

سے ایک ایک سے

OK

لقد قام الباحث بإصلاح الملاحظات

العلماء على الربالة

عضو لجنة المناقشة د. عبد القادر عبد الحليم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
كلية الحديث

2015/10/10
 2015/10/10
 2015/10/10

ولذلك قام السيد ياسر
المحافظات الدولة التي لا

على رسالة
عضو لجنة المناقشة
المانحة
١٩٤٤

إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة

(كتاب اللباس ، وكتاب الزينة ، وكتاب الإمارة)
 « مع دراسة كتابي اللباس والزينة »

تأليف

الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر
البوصيري

توفى - رحمه الله تعالى - ٨٤٠ هـ -

بإشراف فضيلة الدكتور
الشيخ / ربيع بن هادي مدخلي

تحقيق ودراسة
الطالب / أحمد بن محمد العبيد
لنيل درجة العالمية الماحستير

(1515)

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (١) ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ (٢) ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (٣) أما بعد :

فمن فضل الله ومنته على هذه الأمة أن وعد بحفظ كتابه لها ويسر لذلك أسباباً من أهمها العلماء العاملون الناصحون المجاهدون ، الذين يبذلون النفس والنفيس من أجل خدمة هذا الدين ، وإحياء ما اندرس من علومه في كل قرن من قرون هذه الأمة حتى إذا أكمل علماء هذه الأمة نوعاً مما يخدمون به هذا الدين شرع من بعدهم بنوع آخر تحتاج إليه الأمة المحمدية .

ومعلوم أن الحديث النبوي يعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع وهو داخل فيما وعد الله بحفظه ، لهذا وفق الله علماء هذه الأمة بقيادة ولاية أمرها على رأس القرن الأول بالشروع في جمع سنة النبي ﷺ حين خشي ضياعها ؛ باندراسها وبموت العلماء ، وأن يدخل فيها ما ليس منها فيصعب تمييزه . لهذا تكاثفت الجهود على ذلك وصار العلماء يزدادون همة

* ونقل المفاتيح السعدية شيخ الإسلام : أن خير آية القرآن والسنة كلاهما مصدر واحد فلا يفرض بينهما .

١ - آل عمران : ١٠٢

٢ - النساء : ١

٣ - الأحزاب : ٧١، ٧٠

ودقة في حفظها حسب تغير الزمان ، ففي رأس القرن الثاني مع بداية القرن الثالث اتجه علماء هذه الأمة إلى إفرادها عن غيرها وجمع أحاديث كل صاحب على حدة بمصنفات تسمى المسانيد ، وقد استمر التصنيف في رواية السنة حتى القرن الرابع ، ثم نهج العلماء منهاجاً آخر وهو خدمة الكتب التي دونت السنة وحفظتها ، وتنوعت خدمتهم لها : فمنهم من صار يجمع بين بعضها ، ومنهم من يختصر بعضها ، ومنهم من يشرح بعضها ، ومنهم من يستخرج زوائد بعضها على بعض . وذلك أن علماء هذه الأمة جعلوا بعضها أصولاً فصارت أكثر انتشاراً من غيرها وتداولاً وقراءة ، فرأى بعض علماء هذه الأمة الحاذقين الفطنين أن يستخرجوا زوائد تلك الدواوين الأخرى التي لم ينتشر تداولها كغيرها ، وذلك ليقرّبوها لطلبة العلم وليحفظوها عن الاندثار ، وفعلاً - جزاهم الله كل خير - فقد حصل ماخشى منه وهو فقدان بعضها، مثل مسند مسدد ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند ابن منيع ، ومسند ابن أبي عمر ، وغيرها، فصار استخراج زوائدها وحفظه حفظاً لها .

ومن هؤلاء العلماء الذين وفقهم الله إلى ذلك ، الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري ، ت ٨٤٠ هـ فقد جمع مصنفات في هذا وسماه « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وسيأتي توضيح هذه المسانيد في مبحث « التعريف بكتابه » .

ولما وفق الله المسؤولين في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية إلى خدمة سنة نبينا محمد ﷺ والسعي إلى حفظها ، بفتح قسم خاص بالسنة النبوية ، فقد رأى أعضاء هذا القسم اختيار كتاب : « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وهو موسوعة كبيرة ، ليدرس ويحقق ، كي تنتفع به الأمة ، وحيث إن هذا الكتاب لا يمكن أن يقوم به

شخص واحد ولا شخصان ، فقد قام عدد من الإخوة الزملاء طلاب الدراسات العليا بتحقيق أجزاء منه ، وعندما أردت تسجيل (رسالة الماجستير) أشار علي بعض المشائخ الأفاضل أن أقوم بالمشاركة في خدمة هذا السِّقَر الكبير ، وعندما نظرت فيه وجدته كتاباً قيماً ، ولم يبق منه إلا قطعة واحدة كافية لتقديمها رسالة علمية حيث أوشك الموجود منه على التمام ، فرأيت أن أسهم في هذا المشروع الكبير ، حيث تعتبر الكثير من أحاديثه بحاجة إلى دراسة وتحقيق ؛

لعدم وجودها في المصادر المشهورة ، ولأنتفع من البحث فيها ، وكذلك حتى أكون بهذا العمل متماً لهذا الكتاب الذي لايزال بحكم طبي المخطوطات أي أنه لم يُظهر للناس ، ولعله اذا تم تحقيقه أخرج للناس ينتفعون به ، فعقدت العزم على المشاركة بتحقيق هذا الجزء المتبقي .

وقد تمت الموافقة على ذلك من قبل قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وفقهم الله تعالى بتاريخ ١٤١٠/١٠/٢٦هـ

فأسأل الله تعالى أن يهديني ويسددني ويعينني ولا يكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، وأن يجعل هذا العمل لي صالحاً ، أنتفع به في حياتي وبعد مماتي .

وحيث إن هذا الكتاب موزع على عدد من الزملاء من قبل قسم الدراسات العليا، فقد رأوا أن يكون العمل فيه موحداً ؛ على خطة واحدة ، أقرت من قبل قسم الدراسات العليا ، وذلك ليخرج الكتاب من خلالها على منهج وطريقة واحدة في التحقيق ، وقد قسموا دراسة أصحاب المسانيد على أن يقوم كل باحث بدراسة أحدهم ، وقد قاموا بذلك جزاهم الله خيراً ، وحين قدمت هذا الجزء لتحقيقه رأى قسم الدراسات العليا أن أقوم بدراسة كتابي « اللباس والزينة » بدلاً من دراسة أحد أصحاب المسانيد ؛ لأنها

تمت دراستهم ، ولم يتبق منهم أحد .

وقد جعلت عملي في هذه الرسالة على قسمين :

القسم الأول : الدراسة . وهي تشتمل على مايلي :

- أولاً - المصنف وكتابه ومنهجه :- *وصر كما يلي :*

١ - تعريف موجز بالمصنف .

٢ - تعريف موجز بالكتاب .

٣ - منهج المصنف رحمه الله في كتابه وفيه ثلاثة مباحث:

- أ - مانص عليه في مقدمة الكتاب .

- ب - ما لم ينص عليه ووقفت عليه في القسم المحقق .

- ج - ماوقفت عليه من ملاحظات في القسم المحقق .

- ثانياً: دراسة كتابي : اللباس ، والزينة ، وفيه : مقدمة ، وتمهيد

وأربعة فصول :

المقدمة : عن أهمية هذا الموضوع .

التمهيد : ما المراد باللباس والزينة ؟.

الفصل الأول : أهم المصنفات في اللباس والزينة .

الفصل الثاني : مقارنة بين كتابي اللباس والزينة في كل من

إتحاف الخيرة . والمطالب العالية ؛ لاتفاقهما في أصولهما.

الفصل الثالث : مناقشة بعض المسائل الهامة التي ذكرها

المصنف في كتابي اللباس والزينة .

- ثالثاً : منهجي في التحقيق .

القسم الثاني: الجزء المحقق ، ويشتمل على :

١ - كتاب اللباس - ٢ - كتاب الزينة - ٣ - كتاب الإمارة .

هذا وإنني أشكر الله جل وعلا الذي منّ علي ووفقني إلى الدخول في هذا الطريق وسلوك سبيله ووفقني إلى إنجاز هذا العمل بفضلته ومنته وكرمه لأبحول مني ولا قوة ، ثم أشكر كل من أسدى إليّ معروفاً وخدمة وإعانة على هذا البحث بإنجازه وإتمامه وتقويم اعوجاجه بتصحيحه وإبداء الملاحظات عليه وأخص بالشكر شيخني / ربيع بن هادي مدخلي الذي ضحى بكثير من وقته من أجلي مع كثرة مشاغله ، وقد استفدت منه الكثير ، فجزاه الله خير الجزاء ، كما أشكر القائمين على هذه الجامعة المباركة على ما يقدمونه من خدمة لطلاب العلم في داخل المملكة وخارجها ، سائلاً ربي أن يوفقهم لما يحب ويرضى ويهديهم ويسددهم لكل مافيه صالح الإسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً .

القسم الأول

قسم

الدراسة

الفقرة الأولى من الدراسة

المصنف وكتابه ومنهجه :

١ - تعريف موجز بالمصنف .

٢ - تعريف موجز بالكتاب

٣ - منهج المصنف في كتابه وفيه ثلاثة مباحث

١ - تعريف موجز بالمصنف :

هو الحافظ العلامة المحدث شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي ، ولد رحمه الله تعالى في المحرم من سنة ٧٦٢ هـ ، وقد بدأ طلب العلم وحفظ القرآن في بلده وغلب عليه حب السنة النبوية وعلومها . قال ابن حجر عنه : أكب على نسخ الكتب الحديثية . ولم يكن يشارك في شيء من النحو ولا من الفقه ، وكان كثير السكون ، والعبادة ، والتلاوة . مع حدة الخلق ، رحمه الله تعالى .

- من أشهر مشائخه :

١ - الحافظ العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت ٨٠٦ هـ . قال ابن حجر : لازم شيخنا العراقي فسمع منه الكثير .
٢ - نور الدين الهيثمي : أبو الحسن علي بن أبي بكر المصري الهيثمي ، ت ٨٠٧ هـ .

٣ - الحافظ ابن حجر : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ . قال ابن حجر : لازمني في حياة شيخنا -العراقي- فكتب عني لسان الميزان ، والنكت على الكاشف ، وسمع علي الكثير من التصانيف وغيرها . اهـ .
وغير هؤلاء من العلماء .

- من أهم مؤلفاته :

كان رحمه الله ممن اعتنى بالتصنيف ، والعكوف عليه ، والصبر عليه ،
ومما يدل على ذلك كونه جرد هذا الكتاب بعد أن جمعه مسنداً فحذف
أسانيده ، كل هذا ليسهل الاستفادة منه . ومن مصنفاته مايلي : -

١ - مصباح الزجاجة بزوائد ابن ماجه ، وهو مطبوع عدة طبعات وقد
قام الدكتور / عوض الشهري بدراسة قطعة منه (رسالة علمية) قدمها
للجامعة الإسلامية .

٢ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، وهو الكتاب الذي
أقوم بتحقيق قطعة منه ، وسيأتي الكلام عنه ، إن شاء الله تعالى .

٣- مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، وهو
اختصار للإتحاف ، حذف الأسانيد ، وبعض الأبواب دمجها في بعض ،
ويحكم على بعض الأحاديث ، وهو لا يزال مخطوطاً في ثلاثة أجزاء بخط
جيد من أول الكتاب الى آخره ولم يفقد منه شيء .

٤ - تبين حال المختلطين ، ذكره المصنف عند كلامه على بعض الرجال
- في هذا القسم المحقق - ولا يعرف له وجود حتى الآن .

٥ - زوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة في مجلدين أو ثلاثة ،
ذكره في ذيل طبقات الحفاظ وفي الضوء اللامع .

- وفاته :-

توفي رحمه الله تعالى قبل الظهر يوم الأحد ١٧ محرم ٨٤٠ هـ ، وعلى هذا يكون عمره ٧٨ سنة فرحمه الله تعالى وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء بما بذله من جهد وما تسبب به من حفظ لسنة رسولنا محمد ﷺ ولولا أن الله وفقه لذلك لحُرِمنا هذا الخير الكثير هذه الموسوعة الكبيرة . (١)

١- مصادر ترجمته :-

إنباء الغمر لابن حجر (٨ / ٤٣١) وكل ما نقلت عنه فهو منه . والضوء اللامع للسخاوي (١ / ٢٥١) وحسن المحاضرة للسيوطي (١ / ٣٦٣) وذيّل طبقات الحفاظ (٣٧٩) وقدم الدكتور / عوض الشهري دراسة عن حياته أثناء تحقيقه لجزء من مصباح الزجاجة للمصنف ، وكذلك الدكتور / سليمان العريني في مقدمته لتحقيق هذا الكتاب حيث إنه هو أول من بدأ الشروع فيه (١ / ٥) .

٢ - تعريف موجز بالكتاب :-

اسم الكتاب:- نص المصنف رحمه الله تعالى على اسم كتابه في مقدمة الكتاب وسماه «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (١)

أصل الكتاب :- المسانيد العشرة وهي :-

١- مسند أبي داود الطيالسي ت ٢٠٤ هـ ، وهو موجود ومطبوع طبعة رديئة وفيها نقص بعض مسانيد الصحابة ، كما أشار إلى ذلك طابع الكتاب (انظر الكتاب : ٣٩٢) وهو الآن يحقق في رسائل علمية « مرحلة الماجستير » في جامعة الإمام يسر الله تمامه.

٢- مسند الحميدي ت ٢١٩ وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

٣- مسند مسدد بن مسرهد ت ٢٢٨ ، غير موجود الآن .

٤- مسند ابن أبي شيبة ت ٢٣٥ ، موجود منه قطعتان مخطوطتان فيهما مسانيد بعض الصحابة ، ولهما صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ، برقم (٣٢٠٣) و (٩٨٠) .

٥- مسند إسحاق بن راهويه ت ٢٣٨ ، موجود منه قطعة وهي المجلد الرابع فقط وقد طبع مسند عائشة بتحقيق الدكتور / عبدالغفور البلوشي (انظر مقدمته لمسند عائشة ٢ / ٦١ - ٦٥) .

٦- مسند ابن أبي عمر العدني ت ٢٤٣ ، غير موجود الآن .

٧- مسند أحمد بن منيع ت ٢٤٤ ، غير موجود الآن .

٨- مسند عبد بن حميد ت ٢٤٩ غير موجود الآن ، لكن يوجد المنتخب منه له وهو مطبوع طبعتين إحداهما بتحقيق السامرائي ومحمود الصعيدي .

٩- مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة ت ٢٨٢ ، غير موجود الآن ، وتوجد

١- انظر رسالة الدكتور سليمان العريني (٤ / ١)

زوائد للهيثمي بكتاب اسمه « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث »
وقد حققه الدكتور / حسين البكري ، في رسالة دكتوراة مقدمة للجامعة
الإسلامية .

١٠- مسند أبي يعلى الموصلي ت ٣٠٧ ، له مسندان كبير وصغير ، والموجود
منهما الصغير وهو مطبوع طبعتين الأولى : تحقيق حسين سليم الأسد ،
والثانية : بتحقيق إرشاد الحق ، والمصنف اعتمد زوائد المسند الكبير ،
وليس الصغير كما نص على ذلك في مقدمة الكتاب .

وهذه أبيات فيها نظم أصحاب هذه المسانيد ليسهل حفظهم كُتبت على
غلاف الجزء الأول المخطوط من مختصر هذا الكتاب وهو « إتحاف السادة
المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وأكتبها كما كتبها ناظمها :-

مسدد والحميدي وابن أبي عمر وعبد وابن منيع وابن أبي

شيبه

والموصلي وإسحاق مع ابن أبي أسامة وأبي داود لا

ريبه

لهم مسانيد قد ميزت زياداتها بالجمع للبوصيري لا تُخط

ترتيبه

- وصف حال الكتاب :-

الموجود من الكتاب ثلاثة مجلدات فقط وهي الأول ، والثالث ، والرابع ،
ومفقود منه الثاني وهو يبدأ بكتاب الجمعة وينتهي بكتاب الحج ، وساقط
من الثالث أربعة كتب وهي : الصلح ، والضمان ، والشركة ، والعارية . ومن
آخر الجزء الرابع تسعة كتب . وأؤها كانت في مجلد خامس وهذه الكتب
هي المناقب ، والمواعظ ، والتوبة ، والاستغفار ، والزهد والورع ، والفتن

والقيامة ، وصفة النار وأهلها وصفة الجنة ، وكذلك سقط من أول الجزء الرابع الأربعة الأبواب الأولى من كتاب اللباس (١) وستأتي الإشارة الى هذه الأبواب في أول القسم المحقق إن شاء الله تعالى .

وقد قام عدد من الزملاء بدراسة وتحقيق الموجود من الكتاب في رسائل علميه ولا أعلم أنه تبقى من الكتاب إلا قطعة تشتمل على كتاب التعبير والأذكار وفي القرآن ، فأسال الله تعالى أن يوفق من يقوم بدراستها وتحقيقها .

وأقترح على من وفقه الله من طلبة العلم أن يقوم بتحقيق ما انخرم من الكتاب ، ويضمه إلى الأصل ، حيث إنه موجود في مجردة الكتاب للمصنف ، وبذلك يكمل الكتاب ، فتتم الفائدة منه . والله ولي التوفيق

- وصف نسخ الكتاب :-

ليس للكتاب الا نسخة واحدة بخط المؤلف وهي ناقصة ، كما سبق تفصيله وتوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٢٣٢ - ٢٤٣) وهي صورة من نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، وفيه صورة أخرى بنفس الخط من مكتبة جاز الله بتركيا .

وأما المجرده فلها نسختان :

الأولى : بخط المصنف أيضاً وهي في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية بكاملها ورقمها (٢٣٨ - ٢٤٧) وهي مصورة من مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١- انظر في تفصيل هذا مقدمة رسالة الدكتور سليمان العريني (١ / ٤٨ - ٢٧٨) وقد ذكر من المجردة للمصنف الكتب والأبواب المفقودة من الأصل ووضعها في تسلسلها حسب الأصل فجاءه الله خيراً .

الثانية : بخط آخر غير خط المصنف كتب عام ٩٥٣ وهي ناقصة من باب
ما جاء في البيعة على الحرب إلى نهاية الكتاب ، وهي في المكتبة
المحمودية بالمدينة النبوية ورقمها (٤٩٥) .

هذا وأسأل الله تعالى أن يوفقني أوغيري من طلبة العلم إلى تحقيق
النسخة المجردة من هذا الكتاب لما فيها من النفع والانتفاع . (١)

١- وانظر تفصيل ذلك في مقدمة رسالة الدكتور سليمان العريني (٤٨ / ١ - ٥٠) .

٢ - منهج المصنف في كتابه

قد نص المصنف - رحمه الله - على منهجه في مقدمة كتابه ، ولكن لاشك أنه يستجد له أشياء لم تكن في حسابانه أثناء كتابة المقدمة فيذكرها أثناء تأليفه لما يرى من أهميتها والحاجة إليها وإن كان لم يشر إليها عند ذكره لمنهجه ، خاصة مع كبر هذا السفر وطوله ، وكذلك ربما تفوته أو تقع له بعض الأشياء التي تعتري غيره من البشر ، وماعلى المحسنين من سبيل فجزاه الله خير الجزاء .

لهذا قسمت هذه الفقرة إلى ثلاثة مباحث ، وهي كمايلي :

المبحث الأول - منهجه الذي نص عليه في مقدمة الكتاب :

- ١ - أنه يذكر زوائد أصول الكتب الستة ، وأما ما يرويه البخاري تعليقا ، وأبو داود في المراسيل ، والترمذي في الشماثل ، والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة (١) وغيرها ، فهو يذكره .
- ٢ - إذا كان الحديث مخرجا في الكتب الستة أو أحدها وأخرجه أحد أصحاب المسانيد بزيادة فيه تدل على حكم ، فإنه يخرج به بتمامه ، ثم يشير إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة مختصرا ، وربما ينص على بيان الزيادة التي زادها صاحب المسند ، ويخرجها من بعض الكتب الأخرى مثل مسند أحمد بن حنبل ، والبزار وصحيح ابن حبان وغيرهم - كالحاكم والبيهقي والطبراني - .

١ - هكذا نص كلام المصنف والمشهور أن عمل اليوم والليلة يعتبر أحد كتب السنن الكبرى ، وقد رجح فاروق حمادة في تحقيقه لعمل اليوم والليلة أنه كتاب مستقل وأشار إلى الخلاف في هذا (انظر مقدمة تحقيقه : الفصل السادس / ٩٠ - ٩٥) .

٣- إذا كان الحديث من طريق صحابييين فأكثر ، وانفرد أحد أصحاب المسانيد بإخراجه عن أحد الصحابة فإنه يذكره ، فإن كان متنه واحداً نبه عليه : أنه في الكتب الستة أو أحدها عن صحابي آخر لئلا يظن أن ذلك وهم ، وإن كان في غير الكتب الستة عن صحابي آخر نبه عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

٤- إن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أورده بطرقه في موضع واحد سواء اختلف الإسناد أو اتحد بأن رواه بعضهم معنعناً وبعضهم صرح بالتحديث .

٥- إذا اتفق أصحاب المسانيد في إسناد الحديث ، فإنه يذكر الأول ثم يحيل عليه أصحاب المسانيد الأخرى بعده .

٦- إذا رواه صاحب المسند من طريقين فأكثر فإنه يذكر اسم صاحب المسند في أول إسناد ، ولا يذكره في الأسانيد بعده ، وإنما يقول « وقال » مالم يحصل اشتباه .

٧- أما متن الحديث عند أصحاب المسانيد : فإنه يذكر متن الأول إذا اتفقت المسانيد على متنه ، ثم يحيل مابعده عليه وإن اختلفت ذكر متن كل مسند ، وإن اختلف في بعضه ذكر المختلف فيه ثم يقول في آخره « فذكره » . هذا مانص عليه المصنف في مقدمة كتابه ، وقد رتبته في نقاط ليسهل ضبطه ، ولم أذكر له أمثلة من القسم المحقق ؛ لوضوحه. (١)

١- انظر رسالة الدكتور سليمان العريني (١ / ٢ - ٣)

المبحث الثاني - مذكره المصنف أثناء تأليفه ولم ينص عليه في

منهجه وقد وقفت عليه حين تحقيقي لهذا الجزء من الكتاب ، مع الإشارة الى ذكر بعض الأمثلة لذلك . وفيما يلي بيان مذكره :

- ١- رقم أبواب كل كتاب بأرقام مستقلة ، أما الكتب والأحاديث فلم يرقمها.
- ٢- يحكم على بعض الأحاديث بالصحة أو الضعف وغيرها (١) ويسكت عن البعض . (٢)

٣- يتكلم عن بعض رجال الإسناد بما قيل فيهم (٣) ويتوقف عما لا يعرفه . (٤)

- ٤- ينقل كلام بعض مشائخه وغيرهم على بعض الأحاديث والرجال (٥) ، وقد يتعقب من ينقل عنهم ويستدرك عليهم (٦) وأحيانا لا يصرح باسم من نقل عنه . (٧)

٥- يحيل أحيانا في تخريج الحديث إلى موضع لاحق أو سابق . (٨)

٦- يشرح أحيانا بعض الغريب (٩).

٧- يورد أحيانا متابعات الحديث (١٠) وشواهد (١١)

٨- أحيانا يوضح بعض الأسماء المبهمة في الإسناد (١٢) ، والمهملة (١٣)

-
- ١- انظر مثالا الأحاديث رقم (٥٤١ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٨٠٠ ، ٨٩٤ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٠ ، ١٣٥٠ ، ٢٧٠٠)
 - ٢- انظر مثالا الأحاديث رقم (٩٧٠ ، ٥٩٤ ، ٨٤٠ ، ١٠٠٧)
 - ٣- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٤٠٠ ، ٢٢٠٠ ، ١١٩٠ ، ٩١٠٨)
 - ٤- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٧٠٠ ، ٢٦٥٠ ، ٢٤٠٠ ، ١١٧٠ ، ٨٦)
 - ٥- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢١٠٠ ، ١٩٨)
 - ٦- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٥٧٠ ، ٢٣٨٠ ، ١٧١)
 - ٧- انظر مثالا الحديث رقم (٢٠٨)
 - ٨- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٦٢٠ ، ١٩٣٠ ، ١٨١٠ ، ١٧٧٠ ، ١٣٧٠ ، ٧٤٠ ، ١٩)
 - ٩- انظر مثالا الأحاديث رقم (١٦٠٠ ، ٣٥)
 - ١٠- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٤٧٠ ، ١٩٨٠ ، ٧٨٠ ، ٣٣)
 - ١١- انظر مثالا الأحاديث رقم (١٢٩٠ ، ١١٦٠ ، ٨٢٠ ، ٧٨٠ ، ٧١٠ ، ٥٧٠ ، ٤٣٠ ، ١٩٠ ، ٦٠١)
 - ١٢- انظر مثالا الأحاديث رقم (٢٧٦٠ ، ٨)

٩- يضبط أحياناً بعض الأسماء والكلمات بالشكل (١)

١٠- يطيل أحياناً بنقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في أحد رجال

الإسناد. (٢)

١١- يستعمل علامات التضييب كثيراً في كل مايشكل (٣) أوما يحتاج إلى تنبيه .

١٢- إذا استدرك حديثاً من الزوائد الحقه في هامش الأصل ووضع إشارة

في الأصل يحدد فيها مكانه من الأصل (٤).

١٣- إذا استدرك كلمة سقطت، أو حرفاً ، جعله في صلب الأصل أعلى

السطر (٥).

١٤- يشير إلى موضع الحديث الذي كرره فيه إن كان مكرراً (٦).

١٥- يذكر بعض الآثار ، ولم يقتصر على ذكر الأحاديث المرفوعة (٧).

١٦- ربما يشرح بعض الأحاديث إذا احتاج الأمر إلى ذلك (٨).

١٧- يضرب على الحديث بعدما يكتبه إذا تبين له أنه ليس من أحاديث

الزوائد ، وكذلك إذا أراد نقله الى مكان آخر (٩).

١٨- يحسن حديث المختلف فيه أحياناً (١٠)

١٩- يحكم على بعض الرجال بما يظهر له (١١) .

١٣- انظر مثلاً الحديث رقم (٩١) .

١- انظر مثلاً الأحاديث رقم (١٢٧، ١١١، ٩٥، ٨٧)

٢- انظر مثلاً الأحاديث رقم (١٩١، ١٦٧، ١٠٠، ٩٥، ٨٩، ٨١، ١٩)

٣- انظر مثلاً الأحاديث رقم (١٩٦، ١٣٨، ١٣٣، ٨٤، ٨٢)

٤- وقد جعلتها بين قوسين دائريين إشارة الى أنه مما الحقه في الهامش وله

أمثلة كثيرة انظر مثلاً الأحاديث رقم (١٠٥، ٤٤، ٣٩، ١٣، ٧)

٥- وهي كل كلمة وضعت بين قوسين دائريين

٦- انظر مثلاً الأحاديث رقم (٢١٠، ١٨٠، ١٦٦، ١٦٢، ١٢٣، ٢٥، ٧)

٧- انظر مثلاً الأحاديث رقم (٢١٠، ٥١، ٥٠، ٤٧، ٢٣، ٢٠، ١٥، ١١)

٨- انظر الحديث رقم (١٨)

٩- انظر الأحاديث رقم (١٥٤، ٧٩، ٢٢)

١٠- انظر مثلاً الأحاديث رقم (٩٦، ٢٨)

٢٠- يضعف حديث المجهول الذي لم يوثقه ابن حبان (١).

٢١- يتبع ابن حبان في توثيقه ، وربما يحسن حديث من لم يوثقه إلا ابن

حبان (٢) .

٢٢- إذا حكم على حديث بالضعف بين السبب إلا نادراً (٣)

١١- انظر مثلاً الأحاديث رقم (١١٨٠٩٨، ١٢٧، ١٤٥، ١٨٠، ٢٤٤، ٢٤٨) (

١- انظر حديث رقم (١٠٣) (

٢- انظر مثلاً الحديث رقم (١٨٦) (

٣- انظر الحديث رقم (٢٣٦)

المبحث الثالث - ماوقفت عليه من ملاحظات على كتاب ومنهج

المصنف - رحمه الله تعالى - أثناء عملي في القسم المحقق :

١- ذكر أحاديث لاتعتبر من الزوائد ، بسبب أنه أخرجها أحد أصحاب الكتب الستة في أصولهم تماماً (١).

٢- ينقل بعض أقوال العلماء ولايعزوها إليهم (٢). فيما يظهر لي . وقد يكون واقع قولهم بقول

٣- ربما تساهل في الحكم على بعض الأحاديث صحة (٣) ، وضعفاً (٤).

٤- وجود تصحيف في بعض أسماء الرجال (٥).

٥- وجود تصحيف في بعض الكلمات (٦).

٦- سقط بعض الكلمات من بعض الأحاديث (٧).

٧- وجود تصحيف في بعض الأسانيد (٨).

٨- سقط بعض أسماء الرجال من الإسناد (٩) .

٩- قلب بعض أسماء الرواة (١٠).

١٠- ربما جعل سبب ضعف الحديث رجلاً في الإسناد ، مع أن فيه من هو

أشد ضعفاً منه (١١). فيما يظهر لي .

X (١١) - حكم على عدد من الأحاديث بحكم لايفيد صحة ولاضعفاً ، كقوله

١- انظر الأحاديث رقم (٢٧٧، ٢٠٩، ١٨١، ١٥٩، ١٣٥، ١٢٩، ٤٣)

٢- انظر مثلاً الحديث رقم (١٩٦)

٣- انظر الأحاديث رقم (١٨٥، ٧٨، ١٧)

٤- انظر مثلاً الأحاديث رقم (٦)

٥- انظر الأحاديث رقم (١٧١، ١٦٢، ١٤٦، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٢٦، ١٢٢، ٩١، ٨٦، ٧٦، ٧١)

٦- انظر الأحاديث رقم (٢١٨، ١٢٣، ١١٦، ٧٦)

٧- انظر الأحاديث رقم (٢١٨، ١٧٢، ١٢٩، ١٢٦، ٥)

٨- انظر الأحاديث رقم (١٧١، ١٦٩، ١٦٥، ١٤١، ١٣٣، ١٩)

٩- انظر الأحاديث رقم (٢٤٦، ٢٢١، ١٦٩، ١٤٣، ١٣٥، ١٢٧، ٦٦، ٣٩)

١٠- انظر الأحاديث رقم (١٧٠، ١٤١، ١٣٩، ١١٧، ٤٥)

١١- انظر الحديث رقم (٢٢)

وأخيراً ينبغي أن يعلم أن ذكر هذه الملاحظات على الجزء المحقق لا يعني عدم جودته وفائدته بل العكس ، هذا يدل على تمامه ، وسعته ، وجودته فحصرها يدل على ذلك كما قيل :-

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها *** كفى المرء نبلاً أن تعد مثالبه.
ولاشك أن ذكر مثل ذلك يعني تقويمه وتكميله لاتنقيصه. فجزاه الله خير الجزاء ، وجعل ماكتبه وجمعه صداقة جارية في ميزان حسنته ، وغفر الله لنا وله ، وجمعنا جميعاً في مستقر رحمته .

نسانيا - دراسة كتاب اللباس وكتاب الزينة .

وتشتمل على مايلي :-

مقدمة عن أهمية اللباس والزينة .

تمهيد عن المراد باللباس والزينة .

الفصل الأول : المصنفات في اللباس والزينة .

**الفصل الثاني : مقارنة بين كتابي اللباس والزينة في إتصاف
الخبرة المهرة والمطالب العالية .**

**الفصل الثالث : مناقشة بعض المسائل الهامة التي تطرق
إليها المصنف في كتابي اللباس والزينة .**

المقدمة - أهمية اللباس والزينة

إن موضوع اللباس والزينة ليس موضوعاً ثانوياً لا أهمية له بل له أهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية لهذا وردت فيه النصوص من الكتاب والسنة في بيان كونه نعمة تفضل الله بها على عباده ، وفي أنواعه وألوانه وحدوده وكيفية لبسه ، والتجمل فيه ، ونحو ذلك ، واعتنى كذلك بأحكام الزينة ومن ذلك النظافة التي أمر الشارع بها كسنن الفطرة ، والاغتسال في عدة مناسبات ، ونحو ذلك .

ومما يدل على أهميته والاعتناء به أن علماء هذه الأمة لم يغفلوه بل كتبوا فيه المصنفات ، وجمعوا ماورد فيه من نصوص ، وتكلموا على أحكامه وأجملوا وفصلوا كل ما يحتاج إلى تفصيل ، فجزاهاهم الله خير الجزاء .

إذا هو نعمة عظيمة من الله بها على عباده ، ولاتدرك غاية الإدراك إلا إذا فقدت ، فيكفي من اللباس أنه يستر به ماينكشف من العورات قال الله تعالى ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ﴾ (١) ولاشك أن كل إنسان بفطرته السليمة يجده مضطراً إلى ستر عورته ومواراتها عن الناس ، بل إنه ليخجل أن يراه أحد وهو مكشوف العورة ، كما في قصة أبينا آدم مع أمنا حواء حين ذاقا الشجرة فبدت لهما عوراتهما فسارعا إلى سترها بورق الشجر كما قال تعالى ﴿ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا

يخصفان عليهما من ورق الجنة.. الآية ﴿١﴾ ومع هذا فاللباس يعتبر زينة كما قال تعالى ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد.. الآية ﴾ (٢) ومن المعلوم أن اللباس ليس مقصوراً على ستر العورة بل المطلوب والأكمل تزييناً هو ستر جميع البدن وهو الذي تتطلبه الفطر السليمة سواء للرجل أو للمرأة .

ومع أن الأصل في اللباس والزينة الإباحة ، فلم يتركه الشارع مطلقاً لأقيود فيه ، وهذا يدل على أهميته ، فتجد أنه جعل للرجل فيه حداً ، وللمرأة فيه حداً معيناً و تدخل فيه الأحكام الخمسة فمنه ما يحرم لبسه ، ومنه ما يكره ، ومنه ما يجب ، ومنه ما يستحب ، ومنه ما يباح على الأصل ، سواء للرجل أو للمرأة ، والأمثلة على ذلك ظاهرة معروفة ، فالحرير والذهب محرم على الرجال والإسراف في اللباس والتفاخر فيه محرم على الجميع ، وقد لا يبلغ الإسراف فيه حد التحريم وإنما حد الكراهة ، وستر بقية بدن الرجل مستحب وليس واجباً .

والشارع الحكيم مع إطلاقه في نوعية ما يلبس الرجل وكيفيته إلا أنه قيده في بعض الأشياء ، فمنعه من لبس بعض الملابس ومنعه من الإسبال في اللباس ، وكذلك المرأة منعها من لبس الضيق وما تكون فيه كاسية عارية .

وأما الزينة فمن المعلوم أن مفهومها واسع يدخل فيها جمال اللباس ونظافته وكذلك نظافة البدن : من تقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، ونحوها ، وكذلك ، الطيب ، والكحل ، والسواك ، ولهذا حث الشارع الحكيم على ذلك ورغب فيه . فحث على الاغتسال في عدة مناسبات ، بل إن الوضوء للصلاة

١ - الأعراف : ٢٢

٢ - الأعراف : ٣١)

يعتبر بحد ذاته نظافة ، وكذلك حث على لبس النظيف في بعض المناسبات، وعلى السواك ليكون الفم نظيفاً كما قال ﷺ « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » (١) وليس المراد بهذه المقدمة تفصيل ذلك وذكر النصوص الواردة وإنما هي إشارة مجملة تعطي صورة مقتضبة عن أهمية هذا الموضوع . ومن المعلوم أن الكلام هنا عن اللباس والزينة الحسي وليس المعنوي ، لأنه هو المراد عند الإطلاق كما سيأتي ، وإلا فالكلام في لباس التقوى وزينة الإيمان ليس هذا مكانه .

وختاماً فإن ترغيب الشارع بالعناية باللباس وأخذ الزينة فيه . وكذا التزين في كثير من الأشياء ليكفي دليلاً على بيان أهميتهما (٢) فأسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى أن نلبس ونتزين بما يرضيه عنا إنه هو ولي ذلك والقادر عليه .

-
- ١- أخرجه أحمد (٣ / ١) والنسائي (١٠ / ١) وغيرهما وهو حديث صحيح صححه الألباني (الإرواء ١ / ١٥)
٢- وقد أطلال الكلام حول هذا الموضوع في كتاب اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية (انظر صفحة : ١٣ - ٢٦ ، ٣٨٢ - ٤٣٦)

تمهيد - ما المراد باللباس والزينة

أولاً :- اللباس في اللغة : ما يُلبس ، وكذلك الملبس ، واللبس

بالكسر مثله . تقول : لبس الثوب يلبسه لبساً ، وألبسه إياه ، وألبس عليك ثوبك . وثوب لبيس إذا كثر لبسه . ورجل لبيس ذو لباس ، على التشبيه حكاه سيبويه .

ولبوس كثير اللباس . واللبوس : ما يلبس ، واللبوس : الثياب والسلاح ، مذكر ، فإن ذهبت إلى الدرع أنثت قال تعالى ﴿ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم ﴾ (١) قالوا : هي الدرع تلبس في الحرب ، ولبس الهودج : ما عليه من الثياب ، وكذلك لبس الكعبة ، وهو ما عليها من اللباس ، وإنه لحسن اللبسة واللباس . واللبسة : حالة من حالات الثبس ولبست الثوب لبسة واحدة . وفي الحديث « أنه نهى عن لبستين » (٢) هي بكسر اللام الهيئة والحالة ، وروي بالضم على المصدر قال ابن الأثير : والأول أوجه.

ولباس كل شيء : غشاؤه ، ولباس الرجل : امرأته ، وزوجها لباسها . وقوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً ﴾ (٣) أي تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم ، وقوله تعالى ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ﴾ (٤) أي لما بلغ بهم الجوع الغاية ضرب له اللباس مثلاً لاشتماله ، وقوله تعالى ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾ (٥) الحياء أو الإيمان أوستر العورة . وألبست

١- سورة الأنبياء (٨٠)

٢- هذه قطعة من أحاديث صحيحة عن أبي سعيد وابن عمر (انظر صحيح النسائي ٩٣٨/٣)

٣- الفرقان (٤٧)

٤- النحل (١١٢)

الأرض غطاها النبات ، وألبست الشيء إذا غطيته ، يقال: ألبس السماء السحاب : إذا غطاها. ويقال : الحرة: الأرض التي لبستها حجارة سود. واللبس واللبس : اختلاط الأمر (١) فظهر من هذا أن اللباس يطلق على اللباس الحسي الظاهر واللباس المعنوي ، ولكن المراد به عند الإطلاق اللباس الحسي ، وهو محل البحث هنا .

فالمراد به : هو ما يلبسه الإنسان من ملابس على جميع بدنه من رأسه إلى قدمه من العمامة إلى النعل بأنواعها وصفاتها وألوانها . وتختلف صفاتها من بلد إلى بلد ومن زمان إلى زمان ، والأصل فيه الإباحة إلا فيما نص الشارع على منعه . (٢)

وقيل في النظم :

والأصل في الأشياء حلٌ وامنع *** عبادةٍ إلا بإذن الشارع

ثانياً :- الزينة بالكسر ، والرؤنة : اسم جامع لما يُتزينُ به ، قلبت الكسرة ضمة فانقلبت الياء واواً ، والزين ضد الشين .

فالزينة : اسم جامع لكل شيء يُتزينُ به . (٣) كما قال تعالى ﴿وَلِكُلِّ جَبِّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزِينَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (٤) وقال ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ (٥) وقال ﴿إِنَّا زِينَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ (٦) وقال ﴿زَيْنُ

٥- الأعراف (٢٦)

١- انظر لسان العرب (٢٠٢/٦- ٢٠٤) والنهاية (٢٢٦ / ٤) والقاموس (٧٣٨)

٢- كما وردت السنة بتحريم الحرير والذهب على الرجال ، وتحريم لبس ما أسفل من الكعبين للرجل ، وذنم لبس المرأة للضيقة ، وغير ذلك مما سيأتي في النصوص المحققة في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

٣- انظر لسان العرب (٢٠٢ / ١٣) والقاموس (١٥٥٤) والنهاية (٣٢٦ / ٢)

٤- الحجرات (٧)

٥- الأعراف (٣٢)

٦- الصافات (٦)

للناس حب الشهوات ﴿١﴾ وقال ﴿ولا يبيدين زينتهن﴾ ﴿٢﴾ وقال ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ ﴿٣﴾ وقال ﷺ ﴿زينوا القرآن بأصواتكم﴾ ﴿٤﴾ ففي هذه النصوص يتضح أن الزينة تطلق على : الزينة المعنوية من زينة الإيمان ونحوه كالعلم وغيره من الأوصاف الحميدة وعكسها الأوصاف الذميمة وتزيين الشهوات.

والزينة الحسية . تشمل زينة البدن ، ومنه ﴿ولا يبيدين زينتهن﴾ . وزينة الأرض بما فيها. وزينة السماء بالكواكب . وزينة اللباس بأنواعه ، قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ : خرج في زينة عظيمة وتجل باهر من مراكب وملابس عليه وعلى خدمه وحشمه. اهـ (٥)

فالزينة في كل شيء بحسبه ، ومن معانيها الحسن والجمال والبهجة ونحوها.

والمراد بالزينة هنا : هي زينة اللباس والبدن : فزينة اللباس تشمل جميع أنواع الزينة في اللباس من التجميل في الملابس وتنظيفه وحسنه ، ومن لبس الذهب والفضة والحرير ونحوها. وزينة البدن تشمل سنن الفطرة وتسريح الشعر والكحل ونحوها. والطيب من زينة اللباس والبدن. والله تعالى أعلم.

١- آل عمران (١٤)

٢- النور (٣١)

٣- القصص (٧٩)

٤- حديث صحيح صححه الألباني (صحيح الجامع ١٣ / ١٩٤)

٥- تفسير ابن كثير (١٣ / ٤١٧)

الفصل الأول - الكتب المصنفة في اللباس والزينة .

وهي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : مصنفات مفردة فيهما

لم أقف على مصنفات مفردة فيهما للمتقدمين ولا في أحدهما إلا أنه ذكر في كشف الظنون : كتاب الزينة لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ع ٢٥٠ . وكتاب آخر لأبي الحسين أحمد بن يحيى (الملحد) المعروف بابن الراوندي ، ت ٣٠١ (١).

ولم أقف على مصنفات للمتأخرين في هذا الموضوع ، بغض النظر عن الرسائل الصغيرة التي قد تتعرض إلى هذا الموضوع أو إلى جزء منه .
وقد وقفت على كتابين معاصرين ، وهما :

الكتاب الأول : كتاب اللباس والزينة من السنه المطهرة (٢)

جمع ودراسة وتحقيق : محمد عبد الحكيم القاضي .

تعريف موجز بالكتاب :

يعتبر هذا الكتاب فريداً من نوعه ويشكر مؤلفه على جمعه لمادة موضوع هذا الكتاب واستيعابه لأكثرها .

وكان تأليفه تبعاً « للجنة إحياء التراث الإسلامي بالمنيا » حيث كان من منهج هذه اللجنة أن تبين بعض الموضوعات الهامة التي هي بحاجة إلى توضيح مثل « اللباس والزينة » .

١ - انظر كشف الظنون (٢ / ١٤٢٣)

٢ - طبع الكتاب بدار الحديث في مصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

وقد ذكر مؤلفه منهجه الذي سار عليه في مقدمة الكتاب ، فذكر :

١- أنه جمع كل الأحاديث التي تتعلق باللباس والزينة من الكتب الستة وسنن الدارمي .

٢- أنه جمع الزوائد على هذه الأحاديث من معاجم الطبراني ومسنند أحمد وصحيح ابن حبان ومسنند البزار ومسنند أبي يعلى ، واعتمد في هذا على «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» بعد تصحيحه وضبطه.

٣- بوب هذه الأحاديث على الأبواب الفقهية موضحة حسب متغيرات الأمور الحياتية جامعاً بين التسمية الفقهية والتصور العصري ليسهل فهمها لكل مسلم مثل أن يقول «باب النعال السبتية والنعال التي فيها شعر».

٤- قسم الكتاب إلى أربعة كتب ، وهي : كتاب اللباس ، وكتاب الزينة ، وكتاب زينة النساء ، وكتاب الأحكام والآداب في اللباس والزينة. وقد قسم كل كتاب إلى أبواب وفصول.

٥- خرج كل حديث بعد ذكره في متن الكتاب من المصدر المنقول منه فقط -وقد يزيد في التخريج بعض الإيضاحات في الهامش - (١)

وقفة حول هذا الكتاب : تقدمت الإشارة إلى جودة هذا الكتاب وقيمه العلمية ، ولكن مع هذا فالكتاب ينقصه أمران هاما هما :

١- الحكم الكافي على الأحاديث ، وأما اعتماد المؤلف على حكم الهيئتي غالباً فهذا لا يكفي ؛ لأن الهيئتي - رحمه الله - موصوف بالتساهل في الحكم على الأحاديث ، ولو أنه عضد حكم الهيئتي ببعض أقوال أهل العلم المحققين لكان أولى .

٢- تخريج الأحاديث تخريجاً كافياً ، وأما اقتصار المؤلف على مصدر واحد من مصادر الحديث لا يكفي .

١- انظر مقدمة الكتاب ص : ٥ .

هذا أهم ما يحتاجه الكتاب . وأسأل ربي أن يجزي المؤلف خير الجزاء
وأن يوفقه إلى استدراك كل ما يراه مناسباً ، ليظهر الكتاب بصورة أكمل .
والله الموفق.

الكتاب الثاني: اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية (١)

تأليف الدكتور : محمد عبد العزيز عمرو .

تعريف بالكتاب : يعتبر هذا الكتاب كتاباً قيماً في بابهِ ، نادراً في تصنيفه ، حيث جمع فيه مصنفه شتات المسائل المتفرقة في موضوع اللباس والزينة .

وهو رسالة دكتوراة في الفقه ، ولم يذكر المصنف منهجه الذي سار عليه في هذا الكتاب ، وإنما فقط ذكر الخطة التي سار عليها وهي :

أنه قسم رسالته هذه إلى : تمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

التمهيد : حول نشأة اللباس وأهميته وحاجة الناس له ومفهومه عند الأمم .

الباب الأول : في أحكام العورة والحجاب وجعله في ثلاثة فصول .

الباب الثاني : في أحكام اللباس وجعله في خمسة فصول .

الباب الثالث : في أحكام الزينة وجعله في أربعة فصول .

وقد أدخل عدة مباحث كأداب اللباس ، وسنن الفطرة ضمن هذه الأبواب .

وقفة حول هذا الكتاب : تقدمت الإشارة إلى قيمة هذا الكتاب ، ولكن مع هذا فالكتاب يحتاج إلى مزيد دقة في تخريج الأحاديث ، وكذلك في الحكم عليها ، وإن كان كتاب فقه ، فهذا لا يزيد الكتاب إلا كمالاً .

وكذلك يا حبذا لو لم يتوسع المصنف في بحث بعض المسائل التي ربما أخرجت البحث عن أصله .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يجزي المؤلف خير الجزاء ويوفقه إلى أن يظهر الكتاب بالمظهر الأكمل . والله الموفق

القسم الثاني من الفصل الأول - ماصنف في اللباس والزينة داخل

كتب معينة :

حيث إن اللباس والزينة وردت فيه نصوص كثيرة تعتبر مادة علمية مستقلة ، لهذا جعله أصحاب المؤلفات موضوعاً مستقلاً له كتاب مستقل داخل مصنفاتهم كغيره من الموضوعات الكبيرة ، ككتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وغيرها ... وقد سلك ذلك أهل العلم منذ أوائل عهد التصنيف ومن أمثلة هذه المصنفات مايلي :-

١- موطأ الإمام مالك - رحمه الله - ذكر فيه كتاب اللباس وجعله الثامن والأربعين وذكر فيه تسعة عشر حديثاً (١)

٢- صحيح الإمام البخاري - رحمه الله - ذكر فيه كتاب اللباس وجعله الكتاب السابع والسبعين ، وذكر فيه : ١٠٣ أبواب ، و ٢٢٢ حديثاً ، وجمع فيه بين أبواب اللباس والزينة مع أن عنوان الكتاب فقط في اللباس (٢)

٣- صحيح الإمام مسلم - رحمه الله - ذكر كتاب اللباس والزينة وجعله الكتاب السابع والثلاثين ، وذكر فيه : ٧٠ حديثاً بدون المكرر ، ومع الروايات لكل حديث : ١٥١ حديثاً وفيه ثمانية آثار (٣)

٤- كتاب اللباس في سنن أبي داود - رحمه الله - (٤) وقد ألحق أبو داود في هذا الكتاب كتابين : هما كتاب الرجل ، وكتاب الخاتم ، وهما داخلان في الزينة .

وعدد الأبواب التي ذكرها في هذه الكتب ٧٧ باباً ، منها ٤٨ في

١- هذا العدد حسب ترقيم فؤاد عبد الباقي (١٢ / ٩١٠ - ٩١٨)

٢- انظر صحيح البخاري (الفتح ١٠ / ٢٥٢ - ٣٩٩)

٣- انظر صحيح مسلم (٣ / ١٦٣٤ - ١٦٨١)

٤- سنن أبي داود (١٤ / ٣١٠ - ٤٣٨)

اللباس ، و ٢١ في الرجل ، و ٨ في الخاتم .

وعدد الأحاديث التي ذكرها في هذه الكتب ٢٢٠ حديثاً منها ١٣٩ في

اللباس ، و ٥٥ في الرجل ، و ٢٦ حديثاً في الخاتم (١) .

ويدخل في هذا العدد الأحاديث المكررة حتى لو كرر السند ، وكذلك

الآثار عن الصحابة فمن بعدهم .

٥ - كتاب اللباس في سنن الترمذي - رحمه الله - (٢)

ذكر المصنف في هذا الكتاب ٤٥ باباً وقد اشتملت على ٩٥ حديثاً مما

ذكره بسنده وامتته (٣) ، وأما التي يشير إليها بقوله « وفي الباب » فهي

كثيرة جداً (٤) ومنهج الترمذي في هذا معروف ، وقد ذكر بعض أقوال أهل

العلم ضمن مباحث الكتاب .

٦ - كتاب الزينة في سنن النسائي - رحمه الله - (٥)

يلحظ أن النسائي جعل عنوان الكتاب « الزينة » فقط ، مع أنه أدخل

معه موضوعات اللباس ، والمعتاد العكس أنه يكتفى بذكر اللباس . ولعل

أقرب ما يقال : إن غالب ما ذكر في هذا الكتاب مما يتعلق بالزينة ، أويقال : إن

اللباس يعتبر زينة كما قال تعالى ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾

لهذا اكتفى بذكر الزينة . والله تعالى أعلم .

وقد ذكر فيه ١٢٣ باباً ، وبعضها مكرر ، واشتملت على ٣٣٩ حديثاً

بالمكرر (٦) ومعلوم أن النسائي جمع بين منهجي البخاري ومسلم ، فهو

١ - هذا العدد حسب الطبعة التي رقمها عزت عبيد الدعاس .

٢ - سنن الترمذي (٢١٧ / ٤ - ٢٤٩)

٣ - هذا العدد حسب النسخة التي رقمها إبراهيم عطوة عوض

٤ - انظر مثلاً ما ذكره بعد أول حديث في الكتاب ، قال : وفي الباب عن - فذكر

ثلاثة عشر صحابياً - (٢١٧ / ٤)

٥ - سنن النسائي (١٢٦ / ٨ - ٢٢٠)

٦ - هذا العدد حسب ترقيم أبي غدة لسنن النسائي .

أحياناً يسوق روايات الحديث في الباب الواحد، وأحياناً يكرر الأحاديث حسب الأبواب .

٧- كتاب اللباس في سنن ابن ماجه - رحمه الله- (١)

ذكر فيه ٤٧ باباً ، واشتملت على ١٠٧ أحاديث وخمسة آثار عن الصحابة فمن بعدهم .

٨- كتاب اللباس في مستدرک الحاكم -رحمه الله- وعدد أحاديثه : ٦٩

حديثاً تقريباً (٢)

٩- شعب الإيمان للبيهقي -رحمه الله- ذكره في الأربعين من شعب

الإيمان وعدد أحاديثه : ٤١١ حديثاً (٣)

ثم تبع هؤلاء من جاء بعدهم من المصنفين . فجزى الله الجميع خير

الجزاء بما قدموه من خدمة جليلية لسنة نبينا محمد ﷺ .

١- سنن ابن ماجه (٢ / ١١٧٦-١٢٠٥)

٢- انظر المستدرک (٤ / ١٧٨-١٩٦)

٣- السنن الكبرى للبيهقي (٥ / ١٣٣-٢٣٣)

الفصل الثاني - مقارنة بين كتابي اللباس والزينة في إتحاف الخيرة

المهرة ، وهو الكتاب المحقق وكتاب اللباس والزينة في المطالب العالية ، لاتفاق الكتابين في أصول زوائدهما .

من المعلوم أن الكتابين اتفقا في أصول زوائدهما وهي «المسانيد العشرة» . (١) .

لهذا قد يظن البعض أنه لافرق بين هذين الكتابين .
ولكن ينبغي أن يعلم أن بينهما فرقاً في أمرين هما :
١- في الكتب المزاد عليها .

فالمطالب زوائد على السبعة « الستة وأحمد » أما الإتحاف فهو زوائد على (الستة فقط) ، فالفرق بينهما أن صاحب الإتحاف يذكر مازاده أصحاب المسانيد على الستة وإن أخرجه أحمد ، أما في المطالب فلا يذكر ما أخرجه أحمد وإن لم يخرج الستة .

٢- في شرط الزيادة : فصاحب الإتحاف يورد الحديث الذي فيه زيادة مفيدة إذا كان بدونها في الكتب الستة وهو من طريق نفس الصحابي . أما في المطالب فلا يورد هذا النوع .

فلهذين الأمرين وغيرهما حصل بين الكتابين فروق ، وأهمها مايلي :

١ - تنبيه : من المعلوم أن ابن حجر نص في مقدمة كتابه (المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية) أنه ألحق مع المسانيد الثمانية مافات الهيتمي من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر على الرواية المختصرة . وكذلك زيادات مسند إسحاق بن راهويه ، قال ابن حجر : ووقفت منه على قدر النصف - أي مسند إسحاق- فتتبعته مافيه ، فصار ماتتبعته من ذلك من عشرة دواوين . (انظر مقدمة المطالب العالية ، المختصرة: ١ / ٤)

١- في عنوان الكتاب :

قسمه في الإتحاف إلى كتابين كتاب اللباس وحده ، ثم كتاب الزينة ،
ليتضح الفرق بين اللباس والزينة خاصة في الأشياء المشتبهة .
أما في المطالب فجعلهما كتاباً واحداً ، كغالب المصنفين .

٢- في عدد الأبواب :

ذكر في الإتحاف في كتاب اللباس ثلاثين باباً ، وفي الزينة عشرين باباً ،
يكون المجموع خمسين باباً .
وأما المطالب فذكر فيها تسعة وعشرين باباً . يكون الفرق بينهما واحداً
وعشرين باباً ، زادها في الإتحاف .

٣- في عدد الأحاديث :

ذكر في الإتحاف في اللباس سبعة وستين حديثاً (١) ، وفي الزينة ستة
وأربعين حديثاً ، يكون المجموع ثلاثة عشر ومئة حديث .
وفي المطالب ذكر خمسين حديثاً . يكون الفرق بينهما ثلاثة وستين
حديثاً زادها في الإتحاف .

٤- في عدد الآثار عن الصحابة فمن بعدهم :

ذكر في الإتحاف في اللباس ثلاثة وثلاثين أثراً ، وفي الزينة واحداً
وعشرين أثراً ، يكون مجموعها أربعة وخمسين أثراً .
وفي المطالب ذكر اثنين وثلاثين أثراً . يكون الفرق بينهما اثنين وعشرين
أثراً زادها في الإتحاف .

٥ - الموضوعات التي ذكرها في الإتحاف ولم يذكرها في المطالب :

ذكر في كتاب اللباس : لبس القميص وصفته ، والصوف ، والقطن ،

١- وإذا أضيف إليها المفقود ، وهي سبعة أحاديث يكون المجموع (٧٤) حديثاً .

والكتان ، والبرود ، والتبان ، والسراويل . ومن مات وهو يلبس الذهب
والحرير . وما جاء في الهدية ، وفي لبس الشهرة ، والعمامة حازمة بين
الكفر والإيمان .

وذكر في كتاب الزينة : لبس خاتم الذهب للصغير ، وما جاء في النعال
وصفتها وصلاحتها وكيفية لبسها وخلعها ، واستحباب الطيب ، وشم
الرياحين ، والنهي عن فرش أبواب البيوت ، وما يقول إذا نظر في المرأة ،
والأخذ من اللحية من عرضها وطولها .

أما الموضوعات التي ذكرها في المطالب ولم يذكرها في الإتحاف ،
وهو عكس ما قبله :

ذكر جر الثوب لضرورة ، واستحباب إظهار النعم إذا لم يكن بسرف
ولامخيلة، (١) واستحباب ترك التمتع والترفيه ، وحسن الملابس ، والنهي
عن ستر الجدر ، والأمر بتنظيف البيوت ، ووسم الدواب .

نتيجة المقارنة بين الكتابين :

عند النظر إلى هذه الموازنات التي تقدم ذكرها يلحظ مايلي :

أن الإتحاف امتاز عن المطالب بمايلي :

- ١- تقسيم الكتاب إلى كتابين عكس المطالب .
- ٢- زاد في عدد الأبواب واحداً وعشرين باباً .
- ٣- زاد في عدد الأحاديث ثلاثة وستين حديثاً .
- ٤- زاد في عدد الآثار اثنين وعشرين أثراً .

١- ذكر في مجردة الإتحاف : إظهار النعمة والنهي عن التعري ، مما هو في مقابل
الأبواب الساقطة من المسندة ، فعلى هذا لا يكون ما ذكره في المطالب زيادة ،
إلا أنه قيده في المطالب : إذا لم يكن بسرف ولامخيلة . والله أعلم

هـ- زاد في عدد الموضوعات بما لا يقل عن خمسة عشر موضوعاً .

أما المطالب : فامتاز بذكر بعض الموضوعات التي لم تذكر في الإتحاف وهي سبعة موضوعات .

وجزى الله الجميع خير الجزاء ، ونفع بمصنفاتهم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

**الفصل الثالث: مناقشة بعض المسائل الهامة التي ذكرها
المصنف في كتابي اللباس والزينة .**

وهي كما يلي :

المسألة الأولى : حكم الإسبال من غير خيلاء .

المسألة الثانية : حكم الأخذ من عرض اللحية وطولها .

المسألة الثالثة : هل غضب الرسول ﷺ لحيته .

المسألة الرابعة : حكم غضاب اللحية بغير السواد .

المسألة الأولى : حكم إسبال الثياب من غير خيلاء

هذه المسألة من المسائل الهامة جداً وهي من المسائل التي بحاجة إلى التحرير ومعرفة الصواب حيث إن الكثير من المسلمين اليوم متساهلون في الإسبال ، والكل يزعم أن إسباله لغير خيلاء ، وقد اختلفت فيها أقوال العلماء فمن العلماء من أجاز الإسبال لغير الخيلاء ومنهم من قال بكراهته ومنهم من قال بتحريمه ، وهي ثلاث روايات عن أحمد وسوف أذكر ماتيسر مما أقف عليه من أقوالهم ثم أذكر أدلتهم ومناقشتها إن شاء الله تعالى .

أقوال العلماء :

القول الأول :- من قال بجواز الإسبال لغير خيلاء

قال ابن مفلح^(١) في رواية حنبل عن الإمام أحمد جر الإزار إذا لم يرد الخيلاء فلا بأس به ، وهذا ظاهر كلام غير واحد من الأصحاب رحمهم الله وقال : قال صاحب المحيط من الحنفية وروي أن أبا حنيفة رحمه الله ارتدى برداء ثمين قيمته أربعمائة دينار وكان يجره على الأرض ، فقيل له أولسنا نهينا عن هذا ؟ فقال : إنما ذلك لذوي الخيلاء ولسنا منهم ، قال : واختار الشيخ تقي الدين رحمه الله عدم تحريمه ولم يتعرض لكراهة

ولاعدمها. اهـ (١) وفي الفروع (٢) قال : وذكر صاحب النظم إن لم يخف خيلاء لم يكره والأولى تركه ، ورجحه الشوكاني (٣)

القول الثاني :- من قال بكراهة الإسبال لغير خيلاء

ذكر النووي أن القول بالكراهة هو نص الشافعي ورجحه (٤) وهو رواية عن الإمام أحمد قال ابن مفلح : ويكره ما نزل عن ذلك أي عن الكعبين أو ارتفع عنه - أي عن نصف الساق نص عليه في رواية وقال ، رواية الكراهة منصوص الشافعي وأصحابه (٥) وقال في الفروع ، ويكره على الأصح تحت كعبيه بلا حاجة . اهـ (٦) وقال ابن قدامة في المغني (٧) : ويكره إسبال القميص والإزار والسراويل لأن النبي ﷺ أمر برفع الإزار ، فإن فعل ذلك على وجه الخيلاء حرم . اهـ

القول الثالث: من قال بتحريم الإسبال وإن كان لغير خيلاء

هو رواية عن أحمد كما قاله (٨) ابن مفلح وبه قال ابن العربي المالكي قال : لا يجوز للرجل أن يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا أتكبر فيه (٩) ، وقال ابن عبد البر (١٠) : جر الإزار والقميص وسائر الثياب مذموم على كل حال .

١ - والذي وقفت عليه من كلام شيخ الاسلام في هذه المسألة كما في الفتاوى (١٣٩ / ٢٢) أنه قال : ومن لبسه - أي جميل الثياب فخراً وخيلاء ، كان آثماً ، فإن الله لا يحب كل مختال فخور ، ولهذا حرم إطالة الثوب بهذه النية كما في الصحيحين فذكر حديث ابن عمر الذي فيه اعتذار أبي بكر ، وذكر حديث (بينما رجل يجر إزاره خيلاء ... الحديث) . اهـ

٢ - الفروع (١ / ٣٣٤)

٣ - نيل الأوطار (٢ / ١٢٧)

٤ - شرح مسلم (١٤ / ٦٢)

٥ - الآداب الشرعية (٣ / ٥٢١)

٦ - الفروع (١ / ٣٤٤)

٧ - المغني (١ / ٢٩٨)

٨ - الآداب الشرعية (٣ / ٥٢١) والفروع (١ / ٣٤٤)

٩ - عارضة الأحوزي (٧ / ٢٣٨)

واختاره ابن حجر (١) وقال : أما الإسبال لغير الخيلاء فظاهر الأحاديث تحريمه . وقال ابن حزم (٢) : وحق كل ثوب يلبسه الرجل أن يكون إلى الكعبيين لأسفل البتة، فإن أسبله فزعا أونسيانا فلا شيء عليه . اهـ ثم ذكر الأدلة . والذي يظهر من قوله أنه يرى تحريم الإسبال وإن كان لغير الخيلاء حيث قال (البتة) فيشمل الخيلاء وغيرها ، ثم لم يستثن إلا المعذور بفزع أونسيان ، والله تعالى أعلم ، واختار هذا القول عدد من كبار علمائنا المعاصرين حفظهم الله تعالى كسماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز (٣) وفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين (٤) والمحدث محمد ناصر الدين الألباني (٥) وستأتي أقوالهم حفظهم الله تعالى في مناقشة الأدلة .

الأدلة :

أولاً : أدلة من قال بجواز الإسبال لغير خيلاء

الحديث الأول : عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » قال أبو بكر : يارسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال النبي ﷺ : « لست ممن يصنعه خيلاء » أخرجه البخاري والنسائي وأبو داود وأحمد (٦) ولفظه عند أحمد قال « قال أبو بكر : إنه يسترخي إزاري أحياناً ، فقال

١٠- التمهيد (٣ / ٢٤٤)

١- الفتوح (١٠ / ٢٦٣)

٢- المحلى (٤ / ٩٩)

٣- الفتاوى المجموعة من مجلة الدعوة (١ / ٢١٨ ، ٢١٩)

٤- أسئلة هامة (٢٣ / ٢٤)

٥- مقدمة مختصر الشرائع المحمدية (١٠ / ١١)

٦- البخاري في اللباس باب من جر إزاره من غير خيلاء (١٠ / ٢٥٤) والنسائي في الزينة باب إسبال الإزار (٩ / ٢٠٧) وأبو داود في اللباس باب ماجاء في إسبال الإزار (٤ / ٣٤٥) وأحمد في المسند (٢ / ١٤٧) .

النبي ﷺ « لست منهم » وأخرجه مسلم وبقيّة السنن مختصراً بدون اعتذار أبي بكر (١).

الحديث الثاني : عن أبي بكر رضي الله عنه قال « خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ فقام يجر ثوبه مستعجلاً حتى أتى المسجد » أخرجه البخاري والنسائي (٢)

الحديث الثالث : عن النعمان بن بشير قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجر ثوبه فزعاً حتى أتى المسجد ... الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه (٣) وهو حديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن بشرطه ما قبله (٤)

الحديث الرابع : عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول ، فقال يا رسول الله - فذكر له صنيعه- وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس ... الحديث « أخرجه مسلم والأربعة إلا الترمذي (٥)

الحديث الخامس : عن أبي سعيد الخدري قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الإثنين إلى قباء حتى إذا كان في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على

-
- ١- مسلم مختصراً في اللباس باب تحريم جر الثوب خيلاء (١٦٥١ / ٣)
 - ٢- البخاري في اللباس باب من جر إزاره من غير خيلاء (٥٤ / ١٠) وفي الكسوف باب الصلاة في كسوف الشمس (٥٢٦ / ٢) والنسائي في الكسوف باب الأمر بالصلاة عند الكسوف (١٢٧ / ٣) « فوثب يجر ثوبه »
 - ٣- النسائي في الكسوف باب نوع آخر - أي من صلاة الكسوف - (١٤١ / ٣) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في صلاة الكسوف (٤٠١ / ١)
 - ٤- ضعفه المحدث الألباني ... وقال : إن في سنده ومتمنه اضطراباً يمنع القول بصحته (الإرواء ٣١ / ١٣١)
 - ٥- مسلم في المساجد باب السهو في الصلاة (٤٠٤ / ١) والنسائي في السهو باب ذكر الاختلاف على أبي بريدة (٢٦ / ٣) وأبو داود في الصلاة باب السهو (٦١٨ / ١) وابن ماجه في إقامة الصلاة باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث (١ / ٣٨٤) وقال في روايته « يجر إزاره »

باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله « أعجلنا الرجل »
الحديث أخرجه مسلم وأحمد (١)

وجه الدلالة من هذه الأحاديث ظاهر ، ففيها إذن الرسول ﷺ لأبي بكر ،
وفي عدد منها أن الرسول ﷺ جر رداءه ، وفيها أنه ﷺ لم ينكر على عتبان
حين خرج يجر إزاره ، قال ابن حجر (٢) - على استئذان أبي بكر - استدل به
على أن جر الثوب لا يذم إلا ممن قصد به الخيلاء . اهـ

ثانياً : أدلة من قال بمنع الإسبال وإن كان لغير خيلاء

الحديث الأول : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال
« ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار » أخرجه البخاري والنسائي
وأحمد (٣) وفي لفظ للنسائي « ماتحت الكعبين ففي النار » وفي لفظ لأحمد
« إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه ثم إلى نصف ساقيه ثم إلى كعبيه فما كان
أسفل من ذلك ففي النار »

الحديث الثاني : عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ « موضع الإزار
إلى أنصاف الساقين والعضلة ، فإن أبيت فأ أسفل فإن أبيت فمن وراء الساق »
ولاحق للكعبين في الإزار » .

أخرجه النسائي وأحمد والترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا

١- أخرجه مسلم في الحيض باب إنما الماء من الماء (١ / ٢٦٩) وأحمد (٣ / ٤٧) وزاد فيه « فصرخ وابن عتبان على بطن امرأته فخرج يجر إزاره »

٢- الفتح (٢ / ٥٢٧)

٣- البخاري في اللباس باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار (١٠ / ٢٥٦)
والنسائي في الزينة باب ماتحت الكعبين من الإزار (٨ / ٢٠٧) وأحمد (٢ / ٤٦١)
ولفظه المذكور في (٢ / ٢٨٧) وصححه الألباني في (صحيح الجامع رقم (٩٣٣)

حديث حسن صحيح وهو كما قال (١)

الحديث الثالث : عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه أنه قال : سألت

أبا سعيد الخدري عن الإزار ؟ فقال : أنا أخبرك بعلم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول « إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لاجنح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من ذلك ففي النار ، ما أسفل من ذلك ففي النار ، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً » .

أخرجه مالك وأحمد وأبو داود وابن ماجه (٢) وفي لفظ أحمد قال فيه « وما أسفل من الكعبين هو في النار ، يقولها ثلاث مرات » ولم يذكر آخر الحديث .

الحديث الرابع : عن الشريد قال : أبصر النبي ﷺ رجلاً يجر إزاره فأسرع إليه أو هروا فقال ، « ارفع إزارك واتق الله عز وجل » قال : إني رجل أحنف تصطك ركبتاي قال « ارفع إزارك فكل خلق الله حسن » قال فما روي بعد ذلك الرجل إلا وإزاره إلى نصف ساقيه .

أخرجه مسدد والحميدي وأحمد وغيرهم وهو حديث صحيح (٣)

الحديث الخامس : عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال « ماتحت

الكعبين من الثوب في النار » أخرجه مسدد وأحمد والطبراني وهو حديث حسن (٤)

١- النسائي في الزينة باب موضع الإزار (٢٠٦ / ٨) وأحمد (٣٨٢ / ٥ ، ٣٩٦) والترمذي في اللباس باب في مبلغ الإزار (٢٤٧ / ٤) وابن ماجه في اللباس باب موضع الإزار (١١٨٢ / ٢) وصححه الألباني ، انظر السلسلة الصحيحة (٤٨١ / ٤ ح ٢٣٦٦)

٢- مالك في اللباس باب ماجاء في إسبال الرجل ثوبه (٩١٤ / ٢) وأحمد (٥ / ٣ ، ٦ ، ٤٤) وأبو داود في اللباس باب موضع الإزار (٣٥٣ / ٤) وابن ماجه في اللباس باب موضع الإزار (١١٨٣ / ٢)

٣- انظر القسم المحقق حديث رقم (٧٧)

٤- انظر القسم المحقق حديث رقم (٧٨)

الحديث السادس : عن سليم بن جابر قال : إنتهيت الى النبي ﷺ فذكر الحديث وفيه أن الرسول ﷺ قال له « وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة (١) ولا يحبها الله عز وجل ... الحديث » أخرجه مسدد وأبو يعلى وأبو داود وهو حديث صحيح (٢)

الحديث السابع : عن عبيد بن خالد أنه خرج في بردين مسبلهما فقال النبي ﷺ « أما إنك لو رفعت كان أبقي وأتقى : قال فالتفت فإذا رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء قال « وإن كان بردة ملحاء ! أمالك في أسوة ؟ فنظرت إلى إزاره فإذا هو فيما بين عضلة الساق إلى الكعبين » أخرجه مسدد وأحمد بن منيع والحاثر (٣) وهذا الحديث لابأس به في الشواهد .

الحديث الثامن : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ « الإزار إلى نصف الساق » فلما رأى شدة ذلك على المسلمين قال « إلى الكعبين لاخير فيما أسفل من ذلك » أخرجه أحمد وهو صحيح (٤) وفي لفظ قال « الإزار إلى نصف الساق وإلى الكعبين لاخير في أسفل من ذلك » .

الحديث التاسع : عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ياسفيان بن سهل لاتسبل فإن الله لا يحب المسبلين » أخرجه ابن ماجه وأحمد (٥)

- ١- المخيلة بكسر الخاء (النهاية ٩٣/٢)
- ٢- انظر القسم المحقق رقم (٧٦)
- ٣- انظر القسم المحقق حديث رقم (٧٢)
- ٤- أحمد (٣ / ٢٤٩ ، ٢٥٦) وصححه الألباني بلفظيه (انظر السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٦٤ حديث ١٧٦٥) وصحيح الجامع (٢٧٦٦)
- ٥- ابن ماجه في اللباس باب موضع الإزار (٢ / ١١٨٣) وأحمد (٤ / ٢٤٦) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢ / ٢٣٠) إسناده صحيح رجاله ثقات وحسنه الألباني (انظر صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٧٨)

الحديث العاشر : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مررت على رسول الله ﷺ وفي إزاره استرخاء فقال « يا عبد الله ، ارفع إزارك فرفعته ثم قال « زد » فزدت فما زلت أتحرأها بعد ، فقال بعض القوم : إلى أين ؟ فقال : «أنصاف الساقين » . أخرجه مسلم (١)

مناقشة الأدلة في هذه المسألة :

أولا : أجاب من قال بعدم تحريم الإسبال عن أدلة من قال بالتحريم بمايلي : قال النووي رحمه الله (٢) : وظواهر الأحاديث في تقييدها بالجر خيلاء تدل على أن التحريم مخصوص بالخيلاء ، وهكذا نص الشافعي على الفرق . - وقال النووي (٣) على حديث « ثلاثة لا يكلمهم الله ... وذكر منهم المسبل »- : قوله ﷺ « المسبل إزاره » معناه المرخي له ، الجار طرفه خيلاء ، كما جاء مفسرا في الحديث الآخر « لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء » والخيلاء الكبر . وهذا التقييد بالجر يخص عموم المسبل إزاره . ويدل على أن المراد بالوعيد : من جره خيلاء . وقد رخص النبي ﷺ في ذلك لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال : « لست منهم » إذ كان جره لغير الخيلاء . اهـ

وقال : الشوكاني رحمه الله (٤) تعليقا على قول النبي ﷺ لأبي بكر : «إنك لست ممن يفعل ذلك خيلاء » قال: وهو تصريح بأن مناط التحريم الخيلاء وأن الإسبال قد يكون للخيلاء وقد يكون لغيره ، فلا بد من حمل

١- مسلم في اللباس باب تحريم جر الثوب خيلاء (٣ / ١٦٥٣)

٢- شرح مسلم (١٤/٦٢)

٣- شرح مسلم (٢/١١٦)

٤- نيل الأوطار (٢ / ١٢٧ ، ١٢٨)

قوله « فإنها من المخيلة » في حديث جابر بن سليم (١) على أنه خرج مخرج الغالب ، فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب -أي حديث ابن عمر «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» (٢) - متوجهاً إلى من فعل ذلك اختيلاً ، والقول بأن كل إسبال من المخيلة أخذاً بظاهر حديث جابر بن سليم ، ترده الضرورة فإن كل أحد يعلم أن من الناس من يسبل إزاره مع عدم خطور الخيلاء بباله ، ويرده ماتقدم من قوله ﷺ لأبي بكر «لما عرفت» وبهذا يحصل الجمع بين الأحاديث وعدم إهدار قيد الخيلاء المصرح به في الصحيحين .. وأما حديث أبي أمامة (٣) فغاية مافيه التصريح بأن الله لا يحب المسبل ، وحديث الباب - أي حديث ابن عمر - مقيد بالخيلاء وحمل المطلق على المقيد واجب . اهـ ، وقال ابن عبد البر (٤) على حديث ابن عمر : هذا الحديث يدل على أن من جر إزاره من غير خيلاء ولا بطر أنه لا يلحقه الوعيد المذكور . غير أن جر الإزار والقميص وسائر الثياب مذموم على كل حال وأما المستكبر الذي يجر ثوبه فهو الذي ورد فيه ذلك الوعيد الشديد . اهـ

ثانياً : أجاب من قال بتحريم الإسبال عن جواب من قال بعدم التحريم بثلاثة أجوبة ، وهي :-

الجواب الأول : قال ابن العربي المالكي لا يجوز لرجل أن يجاوز بثوبه كعبه ، ويقول : لا أتكبر فيه ، لأن النهي قد تناوله لفظاً وتناول علته ، ولا يجوز أن يتناول اللفظ حكماً ، فيقال : إني لست ممن يمثله لأن تلك

١- تقدم في ذكر أدلة من قال بالتحريم رقم (٦)

٢- تقدم في ذكر أدلة من قال بالجواز رقم (١)

٣- سيأتي تخريجه عند ذكر ابن حجر له ، ويشهد له حديث المغيرة المتقدم في

أدلة من قال بالتحريم رقم (٩)

٤- التمهيد (٣ / ٢٤٤)

العلة ليست فيّ ، فإنه مخالفة للشريعة ودعوى لاتسليم له ، بل من تكبره يطيل ثوبه وإزاره فكذبه معلوم في ذلك قطعاً. اهـ (١) قال ابن حجر (٢) : إن الإسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ، ولو لم يقصد اللابس الخيلاء ، ويؤيده - حديث - « وإياك وجر الإزار فإن جر الإزار من المخيلة » (٣) وحديث - أبي أمامة (٤) وفيه « ياعمرو إن الله لا يحب المسبل » الحديث - وفي لفظ له - أن الرسول ﷺ ضرب بأربع أصابع تحت ركة عمرو فقال : ياعمرو هذا موضع الإزار ، ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع فقال « ياعمرو هذا موضع الإزار » الحديث ورجاله ثقات وظاهره أن عمراً المذكور لم يقصد بإسباله الخيلاء ، وقد منعه من ذلك لكونه مظنة - أي مظنة الخيلاء - اهـ بتصرف . ثم ذكر حديث الشريد الثقفي (٥) وقد أمره النبي ﷺ برفع إزاره . واعتذر ، ولكن النبي ﷺ قال : « ارفع إزارك ، فكل خلق الله حسن » ، ومثل هذه الأحاديث : حديث ابن عمر (٦) أن الرسول ﷺ أمره برفع إزاره ، وحديث المغيرة بن شعبة (٧) « إن الله لا يحب المسبلين » وحديث عبيد بن خالد (٨) أن الرسول ﷺ قال له « أما إنك لو رفعت كان أنقى وأتقى » ومثل قصة عمر وهو في مرض الموت مع الشاب الذي دخل عليه

١- عارضة الأحوزي (٢٣٨ / ٧)

٢- فتح الباري (٢٦٤ / ١٠)

٣- تقدم تخريجه في أدلة من قال بالتحريم رقم (٦)

٤- أخرجه الطبراني (٢٧٧ / ٨) قال في المجمع (١٢٤ / ٥) رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات ، ويشهد له حديث المغيرة المتقدم ، في أدلة من قال بالتحريم ، رقم (٩) ، ولفظه « ياسفيان بن سهل لاتسبل فإن الله لا يحب المسبلين »

٥- تقدم في أدلة من قال بالتحريم رقم (٤)

٦- تقدم في ذكر أدلة من قال بالتحريم (ح ١٠)

٧- تقدم في أدلة من قال بالتحريم (ح ٩)

٨- تقدم في أدلة من قال بالتحريم رقم (٧)

وبشره ببعض الأشياء ثم لما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال : ردوا عليّ الغلام ، قال يا ابن أخي « ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك وأتقى لربك » أخرجه البخاري في حديث طويل (١) فهل ابن عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة من أمثاله يتصور أنهم يقصدون بالإسبال الخيلاء ؟ لا أظن أحداً يقول ذلك . إذا لم يأمرهم النبي ﷺ برفع أزهرهم ويؤكد عليهم ذلك إلا لحرمة الإسبال . والله أعلم ، وقال سماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز (٢) حفظه الله تعالى : لا يجوز أن يظن أن المنع من الإسبال مقيد بقصد الخيلاء ؛ لأن الرسول ﷺ لم يقيد ذلك في حديث أبي هريرة « ما أسفل من الكعبين » (٣) وحديث « ثلاثة لا يكلمهم الله » (٤) كما أنه لم يقيد ذلك في الحديث الآخر وهو قوله ﷺ لبعض أصحابه « إياك والإسبال فإنه من المخيلة » فجعل الإسبال كله من المخيلة لأنه في الغالب لا يكون إلا كذلك ، ومن لم يسبل للخيلاء فعمله وسيلة لذلك ، والوسائل لها حكم الغايات .. - وقال في موضع آخر - (٥) : وهذه الأحاديث - أي مثل حديث أبي هريرة وأبي ذر - تدل على أن الإسبال من كبائر الذنوب ، ولو زعم فاعله أنه لم يرد الخيلاء لعمومها وإطلاقها ، أما من أراد الخيلاء بذلك فإثمه أكبر وذنبه أعظم لقول النبي ﷺ « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » ولأنه جمع بين الإسبال والكبر نسأل الله العافيه من ذلك . اهـ وقال المحدث الألباني (٦) حفظه الله تعالى : فإذا كان ابن عمر وهو من أفضل الصحابة وأتقاهم لم

١- البخاري في فضائل الصحابة باب فصة البيعة والاتفاق على عثمان (٧ / ٥٩ ، ٦٠)

٢- انظر فتاوى الشيخ المجموع من مجلة الدعوة (١ / ٢١٩)

٣- تقدم في أدلة من قال بمنع الإسبال (ح ١)

٤- أخرجه مسلم وسيأتي .

٥- الفتاوى المجموعة من مجلة الدعوة (١ / ٢٢١)

٦- مقدمة مختصر الشرائع المحمدية (١١)

يسكت النبي ﷺ عن استرخاء إزاره ، بل أمره أن يرفعه ، أفلا يدل ذلك على أن هذا الأدب ليس مقيداً بقصد الخيلاء . اهـ

الجواب الثاني : قال شيخنا محمد بن صالح العثيمين حفظه الله تعالى : (١)

إسبال الملابس للرجال محرم سواء كان للخيلاء أو لغير الخيلاء ولكن إذا كان للخيلاء فإن عقوبته أشد وأعظم لحديث أبي ذر الثابت في صحيح مسلم (٢) أن النبي ﷺ قال « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ... وذكر منهم المسبل » وهذا الحديث مطلق لكنه مقيد بحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : « من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه » (٣) ويكون الإطلاق في حديث أبي ذر مقيداً بحديث ابن عمر وإذا كان خيلاء فإن الله لا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم ، وهذه العقوبة أعظم من العقوبة التي وردت في من نزل إزاره إلى ماتحت الكعبين لغير خيلاء فإن هذا قال فيه النبي ﷺ « مأسفل من الكعبين من الإزار ففي النار » (٤) فلما اختلفت العقوبتان امتنع أن يحمل المطلق على المقيد لأن قاعدة حمل المطلق على المقيد من شرطها اتفاق النصين في الحكم ، أما إذا اختلف الحكم فإنه لا يقيد أحدهما بالآخر ، ويدل لذلك ما رواه مالك وغيره (٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « إزرة المؤمن إلى نصف ساقه ومأسفل من الكعبين ففي النار ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » فذكر النبي ﷺ مثالين في حديث واحد

١- انظر أسئلة هامة أجاب عليها فضيلة الشيخ (ص ٢٣)

٢- في الإيمان (١٠٢ / ١)

٣- تقدم في أدلة من قال بعدم التحريم ح (١)

٤- تقدم في أدلة من قال بالتحريم ح (١)

٥- تقدم في أدلة من قال بالتحريم ح (٣)

وبين اختلاف حكمهما لاختلاف عقوبتهما ، فهما مختلفان في الفعل ومختلفان في الحكم والعقوبة . اهـ

الجواب الثالث : على فرض التسليم للقول بتقييد الأحاديث المطلقة

بالمقيدة :

يقال : إن الرسول ﷺ قال في حديث حذيفة رضي الله عنه « ولاحق للكعبين في الإزار » (١) وهو يحدد موضع لبس الإزار ، وقال في حديث أنس رضي الله عنه « لآخر في ما أسفل من ذلك » (٢) أي أسفل من الكعبين . فقوله « لاحق » وقوله « لآخر » نفي يفيد العموم ، لأن النكرة بعد النفي تفيد العموم ، كما في القاعده الأصولية (٣) . فيكون نفي الخيرية هنا ونفي الحق مطلقاً يشمل كل من أسبل إزاره . ويبعد تقييد هذين النصين بالنصوص المقيدة . والله أعلم .

وأجاب من قال بالتحريم عن أدلة من قال بعدم التحريم بمايلي :

١- أما حديث ابن عمر في قوله ﷺ لأبي بكر « لست ممن يصنعه خيلاء » لما قال له أبو بكر « إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه » . فقد قال أبو عمر في التمهيد (٤) : وقد ظن قوم أن جر الثوب إذا لم يكن خيلاء فلا بأس به واحتجوا لذلك - فذكر حديث ابن عمر واعتذار أبي بكر (٥) - قال : وهذا إنها فيه أن أحد شقي ثوبه يسترخي إلا إن تعمد ذلك خيلاء فقال

١- تقدم في أدلة من قال بالتحريم ح (٢)

٢- تقدم في أدلة من قال بالتحريم ح (٨)

٣- انظر القواعد الأصولية الجامعة لابن سعدي - رحمه الله - (١١٢)

٤- التمهيد (٣ / ٢٤٩)

٥- تقدم الحديث في أدلة من قال بالجواز .

له رسول الله ﷺ لست ممن يرخي ذلك ولا يتعمده ولا يظن بك ذلك. اهـ وقال ابن العربي المالكي (١): إذا سقط الرداء أو مس الأرض وسحبه عليها من غير قصد لم يكن عليه في ذلك حرج لقول النبي ﷺ - فذكر حديث ابن عمر واعتذار أبي بكر (٢) اهـ وقال الخطابي (٣) « عن استئذان أبي بكر » قال : وكان السبب في ذلك ما علمه - أي الرسول ﷺ - من نقاء سره وأنه لا يقصد به الخيلاء والكبر وكان رجلاً نحيفاً قليل اللحم ، وكان لا يستمسك إزاره إذا شده على حقوه فإذا سقط إزاره جره ، فرخص له رسول الله ﷺ في ذلك وعذره. اهـ وقال ابن حجر (٤) : فيه أنه لا حرج على من انجر إزاره بغير قصد مطلقاً، وقول أبي بكر « يسترخي أحياناً » فكأن شده كان ينحل إذا تحرك بمشي أو غيره بغير اختيار ، وكان سبب استرخائه نحافة جسم أبي بكر ، كما أخرج ابن سعد (٥) عن عائشة رضي الله عنها : قالت « كان أبو بكر أحنى لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه » وعن قيس بن أبي حازم (٦) : قال : دخلت مع أبي بكر وكان رجلاً نحيفاً خفيف اللحم أبيض وقوله « إلا أن أتعاهد ذلك منه » أي يسترخي إذا غفلت عنه. اهـ بتصرف ، وقال القارئ (٧) : المعنى أن استرخاءه من غير قصد لا يضر ، لاسيما ممن لا يكون شيمته الخيلاء. اهـ ، وقال ابن باز حفظه الله (٨) مراده ﷺ أن من

١- عارضة الأحوذى (٢٣٧ / ٧)

٢- وتقدم الحديث في أدلة من قال بالجواز (ح ١)

٣- معالم السنن (٦ / ١٥ ، ٢٥)

٤- الفتح (١٠ / ٢٥٥)

٥- الطبقات الكبرى لابن سعد (٣ / ١٨٨)

٦- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ١٨٨) وإسناده صحيح ، وقال ابن حجر في الإصابة (٥ / ١٥٦) في وصف أبي بكر وفي المعرفة لابن منده : كان أبيض نحيفاً.

٧- انظر عون المعبود (١١ / ١٤١)

٨- مجمع فتاوى مجلة الدعوة (١ / ٢١٩)

يتعاهد ملابسه إذا استرخت حتى يرفعها لا يعد ممن يجز ثيابه خيلاء لكونه لم يسبلها ، وإنما قد تسترخي عليه فيرفعها ويتعاهدها ولا شك أن هذا معذور ، أما من يتعمد إرخاءها سواء كانت بشتاً أو سراويل أو إزاراً أو قميصاً ، فهو داخل في الوعيد فليس معذوراً في إسبال ملابسه لأن الأحاديث الصحيحة المانعة من الإسبال تعمه بمنطوقها وبمعناها وبمقاصدها . اهـ ، وهو واضح أن أبا بكر لم يكن قاصداً للإسبال ، والحكم هنا على من قصد الإسبال . قال الألباني (١) : إن أبا بكر كان لا يتعمد الإسبال كما هو صريح قوله « إن أحد شقي إزاري يسترخي » فلاحجة فيه لمن تعمد إرخاء إزاره . اهـ

٢ - : الأحاديث التي فيها أن الرسول ﷺ خرج أوقام يجز رداءه أو ثوبه قال ابن حجر : (٢) فيه أن الجر إذا كان بسبب الإسراع لا يدخل في النهي . اهـ ومعلوم أنه ورد في بعض الأحاديث « أنه خرج فزعاً » وبعضها « قام مستعجلاً » وبعضها « خرج غضباناً » وقال ابن العربي (٣) : وقد خسفت الشمس فخرج النبي ﷺ فزعاً يجز رداءه وذلك من غير قصد ولا مخيلة لتنزله عن ذلك . اهـ وقال النووي (٤) تعليقاً على قوله « خرج غضباناً يجز رداءه » : يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة خرج يجز رداءه ولم يتمهل ليلبسه . اهـ ومما يوضح أن الرسول ﷺ كان منشغل القلب في هذه المواقف ما أخرجه مسلم (٥) عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت « فزع

١- مقدمة مختصر الشرائع المحمديه (١٠)

٢- الفتح (١٠ / ٢٥٥)

٣- عارضة الأحوزي (٢٣٨ / ٧)

٤- شرح مسلم (٧٠ / ٥)

٥- صحيح مسلم الكسوف باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف (٢ / ٦٢٥)

النبي ﷺ يوماً تعني يوم كسفت الشمس فأخذ درعاً حتى أدرك بردائه
الحديث » ، قال النووي (١) معناه أنه لشدة سرعته واهتمامه بذلك أراد أن
يأخذ رداءه فأخذ درع بعض أهل البيت سهواً ، ولم يعلم ذلك لاشتغال قلبه
بأمر الكسوف فلما علم أهل البيت أنه ترك رداءه لحقه به إنسان . اهـ

وأما حديث عتبان حيث خرج يجر إزاره فقد عذره الرسول ﷺ بقوله
ﷺ « أعجلنا الرجل » أي فلو أمهلهنا لما خرج يجر إزاره ، ولو كان هذا
أمراً عادياً في خروجه يجر إزاره لما قال الرسول ﷺ هذه العبارة (٢) والله
تعالى أعلم ، بهذا تنتهي الإجابة عن أدلة من أجاز الإسبال .

الترجيح :

ظهر من مناقشة الأدلة رجحان القول بتحريم الإسبال لغير خيلاء ، ومن
أوجه الترجيح مايلي :

ذكر الحافظ ابن حجر (٣) وسماحة شيخنا ابن باز (٤) أوجهاً تؤيد القول
بالتحريم وهي كمايلي :-

١ - أن الإسبال إسراف فينتهي إلى التحريم

٢ - أن في الإسبال تشبهاً بالنساء

٣ - أن فيه تعريض الملابس للوسخ والنجاسة (٥)

٤ - أن الإسبال مظنة الخيلاء وهذا ذكره ابن حجر فقط

وقال ابن عبد البر (٦) : ومما يدل على أن جر الإزار مذموم على كل حال :

١- شرح مسلم (٦ / ٢١٢)

٢- انظر رسالة تبصير أولي الألباب (ص ٢٤)

٣- انظر الفتاوى (١٠ / ٢٦٣ - ٢٦٤)

٤- الفتاوى المجموعة من مجلة الدعوة لابن باز (١ / ٢١٩ - ٢٢٠)

٥- وإلى ذلك يشير قول النبي ﷺ لعبيد بن خالد « لو رفعت كان أنقى وأتقى »
ومثله قول عمر للشاب الذي دخل عليه في مرض الموت « ارفع ثوبك ، فإنه
أبقى لثوبك .. »

أن ابن عمر قال لابن ابنه عبدالله بن واقد : يا بني ارفع إزارك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء » ألا ترى أن ابن عمر لم يقل لابن ابنه هل تجره خيلاء ؟ بل أرسل ذلك إرسالاً خوفاً منه أن يكون ذلك خيلاء ، ولو صح أنه ليس خيلاء لدينه إن شاء الله اهـ.

وكذلك ماورد من أمر الرسول ﷺ لبعض الصحابة أن يرفعوا أزرهم ، وهم ممن يبعد أن يقصدوا الخيلاء كابن عمر ، فكيف بغيرهم . والله المستعان .

وأما الإسبال خيلاء فتقدم أنه يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب وليس في تحريمه خلاف . لهذا لم أتطرق إلى ذكر أدلته لوضوحها وظهورها . والله تعالى أعلم وأحكم سبحانه .

المسألة الثانية : حكم الأخذ من عرض اللحية وطولها

هذه المسألة من المسائل الهامة التي تحتاج الى إيضاح وبيان . وقد اختلف العلماء فيها منذ عهد الصحابة على أقوال : فمنهم من قال باستحباب أخذ مافحش من طولها وعرضها ، ومنهم من قال يؤخذ ما زاد على القبضة ، ومنهم من قال لا يؤخذ منها إلا في النسك ومنهم من قال بل تترك ولا يؤخذ منها شيء مطلقاً ، لهذا سوف أعرض أقوال العلماء ثم أذكر أدلتهم ومناقشتها ، والترجيح ، إن شاء الله تعالى .

أصحاب القول الأول : وهو القول بجواز الأخذ مما فحش من طولها

وعرضها ، وقيده البعض بما زاد على القبضة :

قال الإمام مالك : لا بأس أن يؤخذ ماتطایل من اللحية وشذ . قال ابن عبد البر : وقال به جماعة من العلماء في الحج وغيره (١) . ويظهر أنه رجحه . وفي الفروع : (٢) نص الإمام أحمد على أنه لا بأس بأخذ ما زاد على القبضة ، وماتحت حلقه ، لفعل ابن عمر ، وأخذ أحمد من حاجبيه وعارضيه . نقله ابن هانئ . وقال الحنفية : (٣) لا بأس بنتف الشيب وأخذ أطراف اللحية ، والسنة فيها القبضة ، قال ابن عابدين : هو أن يقبض الرجل لحيته ، فما زاد منها على قبضه قطعه ، كذا ذكره محمد في «كتاب الآثار» عن الإمام ،

١- التمهيد (١٤٦/٢٤)

٢- الفروع لابن مفلح (١٣٠/١) الإنصاف (١٢١/١)

٣- أوجز المسالك على الموطأ (٦/١٥)

قال وبه نأخذ . وقال صاحب الهداية من الحنفية : (١) إن المسنون في اللحية أن تكون قدر القبضة . وقال القاضي عياض (٢) : وأما الأخذ من عرضها وطولها فحسن ، وتكره الشهرة في تعظيمها كمتكره في قصها وجزها . وقال ابن العربي (٣) : إن ترك لحيته فلا حرج عليه إلا أن يقبح طولها فيستحب أن يأخذ منها ؛ وليس في القدر المأخوذ منها حد إلا ما روى قتادة - فذكر أثر ابن عمر أنه كان يأخذ منها ما زاد على القبضة - اهـ واختار هذا القول الطبري (٤) . وهو الوارد عن ابن عمر وأبي هريرة ، وجابر ، والحسن ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعي (٥) ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وطاوس بن كيسان (٦) .

١- انظر الهداية (١٢٦/١)

٢- انظر شرح النووي لمسلم (١٥١/٣)

٣- عارضة الأحوزي (٢٨/١٠)

٤- انظر الفتح (٣٥٠/١٠)

٥- وسيأتي ذكر ما ورد عنهم عند ذكر الأدلة ، وقد صح عنهم ذلك إلا أبا هريرة ففي ماورد عنه كلام ، وقد يرتقي إلى الحسن كما سيأتي .

٦- أخرجه عنهما ابن أبي شيبه في المصنف (٥٦٣/٨) فروى عن أبي عامر العقدي عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد « أنه كان إذا حلق رأسه أخذ من لحيته وشاربه » وإسناده صحيح . وأما أثر طاوس وهو « أنه كان يأخذ من لحيته ولا يوجبه » ففيه تدليس ابن جريج .

القول الثاني : كراهة أخذ مازاد على القبضنة .

هو قول في مذهب أحمد (١) وذكر ابن عبد البر أنه كرهه عدد . (٢)

القول الثالث : تركها على حالها ولا يؤخذ منها شيء إلا في حج أو عمرة .

قال الحافظ ابن حجر : نص الشافعي على استحبابه فيه ، وقال : حكاه

الطبري عن جماعة من أهل العلم (٣)

القول الرابع : ترك اللحية على حالها ولا يؤخذ منها شيء مطلقا .

هو قول في مذهب أحمد (٤) وقيل : إنه قول الشافعي وأصحابه (٥) وقال

النووي : والمختار ترك اللحية على حالها وأن لا يتعرض لها بتقصير شيء

أصلا ، قال وهو الذي قاله جماعة من أصحابنا وغيرهم من العلماء (٦) وقال

ابن الأثير : إعفاء اللحية تركها لا تقصص (٧) واختار هذا القول الشوكاني (٨)

والمبارك فوري (٩) . وحكى بعضهم أنه قول الجمهور (١٠) . ورجحه من

علمائنا المعاصرين : سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز ، قال : والصواب

وجوب إعفاء اللحية وإرخائها وتحريم أخذ شيء منها ولو زاد على القبضنة

١ - انظر الإنصاف (١/ ١٢١)

٢ - التمهيد (١٤٦/ ٢٤)

٣ - الفتح (٣٥٠/ ١٠)

٤ - انظر الإنصاف (١/ ١٢١)

٥ - انظر أوجز المسالك (٦/ ١٥)

٦ - شرح مسلم (١٥١/ ٣)

٧ - جامع الأصول (٧٦٤/ ٤)

٨ - نيل الأوطار (١٣٨/ ١)

٩ - تحفة الأحوزي (٤٧٠/ ٨)

١٠ - انظر أوجز المسالك (٦/ ١٥)

سواء كان ذلك في حج أو عمرة ، أو غير ذلك ، لأن الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ دالة على ذلك. اهـ (١) ورجحه فضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين ، قال : القص من اللحية خلاف ما أمر به النبي ﷺ .. فمن أراد أن يتبعه تمام الاتباع ويمتثل أمره تمام الامتثال فلا يأخذ من شعر لحيته شيئاً لامن طولها ولا من عرضها. اهـ (٢)

أدلة هذه المسألة :

أولاً - أدلة من قال بجواز الأخذ من عرض اللحية وطولها :

١ - حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ « كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية » أخرجه أبو يعلى والترمذي وغيرهما وهو حديث ضعيف (٣) جداً.

٢ - فعل ابن عمر - رضي الله عنهما - « أنه كان إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه » أخرجه البخاري (٤) . وأخرجه أبو داود والنسائي والحاكم والدارقطني مطلقاً غير مقيد بالحج والعمرة ، ولفظه «عن مروان بن سالم قال : رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ..» (٥) . ومن طريق آخر عند ابن أبي شيبة عن نافع عن ابن عمر

١- انظر حاشية رسالة وجوب إعفاء اللحية للكائدهلوي (١٨)

٢- مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (١٢٦/٤)

٣- انظر تخريج هذا الحديث في القسم المحقق ، رقم (١٤٠) فيه عمر بن هارون متروك ، وقال الألباني بأنه موضوع .

٤- البخاري في اللباس باب تقليم الأظفار (٣٤٩/١٠)

٥- أبو داود في الصيام باب القول عند الإفطار (٧٦٥/٢) والنسائي في عمل اليوم والليله باب مايقول إذا أفطر (٢٦٨) والحاكم في الصيام (٤٢٢/١) الدارقطني في الصيام باب القبلة للصائم (١٨٥/٢) كلهم من طريق علي بن حسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن مروان بن المقفع ... به . فعلي : ثقة من رجال الجماعة (التقريب ٣٩٩) والحسين ثقة له أوهام (التقريب ١٦٩) ومروان بن

«أنه كان يأخذ مافوق القبضة ، وقال وكيع ماجاوز القبضة » (١) . وقال ابن حجر : الذي يظهر أن ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك ، بل كان يحمل الأمر بالإعفاء على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بإفراط طول شعر اللحية أو عرضه . اهـ (٢)

٣- أثر جابر بن عبد الله قال « كنا نعفي السبال (٣) إلأفي حج أو عمرة » أخرجه أبو داود ، وابن أبي شيبة (٤)

سالم مقبول (التقريب ٥٢٦)
الحكم على هذا الأثر : قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الدارقطني : تفرد به الحسين بن واقد وإسناده حسن . وحسنه الألباني في الإرواء (٤٠ / ١٤) وقال : إن مروان بن سالم قد روى عنه غير الحسين بن واقد : هو عزرة بن ثابت ، وإن لم يوثقه غير ابن حبان - الثقات (٢٢٣/١) - فيقويه تحسين الدارقطني لحديثه .. وتصحيح من صححه . اهـ ونقل ابن حجر تحسين الدارقطني لهذا الحديث وسكت عليه . كما في تلخيص الحبير (٢١٥/٢)

١- ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٥٦٣/٨) عن علي بن هاشم وويع عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر .. فذكره . وفيه ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي القاضي مختلف فيه ، قال ابن حجر صدوق سيء الحفظ جداً ، وقال الذهبي صدوق سيء الحفظ (التقريب ٤٩٣ ، ديوان الضعفاء ٣١٣/٢)
وخلاصة الحكم على هذا الأثر بالرواية المطلقة أنه حسن . والله أعلم .
٢- الفتح (٣٥٠/١٠)

٣- السبال : قال ابن الجوزي : هي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وليس بالشارب . اهـ غريب الحديث (٤٥٩/١) وقال ابن الأثير : السبلة بالتحريك : الشارب والجمع السبال ، قاله الجوهري ، وقال الهروي : هي الشعرات التي تحت اللحية الأسفل ، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . اهـ النهاية (٣٣٩/٢) وقال ابن حجر : السبال بكسر المهملة وتخفيف الموحدة جمع سبلة بفتحيتين ما طال من شعر اللحية ، وقال : إن هذا - أي الحديث - يؤيد ما نقل عن ابن عمر . اهـ الفتح (٣٥٠/١٠)

٤- أبو داود في الترجل باب في أخذ الشارب (٤١٤ / ٤) قال حدثنا ابن نفيل قال : حدثنا زهير قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان وقرأه عبد الملك على أبي الزبير ورواه أبو الزبير عن جابر .. به . وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٤٠/٥) من طريقين عن زهير .. به . ورجاله ثقات لإعبد الملك بن

٤ - فعل أبي هريرة - رضي الله عنه - عن أبي زرعة البجلي قال : « كان أبو هريرة يقبض على لحيته ثم يأخذ مافضل على القبضة » أخرجه ابن أبي شيبه (١) ، وابن سعد من طريق آخر ، ولفظه قال « رأيت أبا هريرة

أبي سليمان مختلف فيه والأكثر على توثيقه ولم يؤخذ عليه إلا حديث الشفعة ، قال الذهبي : أحد الثقات المشهورين ، ورمز أمام اسمه بكلمة «صح» إشارة إلى أن العمل على توثيقه كما هو اصطلاحه . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام (الميزان ٢ / ٦٥٦ ، التقريب ٣٦٣) .

وكذلك فيه تدليس أبي الزبير .
وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق آخر في الأدب ، باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٥٦٣/٨) عن وكيع عن أبي هلال عن قتادة قال : « قال جابر لاناخذ من طولها إلا في حج أو عمره » .

وفي هذا الإسناد أبو هلال : وهو محمد بن سليم الراسبي ، مختلف فيه ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن عدي : وفي بعض رواياته مالا يوافقه الثقات عليه وهو ممن يكتب حديثه . وقد وثقه أبو داود ، وابن معين ، وقال أحمد مضطرب الحديث عن قتادة وقال أبو زرعة : لين ، وقال ابن أبي حاتم : أدخله البخاري في الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من كتاب الضعفاء (انظر التقريب ٤٨١ ، ديوان الضعفاء ٣٠٣/٢ ، الكامل ٢٢١٨/٦ ، التهذيب ١٩٥/٩ ، الجرح والتعديل ٢٧٣/٧ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٤٨٢) ولعله يكون لابأس به .

وكذلك في هذا الإسناد تدليس قتادة .
الحكم على هذا الحديث : سكت عنه أبو داود والمنذري (مختصر سنن أبي داود ١٠٣/٦) وذكر في الفتح أن سنده حسن وعزاه إلى أبي داود (٣٥٠/١٠) وحسنه الأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول (٧٦٥/٤) وقال الألباني : ضعيف الإسناد (ضعيف أبي داود ٤١٤) . والذي يظهر ترجيح القول بتحسينه حيث ورد من طريقين يعضد أحدهما الآخر . ويشهد له ماسياتي (ح ٨) عن عطاء بن أبي رباح قال : «كانوا يحبون أن يعفوا اللحية إلا في حج أو عمره ... » وإسناده صحيح . والله أعلم .

١- في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٥٦٢/٨) رواه عن أبي أسامة عن شعبة عن عمر بن أيوب من ولد جرير عن أبي زرعة .. به ، ورواه عن وكيع عن شعبة .. به .

أبو زرعه ، هو ابن عمرو بن جرير البجلي ثقة (التقريب ٦٤١) . وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ، ربما دلس (التقريب ١٧٧) . وعمر بن أيوب - وقع في المصنف عمرو ، بالواو ، وهو تصحيف - قال في الجرح والتعديل (٩٨ / ٦) عمر بن أيوب الكوفي روى عن أبي زرعة بن عمرو بن

يحفي عارضيه يأخذ منهما ، قال ورأيته أصفر اللحية » (١)

٥ - فعل علي - رضي الله عنه - : عن سماك بن يزيد قال : « كان علي

يأخذ من لحيته ممايلي وجهه » أخرجه ابن أبي شيبه (٢)

٦ - عن الحسن قال : « كانوا يرخصون فيما زاد على القبضة من اللحية

أن يؤخذ منها » أخرجه ابن أبي شيبه (٣)

جريب ، روى عنه شعبة ، سألت أبي عنه ، فقال : هو شيخ كوفي . اهـ فهذا
إسناد ضعيف لجهالة عمر بن أيوب .

١- ابن سعد في الطبقات (٣٣٤/٤) عن عفان بن مسلم قال حدثنا أبو هلال قال
حدثنا شيخ أظنه من أهل المدينة .. فذكر الأثر .

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت (التقريب ٣٩٣) وأبو هلال الذي
يظهر أنه محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري ، وقد تقدمت ترجمته في
الأثر الذي قبله ، وأنه مختلف فيه ورجح الذهبي أنه صدوق . ولم أقف على
الشيخ الذي من أهل المدينة . والله أعلم .

الحكم على هذا الأثر : تقدم أن له طريقين وفي كل منهما جهالة . فيتوقف
في الحكم عليه حتى يتضح هذان الرجلان أو أحدهما . ولعله يشهد له
ماورد عن الحسن : « كانوا يرخصون فيما زاد على القبضة من اللحية أن
يؤخذ منها » وسيأتي (ح ٦) والله أعلم . وقال شيخي ربيع - حفظه الله - :
ولعل أبا هلال اضطرب فيه ، حيث يرويه مرة من حديث جابر ومرة من حديث
أبي هريرة . اهـ

٢- ابن أبي شيبه في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨ / ٥٦٢) عن
عبد الرحمن بن مهدي عن زمعة عن ابن طاوس عن سماك .. به .

وهذا الإسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف (التقريب ٢١٧) وقد ورد في صفة
على أنه كان عريض اللحية ، ضخم اللحية . وفي بعض الروايات قال عامر
الشعبي : ما رأيت رجلاً قط أعرض لحية من علي ، قد ملأت مابين منكبيه بيضاء
(انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢٥ ، ٢٦) وهذه الآثار كلها صحيحة وظاهرها يدل
على ضعف ماورد أن علياً يأخذ من لحيته . والله أعلم .

٣- في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨ / ٥٦٣) عن عائذ بن حبيب عن
أشعث عن الحسن .. به . عائذ بن حبيب هو أبو أحمد الكوفي مختلف فيه
قال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع . وقد وثقه ابن معين ، وأثنى عليه أحمد ،
وقال أبو زرعة صدوق . فالقول بتحسين حديثه متوجه ، والله أعلم (التقريب
٢٨٩ ، تهذيب الكمال ١٤ / ٩٥) . وأشعث هو ابن سوار الكندي ضعفه ابن
حجر ، وقال الذهبي صدوق لينه أبو زرعة وقال ابن عدي لم أجد لأشعث متناً
منكراً ، إنما يغلط في الأحايين في الأسانيد ويخالف . والله أعلم (التقريب

٧ - عن أبي هلال قال سألت الحسن وابن سيرين فقالا : « لا بأس به أن تأخذ من طول لحيتك » أخرجه ابن أبي شيبة (١)

٨ - عن عطاء بن أبي رباح قال : « كانوا يحبون أن يعفوا اللحية إلا في حج أو عمرة ، وكان إبراهيم يأخذ من عارض لحيته » أخرجه ابن أبي شيبة (٢)

٩ - عن إبراهيم قال « كانوا يبطنون (٣) لحاهم ويأخذون من عوارضها » .
أخرجه ابن أبي شيبة (٤)

١١٣ ، الكاشف ١ / ٨٢ ، الميزان ١ / ٢٦٥ . ولعل هذا الأثر لابأس به والله تعالى أعلم .

١- في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨ / ٥٦٤) عن وكيع عن أبي هلال .. به .

أبو هلال تقدم أنه محمد بن سليم الراسبي ، وهو لابأس به ، فعلى هذا يكون هذا الإسناد حسناً . والله أعلم .

٢- في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨ / ٥٦٢) عن غندر عن شعبة عن منصور قال سمعت عطاء .. فذكره . وهذا إسناد صحيح ،

غندر هو محمد بن جعفر الهذلي ثقة ، ومنصور هو ابن المعتمر ثقة ثبت . وإبراهيم المذكور في المتن هو إبراهيم النخعي رحمه الله (انظر التهذيب ١٠ / ٣١٢ ، التقريب ٤٧٢ ، ٤٧٤) وقوله « كانوا » الأقرب أنه يعني الصحابة لأنه أدرك عدداً منهم وروى عنهم (انظر التهذيب ٧ / ١٩٩) ويشهد له أثر جابر المتقدم برقم (٣) وهو قوله « كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة » . والله أعلم .

٣- هذه الكلمة تصحفت في مسند ابن أبي شيبة إلى « ينطبون » انقلبت الباء نون والنون باء ، والصواب كما هو مثبت ، حيث أخرجه السرقسطي في الدلائل كما سيأتي بلفظ « كان يعجبهم التبتن ، والأخذ من العارضين » وكذلك في كتب الغريب ، قال ابن الجوزي : « كان النخعي يُبطن لحيته » أي يأخذ الشعر من تحت الذقن والحنك . اهـ (غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٧٧ ، النهاية ١ / ١٣٨) .

٤- في الأدب باب ما قالوا في الأخذ من اللحية (٨ / ٥٦٤) عن وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم .. به . هذا إسناد صحيح إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وسفيان هو ابن عيينة . وأخرجه السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (٢/ق ٢١١) من طريق الحميدي عن سفيان .. به .

ثانياً - أدلة من قال بتحريم الأخذ من عرض اللحية وطولها .

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « أنهكوا الشوارب ، وأعفوا اللحي » أخرجه البخاري بهذا اللفظ (١) وأخرجه بلفظ « خالفوا المشركين ، ووفروا اللحي ، وأحفوا الشوارب » (٢) وأخرجه مسلم بثلاثة ألفاظ هي (٣) « أحفوا الشوارب وأعفوا اللحي » « أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي » « خالفوا المشركين ، أحفوا الشوارب ، وأرخوا اللحي » .

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « جزوا الشوارب ، وأرخوا اللحي ، خالفوا المجوس » أخرجه مسلم (٤)

٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية الحديث أخرجه مسلم (٥) ووجه الدلالة من هذه الأحاديث :

قالوا : إن هذه الروايات وهي قوله ﷺ « أعفوا اللحي » وقوله « وفروا اللحي » وقوله « أوفوا اللحي » وقوله « أرخوا اللحي » كلها بمعنى واحد ومعناه هو : تركها على حالها كاملة لاتقص ، قال النووي (٦) : هذا هو الظاهر من الحديث الذي تقتضيه ألفاظه ، وقال ابن الأثير : إعفاء اللحية تركها لاتقص ، حتى تعفو ، أي تكثر اهـ (٧) وقال في النهاية : هو أن يوفر شعرها ولايقص كالشوارب ، من عفى الشيء إذا كثر وزاد . وقال ابن دقيق

١- البخاري في اللباس باب إعفاء اللحي (١٠ / ٣٥١)

٢- في اللباس باب تقليم الأظافر (١٠ / ٣٤٩)

٣- مسلم في الطهارة باب خصال الفطرة (١ / ٢٢٢)

٤- مسلم في الطهارة باب خصال الفطرة (١ / ٢٢٢)

٥- مسلم في الطهارة باب خصال الفطرة (١ / ٢٢٣)

٦- شرح مسلم (٣ / ١٥١)

٧- جامع الاصول (٤ / ٧٦٤)

العید : تفسیر الإعفاء بالتکثیر من إقامة السبب مقام المسبب لأن حقيقة الإعفاء الترك ، وترك التعرض للحية يستلزم تکثیرها. اهـ (١)
مناقشة الأدلة :

أولاً : أجاب من قال بجواز الأخذ من عرض اللحية وطولها عن أدلة المانعین

قال ابن حجر (٢) إن ابن عمر كان يحمل الأمر بالإعفاء على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بإفراط طول شعر اللحية أو عرضها. وقال (٣) في الدراية : ويمكن الجمع بحمل النهي على الاستئصال أو ما يقاربه ، بخلاف الأخذ المذكور ، لاسيما أن الذي فعل ذلك هو الذي رواه . اهـ وحكى الطبري عن أجاز الأخذ من اللحية : أنهم حملوا النهي على منع ما كانت الأعاجم تفعله من قصها وتخفيفها . ونقل ابن حجر عن بعضهم (٤) أنه حمل قوله « أعفوا اللحى » على الأخذ منها بإصلاح ما شذ منها طولاً وعرضاً ، واستشهد بقول « زهير » على آثار من ذهب العفاء . وقال ابن عبد البر (٥) - بعد أن ذكر فعل ابن عمر في أخذه من لحيته - قال : وهذا ابن عمر روى « أعفوا اللحى » وفهم المعنى فكان يفعل ما وصفناه . اهـ أي من التقصير . وكذلك مثل ابن عمر أبو هريرة حيث روى حديث الأمر بإرخاء اللحى وورد عنه الأخذ من لحيته على القول بثبوت ذلك - يكون فهم أنه لاتعارض بين إرخاء اللحية وأخذ ما طال منها . والله أعلم .

١- الفتح (٣٥١/١٠)

٢- الفتح (٣٥٠/ ١٠)

٣- الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٨٢ / ١) في كتاب الصيام فصل في الاكتحال للصائم .

٤- الفتح (٣٥١/ ١٠)

٥- التمهيد (١٤٦ / ٢٤)

ثانياً : أجاب من قال بتحريم الأخذ من اللحية عن أدلة من أجاز الأخذ من عرضها وطولها فقالوا :

١ - إن الحديث المرفوع ضعيف كما تقدم ، فلا يصح الاحتجاج به ، وأما الآثار عن بعض السلف ، فلا حجة فيها ، لأن أحاديث الإعفاء المرفوعة الصحيحة تنفيها ، فلا يصح الاستدلال بهامع وجود الأحاديث المرفوعة الصحيحة (١) والسنة مقدمة على الجميع ولا قول لأحد بخلاف السنة (٢)

٢ - وقالوا : إن في إعفاء اللحية وعدم تقصيرها فائدتين :

الأولى : مخالفة المشركين حيث كانوا يقصونها أو يحلقونها ، ومخالفة المشركين فيما هو من خصائصهم أمر واجب ، ليظهر التباين بين المؤمنين والكافرين في الظاهر كما هو حاصل في الباطن .

الثانية : أن في إعفاء اللحية موافقة للفطرة التي فطر الله الخلق على حسننها وقبح مخالفتها ، إلا من أجتالته الشياطين عن فطرته ، وبهذا علم أنه ليست العلة من إعفاء اللحية مخالفة المشركين فقط ، بل هناك علة أخرى وهي موافقة الفطرة (٣) .

الترجيح : لاشك أن القول بجواز الأخذ مما طال من عرض اللحية وطولها قول قوي له مايعضده من فعل بعض الصحابة والتابعين ، وبعض علماء السلف ، خاصة في الحج والعمرة . ولكن البقاء على القاعدة وهي الأخذ بظاهر النصوص الواردة بالأمر بإعفاء اللحية وإرخائها هو الأسلم والأحوط ، وهو الذي عمل به نبينا محمد ﷺ حيث كان كثر اللحية ولم يثبت أنه أخذ من لحيته . والله تعالى أعلم وأحكم .

١- انظر تحفة الأحوزي (٨ / ٤٧)

٢- انظر حاشية رسالة وجوب إعفاء اللحية لابن باز حفظه الله (ص ١٩)

٣- هذا من كلام شيخنا ابن عثيمين ، انظر مجموع فتاويه ورسائله (٤ / ١٢٧ ، ١٢٨)

المسألة الثالثة - هل خضب النبي ﷺ لحيته أم لا ؟

هذه المسألة من المسائل التي اختلفت فيها النصوص الواردة في وصف شعر لحية الرسول ﷺ ، فمن الصحابة من قال : بأنه رأى شعره مخضوباً ، ومنهم من نفى ذلك .

لهذا اختلف العلماء - رحمهم الله - في هذه المسألة ، فمنهم من رجع النصوص المثبتة ، ومنهم من رجع النصوص النافية ، ومنهم من جمع بينها .

وسوف أذكر النصوص الواردة أولاً إن شاء الله تعالى ثم أذكر أقوال العلماء ثم الترجيح بعد مناقشة الأدلة . فأسأل ربي أن يهديني للصواب ، إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

الأدلة :

أولاً - الأدلة التي فيها أن الرسول ﷺ خضب لحيته :

١- حديث ابن عمر حين سأله ابن جريج ، وفيه ، قال « ورأيتك تصبغ بالصفرة ، فقال : وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها » أخرجه البخاري ومسلم . (١)
قالوا المراد صبغ اللحية .

٢- حديث أبي رَمَثَةَ ، قال : أتيت أنا وأبي النبي ﷺ « وكان قد لطخ لحيته

١ - البخاري في اللباس ، باب النعال السبتية (١٠ / ٣٠٨) ومسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (٨٤٤ / ٢)

بالحناء « وفي رواية « بالصفرة » أخرجه النسائي والترمذي في الشماثل ، ولفظه « رأيت الشيب أحمر » قال أبو عيسى : هذا أحسن شيء روي في هذا الباب وأفسر ، لأن الروايات الصحيحة : أنه ﷺ لم يبلغ الشيب . (١)

٣- حديث أنس قال : « رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً » أخرجه الترمذي في الشماثل. (٢)

٤- حديث عثمان بن عبدالله بن موهب ، قال : « دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً » . أخرجه البخاري . (٣)
هـ - ما أورده المصنف البوصيري في القسم المحقق من زوائد مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر . : (٤)

- عن أبي عقيل أنه رأى شعراً من شعر رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء قال : « كنا نخضضه بالماء ونشرب ذلك الماء » وسنده صحيح .
- وعن الوليد بن أبي مالك « أنه رأى شعر رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء وليس شديد الحمرة قال وكنا نغسله بالماء » وسنده لا بأس به.

ثانياً : أدلة من قال : إن الرسول ﷺ لم يخضب لحيته .

١- حديث أنس حين سئل عن خضاب النبي ﷺ فقال : « إنه لم يبلغ ما يخضب ، ولو شئت أن أعد شمطاته^(١) في لحيته » أخرجه البخاري ، ومسلم بالفاظ متقاربة ، وفي لفظ لمسلم ، قال « إنما كان البياض في عنقه^(٢) وفي

١- النسائي في اللباس باب الخضاب بالحناء والكتم (١٨ / ١٤٠) والترمذي (مختصر الشماثل ٤١ رقم ٣٧) وصححه الألباني فيه.

٢- (مختصر الشماثل ٤٣ رقم ٤٠) وقال الألباني إسناده صحيح على شرط مسلم ، وانفرد به الترمذي دون الستة . اهـ

٣- البخاري اللباس باب ما يذكر في الشيب (١٠ / ٣٥٢)

٤- انظر القسم المحقق حديث رقم (١٤٤)

١- الشط : يفتحان بهما شعر الرأس بخلاف سواده (المنار ٤٤٨)

٢- العنقه هم : ما بين الشفة السفلى والذقن منه لحية شعرها . وقيل : العنقه ما بين الذقن

ولحفة الشفة السفلى ، كان عليه شعر أو لم يكن . وقيل ما بين عظم الشفة السفلى من الشعر (سائر العرب ١٨٠)

الصدغين وفي الرأس نبذ « وفي رواية « ماشانه الله ببيضاء » وفي رواية عند البخاري « ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » (١).

٢- حديث أبي جحيفة ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء ، ووضع زهير بعض أصابعه على عنفقه » . أخرجه البخاري ، ومسلم (٢).

وفي رواية أخرى عند مسلم ، قال « رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب » أخرجه من طريق محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة .. به ، ثم أخرجه من طريق سفيان ، وخالد بن عبدالله ، ومحمد بن بشر

قال: كلهم عن إسماعيل ، عن أبي جحيفة بهذا ، ولم يقولوا : أبيض قد شاب . ولعل مسلم يشير بهذا إلى أن رواية محمد بن فضيل معلولة . والله أعلم .

٣- حديث عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قيل له « رأيت النبي ﷺ شيخاً ؟ قال : كان في عنفقه شعرات بيض » . أخرجه البخاري (٣).

٤- حديث ابن عمر ، قال : « كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة » . أخرجه أحمد واللفظ له ، وابن ماجه (٤) ، وقال البوصيري هذا إسناد صحيح . وقال الألباني جيد في الشواهد (٥).

أقوال العلماء في هذه المسألة :

القول الأول - أن الرسول ﷺ فعل الخضاب أحياناً وتركه أحياناً .

١- البخاري في اللباس ، باب ما يذكر في الشيب (٣٥١ / ١٠) ومسلم في الفضائل ، باب شيبه ﷺ (١٨٢١-١٨٢٢ / ٤)

٢- البخاري في المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٥٦٤ / ٦) ومسلم في الفضائل ، باب شيبه ﷺ (١٨٢٢ / ٤)

٣- البخاري في المناقب ، باب صفة النبي ﷺ (٥٦٤ / ٦)

٤- أحمد (٩٠ / ٢) وابن ماجه في اللباس باب من ترك الخضاب (١١٩٩ / ٢)

٥- مصباح الزجاجة في اللباس ، باب ترك الخضاب (٢٣٦ / ٢) ، السلسلة الصحيحة (١٣٠ / ٥) حديث رقم ٢٠٩٦ .

٦- الصدغ : ما بين العين والأذن . ومن أبيض الشعر المتدلي على الصدغ (المختار ١٥٠) (٧٠)

رجحه الطبري (١) والنووي (٢) قالا : فمن قال إنه خضب حكي ماشاهده ، ومن نفى ذلك فهو محمول على الأغلب من حاله . وقال ابن القيم (٣) : قد أجاب أحمد بن حنبل عن هذا - أي نفى أنس لخضاب الرسول ﷺ - وقال : قد شهد به غير أنس - رضي الله عنه - على النبي ﷺ أنه خضب ، وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد . فأحمد أثبت خضاب النبي ﷺ ومعه جماعة من المحدثين . اهـ

القول الثاني - أن الرسول ﷺ لم يخضب .

هذا القول هو المعتمد عند مالك (٤) والثابت عند علماء الحنفية (٥) ، وحكاه بعضهم عن أكثر المحدثين ، واختاره ابن عبد البر (٦) ، والإسماعيلي (٧) ، والقاضي عياض (٨) ، ويظهر أن ابن حجر رجحه (٩) ، قال الإسماعيلي (١٠) : ليس فيه أن النبي ﷺ هو الذي خضب بل يحتمل أن يكون أحمر بعده لما خالطه من طيب فيه صفرة فغلبت به الصفرة فإن كان كذلك وإلا فحديث أنس « أن النبي ﷺ لم يخضب » أصح . اهـ وقال ابن حجر (١١) وكثير من الشعور التي تفصل عن الجسد إذا طال العهد يؤول سوادها إلى الحمرة . اهـ ويعضد قول الإسماعيلي ، ما أخرجه البخاري (١٢) عن ربيعة بن

١- نقله عنه في الفتح (٣٥٤/١٠)

٢- شرح النووي لصحيح مسلم (٩٥/١٥ ، ٨٠/١٤)

٣- زاد المعاد (١٨٣/٣)

٤- انظر أوجز المسالك (٢٣٩/٦) وقال ابن القيم : إن مالك أنكر خضاب النبي ﷺ

(الزاد ١٨٣/٣)

٥- انظر أوجز المسالك (٢٣٩/٦)

٦- التمهيد (٢٨/٣)

٧- نقله عنه في الفتح (٣٥٣/١٠)

٨- نقله عنه في شرح مسلم (٩٥/١٥)

٩- انظر الفتح (٣٥٤/١٠)

١٠- انظر الفتح (٣٥٤-٣٥٣/١٠)

١١- الفتح (٣٥٤/١٠)

أبي عبدالرحمن أنه سمع أنساً يصف الرسول ﷺ ، ثم قال بعد ذلك - أي ربعة - « فرأيت شعرات من شعره فإذا هو أحمر فسألت ف قيل أحمر من الطيب » قال ابن حجر (١) لم أعرف المسؤول المجيب بذلك ، ثم ذكر أثراً سأل فيه عمر بن عبدالعزيز أنساً هل خضب النبي ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لون فقال : إنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ فهو الذي غير لونه (٢) ثم قال ابن حجر فيحتمل أن يكون ربعة سأل أنساً عن ذلك فأجابه . اهـ

فيتبين من جواب أنس بهذا الجواب : أن الذين رأوا شعر الرسول ﷺ بعد وفاته مخضوباً ، إنما هو ظناً منهم ، حسب ما رأوا من ظاهر لونه ، ولا شك أن أنساً أعلم منهم بذلك ، ولكن يبقى الإشكال في قول أنس « إنه رأى شعر رسول ﷺ مخضوباً » لأن ظاهر قوله هذا يعارض جوابه لعمر بن عبد العزيز .

ويمكن أن يجمع بينهما بأن يقال : إن جواب أنس لعمر بن عبد العزيز جواب عن قوله « إنه رأى شعر رسول الله ﷺ مخضوباً » وتوضيح له . كما قاله الألباني (٣) . أو يقال إن معنى قول أنس «مخضوباً» أي بلون

١٢- المغازي ، باب وصف النبي ﷺ (٥٦٤/٦)

١- الفتح (٥٧١/٦)

٢- أخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التاريخ (٦٠٧/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وذكر في الحديث أن أنساً قال « كان قد متع بالسواد » أي النبي ﷺ - ولوعدت ما أقبل علي من شبيهه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شبيهة ، وإنما .. فذكره » وإسناد هذا الحديث حسن ، وتشهد له الروايات الأخرى عن أنس في الصحيح وغيره ، وقد رواه الحاكم عن أبي بكر أحمد بن سلمان - صدوق (تاريخ بغداد ١٩٠/٤) - حدثنا هلال بن العلاء - صدوق (التقريب ٥٧٦) - حدثنا حسين بن عياش الرقي - ثقة (التقريب ١٦٧) - حدثنا جعفر بن برقان - صدوق (التقريب ١٤٠) - حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل - صدوق في حديثه لين (التقريب ٣٢١) - فذكره .

الخضاب . أو تقدير الكلام : مخضوباً من الطيب . والله أعلم

بقي الجواب عن حديث ابن عمر ، وأبي رَمْثَةَ .

أما حديث ابن عمر : فحمله أصحاب مالك على أن المراد به صبغ الثياب لا الشعر (١) . وقال أبو عمر ابن عبد البر (٢) : ومما يدل على أن الصبغ بالصفرة المذكور في الحديث هو صبغ الثياب لا تصفير اللحية .. ما ذكره مالك عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق ، والمصبوغ بالزعفران . اهـ ولكن أجيب عن هذا بأنه ورد عن نافع عن ابن عمر أنه قال : « كان النبي ﷺ يصفر لحيته بالورس والزعفران » وكان ابن عمر يفعل ذلك . رواه أبو داود (٣)

ويمكن أن يجاب عن حديث ابن عمر وأبي رَمْثَةَ : بما رواه مسلم (٤) عن جابر بن سمرة أنه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال : « كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء ، وإذا لم يدهن رئي منه » وفي لفظ آخر « كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين ، وإذا شعث رأسه تبين .. الحديث » .

قال ابن حجر (٥) - عند ما أشار إلى هذا الحديث - : فيحتمل أن يكون الذين أثبتوا الخضاب شاهدوا الشعر الأبيض ، ثم لما واراها بالدهن ظنوا أنه خضبه . والله أعلم . اهـ

٣- مختصر الشمائل (٤٣ - ٤٤)

١- انظر أوجز المسالك (٥٦٤/٦)

٢- التمهيد (٨٤/٢١)

٣- أبوداود في الترجل ، باب ما جاء في خضاب الصفرة (٤١٧/٤) والنسائي في الزينة ، باب تصفير اللحية بالورس والزعفران (١٨٦/٨) . وصححه الألباني (صحيح أبي داود رقم ٣٥٤٧) وانظر أوجز المسالك (٢٤٢/٦) .

٤- مسلم في الفضائل ، باب شيبه ﷺ (١٨٢٢/٤ - ١٨٢٣)

٥- الفتوح (٣٥٤/١٠)

ويؤيد هذا أنه ورد في بعض روايات حديث ابن عمر ، وأبي رمثة : أنهما وصفا شعره ﷺ بالصفرة ، والدهن قد يصفر اللحية . وقد يقال : إن جابراً لم يقل : إذا ادهن اصفر ، وإنما قال : لم يتبين ، أي أنه يختفي بالشعر الأسود ، فعلى هذا قد يضعف الاستدلال بهذا الحديث . والله أعلم .

الترجيح :

الراجح والله أعلم هو القول بأن الرسول ﷺ لم يخضب لحيته .

وأوجه الترجيح كمايلي :

١- حديث جابر بن سمرة ، الذي ذكر فيه أن الرسول ﷺ إذا لم يدهن تبين شبيهه وإذا ادهن لم يتبين..»

ففي هذا جواب عن حديث ابن عمر وأبي رمثة على القول بأن قوله : لم يتبين : أي أنه يتلون بلون غير البياض ، بصفرة أو نحوها ، والله أعلم

٢- سؤال عمر بن عبد العزيز لأنس حين وجد شعراً من شعر الرسول ﷺ مخضوباً ، فأجابه أنس : إن هذا بسبب الطيب الذي كان يطيب به شعر الرسول ﷺ .

ففي هذا جواب عن جميع الأحاديث التي وصف فيها بعض الرواة شعر الرسول ﷺ بعد وفاته بأنهم رأوه مخضوباً . والله أعلم .

٣- كون الذي نفى خضاب الرسول ﷺ من الصحابة الذين يلزمونه في الخدمة وهو أنس بن مالك ، فيبعد أن يخضب ﷺ ولا يعلم أنس بذلك . والله أعلم .

٤- كون شبيهه ﷺ شعرات معدودات قليلة ، لم تغلب على سواد شعره ، فهو لم يبلغ ما يخضب : أي لم يحتج شعره إلى خضاب .

٥- ما أخرجه مالك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن

الأسود بن عبد يغوث - رضي الله عنه - قال : وكان جليساً لهم وكان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها ، قال : فقال له القوم : هذا أحسن ، فقال : « إن أُمي عائشة زوج النبي ﷺ أرسلت إليَّ البارحة جاريته نخيلة فأقسمت عليَّ لأصبغن ، وأخبرتني أن أبا بكر الصديق كان يصبغ » . (١)

قال الإمام مالك : في هذا الحديث بيان أن الرسول ﷺ لم يصبغ ولو صبغ رسول الله ﷺ لأرسلت بذلك عائشة إلى عبدالرحمن بن الأسود. اهـ وقال الباجي (٢) : وهذا يدل على أن الرسول ﷺ لم يخضب ولو خضب كان تعلقها بفعله أبين وأوضح من تعلقها بفعل أبيها وإنما ذكرت عائشة في ذلك أفضل ما علمته وتدينه إلى اتباعه. اهـ

ونتيجة هذا الترجيح : ضعف الاستدلال بالسنة الفعلية في «مسألة حكم الخضاب» وإنما فقط بالسنة القولية ، كما سيأتي . والله أعلم وأحكم .

١- الموطأ كتاب الشعر ، باب ماجاء في صبغ الشعر (٩٤٩/٢ - ٩٥٠) رواه مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمه بن عبد الرحمن .. به. وهذا إسناد صحيح.

٢- انظر أوجز المسالك (٣٠/١٥)

المسألة الرابعة - حكم خضاب اللحية بغير السواد .

اختلفت أقوال العلماء في هذه المسألة وذلك بسبب اختلاف ظاهر الأدلة القولية والفعلية ، واختلاف فعل الصحابة - رضي الله عنهم - . لهذا سوف - إن شاء الله - أذكر أقوال العلماء ثم أذكر الأدلة ثم مناقشتها ثم الترجيح ، وأسأل ربي الهداية والسداد للصواب .

أقوال العلماء :

القول الأول - أنه واجب ، أو واجب ولو مرة .

نقل عن الإمام أحمد أنه قال : يجب ، وعنه يجب ولو مرة . (١) وفي مسانئ ابن هانيء (٢) أنه قال : الخضاب عندي كأنه فرض ، وذلك أن النبي ﷺ قال : «إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم»^(٣) . ونقل موفق الدين البغدادي عن أحمد أنه قال : اخضب ولو مرة واحدة أحب إليك ، ولا تشبه باليهود . (٣)

القول الثاني - أنه سنة ، ومنهم من قال بتأكيد استحبابه .

القول بالاستحباب هو مذهب الأحناف . (٤) وهو مذهب الشافعي (٥) ونص

١ - انظر الفتح (٣٥٥/١٠) ولم أقف على هذه الروايات بنصها عن الإمام أحمد في كتب الأصحاب . والله أعلم .

٢ - (١٤٨/٢) وانظر الفروع (١٣١/١) ⑤ وهذا الحديث سيأتي .

٣ - الطب من الكتاب والسنة (٩٧) وانظر الفروع (١٣١/١)

٤ - انظر الفقه على المذاهب الأربعة (٤٦/٢) ① (١٢٧/١)

٥ - انظر شرح النووي لصحيح مسلم (٨٠/١٤)

الإمام أحمد أنه سنة (١) واختاره ابن قدامة (٢) ورجحه النووي ، وقال : إنه الأصح والأوفق للسنة (٣) واختاره الطبري ، وقال : الخضاب مطلقاً أولى لأن فيه امتثال الأمر في مخالفة أهل الكتاب ، وفيه صيانة الشعر عن تعلق الغبار وغيره به ، وقال : إن الأمر والنهي في ذلك ليس للوجوب بالإجماع ، ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض - أي السلف - خلافه في ذلك . اهـ واعتذر عن اختلاف السلف : بأن من فعله كان اللائق به فعله ، ومن تركه كان اللائق به تركه ؛ فالأول : من يستشنع شيبه ، والثاني : من لا يستشنع شيبه (٤) وقال الشوكاني بتوكيد استحبابه (٥) واختار هذا القول اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، منهم سماحة شيخنا ابن باز (٦) وكذلك اختار هذا القول شيخنا ابن عثيمين ، وقال : تغيير الشيب سنة أمر به النبي ﷺ ، ويغير بكل لون ماعدا السواد (٧)

القول الثالث - أنه جائز .

قال الإمام مالك : ترك الصبغ كله واسع إن شاء الله ليس على الناس فيه ضيق (٨) قال الزرقاني تعليقا على قول مالك : خلافاً لمن قال الصبغ بغير السواد سنة . ولما نقل ابن عبد البر عن جماعة من السلف أنهم خضبوا وجماعة لم يخضبوا ، قال : وكل ذلك واسع كما قال مالك . والحمد لله (٩)

القول الرابع - أن الأفضل ترك الخضاب .

- ١ - الفروع لابن مفلح (١ / ١٣١)
- ٢ - المغني (١ / ١٢٦)
- ٣ - شرح صحيح مسلم (١٤ / ٨٠)
- ٤ - انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٤ / ٨٠) والفتح (١٠ / ٣٥٥)
- ٥ - نيل الأوطار (١ / ١٤٣)
- ٦ - مجلة البحوث الإسلامية (٢٢ / ١٠١)
- ٧ - مجموع رسائل وفتاوى ابن عثيمين (٤ / ١٢٠)
- ٨ - الموطأ ، في الشعر ، باب صبغ الشعر (٢ / ٩٥٠)
- ٩ - التمهيد (٢١ / ٨٤) ، وانظر قول الزرقاني في أوجز المسالك (٢٥ / ٢٨)

قال القاضي عياض : اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب وفي جنسه ، فقال بعضهم ترك الخضاب أفضل .. اهـ. (١)

القول الخامس - القول بالتفصيل .

هناك ثلاثة آراء فصل فيها بعض العلماء حكم هذه المسألة . وهي :
- الرأي الأول : أن من كان مثل حال أبي قحافة^① استحب له الخضاب ، لأنه لا يحصل به الغرر لأحد ، ومن كان بخلافه فلا يستحب في حقه ، وهو مطلقاً أولى .. ، قاله الطبري . (٢)

- الرأي الثاني : أنه يرجع فيه إلى عادة أهل البلد : فمن كان في موضع عادة أهل الصبغ أوتركه فخروجه عن العادة شهرة ، أي فالأولى تركه إذا كان شهرة ، وفعله إذا لم يكن شهرة. قال به الطبري ، وحكاه القاضي عياض عن بعض العلماء ، وقال به الباجي . (٣)

- الرأي الثالث : أن هذا يختلف باختلاف نظافة الشيب ، فمن كانت شيبته نقية أحسن منها مصبوغة فالترك أولى ، ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى . حكاه القاضي عياض عن بعض العلماء ، وقال به الباجي . (٤)

أدلة هذه المسألة :

أولاً - أدلة القول بالخضاب مع الاختلاف في حكمه .

١ - حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : « إن اليهود

١- نقله عنه النووي في شرح مسلم (٨٠/١٤) .

٢- نقله عنه في الفتح (٣٥٥/١٠)

٣- انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٨٠/١٤) والفتح (٣٥٥/١٠) وأوجز المسالك (٢٨/١٥) .

٤- انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٨٠/١٤) وأوجز المسالك (٢٨/١٥) .

① سيأتي في الأحاديث وهو من حال أبي قحافة وهو أن رأسه دليتم كما مر عنه به بإسناده .

وأبي قحافة هو عثمان بن عامر التيمي والد أبي بكر الصديق . أسلم يوم فتح مكة سنة ١٢هـ .

والنصارى لا يصبغون فخالفوهم » . أخرجه البخاري ومسلم . (١) وله ألفاظ أخرى ، منها عند أحمد « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى » . (٢)

٢- حديث أبي أمامة ، يقول خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم ، فقال « يامعشر الأنصار حمروا وصفروا ، وخالفوا أهل الكتاب .. الحديث » أخرجه أحمد والطبراني . (٣)

٣- حديث جابر بن عبد الله قال : أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة (٤) ، بياضاً ، فقال رسول الله ﷺ « غيروا هذا بشيء ، وجنبوه السواد » رواه مسلم . (٥)

٤- ماتقدم من فعل الرسول ﷺ ، كما في حديث ابن عمر ، وأبي رمة ، وغيرهما ، على تسليم صحة الاستدلال بها . (٦)

٥- صح عن عدد من الصحابة أنهم كانوا يخضبون لحاهم ، كأبي بكر ، وعمر ، وأنس وغيرهم رضي الله عنهم . (٧)

١- البخاري في اللباس باب الخضاب (٣٥٤/١٠) ومسلم في اللباس باب مخالفة اليهود في الصبغ (١٦١٣/٣) .

٢- المسند (٢٦٤/٢) وحسن إسناده الألباني في حجاب المرأة المسلمة (٩٦) .

٣- المسند (٢٦٤/٥) المعجم الكبير (١٨١/٨) وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر (المجمع ١٣١/٥) وحسن إسناده ابن حجر في الفتح (٣٥٤/١٠) وحسنه الألباني في حجاب المرأة المسلمة (٩٣) .

٤- الثغامة : بئاء مثلثة مفتوحة ، هو نبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب ، وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية ٢١٤/١) النووي شرح مسلم (٧٩/١٤)

٥- مسلم في اللباس ، باب استحباب خضاب الشيب (١٦٦٣/٣) .

٦- انظر المسألة السابقة ، في أدلة من قال إن النبي ﷺ خضب .

٧- انظر القسم المحقق ، حديث رقم (١٤٣) في ثبوت الخضاب عن أبي بكر وعمر . ورقم (١٤٥) في ثبوته عن أنس . وانظر رسالة إتحاف الأمجاد باجتنب تغيير الشيب بالسواد (٧٣- ٨٣) فقد ذكر ذلك عن بضعة عشر صحابياً ، وعن عدد من السلف .

ثانياً - أدلة القول بعدم الخضاب :

- ١- حديث « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .
ورد هذا الحديث عن عدد من الصحابة منهم : عمرو بن عبسة ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عمرو ، وعمر بن الخطاب ، وأم سليم . الأول منها والثاني والثالث والرابع حسن ، والخامس ضعيف . ويشهد بعضها لبعض . وقد ورد في بعضها زيادة ، وهي « مالم يغيرها » وفي رواية « مالم يخضبها أو ينتفها » وهذه الزيادات ضعيفة لاتصح . (١)
- ٢- حديث أنس في عدم خضاب الرسول ﷺ وتقدم في المسألة السابقة
- ٣- حديث ابن مسعود « كان رسول الله ﷺ يكره عشر خصال ... وذكر منها تغيير الشيب » أخرجه النسائي وأحمد ، وهو حديث ضعيف . (٢)

مناقشة الأدلة :

أولاً : أدلة القول بعدم الخضاب :

- ١- الروايات التي استدلوا بها في الأمر بعدم تغيير الشيب أو خضبه ضعيفة لاجبة فيها . وأما أصل الحديث وهو « من شاب شيبة في الإسلام... » فليس فيه دلالة ، وإنما هو خبر عن فضل الشيب . والله أعلم

١- هذه الأحاديث مخرجه في القسم المحقق ، رقم (١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧) .
٢- النسائي في الزينة ، باب الخضاب بالصفرة (١٤١/٨) وأحمد (٣٨٠/١) وقال الألباني : منكر (ضعيف سنن النسائي ٢٢٢) وسبب ضعفه : لأن في سنده عبد الرحمن بن حرملة ، قال ابن المديني : لانعرفه في أصحاب عبد الله ، وقال البخاري : لم يصح حديثه . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، وإنما روى حديثاً واحداً ما يمكن أن يعتبر به ، ولم أسمع أحداً ينكره ويطعن عليه . وذكر الذهبي في الكاشف قول البخاري فقط . وفي التقريب مقبول . (الجرح والتعديل ٢٢٢/٥ ، تهذيب الكمال ٦٢/١٧ ، الكاشف ١٤٤/٢ ، التقريب ٣٣٩) .

٢- وأما عدم فعل الرسول ﷺ فالجواب عنه من وجهين :

أ- أن الرسول ﷺ لم يغلب عليه الشيب حتى يحتاج إلى تغييره ، بل شعرات معدودات ، كما قاله أنس . ولهذا عقب في نفس الحديث بأن أبا بكر وعمر خضبا حيث احتاج شعرهما للخضاب ، وليثبت أن الخضاب سنة . والله أعلم .

ب - أن عدم فعل الرسول ﷺ لا يعني عدم ثبوت هذه السنة بالقول منه ﷺ ، ولم يقل أحد من أهل العلم إنه لاحجة إلا بفعل الرسول ﷺ .

٣- وأما حديث ابن مسعود فتقدم أنه ضعيف .

ثانياً : أدلة القول بالخضاب :

١- الأدلة القولية لانزاع في دلالتها ، فهي أمر بالخضاب ولا صارف له .

٢- وأما الأدلة الفعلية ، ففي ثبوت ذلك عن النبي ﷺ خلاف ، وتقدم على القول الراجح أنه لم يخضب ، إذا فلا دلالة فيها . والله أعلم .

الترجيح :

ظهر من مناقشة الأدلة قوة أدلة القول بالخضاب ، وضعف أدلة القول بعدم الخضاب ، لهذا يترجح القول بالخضاب ، وأقل أحواله أنه سنة مؤكدة ، حيث قرن النبي ﷺ الأمر به بالمخالفة لأهل الكتاب . فإن قيل : إن الأصل في الأمر أنه للوجوب ، فما هو الصارف له عن ذلك ، فالجواب : أني لم أقف على صارف له عن ذلك ، إلا قول الطبري المتقدم « إن الأمر والنهي في ذلك ليس للوجوب بالإجماع ، ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض خلافه في ذلك - يعني السلف - » اهـ ولكن يشكل على حكاية الإجماع أن الإمام أحمد قال بالوجوب في رواية عنه ، كما تقدم . والله تعالى أعلم وأحكم .

منه ج

التحقيق

منهجي في التحقيق (١)

وسكنت في مايلز

١ - نسخ القسم المطلوب تحقيقه حسب القواعد الإملائية ، ثم مقابلته مع الأصل . وقد وضعت ما استدركه المصنف في الهامش من أحاديث أو كلمات فوق الأسطر ، بين هلالين ، وأما ما أضفته من الأصول الأخرى داخل الأصل من سقط فهي بين معقوفين .

٢ - وضع مايلزم من علامات الترقيم ، كالفواصل ، والنقط ، وعلامات الاستفهام ، والتعجب ، وغيرها .

٣ - ترقيم الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف ، حسب روايتها وإن تعدد من أخرجها من أصحاب المسانيد .

٤ - مقابلة متون الأحاديث مع المجردة من الأصل للمصنف ، خاصة عند الحاجة .

٥ - مقابلة أسانيد الأصل ومتونه مع الموجود من أصول المسانيد العشرة والموجود بعضها وهي :

- مسند أبي داود الطيالسي ، سليمان بن الجارود ، ت ٢٠٤ . (٢)

- مسند الحميدي ، عبدالله بن الزبير ، ت ٢١٩ . (٣)

١ - هذه الخطة هي الموافق عليها من قبل قسم الدراسات العليا بالجامعة وأقرها القسم وسار عليها جميع الزملاء ، وقد أضفت عليها بعض النقاط والاصطلاحات .

٢ - طبع بالهند ١٣٢١ ، وصور في بيروت ، وفيه نقص بعض مسانيد الصحابة كما بينه الطابع (٣٩٢) وقابلت على هذه الطبعة .

- مسند عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ . (١)
 - مسند إسحاق بن راهوية الحنظلي ت ٢٣٨ . (٢)
 - مسند عبد بن حميد ، ت ٢٤٩ . (٣)
 - مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، ت ٢٨٢ . (٤)
 - مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن المثنى ت ٣٠٧ . (٥)
- هذه سبعة مسانيد ، وأما الثلاثة الباقية فهي مفقودة حتى الآن ، وهي :

- ٣- طبع في مجلدين بالهند ، بتحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، وقابلت عليه .
 - ١- الموجود منه الآن قطعتان ، الأولى صورة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية ، برقم (٣٢٠٣) . والأخرى وهي الجزء الثاني وهي بخط مغربي ، لها صورة في مكتبة المخطوطات في الجامعة برقم (٩٨٠) . وقابلت عليهما .
 - ٢- الموجود منه الآن قطعة ، وقد حقق الدكتور / عبد الغفور عبد الحق ، مسند أبي هريرة وعائشة ، ولم أحتج إلى المقابلة عليه .
 - ٣- الموجود منه الآن المنتخب وله عدة طبعات اعتمدت على الطبعة التي حققها صبحي السامرائي ، ومحمود الصعيدي .
 - ٤- وهو مفقود إلا أن الموجود زوائده « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » للهيثمي ت ٨٠٧ . وقد حققه الدكتور : حسين أحمد الباكري ، بالجامعة الإسلامية ، وهو المعتمد في المقابلة عليه .
 - ٥- والموجود منه الآن فيه نقص بعض مسانيد الصحابة كعثمان ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وغيرهم رضي الله عنهم . وهو مطبوع طبعتين ، إحداهما : بتحقيق حسين سليم أسد ، وهي التي اعتمدتها في المقابلة ، والأخرى : بتحقيق إرشاد الحق الأثري ، وأرجع إليها عند الحاجة مع التنبيه .
- وقد ذكر المصنف أنه اعتمد زوائد مسند أبي يعلى الكبير ، ولهذا يورد أحاديث لم أقف عليها في المطبوع . فأرجع إلى زوائد مسند أبي يعلى :
- «المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي » للهيثمي . وهو موجود مخطوط ، وفيه منه صورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ، برقم (٤٣) وهي التي اعتمدتها . وقد طبع منه قطعة بتحقيق د/ نايف الدعيس* .
- ومعلوم أن الهيثمي جمع هذه الزوائد مع غيرها في كتابه «مجمع الزوائد» وهو مطبوع .
- وكذلك رجعت إلى معجم شيوخ أبي يعلى ، والمفاري ، كلاهما له ، وهما مطبوعان ، الأول بتحقيق : حسين سليم ، ومشاركة عبده كوشك ، والثاني : بتحقيق : عبدالله الجديع .

* ثم إنه طبع (خيراً) كاملاً بتحقيق سيد كرويه حسن .

مسند مسدد بن مسرهد ، ت ٢٢٨ . ومسند محمد بن يحيى العدني ، ت ٢٤٣ .
ومسند أحمد بن منيع ، ت ٢٤٤ . ومعلوم أن زوائدها موجودة في «المطالب
العالية بزوائد المسانيد الثمانية» (١) . لابن حجر . لهذا قابلت عليها
زوائد هذه المسانيد ، وكذلك زوائد السبعة الأخرى ، خاصة ما لم يكن
موجوداً منها . (٢)

- ٦ - في حالة الاختلاف عند المقابلة ، سواء كان في السند أو المتن ،
أثبت ما يظهر لي أنه الصواب في الأصل ، وأشير في الهامش إلى ما يخالفه .
- ٧ - ترجمت لكل صحابي أول مرة يأتي ذكره ، وإذا تكرر لا أحيل عليه
لعدم تعلقه بالحكم على الحديث ، ومن أراد ترجمته رجع إلى الفهرس .
والطريقة في ترجمة الصحابي : الاكتفاء بما قاله في التقريب غالباً ، مع
الرجوع إلى ما يلزم من كتب تراجم الصحابة .
- ٨ - ترجمت لأصحاب المسانيد العشرة عند أول مرة يأتي ذكرهم . ثم لا
أحيل عليهم لكثرة تكرارهم .
- ٩ - ترجمت لرجال الإسناد بإختصار حسب ما في التقريب ، مع
الرجوع إلى التهذيب ، والكاشف عند الحاجة .
- وإذا لم يكن الراوي من رجال الكتب الستة رجعت إلى مظانه من كتب
التراجم الأخرى ، وأثبتته منها إن وجدته .
- ١٠ - قبل إثبات الحكم على الراوي من التقريب أنظر إلى أقوال العلماء

١- وهي موجودة مخطوطة ، واعتمدت نسخة حيدر أباد السعيدية . ومعلوم أن ابن
حجر جردها بنسخة أخرى ، وقد طبعت المجردة منها ، بتحقيق : حبيب
الرحمن الأعظمي .

٢- (ملحوظة) بالنسبة للمسانيد المفقودة لا أنبه عند ذكر المصنف لزوائدها أنها
مفقودة ؛ حيث علم هذا ؛ ولافائدة لذكره عند كل حديث منها ، وقد أنبه على
وجوده أو عدم وجوده في المطالب .

فيه خاصة عند الحاجة إلى ذلك ، فإن ترجح لي حكم بخلاف ماحكم به الحافظ ابن حجر ذكرته بعد حكمه ، وإلا سكت ، وأحرص على ذكر حكم الذهبي من الكاشف إن وجد أو من كتبه الأخرى .

١١ - إذا تكرر الراوي ذكرت اسمه والحكم عليه من التقريب ، أو ما توصلت إليه من حكم فيه . ثم أحيل إلى رقم الحديث الذي ترجم له فيه .

١٢ - عند دراسة الإسناد أتأكد من اتصال السند أو انقطاعه ، وذلك بمراجعة الكتب الخاصة بذلك .

١٣ - إذا كان الراوي من الموصوفين بالتدليس أو الاختلاط ، رجعت إلى الكتب الخاصة بذلك .

١٤ - الحكم على طرق الحديث التي أوردها البوصيري ، وإن وجدت له في المجردة حكماً ، أو لغيره من العلماء كابن حجر في المطالب ، والهيتمي في مجمع الزوائد ، وغيرهم ، ذكرته .

ثم الحكم على الحديث بعد نهاية سياق المؤلف لطرقه ، وبعد جمع ما لم يذكره المصنف من طرق له ، وأذكر ما أقف عليه من حكم العلماء عليه .

١٥ - أذكر ما أقف عليه من شواهد للحديث مما لم يذكره المصنف ، عند الحاجة لذلك ، فإن وجدت له شاهداً في الصحيحين ، أو في أحدهما اقتصرته عليه غالباً .

١٦ - عزو الآيات إلى سورها بذكر السورة ورقم الآية .

١٧ - عزو الشواهد والمتابعات التي ذكرها المصنف - من غير المسانيد العشرة - إلى مصادرها .

١٨ - عزو الأقوال التي ذكرها المصنف عن ائمة النقد إلى كتبهم حسب الإمكان ، أو إلى الكتب التي جمعت أقوالهم .

١٩ - شرح الكلمات الغريبة الغامضة ، غالباً ، بالرجوع إلى كتب الغريب ،

واللغة .

- ٢٠ - التعريف غالباً بالأعلام ، سواء كانوا رجالاً أو نساءً ، أو مواضع ، باختصار بالرجوع إلى المصادر الخاصة بذلك .
- ٢١ - ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والأنساب ، والكلمات .
- ٢٢ - الكلام على بعض المسائل التي تعرض لذكرها المصنف ، وأشير إلى الخلاف فيها إن وجد وربما أذكر القول الراجح ، موجزاً .
- ٢٣ - استعملت كلمة (المجردة) في العزو إلى نسخة الكتاب التي جردها المصنف بدل كلمة (المختصرة).
- ٢٤ - الرموز والإصطلاحات الواردة في الرسالة :
 - رمزت عند كل راوٍ بذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة بالرموز التي رمز بها الحافظ ابن حجر في التقريب .
 - رمز (ح) لكل حديث أحيل عليه قبل ذكر رقمه .
 - رمز (ت) للوفيات -
 - اختصرت أسماء بعض الكتب ، وهي :
 - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : المطالب .
 - الأنوار في شمائل النبي المختار : الأنوار .
 - تقريب التهذيب : التقريب .
 - تهذيب التهذيب : التهذيب .
 - سير أعلام النبلاء : السير .
 - فتح الباري : الفتح . وأحلت إليه عند الإحالة للبخاري لشهرة ذلك بين الباحثين .
 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : المجمع .
 - ميزان الاعتدال : الميزان .

- المغني في الضعفاء والمتروكين : المغني .
- التاريخ الكبير للبخاري : التاريخ .
- الثقات لابن حبان : الثقات .
- التقييد لمعرفة السنن والمسانيد : التقييد .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس : تعريف أهل التقديس ، أو : طبقات المدلسين .
- اللباب في تهذيب الأنساب : اللباب .
- لسان العرب : اللسان .
- القاموس المحيط : القاموس .
- مختار الصحاح : المختار .
- ٢٤ - عملت الفهارس التالية :
- فهرس الآيات — .
- فهرس للأحاديث ، والآثار .
- فهرس للأعلام المترجم لهم .
- فهرس للمصادر والمراجع .
- فهرس للموضوعات . (١)

١ - (تنبيه) سوف يجد القارئ حواشي بعض الصفحات في الصفحة التي تليها بالرقم ٢٤٠. وهذا بغير اختيار ؛ وإنما هو بسبب الجهاز الطابع . فمعتذرة .

القسم الثاني

قسم
التحقيق

سج

هذا هو الجزء الثالث من التكملة
 في زوائد النسخة
 في زوائد النسخة
 في زوائد النسخة

وروي الجمع فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلبس بحرا الا هكذا ورفع اصبعه
 في الحديثين ولورد والنسائي وانما في مختار

باب ٤ ما جاء في لبس القيص وصفته

قال مسدد ما خالده بن مسلم الا عور عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله قميص فطن قصير الطول قصير الكمين
 رواه احمد بن منيع عن علي بن عاصم عن سفيان عور فذكره ورواه عبد بن
 حميد حدثني جابر بن هلال بن خالدا الواسطي فذكره ورواه البزار
 في مسنده كسجده ثعلبه كسجده سواك همام عن قتادة عن انس قال كانت يذم
 رسول الله صلى الله عليه وآله الى الروح قال البزار لا تخلفه رواه عن انس
 الا قتادة ولا عنه الا همام ولا عنه الا سوا ولا عنه الا حميد ثعلبه
 قال رجال البزار ثقات وله شاهد من حديث اسماء بنت السكون رواه الترمذي
 في جامع وحسنه ورواه عبد بن حميد في مسنده وانما في مختار
 قال مسدد وما عبد الله عن زبارة بن اسماء عن سعيد بن جابر قال اشهر
 على قيصين سنبلائين انجانيين سبعة دراهم فكسا قنبرا احدها
 فلما اراد ان يلبس قيصره فاذا ازاره مرقوع رصعة مزادهم

باب ٥ تحريم لبس الذهب على الرجال

وما جاء في لبس القبا المنسوخ بالذهب
 قال ابو داود الطيالسي في شعبه عن زبارة بن اسماء عن زبارة بن زهير عن
 انه ذر رضي الله عنه قال قام رجل ورسول الله صلى الله عليه وآله خطبه فقلد رسول الله



هذا هو الجزء الثالث من التكملة
 في زوائد النسخة
 في زوائد النسخة
 في زوائد النسخة

باب ٢٤ حاجي في ذم ولاية المرأة

قال ابو داود الطيالسي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن جوشن عن ابيه عن ابيه
 رضي الله عنه كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تلح قوم اسبلوا العرفم للمرأة
 رواه مسند ابيه بشير بن الفضل عن عبيد الله بن عبد الرحمن فذكره قالوا كما سمعنا
 عبيد الله بن عبد الرحمن فذكره ان هذا الاسناد رجا له ثقات
 وقال ابو هريرة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 يكن سمعت ابي جابر عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 يبشره بظفر خذله على عروهم وراسه فخرج عابسه فقام فخر ساجد
 انشأ يسأل البشير فانخبره فبما يخبره انه وليهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فلك الرجال حين طاعوا النساء ثلثان

هذا الحديث في مسند
 ابو داود الطيالسي
 في كتاب النكاح
 في باب من نكح امرأة
 من غير اذن
 والى

باب ٢٥ لا تنقطع الهجرة

قال ابو داود الطيالسي عن السعدي عن عدي بن ثابت عن ابيه عن ابيه
 انه لما سمع بت عيسى قال نعم اليوم انتم لولا انا سقناكم الى الحج فذكر في ذلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل لكم الحج من منى الى ارض حبشه وهجرة الى الله
 وقال مسند ابيه هشيم بن اود بن عمرو عن بسر بن عبد الله عن ابيه
 اخذوا زوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج ثابت ما قولكم للشركين هذا مسند ابيه
 وقال اخبرني عن ابيه اسامه بن عمرو عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ابيه عن ابن السعدي قال وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 احذرهم سنا فقصوا حوائجهم وانا في حالهم اظهرهم فقال هل نبي مثل احد

(الورقة الأخيرة من القسم المحقق)

كتاب اللباس

﴿ ٥ - باب ماجاء في لبس القميص وصفته ﴾ (١)

١ - [تنبيه] كان في الأصل قبل هذا الباب أربعة أبواب هي أول كتاب اللباس ولكنها مفقودة من المخطوطة الموجودة الآن إلا آخر حديث من الباب الرابع موجود منه طرفه الأخير مع تخريج المصنف له ، وهو في أعلى الورقة الأولى ، ولم أثبت في النص ؛ لأنه جزء من حديث متعلق بما قبله ، ونصه « ... وزي العجم فإن رسول الله نهى عن لباس الحرير إلا هكذا ورفع إصبعيه السبابة والوسطى . قلت - القائل المصنف - في الصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه باختصار . ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عاصم .. فذكره ، مطولاً جداً . وسيأتي في كتاب الإمارة بتمامه في باب مايجب على الإمام من حسن السيرة » اهـ وسيأتي تخريجه في الموضع الذي أشار إليه المصنف فيه حديث رقم (٢٤١) .

وحيث إن المجردة من هذا الكتاب موجودة بأكملها فهذه الأبواب المفقودة من الأصل موجودة فيها ، في الجزء الثاني (ق ٦٦ / أ - ب) وقد جعل المصنف هذه الأبواب الأربعة في ثلاثة أبواب مع أنه ضم إليها الباب الخامس المذكور هنا ، وهذه الأبواب هي :

(باب إظهار النعمة والنهي عن التعري وما جاء فيمن كسا مؤمناً ثوباً) .
(باب مايقول إذا لبس ثوباً . ومايقال لمن لبس ثوباً جديداً . وماجاء في لبس القميص وصفته) .

(باب لبس الخشن والنهي عن التنعيم والإرفاه) .

وذكر في الباب الأول : حديث ابن عباس في النهي عن التعري . وحديثاً آخر فيمن كسا مؤمناً ثوباً . وحديث ابن عمر في اظهار نعمة الله . وحديث أبي سعيد إن الله جميل يحب الجمال .

وذكر في الباب الثاني : حديث علي وقال تقدم في باب النهي عن اليمين في البيع . ولحديث رجل من مزينة أن الرسول ﷺ قال لعمر « البس جديداً وعش حميداً » وذكر أحاديث الباب الخامس المذكورة هنا في هذا الأصل ؛ حيث ضم إليها الخامس إلى هذا الباب كما هو ظاهر في عنوانه .

وذكر في الباب الثالث : حديث عمر بن الخطاب . وقال سيأتي في الإمارة ، في باب ما يجب على الأمير . وحديث رجل من أسلم تمعدوا وأخشوشنوا . وحديث كعب بن مالك البذاذة من الإيمان . وحديث عبدالله بن بريدة في النهي عن الإرفاه . ثم ذكر الباب السادس المذكور في هذا الأصل وسيأتي .

ويوجد كذلك ما من المخطوطة من أسفل هذه الصفحة عبارة « هذا هو الجزء الثالث من كتاب الخيرة المهره من زواجر المائيه العشره مذكره بذكر البصير الموقوف سنة ٨٤٠ . نعم عليه كاتبه أحمد عمر المحمدي »
٢٤١ ذى القعدة ١٢٤١ هـ .

١ - قال مسدد (١) ثنا خالد (٢) ثنا مسلم الأعور (٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (٤) قال : « كان لرسول الله ﷺ قميص قطن قصير الطول قصير الكمين » . (٥)

رواه أحمد بن منيع (٦) ثنا علي بن عاصم (٧) عن مسلم الأعور .. فذكره . (٨)

- وأسال الله أن ييسر العثور على ما فقد من الأصل ، حتى يكمل هذا السفر الكبير ، ويتم الفائدة منه . إنه سبحانه ولى ذلك والقادر عليه . ٦
- ١- خ د ت س - مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ . يقال : إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ت ٢٢٨ . ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب (التقريب ٥٢٨) مسدد هو أحد أصحاب المسانيد العشرة التي اشتمل عليها هذا الكتاب ، وقد ترجم له المصنف ترجمة موجزة في مقدمة الكتاب ، وكتب أخي إبراهيم العمير دراسة مفصلة عنه تبعاً للقسم الذي حققه من هذا الكتاب . ومسنده المشار إليه مفقود الآن
- ٢- ع - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، ت ١٨٢ ، وولد ١١٠ . (التقريب ١٨٩ ، التهذيب ٣ / ١٠٠)
- ٣- ت ق - مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، من الخامسة ، وقال الذهبي : واه . (التقريب ٥٣٠ ، الكاشف ٣ / ١٢٥ ، التهذيب ١٠ / ١٣٥)
- ٤- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، مشهور ، ت ٩٢ ، وقيل ٩٣ ، وقد جاوز المئة ، قال ابن المديني : آخر الصحابة موتاً بالبصرة (الإصابة ١ / ١١٢ ، التقريب ١١٥)
- ٥- ذكره في المطالب (ق ١٦٩ / ب) وإسناده ضعيف ؛ لضعف مسلم الأعور .
- ٦- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، ت ٢٤٤ ، وله ٨٤ سنة . (التقريب ٨٥ ، الكاشف ٢٩ / ١) . وهو أحد أصحاب المسانيد العشرة التي اشتمل عليها هذا الكتاب ، وقد ترجم له المصنف ترجمة موجزة في مقدمة الكتاب ، وكتب أخي مقبل الرفيعي عنه دراسة موسعة تبعاً للقسم الذي حققه من هذا الكتاب . ومسنده المشار إليه مفقود الآن .
- ٧- د ت ق - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم ، صدوق يخطيء ويصر ، ورمي بالتشيع ، من التاسعة ، ت ٢٠١ ، وقد جاوز التسعين ، وقال الذهبي : ضعفه وكان عنده مئة ألف حديث (التقريب ٤٠٣ ، الكاشف ٢٥١ / ٢)
- ٨- ذكره في المطالب (ق ١٦٩ / ب) وإسناده كالذي قبله .

ورواه عبد بن حميد (١) حدثني حبان (٢) بن هلال (٣) ثنا خالد
الواسطي.. فذكره. (٤)

(هذا اسناد مداره على مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف) . (٥)

- ١- م ت خت - عبد بن حميد ، أبو محمد الكشي ، على الأصح ، وقيل الكشي ،
بالمعجمة - ذكر في اللباب (٣ / ١٠٠ أن الكاف مكسورة مع المهملة مفتوحة
مع المعجمة - وأسمه عبد الحميد ، ثقة حافظ جوال ذو تصانيف ، ت ٢٤٩ ،
(التقريب ٣٦٨ ، الكاشف ١٩٥/٢) وهو أحد أصحاب المسانيد العشرة التي
اشتمل عليها هذا الكتاب ، وقد ترجم المصنف له بإيجاز في المقدمة ، وكتب
أخي محمد مكي عنه دراسة موسعة تبعاً للقسم الذي حققه من هذا الكتاب .
ومسنده المشار إليه مفقود الآن ، إلا أن هناك المنتخب من مسنده وهو
موجود ومطبوع .
- ٢- حبان : بفتح المهملة وشد الموحدة (انظر المغني في ضبط أسماء الرجال
(٧٠)
- ٣- ع - حبان بن هلال أبو حبيب البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت ٢١٦
(التقريب ١٤٩ ، التهذيب ١٧٠ / ٢)
- ٤- ذكره في المطالب (ق ١٦٩ / ب) وإسناده كالذي قبله .
- ٥- قوله « هذا إسناد مداره على مسلم بن كيسان » أي أن جميع طرقه فيها
مسلم بن كيسان وليس له متابع . وقد وافق المصنف الحافظ بن حجر في
الحكم على هذا الرجل ، ولكن إذا نُظر إلى أقوال الأئمة فيه فلا يبعد أن
يكون شديد الضعف ولهذا قال الذهبي : واه . وفي تلخيصه للمستدرک قال :
تألف (١٩٥/٢)

ورواه البزار (١) - في مسنده - (٢) ثنا محمد بن ثعلبة (٣) ثنا محمد بن

سواء (٤) ثنا همام (٥) عن قتادة (٦) عن أنس قال : « كان يد كم رسول الله ﷺ

١- البزار بفتح الباء والزاي المشددة وهذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه (الباب ١ / ١٤٦) وهو أحمد بن عمرو الحافظ أبو بكر البزار ، صاحب المسند الكبير ، صدوق مشهور ، قال الحاكم سألت الدار قطني عنه ، فقال : يخطيء في الإسناد والمتن ، حدث بالمسند في مصر حفظاً ، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة ، جرحه النسائي وهو ثقة يخطئ كثيراً ، ت ٢٩٢ (الميزان ١ / ١٢٤) وقد وضع أمام اسمه رمز (صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه كما في اصطلاحه (انظر لسان البزار ٩/١١٠)

٢- واسم مسنده (البحر الزخار) وقد طبع منه ثلاثة أجزاء ، تصل إلى مسند سعد بن أبي وقاص ، بتحقيق محفوط الرحمن ، ولم يصل المحقق إلى مسند أنس ، مع العلم أن المخطوط فيه خرم ونقص . انظر مقدمة المحقق للكتاب ، ومن المعلوم أن الهيثمي جمع زوائد البزار في كتاب سماه « كشف الأستار » رتبته على الأبواب ، وذكر هذا الحديث في اللباس ، باب في الكم (٣ / ٣٦٢ ، ح ٢٩٤٦)

٣- ق - محمد بن ثعلبة بن سواء ، بفتح الواو والمد ، السدوسي ، بفتح المهملة ، البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة (التقريب : ٤٧١ ، التهذيب ٩ / ٨٦) ولم يذكر في التهذيب له جرحاً ولا تعديلاً إلا قول أبي حاتم « أدركته ولم أكتب عنه » (كما في الجرح والتعديل ٧ / ٢١٨) فقول الحافظ - رحمه الله - : صدوق ، محل توقف . والله أعلم

٤- خ م خ د ت س ق - محمد بن سواء ، بتخفيف الواو والمد ، السدوسي العنبري ، بنون وموحدة ، أبو الخطاب البصري المكفوف ، صدوق ، رمي بالقدر ، من التاسعة ، ت سنة بضع وثمانين . وقال الذهبي : أحد الثقات المعروفين ، قال الأزدي : غال في القدر . فلعله هو الذي رماه بالقدر على ما ذكر ابن حجر . (التقريب ٤٨٢ ، التهذيب ٩ / ٢٠٨ الميزان ٣ / ٥٧٦) .

٥- ع - همام بن يحيى بن دينار العوزي ، بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبدالله ، أو أبو بكر ، البصري ، ثقة ربما وهم ، ت ١٦٣ أو ١٦٤ أو ١٦٥ . وفي الكاشف ، قال أحمد : هو ثبت في كل المشايخ . (التقريب ٥٧٤ ، التهذيب ١١ / ٦٧ الكاشف ٣ / ١٩٩) .

٦- ع - قتادة بن دعام ، بكسر الدال وخفة عين مهملة (المغني في ضبط أسماء الرجال ١٠١) ابن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، ت ١١٨ . (التقريب ٤٥٣ ، التهذيب ٨ / ٣٥١ ، طبقات المدلسين ١٠٢) المرتبة الثالثة . وقال : كان حافظ عصره ، وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره .

إلى الرسغ « (١)

قال البزار : لانعلمه رواه عن أنس إلا قتادة ، ولا عنه إلا همام ، ولا عنه إلا (ابن) سواء ، ولا عنه إلا محمد بن ثعلبة .

قلت : رجال البزار ثقات . (٢)

وله شاهد من حديث أسماء بنت السكن . (٣) رواه الترمذى فى الجامع

وحسنه . (٤)

١ - - قوله (الرسغ) بالضم وبضمتين ، مفصل ما بين الكف والذراع ، وقيل الرسغ : مجتمع الساقين والقدمين ، وقيل : هو مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم (لسان العرب ٨ / ٤٢٨ ، القاموس ١٠١٠) وفي زوائد البزار أورده بالصاد بدل السين (الرصغ) وهي لغة فى الرسغ معروفة (لسان العرب ٨ / ٤٢٨) .

(تنبيه) ذكر المصنف رحمه الله حديث البزار على أنه بمعنى لفظ الحديث الأول ، حيث قال : ورواه البزار . ولكن عند النظر فى متن الحديثين نجدتهما مختلفين فالذي يظهر أنهما حديثان وليس حديثاً واحداً . ولعل السبب الذي جعل المصنف يجعله حديثاً واحداً لأن صحابي الحديث واحد . فالأولى جعله شاهداً للأول . والله أعلم

٢ - وافق المصنف فى هذا الحكم الهيثمي كما فى مجمع الزوائد قال : رواه البزار ورجاله ثقات (١٢١/٥) والحق أن هذا الإطلاق فيه نظر ، ولو استثنى محمد بن ثعلبة لكان أولى ، لأنه كما سبق أنه لم يوثقه أحد ، بل دل كلام أبى حاتم على جرحه . وكون المصنف ، رحمه الله ، لم يقل بصحته مع ثقة رجاله عنده ؛ لأن فيه تدليس قتادة . والله أعلم .

٣ - بخ ٤ - أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية ، تكنى أم سلمة ، ويقال أم عامر ، صحابية لها أحاديث (الاصابة ١٢ / ١٢٤ ، التقريب ٧٤٣)

٤ - فى اللباس باب ماجاء فى القميص (٢٣٨ / ٤) أخرجه من طريق شهر بن حوشب عن أسماء قالت : « كان كم يد رسول الله ﷺ الى الرسغ » قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وقد اختلف أنمة النقد فى شهر اختلافاً متبايناً ، يجتار الناظر فيه ، ولهذا لما ذكره الذهبي فى المغني والكاشف لم يذكر إلا أقوالاً متعارضة ويستكت . إلا أنه فى ديوان الضعفاء (٣٨٣ / ١) قال : شهر بن حوشب مختلف فيه ، وحديثه حسن وقد وثقه غير واحد ، وقال النسائي : ليس بالقوى وقال ابن عدى : لا يحتج به . اهـ ، وقال الحافظ فى التقريب (٢٦٩) صدوق ، كثير الإرسال

٢ - ورواه عبد بن حميد في مسنده (١) وابن ماجه (٢) والحاكم (٣) من

حديث ابن عباس (٤).

والاوهام . أخرج له - بخ م مقروناً ٤ - وفي الميزان (١٨٣/٨) قال أحمد : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً . وقد جمع الشيخ عبد الله بن يوسف رسالة عن شهر وسماها : (العرف المطيب في شهر بن حوشب) ورجح أنه لا ينزل عن درجة الحسن ، ولا حجة لمضعفه . اهـ ، فالذى تطمئن إليه النفس أن حديثه حسن إذا لم يخالف . وهو في هذا الحديث وافق لفظ حديث أنس المتقدم . والله أعلم .

وممن أخرج حديث أسماء كذلك أبوداود (٤٠٢٧) من طريق شهر بن حوشب ، وكذا النسائي في الكبرى من طريقه كما في تحفة الأشراف (٢٦٤/١١) وقد حسن هذا الحديث السيوطي في الجامع الصغير ، ولكن تعقبه المناوي فقال : فيه شهر بن حوشب ، قال الحافظ العراقي مختلف فيه ، وجزم غيره بضعفه . اهـ من فيض القدير (١٧٤/٥) وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع (٢٠٧/٤)

١ - لم أجده في المنتخب ولم يورده في المطالب العاليه لأنه ليس من الزوائد . حيث رواه ابن ماجه .

٢ - في سننه في اللباس باب كم القميص كم يكون (١١٨٤/٢) .

٣ - في المستدرک (١٩٥/٤) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . اهـ وتعقبه الذهبي فقال : مسلم تالف .

٤ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم الرسول ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه ، ت ٦٨ بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادة من فقهاء الصحابة . (الاصابة ١٣٠/٦ ، التقريب ٣٠٩) . ولفظ حديثه الذي أشار اليه المصنف عند ابن ماجه ، قال : « كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول » وعند الحاكم نحوه إلا أنه قال : « وكان كنه مع الأصابع » فيظهر من لفظه أنه طويل اليدين . فاختلف اللفظ مع أن مدار الحديث على مسلم بن كيسان ، فرواه ابن ماجه من طرق عن الحسن بن صالح عنه .. به . وراه الحاكم من طريق المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي عنه .. به . والحسن وعلي كلاهما ثقة ، فلعل هذا الاختلاف في المتن من مسلم ، فمرة حدث هذا بلفظ و حدث الآخر بلفظ ، إلا أن يقال قد يكون هذا الاختلاف ممن هو أنزل منهما . والله أعلم .

- خلاصة الحكم على الحديث : أنه صحيحه السيوطي ولم يعقب عليه المناوي بشيء (فيض القدير ١٧٣/٥) وتقدم تصحيح الحاكم وقول الذهبي : مسلم تالف ، وقال المصنف في مصباح الزجاجة (٢٣٠/٢) : هذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي الكوفي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن رواه الترمذي في الجامع وقال حديث حسن ، ورواه البزار في

٣ - قال مسدد وثنا عبدالله (١) عن زيد أبي أسامة (٢) عن سعيد الرحاني (٣) قال: « اشترى علي قميصين سنبلانيين (٤) أنبجانيين (٥) بسبعة دراهم فكسا قنبراً (٦) أحدهما فلما أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرفوع رقعة من أديم ». (٧)

مسنده من حديث أنس . اهـ ويمكن أن يقال: ظاهر كلام البوصيري تقوية الحديث . والله أعلم
- وعند النظر إلى مجموع الأحاديث الواردة في هذا يتضح أنها أربعة أحاديث ،
أول ثلاثة من أربعة طرق ، وهي :

الأول : حديث أنس وفيه مسلم بن كيسان . الثاني : حديث أنس عند البزار من طريق محمد بن ثعلبة وتقدم الكلام عليه وأنه قد يعتضد به . والثالث : حديث أسماء بنت السكن من طريق شهر بن حوشب ، وقد حسن بعض العلماء حديثه ، ويشهد له ما قبله . والرابع : حديث ابن عباس وهو من طريق مسلم بن كيسان . فتبين من هذا أن مسلم بن كيسان إذا لم يكن شديد الضعف فلا شك في ثبوت الحديث لماله من متابع وشاهد . وعلى القول بأنه شديد الضعف فلا ينجبر حديثه ، بل إن روايته للحديث مرة من حديث ابن عباس ومرة من حديث أنس لا يبعد أن يقال إنه اضطرب في الحديث . وحيث إن هذا الحديث ورد من طريق آخر كما تقدم عند البزار من حديث أنس ، ويشهد له حديث أسماء المتقدم عند الترمذي فأقل الأحوال يكون هذا الحديث حسناً لغيره . والله تعالى أعلم.

١- لمسدد بهذا الاسم شيخان هما : عبدالله بن يحيى بن أبي كثير ، وعبدالله بن داود الخريبي ، والأقرب أنه الأول بدليل أن مسدد روى عنه مهملاً كما في حديث (٥١) والله أعلم ، مع العلم أن عدم تحديد معرفة هذا الراوي لا يؤثر لأن الأول صدوق ، والثاني ثقة .

٢- لعله زيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب . قال أبو زرعة ، ثقة (الجم الغد ٣/ ٥٥٥) « أكنى للدرايم (١٠٥/١) وفي المطالب (١٠٥/١) وسعيد
٣- هكذا هذه الكلمة بالأصل ، ولم تتضح لي ، ولعله تصحيف من الجيم إلى الحاء فيكون سعيد
الرجاني . يروي عن علي بن أبي طالب (انظر الباب ٥ من تاريخه ١٧/٢)

٤- سنبلانيين : أي سابغا الطول ، يقال ثوب سبلاني ، وسنبل ثوبه : إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه (النهاية ٤٠٦/٢)

٥- أنبجانيين : الأنبجان هو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة (النهاية ٧٣/١)

٦- خادم علي بن أبي طالب يروي عنه . قال الذهبي ، لم يثبت حديثه . وفي المطالب (١٧/٢) ، (الجم الغد ٣/ ٢٩٢)

٧- ذكره في المطالب (ق ١٦٩ ب) وإسناد هذا الأثر فيه سعيد لم تتبين حاله . والله أعلم .

وأخرج حقه عبدالله بن الامام أحمد في زوائد الزهد لأبيه (زهد علي ١٣٣) قال: حدثني محمد بن يحيى الأزدي حدثنا الوليد بن القاسم ، وحدثنا مطير بن ثعلبة التيمي حدثنا أبو النوار ، بياع الكرابيس ، قال : « أتاني علي بن أبي طالب ومعه غلام له فاشتري مني قميصي كرابيس ، ثم قال لغلّامه : اختر أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه ثم مد يديه ثم قال : اقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه وكفه فلبسه ، ثم ذهب » . وفي سنده: مطير ، وأبو النوار لم أقف عليهما . والله أعلم .

٦ - باب تحريم لبس الذهب على الرجال وما جاء في لبس القباء (١) المنسوج بالذهب

٤ - قال أبو داود الطيالسي (٢) ثنا شعبة (٣) عن يزيد بن أبي زياد (٤) عن

- ١ - القباء : ثوب يلبس ، والجمع أقبية (لسان العرب ١٥/١٦٨)
وقال في الفتح (٢٦٩/١٠) : القباء : بفتح القاف وبالموحده ممدود فارسي معرب ،
وقيل عربي ، واشتقاقه من القبو وهو الضم. وقال القرطبي : القباء ثوب ضيق
الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على
الحركة. اهـ
 - ٢ - خت م ٤ - سليمان بن داود بن الجارود أبوداود الطيالسي البصري ، ثقة
حافظ ، غلط في أحاديث من التاسعة ت ٢٠٤ (التقريب ٢٥٠) وله ترجمة موجزة
في مقدمة هذا الكتاب ، ومسنده أحد المسانيد التي اشتمل عليها هذا
الكتاب ، وهو مطبوع بمجلد وفيه نقص ثمانية مسانيد من مسانيد الصحابة ،
كما أشار إلى ذلك مصححه (في آخر الكتاب ٣٩٢) وقدبلغني أنه يحقق في
جامعة الإمام ضمن رسائل علميه لمرحلة الماجستير ، يسر الله إنجازه .
 - ٣ - ع - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي ثم
البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ،
وهو أول من فتن في العراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان عابداً من
السابعة ، ت ١٦٠ (التقريب ٢٦٦ ، التهذيب ٤/٣٣٨)
 - ٤ - خت م مقروناً ٤ - يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر
فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، من الخامسة ، ت ١٣٦ (التقريب ٦٠١ ،
الكاشف ٢٤٣/٣) وقال : شيعي عالم فهم صدوق ، رديء الحفظ ، لم يترك . اهـ
وعند النظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل يظهر أن ضعفه ليس شديداً .
والله أعلم (انظر التهذيب ١١/٣٢٩) ولهذا قال ابن عدي في الكامل (٧/٢٧٣٠) :
ومع ضعفه يكتب حديثه . والله أعلم .
- [تنبيه] وقع في مسند الطيالسي المطبوع وكذا في ترتيبه ، للبناء ، خطأ في
هذا الاسم حيث جعله (زيد) وصححه المحشي إلى (زياد) والصواب هو
المثبت بدليل ورود الحديث عند غير الطيالسي باسم (يزيد) كما سيذكره
المصنف . والله أعلم

زيد بن وهب (١) عن أبي ذر - رضي الله عنه - (٢) قال : قام رجل ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال : يا رسول الله / أكلتنا الضبُع (٣) قال : فدفعه الناس حتى وقع ، ثم قام أيضاً فنادى بصوته ، ثم التفت إليه رسول الله ﷺ عند ذلك فقال : « أخوف عليكم عندي من ذلك أن تصب عليكم الدنيا صبا ، فليت أمتي لا يلبسون الذهب » .

قال يزيد : فقلت لزيد (٤) : ما الضبُع ؟ قال : السنة (٥)

رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٦) ثنا محمد بن فضيل (٧) عن يزيد بن أبي

١- ع - زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل ، ت بعد الثمانين وقيل ٩٦ (التقريب ٢٢٥ ، التهذيب ٤٢٧/٣) .

٢- أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور ، صادق اللهجة ، مختلف في اسمه واسم أبيه والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن ، وكان من السابقين إلى الإسلام قيل كان خامس خمسة في الإسلام ، وقصة إسلامه في الصحيحين في صفتين بينهما اختلاف ظاهر . ت بالربذة سنة إحدى وثلاثين وقيل في التي بعدها وعليه الأكثر ، ويقال إنه صلى عليه ابن مسعود في قصة رويت بسند لأبأس به (الإصابة ١١٨/١١ ، السير ٤٦/٢) .

٣- الضبُع : يعني السنة المجدة ، وهي في الأصل الحيوان المعروف ، والعرب تكني به عن سنة الجذب (النهاية ٧٣/٣) .

٤- في الأصل « ليزيد » وهو تصحيف لأنه كمانتقدم في الإسناد « زيد » وفي المجردة « زيد بن وهب » (٢/٦٧ ق ١)

٥- مسند الطيالسي (٦٠ ، ح ٤٤٧) وليس فيه القصة التي في أول الحديث ، وكذلك ليس فيه تفسير زيد لمعنى الضبُع .

وإسناد هذا الحديث ضعيف : لضعف يزيد بن أبي زياد ، وسيأتي للحديث بقية تخريج .

٦- ح م د س ق - عبد الله بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة ت ٢٣٥ . (التقريب : ٣٢٠) وله ترجمة موجزة في مقدمة الكتاب ، وكتب زميلي سليمان السعود عنه دراسة موسعة ، تبعاً للقسم الذي حققه من هذا الكتاب . ومسنده أحد المسانيد التي اشتمل عليها هذا الكتاب ، وهو لا يزال مخطوطاً ولا يوجد الآن إلا بعضه .

٧- ع - محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاي ، الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق ، عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، ت ١٩٥ ،

زياد .. فذكره (١).

ورواه أحمد بن منيع (والحاتر بن محمد بن أبي أسامة (٢)) ثنا معاوية (٣) بن عمرو الأزدي (٤) ثنا زائدة (٥) ثنا يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : بينما النبي ﷺ يخطب فقام أعرابي فيه جفاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع .. فذكره (٦).

ورواه أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد (٧) ثنا زائدة .. فذكره (٨).

- قال الذهبي : ثقة ، شيعي (التقريب ٥٠٢ ، الكاشف ٧٩/٣ ، التهذيب ٤٠٥ / ٩)
- ١- مسند أبي ذر لم أقف عليه في الموجود من مخطوط مسند ابن أبي شيبة .
 - ٢- الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي ، قال الدارقطني : صدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وقال الأزدي وابن حزم : ضعيف (تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ، تذكرة الحفاظ ٦١٩/٢) .
 - وقد ترجم له المصنف ترجمة مختصرة في مقدمة الكتاب ولم تدرس ترجمته ضمن الرسائل العلمية التي حقق فيها هذا الكتاب ؛ حيث درسه محقق كتاب بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي .
 - ٣- في الأصل أبو معاوية وهو خطأ . وفي بغية الباحث كما هو مثبت . ويؤيد ذلك عدم وجود شخص بهذه الكنية يروي عن زائدة ويروي عنه الحارث وأحمد بن منيع ، وإنما روى عن معاوية بن عمرو وهو روى عن زائدة (بغية الباحث ، رسالة دكتوراة ٧٠٤/٢ ، التهذيب ٢١٥/ ١٠)
 - ٤- ع - معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني ، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ، أبو عمرو البغدادي ويعرف بابن الكرمان ، ثقة و من صغار التاسعة ، ت ٢١٤ ، له ٨٦ (التقريب ٥٣٨ ، التهذيب ٢١٥ / ١٠)
 - ٥- ع - زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، ت ١٦٠ ، وقيل بعدها (التقريب ٢١٣ ، التهذيب ٣٠٦ / ٣)
 - ٦- مسند ابن منيع والحارث مفقودان الآن ، إلا أن الحافظ الهيثمي رحمه الله جمع زوائد مسند الحارث وسماه « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » وقد قام الأخ حسين البكري بتحقيقه في رسالة دكتوراة وذكر الحديث فيه (٤٠٤/٢)
 - ٧- خ صد س ق - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، لقبه : جَرْدَقَة ، بفتح الجيم والدا ل ، بينهما راء ساكنة ثم قاف ، صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ، ت ١٩٧ ، وقال الذهبي : ثقة . (التقريب ٣٤٤ ، الكاشف ١٥٢/٢ ، التهذيب ٢٠٩/٦)
 - ٨- المسند (١٥٢/٥)

قال : وثنا محمد بن جعفر (١) ثنا شعبة (٢) عن يزيد بن أبي زياد أن
أعرابياً حدثنا أتى النبي ﷺ .. فذكره. (٣)

قال : وثنا عبدالرزاق (٤) عن سفيان (٥) عن يزيد بن أبي زياد .. فذكره. (٦)

قال : وثنا وكيع (٧) عن سفيان (٨) .. فذكره. (٩) أتم منه. (١٠)

١- ع - محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب إلا
أن فيه غفلة . من التاسعة ، ت ٩٣ أو ١٩٤ ، قال ابن معين : أراد بعضهم أن
يخطئه فلم يقدر ، وكان من أصح الناس كتاباً . (التقريب ٤٧٢ ٦ الكاشف ٢٦/٣ ،
التهذيب ٩٦/٩)

٢- شعبة بن الحجاج ، تقدم في سند الطيالسي لهذا الحديث .

٣- لم أقف عليه في المسند المطبوع .

٤- ع - عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة
حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ، من التاسعة ، ت
٢١١ ، وله ٨٥ (التقريب ٣٥٤ ، التهذيب ٣١٠/٦)

٥- سفيان هنا غير منسوب ، وقد روى عبدالرزاق عن السفيانيين ، وكذلك روى
السفيانان عن يزيد بن أبي زياد ، ثم إن عبدالرزاق ليس شامياً بحيث يجزم
أنه الثوري ، ولا حجازياً بحيث يجزم أنه ابن عيينة ، ولكنه يمانى فلهذا
أشكل تمييزه ، إلا أنه يرجح كونه الثوري رواية وكيع بعد هذه الرواية عنه .
والله أعلم .

- ع - سفيان بن سعيد بن مسروق ، الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ
فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، ت ١٦١ ،
وله ٦٤ (التقريب ٢٤٤ ، التهذيب ١١١/٤)

٦- المسند (١٥٤/٥)

٧- ع - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، أبو
سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، ت في آخر سنة ١٩٦ ،
وأول ١٩٧ ، وله ٧٠ (التقريب ٥٨١ ، التهذيب ١١/١٢٣)

٨- سفيان هو الثوري ، حيث إن وكيعاً لا يروي عن ابن عيينة .

٩- المسند (١٧٨/٥)

١٠- ليس في المسند المطبوع بين هذه الرواية والرواية التي قبلها زيادة ظاهرة .
والله أعلم .

الحكم على الحديث بمجموع طرقه :

تبين من جمع طرق هذا الحديث أن مداره على يزيد بن أبي زياد وهو مختلف
فيه ، والراجح أن حديثه حسن بالمتابعة ، ولعدم المتابع يكون هذا الحديث
ضعيفاً ، والله أعلم .

ه - وقال أبو يعلى الموصلي (١) ثنا جعفر بن حميد (٢) ثنا عبيدالله بن إيراد (٣) عن أبيه (٤) عن قيس بن النعمان (٥) : (٦) وكان جاراً لي ختم القرآن

١ - أحمد بن علي بن المثنى بن هلال التميمي الحافظ الثقة محدث الجزيرة ، صاحب المسند الكبير ، قال السمعاني : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ، ومسند ابن منيع ، وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأهار . ت ٣٠٧ (تذكرة الحفاظ : ٧٠٧/٢) وترجم له المصنف في مقدمة الكتاب ترجمة مختصرة ، ولم يكتب عنه أحد من الزملاء دراسة ، لأنه قد كتب عنه محقق المقصد العلي .

٢- م - جعفر بن حميد العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٤٠ (التقريب : ١٤٠ ، التهذيب : ٨٧/٢)

٣- بخ م ٤ - عبيدالله بن إيراد بن لقيط السدوسي ، أبو السليل - بفتح المهملة وكسر اللام وآخره لام أيضا - الكوفي ، كان عريف قومه ، صدوق ، لينة البزار وحده ، من السابعة ، ت ١٦٩ . (التقريب : ٣٦٩ ، وفي الميزان ٣/٢) : صدوق ، مشهور ، قال ابن قانع : قيل إن بعض روايته عن أبيه ضعيفة ، قلت : - أي الذهبي - وثقه ابن معين مطلقاً والنسائي .

٤- بخ م د ت س - إيراد ، بكسر أوله ثم تحتانية - ابن لقيط السدوسي ، ثقة ، من الرابعة . (التقريب : ١١٦ ، التهذيب ٣٨٦/١)

٥- قيس بن النعمان السكوني ، ويقال العبسي ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : له صحبة ، وحديثه في الكوفيين رواه إيراد بن لقيط عنه في قصة الرسول ﷺ مع الراعي أثناء طريق الهجرة . وذكر الحافظ ابن حجر أن سنده صحيح عند الطبراني . (الإصابة : ٢١٦/٨ ، الجرح والتعديل : ١٠٤/٧)

٦- في الاصل زيادة كلمة " قال " وفي المطالب (ق/١٧١ أ) كما هو مثبت ، بدونها ، وهو الصواب لأن الذي ختم القرآن على عهد عمر هو قيس كما في التاريخ الكبير (١٤٤/٧) والجرح والتعديل (١٠٤/٧) ولأن الكلام يكون فيه ركاقة لو بقيت " قال " ولا يكون الحديث من مسند قيس بن النعمان مع أن الحافظ في الإصابة (٢١٧/٨) أشار إلى أنه من مسنده وكذلك البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وفي الإصابة (٢٠٥/١) في ترجمة أكيدر ذكر الحديث عن قيس بن النعمان قال : خرجت ... الحديث .

على [عهد] (١) عمر بن الخطاب (٢) قال : خرجت خيل لرسول الله ﷺ
فسمع بها أكيدر (٣) دومة الجندل (٤) فانطلق (إلى) رسول الله ﷺ فقال

١- كلمة «عهد» ليست في الاصل ، ولا المجردة ، وإنما هي من المطالب العالية
ووجودها هو الصواب . لأنه كما في تاريخ البخاري والجرح والتعديل
والإصابة أن قيساً قرأ القرآن على عهد عمر رضي الله عنه ولم أقف على أنه
قرأ القرآن على عمر نفسه (انظر المصادر السابقة) . ويرى المؤلف ليعود أن عمر إنما هو الأول .

٢- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ... القرشي العدوي ، أبو حفص
أمير المؤمنين ، وكان عند المبعث شديداً على المسلمين ، ثم أسلم فكان
إسلامه فتحاً على المسلمين ، وفرجاً لهم من الضيق . قال عبد الله : وما عبد
الله جهرة حتى أسلم عمر . وقال الذهبي : إنه الصادق والمحدث الملمهم ،
وجاء عن المصطفى ﷺ أنه قال : لو كان بعدي نبي لكان عمر . الذي فر منه
الشيطان .. إلى أن قال الذهبي رحمه الله : فيأخي إن أحببت أن تعرف
هذا الامام حق المعرفة فعليك بكتابي « نعم السمر في سيرة عمر » ت ٢٣ .
ولي الخلافة عشر سنين ونصف . (الإصابة : ٧٤/٧ ، تذكرة الحفاظ : ٥/١ ،
التقريب : ٤١٢)

٣- أكيدر دومة : هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن .. صاحب دومة الجندل .
اختلف فيه : هل أسلم أم لا ، والاكثر على أنه قتل كافراً . فذكره ابن مندة ،
وأبو نعيم في الصحابة وقالوا : كتب إليه النبي ﷺ وأرسل إليه سرية مع خالد
بن الوليد ، ثم أسلم وأهدى إلى النبي ﷺ حلة سيرة ووهبها لعمر .
وتعقب ذلك ابن الأثير فقال : إنما أهدى إلى النبي ﷺ وصالحه ، ولم يسلم ،
وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير ، ومن قال : إنه أسلم فقد أخطأ خطأ
ظاهراً ، بل كان نصرانياً .. ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه
ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافراً - إلى أن قال -
فعلى كل حال لا ينبغي أن يذكر في الصحابة . أهـ ثم ذكر الحافظ أدلة من قال
إنه أسلم وبعض المناقشات حولها إلى أن قال : فالذي يظهر أن أكيدر صالح
على الجزية كما قال ابن اسحاق ، ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك كما قال
الواقدي ، ثم ارتد بعد النبي ﷺ مع من ارتد كما قال البلاذري ، ومات على
ذلك . والله أعلم (الإصابة : ٩٧/١ ، ٢٠٥) وقال ياقوت الحموي : أهل كتب
الفتوح مجمعون على أن خالد بن الوليد رضي الله عنه غزا دومة أيام أبي
بكر رضي الله عنه . عند كونه بالعراق سنة اثنتي عشرة و قتل أكيدر ، لأنه كان
نقض وارتد . معجم البلدان (٤٨٨/٢)

٤- دومة الجندل . بضم أوله وفتح هـ ، وقد انكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط
المحدثين ، وقد جاء في حديث الواقدي دوما الجندل .
سبب تسميتها وبيان موقعها :

أ- سبب التسمية : قيل نسبة إلى دوما بن إسماعيل نزل موضع دومة وبنى به

يارسول الله بلغني أن خيلك انطلقت وإنني خفت على أرضي ومالي فاكتب لي كتاباً لا يتعرض لشيء هو لي فأني مقر بالذي علي من الحق ، فكتب له رسول الله ﷺ . ثم إن أكيدر أخرج قباء منسوجاً بالذهب مما كان كسرى يكسوهم فقال النبي ﷺ : « ارجع بقبائك ، فإنه ليس أحد يلبس هذا في الدنيا إلا حرمه في الآخرة » . فرجع به الرجل حتى إذا أتى منزله وجد في نفسه أن ترد عليه هديته فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إننا أهل بيت يشق علينا أن ترد هديتنا فاقبل مني هديتي ، فقال له : « انطلق فادفعه إلى عمر » وقد كان عمر سمع ما قال رسول الله ﷺ فيه فبكى ودمعت عيناه وظن أنه قد لحقه شقاء ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال : أحدث في ؟ أما (١) قلت في هذا القباء ماسمعت ثم بعثت به إلي ، فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده على فيه ثم قال « مابعثت به إليك لتلبسه ولكن تبيعه فتستعين بثمنه » . (٢)

هذا إسناد صحيح .

حصناً فقيل دوماً ونسب الحصن إليه . وأما كلمة جندل ، فقيل سميت دومة الجندل : لأن حصنها مبني بالجندل .

ب - موقعها : عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة ، وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ . وقال أبو عبيد السكوني : دومة الجندل ، حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء . (معجم البلدان ٤٨٧/٢)

١- في الأصل « أم » والأصح إملاء بالالف وليست هذه الكلمة في المطالب
٢- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، والذي يظهر أن هذا الحديث من مسند أبي يعلى الكبير ، ومعلوم أن المطبوع هو الصغير ، ووجه كونه من الكبير ، ذكر الحافظ له في المطالب (ق ١٧١ أ) وهو لا يورد من مسند أبي يعلى إلا ما فات الهيتمي في المجمع حيث كان معتمداً على الصغير .. والله أعلم .

- وإسناد هذا الحديث حسن ، وتصحيح المصنف له رحمه الله ، لعله ترجح عنده توثيق عبيد الله بن إيار . والله أعلم .

﴿ ٧- باب ماجاء فيمن لبس ثوب شهرة ﴾ (١)

٦ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر (٢) ثنا
عنبسة بن عبد الرحمن (٣) عن شبيب (٤) بن بشر (٥) عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من لبس ذا شهرة أو ركب ذا شهرة
أعرض الله عنه وإن كان له ولياً » . (٦)

هذا إسناد ضعيف (٧) لضعف عنبسة وداود بن المحبر .

١- الشهرة ، بالضم : ظهور الشيء في شئعه حتى يشهره الناس (القاموس : ٥٤٠ ،
والنهاية : ٥١٥/٢) ومعنى « شنة » الشناعة : الفظاعة ، وشنع الخرقه : شعنها
حتى تنفش ، والمشنع : المشهور (القاموس : ٩٤٩) وقوله « ثوب شهرة » قال
في فيض القدير (٢١٨/٦) : أي ثوب تكبر وتفاخر ، والشهرة هي التفاخر في
اللباس المرتفع أو المنخفض للغاية ، ولهذا قال ابن القيم : هو من الثياب
الغالي والمنخفض . اهـ ثم قال المناوي : ولبس الدنيا من الثياب يذم في
موضع ويحمد في موضع ، فيذم إذا كان شهرة وخيلاء ، ويمدح إذا كان
تواضعاً واستكانة . كما أن لبس الرفيع منها يذم إذا كان لكبر أو فخر ،
ويمدح إذا كان تجملاً وإظهاراً للنعمة . اهـ

٢- قد ق - داود بن المحبر ، بمهمله وموحدة مشددة مفتوحة ، ابن قحزم ، بفتح
القاف وسكون المهمله وفتح المعجمة ، الثقفي البكرابي ، أبو سليمان
البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر «كتاب العقل» الذي صنفه موضوعات ،
من التاسعة ، ت ٢٠٦ وقال الذهبي : واه . (التقريب ٢٠٠ ، الكاشف : ٢٢٤/١)

٣- ت ق - عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي ، متروك ،
رماه أبو حاتم بالوضع ، من الثامنة . (التقريب ٤٣ ، التهذيب ١٦٠/٨)

٤- شبيب ، ضبطه المصنف رحمه الله . بضم المعجمة وفتح الموحدة وتشديد
الياء مع الفتح ، ووضع عليه علامة تضبيب ، وفي المغنى (١٤٢) بمفتوحة وكسر
موحدة أولى فتحية ، وكذلك قال في التقريب بوزن طويل .

٥- ت ق - شبيب ، بوزن طويل ، ابن بشر ، أبو بشر البجلي ، الكوفي ، صدوق
يخطئ ، من الخامسة . (التقريب : ٢٦٣ ، التهذيب : ٣٠٦/٤)

٦- لم أقف عليه في بغية الباحث ، ولا في المطالب .

٧- هذا الحكم من المصنف فيه قصور ، لأن أقل أحوال هذا السند أن يقال :
إنه شديد الضعف ، أو موضوع ، لأن عنبسة وداود ، كلاهما متروك ، ورمى
أبو حاتم عنبسة بالوضع . والله أعلم .

وله شاهد من حديث ابن عمر (١) رواه أبو داود (٢) والنسائي (٣) وابن

ماجه (٤)

ورواه ابن ماجه - في سننه - من حديث أبي ذر (٥)

١- عبد الله بن عمر بن الخطاب الإمام - رضي الله عنهما - أبو عبد الرحمن ، العدوي ، المدني ، الفقيه أحد الاعلام ، في العلم ، والعمل ، ومناقبه جمة ، أثنى عليه النبي ﷺ ، ووصفه بالصلاح . قال سعيد بن المسيب : لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر . وقال سفيان الثوري : يقتدى بعمر في الجماعة ، وبابنه في الفرقة . ت ٧٤ ، وكان موته بسبب الحجاج (الإصابة ١٦٧/٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧/١)

٢- في سننه في اللباس ، باب في لبس الشهرة (٣١٤/٤)

٣- في السنن الكبرى ، كما ذكره في تحفة الأشراف (٥٢/٦)

٤- في سننه ، في اللباس ، باب من لبس شهرة من الثياب (١١٩٢/٢)

- درجة هذا الحديث : عند النظر في سننه يتبين أن مداره على عثمان بن المغيرة - ويقال له عثمان بن أبي زرة - عن المهاجر الشامي عن ابن عمر . به . وكذلك الإمام أحمد أخرجه من طريقه (٩٢/ ٢ ، ١٣٩) وعثمان ثقة ، وهو من رجال البخاري والأربعة ، ومهاجر الشامي هو : ابن عمرو النبال ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، قال في التقريب : مقبول ، وقال في الكاشف (١٥٧/٣) وثق . لعله يريد توثيق ابن حبان كما ذكره في التهذيب (٣٢٢/١٠) . وليعلم أن جهالته جهالة حال لأنه روى عنه عدد . قال المنذري في الترغيب (١١٦/٣) رواه ابن ماجه باسناد حسن . وكذا حسنه السيوطي في الجامع (فيض القدير ٢١٩/٦) وحسنه الألباني كما في الحجاب (١١٠) وصححه في غاية المرام (٧٣) . والله تعالى أعلم .

٥- (١١٩٣/٢) عن العباس بن يزيد البحراني ، وهو صدوق يخطئ (التقريب ٢٩٤) عن وكيع بن محرز الناجي ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ٥٨١) عن عثمان بن جهم ، وهو مقبول (التقريب ٣٨٢) وجهالته جهالة عين لأنه لم يرو عنه إلا وكيع . عن زر بن حبيش . به . وحسنه المصنف ، كما في مصباح الزجاجة (٢٣٣/٢) ، ح ١٢٥٨) والسيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير : ٢١٨/٦) وضعفه المنذري في الترغيب (١١٦/٣) لأنه أورده بصيغة التمریض . وهذا إصطلاحه . والذي يظهر : أن حديث ابن عمر وأبي ذر : حسن لغيره : لأن ضعفهما ليس شديداً ، وأما حديث أنس فلا يصلح للاستشهاد ولا ينجبر لأن ضعفه شديد . والله أعلم .

٧ - (وقال أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (١) ثنا هاشم بن القاسم (٢) ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان (٣) ثنا حسان بن عطية (٤) عن أبي منيب الجرشي (٥) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تبارك وتعالى (وحده) لاشريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي (٦) وجعل الذلة والصغار (٧) على من خالف أمري ومن

- ١- خ م د س ق - زهير بن جرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، ت ٢٣٤ ، وهو ابن ٧٤ . (التقريب : ٢١٧ ، تهذيب الكمال : ٤٠٢/٩)
- ٢- ع - هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم ، البغدادي ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه : قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت ٢٠٧ ، وله ٧٣ (التقريب : ٥٧٠ ، التهذيب : ١٨/١١)
- ٣- بخ ٤ - عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، بالنون ، الدمشقي ، الزاهد ، صدوق يخطئ ، ورمي بالقدر ، وتغير بأخرة ، من السابعة ، ت ١٦٥ ، وله ٩٠ سنة . وقال الذهبي : صدوق ، رمي بالقدر (التقريب : ٣٣٧ ، المغني في الضعفاء : ٣٣٧/٢ ، التهذيب : ١٥٠/٦)
- ٤- حسان بن عطية المحاربي مولا هم ، أبو بكر الدمشقي ، ثقة ، فقيه عابد ، من الرابعة ، ت بعد ١٢٠ ، (التقريب : ١٥٨ ، التهذيب : ٢٥١/٢)
- ٥- د - أبو المنيب الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ، الدمشقي ، ثقة ، من الرابعة ، وقال في الفتح : أبو منيب لا يعرف اسمه . (التقريب : ٦٧٦ ، التهذيب : ٢٤٨/١٢ ، الفتح : ٩٨/٦)
- ٦- قوله « تحت ظل رمحي » فيه إشكال في كونه اقتصر على الرمح دون غيره من أدوات الحرب . ولكن أجاب عنه في الفتح (٩٨/٦) بقوله : الحكمة في الاقتصار على ذكر الرمح دون غيره من آلات الحرب كالسيف أن عادتهم جرت بجعل الرايات في أطراف الرمح ، فلما كان ظل الرمح أسبغ كان نسبة الرزق إليه أليق . أهـ
- ٧- الصغار : بفتح المهملة وبالمعجمة ، بذل الجزية ، كما في الفتح (٩٨/٦) وقال في فيض القدير (٢٠٤/٣) : الصغار : الضيم .
وفى التآييد : الصغار : الذل واليهوان . (٢٤٠/٣)

(قال : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل (٣) ثنا محمد بن يزيد (٤) ثنا ابن

١- قوله «ومن تشبه بقوم فهو منهم» قال في فيض القدير : أي حكمه حكمهم وذلك لأن كل معصية من المعاصي ميراث أمة من الأمم التي أهلكها الله ، فاللوطية ميراث قوم لوط ، وأخذ الحق بالزائد ودفعه بالناقص ميراث قوم شعيب . والعلو في الأرض ميراث قوم فرعون ، والتكبر والتجبر ميراث قوم هود ، فكل من لابس من هؤلاء شيئا فهو منهم وهكذا . اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم (٨٣): هذا الحديث أقل أحواله . أنه يقتضي تحريم التشبه بهم ، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم ، كما في قوله تعالى : ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ . . . فقد يحمل هذا على التشبه المطلق ، فإنه يوجب الكفر ، ويقتضي تحريم أبعاض ذلك ، وقد يحمل على أنه صار منهم في القدر المشترك الذي شابهم فيه ، فإن كان كفراً أو معصية أو شعاراً للكفر أو للمعصية : كان حكمه كذلك . وبكل حال : فهو يقتضي التشبه بهم بعله كونه تشبهاً . والتشبه : يعم من فعل الشئ لأجل أنهم فعلوه ، وهو نادر . ومن تبع غيره في فعل لغرض له في ذلك ، إذا كان أصل الفعل مأخوذاً عن ذلك الغير . فأما من فعل الشئ واتفق أن الغير فعله أيضاً ، ولم يأخذه أحدهما عن صاحبه ففي كونه تشبهاً نظر . لكن قد ينهى عن هذا ، لئلا يكون ذريعة إلى التشبه ولما فيه من المخالفة كما أمر بصيغ اللحن وإعفائها وإحفاء الشوارب مع أن قوله ﷺ « غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود » دليل على أن التشبه بهم يحصل بغير قصد منا ، ولا فعل ، بل بمجرد ترك تغيير ما خلق فينا . وهذا أبلغ من الموافقة الفعلية الاتفاقية . اهـ وقد أطلال رحمه الله حول هذه المسألة فأجاد . وأفاد . وهناك رسالة حول هذا الموضوع للعالم الفاضل حمود بن عبد الله التويجري - رحمه الله - سماها « الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الاكثرون من مشابهة المشركين » ذكر فيها ستة وأربعين نوعاً واختصرها الشيخ الفاضل عبد الله الجار الله حفظه الله .

٢- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في المطالب ، وإسناده لعله يكون حسناً ، وسيأتي بقية تخريجه .

٣- بخ د س - إسحاق بن أبي إسرائيل ، واسمه إبراهيم بن كامجرا ، بفتح الميم وسكون الجيم ، أبو يعقوب المروزي ، نزيل بغداد صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن ، ت ٢٤٥ ، وقيل ٢٤٦ ، وله ٩٥ ، من أكابر العاشرة ، وقال الذهبي : ثقة معمر ، وقال : كان يقف - في القرآن - تورعاً . (التقریب : ١٠٠ ، الكاشف : ٦٠/١ ، التهذيب : ٢٢٣/١) .

٤- الذي يظهر أنه محمد بن يزيد الواسطي . كما سيذكره المؤلف من طريق الإمام أحمد .

ثوبان.. فذكره) .

(قلت : روى أبو داود ، في كتاب اللباس (١) منه : « من تشبه بقوم فهو منهم » دون باقيه ، عن عثمان بن أبي شيبة (٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم (٣) .. به .

وسكت عليه ؛ فهو عنده حديث صالح للعمل به وللاحتجاج) . (٤)

١- (٣١٤ / ٤ ، ح ٤٠٣١) .

٢- خ م د س ق - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة ، الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام . وقيل كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، ت ٢٣٩ ، وله ٨٣ (التقريب : ٣٨٦ ، التهذيب ١٤٩/٧)

٣- تقدم في أول الحديث .

٤- مذكره المصنف هنا ، هو اصطلاح أبي داود كما ذكره في رسالته لأهل مكة (٢٧) قال : ومالم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض . اهـ ولكن الواقع في سننه خلاف ذلك ، ولهذا أطال الحافظ ابن حجر في النكت الكلام عن سكوت أبي داود (٤٣٥/١ - ٤٤٥) فقال : إن جميع ماسكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي . بل هو على أقسام : منه ماهو في الصحيحين أو على شرط الصحة . ومنه ماهو من قبيل الحسن لذاته ، ومنه ماهو من قبيل الحسن إذا اعتضد ، وهذان القسمان كثير في كتابه .. ومنه ماهو ضعيف ، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً . وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها . اهـ إلى أن قال رحمه الله ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ماسكت عليه أبو داود فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها ، مثل : ابن لهيعة ، وصالح مولى التوأمة - إلى أن قال - : وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه .. - إلى أن قال - : وكذلك ما فيه من الاسانيد المنقطعة وأحاديث المدلسين بالعننة والاسانيد التي فيها من أبهت أسماؤهم ، فلا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود ؛ لأن سكوته تارة يكون اكتفاء بما تقدم له من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه ، وتارة يكون لذهول عنه ، وتارة يكون لشدة وضوح ضعف ذلك الراوي واتفاق الأئمة على طرح روايته ، كأبي الحويرث ، ويحيى بن العلاء وغيرهما ، وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر .. اهـ

(ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١) ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.. فذكره بتمامه (٢) دون قوله « ومن تشبه بقوم فهو منهم » (٣) .
 (قال : وثنا محمد بن يزيد - يعني الواسطي - أبنا ابن ثوبان .. فذكر نحوه . انتهى . (٣))

١ - (٩٢ ، ٥٠ / ٢)

٢ - وكذلك الهيثمي ذكره عن أحمد غير تام . (المجمع : ٤٩ / ٦)
 ٣ - المسند (٥٠ / ٢) تخريج الحديث : أخرجه سوى من ذكر المصنف ، عبد بن حميد في المنتخب (٢٦٧ ، ح ٨٤٨) ففاته عزوه إليه وابن أبي شيبة في مصنفه (٣١٣ / ٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٧٣) وابن حجر في تغليق التعليق (٤٤٥ / ٣) كلهم من طريق عبد الرحمن بن ثوبان .. به .
 والطحاوي في مشكل الآثار (٨٨ / ١) من طريق الوليد بن مسلم ثنا الازاعي عن حسان بن عطية .. به .
 ففي هذا الطريق متابعة الازاعي لابن ثوبان . فيكون الحديث صحيحا لغيره ، أو حسنا لغيره إذا ضعف ابن ثوبان . علماً أن السند إلى الوليد بن مسلم أقل أحواله الحسن .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢٩ / ١) من حديث أنس بن مالك نحوه . وابن أبي حاتم في العلل (٣١٩ / ١) من حديث أبي هريرة ، مثله . إلا أنه قال : قال أبي : قال أبو دحيم هذا الحديث ليس بشئ ، الحديث حديث الازاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوس عن النبي ﷺ . اهـ ويؤيد ذلك أن ابن أبي شيبة أخرجه كذلك في مصنفه (٣٢٢ / ٥) عن عيسى بن يونس عن الازاعي عن سعيد عن طاوس .. به .
 - درجة الحديث :

قال شيخ الاسلام في الاقتضاء (٨٢) لما ذكر رواية أبي داود : هذا إسناد جيد . وقال العراقي في تخريج الاحياء (٦٧٦ / ٢ ، ح ٧٩٧) رواه أبو داود بسند صحيح . وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٧ / ٥) : فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المدني وأبو حاتم وغيرهم ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . اهـ .
 وقال الحافظ في الفتح (٩٨ / ٦) وفي الإسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف في توثيقه ، وله شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الازاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوس عن النبي ﷺ بتمامه . اهـ -
 (تنبيه) سقط أسم طاوس في الفتح - وذكر في الفتح (٢٧١ / ١٠) رواية أبي داود ، وقال : أخرجه أبو داود بسند حسن . وصححه الألباني كما في الارواء (١٠٩ / ٥ ، ح ١٢٦٩) فظهر مما تقدم صحة الحديث ، ولله الحمد ، لانه ورد من ثلاثة طرق ، طريق ابن ثوبان ، وطريق الازاعي ، ومرسل طاوس . إلا

① بل رواه أحمد تماماً وفيه ومن تشبه بقوم فهو منهم (٩٠٥٠ / ٢) (١١٢)

﴿ ٨ - باب ماجاء في لبس الصوف والقطن والكتان ﴾ (٣)

٨ - قال أبو داود الطيالسي ثنا يزيد بن عطاء (٤) عن أبي إسحاق (٥) عن أبي

أنه ينبغي أن يعلم أنه لا يصح من حديث أنس . لأنه من طريق : بشر بن الحسين الأصبهاني قال الذهبي في الميزان (٣١٥/١) : قال البخاري : فيه نظر ، وقال الدار قطني : متروك . وقال ابن عدي : عامة حديثه ليس بمحفوظ . وقال أبو حاتم : يكذب على الزبير . اهـ وقال ابن عدي (٤٤٣/٢) : له قريب من مائة حديث مسند ، ولا يصح منها شيء . اهـ

وكذلك لا يصح من حديث أبي هريرة . كما ذكره ابن أبي حاتم ، وإنما صح من حديث ابن عمر . والله تعالى أعلم (وانظر زيادة في تخريجه ، إتحاف المتقين في تخريج الاحياء : ٢٢٩٢/٥ ، ح ٣٦٣٩) فقد ذكره من حديث علي ، وذكره من قول الحسن ، ومن قول عمر بن عامر البجلي .

٢- قوله « وسياتي في كتاب الجهاد » غير واضح في الاصل ولكنه واضح في المجردة (١٢ / ق ٦٧ / أ) وذكر أنه في باب « بعثت بين يدي الساعة بالسيف » .

٣- الكتان : معروف ، ثيابه معتدلة في الحر والبرد ، واليبوسة ، ولا تلزق بالبدن ويقل قملة . (القاموس : ١٥٨٣ ، وفي اللسان : ٣٥٥/١٣) سمي بذلك لأنه يُخَيَّس ويلقى بعضه على بعض حتي يكتن .

٤- ع خ د - يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري : ويقال غير ذلك في نسبه: أبو خالد الواسطي البزاز ، سيد أبي عوانة ، لين الحديث ، من السابعة ، ت ١٧٩ . (التقريب : ٦٠٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ق ١٥٣٩)

٥- ع - عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، ثقة أكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، ت ١٢٩ . وقيل قبل ذلك ، ولم تميز رواية يزيد عنه . (التقريب : ٤٢٣ ، الكواكب النيرات : ٣٤١ ، التهذيب : ٦٣/٨)

عبيدة (١) عن عبدالله (٢) قال : كانت الأنبياء يركبون الحمر ويلبسون
الصوف ويحتلبون الشياه وكان لرسول الله ﷺ حمار اسمه عُفَيْر (٣).
هذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق اسمه عمرو (ابن عبدالله السبيعي اختلط
بأخرة .

ولم يعلم حال يزيد الراوي عنه هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده (٤)

١- ع - أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له
غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه
لا يصح سماعه من أبيه : ت بعد الثمانين ، وكذلك جزم أبو حاتم وابن حبان
والمزي : أنه لم يسمع من أبيه شيئاً . (التقريب : ٦٥٦ ، المراسيل : ٤٧٦
والثقات : ٥٦١/٥ ، تهذيب الكمال : ٦١/١٤) وفي جامع التحصيل (٣٢٤) روى عن
أبيه الكثير وذلك في السنن الأربعة . اهـ وقال الدارقطني : أبو عبيدة أعلم
بحديث أبيه من حنيف بن مالك ونظرائه (التهذيب : ٧٦/٥) والذي يقوي عدم
سماعه من أبيه أن كل الذين روى عنهم من الصحابة ماتوا سنة خمسين فما
بعد إلا أمه لم أجد وفاتها ولم يرو عن مات قبل ذلك من الصحابة ، وأبوه قد
مات سنة ٣٢ . والله تعالى أعلم .

٢- عبدالله : هو ابن مسعود الإمام الرباني رضي الله عنه ، أبو عبد الرحمن ابن
أم عبد الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين ، ومن
كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء ، والمقرئين ، كان ممن يتحرى في الأداء ،
ويشدد في الرواية ، ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ ، ومناقبه
جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، ت ٣٢ ، أوفي التي بعدها بالمدينة . (الإصابة
٢١٤/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٣/١ ، التقريب ٣٢٣)

٣- مسنده الطيالسي (٤٤، ح ٣٣٠) وسنده ضعيف كما قال المصنف . وقوله « عفير »
قال في النهاية (٢٦٣/٣) هو تصغير ترخيم لأعفر . من العفرة ، وهي الغبرة
ولون التراب . اهـ وفي فيض القدير (١٧٤/٥) عفير : بضم العين المهملة
وفتح الفاء وسكون التحتية بعدها راء ، تصغير أعفر ، ذكره جمع ووهما
عياض في ضبطه بغين معجمة . اهـ وقال في الفتح (٥٩/٦) : وهو غير الحمار
الآخر الذي يقال له : يعفور ، وزعم ابن عبدوس أنهما واحد ، ورده الدمياطي
فقال : عفير أهداه له المقوقس ، ويعفور أهداه فروة بن عمرو . وقيل بالعكس .
ويعفور ، بسكون المهملة وضم الفاء ، اسم ولد الضبي . اهـ وقال الحافظ
الناسك ابن القيم رحمه الله في زار المعاد (١٣٤/١) ومن الحمير عفير وكان
أشهب ، أهداه له المقوقس ملك القبط وحمار آخر أهداه له فروة الجذامي .
اهـ وقال الحافظ ابن كثير في البداية (١١/٦) : وأما حماره يعفور ،
ويصغر فيقال له : عفير . اهـ فجعلهما واحداً . والله أعلم .

(ويزيد بن عطاء الواسطي (١) اختلف فيه كلام أحمد وضعفه ابن معين

والنسائي وابن حبان) (٢).

- ٤- وهو كما قال المصنف لم أجد أحداً ميز حديث يزيد عن أبي إسحاق .
١- في الأصل : عطاء الخرساني الواسطي ، وخط المصنف على الخرساني .
٢- أنظر بحر الدم (٤٧٤) ورواية الدقاق عن ابن معين (١٠٥) والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٤٦ ، رقم ٦٤٦) والمجروحين لابن حبان (١٠٣/٣) والتهذيب (٣٥٠/١١) .

تخريج الحديث : ورد هذا الحديث عن ابن مسعود كما أورده المصنف ، وعن علي بن أبي طالب ، وعن معاذ :

الأول : حديث ابن مسعود . وأخرجه : ابن سعد في الطبقات (٤٩٢/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٧٨/١) وأبو يعلى في مسنده مختصراً (٤٤٠/٨) وهذا مما فات المصنف عزوه إليه ، وفي المطالب عكس ذلك عزاه لأبي يعلى ولم يعزه للطيالبي . وأخرجه الطبراني كذلك (١٨٢/١٠) مختصراً كلهم من طريق يزيد بن عطاء .. به ، وقد بين المصنف ضعف هذا الطريق .

الثاني : حديث علي بن أبي طالب . أخرجه الإمام أحمد (١١١/١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٣) عن علي أن رسول الله ﷺ كان يركب حماراً اسمه عفير . وإسناده رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن إسحاق ، وهو ممن لا يقبل إلا ما صرح به في السماع . وأخرجه الحاكم مطولاً (٦٠٨/٢) من طريق حبان بن علي - ضعيف (التقريب ١٤٩) - به .. نحوه . قال الذهبي في تلخيصه : حبان ضعوفه .

الثالث : حديث معاذ في بعض طرق حديث « حق الله على العباد وحق العباد على الله » أخرجه البخاري (٥٨/٦) كتاب الجهاد ، باب اسم الفرس والحمار ، ومسلم (٥٨/١) وأبو الشيخ مختصراً (١٦٢) والبغوي في الشمائل (٦٠١/٢) بلفظ : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير .. الحديث » .

الحكم على الحديث برواية ابن مسعود وعلي رضي الله عنهما : قال في المجمع (٢٠/٩) عن حديث ابن مسعود : إسناده حسن . وعن حديث علي : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وفي الجامع الصغير (١٧٤/٥) ، الفيض (حسنه السيوطي من حديثهما ووافقه المناوي ، وصححه الالباني كذلك في صحيح الجامع (٢٤٢/٤) وينبغي أن يعلم أن ما حكم عليه هؤلاء الجزء الثاني من الحديث . أي تسمية حمار الرسول الله ﷺ .

وتقدم ذكر ما يشهد له من حديث معاذ ، وهو في الصحيحين . والله أعلم .

٩- قال الطيالسي وثنا زمعة بن صالح (١) عن أبي حازم (٢) عن سهل بن

سعد (٣) قال : توفي رسول الله ﷺ وله جبة (٤) صوف في الحياكة . (٥)

١- م مقرونا ، مدت س ق - زمعة بن صالح ، الجَنَدِي - بفتح الجيم والنون ،
اليمني ، نزيل مكة ، أبو وهب ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، من
السادسة ، (التقريب : ٢١٧) وذكر الترمذي في العلل الكبير (٤٣١/١) : أن
البخاري ضعفه وقال : منكر الحديث ، كثير الغلط ، وفي تاريخه الكبير (٣/١٣)
(٤٥١) قال : يخالف في حديثه ، تركه ابن مهدي أخيراً . وفي التهذيب (٣٣٩/٣)
قال ابن خزيمة : في قلبي منه شيء ، وقال مرة : أنا برئ من عهده . وقال ابن
حبان في المجروحين (٣١٢ /١) : كان رجلاً صالحاً بهم ولا يعلم ، ويخطئ ولا
يفهم ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير . وفي تهذيب
الكمال (٣٨٦/٩) ابن معين ضعفه مرة ، ومرة قال : زمعة صويلح الحديث وقال
الجوزجاني : متماسك ، وقال ابن عدي في الكامل (١٠٨٧/٣) ربما يهم في بعض
ما يرويه ، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به . والذهبي لم يحكم عليه وإنما
ينقل بعض ما قيل فيه إلا في كتابه المغني (٢٤٠/١) قال : صالح الحديث ، ضعفه
أحمد وأبو حاتم ، ووثقه ابن معين . اهـ وهذا غريب لأنني لم أجد من ذكر عن
ابن معين أنه وثقه ، وقال محقق المغني : وفي هـ - أي نسخه أخرى - " ووثقه
غيرهما " . اهـ فليعل هذا أصح . والله أعلم .

ومما تقدم ظهر أن أكثر الأئمة على ضعفه ، ومن قبل حديثه فهو من أدنى
درجات القبول . فيحتمل أن يقال : إذا لم يظهر في حديثه مخالفة لاسنداً ولا
متناً ، وورد أصل يشهد له . قبل . والله تعالى أعلم .

٢- ع - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأفزر التمار ، المدني ، القاص :
مولى الأسود بن سفيان . ثقة ، عابد ، من الخامسة ت في خلافة المنصور
(التقريب : ٢٤٧) وفي تهذيب الكمال (٢٧٨/١١) تبعد الأربعين ومائة ، وقيل بين
الثلاثين إلى الأربعين .

٣- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، من مشاهير
الصحابة . يقال : كان اسمه حزناً فغيره النبي ﷺ . حكاه ابن حبان ، وقال
الزهري : مات النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة . وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة ت ٩١ ، وقيل قبل ذلك . (الإصابة : ٢٧٥/٤ ، التقريب : ٢٥٧) .

٤- الجبة ، هي ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها جيب ، وجباب . اللسان
: (٢٤٩/١) .

٥- الحياكة : قال في لسان العرب (٤١٨/١٠) : حاك الثوب نسجه ، والحياكة حرفته .
- تخريج الحديث :

لم أجده في مسند الطيالسي المطبوع ، والسبب في ذلك أن مسند سهل مفقود
من المخطوط ومعه سبعة من مسانيد الصحابة . كما ذكر ذلك مصحح الكتاب
(٣٩٢) علماً أنه قابله على نسختين . وقد أخرج الحديث أبو الشيخ في

أخلاق النبي ﷺ (١٢٧) والبغوي في الشئائل (٥٣٠/٢) كلاهما من طريق الطيالسي . . به مطولا . ولفظه : عن سهل قال : خيبت لرسول الله ﷺ جبة من صوف أنمار ، فما أعجب بثوب ما أعجب به ، فجعل يمسها بيده ، ويقول : انظروا ما أحسنها ، وفي القوم أعرابي : فقال يارسول الله هبها لي : فخلعها فدفعها في يده ، قال : " ثم أمر بمثله أن يحاك له . فتوفى رسول الله ﷺ وهو في المحاكاة " وكذلك أخرجه الطبراني (٢١٩/٦) من طريق زمعة . . به .

وهناك حديث آخر عن سهل بنحو هذا الحديث أخرجه البخاري في أربعة مواضع من صحيحه منها (١٤٣/٣) والنسائي (٢٠٤/٨) وابن ماجه (١١٧٧/٢) وأحمد (٣٣٣/٥) كلهم من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي " أن امرأه أتت رسول الله ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها ، قال سهل : وهل تدرون ما البردة ؟ قالوا : نعم ، هي الشملة . قال : نعم . فقالت يارسول الله نسجت هذه بيدي فجئت بها لأكسوكها . فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزاره ، فجسها فلان ابن فلان رجل سماه ، فقال : ما أحسن هذه البردة ، اكسنيها يارسول الله ، قال : نعم . فلما دخل طواها وأرسل بها إليه فقال له القوم : والله ما أحسنت . كسيها رسول الله ﷺ محتاجا إليها ثم سألتها إياها ، وقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال : والله إنني مأسألته لألبسها ، ولكن سألتها إياها لتكون كفني يوم أموت ، قال سهل : فكانت كفنه يوم مات " فهذا الحديث إذا نظر إلى طريقه يتبين أن من روه تابعوا فيه زمعة ابن صالح فيصح الحديث ، إلا أنه يشكل على هذا ، الاختلاف بين سياق القصتين وكذلك زاد زمعة " أن الرسول ﷺ أمر أن يصنع له مثلها " ولم يذكر هذا كل من روى عن أبي حازم : وهم ابنه عبد العزيز ويعقوب بن عبد الرحمن وأبو غسان وكلهم عند البخاري . والظاهر أن القصة واحدة . فتصبح هذه الزيادة التي ذكرها المصنف عند الطيالسي منكراً ، لأن زمعة ضعيف وقد خالف هؤلاء الثقات بذكرها . وقد أورد المصنف في آخر هذا الباب عن أنس مثل هذه الزيادة . عند أبي يعلى بسند ضعيف ، ضعف لاتنجبر به هذه الزيادة ، وقد يقال بأنهما قصتان فيبقى حديث زمعة ضعيف . والله تعالى أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٤٤/٣) في أثناء كلامه على بيان اسم الذي سأل الرسول ﷺ البردة ، حيث ورد في بعض الطرق أنه عبد الرحمن بن عوف وبعضها أنه سعد بن أبي وقاص ، وبعضها أنه أعرابي وهو طريق زمعة قال : فلو لم يكن زمعة ضعيفاً لانتفى أن يكون هو عبد الرحمن بن عوف أو سعد بن أبي وقاص ، أو يقال تعددت القصة على ما فيه من بعد . والله تعالى أعلم . أه .

وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٣١/٥) بعد أن ذكر رواية الطبراني قال : له - أي لسهل - حديث في الصحيح في الشملة غير هذا - ثم قال يعني هذا

هذا اسناد ضعيف ؛ (زمعة بن صالح روى له مسلم مقرونا بآخر (١) .

وضعفه أحمد (٢) وابن معين (٣) وأبو حاتم (٤) وأبو زرعة (٥) وأبو

داود (٦) والنسائي (٧) ... (٨)

١٠ - وقال مسدد ثنا عبدالله بن داود (٩) أبنا حبيب بن جري (١٠) عن أبي

الحديث - رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات . اهـ

١- ذكر المزي في تهذيب الكمال (٣٨٩/٩) أن المقرون به هو محمد بن أبي حفصة .

(قال في التقريب ٤٧٤) : صدوق يخطئ .

٢- في العلل (٥٧٢) قال : ضعيف الحديث .

٣- رواية الدقاق عنه في الكلام على الرجال (٤٦، رقم ٦٢)

٤- في الجرح والتعديل (٦٢٤/٣)

٥- في الجرح والتعديل (٦٢٤/٣) سئل أبو زرعة عن زمعة فقال : مكّي لين واهي الحديث .

٦- في سؤالات أبي عبيد الأجرى (٢٩٠) قال أبو داود : أنا لا أخرج حديث زمعة .

٧- في الضعفاء : (ترجمة ٢٢٠) قال النسائي : ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري .

٨- هنا كلمة غير واضحة في الأصل ويصعب كتابة صورتها وقد حاولت تقريبها إلى أسماء من ضعفوا زمعة ممن لم يذكرهم المؤلف ، ولكن لم يتضح لي شيء . والله تعالى أعلم .

٩- خ ٤ - عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي ، بمعجمة وموحدة ، مصغرا ، كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ت ٢١٣ ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري (التقريب : ٣٠١ ، تهذيب الكمال : ٤٥٨/١٤)

١٠- حبيب بن جري العبسي الكوفي ، روى عن عطاء وأبي جعفر ، وعنه وكيع وعبد الله بن داود . قال ابن معين : رجل صالح . (الجرح والتعديل : ٩٧/٣) وفي لسان الميزان (١٦٩/٢) ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : روى عن الصادق ويقال إنه أدرك الباقر رحمه الله تعالى . وقال البخاري في تاريخه (٣١٤/٢) : إن لم يكن ابن كليب فلا أدري ، ويقال الأسدي ، وفي ثقات ابن حبان (١٧٨/٦) : أحسبه ابن جري ابن كليب قال الإمام البخاري في تاريخه (٣١٤/٢) في ترجمة حبيب : روى عن أبي جعفر محمد بن علي ، مرسل ، وقال ابن حبان في الثقات (١٧٨/٦) : يروي عن أبي جعفر محمد بن علي .

جعفر (١) قال : قال رسول الله ﷺ « أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان لباسهم الصوف والقطن » (٢).

١١- / قال مسدد ثنا إسماعيل (٣) أبنا ليث بن أبي سليم (٤) عن ميمون

١- ع - أبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ت سنة مئة وبضع عشرة (التقريب : ٤٩٧ ، التهذيب : ٣٥٠/٩)

٢- لم أقف عليه في المطالب . والحديث بهذا السند ضعيف لأنه مرسل ، إلا أن هناك أحاديث تشهد للجزء الأول من هذا الحديث :
منها ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٠٣/٤) عن أبي اليسر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول « أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون »

ومنها ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن جابر (١٨٨/١) وأبي اليسر (١٨٧/١) بمثل هذا الحديث .

وأما الجزء الثاني منه وهو قوله « وكان لباسهم الصوف والقطن » فهو مدرج في الحديث يحتمل أن الذي قاله أبو جعفر أو غيره من الرواة بعده . وقد وردت أحاديث دلت على أن من لباسهم القطن ، والصوف ، والكتان ، والديباج ومافيه شيء من حرير فيدل هذا على أن لباسهم ليس فقط الصوف والقطن وإنما من لباسهم . والله تعالى أعلم .

٣- ع - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن غُلَيْه ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، ت ١٩٣ . (التقريب : ١٠٥) وتهذيب الكمال (٢٣ / ٣)

٤- ختم مقرونا ٤- الليث بن أبي سليم بن زعيم ، بالزاي والنون مصغر ، واسم أبيه أيمن ، وقيل : أنس وقيل : غير ذلك ، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، ت ١٤٨ (التقريب : ٤٦٤) وقال في الكاشف (١٣/٣) فيه ضعف يسير من سوء حفظه ، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير ، وبعضهم احتج به . وفي ديوان الضعفاء (٢٦٦ / ٢) قال : حسن الحديث ، ومن ضعفه ، فإنما ضعفه لاختلاطه بأخرة . فهذا الحكم من هذين الحافظين هو حكم وسط في الجمع بين أقوال العلماء التي اختلفت وذلك : أن من قبله نظر إلى علمه وصدقه قبل تغيره . ومن ضعفه وشدد فيه نظر إليه بعد تغيره . ولم أسرد الخلاف فيه حيث رأيت أن هذا حكم وسط وإلا فقد اختلف فيه رأي الإمام أحمد مع أن المشتهر عنه في كتب الرجال القول بضعفه ، إلا أن البخاري قال : كان أحمد لا يقدح بحديثه ، وهو صدوق . كما في علل الترمذي الكبير (٧٤٧/٢) ومرة قال البخاري : صدوق إلا أنه اختلط (٩٦٩ / ٢) وكذلك يحيى بن معين قال : ضعيف ، وقال أيضا : لا بأس به (المغني للذهبي : ٥٣٦ / ٢)

بن مهران (١) عن أم الدرداء (٢) قالت : أوصاني أبو الدرداء رضي الله عنه (٣)
 قال : إذا رأيت الناس قد لبسوا الكتان فالبسني القطن ، وإذا رأيتهم (٤) قد
 لبسوا المرعزي (٥) فالبسني الصوف (٦) .
 (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم) .

١- بخ م ٤ - ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرقة ، ثقة ، فقيه ، ولي الجزيره لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة . ت ١١٧ (التقريب : ٥٥٦) وفي التهذيب (١١٠ / ٣٩٠) أنه كان يرسل عن عمر ، والزبير ، أما بقية الصحابة فلم يذكر أنه أرسل عنهم .

٢- أم الدرداء ، هي : خيرة بنت أبي جرد ، أم الدرداء الكبرى ، سماها أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقالوا : أم الدرداء الصغرى اسمها هُجَيْمَة ، وقال علي بن المديني : كان لأبي الدرداء امرأتان : كلتاهما يقال لها أم الدرداء ، إحداهما رأت النبي ﷺ وهي خيرة بنت أبي جرد ، والثانية : تزوجها بعد وفاة النبي ﷺ وهي : هجيمة الوصائية ، وقال أبو مسهر : هما واحد . وهم في ذلك .

وقال أبو عمر - ابن عبد البر - كانت أم الدرداء من فضّل النساء وعقلائهن ، وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك ، توفيت قبل أبي الدرداء ، وذلك بالشام في خلافة عثمان ، وكانت حفظت عن النبي ﷺ ، وعن زوجها ، روى عنها جماعة من التابعين منهم ميمون بن مهران - إلى أن قال - : وأم الدرداء الصغرى ، لا أعلم لها خبراً يدل على صحبة ، ولا رؤية . (الإصابة : ٢٤١/١٢ ، التقريب ، ٧٥٦)

٣- أبو الدرداء ، هو : عويمر ، مشهور بكنيته ، وباسمه جميعاً ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب . واختلف في اسم أبيه فقيل : عامر ، أو مالك ، أو ثعلبة ، أو عبدالله أو زيد . بن قيس الأنصاري الخزرجي أسلم يوم بدر ، وشهد يوم أحد . وأبلى فيها ، اختلف في وفاته ، والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان . (الإصابة : ١٨٢/٧ ، التقريب : ٤٣٤)

٤- هكذا في الأصل « رأيتهم » بدون ياء المخاطبة .
 ٥- المرعزي : بكسر الميم والعين وتشديد الزاء مقصور ، الزغب الذي تحت شعر العنز . (مختار الصحاح : ٢٤٧ ، رجز) .

٦- لم أجده في المطالب ، ولم أجد أحداً أخرجه غير مسدد .
 وقد حكم عليه المصنف بالضعف ، وهو كما قال ، إلا أنه ينبغي أن يعلم أن أبا الدرداء كان معرضاً عن الدنيا ، وورد عنه قصص في التزهيد بالدنيا ، فلا يستبعد أن يكون قال هذا . والله أعلم (انظر السير ٣٣٥/٢)

١٢ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا مجاهد بن موسى (١) ثنا علي بن ثابت (٢) ثنا غالب الجزري (٣) عن أنس رضي الله عنه قال : لقد قبض رسول الله ﷺ وإنه لينسج له كساء من صوف . (٤)

١ - م ٤ - مجاهد بن موسى ، الخوارزمي ، وهو الخثلي ، بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة . أبو علي نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٤٤ (التقريب : ٥٢٠) (تهذيب : ١٠ / ٤٤) .

٢ - د ت - علي بن ثابت الجزري ، أبو أحمد ، الهاشمي ، مولاهم صدوق ، ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة ، من التاسعة . (التقريب : ٣٩٩٨) (تهذيب الكمال : ٢ / ٩٥٦ أ) والذي قال « ربما أخطأ » هو ابن حبان (الثقات : ٤٥٨ / ٨) أما بقية الأئمة فلم يخطئوه حسب ماوقفت عليه .

٣ - غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري ، قال ابن معين : ضعيف ، ومرة قال : ليس بثقة . (الكامل : ٢٠٣٣ / ٦) وقال البخاري : منكر الحديث (التاريخ الكبير : ١٧ / ١٠١) وقال أبو حاتم : متروك الحديث منكر الحديث (الجرح والتعديل : ٤٨ / ٧) وفي لسان الميزان (٤١٤ / ٤) قال الدار قطني وغيره : متروك .. وقال ابن عدي في الكامل : وله أحاديث منكرة المتن .. أهـ ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا الذهبي في الميزان ولا ابن حجر في لسانه : أنه سمع من أنس ، ولا غيره من الصحابة وإنما روى عن بعض التابعين : مجاهد ، وعطاء ومكحول . فروايتهم عن أنس منقطعة . وأسند الذهبي في الميزان (٣٣١ / ٣) عن غالب عن عطاء عن أنس - الحديث - ثم قال : كذا قال عطاء عن أنس - ثم أسند الحديث مره أخرى عن غالب عن عطاء عن أبي هريرة - ثم قال : هذا موضوع .

٤ - لم أجده في مسند أبي يعلى ولا في المقصد العلي ولا في معجم شيوخ أبي يعلى ، ولا في المطالب العالية ، وسنده ضعيف جداً لأن غالباً متروك . ولانقطاعه ، حيث لم يسمع غالب من أنس كما تقدم . وله شاهد من حديث سهل بن سعد ، ولكنه من طريق زمعه بن صالح وهو ضعيف ، وقد تقدم الكلام عليه . ح (٩) ولكن هذا الحديث ضعفه شديد فلا يتقوى بالشاهد . والله أعلم .

﴿ ٩ - باب ماجاء في لبس البرد والثياب ﴾ (١)

١٣ - (قال أبو داود الطيالسي ثنا خالد بن أبي عثمان (٢) عن أيوب بن عبدالله بن يسار (٣) عن ابن أبي عقرب (٤) عن عتاب بن أسيد (٥) قال : ما

١- البرد : في لسان العرب (٨٧/٣) : البرد من الثياب ، قال ابن سيده : البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي . والجمع أبراد ، وأبرد ، وبرود . والبردة : كساء يلتحف به . وقيل : إذا جعل الصوف شقه وله هذب ، فهي بردة . وقال الليث : البرد : معروف من برود العصب والوشي ، قال : وأما البردة : فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب .

٢- خالد بن أبي عثمان القرشي ، بصري ، مولى سيار الذي روى عنه شعبة وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم . لا بأس بحديثه . (الجرح والتعديل ٣٤٥/٣) وفي التاريخ الكبير للبخاري (١٦٤/٣) قال أبو أمية خالد بن أبي عثمان القرشي : ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر .

٣- أيوب بن عبدالله بن يسار ، روى عن عمرو بن أبي عقرب ، روى عنه خالد بن أبي عثمان ، يعد في البصريين (الجرح والتعديل ٢٥١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك البخاري مثله في تاريخه الكبير (٤١٩/١) وسكوت البخاري ليس له قاعدة ، في ذلك فإن من يسكت عنهم : منهم الإمام ، ومنهم الثقة ، ومنهم الضعيف ، ومنهم من لم يعرفهم (انظر كتاب : رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل : ٣٥ - ٣٦) وكذلك ذكر في (٤٤) أن سكوت ابن أبي حاتم يدل على عدم معرفته بحاله ، وهو الذي صرح بذلك . اهـ وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٥/٤)

٤- عمرو بن أبي عقرب ، سمع عتاب بن أسيد - رضي الله عنه - روى عنه سليل وأيوب أبناء عبدالله بن يسار حديثه عن أهل مكة ، قال : بعثني رسول الله ﷺ . قال أبو حاتم : وهم فيه شبابه وليست له صحبة (الجرح والتعديل : ٢٥٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك البخاري في تاريخه (٣٥٦/٦) .

٥- عتاب - بالتشديد - ابن أسيد - بفتح أوله - ابن أبي العيص الأموي ، القرشي المكي . أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد رضي الله عنه أسلم يوم الفتح ، واستعمله النبي ﷺ على مكة وأقره أبو بكر على مكة إلى أن مات . وكان عمره حين استعمل نيفاً وعشرين سنة . حج بالناس سنة الفتح ، روى له أهل السنن حديثاً من رواية ابن المسيب . قال أبو حاتم : لم يسمع منه (الإصابة ٣٧٢/٦ ، التاريخ الكبير ٥٤/٧) .

أحببت في عملي الذي استعملني عليه رسول الله ﷺ إلا بردين (١) معقدين
كسوتهما مولاي كيسان (٢).

١- في التاريخ الكبير (٥٤/٧) «الاثوبين»

٢- الطيالسي في مسنده (١٩٣ ، ح ١٣٥٦) .

وأخرجه البخاري في تاريخه معلقا من طريق حرمي بن حفص عن خالد بن
أبي عثمان .. به (٥٤ / ٧) وأورده ابن حجر في الإصابة (٦ / ٣٧٣) وقال :
روى الطيالسي والبخاري في تاريخه من طريق أيوب بن عبد الله بن يسار ..
فذكره . ثم قال : وإسناده حسن اهـ .

وهذا التحسين من الحافظ مستغرب لأن في السند رجلين مجهولين : أحدهما
وثقه ابن حبان والآخر لم يوثقه . والجادة هي : ضعف رواية المجهول . وهو
ماسلكه الحافظ في التقريب حيث قال في مقدمته (٧٤) : السادسة - أي من
مراتب الرواة - : من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك
حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع وإلا فليكن الحديث .
السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مستور ،
أو مجهول الحال اهـ وهكذا قرر ذلك في نزهة النظر (٥٠) قال : مجهول
الحال وهو المستور وقد قبل روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور ،
والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا
بقبولها بل هي موقوفة إلى استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين . اهـ .
فتبين مما قرره الحافظ خلاف ما حكم به فرحمه الله وجزاه كل خير على ما بذله
من نصح لهذا الدين . ويمكن أن يقال : إن الذي قد استبان له حال هذين الرجلين .

١٤ - (و) قال مسدد ثنا عبدالله (١) عن رُمح (٢) عن أبي موسى (٣) عن عبدالله بن أبي سفيان (٤) قال : أهدى إليّ دهقان (٥) من دهاقين السواد برداً وإلى الحسن أو الحسين (٦) برداً مثله فقام علي (٧) يخطب بالمدائن يوم

١- ثقة تقدم ح (١٠) .

٢- رُمح بن نفيل الكلابي كوفي قال أبو زرعة : لا أعرفه إلا برواية عبدالله بن داود عنه (الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٢) وفي لسان الميزان ٢ / ٤٦٣) سماه رميح بن نفيل وصوبه إلى « ربيع بن نفيل » بالباء بدل الميم وقال في (٢ / ٤٤٣) : إن ابن أبي حاتم سماه رُمحاً بضم الراء واسكان الميم ، ولكن المؤلف - يعني الذهبي - تبع صاحب الحافل في تسميته مع أنه خالفه في تسمية أبيه فذكره على الصواب ، وأما صاحب الحافل فسماه نفيلاً اهـ .
وهو النباي لم كتاب دليل على الكمال حد بن عدي .

وقال في الميزان (٢ / ٣٨) : ربيع بن نوفل الكوفي : صويلح ، قال الأزدي : ليس بذاك القوي اهـ وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٣١٢) باسم : رمح . ولكن ابن حجر في اللسان نقل عن ابن حبان انه سماه ربيع . إلا أن المعلق على الثقات قال : وقع في الأصل : ريح - مصحفاً - اهـ فلعله لم يتضح له الاسم ، بسبب اختلاط الباء بالياء في المخطوطة ، فصوبه إلى « رمح » بناء على ما في تاريخ البخاري . حيث أحال إليه ، والله أعلم .

٣- عس - مالك بن الحارث الهمداني ، أبو موسى الكوفي . مقبول من الثالثة ، ت ٩٥ (التقريب ٥١٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٣٨٤) وفي الجرح والتعديل (٥ / ٦٧) ذكر أنه روى عن عبدالله بن أبي سفيان .

٤- عبدالله بن أبي سفيان ، قال أبو حاتم : لا أعرفه (الجرح والتعديل ٥ / ٦٧)
٥- الدهقان - بكسر الدال وضمها : رئيس القرية ومقدم الثنا وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بموضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء (النهاية ٢ / ١٤٥) وفي اللسان ١٠ / ١٠٧) الدهقان : التاجر فارسي معرب .

٦- هذا الشك يميزه الجزم باسم الحسين بعده . والحسن والحسين هما أبناء علي بن أبي طالب سبطا رسول الله ﷺ وريحانتاه ، والحسن أكبر من الحسين بينهما حوالي سنة فقط . روي عن النبي ﷺ أحاديث يسيرة ت الحسن ٥٠ أو ٤٩ ت الحسين ٦١ رضي الله عنهما (الإصابة ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٨)

٧- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة وهو من السابقين إلى الإسلام ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد إلا غزوة تبوك . ومناقبه كثيرة حتى قال الإمام أحمد : لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل عن علي اهـ وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعة وهو غني عنها ت ٤٠ - رضي الله عنه وأرضاه -

الجمعة فرآه عليهما (١) فبعث إليّ وإلى الحسين فقال ماهذان البردان ؟ قال
بعث إليّ وإلى الحسين دهقان من دهاقين السواد فأخذهما فجعلهما في بيت
المال (٢).

١٥ - قال مسدد وثنا حماد (٣) عن هشام بن حسان (٤) عن ابن سيرين (٥)
أن سعد بن عبادة (٦) كان يبسط ثوبه ويقول : اللهم أوسع عليّ فإنه لا يسعني
إلا الكثير (٧).

(الإصابة ٧ / ٥٧) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١ / ١٠) : « مناقب هذا
الإمام جمة أفردتها في مجلد وسميته « بفتح المطالب في مناقب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه »

١- هكذا في الأصل والمناسب للسياق أن يقول « علينا » .
٢- لم أقف عليه في المطالب العالية . وسنده ضعيف ؛ لما فيه من المجاهيل .
٣- ع - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهني أبو اسماعيل البصري ، ثبت فقيه ،
من كبار الثامنة ت ١٧٩ (التقريب ١٧٨) التهذيب ٣ / ٩ ، ١٠ ، ١٠٧ .
٤- ع - هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله
البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن
وعطاء مقال لانه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ت ١٤٧ أو ١٤٨ (التقريب
٥٧٢ ، التهذيب ١١ / ٣٤) .

٥- ع - محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة عابد
كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ت ١١٠ (التقريب ٤٨٣ ،
التهذيب ٩ / ٢١٤) .

٦- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري سيد الخزرج
يكنى أبا ثابت وأبا قيس وقد شهد العقبة وكان أحد النقباء واختلف في
شهوذه بدرًا كان يقال له الكامل وكان يحمل مع النبي ﷺ رؤية الأنصار ت ١٥
أو ١٦ - رضي الله عنه وأرضاه - (الإصابة ٤ / ١٥٢) وفي السير ١ / ٢٧٠
له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمكرر مات قبل أو ان الرواية .

٧- لم أجده في المطالب ، وقال البوصيري في المجردة (٢ / ١٦٧ ب) رواته
ثقات اهـ وهو كما قال إلا أنه منقطع لأن ابن سيرين لم يدرك سعداً حيث ولد
بعد وفاة سعد فولادته كانت لسنتين بقيتا من خلافة عثمان كما ذكره في التهذيب
(٩ / ٢١٥) وتوفي عثمان - رضي الله عنه - سنة ٣٥ هـ ووفاة سعد - رضي
الله عنه كانت سنة ١٦ هـ .

وقد يشهد لهذا الأثر ماخرجه ابن سعد (٣ / ٦١٤) والحاكم (٣ / ٢٥٣) من
طريق أبي أسامة حماد بن أسامة - ثقة ثبت (التقريب ١٧٧) - أخبرنا هشام بن

١٦ - (قال مسدد وثنا بشر (١) ثنا عبدالرحمن (٢) عن أبي حازم (٣) عن

سهل بن سعد قال : كن النساء يؤمرن في عهد النبي ﷺ لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من الأرض من قباحة الثياب . (٤)

١٧ - وقال أبو بكر بن أبي شيبه ثنا وكيع (٥) عن إسرائيل (٦) عن

عروة - ثقة فقيه (التقريب ٥٧٣) - عن أبيه - ثقة فقيه ، مشهور ولد في أوائل خلافة عثمان (التقريب ٣٨٩) . أن سعد بن عباد كان يدعو : اللهم هب لي حمداً وهب لي مجداً ، لامجد إلا بفعال ولا فعال إلا بمال ، اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه .

فهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع حيث لم يدرك عروة سعداً .

١- ع - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف معجمة ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، عابد ، من الثامنة ت ١٨٦ أو ١٨٧ (التقريب ١٢٤ ، التهذيب ١ / ٤٥٨)

٢- بخ م ٤ - عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد ، صدوق رمي بالقدر ، من السادسة (التقريب ٣٣٦ ، تهذيب الكمال ٢ / ق ٧٧٤ ، التهذيب ٦ / ١٣٧) وقد اختلفت أقوال الأئمة فيه وأكثرهم على تعديله ، ومن جرحه لعله نظر إلى مارمي به من القدر . والذهبي في كتبه يذكر بعض الأقوال المختلفة ويسكت فلعله لم يترجح له فيه شيء ، والذي يظهر والله أعلم أن أعدل الأقوال فيه ما قاله أحمد أنه : صالح الحديث كما رجحه ابن عدي في الكامل (٤ / ١٦١٢) .

٣- أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، ثقة ، تقدم ، ح (٩) .

٤- لم أقف عليه في المطالب ، وهذا السند لا ينزل عن درجة الحسن . والله أعلم .

٥- ثقة تقدم ح (٤) .

٦- ع - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ت ١٦٠ وقيل بعدها (التقريب ١٠٤ ، تهذيب الكمال ٢ / ٥١٥) وقال الذهبي في الميزان (١ / ٢٠٩) إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه - وقال - وكان مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر اهـ وقال العراقي - رحمه الله - في البيان والتوضيح (٥٠) مجيباً عما قيل فيه من ضعف قال : أ - إنه غير مفسر ، ب - إنه لا يوجب السقوط ، ج - إن توثيقه أكثر وأحفظ .

سماك (١) عن عبدالله بن جبير الخزاعي (٢) قال : بينما (٣) رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه إذ أخذ رجل من أصحابه ثوباً فضلكه فكشطه (٤) النبي ﷺ وقال : « إنما أنا بشر مثلكم » (٥).

(هذا إسناد مرسل رجاله ثقات) (٦).

١- خت م ٤ - سَمَاك بكسر أوله وتخفيف الميم ابن حرب بن أوس بن خالد الدُّهلي البكري الكوفي أبو المغيرة ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن من الرابعة ، ت ١٢٣ . وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه (التقريب ٢٥٥ ، الكاشف ١ / ٣٢٢ ، التهذيب ٤ / ٢٣٢) ولم تميز رواية إسرائيل عنه لافي الكواكب (٢٣٧) ولا في نهاية الاغتيال (١٥٩) .

٢- فق - عبدالله بن جبير الخزاعي أرسل حديثاً ، مجهول ، من الرابعة (التقريب ٢٩٨) وفي الإصابة القسم الثالث (٧ / ٢٤١) قال ذكره أبو علي بن السكن ثم قال : ليست له صحبة . اهـ ، وفي التهذيب (٥ / ١٦٨) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة : عبدالله بن جبير مختلف في صحبته وقال ابن عبد البر : قيل : إن حديثه مرسل . اهـ ، وذكر في كشف الاستار (٤ / ١٦٤) من طريقه حديثاً أنه سمع أبا الدرداء ... الحديث . قال البزار : ابن جبير لا يعرف بالنقل . اهـ ، وأورده ابن حبان في الثقات (٥ / ٢١) وقال : رأى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ . اهـ .

٣- وفي مسند ابن أبي شيبة (كان رسول الله ﷺ) بدلا من قوله (بينما) .

٤- قوله (فكشطه) في القاموس (٨٨٤) الكشط رفعك شيئاً عن شيء قد غشاه .

﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ قلعت كما يقلع السقف .

٥- الكهف (١١٠) .

في مسند ابن أبي شيبة (٢ / ق ٣١ / أ) ولم أجده في المطالب . وهو ضعيف ؛ لجهالة عبدالله ، ولإرساله .

٦- هذا الحكم من المؤلف لعله بناء على توثيق ابن حبان لعبدالله بن جبير ؛ حيث ذكره في الثقات ولكن ينبغي أن يعلم أنه ليس كل من ذكره في الثقات وسكت عنه يكون ثقة . ففيهم الثقة الحافظ والصدوق والمستور والمجهول والمجهول الحال والضعيف ومنكر الحديث . والصواب في هؤلاء عرضهم على كتب النقد فإن لم يوجد عنهم شيء طبقت قواعد النقد في حقهم (انظر كتاب رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل ٧١ ، ٧٢) وإذا عرضنا عبدالله بن جبير على كتب النقد نجد أبا حاتم في الجرح والتعديل (٥ / ٢٧) قال : شيخ مجهول ، وتقدم قول البزار بأنه لا يعرف بالنقل ، وكذلك ابن حجر قال مجهول فالصواب هو الحكم بجهالته . والله اعلم .

١٨ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا عبدالله بن نمير (١) ثنا عثمان بن

حكيم (٢) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف (٣) عن عبدالله بن عمرو (٤) رضي
الله عنهما قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب (٥) عمرو يلبس ثيابه
ليلحقني . قال - ونحن عنده - « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت
وجلاً أتشوق انظر داخلاً وخارجاً حتى دخل (٦).

١- ع - عبدالله بن نمير بنون مصغر ، الهمداني أبو هشام الكوفي ، ثقة ، صاحب
حديث من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٩ . وقال الذهبي حجة
(التقريب ٣٢٧ ، الكاشف ١٢٢ / ٢).

٢- خت م ٤ - عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، بالمهمله والنون مصغر ،
الأنصاري الأوسي أبو سهل المدني ثم الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ت قبل
١٤٠ (التقريب ٣٨٣ ، التهذيب ١١١ / ٧).

٣- ع - أسعد بن سهل بن حنيف ، بضم المهمله ، الأنصاري أبو أمامة معروف
بكنيته معدود في الصحابة له رؤية ، ولم يسمع من النبي ﷺ ، ت ١٠٠
(التقريب ١٠٤) وفي الإصابة القسم الثاني (١ / ١٥٨) ولد قبل وفاة النبي ﷺ
بعامين أتى به إلى النبي ﷺ فحنكه وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث أرسلها ،
رضي الله عنه

٤- عبدالله بن عمرو بن العاص بن لؤي القرشي السهمي كنيته أبو محمد عند
الأكثر ويقال : أبو عبدالرحمن ، رضي الله عنه ، يقال : كان اسمه العاص
فغيره النبي ﷺ ، ت بمكة ، وقيل بالطائف ، وقيل بمصر ، ودفن في داره سنة
٦٥ ، وقيل ٦٩ ، وقيل ٧٢ (الإصابة ٦ / ١٧٦) وفي السير (٣ / ٨٠) قال : له
مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل حمل عن النبي ﷺ علماً جماً .

٥- في مسند أحمد (٢ / ١٦٣) والبزار (كشف الأستار ٢ / ٢٤٧) (عمرو بن
العاص) وعمرو بن العاص - رضي الله عنه - هو الصحابي الجليل أبو
عبدالله ، وأبو محمد القرشي السهمي أمير مصر أسلم قبل الفتح في صفر
سنة ثمان ، وقيل بين الحديبية وخيبر ، وقيل كان إسلامه على يد النجاشي في
الحبشة ، وقال الشعبي : دهاة العرب في الاسلام أربعة وعد منهم عمرأ ، ثم
ذكره الحافظ له عدد من المناقب ، وله قصة عند وفاته أخرجها مسلم ، ت ٤٣
على الصحيح (الإصابة ٧ / ١٢٢) .

٦- في مسند أحمد زيادة في آخر الحديث وهي « دخل فلان يعني الحكم » وزاد
البزار « الحكم بن أبي العاص » .

لم أقف على مسند عبدالله بن عمرو بن العاص في الموجود من مخطوط
مسند ابن أبي شيبة . ولم يورده في المطالب لأنه ليس على شرطه حيث
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ١٦٣) والبزار (كشف الأستار : ٢ /

هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم فقد احتج بجميع رواته .
ومعنى الحديث - والله أعلم - أن الداخل غير عمرو بن العاص ولهذا
سكن وجل عبدالله بن عمرو . (١)

(٢٤٧) كلاهما من طريق عبدالله بن نمير .. به ، وقال البزار : لانعلم هذا
اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في المجمع
(١١٢ / ١ ، ٥ / ٢٤١) وقال : رجال أحمد رجال الصحيح .
وسنده صحيح كما ذكره المصنف والهيثمي . والله أعلم .
١- وفي المجردة (٢ / ق ٦٧ / ب) قال وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده مفسراً
فذكره بتمامه ، وزاد : حتى دخل فلان يعني الحكم بن أبي العاص ، وسيأتي
في كتاب الفتن . اهـ .

١٩ - قال أبو داود الطيالسي ثنا الأشعث بن سعيد (١) ثنا عبد الله بن بسر (٢) عن أبي راشد الحبراني (٣) عن علي - رضي الله عنه - قال : عممني رسول الله ﷺ يوم غدیر خم (٤) بعمامة سد لها خلفي ، ثم قال « إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمامة » وقال « إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان » ورأى رجلاً يرمي بقوس فارسية ، فقال « ارم بها » ونظر إلى قوس عربية فقال « عليك بهذه وأمثالها ، ورماح القنى (٥) فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد ويؤيدكم (٦) في النصر » (٧).

- ١ - ت ق - أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السَّمان ، متروك ، من السادسة (التقريب ١١٣ ، التهذيب ١ / ٣٥١) .
- ٢ - مد ت ق - عبد الله بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - السكسكي الحبراني ، بضم المهملة وسكون الموحدة ، أبو سعيد الحمصي سكن البصرة ، ضعيف ، من الخامسة (التقريب ٢٩٧) وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (٢ / ٢٧) ضعفه (تهذيب الكمال ١٤ / ٣٣٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ١٥) ولم أجد أحداً وثقه غيره .
- ٣ - بخ ر ت ق - أبو راشد الحبراني ، بضم المهملة وسكون الموحدة ، الشامي قيل اسمه أخضر وقيل النعمان ، ثقة ، من الثانية (التقريب ٦٣٩ ، التهذيب ١٢ / ٩١) .
- ٤ - غدیر خم : بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان (معجم البلدان ٤ / ١٨٨) .
- ٥ - في المختصرة (٢ / ق ٦٧ ب) القنا: بالمد قال في مختار الصحاح (٥٥٤) القنا جمع قناة . وهي الرمح ، ويجمع أيضا على قنوات وقني على فعول وقناء أيضا كجبل وجبال .
- ٦ - في الأصل « لكم » والتصويب من مسند الطيالسي وفي المختصرة (٢ / ق ٦٧ ب) « ويؤيدكم بالنصر » وعند ابن أبي شيبة قال « فإنها بها يؤيد الله لكم في الدين ويمكن لكم بها في البلاد » .
- ٧ - مسند الطيالسي (٢٣ ح ١٥٤) وذكره في المطالب (ق ١٦٨ ب) وإسناده ضعيف جداً ؛ لأن أشعث متروك .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم (١) عن أشعث بن سعيد
ثنا عبدالله عن أبي راشد الخُبراني (٢) قال سمعت عليا يقول عمّني رسول
الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها على منكبي وقال « إن الله أمدني
.. فذكره » .

(إلا أنه قال: إن العمامة حاجزة بين المسلمين وبين المشركين) (٣)
ورواه أحمد بن منيع ثنا علي بن هاشم عن أشعث بن سعيد عن عبدالله
بن بسر عن أبي راشد (٤) عن علي أن النبي ﷺ تصقح الناس وبيده قوس
عربية ، فقال « عليك بهذه .. » فذكره (٥)
(ورواه البيهقي - في سننه - (٦) ثنا أبو بكر ابن فورك (٧) أبنا عبدالله

١- بخ م ٤ - علي بن هاشم بن البريد ، بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة،
الكوفي ، صدوق يتشيع ، من صغار الثامنة ، ت ١٨٠ وقيل في التي بعدها
(التقريب ٤٠٦) وأكثر الأئمة على تعديله ومن جرحه وصفه بالتشيع حتى قال
بعضهم: إنه غال بالتشيع ولعل هذه البدعة هي السبب في جرحه وهذا الحديث
من آثارها ؛ ولهذا قال ابن عدي (٥ / ١٨٢٩) يروي في فضائل علي أشياء
لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو إن شاء الله
صدوق في روايته. اهـ وانظر (التهذيب ٧ / ٣٩٢) .

٢- صورة هذا الإسناد في الأصل (عن أشعث بن سعيد قال ثنا عبدالله بن أبي
راشد الملحى قال سمعت عليا) وهو كذلك في مسند ابن أبي شيبة مع
اختلاف يسير وهو أنه كتب بدل كلمة (ابن) سعيد كأنها (عن) سعيد وبديل
(الملحى) الملحى ووجه التصحيف فيهما ظاهر وتم تصويبه من المطالب (ق /
١٦٨ ب) وكذلك طريقه هو طريق أحمد بن منيع تماما وسيأتي بعده .

٣- مسند ابن أبي شيبة (١ / ق ٥٥ ب) وذكره في المطالب (ق ١٦٨ ب)
وإسناده كالذي قبله .

٤- تقدم الكلام على هذه السلسلة في الإسناد قبله .

٥- ذكره في المطالب (ق ١٦٨ ب) وإسناده كالذي قبله .

٦- في السبق والرمي ، باب التجريض على الرمي (١٠ / ١٤) .

٧- محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني المتكلم حدث بمسند أبي داود
الطيالسي حدث عنه به الحافظ أبو بكر البيهقي ت ٤٠٦ (التقييد ٦٠) .

ابن جعفر (١) ثنا يونس بن حبيب (٢) ثنا أبو داود - يعني الطيالسي ..
فذكره .

قال البيهقي : (٣) أشعث هو أبو الربيع السمان وليس بالقوي . وخالفه
إسماعيل بن عياش (٤) فرواه عن عبدالله بن بسر (٥) هذا عن عبدالرحمن بن
عدي البهراني (٦) عن أخيه عبدالأعلى (٧) عن النبي ﷺ .. منقطعا . (٨)

١- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني حدث عن يونس بن
حبيب بمسند الطيالسي . قال ابن مندة : شيوخ الدنيا خمسة : عبدالله بن
جعفر بأصبهان ، وذكر البقية (التقييد ٣١٤) .

٢- يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي الأصبهاني أبو بشر روى عن أبي داود
الطيالسي (الجرح والتعديل ٩ / ٢٣٧) وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه
بأصبهان وهو ثقة . وفي أخبار أصبهان (٣٤٥/٢) قال : ت ٢٦٧ . كان من أروى
الناس عن أبي داود وكان مقبول القول . اهـ وذكره ابن حبان في الثقات
(٢٩٠ / ٩)

٣- قاله بعد ذكر الحديث في السنن .

٤- ي ٤ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، بالنون ، أبو عتبة الحمصي ،
صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص في غيرهم ، من الثامنة ت ٨١ أو ١٨٢
(التقريب ١٠٩ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٦٣) وعلى هذا التفصيل في اختلاطه
يتضح أن شيخه عبدالله شامي حمصي فهو من أهل بلده ، فزال عنه هذا
الجرح . وانظر (الكواكب النيرات ٩٨)

٥- ضعيف وتقدمت ترجمته في أول الباب .

٦- مد - عبدالرحمن بن عدي البهراني بفتح الموحدة وسكون الهاء ، الحمصي ،
مقبول ، من السابعة (التقريب ٣٤٧) وفي ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي
(١٧٦) ذكر أنه روى عنه إسماعيل بن عياش وصفوان بن عمرو وعبدالله بن
بُسر ، وأن ابن حبان ذكره في الثقات - (٨٨ / ٧) - .

٧- مد س ق - عبدالأعلى بن عدي البهراني ، بفتح الموحدة وسكون المهملة ،
الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة (التقريب ٣٣١) وفي
تهذيب الكمال (١٢ ق ٧٦١) ت ١٠٤ . وقال في تحفة الأشراف (١٨٧ / ٧)
والصحيح أنه لأصبهان له .

٨- أخرجه أبو داود في المراسيل (١٣٦ ، ح ٢٩٧) عن أبي الجماهر محمد بن
عثمان التُّنُوخِي وهو ثقة (التقريب ٤٩٦) عن إسماعيل بن عياش .. به ، عن النبي
ﷺ أنه بعث علياً - رضي الله عنه - يوم بئر خم ، فرأى رجلاً معه قوس فارس
فقال رسول الله ﷺ يا صاحب القوس .. فذكره مختصراً ، بدون ذكر العمامة .

وعبدالله بن بسر هذا ليس بالقوي قاله أبو داود السجستاني (١)

وغيره (٢).

(وقال الترمذي : لا يصح حديث علي في هذا من قبل إسناده) . (٣)

قلت : رواه ابن ماجه - في سننه - (٤) باختصار (٥) من طريق عبيد الله عن الأشعث (٦) ... به .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر (٧) . رواه الترمذي (٨) وسيأتي في

-
- ١- قاله أبو داود في مراسيله بعد ذكره للحديث (٢٩٧) .
 - ٢- أي أنهم ضعفوه كأبي حاتم والدارقطني والترمذي والنسائي وابن المديني (انظر تهذيب الكمال ١٤ / ٣٣٦) .
 - ٣- في سننه (٢٢٦ / ٤) ح ١٧٣٦ : ولم يذكر الحديث وإنما قال هذا بعد ذكره لحديث ابن عمر أن الرسول ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه . وسنده كما قال الحافظ الترمذي رحمه الله . فإن فيه أشعث وهو متروك . ولكن الرواية المختصرة بدون ذكر العمامة ، قد تابعه عليها إسماعيل بن عياش عند أبي داود في المراسيل . إلا أن مدار هذا الحديث على عبد الله بن بسر . وهو ضعيف لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال المصنف في مصباح الزجاجة في الجهاد (١١٦ / ٢ ، ح ٩٩٥) في إسناده عبدالله بن بسر ضعفه يحيى القطان وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، لكنه ما أجاد في ذلك . اهـ . [تنبيه] وقع في سنن ابن ماجه في اسم عبدالله بن بسر ، تصحيف إلى بشر بالشين ، وكذلك في نسبه في الزوائد صحفه إلى الجبراني .
 - ٤- (٩٣٩ / ٢ ح ٢٨١٠) كتاب الجهاد ، باب السلاح .
 - ٥- أي أنه لم يذكر إلا الجزء الثاني من الحديث ، وهو الحديث عن القوس ، ولم يذكر عن العمامة شيئاً .
 - ٦- ع - عبيد الله بن موسى بن بازام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة . قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ت ٢١٣ على الصحيح . (التقريب : ٣٧٥ ، التهذيب : ٥٠ / ٧) .
 - ٧- أي للحديث الأول ، والمراد لبس العمامة وصفتها .
 - ٨- في سننه في اللباس ، باب في سدل العمامة بين الكتفين (٢٢٥ / ٤ ، ح ١٧٣٦) عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه . قال نافع : وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه ، قال عبيد الله : ورأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب اهـ . ولكن في سنده عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، كان يحدث عن غيره

كتاب الزهد إن شاء الله تعالى في باب ذكر الموت والاستعداد له . (١)

(ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (٢) من حديث عائشة (٣) » أن

جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ على بردون (٤) وعليه عمامة طرفها بين

كتفيه فسألت النبي ﷺ فقال رأيتك ؟ ذاك جبريل عليه السلام .

وفي إسناده عبدالله بن عمر (٥) عن أخيه (٦) وهو ضعيف .

فيخطئ . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري ، منكر . (التقريب :

٣٥٨) وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله العمري .

وأما جعله شاهدا لحديث علي ، فالذي يظهر أن في هذا بعداً ، إلا إن كان المؤلف يريد أنه شاهد للباس العمامة فقط . والله أعلم .

١- هذا الكتاب مفقود من الأصل ، كما أشار إلى ذلك زميلي : سليمان العريني

وفقه الله ، في دراسته للكتاب . (انظر رسالته ٢٣٦/١ - ٢٣٨) وقد ذكره

المصنف في المجردة (٣/١٠٠ق/ب) .

٢- (١٤٨/٦) .

٣- عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق : عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى

عنهم ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس ، وتزوجها الرسول ﷺ وهي

بنت ست وقيل سبع . ويجمع بأنها أكملت السادسة ودخلت في السابعة ، ودخل

بها وهي بنت تسع في شوال ، في السنة الأولى من الهجرة ، وقيل في الثانية ،

ت ٥٨ وقيل ٥٧ (الإصابة ٣٨/١٣) وقال في التقريب (٧٥٠) أفقه النساء

مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ، ففيهما خلاف شهير . أهـ

٤- البرذون : هو الدابة ، قال الكسائي : الأنثى من البرازين : برذونه (مختار

الصالح ٤٧) .

٥- م مقروناً ، ٤ - عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو

عبد الرحمن ، العمري ، المدني ، ضعيف عابد ، من السابعة ، ت ١٧١ وقيل

بعدها (التقريب : ٣١٤) وقال الذهبي في المغني (٣٤٨/١) : صدوق حسن

الحديث . وقال ابن عدي في الكامل (١٤٦١/٤) : لا بأس به في روايته ، وإنما

قالوا به لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به . أهـ

وقد اختلفت فيه أقوال الائمة ، بل اختلف فيه قول أحمد وابن معين ، انظر

تهذيب الكمال (٣٢٧/١٤) .

٦- ع - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ،

المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ،

وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها ، من

الخامسة ، ت بضع وأربعين (التقريب : ٣٧٣) .

قال الترمذي : (١) وفي الباب عن جابر بن عبد الله (٢) وعمر بن حريث (٣)

١- لم أجد عبارته هذه إلا عقب ذكره لحديث جابر . ولكنه ذكر علياً بدلاً من جابر ، وهو الموافق للسياق ؛ لأنه لافائدة من قوله (عن جابر) بعد ذكر حديثه ، ولكن لعله في نسخ أخرى ذكر حديث علي ثم قال هذه العبارة . والله أعلم (جامع الترمذي في اللباس ، باب ماجاء في العمامة السوداء ٢٢٥/٤ ، ح ١٧٣٥) .

٢- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن سلمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عبد الرحمن ، وأبا محمد ، أقوال ، له ولأبيه صحبه ، كان مع من شهد العقبة ، قال : غزوت مع الرسول ﷺ تسع عشرة غزوة . قال قتادة : هو آخر الصحابة موتاً بالمدينة ، وقال البغوي : هو وهم ، آخرهم سهل بن سعد . ت ٧٨ قال ابن المديني : مات بعد ابن عمر فأوصى أن لا يصلي عليه الحجاج . وذكر ابن حجر أن هذا موافق لمن قال : إنه مات سنة أربع وذكر ما يشهد له . (الإصابة : ٤٥/٢) .

- ولفظ حديثه الذي أشار إليه الترمذي : عن جابر قال « دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء » قال أبو عيسى : حسن صحيح . (السنن : ٢٢٥/٤ ، ح ١٧٣٥) . وأخرجه مسلم (٩٩٠/٢ ، ح ١٣٥٨) .

٣- عمرو بن حريث بن عمرو بن مخزوم القرشي ، رضي الله عنه ، له ولأبيه صحبة . قال ابن حبان : ولد في أيام بدر ، وقال غيره : قبل الهجره بسنتين . ت ٨٥ (الإصابة : ٩٨/٧ ، التقريب : ٤٢٠) ولفظ حديثه عند مسلم (٩٩٠/٢ ، ح ١٣٥٩) « أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء » .

١- الذي وجدته من حديثه عن العمامة ، ما أخرجه البزار (كشف الأستار : ٣٦٢/٣ ، ح ٢٩٤٥) والطبراني (٢٢١/١٢ ، ح ١٢٩٤٦) أن رسول الله ﷺ قال « اعتموا تزدادوا حلماً » ثم ذكر البزار أن في سنده اختلافاً من عبيد الله بن أبي حميد ، لأنه لم يكن حافظاً . وقال الهيثمي في المجمع (١١٩/٥) وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك ، وفي إسناده الطبراني عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقيّة رجاله ثقات . اهـ .

٢- ركانة بن عبد يزيد ، بن هشام ، بن المطلب ، بن عبد مناف المطلبي ، ذكر في الإصابة : ما ذكر من مصارحته للرسول ﷺ ، وأنه قال للرسول ﷺ : إن صرعتني علمت أنك صادق ، فصارعه ، فصصرعه الرسول ﷺ وأسلم ركانة في الفتح ، وقيل : إنه أسلم عقب مصارحته . ت في المدينة في خلافة معاوية . (الإصابة ٢٨٦/٣)

- ولفظ حديثه عند الترمذي (٢٤٧/٤ ، ح ١٧٨٤) ، أن ركانة صارع النبي ﷺ فصصرعه النبي ﷺ . قال ركانة : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس » .

وأخرجه أبو داود (٣٤٠/٤) وأبو يعلى (١٤٤/٢) والحاكم (٤٥٢/٣) كلهم من طريق محمد بن ربيعة عن أبي الحسن العسقلاني عن محمد بن ركانة عن أبيه .. به ، وقال الترمذي عقبه (٤٨٣/٥ ، التحفة) هذا حديث غريب وإسناده ليس بالقائم ولا يعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة . وقال الذهبي في الميزان (٥٤٦/٣) : انفرد به أبو الحسن ، شيخ لا يدرى من هو . وقال ابن حبان في الثقات (١٣٠/٣) في إسناده نظر .

[تنبيه] وقع في بعض نسخ الترمذي حسن غريب ، ولعل هذا خطأ من النساخ ؛ لئلا يتعارض هذا الحكم مع كلام الترمذي بعده كما تقدم .

٣- الحكم على حديث علي رضي الله عنه بشواهده وهو قوله ﷺ « إن العمامة حائجة بين الكفر والإيمان » تقدمت الإشارة إلى ضعف إسناده . وأقرب ما يكون إلى لفظه حديث ركانة . وهو ضعيف . فلا يتقوى به ، بل إن هذه الرواية في حديث علي شديدة الضعف لا يجبرها إلما هو ثابت . وأما بقية الأحاديث المذكورة فهي تشهد لحديث علي من حيث لبس العمامة ، منها ما هو في مسلم وهو حديث جابر ، وعمر بن حريث ، والبقية في أسانيد ضعف . والله أعلم .

﴿ ١١ - باب ما جاء في لبس التبان والسرراويل ﴾ (١)

٢٠ - قال مسدد ثنا عبدالله بن داود (٢) عن طلحة بن يحيى (٣) قال كان علي بن ربيعة (٤) يأتينا وعليه تبان ، فقال : كان الشيخ يلبس التبان يعني : علياً رضي الله عنه (٥)

/ قال : وثنا عبد (الله) بن داود عن سعيد بن عبيد (٦) أن علي بن ربيعة كان يلبس التبان (أو السرراويلات) (٧).

٢١ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عثمان بن أبي شيبة (٨) ثنا يونس بن

١- التبان : بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة ، وقد يكون للملاحين . (مختار الصحاح ٧٥) .
٢- ثقة ، تقدم ح (١٠) .

٣- م ٤- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطئ من السادسة ، ت ١٤٨ (تقريب : ٢٨٣) والذي قال إنه يخطئ ابن حبان في الثقات (٤٨٧/٦) واختلفت أقوال الأئمة فيه ، فوثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، والعجلي ، وقال البخاري : منكر الحديث وقال ابن القطان : لم يكن بالقوي ، وتوسط فيه أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، قالوا : صالح الحديث . (تهذيب الكمال : ٤٤٣/١٣) ولهذا كان : حكم ابن حجر وسطاً .

٤- ع - علي بن ربيعة بن نضلة ، الوالبي ، بلام مكسورة وموحدة ، أبو المغيرة الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، يقال : هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال : حدثنا علي بن ربيعة البجلي ، وفرق بينهما البخاري . (التقريب : ٤٠١) ولم يفرق بينهما أبو حاتم (الجرح والتعديل : ١٨٥/٦) .

ولم يذكر في تهذيب الكمال أنه روى عنه طلحة ، ولكن ذكر من تلامذته سعيد بن عبيد وهو في السند بعد هذا (تهذيب الكمال : ٩٦٧/٢) .

٥- لم أقف عليه في المطالب ، وإسناده حسن .

٦- خ د ت س - سعيد بن عبيد الطائي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، من السادسة . (التقريب : ٢٣٩ ، تهذيب الكمال : ٥٤٩/١٠) .

٧- سند هذا الأثر صحيح . ولم يذكر فيه الزيادة التي في الحديث الذي قبله ، وهي « كان الشيخ .. إلخ » ويظهر أن الذي زارها طلحة ، وقد خالف فيها سعيد بن عبيد ، وسعيد أوثق منه . فهي زياده غريبة . والله أعلم .

٨- ثقة حافظ شهير ، وله أوهام . تقدم ، ح (٧) .

(أبي) (١) يعفور العبدى (٢) عن أبيه (٣) عن مسلم أبي (٤) سعيد (٥) أن عثمان ابن عفان (٦) أعتق عشرين مملوكاً ثم دعا بسر اويل فشدها عليه ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الإسلام . ثم قال إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهم وإنهم قالوا : اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة ، ثم دعا بمصحف فنشر بين يديه ، فقتل وهو بين يديه . (٧)

- ١- سقط من الأصل كلمة « أبي » وهي كذلك كما سيأتي في ترجمته .
 - ٢- م ق - يونس بن أبي يعفور ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ، واسمه وقدان العبدى الكوفى ، صدوق يخطئ كثيراً ، من الثامنة . (التقريب : ٦١٤) التهذيب : ٤٥٢/١١
 - ٣- ع - وقدان ، بسكون القاف ، أبو يعفور ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ، العبدى ، الكوفى ، مشهور بكنيته وهو الكبير ، ويقال : اسمه واقد ، ثقة ، من الرابعة ، ت ١٢٠ تقريباً (تقريب : ٥٨١ ، تهذيب الكمال : ١٣/١٤٦٣) .
 - ٤- كان في الأصل عن أبي سعيد ، وهو تصحيف ظاهر ، فصوبته من كتب الرجال . ومسلم بن سعيد لم يرو عن أحد يقال له أبو سعيد . حسب ما وقفت عليه .
 - ٥- مسلم بن سعيد أبو سعيد ، ذكر في تهذيب الكمال (٣/١٤٦٣) أنه مولى عثمان ابن عفان . وفي تعجيل المنفعة (٢٦٣) عن موله عثمان ، ولم أجد أحداً سواهما ذكر أنه مولى عثمان . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو حاتم وابن حبان أنه روى عنه أبو يعفور فقط . وزاد أبو حاتم أبان ابن صالح ، فبهذا يكون مستوراً . (تاريخ البخاري : ٢٦٢/٧ ، الجرح والتعديل : ١٨٥/٨ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٤/٥) .
 - ٦- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، القرشي ، الأموي ، أمير المؤمنين ، أبو عبد الله ، وأبو عمرو رضي الله عنه ، ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح ، أسلم قديماً على يد أبي بكر رضي الله عنه ، يلقب بذي النورين ، لانه تزوج بنت الرسول ﷺ رقية فلما ماتت زوجه أم كلثوم ، وجاء من أوجه متواترة أن الرسول ﷺ بشره بالجنة ، قتل رضي الله عنه في بيته بالمدينة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة (الإصابة : ٣٩١/٦)
 - ٧- أبو يعلى في مسنده (١٦٦/١) ولم أقف عليه في المطالب . وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٢/٧) رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات . اهـ ولكن مسلم بن سعيد تقدم أنه مستور .
- وفي طبقات ابن سعد (٧٥٠٧٤/٣) ذكر ما يشهد للجزء الثاني من الحديث من قوله « ثم قال إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام ، دون قوله » ثم دعا بمصحف فنشر بين يديه ، فقتل وهو بين يديه .

٢٢ - قال أبو يعلى الموصلي (١) وثنا عباد بن موسى (٢) ثنا يوسف بن

- ١- في الأصل بدأ بذكر سند غير هذا ثم خط عليه وذكر هذا السند.
٢- خ م د س - عباد بن موسى الختلي ، بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة ،
أبو محمد ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٠ على الصحيح (التقريب
٢٩١:) (تهذيب الكمال : ١٤ / ١٦١) .

زياد (١) ثنا عبدالرحمن بن زياد (٢) عن الأغر بن مسلم (٣) عن أبي هريرة (٤)

١- يوسف بن زياد النهدي ، أبو عبد الله البصري ، منكر الحديث ، قاله البخاري وأبو حاتم (التاريخ الكبير : ٣٨٨/٨ ، الجرح والتعديل : ٢٢٢/٩) وقال ابن حبان (في المجروحين : ١٣٣/٣) : غلب على حديثه قلة متابعة الثقات ، والانفراد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج به . ونقل ابن الجوزي في الضعفاء (٢٢٠/٣) عن الدارقطني أنه قال : مشهور بالأباطيل . وفي تاريخ بغداد (٢٩٦/١٤) ذكر عن النسائي أنه قال : ليس بثقة ، وقال العقيلي في الضعفاء (٤٥٣/٤) كان يحفظ ولا يتابع على حديثه ولا يعرف لإبائه . اهـ وهذا الحكم عند العقيلي لعل فيه تصحيحاً لأنه كيف يحفظ ولا يتابع ، ولهذا لم ينقل عنه ابن حجر في اللسان إلا قوله لا يتابع . . . فلعل صوابها « كان لا يحفظ ولا يتابع » والله تعالى أعلم .

٢- بخ ر ت ق - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة ، الأفرقي قاضيها ، ضعيف في حفظه ، من السابعة ت ١٥٦ وقيل بعدها . وكان رجلاً صالحاً . وقال الذهبي : ضعفه ، وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه ، وقال الترمذي : ضعيف عند أهل الحديث . وقال : رأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ، ويقول : هو مقارب الحديث . وقال أحمد شاكر : إنه ثقة ، ومن ضعفه فلا حجة له . . - قال - والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها إلى الغرب . اهـ وذكر في التهذيب عن أبي بكر بن أبي داود أن سبب كلام الناس فيه هو أنه روى عن مسلم بن يسار فظنوه البصري . وما علموا أن هناك آخر هو أبو عثمان الطنبزي . وقد اختلفت فيه أقوال العلماء والأكثر على ضعفه ، ولكن إن كان تفسير أبو بكر بن أبي داود ، وأحمد شاكر مسلماً به فالرجل يتقوى إلى الصدق ، إلا إذا ظهر على متنه النكارة والمخالفة ، لأن ضعفه في حفظه . والله أعلم (التقريب : ٣٤٠ ، الكاشف : ١٤٦/٢ ، الكامل : ١٥٩٠/٤ ، التهذيب : ١٧٣/٦ ، تحقيق سنن الترمذي لشاكر : ٧٦/١) .

٣- بخ م ٤ - الأغر ، أبو مسلم المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الثالثة . وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله ، وقد قلبه الطبراني ، فقال اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله (التقريب : ١١٤ ، تهذيب الكمال : ٣١٧/٣) .

٤- أبو هريرة : الدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، وأكثرهم رواية للحديث . اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة . ف قيل : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل بن غنم ، وقيل عبد الله بن عائد ، وقيل عمرو بن غنم ، وقيل ابن عامر ، واختلف في أيها أرجح فذهب الأكثرون إلى الأول وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر . ت ٥٧ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ وهو ابن ٧٨ سنة رضي الله عنه . (الإصابة : ٦٣/١٢ ، التقريب : ٦٨٠) .

قال دخلت يوماً السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل (١) بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن . فقال له رسول الله ﷺ « ايزن وأرجح » فقال الوزان إن هذه الكلمة ماسمعتها من أحد ، فقال أبو هريرة : فقلت له : كفى بك من الرهق (٢) والجفاء (٣) في دينك أن لاتعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله ﷺ يريد أن يقبلها فحذف (٤) رسول الله ﷺ يده منه فقال « ما هذا إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم » فوزن وأرجح ، وأخذ رسول الله ﷺ السراويل . قال أبو هريرة : فذهبت لأحملة عنه فقال « صاحب الشيء أجق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم » قال : قلت يا رسول الله وإنك تلبس السراويل ؟ قال : « أجل في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني أمرت بالستر فلم أجد شيئاً أستر منه » (٥)

- ١- في الأصل «سراويلا » بالالف وهو ممنوع من الصرف فلا يستقيم لغة ، وعند ابن حبان في المجروحين كما هو مثبت (٥١/٢) .
 - ٢- عند ابن حبان « الوهن » بالنون بدل القاف (٥١/٢) والرهق هو : الحمق والجهل . (النهاية : ٢٨٤/٢ ، رهق) والوهن هو : الضعف . (المختار : ٧٣٨ ، وهن) .
 - ٣- الجفاء ممدوداً ضد البر . (المختار : ١٠٦ ، جفا) .
 - ٤- عند ابن حبان « ف جذب » بالجيم والباء بدلاً من الحاء المهملة والفاء .
 - ٥- أورده الهيثمي في المقصد العلي (ق ١/١٤٣) ولم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في المطالب العالية ولا في مجمع الزوائد .
- وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين (٥١/٢) في ترجمة عبد الرحمن الأفريقي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٥٣/٤) في ترجمة يوسف بن زياد ، كلاهما عن عباد بن موسى . به . إلا أنه عند العقيلي قال بدل الأغر : الأوزاعي عن ابن مسلم . وهذا بلا شك أنه خطأ ولعله من النساخ ولم يذكر العقيلي الحديث كاملاً . وإنما فقط إلى قوله « زن وأرجح » .
- ويشهد للجزء الأول من الحديث :

ما أخرج أبو داود في البيوع باب الرجحان في الوزن (٦٣١/٣) والترمذي في البيوع ، باب ماجاء في الرجحان في الوزن (٥٨٩/٣) والنسائي في البيوع باب الرجحان في الوزن (٢٨٤/٧) وغيرهم عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي. (١)

ومخرمة العبدي بزاً من هجر فجاءنا النبي ﷺ فساومنا بسر اويل .
وعندي وزان يزن بالأجر . فقال النبي ﷺ للوزان (زن وأرجح) واللفظ
للترمذي ، وقال : حديث سويد حديث حسن صحيح ، وأهل العلم يستحبون
الرجحان في الوزن . اهـ

وصححه الألباني في (صحيح أبي داود ٦٤٢/٢) وقال الترمذي وفي الباب عن
جابر وأبي هريرة . ولعل الترمذي بقوله هذا يشير إلى حديث أبي هريرة
المذكور هنا . والله أعلم .

١- وهو كما قال المؤلف .. وكذلك لضعف يوسف بن زياد . بل يوسف أشد ضعفاً من
عبد الرحمن . فهذا الإسناد شديد الضعف ، لشدة ضعف يوسف . والله
أعلم .

في الهدية بالحلة (٣) والمسك (٤)

٢٣ - قال أبو داود الطيالسي ثنا ابن أبي ذئب (٥) عن شعبة (٦) قال :
دخل المسور بن مخرمة (٧) على ابن عباس وهو مريض وعليه ثوب إستبرق

١ - قال في النهاية (٢٨/٢): الخز المعروف ، أولاً: ثياب تنسج من صوف وإبريسم، وهي مباحة، وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين. وإن أريد بالخز النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ، لأن جميعه معمول من الإبريسم ، وعليه يحمل الحديث الآخر "قوم يستحلون الخز والحرير" . اهـ وذكر في الفتح (٥٥/١٠) أن الراجح في لفظ هذا الحديث الذي أشار اليه ابن الأثير أنه بالمهملتين (الحـ) أي الزناء، ونقل عن ابن العربي أنه قال : الخز بالمعجمتين والتشديد مختلف فيه ، والاقوى حله ، وليس فيه وعيد ولا عقوبة. بإجماع . اهـ ولكن إذا كان الخز معمولاً من الإبريسم وهو الحرير . فلا يخل لبسه لذكور هذه الأمة كما ورد النهي عنه ، ويحمل كلام ابن العربي على النوع الأول الذي ذكره ابن الأثير . والله أعلم.

٢- الإستبرق : الديباج الغليظ فارسي مغرب ، أو ديباج يعمل بالذهب ، أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج (المختار : ٤٩ ، القاموس ١١٢٠) ، والديباج : هو الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي مغرب (النهاية : ٩٧/٢) .

٣- الحلة : إزار ورداء ، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (المختار : ١٥١) .

٤- المسك : من الطيب ، فارسي مغرب ، وكانت العرب تسميه : المشموم . (المختار : ٦٢٥) .

٥- ع - محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه ، فاضل ، من السابعة ت ١٥٨ ، وقيل ١٥٩ . (التقريب ٤٩٣ ، تهذيب الكمال : ٣/١٢٣٢) .

٦- زاد في مسند الطيالسي : (٣٥٦) : شعبة مولى ابن عباس .

د - شعبه بن دينار الهاشمي ، مولى ابن عباس ، المدني ، صدوق ، سيئ الحفظ ، من الرابعة . ت في وسط خلافة هشام بن عبد الملك . (

التقريب: ٢٦٦ ، التهذيب : ٣٤٦/٤ ، المجروحين : ٣٦١/١) .

٧- ع - المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، أبو عبد الرحمن ، رضي الله عنه له ولابيه صحبة ، ولد بعد الهجرة وروى عشرين حديثاً . (الإصابة : ٢٠٤/٩ ، التقريب : ٥٣٢ مقدمة مسند بقي بن مخلد : ٩١) .

وبين يديه كانون (١) عليه تصاوير ، قال المسور : ما هذا يا ابن عباس ؟
قال ابن عباس : ما علمت به وما أرى رسول الله ﷺ نهى عن هذا إلا للتكبر
والتجبر ولسنا بحمد الله كذلك (٢) ، فلما خرج المسور أمر ابن عباس
بالثوب فنزع عنه وقال اقطعوا رؤوس التصاوير . (٣)

٢٤ - وقال مسدد ثنا أبو عوانة (٤) عن قتادة (٥) عن زرارة (٦) قال : رأيت
عمران بن حصين (٧) يلبس الخز . (٨)

- ١- الكانون : الموقد : وهو موضع إيقاد النار . (المختار : ٧٣١/٥٨٠) .
- ٢- في مسند ابن الجعد زيادة بعد قوله كذلك ، « قال : فما هذه الطيور في الكانون ؟
قال : ألا ترى كيف أحرقناها بالنار » .
- ٣- مسند الطيالسي (٣٥٦ ، ح : ٢٧٤) ، ولم أجد في المطالب .
وسند هذا الأثر ضعيف ، لأن فيه شعبة بن دينار ، ولم أجد له متابعا . والله
أعلم وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٤١٠ ، ح : ٢٧٩٩) عن ابن أبي نثب .. به
وفي آخره « وقطعوا رؤوس هذه التماثيل والطيور » .
- ٤- ع - الوضاح ، بتشديد المعجمة ثم مهملة ، بن عبد الله اليشكري ، مولى يزيد
ابن عطاء ، الواسطي البزاز ، أبو عوانة ، مشهور بكنتيه ، ثقة ثبت ، من
السابعة ، ت ١٧٥ ، أو ١٧٦ . (التقريب : ٥٨٠ ، التهذيب : ١١٦/١١) .
- ٥- ع - قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ، ثبت . تقدم : ح (١) .
- ٦- ع - زرارة ، بضم أوله ، ابن أوفي العامري ، الحرشي ، بمهملة وراء
مفتوحتين ثم معجمة ، أبو حاجب البصري ، قاضيه ثقة عابد ، من الثالثة ، ت
فجأة في الصلاة سنة ٩٣ (التقريب : ٢١٥ ، التهذيب : ٣٢٢/٣) .
- ٧- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد ، بنون وجيم ، مصغرا ،
الصحابي الجليل رضي الله عنه ، أسلم عام خيبر ، وكان فاضلا ، وقضى
بالكوفة ت ٥٢ بالبصرة . روى مائة وثمانين حديثا ، اتفق الشيخان على تسعة
وانفرد البخاري بأربعة ، ومسلم بتسعة . (الإصابة : ١٥٥/٧ ، السير :
٥١١/٢ ، التقريب : ٤٢٩) .
- ٨- سنده صحيح . وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٢٩١/٤) من طريقين ، أحدهما عن
قتادة بدون واسطة زرارة ، وقاتادة قد أدرك عمران فلا إشكال . والطريق
الآخر عن أبي عمران الجوني ، ثقة (التقريب : ٣٦٢) أنه رأى على عمران بن
حصين « مطرف خز » ففسر بهذا اللفظ نوع ما كان يلبسه عمران . والمطرف
هو : بضم الميم وكسرهما ، رداء من خز مربعة لها أعلام (المختار : ٣٩٠)
وأخرج أحمد (٤٣٨/٤) وابن سعد (٢٩١/٤) والطحاوي في المشكل (١٥١/٤)
والبيهقي في الشعب (ح ٦٢٠٠) كلهم من طريق الفضيل بن فضالة رجل من قيس ،

٢٥- قال مسدد وثنا مسلم بن خالد (١) عن موسى بن عقبة (٢) عن أمه (٣)

صدوق (التقريب ٤٤٨) ثنا أبو رجاء العطاردي - ثقة (التقريب ٤٣٠) - قال :
خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز ، لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده ،
فقال : إن رسول الله ﷺ قال « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة ، فإن الله
عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه » وقال روح ببغداد : « يحب أن يرى
أثر نعمته على عبده » واللفظ لأحمد ، وبه تبين حجة عمران رضي الله عنه على
لبسه ، وأنه لم يكن يلبسه دائما . وصحح هذا الحديث الألباني كما في صحيح
الجامع (ح ١٧٠٨) .

١- د ق - مسلم بن خالد المخزومي ، مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه
صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، ت ١٧٩ أو بعدها . (التقريب : ٥٢٩) وقال
الذهبي بعد ذكر بعض رواياته المنكرة : فهذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة
الرجل ويضعف .

وذكر يعقوب بن سفيان عنه : أنه كان يحدث من حفظه ولم يكن يكتب الحديث
فضعف حديثه لذلك . (الميزان : ١٠٢/٤ ، التهذيب : ١٢٨/١٠) .

٢- ع - موسى بن عقبة بن أبي عياش ، بتحتانية ومعجمة ، الأسدي مولى آل الزبير ،
ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ت ١٤١ ،
وقيل بعد ذلك . (التقريب : ٥٥٢) .

٣- لم أعثر لها على ترجمة ، وسوف تأتي الإشارة الى أن الهيتمي ذكر أنه لم
يعرفها .

عن (١) أم كلثوم (٢) قالت : لما تزوج النبي ﷺ (أم سلمة (٣) قال لها) « إني

- ١- اختلفت المصادر في وجود هذه العنقة وفي عدمها ، وكذلك في شيخ موسى .
على صور يوهي :-
الصورة الأولى : عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم .
الثانية : عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم .
الثالثة : عن موسى بن عقبة عن أم كلثوم .
الرابعة : عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم .
فبالصورة الأولى رواه مسدد وابن حبان (٢٨٥/٧) عن هشام بن عمار عن مسلم .. به ، إلا أنه جعله من مسند أم سلمة . ورواه الحاكم (١٨٨/٢) عن ابن وهب عن مسلم به ، ونسب أم كلثوم فقال : ابنة أبي سلمة .
وبالصورة الثانية رواه أحمد (٤٠٤/٦) ، والطبراني (٨١/٢٥) من طرق عن مسلم .. به ، وعند أحمد : نسب أم كلثوم .
وبالصورة الثالثة رواه البيهقي (٢٦/٦) من طريق مسدد ومن طريق الحاكم . وكذلك ذكره المصنف هنا من طريق أبي يعلى ولكن جعل مكان كلمة أمه بياضاً ، وأشر عليه فلعله حصل في هذه الصورة سقط . والله أعلم .
وبالصورة الرابعة رواه أحمد (٤٠٤/٦) عن يزيد بن هارون عن مسلم .. به ، وكذلك ذكره ابن كثير في البداية (٣٠٧/٤) معزواً للبيهقي .
وعند النظر إلى هذه الصور : يظهر أن الثالثة فيها تصحيف ، وأما البقية فالرواة عن مسلم كلهم ثقات . فلعل هذا الاختلاف حصل من مسلم بن خالد وقد تقدم في ترجمته أنه كثير الأوهام ، وأنه كان يحدث من حفظه ولم يكن يكتب الحديث . والله أعلم . وأشار ابن حجر في الإصابة (٢٧٧/١٣) إلى سند ابن حبان وقال : إنه هو المحفوظ .
- ٢- أم كلثوم بنت أبي سلمة المخزومية ربيبة رسول الله ﷺ روت عن أم سلمة زوج النبي ﷺ روت عنها أم موسى بن عقبة ولم يذكر عنها في الإصابة سوى هذا الحديث . (الإصابة : ٢٧٧/١٣) في القسم الأول منها .
- ٣- أم سلمة هي : هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية ، أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ في جمادى الآخرة سنة أربع وقيل ثلاث ، وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة وإلى المدينة . وكانت ذا رأي صائب وعقل بالغ ، وإشارتها على النبي ﷺ يوم الحديبية تدل على وفور عقلها ، وصواب رأيها . (الإصابة : ٢٢١/١٣) .

قد أهديت إلى النجاشي (١) أواقى (٢) من مسك وحلة وإنني لأراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية التي أهديت إلا سترد علي فإن ردت علي فهي لك » ، قالت : فكان كما قال النبي ﷺ مات النجاشي وردت عليه الهدية ، فلما ردت عليه أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى سائر أم سلمة وأعطاها الحلة . (٣)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (٤) ثنا يزيد بن هارون (٥) أبنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة ... (٦) عن أم كلثوم قالت : لما تزوج النبي ﷺ .. فذكره . (٧) ورواه ابن حبان - في صحيحه - (٨) أبنا

١- النجاشي ، هو أصحمة بن أبجر النجاشي ، ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي ﷺ وحسن إسلامه ولم يهاجر ، وليس له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحب من وجه ، وكان رداً للمسلمين نافعاً ، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام ، وتوفي في حياة النبي ﷺ في السنة التاسعة في رجب فصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب ، ولم يثبت أنه صلى على غائب سواه ، وسبب ذلك أنه مات بين قوم نصارى ، ولم يكن عنده من يصلي عليه ، لأن الصحابة المهاجرين عنده خرجوا إلى المدينة عام خيبر . (السير : ٤٢٨/١ ، الإصابة : ١٧٧/١ ، القسم الثالث منها) .

٢- الأواقى جمع أوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، وهمزتها زائدة ، وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . (النهاية : ٨٠/١) .

٣- لم أقف عليه في المطالب .

٤- زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ، ثبت . تقدم ح (٧) .

٥- ع - يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة عابد ، من التاسعة ت ٢٠٦ . (التقريب : ٦٠٦) .

٦- جعل المصنف هنا بياضاً وأشر فوقه بعلامة تضبيب فلعله أشكل عليه سقوط أم موسى من إسناد أبي يعلى ، ولكن ليس هنا سقط عند أبي يعلى لأنه هكذا عند الإمام أحمد من طريق يزيد بن هارون ، وسبقت الإشارة إلى أن الأقرب أن الاختلاف بهذا الإسناد من مسلم بن خالد . والله أعلم

٧- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه ، ولا في المقصد العلي ، ولا مجمع الزوائد .

الحسين (١) بن عبد الله بن يزيد القطان (٢) بالرقعة ثنا هشام بن عمار (٣) ثنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة (عن أمه) (٤) عن أم كلثوم عن أم سلمة (٥) قالت : لما تزوجني رسول الله ﷺ قال : « إني أهديت إلى النجاشي حلة .. فذكره » .

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (٦) أبنا محمد بن عبد الله ابن [عبد] (٧) الحكم (٨) أبنا ابن وهب (٩) حدثني مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة [عن أمه] (١٠) عن أم كلثوم بنت أبي

٨- (٢٨٥/٧) .

١- في الأصل « الحسن » وصوابه الحسين بالياء ، كما في صحيح ابن حبان ، وكذلك موارد الظمان (٢٧٩) ولم أجده بدون ياء في كتب التراجم حسب ماوقفت عليه . والله أعلم .

٢- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص ، وثقه الدار قطني ، ت ٣١٠ تقريباً . (السير : ٢٨٦/١٤) (مؤلفات السيرة للدارقطني : ٢٠٧ ، رقم ٤٧٦)

٣- خ ٤- هشام بن عمار بن نصير ، بنون مصغر ، السلمي ، الدمشقي ، الخطيب ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروفاً ليس بثقة ، ت ٢٤٥ على الصحيح . (التقريب : ٥٧٣) ولم أجده من ميز حديثه . إلا أنهم ذكروا أن أبا عبيد القاسم بن سلام روى عنه قبل وفاته بأربعين سنة (نهاية الاغتباط : ٣٦٤) .

٤- سقط من الأصل كلمة (عن أمه) ولكنه مثبت في صحيح ابن حبان وفي موارد الظمان (٢٧٩) .

٥- يلحظ أن ابن حبان فقط جعل الحديث من مسند أم سلمة أما البقية فجعلوه من مسند أم كلثوم .

٦- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم ، كان ثقة أميناً ، أذن سبعين سنة في مسجده ، صار محدثاً كبيراً وهو ابن ثلاثين سنة . ت ٣٤٦ (اللباب في تهذيب الأنساب : ٧٠/١) .

٧- سقط من الأصل كلمة « عبد » وأثبتها من المستدرک (١٨٨/٢) وهو كذلك في كتب الرجال حسب ماوقفت عليه .

٨- س - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري ، الفقيه ، ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٦٨ ، (التقريب : ٤٨٨ ، التهذيب : ٢٦٠/٩) .

٩- ع - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، ت ١٩٧ . (التقريب : ٣٢٨ ، التهذيب : ٧١/٦) .

١٠- سقط من الأصل كلمة « عن أمه » ولكنها مثبتة عند الحاكم (١٨٨/٢) .

سلمة قالت : لما تزوج رسول الله ﷺ .. فذكره. (١)

وعن الحاكم رواه البيهقي - في سننه - (٢) وقال أبنا أبو عبد الرحمن السلمي (٣) أبنا يحيى بن منصور القاضي (٤) ثنا محمد بن إبراهيم العبدى (٥) ثنا مسدد .. فذكره .

(وتقدم هذا الحديث في باب الهبة) (٦)

١- في مستدركه (١٨٨/٢) .

٢- (٢٦/٦) .

٣- محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري ، شيخ الصوفية ، وكان ذاعنائة بأخبار الصوفية ، وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا . قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف القطان : كان غير ثقة ، وقال : كان يضع الأحاديث للصوفية . وقال السراج : مثله إن شاء الله لا يعتمد الكذب ونسبه إلى الوهم . وقال الذهبي : تكلموا فيه ، وليس بعمدة ، وفي القلب مما ينفرد به . ت ٤١٢ . (تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ ، الميزان : ٥٢٣/٣ ، اللسان : ١٤٠/٥) .

٤- لعله : يحيى بن منصور بن يحيى ، قاضي نيسابور ، أبو محمد كان غزير الحديث ، كان محدث نيسابور في وقته . وحمد في القضاء . ت ٣٥١ (السير : ٢٨/١٦) .

٥- - خ - محمد بن إبراهيم بن سعيد ، العبدى ، البوشنجي ، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ فقيه ، من الحادية عشرة . ت ٢٩٠ أو بعدها (التقریب : ٤٦٥ ، السير : ٥٨١ ، ١٣) .

٦- (٣٩ق/٣) كتاب الهبات ، باب ماجاء في الهدية بالحلة والمسك .

وقد أخرج الحديث سوى من ذكرهم المصنف أحمد (٤٠٤/٦) والطبراني (٨١/٢٥) كلاهما من طريق مسلم بن خالد .. به . فظهر أن مدار هذا الحديث على مسلم بن خالد وهو متكلم فيه وأم موسى بن عقبة لم أعرفها وقد صححه الحاكم ولكن قال الذهبي : منكر ، ومسلم الزنجي ضعيف (١٨٨/٢) والهيثمى في المجمع بعد أن ذكر بعض الاختلاف في مسلم قال : وأم موسى بن عقبة لم أعرفها ، وبقي رجاله رجال الصحيح (١٤٨/٤) . إذاً لا يصح الحديث من هذا الطريق . والله أعلم .

[تنبيه] قول الهيثمي عن أم موسى " لم أعرفها " سقط منه حرف " لم " في المطبوع وقد نبه عليه في حاشيته .

٢٦ - قال أبو داود الطيالسي ثنا هشام (١) عن قتادة (٢) عن داود السراج (٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه (٤) قال : قال رسول الله ﷺ « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو » (٥)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٦) ثنا معاذ بن هشام (٧) حدثني (أبي) (٨) عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري

١ - ع - هشام بن أبي عبد الله ، سنبر ، بمهمله ثم نون ثم موحدة وزن جعفر ، أبو بكر البصري الدستوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ، ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر ، من كبار السابعة ت ١٥٤ (التقريب : ٥٧٣ ، التهذيب : ٤٣ / ١١ ، الكاشف : ٩٦ / ٣) وقال : قال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث .

٢ - ع - قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، تقدم ، ح (١) .

٣ - س - داود السراج الثقفي ، المصري ، مقبول ، من الثالثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف : وثق ، وقال ابن المديني : مجهول لا أعرفه . (التقريب : ٢٠٠ ، التهذيب : ٢٠٦ / ٣ ، الكاشف : ٢٢٥ / ١) ولم أجد من روى عنه إلا قتادة .

٤ - ع - سعد بن مالك بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة ، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها . ت بالمدينة سنة ٦٣ أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة ٧٤ (الإصابة : ١٦٥ / ٤ ، التقريب : ٢٣٢) .

٥ - مسند الطيالسي : (٢٩٤ ، ح ٢٢١٧) . وفي هذا السند جهالة داود ، وعننة قتادة . فهو سند ضعيف ، وسوف يأتي ذكر ما يشهد له .

٦ - خ م س - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي ، بالتشديد ، أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٤ (التقريب : ٤٧٠ ، الكاشف : ٢٢ / ٣) وقال : ثبت محدث .

٧ - ع - معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، ت ٢٠٠ (التقريب : ٥٣٦) وقال الذهبي : صدوق صاحب حديث ومعرفة . (الميزان : ١٣٣ / ٤ ، التهذيب : ١٩٦ / ١٠) .

أن رسول الله ﷺ قال " فذكره (١) .

ورواه ابن حبان - في صحيحه (٢) أبنا أبو يعلى الموصلي . فذكره .

ورواه الحاكم - في المستدرک (٣) - ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد

العنبري (٤) ثنا إبراهيم بن أبي طالب (٥) والحسين بن محمد (٦) قالا ثنا

إسحاق بن إبراهيم (٧) ثنا معاذ بن هشام .. فذكره ، وقال : هذه اللفظة

تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة . (٨) . وقال : هذا

٨- هو هشام الدستوائي ، تقدم في أول الحديث وكذا بقية سلسلة الإسناد .

١- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه ولا في المطالب ولا في المجمع ولا في المقصد العلي .

٢- (٣٩٧/٧ ، ح ٥٤١٣)

٣- (١٩١ / ٤) .

٤- أبو زكريا ، يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي مولا هم ، العنبري النيسابوري ، المعدل ، قال الحاكم : قال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم مالمو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أنني رأيت مثله ، ت ٣٤٤ . (السير : ٥٣٣/١٥) .

٥- إبراهيم بن أبي طالب ، محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري ، المزكي ، قال الحاكم : إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال ، جمع الشيوخ والعلل ، ت ٢٩٥ . (السير : ٥٤٧/١٣) .

٦- خ - الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري ، أبو علي القباني ، ثقة حافظ مصنف ، من الثانية عشرة ، قيل : إن البخاري روى عنه ، ت ٢٨٩ . (التقريب : ١٦٨) وسبب عدم جزم ابن حجر أن البخاري روى عنه ، لأن البخاري روى عن حسين مهملًا ، فجزم الحاكم وغيره أنه القباني . (السير : ٥٠١/١٣)

٧- خ م د ت س - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد ابن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، ت ٢٣٨ . (التقريب : ٩٩ ، التهذيب : ٢١٦ / ١ ، الكواكب النيرات : ٨١) ولم يميز من روى عنه بعد الاختلاط إلا ما ذكره عن أبي داود قال : تغير قبل أن يموت بستة أشهر فرميت بما سمعت منه في تلك الأيام ١٠ هـ [تنبيه] الذي في التهذيب وغيره أن مدة اختلاطه خمسة أشهر . والله أعلم .

٨- قال ابن حجر في الفتح (٢٨٩/١٠) عن هذه الزيادة وهي قوله " وإن دخل الجنة لبس أهل الجنة ولم يلبس هو " قال : يحتمل أن يكون مدرجًا ، وعلى تقدير أن يكون الرفع محفوظًا فهو من العام المخصوص بالمكلفين من الرجال للأدلة

الأخرى بجوازها للنساء. اهـ

وسوف يأتي في تخريج الحديث أن الإمام أحمد والنسائي : روه بدون هذه الزيادة . والله أعلم .

١- وقد أخرجه سوى من ذكرهم المصنف : الطحاوي في شرح المعاني (٢٤٦/٤) من طريق أبي داود .. به وأحمد (٢٣/٣) عن يحيى بن سعيد عن هشام ، وابن الجعد في مسنده (١٥٣) عن شعبة ، كلاهما عن قتادة .. به ، والبغوي في شرح السنة (٣٠/١٢) من طريق ابن الجعد .. به ، إلا أن أحمد اقتصر على الجزء الأول منه ، ولفظه « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » . وذكر المزي : أن النسائي أخرجه من عدة طرق ، من طريق معاذ به ومن طريق أبي داود عن شعبة عن قتادة .. به مختصراً كلفظ أحمد ، ومن طريق شبابة عن شعبة موقوفاً ، وكذلك من طريق يحيى بن أبي بكير عن شعبة .. به موقوفاً ، قال شعبة : وأخبرني هشام وكان أصحب له مني أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ (تحفة الأشراف : ٣٤١/٣) ولم أجده في السنن الصغرى ، وقال المحقق : لعله في الكبرى .

فتبين من هذه الطرق أن مدار الحديث على قتادة عن داود . ففيه علتان : تدليس قتاده ، وانفراد داود به . أما العلة الأولى فزالت بسبب رواية شعبة عن قتادة حيث قال : كفيتمكم تدليس ثلاثة وذكر قتادة منهم (مراتب المدلسين : ١٠٤ حاشية) وأما داود فلم أجد له متابعاً ولكن ورد شواهد تشهد للجزء الأول من الحديث ذكر المؤلف بعضها وسوف تأتي ، وبعضها ما أخرجه البخاري (٢٨٤/١٠) من حديث عمر ، وأنس « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » وأما الجزء الثاني من الحديث وهو قوله وإن دخل الجنة لبس أهل الجنة ولم يلبس هو ، فيشهد له ما أخرجه أحمد (٢٠٩، ١٦٦/٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه « ومن لبس الحرير من أمتي ، فمات وهو يلبسه ، حرم الله عليه حرير الجنة » قال أحمد شاكر (١٥٠/١١) اسناده صحيح .

٢٧ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر (١) ثنا المقرئ (٢) ثنا حيوة (٣)

ثنا أبو هانئ (٤) أن أبا سعيد الغفاري (٥) أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول :

كان رسول الله ﷺ يتبع الحرير من الثوب فينزع . (٦)

- ١- م ت س ق - محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، ويقال : إن أبا عمر كنية يحيى ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، ت ٢٤٣ . (التقريب : ١٣ / ٥١٣) (الجرح والتعديل : ١٤٤ / ١) وهو أحد أصحاب المسانيد العشرة التي هي أصل هذا الكتاب وقد كتب زميلي : محمد مكي ، عنه دراسة مفصلة تبعا للقسم الذي حققه من هذا الكتاب ، وترجم له المصنف في أول الكتاب ترجمة مختصرة ، ومسنده مفقود الآن .
- ٢- ع - عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة ، أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، ت ٢١٣ ، وهو من كبار شيوخ البخاري . (التقريب : ٣٣٠ ، الكاشف : ١٢٨ / ٢) .
- ٣- ع - حيوة ، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ، ابن شريح بن صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، ت ١٥٨ وقيل ١٥٩ . (التقريب : ١٨٥ ، التهذيب : ٦٩ / ٣) .
- ٤- بخ م ٤ - حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولاني المصري ، لأبأس به ، من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، ت ١٤٢ . (التقريب : ١٨٢) وقال الذهبي : ثقة (الكاشف : ١٩٣ / ١) (التهذيب : ٥٠ / ٣) .
- ٥- أبو سعيد الغفاري ، عن أبي هريرة في نزع الحرير من الثوب ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ما حدث عنه إلا أبو هانئ ، وذكر في تعجيل المنفعة : أنه روى عنه راو آخر هو : خلاد بن سليمان الحضرمي ، فبهذا ترتفع جهالته العينية .
- [تنبيه] وقع في بعض كتب الرجال (أبو سعد) بدون ياء كتاريخ البخاري الكبير والجرح والتعديل وفي الكنى لمسلم وفي الكنى للذهبي ، وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة أنه بدون ياء في نسخه من ثقات ابن حبان . وفي المطبوع من ثقات ابن حبان ذكر المحقق : أن بالأصل فيه ياء . والذي مشى عليه ابن حجر في التعجيل جعله بالياء وكذلك الذهبي في الميزان . والله أعلم . (تعجيل المنفعة : ٣٢٠ ، الميزان : ٤ / ٥٢٨ ، الكنى لمسلم : ٣٩٥ / ١) ، الكنى للذهبي : ٢٦٤ ، التاريخ : ٣٦ / ٨ قسم الكنى ، الجرح والتعديل : ٣٧٩ / ٩)
- ٦- في سنده : أبو سعيد الغفاري ، لم يوثقه إلا ابن حبان .

(رواه أحمد بن حنبل ثنا [أبو] (١) عبد الرحمن (٢) ثنا حيوة .. فذكره) (٣)

٢٨ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سالم بن نوح (٤) عن عمر بن عامر (٥) عن قتادة (٦) عن أبي عثمان (٧) أن عثمان كتب إلى عامله بالكوفة أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا ما كان فيه قدر أصبعين أو ثلاثة . (٨)

- ١- سقط من الأصل كلمة (أبو) وهي مثبتة في المسند ، وهو الصواب كما تقدم في السند قبله
- ٢- عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن ، تقدم في السند قبله .
- ٣- في مسنده (٣٢٠/٢) إلا أنه قال (من الثياب) بالجمع وقال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٥) بعد أن عزاه لأحمد : رجاله رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان . أهـ .
- ٤- بخ م د ت س - سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري ، أبو سعيد العطار ، صدوق له أوهام من التاسعة ، ت بعد المئتين . (التقريب : ٢٢٧) وقال الذهبي في المغنى (٢٥١/١) صالح الحديث . وقال في الرواة المتكلم فيهم (١١١) حسن الحديث . وانظر التهذيب : (٤٤٣/٧) .
- ٥- م س - عمر بن عامر السلمي ، البصري ، قاضيا ، صدوق له أوهام ، من السادسة ت ١٣٥ ، وقيل بعدها (التقريب : ٤١٤) وقال الذهبي : بصري صدوق . (الميزان ٢٠٩/٣ ، التهذيب : ٤٦٦/٧) .
- ٦- قتاده بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . تقدم ج (١) .
- ٧- ع - عبد الرحمن بن مل ، بلام ثقيله والميم مثله ، أبو عثمان النهدي ، بفتح النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته مخضرم ، من كبار الثانية ثقة ثبت عابد ، ت ٩٥ وقيل بعدها وعاش مئة وثلاثين سنة وقيل أكثر . (التقريب : ٣٥١ ، التهذيب : ٢٧٧/٦) .
- ٨- مسند ابن أبي شيبة (١/٣١/أ) وسنده ضعيف لعننة قتادة ولأن فيه وهماً من سالم بن نوح أو من عمر بن عامر حيث جعله من مسند عثمان ، وهو من مسند عمر ، كما سيأتي بيانه ، أما متنه فهو صحيح من حديث عمر بن الخطاب عند البخاري (٢٨٤/١٠) ومسلم (١٦٤٣/٣) وسيأتي تفصيل هذا في تخريج الحديث .

رواه البزار ثنا صدقة بن الفضل (١) ثنا سالم بن نوح .. فذكره. (٢)

قال البزار : لانعلم (٣) رواه هكذا الا عمر (٤) بن عامر ولا نعلم أحداً

تابعه على هذه الرواية عن عثمان .(٥)

هذا إسناد حسن ؛ عمر بن عامر مختلف فيه(٦)

١- خ - صدقه بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٢٣ أو ٢٢٦ (التقريب : ٢٧٥ ، التهذيب : ٤١٧/٤)

٢- في مسنده (٣٩/٢) ولكن ليس فيه قوله « أو ثلاثة » وكذلك ليس في كشف الأستار (٣٨١/٣) .

٣- كلمة (لانعلم) ليست موجودة في مسند البزار ولا في كشف الأستار .

٤- في الأصل (عمرو) بالواو وهو تصحيف وصوابه بدونها ، كما في مسند البزار وكشف الأستار .

٥- كلام البزار هذا مختصر ، كما في كشف الأستار (٣٨١/٣) وأما نص كلامه في

مسنده (٤٠/٢) قال : هكذا قال عمر بن عامر عن قتادة عن أبي عثمان عن عثمان ،

وقد رواه غير عمر عن قتاده عن أبي عثمان عن عمر ، ولانعلم أحداً تابع عمر

ابن عامر على هذه الرواية عن عثمان . أهـ وهذه العلة التي أشار إليها

البزار ، ذكرها ابن أبي حاتم في العلل (٤٩٢/١) عن أبي زرعة قال : هذا

خطأ - أي كونه عن عثمان بن عفان - إنما هو عن قتادة عن أبي عثمان عن عمر

وذكرها الدار قطني في العلل (٦٢/٣) مسألة (٢٨٦) بعد ماسئل عن هذا

الحديث قال : هو حديث رواه سالم بن نوح عن عمر بن عامر عن قتادة عن أبي

عثمان عن عثمان ، وهم فيه ، إنما رواه أبو عثمان النهدي عن عمر بن

الخطاب ، كذلك رواه سليمان التيمي وعاصم الأحول وغيرهما . أهـ

وقد أخرج هذا الحديث من مسند عمر البخاري (٢٨٤/١٠) من طريق شعبه ثنا

قتادة قال : سمعت أبا عثمان النهدي قال : أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن

فرقد بأذربيجان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار

بأصبعيه اللتين تليان الإبهام . قال فيما علمنا أنه يعني الأعلام وأخرجه

مسلم كذلك (١٦٤٣/٣) من طريق شعبة وهشام الدستوائي عن قتاده .. به .

وأخرجه البخاري ومسلم كذلك من طرق غير طريق قتادة ، كعاصم الأحول ،

وسليمان التيمي عن أبي عثمان .. بنحوه .

٦- هذا التحسين فيه نظر ، وقد سبق كلام الحفاظ أن سنده معلول ، والسبب

الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى بقوله (عمر بن عامر مختلف فيه) ليس

فقط هو علة السند ولو لم يكن في السند إلا ما ذكره المصنف لكان له وجه ،

لأن تحسين حديث المختلف فيهم قاعدة سار عليها عدد من الحفاظ ، منهم

المنذري كما في الترغيب والترهيب وقد عقد في آخر كتابه فصلاً عن الرواة

٢٩ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا محمد بن عبد الله بن نمير (١) عن
عمر بن سعيد بن أبي حسين (٢) عن علي بن عبد الله بن علي (٣) حدثني أبي (٤)
أنه سمع معاوية (٥) وهو على المنبر (٦) يقول : نهى رسول الله ﷺ عن لبس
الحرير وحلي الذهب . (٧)

المختلف فيهم (٥٦٧/٤) والذهبي أحيانا في الميزان وله كتاب فيهم (٥١)
وابن القطان في بيان الوهم والايهام (١/٢٣٦ق) وابن حجر قد يعمل به كما
في التلخيص (٢٣٦/٣) حديث « ثلاث جدهن جد » قال فيه عبد الرحمن بن حبيب ،
وهو مختلف فيه ، فهو على هذا حسن . والمراد بالمختلف فيه هو الذي لم
يترجح فيه جانب القبول أو الرد ، والصواب أن مثل هذا يحتاج إلى
ما يعضده . والله أعلم .

١- ع - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، بسكون الميم ، الكوفي ، أبو عبد
الرحمن ، ثقة حافظ فاضل . من العاشرة ، ت ٢٣٤ . (التقريب : ٤٩٠ ، التهذيب :
٢٨٢/٩ .

٢- خ م د ت س ق - عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ، ثقة ، من
السادسة ، (التقريب : ٤١٣ ، التهذيب : ٤٥٣/٧ .

٣- علي بن عبد الله بن علي العدوي ، من بني عبد شمس ، قرشي ، سمع أباه ،
وسمع منه عمر بن سعيد ، وذكر أبو زرعة العراقي وابن حجر أنه وقع في
بعض الروايات علي بن عبد الله عن علي بن علي رجل من بني عبد شمس ،
والصواب علي بن عبد الله بن علي العدوي عن أبيه . (التاريخ الكبير :
٢٨٤/٦ ، الجرح والتعديل : ١٩٣/٦) ، ثقات ابن حبان : ٢١٢/٧ ، ذيل الكاشف :
٢٠٠ ، تعجيل المنفعة : ١٩٣ .

٤- عبد الله بن علي بن رفاعة من بني عبد شمس ، يروي عن معاوية ، روى عنه ابنه
علي ، ذكره ابن حبان في الثقات . (ثقات ابن حبان : ٤٠/٥ ، التاريخ الكبير :
١٤٩/٥ .

٥- معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ،
الخليفة صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ت ٦٠ في رجب وقد قارب
الثمانين ، روى عن النبي ﷺ مئة وثلاثة وستين حديثا . (الإصابة : ٢٣١/٩ ،
التقريب : ٥٣٧ ، مقدمة مسند بقي : ٨٢) .

٦- في بعض الروايات عند أحمد (١٠١، ١٠٠/٤) « وهو يخطب في ظل الكعبة »
وأخرى « على المنبر بمكة » .

٧- لم أجده في مسند ابن أبي شيبة ، وقد أخرجه في مصنفه (٣٥٢/٨) بنفس
الطريق إلا أنه ليس في متنه كلمة (حلي) .

وأخرجه أحمد (٩٦/٤ ، ١٠٠ ، ١٠١) عن محمد بن عبد الله .. به ، وعن روح

=

٣٠ - رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا زنجل (١) بن عبد الله البجلي (٢) ثنا إسماعيل بن عياش (٣) عن حدثه (٤) عن عمرو بن الأسود (٥) قال / خطبنا معاوية (٦) فقال : ست نهاكم عنها (٧) رسول الله ﷺ فأنا أبلغكم ذلك عنه : التبرج والتساوير والذهب والحريز والنياحة والغيبة . (٨)

وعبد الله بن الحارث عن عمر بن سعيد .. به ، الا أن روحاً قال في طريقه عن عبد الله بن علي عن علي بن علي ، وهذا خطأ ظاهر .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٤٦/٤) من طريق عمر بن سعيد عن أبيه عن علي بن عبد الله .. به ، وزيادة أبي عمر في الإسناد خطأ ولعله صحف من : ابن أبي حسين ، وسقطت كلمه حسين . والله أعلم .

الحكم على الحديث : تبين أن مدار هذا الحديث على : علي بن عبد الله عن أبيه ، ولم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً إلا ذكر ابن حبان لهما في الثقات ، فيكون السند على هذا ضعيفاً والله تعالى أعلم ، ولكن هناك شواهد تشهد لمعنى الحديث في الصحيحين وغيرهما يتقوى بها وقد تقدم ذكرها .

وأخرج أبو داود (٣٧٢/٤) عن معاوية حديثاً طويلاً فيه قصة ، وفيه أن رجلاً سأل معاوية « هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب والحريز ؟ قال : نعم » . وصححه الألباني (صحيح أبي داود ٧٧٨/٢) .

١- في الأصل بدون نقط وفي بغية الباحث (٧٠٥/٢) (زنجل) .

٢- في بغية الباحث (٧٠٥/٢) البلخي .

- لم أجده ، وذكر محقق بغية الباحث أنه لم يجده .

٣- ي ٤ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، بالنون ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مختلط في غيرهم ، من الثامنة ، ت ٨١ أو ١٨٢ . (التقريب : ١٠٩ ، الكواكب النيرات : ٩٨) .

٤- عند أحمد (١٠١/٤) عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار وغيره عن أبي حريز . فيحتمل أن عبد الله بن دينار هو الذي أبهم إسماعيل ، ويحتمل أنه محمد بن مهاجر ، كما أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وأبو يعلى ، والطبراني ، لأن كليهما شيخ لإسماعيل . وسوف يأتي إيضاح ذلك في تخريج الحديث .

٥- خ م د س ق - عمرو بن الأسود العنسي ، بالنون ، وقد يصغر ، يكنى أبا عياض ، حمصي سكن داريا ، مخضرم ، ثقة عابد من كبار التابعين ، ت في خلافة معاوية . (التقريب : ٤١٨ ، تهذيب الكمال : ١٦٢/٣) .

٦- عند أحمد (١٠١/٤) زيادة (بجمص) .

٧- في بغية الباحث (عنهن) .

٨- في بغية الباحث (المتعة) بدل الغيبة .

قال فلما كان الغد خرج جوارى معاوية ملطخات (١) بالذهب والحرير قال
فقلت : يامعاوية تنهانا عن الذهب والحرير ؟ قال : إنها والله مالت بنا
فملنا . (٢)

١- في المجردة (ملطخات) (٢ / ١٦٨ / ١) .

٢- ذكره الهيثمي في بغية الباحث (٧٠٥ / ٢ ، ح ٥٥١) وهذا السند ضعيف لإبهام شيخ
إسماعيل .

وأخرجه أحمد (١٠١ / ٤) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار -
ضعيف - وغيره عن أبي قريز مولى معاوية - مجهول - .. فذكره ، إلا أنه قال «
حرم سبعة أشياء » فزاد « جلود السباع ، والشعر » ، ونقص (الغيبة) .
وأخرجه عبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر (٩١) من طريق أحمد .
والطبراني (٣٧٣ / ١٩) من طريق إسماعيل .. به . وأبو يعلى (٤٣٩ / ٧) عن أبي
عبيدة بن فضيل بن عياض عن أبي سعيد عن عبد الرحمن أبي العلاء عن محمد
ابن مهاجر عن كيسان مولى معاوية قال : خطبنا معاوية .. فذكره ، وفيه (نهى
عن تسع) . وأخرجه الطبراني (٣٧٣ / ١٩) من طريق أبي عبيدة .. به ،
والدولابي في الكني (٥٠ / ٢) عن محمد بن منصور عن أبي سعيد مولى بني
هاشم .. به ، والبخاري في التاريخ (٢٣٤ / ٧) عن يحيى بن إسماعيل عن يحيى
ابن صالح عن محمد بن مهاجر .. به والطبراني (٣٧٣ / ١٩) من طريق يحيى بن
صالح الوحاظي .. به . فزادوا (الغناء والحديد والخز) وكيسان جعله
الطبراني هو أبو حريز ، وذكر في التقريب (١٥٧) أن ابن عساكر جزم بذلك ،
وقال ابن حجر : شامي مجهول ، ولكن تابعه عمرو بن الأسود ، كما تقدم في
مسند الحارث ومحمد بن مهاجر ، هو : الأنصاري الشامي ، ثقة ، من السابعة
(التقريب : ٥٠٩ التاريخ الكبير : ٢٢٩ / ١) ويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي ،
صدوق ، روى له الجماعة إلا النسائي (التقريب : ٥٩١) ويحيى بن إسماعيل
ابن زكريا الخواصي الكوفي ، مقبول من العاشرة .. (التقريب ٥٨٨ ، التهذيب
١٧٩ / ١١) إذا هذا يحتاج إلى متابعة ، وقد تابعه عند الدولابي : محمد بن نصر
- ثقة (٥١٠) - وأبو عبيدة ، عند أبي يعلى والطبراني ، كلاهما عن أبي سعيد
مولى بن هاشم وهو : عبد الرحمن بن عبد الله البصري ، صدوق ربما أخطأ .
التقريب : ٣٤٤) عن عبد الرحمن أبي العلاء : وهو عبد الرحمن بن العلاء بن
الجلال ، نزيل حلب ، مقبول ، من السابعة (الكني للدولابي : ٥٠ ، ٤٩ / ٢ ، التقريب
٣٤٨) وبهذه المتابعات لعله يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، والله أعلم .

وأورده الهيثمي في المجمع (١٢٠ / ٨) وقال : رواه الطبراني بإسنادين رجال
أحدهما ثقات . أهـ وينبغي أن يعلم : أن الزيادة التي في آخر الحديث عند
الحارث بن أبي أسامة لاتزال ضعيفة ، لأنها لم ترد إلا عند الحارث وليست
في جميع الطرق الأخرى ، بل إن منها مما يُشعر بنكارتها لأنها مما يستبعد

٣١ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا الحسن بن موسى (١) عن شريك (٢) عن جابر (٣) عن خالته (٤) عن الطفيل (٥) ابن أخي جويرية عن جويرية (٦) قالت سمعت النبي ﷺ يقول « من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله ثوباً من نار يوم القيامة » (٧).

وقوعه من معاوية وهو صحابي رسول الله ﷺ وعلى فرض صحتها فالجوابي نساء ، والذهب والحرير حلال لهن ، فلا شيء في ذلك .
وأخرج هذا الحديث ابن ماجه مختصراً (٥٠٣/١) عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار عن حريز مولى معاوية .. به ، ولم يذكر إلا النهي عن النوح ، فقط . فيكون وجه زيادة هذا الحديث على الكتب الستة : من باب الزيادة في المتن فقط مع أن الصحابي واحد .
[تنبيه] وقع في سنن ابن ماجه (جريز) بالجيم والراء المهملة وهو تصحيف ظاهر .

١- ع - الحسن بن موسى الأشيب ، بمعجمة ثم تحتانية ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٩ أو ٢١٠ (التقريب : ١٦٤ ، تهذيب الكمال : ٣٢٨/٦) .

٢- خ ت م ٤ - شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع ، من الثامنة ، ت ٧ أو ١٧٨ (التقريب : ٢٦٦ ، تهذيب الكمال : ٤٦٢/١٢) وقال المزي : روى له مسلم في المتابعات .

٢- د ت ق - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف رافضي ، من الخامسة ، ت ١٢٧ وقيل ١٣٢ . (التقريب : ١٣٧ ، الميزان : ٣٧٩/١)

٤- عند أحمد (٣٢٤/٦) والطبراني (٦٥/٢٤) عن جابر عن خالته أم عثمان ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٣٥) : أم عثمان خالة جابر الجعفي ، ليست مشهورة .

٥- الطفيل ، عن عمته جويرية أم المؤمنين ، قال أبو زرعة العراقي : لا يعرف . وقال ابن حجر : ليس بالمشهور (ذيل الكاشف : ١٤٥ ، تعجيل المنفعة : ١٣٥)

٦- جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، من بني المصطلق ، أم المؤمنين ، كان اسمها برة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسبهاها في غزوة المريسيع ، ثم تزوجها ، ت ٥٠ (الإصابة : ١٨٢/١١ ، التقريب : ٧٤٥) .

٧- لم أجده في مسند ابن أبي شيبة ، ولا في مصنفه ، وسنده ضعيف ، لضعف جابر ، ولجهالة خالته والطفيل ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٣٥) ، الحديث ضعيف لضعف جابر .

رواه عبد بن حميد حدثني يحيى بن عبد الحميد (١) ثنا شريك عن جابر عن خالته أم عثمان عن الطفيل ابن أخي جويرية .. فذكره (٢)
 ورواه أحمد بن حنبل ثنا أسود بن عامر (٣) ثنا شريك عن جابر عن خالته أم عثمان عن (٤) الطفيل بن أخي جويرية ... فذكره (٥).
 قال : وثنا حجاج (٦) ثنا شريك عن جابر عن خالته أم عثمان عن جويرية .. فذكره (٧). ورواه الطبراني (٨).

قلت (طرق حديث جويرية هذا ضعيفة لجهالة التابعي وضعف جابر الجعفي) (٩).

(لكن) رواه البزار - في مسنده - بسند رجاله ثقات من حديث حذيفة موقوفاً : « من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نار ، ليس من أيامكم

١- م - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، الحماي ، بكسر المهملة وتشديد الميم ، الكوفي ، حافظ . إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، ت ٢٢٨ . (التقريب : ٥٩٣ ، التهذيب : ٢٤٣/١١) .

٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٤٩ ، ح ١٥٥٨) .

٣- ع - الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب : شاذان ، ثقة من التاسعة ت ٢٠٨ (التقريب : ١١١ ، التهذيب : ٣٤٠/١) .

٤- وقع في الأصل زيادة (أبي) وفي الأسانيد السابقة ومسند أحمد وفي ترجمته بدونها .

٥- (٤٣٠/٦) .

٦- ع - حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصيص ، ثقة ، ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، ت ٢٠٦ (التقريب : ١٥٣ ، ملحق الكواكب النيرات : ٤٥٦) .

٧- (٣٢٤/٦) .

٨- في معجمه الكبير (٦٥/٢٤) من طريقين عن شريك .. به .

وأخرجه سوى من ذكر المصنف : ابن الجعد في مسنده (٣٤٣ ، ح ٢٣٦٠) عن شريك .. به .

٩- وكذلك لجهالة أم عثمان خالة جابر . وقال الهيثمي في المجمع (١٤١/٥) رواه أحمد والطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق .

١- في كشف الأستار (٣/٣٨٠، ح ٣٠٠١) قال البزار : حدثنا رجاء بن الجارود ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زبيد ، عن أبي بردة ، عن ربيع ، عن حذيفة ، قال : ... فذكره .
قال الهيثمي في المجمع (١٤١/٥) رواه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات . اهـ وسبب عدم معرفته له لأنه تصحّف عليه ، وضوا به كما تقدم في كشف الأستار وذكره في تاريخ بغداد (٤١٢/٨) وقال : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ببغداد (الجرح والتعديل : ٥٠٤/٣ ، وثقات ابن حبان : ٢٤٧/٨) وبقيّة رجاله كما ذكر المصنف والهيتمي : ثقات ، وليس فيهم مدلس ، فيصح هذا الأثر موقوفاً ، وله حكم الرفع ، لأنه لا يقال من قبيل الرأي ، فيكون شاهداً لحديث جويريه . والله أعلم .

٣٢ - وقال أحمد بن منيع ثنا علي بن عاصم (١) عن سليمان - هو التيمي (٢) قال : قال الحسن (٣) حدثني رجل (٤) أنه دخل على رسول الله ﷺ وعليه جبة لَبِنَتْهَا (٥) ديباج فقال رسول الله ﷺ « لبنة من نار » .
 (رواه أحمد بن حنبل أبنا علي بن عاصم أبنا سليمان التيمي قال : حدث الحسن بحديث أبي عثمان النهدي (٦) عن عمر في الديباج (٧) فقال الحسن : أخبرني رجل من الحي أنه دخل على رسول الله ﷺ وعليه جبة لَبِنَتْهَا ديباج .. فذكره) . (٨)

١ - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، صدوق يخطئ ، ويصر ، ورمي بالتشيع ، تقدم ، ح (١) .

٢ - ع - سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم ، فنسب إليهم ، ثقة عابد ، ، من الرابعة ، ت ١٤٣ ، وقال البخاري في تاريخه الصغير وقال يحيى : ماروى عن الحسن وابن سيرين فهو صالح إذا قال : سمعت أو حدثنا - وقال الذهبي : قيل : إنه كان يدلس عن الحسن وغيره مالم يسمعه . وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من كتابه (تعريف أهل التقديس) وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس . (التقريب : ٢٥٢ ، التاريخ الصغير ٧٠/٢ ، التهذيب ٢٠٢/٤ ، الميزان ٢١٢/٢ ، تعريف أهل التقديس ٦٦) .
 [تنبيه] في العبارة التي نقلت من تاريخ البخاري سقط كلمة (أو حدثنا) وألحقها من التهذيب .

٣ - ع - الحسن بن أبي الحسن البصري . واسم أبيه : يسار ، بالتحانية والمهمله ، الأنصاري مولا هم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا ، وخطبوا بالبصرة ، هو رأس الطبقة الثالثة ، ت ١١٠ (التقريب : ١٦٠ ، التهذيب : ٢٦٣/٢) .

٤ - لم يتبين لي من هو ، ولكن عدم معرفته لاتضر لأنه صحابي .

٥ - هي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة . (النهاية : ٤ / ٢٣٠ ، لبن) .

٦ - عبد الرحمن بن مل ، بلام ثقيله والميم مثله ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (٢٨) .

٧ - حديث أبي عثمان النهدي عن عمر ، أخرجه البخاري (٢٨٤/١٠) ومسلم (٢٣٠/٢) وتقدم برقم (٢٨) ولكنه في النهي عن لبس الحرير ، وليس فيه ذكر الديباج ، ولم أجد لأبي عثمان عن عمر حديثا فيه ذكر الديباج . والله أعلم .

٨ - في مسنده (٧٠/٥) .

(هذا حديث ضعيف في سنده انقطاع) . (١)

٣٣ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يحيى بن إسحاق (٢) ثنا

ابن لهيعة (٣) عن سليمان بن عبد الرحمن (٤) عن القاسم (٥) عن أبي أمامة (٦)

١- لعل المؤلف ، رحمه الله ، يريد بالانقطاع ما بين التيمي والحسن ، لأن بعض العلماء كما تقدم جعلوا ما لم يصرح بالسماع منه أو يقول حدثنا فهو لم يسمعه منه . وأما إبهام شيخ الحسن فلا يؤثر لأنه صحابي .

ومما يدل على أن الحديث ليس بصحيح مخالفة متنه لما أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٤١/٣ ، ح ٢٠٦٩) في مناظرة بين ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر من حديث عبد الله مولى أسماء ، وفيه قال : « فأخرجت إلي جبة طيالسية كسروانية لها لبنة ديباج ، وفرجها مكفوفين بالديباج . فقالت : هذه كانت عند عائشة حتى قبضت . فلما قبضت ، قبضتها . وكان النبي ﷺ يلبسها . فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها »

فظاهر هذا الحديث يخالف ما ذكره المصنف ويدل على ضعفه . وعلى هذا يتقوى القول بأن سليمان التيمي لم يسمعه من الحسن . والله تعالى أعلم .

٢- م ٤ - يحيى بن إسحاق السيلحيني ، بمهملة مماله ، وقد تصير ألفا ساكنة ، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون ، أبو زكريا أو أبو بكر . نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، ت ٢١٠ . قال الذهبي : ثقة حافظ (التقريب : ٥٨٧ ، الكاشف : ٢١٩/٣ ، التهذيب : ١٧٦/١١) .

٣- م د ت ق - عبد الله بن لهيعة ، بفتح اللام وكسر الهاء ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، ت ١٧٤ ، قال الذهبي : العمل على تضعيف حديثه . (التقريب : ٣١٩ ، الكاشف : ١٠٩/٢ ، ملحق الكواكب النيرات : ٤٨١) .

٤- ٤ - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى الدمشقي - الكبير - أصله من خراسان ، ثقة ، من السادسة (التقريب : ٢٥٣ ، التهذيب : ٢٠٨/٤ ، تهذيب الكمال : ٣٣/١٢) .

[تنبيه] وقع في التقريب : البصري بدل الدمشقي . وصوابه الدمشقي (انظر التهذيب ، والطبراني : ٢٢٣/٨ ، الكاشف : ٣٩٧/١) .

٥- بخ ٤ - القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يغرب كثيرا ، من الثالثة ، ت ١١٢ ، وقال الذهبي : صدوق (التقريب : ٤٥٠ ، الكاشف : ٣٣٧/٢) .

٦- صدي ، بالتصغير ، ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها ت ٨٦ . روى عن النبي ﷺ مئتين وخمسين حديثا . (الإصابة : ١٣٣/٥ ، التقريب : ٢٧٦ ، مقدمه مسند بقي : ٨١) .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً » (١).

رواه أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف (٢) ثنا ابن وهب (٣) أخبرني عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم أبي (٤) عبد الرحمن « فذكره » (٥).

قال عبد الله (٦) وسمعتُه أنا من هارون (٧).

قلت : رجاله ثقات (٨).

ورواه الحاكم ثنا محمد بن يعقوب (٩) ثنا بحر بن نصر (١٠) ثنا عبد الله

١- بغية الباحث (٧٠٢/٢) باب : ماجاء في الذهب والحرير ، وأخرجه أحمد بهذا الطريق (٢٦١/٥) وفي إسناده ابن لهيعة وهو مختلف فيه ، وسوف يأتي في تخريج الحديث ذكر من تابعه .

٢- وقع في الأصل « ابن موسى » وفي المسند وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

- خ م د - هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز الضير ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣١ (التقريب ٥٦٩ ، التهذيب ١١/١١)

٣- عبد الله بن وهب ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ح (٢٥) .

٤- في الأصل (مولى) وكذا في المسند (٢٦١/٥) وصوابه (أبي) كما في بعض طرق الحديث عند الطبراني (٢٢٤/٨) ولأن كنيته أبو عبد الرحمن ، كما سبق في ترجمته ، وليس هو مولى لعبد الرحمن ، وإنما هو مولى بني أمية ، كما في الكاشف : (٣٣٧/٢) .

٥- المسند (٢٦١/٥) .

٦- الذي في المسند : قال : أبو عبد الرحمن . وهو عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، ت ٢٩٠ (التقريب : ٢٩٥) .

٧- في المسند (هارون بن معروف) .

٨- هذا الإطلاق من المؤلف رحمه الله فيه نظر^١ . ولعل المصنف تبع بهذا المنذري كما في الترغيب (٩٩/٣) والله أعلم .

٩- محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس ، الأصم ، ثقة أمين ، تقدم ح (٢٥) .

١٠- كن - بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم ، المصري ، أبو عبد الله ، ثقة ، من الحادية عشرة ت ٢٦٧ (التقريب : ١٢٠ ، التهذيب : ٤٢٠/١) .

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وغيره (١) عن سليمان بن عبد الرحمن ..

فذكره . (٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (٣)

٣٤ - / وقال أبو يعلى الموصلي ثنا إسحاق (٤) ثنا حماد بن زيد (٥) عن

١- لعل ابن وهب يقصد بهذا : ابن لهيعة ، لانه روى هذا الحديث عن سليمان بن عبد الرحمن كما تقدم ، وكذلك هو شيخ لابن وهب ، فأبهمه ابن وهب لما فيه من الكلام . والله أعلم .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (ح ٢٣٧) : الذي أشير إليه في الإسناد ؛ الظاهر أنه عبد الله بن لهيعة ، فقد رأيتهم مقرونا مع عمرو بن الحارث في غير ما حديث واحد ، وقد أخرجه أحمد من طريقه - .. فذكره . اهـ وتقدم قبل رواية الحاكم .

٢- في المستدرک (١٩١/٤) .

٣- في المستدرک زيادة (ولم يخرجاه) .

الحكم على الحديث : قال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٥) فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقي رجاله ثقات ، وقال المنذري (٩٩/٣) رواه أحمد ورواته ثقات . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (ح ٢٣٧) تعقبنا على قول الحاكم صحيح : بل هو حسن ، فإن القاسم قد تكلم فيه بعضهم ، والراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث . اهـ والذي يظهر أنه لا يحسن حديثه مطلقاً بناء على كلام ابن حجر ، رحمه الله . ولا وجه لتعقب الألباني على الحاكم لا يفهم من كلامه . وقد أخرجه سوى من ذكر المصنف الطبراني (٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٩/٨) من أربعة طرق ، منها ما ذكره المصنف وهو طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن سليمان ، ومن طريق : الليث عن سليمان .. به ، وعن هشام بن سعد عن عروه بن رويم عن القاسم .. به . فتحصل من هذه الطرق ثلاث متابعات لابن لهيعة ، فبهذا يتقوى الحديث . .. ويكون حسناً ؛ لأن مداره على القاسم ، والله أعلم .

٤- إسحاق بن أبي إسرائيل ، صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن . تقدم ، ح (٧) .

٥- حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (١٥) .

هشام (١) عن حفصة بنت سيرين (٢) عن أبي ذبيان (٣) سمعت ابن الزبير (٤) قال : قال محمد ﷺ (٥) « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » قال : وإلى جنبه ابن عمر فقال : إذا والله لا يدخل الجنة ؛ يقول الله عز وجل ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ (٦)

قلت : رواه البخاري (٧) ومسلم (٨) خلا قول ابن عمر .

- ١- هشام بن حسان ، ثقة ، تقدم ، ح (١٥) .
- ٢- ع - حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية ، البصرية ، ثقة ، من الثالثة ت بعد المئة (التقريب : ٧٤٥ ، التهذيب : ٤٠٩/١٢) .
- ٣- في الأصل (ذيال) وصوابه (ذبيان) كما في مسند أبي يعلى وكتب الرجال حسب ماوقفت عليه (وذبيان) بضم المعجمة وكسرها ، (المغني في ضبط أسماء الرجال : ١٠٦) .
- خ م س - خليفة بن كعب التيمي ، أبو ذبيان ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ، البصري ، ثقة ، من الرابعة . (التقريب : ١٩٥ ، التهذيب : ١٦٢/٣) وذكر في الفتح (٢٨٩/١٠) أنه يجوز ضم الذال من ذبيان .
- ٤- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو خبيب ، بالمعجمة ، مصغر ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولى الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ . روى عن النبي ﷺ ٣٣ حديثاً . (الإصابة : ٨٣/٦ ، التقريب : ٣٠٣ ، مقدمة مسند بقي (٨٨) . وفي مسند أبي يعلى زيادة (وهو يخطب) .
- ٥- الذي في مسند أبي يعلى (عليه الصلاة والسلام) بدل ﷺ .
- ٦- الحج : ٢٣ .
- وهو في مسند أبي يعلى (١٩٥/١٢ ، ح ٦٨١٧) وسنده حسن لأن إسحاق صدوق وبقيه رجاله ثقات .
- ٧- في صحيحه (٢٨٤/١٠) كتاب اللباس ، باب لبس الحرير للرجال .
- ٨- في صحيحه (١٦٤١/٣) كتاب اللباس ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال ولكنه في الصحيحين رواه ابن الزبير عن عمر ، فجعله من مسند عمر . وكذلك أخرجه الطيالسي (١٠) والنسائي في الصغير (٢٠٠/٨) ، كلهم من طريق شعبة عن أبي ذبيان عن ابن الزبير قال سمعت عمر يقول .. فذكره ، وأخرجه النسائي (٢٠٠/٨) عن قتبيه عن حماد عن ثابت عن ابن الزبير به مرفوعاً .

وماقاله ابن عمر رواه النسائي في الكبرى (١)

٣٥ - قال أبو يعلى وثنا هارون (٢) ثنا عبدالله بن وهب (٣) أخبرني

١- في كتاب الزينة (٣/٦٥) كما في تحفة الأشراف (٣٢٠/٤، ح ٥٢٥٩) من طريق هشام .. به ، كما ذكره المصنف ، ومن طريق جعفر بن ميمون عن أبي ذبيان .. به . إلا أنه جعل مقالة ابن عمر التي في آخر الحديث من قول النبي ﷺ ، أي أنه أدرجها في الحديث .

وأخرجه من طريق شعبة عن أبي ذبيان عن ابن الزبير عن عمر . وجعل القصة التي في آخره من قول ابن الزبير .

وبعد تخريج الحديث ، يشكل أمران :

(١- أن بعض الرواة جعله من مسند عمر بن الخطاب ، وبعضهم جعله من مسند ابن الزبير .

(٢- القصة التي في آخره ، بعضهم جعلها من كلام النبي ﷺ ، وبعضهم جعلها من قول ابن عمر وبعضهم جعلها من قول ابن الزبير . والجواب عن ذلك :

أما الأمر الاول : فقال في الفتح (٢٨٩/١٠) أخرجه النسائي من طريق جعفر ابن ميمون عن خليفة بن كعب ، فلم يذكر عمر في إسناده ، وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون . اهـ وجعفر صدوق يخطئ . ولكن تابعت حفصة بنت سيرين كما أورده المصنف من مسند أبي يعلى .

وكذلك طريق النسائي الثاني الذي أشرت إليه في التخريج عن قتاده عن حماد عن ثابت عن ابن الزبير . فيقال إن ابن الزبير روى هذا عن عمر ولم يسمعه من الرسول ﷺ ولكن أحيانا لا يذكر عمر فيكون مرسل صحابي ، ولا يضر . والله أعلم .

وأما الأمر الثاني : وهو الجواب عن اختلاف الرواة في نسبة الزيادة التي في آخر الحديث ، فيقال : أما جعلها من قول الرسول ﷺ فلا شك أنه خطأ لأنها من طريق جعفر وهو صدوق يخطئ وقد خالف شعبة ، وحفصة بنت سيرين ، قال في الفتح (٢٨٩/١٠) وهذه الزيادة مدرجة في الخبر . اهـ ثم ذكر في الفتح أن هذه الزيادة ورد في بعض الطرق أنها من كلام ابن الزبير وفي بعضها وهو طريق أبي يعلى أنها من كلام ابن عمر ، وعلى كل حال فالزيادة مدرجة . والله تعالى أعلم .

٢- هارون بن معروف ، ثقة . تقدم ، ح (٣٣) .

٣- ثقة حافظ عابد ، تقدم ، ح (٢٥) .

عمرو (١) أن هشام بن أبي رقية (٢) حدثه قال : سمعت مسلمة بن مَخْلَد (٣) وهو قائم على المنبر يخطب - وهو يقول : ياأيها الناس أما لكم في العَصَب (٤) والكتان ما يغنيكم عن الحرير ، وهذا رجل فيكم يخبر عن رسول الله ﷺ ؟ قم يا عقبة . فقام عقبة بن عامر (٥) وأنا أسمع فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » وأشهد أنني سمعته يقول « من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة » . (٦)

ورواه ابن حبان - في صحيحه - (٧) أبنا عبد الله بن محمد بن سلم (٨)

- ١- عمرو بن الحارث ، ثقة فقيه حافظ ، تقدم ، ح (٣٣) .
- ٢- هشام بن أبي رقية ، بضم الراء وتشديد المثناة من تحت ، مصري تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات . (معرفة الثقات : ٣٢٨/٢ ، ثقات ابن حبان : ٥٠١/٥ ، تعجيل المنفعة : ٢٨٣) .
- ٣- د - مسلمة بن مخلد ، بتشديد اللام ، الأنصاري الزرقى ، صحابي صغير ، سكن مصر ووليها مرة ، ت ٦٢ . (الإصابة : ٢٠٢/٩ ، التقريب : ٥٣٢) وفي مقدمة مسند بقي (١٤٧) ذكره من أصحاب الحديث الواحد ، وفي الإصابة ذكر أن لأهل مصر عنه حديثين .
- ٤- العصب : برود يمنية يعصب غزلها : أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج . وقيل هي برود مخططة . (النهاية : ٢٤٥/٣ ، اللسان : ٦٠٤/١ ، عصب) .
- ٥- عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال : أشهرها أنه أبو حماد ، ولى إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، ت قرب الستين ، روى خمسة وخمسين حديثاً . (الإصابة : ٢١٧/٧ ، التقريب : ٣٩٥ ، مقدمة مسند بقي بن مخلد : ٨٥) .
- ٦- مسند أبي يعلى (٢٨٩/٣ ، ح ١٧٥١) المقصد العلي (ق ١/١٤٥) .
- ٧- (٣٩٦/٧ ، ح ٥٤١٢) كتاب اللباس وآدابه ، باب ذكر تحريم الله جل وعلا لبس الحرير ..
- ٨- عبد الله بن محمد بن سلم ، أبو محمد ، المقدسي ، كان مكثراً من الحديث ، وثقه ابن حبان ، والذهبي . ت بعد سنة عشر وثلاثمائة . (الباب : ٢٤٦/٣ ، السير : ٣٠٦/١٤)

ثنا حرملة بن يحيى (١) ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن هشام بن أبي رقية حدثه .. فذكره. (٢)

(العصب : بفتح العين و[سكون] (٣) الصاد المهملتين هو ضرب من البرود). (٤)

١- م س ق - حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي ، المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، ت ٢٤٣ أو ٢٤٤ . (التقريب ١٥٦ ، التهذيب: ٢/٢٢٩) .

٢- وقد أخرج هذا الحديث سوى من ذكر المصنف : أحمد (١٥٦/٤) عن هارون .. به .

والطبراني (٣٢٨-٣٢٧/١٧) من طريق ابن وهب .. به ، ومن طريقين عن ابن أبي رقية .. به مختصرا بلفظ : « من لبس الحرير في الدنيا فهو محرم عليه في الآخرة » .

وذكره في المجمع وعزاه لأحمد والطبراني وقال : رجالهم ثقات . (١٤٢/٥) وعند النظر إلى طرق هذا الحديث يتبين أن مدارها على هشام بن أبي رقية ، وثقة العقيلي ، وابن حبان ، ولم أقف على جرح فيه . وللحديث شواهد يتقوى بها : فتقدم في الصحيحين وغيرهما ما يشهد للجزء الأخير منه . وأما الجزء الأول الذي فيه حكم الكذب على الرسول ﷺ فهو متواتر ، وقد نظم بعضهم فقال :

مما تواتر حديث من كذب * * * ومن بنى لله بيتا واحتسب .
(انظر كتاب نظم المتنائر للكتاني : ٣٥)

٣- المجربة : ٢ / ق ٦٨ / أ)

٤- انظر : القاموس المحيط (١٤٨ ، عصب) .

﴿ ١٤ - باب فيمن كره لبس الحرير ﴾

٣٦ - قال أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة (١) عن علي بن زيد بن جُدعان (٢) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مستقة (٣) سندس فلبسها ، وكأنني أنظر إلى يديه (٤) يتذبذبان (٥) فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون أنزل عليك هذا من السماء ؟! فقال « ما تعجبون منها ؟ فوالذي نفسي بيده لمنديل من مناديل سعد بن معاذ (٦) في الجنة

١- خت م ٤ - حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ت ١٦٧ ، وقال الذهبي : ثقة صدوق ، يغلط ، وليس في قوة مالك . (التقريب ١٧٨ ، الكاشف ١٨٨/١ ، التهذيب ١١/٣ الكواكب النيرات : ٤٦٠)

٢- بخ م مقرونا - ٤ - علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ، ت ١٣١ وقيل قبلها ، وقال الذهبي : أحد الحفاظ ، وليس بالثبت ، وقال في ديوان الضعفاء ، حسن الحديث صاحب غرائب احتج به بعضهم ، وقال في المغني : صالح الحديث . وأكثر أئمة النقد على جرحه إلا يعقوب بن شيبه فقال : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ماهو . والترمذي قال : صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره . وما يعقوب والترمذي في جنب أحمد والبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة ويحيى وغيرهم ، فالقول بضعفه هو الراجح . والله أعلم . (التقريب : ٤٠١ ، التهذيب ٣٢٢/٧ ، الكاشف ٢٤٨/٢ ، المغني في الضعفاء ٤٤٧/٢ ، وديوان الضعفاء ١٧١/٢)

٣- مستقة : بفتح التاء وضمها فروة طويلة الأكمام ، وأصلها مسته ، فعربت ويشبه أن تكون هذه المستقة مكففة بالسندس ؛ لأن نفس الفروة لا تكون سندساً ، أوقد كان غشاؤها سندساً ، وهو مارق من الديباج ، وقال أبو عبيد : أصلها بالفارسية مشته بالشين المعجمة فعربت (القاموس ١١٥٢ ، اللسان ١٥٢/١٠ ، ستق ، جامع الأصول ١٠/ ٦٨٥) وعند ابن عدي في الكامل (١٨٣٢/٥) « شقة »

٤- هكذا في الأصل (يديه) وكذلك في سنن أبي داود (٣٢٤/٤) وفي مسند الطيالسي (ردفه)

٥- تذبذبان : أي تتحركان وتضطربان ، يريد الكمين . (جامع الأصول : ٦٨٥/١٠)

٦- سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدرًا واستشهد من سهم أصابه بالخنق ، فعاش بعد ذلك شهرًا ، حتى

ألين من هذا، ثم بعث بها إلى جعفر (١) فلبسها ثم جاء فقال النبي ﷺ « إني لم أعطك لتلبسها » فقال : ما أصنع بها ؟ قال : « أرسل بها إلى أخيك النجاشي » (٢).

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان .

رواه أبو داود - في سننه - (٣) عن موسى بن إسماعيل (٤) عن حماد بن سلمة .. فذكره . دون قوله (أنزل عليك هذا من السماء ..) ولم يذكر قصة سعد . (٥)

ورواه الترمذي - في الجامع (٦) من طريق واقد بن عمرو (٧) بن سعد

حكم في بني قريظة واجيبت دعوته في ذلك ، وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ « ومناقبه كثيرة ، (الإصابة : ١٧١/٤ ، التقريب : ٢٣٢)

١- جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ذو الجناحين الصحابي الجليل ، ابن عم رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ : « أشبهت خلقي وخلقي » كما في الصحيحين ، وهاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه ، واستشهد في غزوة مؤتة ، سنة ثمان من الهجرة . (الإصابة : ٨٥/٢ ، التقريب : ١٤٠)

٢- ملك الحبشة ، وتقدمت ترجمته . قال في عون المعبود (٩٤/١١) : مكافأة لإحسانه وبدلاً لصنيع المعروف الذي فعله بك ، فهذه هدية ملك الروم لائق بحال ملك الحبشة .

- في مسند الطيالسي (٢٧٤، ح ٢٠٥٧)

٣- (٣٢٣/٤، ح ٤٠٤٧)

٤- ع - موسى بن إسماعيل المنقري ، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، أبو سلمة التبوزكي ، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول ابن خراش (تكلم الناس فيه) ت ٢٢٣ . (التقريب : ٥٤٩)

٥- وكذلك دون قوله (فجعل أصحابه يلمسونها)

٦- في اللباس ، باب ٣ (٢١٨/٤، ح ١٧٢٣) عن أبي عمار حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، حدثنا واقد بن عمرو .. به ، مختصراً . وفي هذا الطريق متابعة لعلي بن زيد - وسيأتي ، الحكم على الحديث .

٧- في الاصل بدون واو (عمر) والصواب بالواو ، كما في سنن الترمذي وكتب الرجال حسب ماوقفت عليه ، وكذلك في متن القصة .

ابن معاذ (١) قال : قدم أنس بن مالك فأتيته فقال من أنت ؟ فقلت أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : فبكى (٢) وقال : إنك لشبيه بسعد ، وإن سعداً كان من أعظم الناس وأطولهم (٣) وإنه بُعث إلى النبي ﷺ جبة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله ﷺ .. فذكره باختصار . (٤)
وقال هذا حديث حسن صحيح . (٥)

- ١- م د ت س - واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، من الرابعة ، ت ١٢٠ . (التقريب : ٥٧٩ ، التهذيب : ١٠٧/١١)
- ٢- (فبكى) غير واضحة في الأصل ، وهي كذلك في جامع الترمذي .
- ٣- في الترمذي (وأطول) بدون الضمير .
- ٤- وليس فيه أنه ﷺ بعث بها إلى جعفر ، فبقية الحديث هي : " فصعد المنبر فقام أو قعد ، فجعل الناس يلمسونها ، فقالوا : ما رأينا كاليوم ثوباً قط ، فقال أتعجبون من هذا ؟ لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون " .
- ٥- تخريج الحديث ، والحكم عليه .

أخرجه سوى من ذكر المصنف :
أحمد (٢٥١، ٢٢٩/٣) وأبو يعلى (٦٠/٧، ح ٣٩٨٠) وابن عدي في الكامل (١٨٤٢/٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة .. به . وأحمد (١١١/٣) والحميدي (٥٠٦/٢) من طريق سفيان عن ابن جُدعان به مختصراً والنسائي (١٩٩/٨) وأحمد (١٢٢-١٢١/٣) والبيهقي (٢٧٤-٢٧٣/٣) من طريق محمد بن عمرو عن واقد .. به ، كلفظ الترمذي .

والبخاري (٢٣٠/٥، ح ٢٦١٥) ومسلم (١٩١٦/٤، ح ٢٤٦٩) وأحمد (٢٠٦/٣، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٧٧) وأبو يعلى (٤٢٣/٥، ح ٣١١٢) والطيالسي (٢٦٧، ح ٩٩٠) والبيهقي (٢٧٤/٣) كلهم من طريق قتادة عن أنس ، مختصراً ، ليس فيه إلا ذكر الهدية وبعضهم ذكر أنها من أكيدر دومة وفيه : أن الناس عجبوا منها ، فقال النبي ﷺ " والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا " .

وأخرجه البخاري (٣١٩/٦، ح ٣٢٤٩) و (٢٩١/١٠) ومسلم (١٩١٦/٤، ح ٢٤٦٨) وغيرهما من حديث البراء بنحو لفظ أنس الذي في الصحيحين . وفيه " فجعلنا نلمسه ونتعجب منه .. وذكره " . ففيه ذكر اللمس .

الحكم على الحديث : تبين من تخريجه أن أصل الحديث في الصحيحين ولكن هناك زيادات في الحديث وهي قوله (وكأنني أنظر إلى يديه يتذبذبان) وقوله (ويقولون أنزل عليك هذا من السماء) وقوله (ثم بعث بها إلى جعفر - إلى آخر الحديث) ولم ترد هذه الزيادات إلا من طريق علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف فتكون هذه الزيادات ضعيفة . والله تعالى أعلم .

٣٧ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سعيد (١) عن إسرائيل (٢)

عن أبي إسحاق (٣) عن هبيرة بن يريم (٤) عن علي رضي الله عنه أنه قال

أهدي للنبي ﷺ حلة (٥) من حرير ، فبعث بها إليّ ، فخرجت فيها ، فلما

رآها علي قال : « ماكنت لأكرهها لنفسي وأرضاها لك ، شقها خمرأ

للنساء » . (٦)

قلت : رواه ابن ماجه - في سننه (٧) من طريق أبي فاختة (٨) عن

هبيرة.. به . دون قوله فبعث بها .. إلى آخره. (٩)

١ - د س - سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خراسان أو الكوفة ، صدوق يهم بالارجاء ، وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة ، وقال الذهبي : صدوق (التقريب : ٢٣٦ ، المغني للذهبي : ٢٦٠/١ ، التهذيب : ٣٥/٤)

٢ - ع - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، وقال عن نفسه : أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ، تقدم ، ح (١٧)

٣ - ع - عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ، اختلط بآخره . وإسرائيل روى عنه قبل الإختلاط . تقدم ، ح (٨) (الكواكب النيرات : ٣٤١)

٤ - هبيرة بن يريم ، بتحتانيه أوله وزن عظيم ، الشبامي ، بمعجمة ثم موحدة خفيفة ، ويقال الخارفي ، بمعجمة وفاء ، أبو الحارث الكوفي ، لا بأس به وقد عيب بالتشيع ، من الثالثة وقال الذهبي : وثق ، ت ٦٦ . وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به . (التقريب : ٥٧٠ ، الكاشف : ١٩٣/٣ ، الكامل : ٢٥٩٣/٧)

٥ - الحلة : إزار ورداء ، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين . (المختار : ١٥١ محل)

٦ - سند هذا الحديث حسن ؛ لما في هبيرة من كلام . والله أعلم .

٧ - (١١٨٩/٢ ، ح ٣٥٩٦) كتاب اللباس ، باب لبس الحرير والذهب للنساء

٨ - ت ق - سعيد بن علاقه الهاشمي مولاهم ، أبو فاختة الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ت في حدود التسعين ، وقيل بعد ذلك بكثير . (التقريب : ٢٤٠ ، التهذيب : ٧٠/٤)

٩ - لفظ الحديث عند ابن ماجه « أنه أهدى لرسول الله ﷺ حلة مكفوفة بحرير إما سداها وإما لحمتها ، فأرسل بها إليّ . فأتيته : فقلت : يا رسول الله ما أصنع بها ؟ ألبسها ؟ قال : « لا . ولكن اجعلها خمرأ بين الفواطم » .

فيشكل على هذا ما ذكره المصنف : من أن ابن ماجه رواه مختصراً ؟

ولكن لعله في نسخته كما ذكر ، والاختلاف بين النسخ يقع كثيراً ، أو لسبب

آخر . أو أن المصنف أراد قصة لبس علي ﷺ لها .. إلى آخره . لأنه لم يذكر في حديثه عند ابن ماجه أنه لبسها . وإنما استشار الرسول ﷺ ما يصنع بها . والله أعلم . (١٧٣)

٣٨ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (١) ثنا جرير (٢) عن يزيد بن أبي زياد (٣) عن أبي فاختة حدثني أم هانئ (٤) رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أهدى له حلة سبراء (٥) حرير فبعث إلى علي رضي الله عنه فراح وهي عليه فقال رسول الله ﷺ لعلي « لا أرضي لك إلا ما أرضي لنفسي ، إني لم أكسكها لتلبسها إني كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم » (٦).

- ١- خ م د س ق - زهير بن حرب بن شدار ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ، ثبت . تقدم ح (٧)
- ٢- ع - جرير بن عبد الحميد بن قرط ، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ، الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيا ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ، ت ١٨٨ (التقريب : ١٣٩ ، التهذيب : ٧٥/٢)
- ٣- خت م مقرونا ، ٤ - يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، ضعيف ، كبير فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعياً . تقدم ح (٤)
- ٤- ع - أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها : فاختة ، وقيل : هند ، لها صحبة وأحاديث ، وخطبها النبي ﷺ ولكنها اعتذرت ، لصعوبة القيام بحق الزوج وهي عندها أولاد صغار ، ت في خلافة معاوية . (الإصابة : ٣٠٠/١٣ ، التقريب : ٧٥٩)
- ٥- نوع من البرود فيه خطوط صفر ، أو يخالطه حرير . (القاموس المحيط : ٥٢٨ ، سبراء)
- ٦- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه ولا في المفاريد له ، ولا في المقصد العلي . وقد أورده في المطالب من مسند أبي يعلى وإسحاق (ق ١٧١/أ) وقال في المجردة منها (٢٦٩/٢) ولفظهما متقارب . وأخرجه الطبراني (٤٣٧/٢٤ ، ح ١٠٦٩) من طريق جرير . به . الحكم على الحديث :
- لا يصح من حديث أم هانئ ولهذا قال المصنف في المجردة (٣/ق ٦٨/ب) سنده فيه ضعف . وقال ابن حجر في المطالب : وفي إسناده ضعف ، وله شاهد من حديث علي نفسه . المجرودة في المجردة : بضعف لإسحاق ولأبي يعلى . وقال الهيثمي في المجمع (١٤٢/٥) فيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .
- فالحديث ضعيف من حديث أم هانئ ، أما من حديث علي فهو صحيح كما سبق . وأما روايته من حديث أم هانئ فيحتمل أنه خطأ من يزيد بن أبي زياد ، حيث رواه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان الكناني وهو ثقة له تصانيف (التقريب : ٣٥٤) ، عن يزيد . به . من حديث علي رضي الله عنه كما تقدم .

﴿ ١٥ - باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير ﴾

٣٩ - قال مسدد ثنا يحيى (١) عن عوف (٢) عن ميمون ابن أسنّاذ (٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « من مات من أمتي وهو يلبس الحرير حرم الله عليه حرير الجنة أن يلبسه » (٤)

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هوزة بن خليفة (٥) ثنا عوف عن ميمون بن /أسنّاذ قال : قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ « من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة » . (٦)

١- ع - يحيى بن سعيد بن فروخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ، التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٨ . (التقريب : ٥٩١ ، التهذيب : ٢١٦/١١)
٢- ع - عوف بن أبي جميلة ، بفتح الجيم ، الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، ت ١٤٦ أو ١٤٧ . (التقريب : ٤٣٣ ، التهذيب : ١٦٦/٨)

٣- أسنّاذ : بفتح الهمزة ، وسكون السين وبذال معجمة (المشتبه للذهبي : ٢٠)
- ت س ق - ميمون أبو عبد الله البصري ، مولى بن سمرة ، ضعيف ، وقيل اسم أبيه أسنّاذ وفرق بينهما ابن أبي حاتم ، من الرابعة . (التقريب : ٥٥٦ ، التهذيب : ٣٩٣/١٠)
٤- سنده ضعيف ، لضعف ميمون . *بل لم يصرح من التهذيب أنه هذه التسمية من يرويها الرواة*

٥- ق - هوزة ، بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره ، ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، البكرأوي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم ، نزيل بغداد ، صدوق ، من التاسعة ت ٢١٦ ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٥٧٥ ، الكاشف : ٢٠٠/٣ ، التهذيب : ٧٤/١١)

٦- مسند عبد الله بن عمرو لم أقف عليه في الموجود من مخطوطة مسند ابن أبي شيبة ، وإسناده كالذي قبله .

ورواه أبو يعلى الموصلي قال ثنا عبيد الله بن عمر (١) ثنا بشر بن
المفضل (٢) ثنا الجريري (٣) عن ميمون بن أستاذ عن الصدفي (٤) قال قلت
لعبد [الله] (٥) بن عمرو يا عبد الله ابن عمرو ألا تحدثني ماسمعت من
رسول الله ﷺ قال : لا أحدثك إلا ماسمعت من رسول الله ﷺ ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « من مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم حليته في
الآخرة ، ومن مات من أمتي وهو يلبس الحرير حرم لبسه في الآخرة ، ومن
مات من أمتي وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة » . (٦)

١- خ م د س - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ،
نزىل بغداد ثقة ثبت ، من العاشرة ت ٢٣٥ على الأصح . (التقريب : ٣٧٣ ،
التهذيب : ٤٠١/٧)

٢- ع - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٦)
٣- ع - سعيد بن إياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من
الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، ت ١٤٤ . وقد سمع منه بشر بن
المفضل قبل الاختلاط كما نص عليه ابن عدي في الكامل ، وابن حجر في
هدي الساري ، وقد روى البخاري ومسلم من طريق بشر بن المفضل عن
الجريري ، (التقريب : ٢٣٣ ، التهذيب : ٥/٤ ، هدي الساري : ٤٠٥ ، الكواكب
النيرات : ١٧٨ ، الكامل لابن عدي : ١٢٢٨ / ٣)

٤- قوله « عن الصدفي » هذه الزيادة في الإسناد خطأ ، إلا أن تكون نسباً لميمون .
لأنها لم تأت إلا من طريق الجريري ، فخالف في هذا الثقات الأثبات الذين لم
يختلطوا . بل إن عبد الأعلى بن عبد الأعلى كما سيأتي بالسند بعد هذا لما روا
هذا الحديث عن الجريري لم يذكرها وهو من أصحابهم سماعاً منه ، أي ممن
روى عنه قبل الاختلاط وسوف يأتي إن شاء الله مزيد لهذا التحقيق في نهاية
الحديث . والله تعالى أعلم .

٥- لفظ الجلالة سقط من الأصل .

٦- مسند عبد الله بن عمرو لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أجد
الحديث في معجم شيوخه . ولا في المقصد العلي . وهذا الإسناد كالذي قبله
ضعيف .

(قال : وثنا سفيان (١) ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٢) عن سعيد الجري عن ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ « من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرمها الله عليه في الآخرة ، ومن مات من أمتي وهو يلبس الحرير حرم الله عليه لبسه في الآخرة » . (٣))

قال : وثنا زهير (٤) ثنا مروان بن معاوية الفزاري (٥) ثنا عوف عن ميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة ، وذهب الجنة » . (٦))

ورواه أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر (٧) ثنا عوف عن ميمون بن

- ١- ت ق - سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه ، فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فأنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة ، وقال الذهبي : ضعيف ، ت ٢٤٧ . (التقريب : ٢٤٥ ، الكاشف ٣٠٢ / ١ ، تهذيب الكمال ٢٠٠ / ١١)
- ٢- ع - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ، بالمهمله ، أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ، ثقة ، من الثامنة ، ت ١٨٩ . (التقريب : ٣٣١ ، تهذيب الكمال : ١٢ / ق ٧٦٠)
- ٣- سبقت الإشارة إلى أن مسند عبد الله بن عمرو لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى . وهذا السند ضعيف ، لضعف سفيان بن وكيع ، مع ضعف ميمون . والله أعلم .
- ٤- خ م د س ق - زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة ، النسائي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (٧))
- ٥- ع - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، ت ١٩٣ . (التقريب : ٥٢٦ ، التهذيب ٩٦ / ١٠)
- ٦- مسند عبد الله بن عمرو لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع كما سبقت الإشارة إليه . وهذا الإسناد ضعيف كالذي قبله .
- ٧- ع - محمد بن جعفر الهذلي ، المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة . تقدم ، ح (٤))

أستاذ الهزاني (١) .. فذكر حديث ابن أبي شيبة (٢)

قال أحمد بن حنبل وثنا (يزيد بن هارون (٣) أبنا الجريري... فذكر

طريق أبي يعلى الثانية (٤)

(قال أحمد بن حنبل وثنا (إسحاق بن يوسف (٥) الأزرق ، وهوذة بن

خليفة قالنا ثنا [عوف عن] (٦) ميمون بن أستاذ - قال هوذة : الهزاني (٧) قال :

قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ .. فذكره بمعناه . (٨)

وقال في آخره (٩) ضرب أبي على هذا الحديث فظننت أنه ضرب عليه

- ١- « الهزاني » بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة وبعد الالف نون . (الباب : ٣٨٧/٣) ولكن هذا النسب لميمون لم يرد إلا عند الإمام أحمد من طريقين هذا الطريق ومن طريق هوذة بن خليفة وسوف يأتي . وليست هذه النسبة في شيء من كتب الرجال حسب ما وقفت عليه ، ولا في بقية طرق الحديث . والله أعلم .
- ٢- مسند أحمد (١٦٦/٢) وزاد في سنده رجلا يروي عنه ميمون وهو : (عبد الله بن عمر الهزاني) والاقرب عندي أن هذا خطأ من بعض النساخ . وهذا مارجحه أحمد شاكر في حاشية المسند (٦٤/١٠) وقال : بأن كتب التراجم لم تترجم لهذا الاسم ، وكل من ترجم لميمون نص على أنه يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولو كان بين أيديهم هذا الرجل في الاسناد لأشاروا إليه : إما بترجمة إن عرفوها ، أو أنه مزاد في الاسناد في بعض الرواية ، كما أشار الإمام أحمد إلى خطأ آخر في إسناد آخر لهذا الحديث . أهـ وسوف يأتي ما ذكره عبد الله بن أحمد عن أبيه حول هذا الإسناد . والله تعالى أعلم .

- ٣- ع - يزيد بن هارون السلمي ، ثقة ، متقن ، عابد .. تقدم ، ح (٢٥)
- ٤- المسند (٢٠٩/٢) ولكن الشطر الثاني من الحديث عند أحمد يختلف عنه عند أبي يعلى . فلفظ أحمد « ومن مات من أمتي وهو يتحلّى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة » أما لفظ أبي يعلى بطريقه الثاني ، فهو عن لبس الحرير .
- ٥- ع - إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة . من التاسعة ، ت ١٩٥ . (التقريب : ١٠٤)
- ٦- سقط من الاصل « عوف » وهو في المسند . وقد تقدم في سند ابن أبي شيبة أن هوذة يروي عن عوف .
- ٧- تقدم الكلام عن هذه النسبة في سند أحمد الأول .
- ٨- المسند (٢٠٩، ٢٠٨/٢) ولو قال المصنف « بنحوه » لكان أولى . لأن لفظ أحمد كلفظ مسدد ، وذكر فيه زيادة لبس الذهب .
- ٩- القائل : عبد الله بن الإمام أحمد .

لأنه خطأ ، وإنما هو ميمون بن أستاذ ليس فيه « عن الصدفي » ، ويقال :
إن ميمون هذا هو الصدفي ؛ لأن سماع يزيد بن هارون (١) من الجريري في
آخر عمره . والله أعلم . (٢)

١- يفيد هذا أن الحديث المضروب عليه هو الذي من طريق يزيد بن هارون وهو
الذي فيه زيادة الصدفي . وليس هذا الحديث مع أن حديث يزيد بن هارون
مذكور في المسند بعد هذا الكلام ، فلعله حصل تقديم وتأخير من النساخ .
والله أعلم .

٢- ما فعله الإمام أحمد من الضرب على هذا السند ، بسبب زيادة رجل في الإسناد
وهو الصدفي ، يدل على أن هذا خطأ في الإسناد ، ولعله بسبب اختلاط
الجريري كما أشار إليه عبد الله بن أحمد ، وهذا يؤيد الكلام السابق عن
هذه الزيادة .

وأما ما أشار إليه عبد الله بن أحمد ، بأنه يقال : « إن الصدفي هو ميمون » .
قد ورد عند البزار صريحاً ؛ حيث جعل الصدفي نسباً لميمون . قال « عن
ميمون بن أستاذ الصدفي » . كشف الاستار (٣/٣٥٦) والله تعالى أعلم .
درجة الحديث بمجموع طرقه :

تبين من ذكر طرق الحديث أن مداره على ميمون بن أستاذ ، ويقال أبو عبد
الله . وهو ضعيف فيكون الحديث ضعيفاً .

وذكر الهيثمي في المجمع (١٤٦/٥) الطريق التي في سندها زيادة راو وهو
«عبد الله بن عمر الهزاني» قال : لا أعرفه وبقيته رجاله ثقات . وذكره في موضع
آخر (٧٤/٥) وقال : رجاله ثقات . وهي رواية أحمد التي من طريق يزيد بن
هارون ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٩٩، ١٦٤) وقال : رواه أحمد
والطبراني ورواه أحمد ثقات . وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند
(١٠/٦٢) . ولكنه رحمه الله انتقد على الهيثمي والمنذري حكمهما بتوثيق رجال
الرواية التي ذكرها . وقال : إنها هي التي ضرب عليها الإمام أحمد ، فلا
يستقيم معه قولهما . أهـ وهذا مسلم به بالنسبة للمنذري في كلا الموضعين .
أما بالنسبة للهيثمي ففي الموضع الآخر ذكر طريقاً آخر ، وهو طريق إسحاق
وهو ذة عند أحمد .

وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في الفتح وعزاه لأحمد ، وقال : إسناده
حسن (الفتح : ٣٢/١٠) . فكيف حسن إسناده ؛ مع أنه حكم على ميمون بالضعف ؟!
لعله رحمه الله قصد حُسْن الحديث . لما له من شواهد أو أنه حين كتب
هذا ، كتبه من حفظه ، أو تغير رأيه في ميمون . والله أعلم .
أما الحديث فهو حديث صحيح لما له من شواهد ، من حديث عمر وغيره تقدم
بعضها ويأتي بعضها ، ح (٤٢)

٤ - قال مسدد ثنا عبدالواحد (٢) ثنا أبو عمر حُتْن (٣) عطاء (٤) قال :
رأيت عند أسماء بنت أبي بكر (٥) جبة مزرّرة بالديباج ، فقالت : كان رسول
الله ﷺ يلبسها في الحرب . (٦)

- ١- العذر : نحو الحكة والقمل ، ونحوهما ، وكل ما هو أشد منهما ، وقيد الرخصة
بعض الشافعية بالسفر ، والمشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يختص
بالسفر . (انظر فتح الباري : ١٠١/٦ ، نيل الاوطار : ٩٩/٢) .
- ٢- ع - عبدالواحد بن زياد العبدي ، مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن
الاعمش وحده مقال ، من الثامنة ت ١٧٦ وقيل بعدها . والسبب في أن في
حديثه عن الاعمش مقالاً : لأنه وصل أحاديث كان الاعمش يرسلها . قاله أبو
داود . وقد عده ابن معين : من أثبت أصحاب الاعمش (التقريب : ٣٦٧ ،
التهذيب : ٤٣٤/٦)
- ٣- قوله « ختن عطاء » بفتحيتين . صهر عطاء ، والختن : كل من كان من قبل المرأة
كالأب والأخ . وقال في مختار الصحاح : هكذا عند العرب ، وأما العامة ؛
فختن الرجل عندهم زوج ابنته (القاموس : ١٥٤٠ ، المختار : ١٦٩ ، ختن)
- ٤- ع - عبدالله بن كيسان التيمي ، أبو عمر المدني ، مولى أسماء بنت أبي بكر ،
ثقة ، من الثالثة وهو ختن عطاء بن أبي رباح . (التقريب : ٣١٩ ، تهذيب
الكمال : ٤٧٩/١٥)
- ٥- أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ،
عاشت مئة سنة ت ٧٣ ، أو ٧٤ ، روت عن النبي ﷺ ثمانية وخمسين حديثاً .
(الاصابة : ١١٤/١٢ ، التقريب : ٧٤٣ ، مقدمة مسند بقي بن مخلد : ٨٥)
- ٦- إسناد هذا الحديث صحيح . وأخرجه أحمد (٣٥٥/٦) من طريق حجاج بن
أرطاة عن أبي عمر .. به .

٤١ - قال مسدد وثنا يحيى (١) عن محمد بن عمرو (٢) أخبرني أبو سلمة (٣) قال : دخل عبد الرحمن بن عوف (٤) ومعه ابنه محمد (٥) وعليه قميص من حرير فقام عمر بن الخطاب فأخذ بجيبه فشقه فقال عبد الرحمن: غفر الله لك لقد أفزعت (٦) الصبي فأطرت قلبه (٧) قال: تكسوهم الحرير ! قال : فإنني ألبس الحرير . قال . وأيهم مثلك ؟ (٨).

- ١ - ع - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة . تقدم ، ح (٣٩)
- ٢ - خ م متابعة ، ٤ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، ت ١٤٥ على الصحيح . وحسن حديثه الذهبي في الميزان والديوان والمغني ، وقال في الديوان : منهم من صحح حديثه . ولعل قول ابن حجر له أوهام بناء على قول ابن معين : « كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة »
- ٣ - ع - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة أكثر ، من الثالثة ، ت ٩٤ أو ١٠٤ ، وكان مولده سنة بضع وعشرين . (التقريب : ٤٩٩ ، التهذيب : ٣٧٥/٩ ، الميزان : ٦٧٣/٣ ، الديوان : ٣٢٧/٢ ، المغني : ٦٢١/٢ ، المراسيل : ٢٥٥ ، جامع التحصيل : ٢٦٠)
- ٤ - عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري . أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ت ٣٢ ، وقيل غير ذلك ، روى عن النبي ﷺ خمسة وستين حديثاً (الإصابة : ٣١١/٦ ، التقريب : ٣٤٨ ، مقدمة مسند بقي : ٨٤)
- ٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو القاسم (وفیات الاعيان : ١٧٠/٤)
- ٦ - الإفزاع : الإخافه والإغاثه أيضاً ، يقال فرّعه : أخافه ، وفرّعه عنه : كشف عنه الخوف (المختار : ٥٠٢)
- ٧ - أطرت قلبه : أملت (النهاية : ١٥١/٣)
- ٨ - ذكره في المطالب العالية ، ق ١٧١ ب (وفي المجردة منها (٢٧١/٢) ، وقال البوصيري في المجردة (٦٨٣/٣) رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات . أهـ ولكن في إسناده انقطاع فهو ضعيف لأن أبا سلمة لم يدرك عمر . قال البخاري : أبو سلمة عن عمر منقطع . (التهذيب : ١١٧/١٢)

رواه أحمد بن منيع ثنا إسحاق الأزرق (١) عن أبي جناب الكلبي (٢) عن أبيه (٣) عن أبي (سلمة بن) عبدالرحمن قال : شكى عبدالرحمن بن عوف إلى النبي ﷺ كثرة القمل فقال : يا رسول الله أتأذن لي أن ألبس قميصاً من حرير . فأذن له . فلما توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر قام عمر (٤) أتاه بابنه أبي سلمة (٥) وعليه قميص من حرير فقال عمر : ما هذا ؟ ثم قال بيده في جيب القميص فشقه إلى أسفله ، فقال له عبدالرحمن : أما علمت أنه أحله لي رسول الله ﷺ فقال : إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل فأما غيرك فلا . (٦)

قلت : أصله في الصحيح من حديث أنس . (٧)

- ١- ع - إسحاق بن يوسف المخزومي ، المعروف بالأزرق ، ثقة . تقدم ، ح (٣٩)
- ٢- د ت ق - يحيى بن أبي حية ، بمهمله وتحتانية ، الكلبي ، أبو جناب ، بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة ، مشهور بها ، ضعفه لكثرة تدليسه ، من السادسة ، ت ١٥٠ ، أو قبله . ذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين وحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع . (التقريب : ٥٨٩ ، التهذيب : ٢٠١/١١ ، تعريف أهل التقديس : ١٤٦)
- ٣- ق - أبو حية الكلبي ، والد أبي جناب ، مجهول ، من الرابعة ، واسمه : حي . (التقريب : ٦٣٥ ، التهذيب : ٨٢/١٢ ، ٢٠١/١١)
- ٤- في المطالب بزيادة حرف الواو (وقام عمر) وهذا أنسب للسياق .
- قام عمر : أي لعله : قام بأمر الخلافة (انظر المختار ٥٥٧ ، القاموس ١٤٨٧) .
- ٥- تقدم أن كنيته أبا القاسم كما ذكره في وفيات الاعيان ، وأبو سلمة ، هو الراوي لهذه القصة وهو ابن لعبد الرحمن بن عوف ، فلعل في هذا تصحيف : أو أن هذه الكنية كنية كذلك لمحمد بن عبد الرحمن بن عوف . والله أعلم .
- ٦- ذكره في المطالب (ق ١٧١ب) وفي المجردة منها (٢٧١/٢) ، وقال البوصيري في المجردة : (٣/٦٨ب) أبو جناب : ضعيف . اهـ وكذلك أبوه مجهول . فيكون سند هذا الحديث ضعيفاً .
- ٧- أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ، باب الحرير في الحرب (١٠١/٦) وفي اللباس ، باب ما يرخص للرجل من الحرير للحكة (٢٩٥/١٠) . ومسلم في اللباس ، باب اباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة أو نحوها (١٦٤٦/٣) ولفظ مسلم (أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر ، من حكة كانت بهما . أو وجع كان

٤٢ - قال مسدد وثنا يحيى (١) عن شعبة (٢) حدثني أبو بكر بن حفص (٣) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة (٤) قال : دخل ابن عوف على عمر رضي الله عنهما وعليه قميص حرير فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة . (٥)

(هذا إسناد رجاله ثقات) . (٦)

بهما .)

ومما يشهد لرأي عمر في حديث الباب - أي في إنكاره على ابن عبد الرحمن بن عوف - ما رواه ابن عساكر عن ابن سيرين (أن عمر رأى على خالد بن الوليد قميص حرير فقال : ما هذا ؟ : فذكر له خالد قصة عبد الرحمن بن عوف ، فقال : وأنت مثل عبد الرحمن ؟ أو لك مثل ما لعبد الرحمن ؟ ثم أمر من حضره فمزقوه) قال ابن حجر في الفتح بعد ما ذكره : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً . (الفتح : ١٠١/٦)

- ١- ع - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة ، متقن حافظ ، إمام قدوة . تقدم ، ح (٣٩)
- ٢- شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤)
- ٣- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو بكر المدني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الخامسة . (التقريب : ٣٠٠ ، التهذيب : ١٨٨/٥)
- ٤- ع - عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، حليف بني عدي ، أبو محمد المدني . ولد على عهد النبي ﷺ ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي ، وأبو زرعة ، بضع وثمانين . (التقريب : ٣٠٩ ، التهذيب : ٢٧٠/٥)
- ٥- ذكره في المطالب العاليه (ق ١٧١/ب) وفي المجردة منها (٢٧١/٢)
- ٦- وقال ابن حجر في المطالب بعد ما ذكره : هذا إسناد صحيح (ق ١٧١/ب) وهو كما قال . فالحديث صحيح . وتقدم ما يشهد لقول عمر : (ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) في باب ما جاء في لبس الحرير ، ح (٢٦) من حديث أبي سعيد وغيره . بل إن البخاري أخرجه من حديث عمر (٢٨٤/١٠) .

﴿ ١٢ - باب جواز لبس الذهب والحريير للنساء وما جاء

في التسمية على الخياطة ﴾

٤٣ - قال أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن المبارك (١) عن الأفريقي (٢) عن عبد الرحمن بن رافع (٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ثوب من حريير وفي الأخرى ذهب فقال « إن هذين محرم على ذكور أمتي حل لأنائهم » (٤).

/ رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم (٥) بن سليمان (٦) عن ٢/٨/٤

١- ع - عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، ت ٨١ ، (التقريب : ٣٢٠ ، التهذيب : ٣٨٢/٥)

٢- بخ د ت ق - عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، ضعيف في حفظه ، تقدم ، ح (٢٢) وتقدم أن أحمد شاكر رجح أنه ثقة ، ولكن الأكثر على ضعفه . والله أعلم
٣- بخ د ت ق - عبد الرحمن بن رافع الثُّوخي المصري ، قاضي إفريقيه ، ضعيف ، من الرابعة ، ت ١١٣ ، ويقال بعدها ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله . (التقريب : ٣٤٠ ، التهذيب : ١٦٨/٦ ، الثقات : ٩٥/٥)

٤- مسند الطيالسي (٢٩٨ ، ح ٢٢٥٣) وفي لفظه بعض الاختلاف وهو (أن رسول الله ﷺ خرج ومعه حريير وذهب فقال : « هذان محرمان على ذكور أمتي ، حلال لأنائهم » .

٥- كان في الأصل مصحفاً إلى (عبد الرحمن) وصوبته من سنن ابن ماجه حيث رواه من طريق ابن أبي شيبة ، وكذلك كل من اسمه عبد الرحمن بن سليمان في كتب الرجال لم يرو عن الأفريقي ولا روى عنه ابن أبي شيبة . حسب ماوقفت عليه . والله أعلم .

٦- ع - عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو على الأشل ، المروزي ، نزيل الكوفة ثقة له تصانيف ، من صغار الثامنة ت ١٨٧ . (التقريب : ٣٥٤ ، تهذيب الكمال : ١٢/ ق ٨٢٧)

الأفريقي.. فذكره (١).

ورواه ابن ماجه - في سننه - (٢) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ..

فذكره (٣).

هكذا رواه الطيالسي ومن بعده (في إحدى يديه) على الإبهام (٤).

وقد رواه - مبينا - الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن

عون (٥) ثنا إسماعيل بن عياش (٦) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن

عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله ﷺ

وذهب بيمينه وحرير بشماله فقال : « إن هذين محرم على ذكور أمتي وحل

لإنائهم » (٧).

١- مسند عبد الله بن عمرو بن العاص لم أقف عليه في الموجود من المخطوط من مسند ابن أبي شيبة.

٢- في كتاب اللباس ، باب لبس الحرير والذهب للنساء (١١٩٠/٢). وقال المصنف في زوائد ابن ماجه : (٢٣١/٢، ح ١٢٥٤) : هذا إسناد ضعيف - ثم ذكر قول ابن حبان المتقدم في ترجمة عبد الرحمن بن رافع ، وقال : قال أبو حاتم : حديثه منكر. أهـ

٣- ولفظه مطابق تماماً لما ذكره المصنف - فكيف يجعله من الزوائد مع أنه خرج من سنن ابن ماجه ، وهذا من الغريب . أما لو لم يخرج من ابن ماجه لقليل ؛ لمعه فاته أن ابن ماجه أخرجه . ولم يتضح لي سر ذكره له . والله أعلم .

٤- أي لم يبين ماهو الذي في اليد اليمنى والذي في اليد اليسرى .

٥- م س - عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي ، الخراز ، بمعجمة ثم مهمله وآخره زاي ، أبو محمد البغدادي ، ثقة عابد ، من العاشرة ، ت ٢٣٢ ، على الصحيح (التقريب : ٣١٧ ، التهذيب : ٣٤٩/٥)

٦- ي ٤ - إسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخط في غيرهم ، تقدم ، ح (٢٩)

٧- بغية الباحث (٧٠٣/٢). وسنده ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن زياد ، والأقرب ضعفه ، وإسماعيل بن عياش. حيث رواه عن عبد الرحمن وهو ليس من أهل بلده . والله أعلم.

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله (١) ثنا حماد بن سلمة (٢) حدثني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .. فذكره .

قلت : مدار طرق حديث عبد الله بن عمرو هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف (٣)

لكن المتن له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه أبو داود - في سننه - (٤) وسكت عليه (٥) والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) وابن حبان - في صحيحه (٨)

ورواه البزار - في مسنده (٩) من حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث

- ١- عبيد الله بن عمر القواريري ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (٣٩)
- ٢- حماد بن سلمة البصري ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره . تقدم ، ح (٣٦)
- ٣- تقدم ذكر الخلاف فيه ، وأن أحمد شاكراً وثقه ، وأن من تكلم فيه بسبب حفظه . وحيث إن للحديث أصلاً ، فلو قيل بقبول روايته لهذا الحديث . لكان له وجه . والله تعالى أعلم .
- ٤- في اللباس ، باب في الحرير للنساء : (٣٣٠/٤ ، ح ٤٠٥٧)
- ٥- تقدم الكلام عن سكوت أبي داود وأن الصواب فيه التفصيل فمنه الصحيح ومنه الضعيف وغيره .
- ٦- في سننه ، في الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال (١٦٠/٨)
- ٧- في سننه ، في اللباس ، باب لبس الحرير والذهب للنساء (١١٨٩/٢ ، ح ٣٥٩٥)
- ٨- في اللباس ، (٣٩٦/٧ ، ح ٥٤١٠) .
- ٩- البحر الزخار : (٤٦٧/١ ، ح ٣٣٣) من حديث عمر بن الخطاب ، وقال البزار : وهذا الحديث لا تعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن عمر إلا عمرو بن جرير ، وعمرو : لين الحديث ، وقد احتمل حديثه وروى عنه ، وقد روى هذا الكلام عن غير عمر ، ولا تعلم فيما يروى في ذلك حديثاً ثابتاً عند أهل النقل . اهـ . وقال الهيثمي في المجمع فيه عمرو بن جرير وهو متروك .
- وأخرجه الطبراني في معجمه الصغير من هذا الطريق (١٦٧/١) وأخرجه البزار من حديث ابن عباس كشف الاستار : (٣٨٢/٣ ، ح ٣٠٠٦) وقال : إسماعيل بن مسلم ضعيف ، وقد روى هذا ، من غير وجه وأسانيدها متقاربة .
- وقال في المجمع : إسماعيل بن مسلم ضعيف ، وقد قيل فيه : صدوق يهمل وقال الشوكاني في النيل (٩٤/٢) وإسناده واه .
- وكذلك أخرجه البزار من حديث علي بن أبي طالب (البحر الزخار) (١٠٢/٣) ، ح

ورواه الترمذي - في الجامع (١) وصححه من حديث أبي موسى
الاشعري (٢).

٨٨٦) ولعل المصنف غفل عنه ، أو أنه اعتمد على ما في كشف الأستار حيث
لم يذكر إلا حديث : عمر ، وابن عباس . والله أعلم .

ورواه من حديث علي بن أبي طالب أبو يعلى في مسنده (٢٣٥/١، ح ٢٧٢) وعبد
بن حميد في المنتخب من مسنده (٥٥ - ٥٦، ح ٨٠) وكذلك رواه أحمد في مسنده
(٩٦/١) وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (١٨٥/٢، ح ٩٣٥) : إسناده صحيح
وأورده الدار قطني في العلل : (٢٦٠/٣، ح ٣٩٤)

١- في اللباس ، باب ماجاء في الحرير والذهب : (٢١٧/٤، ح ١٧٢٠) وقال : حديث
حسن صحيح .

وكذلك أخرجه النسائي : (١٦١/٨) في الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال .
وأحمد (٤٠٧، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢/٤)

وقال الارناؤوط في تحقيق جامع الاصول (٦٧٨/١٠) بعد ما ذكر حكم الترمذي قال :
وهو كما قال .

ولكن قال ابن حبان في صحيحه (٣٩٦/٧، ح ٥٤١٠) خبر سعيد بن أبي هند عن
أبي موسى في هذا الباب معلول لا يصح . اهـ والسبب هو الانقطاع بين أبي
موسى وابن أبي هند كما رواه أحمد في بعض طرقه . ولهذا ذكر الدار
قطني في العلل (٢٤١/٧، ح ١٣٢٠) : أن السند الذي فيه ذكر الرجل الراوي عن
أبي موسى : أشبه بالصواب . وقال : لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي
موسى شيئا .

وقد أخرج هذا الحديث الطيالسي في مسنده (٦٩، ح ٥٠٦) وعبد بن حميد (١٩٣، ح
٥٤٦) ولم يشر المصنف الى ذلك لأن الحديث ليس من الزوائد . وأخرجه
البيهقي في الكبرى (٢٧٥/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٥١/٤)

٢- عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار ، بفتح المهملة وتشديد الصاد المعجمة ،
أبو موسى الاشعري ، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد
الحكمين بصفين ، ت ٥٠ ، وقيل بعدها ، روى ثلاثمائة وستين حديثا . (الإصابة :
١٩٤/٦ ، التقريب ٣١٨ مقدمة مسند بقي : ٨١)

قال الترمذي (١) وفي الباب عن عمر (٢) وعلي (٣) وعقبة بن عامر (٤) وأنس (٥) وحذيفة (٦) وأم هانئ (٧) وعبد الله بن عمرو (٨) وعمران بن حصين (٩) وعبد الله بن الزبير ، وجابر بن عبد الله وأبي ریحانة (١٠) وعبد الله بن عمر ، والبراء بن عازب (١١) .. انتهى (١٢).

- ١- في كتاب اللباس ، باب ماجاء في الحرير والذهب (٢١٧/٤)
- ٢- سبق تخريجه .
- ٣- سبق تخريجه .
- ٤- حديث عقبة بن عامر . أخرجه البيهقي في كتاب صلاة الخوف ، باب الرخصة للنساء في لبس الحرير (٢٧٥/٣-٢٧٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار ، كتاب الكراهية ، باب لبس الحرير (٢٥١/٤) ولفظه سمعت رسول الله ﷺ يقول « الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي حل لأنثاهم » وذكر الشوكاني في النبل أن اسناده حسن (٩٤/٢)
- ٥- حديث أنس : هو في مطلق تحريم الحرير . كما ذكر ذلك ابن حجر في الدراية (٢٢٠/٢، ح ٩٣٩)
- ٦- حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان : حسيل ، بمهملتين ، مصغرا ، ويقال : حسل ، بكسر ثم سكون ، العبسي ، بالموحده ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون الى أن تقوم الساعة . وأبوه صحابي أيضا ، استشهد بأحد ، وت حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ . (الإصابة ٢٢٣/٢ ، التقريب : ١٥٤) وحديثه مطلق في التحريم ، كما ذكره ابن حجر في الدراية (٢٢٠/٢).
- ٧- حديث أم هانئ : في مطلق تحريم الحرير (انظر الدراية ٢٢٠/٢).
- ٨- حديث عبد الله بن عمرو ، تقدم في أول الباب .
- ٩- حديث عمران بن حصين ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ریحانة ، وابن عمر ، والبراء بن عازب ذكر ابن حجر أنها في مطلق تحريم الحرير . (الدراية : ١٢/٢٢٠)
- ١٠- أبو ریحانة ، هو : شمعون بن زيد ، أبو ریحانة الأزدي ، حليف الانصاري ، ويقال مولى رسول الله ﷺ صحابي ، شهد فتح دمشق ، وقدم مصر ، وسكن بيت المقدس ، ويقال : غينه معجمة . (الإصابة ٨٦/٥ ، التقريب : ٢٦٨)
- ١١- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة ت ٧٢ ، (الإصابة ٢٣٤/١ ، التقريب : ١٢١)
- ١٢- الحكم على حديث « الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي حل لأنثاهم » قد صح من حديث علي بن أبي طالب ، ومن حديث عقبة بن عامر حسن . وأما من

٤٤ - (قال الطيالسي وثنا الأسود بن شيبان (١) أخبرتني أم المغيرة مولاة الأنصار (٢) قالت : سألت عائشة رضي الله عنها عن الحرير تلبسه النساء فقالت (٣) كنا على عهد رسول الله ﷺ نكسى ثياباً يقال لها السيراء فيها حرير (٤).

٤٥ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن سليمان (٥) ثنا عباد (٦) ثنا سعيد بن أبي عروبة (٧) أبنا ابن زيد بن أرقم (٨) أخبرتني أنيسة بنت زيد بن

-
- حديث عمر ، وابن عباس ، وأبي موسى ، وعبد الله بن عمرو ، ففي أسانيدنا ضعف ، ولكن يصح حديثهم بالشواهد . والله تعالى أعلم .
- ١- بخ م د س ق - الاسود بن شيبان السدوسي ، بصري ، يكنى أبا شيبان ، ثقة عابد ، من السادسة ، ت ١٦٠ (التقريب : ١١١ ، التهذيب : ١ / ٣٣٩)
- ٢- أم المغيرة مولاة الأنصار ، لم أعثر عليها في كتب التراجم .
- ٣- في مسند الطيالسي زيادة حرف (قد) قبل (كنا)
- ٤- مسند الطيالسي : (٢٢١ ، ح ١٥٨٥) وقوله (فيها حرير) ليست في المطالب : (ق ١٧١ / ب) وفي سنده جهالة أم المغيرة (فهو ضعيف) والله أعلم .
- ٥- في الاصل : سليمان بن سعيد ، وهو مقلوب من سعيد بن سليمان ، بدليل أنه كذلك في المطالب (ق ١٧١ / أ) وفي مشكل الآثار للطحاوي (٢٥١ / ٤) والضعفاء للعقيلي : (١٧٤ / ١) ولم أجده في كتب الرجال بتقديم سليمان . والله أعلم .
- ٦- ع - سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، لقبه سعدويه - ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . ت ٢٢٥ (التقريب : ٢٣٧ ، التهذيب : ٤٨ / ٤)
- ٦- ع - عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ت ١٨٥ ، أو بعدها (التقريب : ٢٩٠ ، التهذيب : ٥ / ٩٩)
- ٧- ع - سعيد بن أبي عروبة : مهران اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، ت ١٥٦ أو قيل ١٥٧ ، وكانت مدة اختلاطه عشر سنين (التقريب : ٢٣٩ ، الكواكب النيرات : ١٩٠ ، التهذيب : ٤ / ٦٣)
- ٨- ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم . قال أحمد : له أحاديث مناكير ، ولما سئل هل تحدث عنه ؟ قال : نعم ، قيل أهو ضعيف ؟ قال : أنا أحدث عنه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال في المجروحين : يروي المناكير عن المشاهير ، كان الغالب على حديثه الوهم ، لا يحتج به إذا انفرد . وقال العقيلي : ضعيف يحدث عن عمته أنيسة بنت زيد بن أرقم . أهـ . والله أعلم . (الضعفاء للعقيلي : ١٧٤ / ١ ، لسان الميزان :

أرقم (١) عن أبيها رضي الله عنه (٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « الذهب والحريز حل لإناث أمتي حرام على ذكورها » (٣).

- ٧٦/٢ ، الثقات لابن حبان : ٩٤/٤ ، المجروحين : ٢٠٦
- ١- أنيسه بنت زيد بن أرقم ، تروي عن أبيها عن النبي ﷺ . ذكرها ابن حبان في الثقات (٦٣/٤)
- ٢- زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، ت ٦٦ أو ٦٨ . (الإصابة : ٤٨/٤ ، التقريب : ٢٢٢)
- ٣- لم أجده في الموجود من مخطوطة مسند ابن أبي شيبه ، وقد أخرجه الطحاوي (٢٥١/٤) في شرح معاني الآثار ، والعقيلي في الضعفاء (١٧٤/١) والطبراني (٢٤٠/٥) كلهم من طريق سعيد بن سليمان . به . وأورده ابن حجر في المطالب (ق ١٧١ ب)
- الحكم على الحديث : سنده ضعيف ؛ لاختلاط سعيد بن أبي عروبة ، وعدم تميز رواية عباد عنه ، هل هي قبل الاختلاط أو بعده . بل إن الإمام أحمد قال : عباد بن العوام مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة . قال ابن حجر : ولعله سمع منه بعد الاختلاط . والله أعلم (انظر الكواكب النيرات : ٢١٢ ، وهدى الساري : ٤١٢) . وكذلك في سنده أنيسه ، لم أجد من وثقها إلا ابن حبان أوردها في الثقات .
- أما متن الحديث : فهو صحيح لما له من شواهد ، تقدم ذكرها ، وهي : من حديث علي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ، وعقبة بن عامر ، وأبي موسى ، وابن عباس . انظر : ح (٤٣) والله أعلم .

٤٦ - وقال مسدد وثنا يحيى (١) عن الفضيل بن غزوان (٢) عن المهاجر بن شماس (٣) عن عمه (٤) قال : كنت عند ابن مسعود فجاء ابنان له عليهما قميصان من حرير فشقه عنهما وقال : إنما هذا للنساء وليس للرجال . (٥)
هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته . (٦)

٤٧ - قال مسدد وثنا يحيى (٧) عن جابر بن صبح (٨) عن عبد الله بن أبي

١ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة . تقدم ح (٣٩)
٢ - ع - فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمه وسكون الزاي ، ابن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة ت بعد ١٤٠ (التقريب ٤٤٨ ، التهذيب ٢٩٧/٨)

٣ - مهاجر بن شماس العامري الكوفي ، قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في ثقاته . (الجرح والتعديل : ٢٦١/٨ ، التاريخ الكبير : ٣٨١/٧ ، الثقات لأبن حبان : ١٧٩/ ٩)

٤ - عن عمه . لم يتبين لي من هو .
٥ - أورده ابن حجر في المطالب (ق ١٧١ / أ) وإسناد هذا الأثر متوقف فيه ؛ لإيهام شيخ مهاجر .

وأخرج الطبراني بنحوه (١٧٢/٩) من حديث عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنا عند عبد الله فجاء ابن له عليه قميص حرير ، فقال : من كساك هذا ؟ قال : أمي ، قال : فشقه ، قال : قل لأمك تكسوك غير هذا ، أخرجه بلفظين متقاربين من طريقين ، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن . . به . قال في المجمع (١٤٤/٥) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . ولكن فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعنه . وعلى هذا يكون ضعفه ضعفاً ينجبر ، فيكون في هذا الإسناد متابعة لإسناد مسدد الذي فيه راو مبهم ، فلعل الحديث يكون بهما حسناً لغيره ، مع أن هناك بعض الاختلاف بين متنيهما إلا أن المعنى واحد . والله أعلم .

٦ - وهو كما قال المصنف رحمه الله تعالى ، ولكن هذا الحكم قد يفهم منه القاري أن المجهول أكثر من واحد ، فلو حدد المصنف الراوي المجهول لكان أدق في الحكم . فلو قال : لجهالة عم مهاجر بن شماس . وهو تابعي والراوي عنه ثقة . فهذا يوضح أن الضعف ليس شديداً ، فلعله يتقوى بما أخرجه الطبراني وقد سبق ذكره في تخريج الحديث . والله تعالى أعلم .

٧ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ . إمام قدوة ، تقدم ح (٣٩)

٨ - ر ت س - جابر بن صبح ، بضم المهملة وسكون الموحده ، الراسبي ، بكسر السين المهملة بعدها موحدها ، أبو بشر البصري ، صدوق ، من السابعة ، والراجح أنه ثقة لأن ابن معين والقطان والنسائي وثقوه ، ولم يخالفهم إلا

جروة العبدى (١) عن عمته (٢) أنها دخلت على عائشة وإذا خياط درعا لها
فقال له: سميت حين ضربت الإبرة : قال : لا . قالت فافتقه . قالت : ورأت
امراة تأكل بشمالها فقالت : كلى بيمينك . (٣)

الأزدي ، قال: لايقوم بحديثه حجة . والأزدي معروف بالتشدد . والله تعالى
أعلم . (التقريب : ١٣٦ ، التهذيب : ٤١/٢)

- ١- لم أقف عليه .
- ٢- لم أقف عليها .
- ٣- إسناد هذا الحديث فيه مبهم ولم يتبين لي من هو ولا الراوي عنه : ويشهد لمتنه
بجزأيه أحاديث أخرى :

فالجزء الاول وهو : التسميه حين ضرب الإبرة . يشهد له الأمر بالتسمية عند
دخول البيت ، والمسجد ، والاكل ، والشرب ، والخلاء . وغيرها وكلها
أحاديث صحيحة ، وورد حديث عام في هذا وهو حديث « كل أمر ذي بال لا يبدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم ، فهو أبتى » ولكنه حديث ضعيف . (انظر
:إرواء الغليل: ٢٩/١)

والجزء الثاني وهو : النهي عن الاكل بالشمال . ورد فيه أحاديث منها حديث :
« إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بشماله » أخرجه مسلم ، ح ٢٠٢٠)

- ٤٨ - قال مسدد ثنا بشر بن المفضل (١) عن عبد الله بن محمد بن عقيل (٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أتت النبي ﷺ حلة (٣) وثوب شامي ، فكساني الحلة ، وكسا أسامة الثوب ، فرحت في حلتي ، وقال لأسامة : « ما صنعت بثوبك ؟ » قال : كسوته امرأتي قال « فمرها فلتلبس تحته ثوباً سفيقاً (٤) لا يصف حجم عظامها للرجال » . (٥)
- ٤٩ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (٦) عن أبي مالك (٧)

- ١- بشر بن المفضل بن لاحق البصري ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٦)
- ٢- بخ د ت ق - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت علي ، صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بأخرة ، من الرابعة ، ت بعد ١٤٠ ، وقد حسن حديثه الذهبي في الميزان والمغني ، وأكثر كلام الائمه فيه من قبل حفظه ، وقال الترمذي : سألت محمداً عنه ، قال : رأيت أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن حنبل ، وهو مقارب الحديث . اهـ
- وبناء على ما قرره البخاري واختاره الذهبي يكون حديثه حسناً . والله أعلم . (التقريب : ٣٢١ ، الميزان : ٤٨٤/٢ ، المغني في الضعفاء : ٣٥٤/١ ، علل الترمذي : ٨١/١ ، التهذيب : ١٣/٦)
- ٣- الحلة : إزار ورداء ، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (المختار : ١٥١)
- ٤- ثوب سفيق : أي ثوب صفيق (المختار : ٣٠٢) وقال في اللسان (٢٠٤/١٠) ثوب صفيق : متين بين الصفاقة ، وقد صفق صفاقة : كثف نسجه ، وأصفقه الحائك ، وثوب صفيق وسفيق : جيد النسج .
- وفي المطالب بالشين المعجمه (شفيقا) ولعله تصحف بزيادة النقط على المهملة . لأنه لا وجه له لغة . والله أعلم .
- ٥- ذكره في المطالب (ق ١٧٠ / ١) وقال المصنف في المجردة (١ / ٦٩ / ٣) : في سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقال الهيثمي عن ابن عقيل : حديثه حسن وفيه ضعف . اهـ ولكن عند النظر الى القول الراجح في الحكم على ابن عقيل يصبح الحديث حسناً . والله تعالى أعلم .
- ٦- يزيد بن هارون ، ثقة متقن عابد . تقدم ، ح (٢٥)
- ٧- ق - أبو مالك النخعي ، الواسطي ، اسمه عبد الملك ، وقيل عبادة بن الحسين ، وقيل ابن أبي الحسين ، يقال له ابن ذر ، متروك ، من السابعة

ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن أسامة بن زيد (١) عن أبيه (٢)
 رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كساه قُبْطِيَّةً (٣) فكساها امرأته فقال رسول
 الله ﷺ « مافعلت القبطية ؟ » فقال : كسوتها المرأة قال « مرها فلتتخذ
 تحتها غلالة (٤) لا تصف حجم عظامها » . (٥)

رواه أحمد بن حنبل ثنا أبو عامر (٦) ثنا زهير - يعني ابن محمد - (٧) عن

(التقريب ، ٦٧٠ ، تهذيب الكمال ١٦٤٣/٣)

وهذه الترجمة لأبي مالك تقريبية لأنني وجدت شيخين ليزيد بن هارون بهذه الكنية
 ولم أجد أحداً منهم في تلامذة ابن عقيل ، إلا أنني نظرت إلى طبقة تلامذة
 ابن عقيل فوجدت الغالب أنهم من الطبقة الثامنة والسابعة ، وأما أبو مالك
 الأشجعي الشيخ الآخر ليزيد ، فهو : ثقة ، من الطبقة الرابعة . في طبقة
 ابن عقيل . والله تعالى أعلم .

١- ت س - محمد بن أسامة بن زيد بن حارثه المدني ، ثقة ، من الثالثة ، ت بعد
 التسعين . (التقريب: ٤٦٧، التهذيب: ٣٥/٩)

٢- أسامة بن زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي ، الأمير ، أبو محمد وأبو زيد ،
 صحابي مشهور ، ت ٤٥ وهو ابن ٧٥ بالمدينة رضي الله عنه . (الاصابة :
 ٤٥/١ ، التقريب : ٩٨)

٣- القبطية هي : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط .
 وهم أهل مصر ، وتضم القاف في الثياب ، وفي الناس تكسر (النهاية: ٦/٤)

٤- الغلالة هي : شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا . أي بطائن تلبس
 تحتها ، وأغثللت الثوب : لبسته تحت الثياب . (المختار : ٤٧٩ ، القاموس :
 ١٣٤٣)

٥- لم أجده في الموجود من المخطوط من مسند ابن أبي شيبه عوسوف يأتي
 تخريجه بعد تخريج المصنف . إن شاء الله تعالى .

وهذا الإسناد ضعيف إن كان تلميذ ابن عقيل فيه ، أبو مالك النخعي ، وإن
 كان أبو مالك الأشجعي فالإسناد صحيح ، والاول أقرب . كما تقدم ، والله
 أعلم .

٦- عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر ، العقدي ، بفتح المهملة والقاف ،
 ثقة ، من التاسعة ت ٤ أو ٢٠٥ (التقريب : ٣٦٤ ، التهذيب : ٤٠٩/٦)

٧- زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ،
 رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد :
 كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدث بالشام من
 حفظه فكثر غلطه . من السابعة ت ١٦٢ . وقال الذهبي : ثقة يغرب ويأتي بما
 ينكر . وهذا الحكم من الذهبي مجمل يفصله قول أحمد وأبو حاتم ، وقال

عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة قال :
كساني رسول الله ﷺ قُبْطِيَّة شَفَّة (١) كانت مما أهداها دحية الكلبي (٢)
فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله ﷺ « مالك لم تلبس القبطية ؟ » قلت :
يارسول الله كسوتها امرأتي . فقال لي رسول الله ﷺ « مرها فلتجعل
تحتها غلالة ، إنني أخاف أن تصف حجم عظامها » . (٣)

أحمد : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمه : عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو
عامر . وقال البخاري : ماروى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وماروى عنه أهل
البصرة فإنه صحيح . من خلال هذه الأقوال تبين أن ضعفه محدد بالمكان
والحال وماسوى ذلك فهو ثقة في روايته وبهذا تجتمع أقوال الجرح
والتعديل فيه . وذلك أن ماحدث به في الشام أو من حفظه مطلقا - أي في
الشام وغيره - فالى الضعف أقرب وماسوى ذلك فصحيح ، حيث بين سبب
ضعفه . والله أعلم ولهذا ذكره الذهبي في كتابه « .. الرواة المتكلم فيهم
بملا يوجب الرد » . (التقريب : ٢١٧ ، تهذيب الكمال : ٤١٤/٩ ، الكاشف : ٢٥٦/١ ،
معرفه الرواة ، للذهبي : ١٠٩)

١- قوله (شفة) أي : ثوب شف ، بفتح الشين وكسرهما أي رقيق . وشف شفيفا :
أي رق حتى يرى ماتحته . (المختار : ٣٤٢ ،)

- هكذا في الاصل (شفة) وفي المسند (٢٠٥/٥) بدلا منها (كثيفة) ولعل ما في
الإتحاف : أصبح لأنه أقرب إلى معنى الحديث ، ولأن القبطية لو كانت كثيفة
لما قال ﷺ « إنني أخاف أن تصف حجم عظامها » والكثيف هو الغليظ .
والله أعلم .

٢- دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، كان جبريل عليه
السلام يأتي على صورته إلى النبي ﷺ . نزل المرّة ، ت في خلافة معاوية .
(الاصابه : ١٩١/٣ ، التقريب : ٢٠٠)

٣- مسند أحمد (٢٠٥/٥)

قال : وثنا زكريا بن عدي (١) ثنا عبيد الله بن عمرو (٢) عن عبد الله بن

محمد بن عقيل عن محمد بن أسامة عن أبيه .. فذكره . (٣)

١- بخ م مدت س ق - زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولا هم ، أبو يحيى الكوفي ،
نزىل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل يحفظ من كبار العاشرة ، ت ١١ -
٢١٢ (التقريب : ٢١٦ ، تهذيب الكمال : ٣٦٤/٩)

(تنبيه) وقع في مسند أحمد (زكريا بن علي) وهو تصحيف والصواب ما في
الأصل . لأنه ليس هناك شخص بهذا الاسم حسب ما وقعت عليه . وزكريا بن
عدي من تلامذة عبيد الله بن عمرو ومن شيوخ أحمد .

٢- ع - عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الاسدي ، ثقة فقيه ،
ربما وهم من الثامنة ، ت ١٨٠ . ولم أجد أحداً جرحه بل كلهم على تعديله إلا
قول ابن سعد بعد أن وثقه قال : ربما أخطأ . ولهذا لم يورده الذهبي في
الميزان . فلو أن ابن حجر لم يقل : ربما وهم . لكان أولى . والله أعلم .
(التقريب : ٣٧٣ ، التهذيب : ٤٣/٧)

٣- في مسنده (٢٠٥/٥)

وقد أخرجه سوى من ذكر المصنف ابن سعد في طبقاته (٦٤/٤) والطبراني
(١٦٠/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٤/٢) كلهم من طرق عن محمد بن
عقيل به . فتبين أن مداره على محمد بن عقيل ، وتقدم القول الراجح فيه أن
حديثه يصل إلى درجة الحسن . ولكن سبق أنه روى نحو هذا الحديث وجعله
من مسند ابن عمر . فهل يحمل هذا على وهمه وعدم حفظه ، أم على أنه روى
الحديث من كلا الطريقين ؟ محتمل . والله أعلم . وقد ورد بنحوه من حديث
دحية الكلبي أخرجه أبو داود (٣٦٣/٤) والحاكم (١٨٧/٤) والبيهقي (٢٣٤/٢)
كلهم من طريق موسى بن جبر أن عباس بن عبد الله بن عباس حدثه عن خالد بن
يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه ، قال : أتى رسول
الله ﷺ بقباطي فأعطاني منها قبطية . فقال « اصدعها صدعين . فاقطع
أحدهما قميصا . وأعط الآخر امرأتك تختمر به » فلما أدبر قال « وأمر
امرأتك أن تجعل تحته شيئاً لا يصفها »

وموسى بن جبر . مستور ، ومدار الحديث عليه . وقد حسن الالباني حديث
أسامه بن زيد ، وأشار إلى ضعف حديث دحية . كما في حجاب المراه
المسلمة (٦٠) وقال : إنه تكلم عن هذا الحديث بالتفصيل في (الثمر
المستطاب)

(تنبيه) وقع تصحيف في اسم : موسى بن جبر إلى جبير . عند أبي داود
والحاكم والبيهقي .

﴿ ١٩ - ما جاء في لبس الأبيض ﴾

٥٠ - قال مسدد ثنا يحيى (١) عن عوف (٢) عن الحسن (٣) عن عتي بن ضمرة (٤) قال : قدمت المدينة فرأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية والثياب فإذا هو أبي بن كعب (٥) سمعته يقول : هلك العقدة (٦) أما إني لست آسى عليهم ولكن آسى على (٧) ما يضلون من عباد الله عز وجل . (٨)

٥١ - قال مسدد وثنا عبدالله (٩) عن المسعودي (١٠) عن سليمان بن

٧/٩/٤

- ١- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ . إمام قدوة ، تقدم ح (٣٩)
- ٢- عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، رمي بالقدر وبالتشيع . تقدم ح (٣٩)
- ٣- الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، ثقة فقيه فاضل مشهور . تقدم ح (٣٢)
- ٤- بخ ت س ق - عتي ، بضم أوله ، مصغر ، ابن ضمرة التميمي السعدي البصري ، ثقة من الثالثة . (التقريب : ٣٨١ ، تهذيب الكمال ٩٨/٦ ، التهذيب : ١٠٤/٧)
- ٥- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة . اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل ١٩ ، وقيل ٣٢ ، وقيل غير ذلك (الإصابة : ٢٦/١ ، التقريب : ٩٦)
- ٦- العقدة : أي أهل العقدة . وهي البيعة المعقودة للولاية (النهاية : ٢٧٠/٣ ، عقد) وأشار في النهاية إلى هذا الحديث .
- ٧- في الأصل (علي) بتشديد الياء . ولكن المعنى أوضح بدونها .
- ٨- الحكم على هذا الأثر : قال المصنف في المجردة (٣/ق ١/٦٩) : رجاله ثقات . أهـ ولم يجزم رحمه الله بصحة سنده ، فلعله خشي أن يكون الحسن أرسله ، والله أعلم . ولكن نص ابن أبي خيثمة على أن الحسن سمع من عتي بن ضمرة ، فيكون إسناد الحديث صحيحاً . والله أعلم . (جامع التحصيل : ١٩٨)
- ٩- خ م مد - عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي ، صدوق ، من الثامنة . وقال الذهبي قال أبو حاتم : صدوق . (التقريب : ٣٢٩) الكاشف : ١٢٧/٢ ، التهذيب : (٧٦/٦)
- ١٠- خ ت ٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته . وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ت ١٦٠ وقيل ١٦٥ ، وما ذكره ابن حجر في ضابط اختلاطه هو قول الإمام أحمد . ولم تميز رواية عبدالله بن يحيى عنه هل هي قبل الاختلاط أو بعده . (التقريب : ٣٤٤ ، الكواكب النيرات : ٢٨٢ ، التهذيب : ٢١٠/٦)

ميناء (١) عن نفيح (٢) مولى عبدالله قال كان عبدالله (٣) من أجود الناس ثوباً
أبيض ، وأطيب الناس ريحاً . (٤)

٥٢ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبدان (٥) أبو سنان (٦) قال : رأيت
الحسن (٧) أبيض الرأس واللحية ورأيت عليه كُمة (٨) بيضاء مُضَرَّبَةً . (٩)

١- سليمان بن ميناء عن نفيح ، روى عنه المسعودي ، يعد في الكوفيين ، قال
البخاري : منقطع . وقال أبو حاتم : مرسل . وذكره ابن حبان في الثقات .
(التاريخ الكبير : ٣٦/٤ ، الجرح والتعديل : ١٤٤/٤ ، الثقات لابن حبان : ٣٩٤/٦)

٢- نفيح مولى عبدالله بن مسعود ، يروي عن ابن مسعود ، روى عنه سليمان بن
ميناء (الثقات لابن حبان : ٤٨١/٥ ، التاريخ الكبير : ١١٣/٨ ، الجرح والتعديل :
٤٨٩/٨)

٣- عبدالله بن مسعود .. رضى الله عنه .

٤- ذكره في المطالب (١١٣/٤ ، المجردة) في المناقب ، باب فضل ابن مسعود .
وسند هذا الأثر فيه مجهولان : نفيح ، وسليمان بن ميناء ، فيكون ضعيفاً ، والله
أعلم .

٥- خ م د ت س - عبدالله بن عثمان بن جبلة ، بفتح الجيم والموحدة ، ابن أبي
رؤاد بفتح الراء وتشديد الواو ، العتكي ، بفتح المهملة والمثناة ، أبو عبد
الرحمن المروزي ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، ت ٢٢١ في
شعبان ، وهو ابن ٧٦ . ولم أقف عليه في معجم شيوخ أبي يعلى . (التقريب
٣١٣ ، تهذيب الكمال ٢٧٦/١٥)

٦- لم يتضح لي من هو ، والذي وقفت عليه في كتب التراجم بهذه الكنية ثلاثة ،
وطبقتهم تحتل أنهم سمعوا الحسن وسمع منهم عبدان ، ولم تذكر ولادتهم ولا
وفاتهم إلا ضرار ابن مرة ت ١٣٢ ، فيجزم أن عبدان لم يدركه لأنه لم يولد إلا
١٤٤ تقريباً . بقي الآخران لم يحدد سنهما ، وأما بلارهما فأحدهما كوفي وهو
سعيد بن سنان ، صدوق له أوهام ، والآخر عيسى بن سنان الفلسطيني . نزل
البصرة ، وهو لين الحديث ، ومعلوم أن الحسن بصري ، وعيسى بن سنان نزل
البصرة ، فيتقوى أنه هو الراوي عن الحسن ، ولعله تأخرت وفاته وأدركه
عبدان ، ويقوي هذا تصريح عبدان بالتحديث . والله أعلم . انظر (التقريب
٦٤٦، ٢٣٦ ، التهذيب : ٤٥/٤ ، ٥٧، ٤٥٧/٨)

٧- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة ، فقيه مشهور ، تقدم ح (٣٢)

٨- كمة : الكمة القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس . (المختار ٥٧٩ ، كم)

٩- لم أجده في مسند أبي يعلى ولا في المقصد العلي . وذكره في المطالب

(ق/٧١/ب) والحكم على هذا الإسناد موقوف حتى يتميز الراوي المشتبه فيه ،

وعلى القول بأنه عيسى بن سنان وهو الأقرب يكون : ضعيفاً . والله أعلم .

٥٣ - قال أبو يعلى الموصلي وثنا محمد بن عقبة (١) ثنا عبدالله بن خراش الشيباني (٢) قال ثنا العوام بن حوشب (٣) عن إبراهيم التيمي (٤) عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء. (٥)

- ١- بخ - محمد بن عقبة بن هرم السدوسي ، البصري ، صدوق يخطئ كثيراً . من العاشرة (التقريب : ٤٩٧ ، التهذيب : ٣٤٧/٩)
- ٢- ق - عبدالله بن خراش ، بالخاء المعجمة ، ابن حوشب الشيباني ، أبو جعفر الكوفي ، ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذب ، ت بعد الستين ومئة . قال الذهبي : ضعفه (التقريب : ٣٠١ ، الكاشف ٧٤/٢)
- ٣- ع - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، ت ١٤٨ (التقريب : ٤٣٣ ، التهذيب : ١٦٣/٨)
- ٤- ع - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، يكنى أبا أسماء ، الكوفي العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ت ٩٢ ، وله أربعون سنة . (التقريب : ٩٥ ، التهذيب : ١٧٦/١) ولم يذكره في طبقات المدلسين ، وأدرك من حياة ابن عمر حوالي ٢٣ سنة فلعله لقيه . والله أعلم .
- ٥- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه ولا في المقصد العلي ، وذكره في المطالب العالية (ق ١٧١ / ب) وعزاه في المجمع (١٢١/٥) إلى الطبراني . وقال : فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات . أهـ وقال المصنف في المجردة (٣/ق ٦٩ ب) سنده ضعيف لضعف عبدالله بن خراش .

﴿ ٢٠ - باب ماجاء في المصبوغ بالصفرة ﴾

هـ - قال مسدد ثنا يحيى (١) عن ابن جريج (٢) عن عطاء (٣) وابن أبي مليكة (٤) قالوا : كنا ندخل على عائشة رضي الله عنها ونحن غلمان وعلينا ثياب مصفرة . (٥)

- ١- يحيى بن سعيد القطان .. ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة . تقدم ح (٣٩)
 - ٢- ع - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، ت ١٥٠ أو بعدها ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، الذين لا يحتج بحديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع . (التقريب : ٣٦٣ ، مراتب المدلسين : ٩٥ ، التهذيب : ٤٠٣/٦)
 - ٣- ع - عطاء بن أبي رباح ، بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، ت ١١٤ ، على المشهور ، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ، وفي التهذيب عن ابن المديني : أن ابن جريج تركه بآخره (التقريب : ٣٩١ ، التهذيب : ١٩٩/٧) (تنبيه) ابن جريج يروي كذلك عن عطاء الخراساني ، ولكن سبب الترجيح هنا لعطاء بن أبي رباح هو : أنه صرح بالدخول على عائشة رضي الله عنها ، وعطاء الخراساني روى عن الصحابة مراسلا ، كما نص عليه في التهذيب (٢١٢/٧) أما عطاء بن أبي رباح فقد روى عن عدد من الصحابة منهم عائشة كما في التهذيب (١٩٩/٧) وقد ولد سنة (٢٧)
 - ٤- ع - عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، بالتصغير ، ابن عبد الله بن جدعان ، يقال اسم أبي مليكة : زهير التيمي المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة . ت ١١٧ (التقريب : ٣١٢ ، التهذيب : ٣٠٦/٥)
 - ٥- كذا في الأصل وفي المطالب (معصرة) ولا تعارض بينهما لأن المعنى واحد . المطالب (ق ١٧٠ ب)
- وقال المصنف في المجردة (٣/ق ٦٩ ب) رواته ثقات . وهو كما قال ، وعدم تصريح ابن جريج بالسماع من عطاء بن أبي رباح لا يضر ، لأنه قال : إذا قلت عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت . (التهذيب : ٤٠٦ : ٦) فعلى هذا يكون سند هذا الاثر صحيحاً . والله أعلم .

٥٥ - قال مسدد وثنا يحيى (١) عن ابن جريج (٢) عن حكيمة (٣) بنت (٤) حكيم (٥) عن أمها أميمة بنت أبي النجار (٦) قالت (٧) كن أزواج النبي ﷺ يتخذن عصائب فيها الورس (٨) والزعفران فيعصبن بها أسافل رؤوسهن ثم

- ١- يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ ، تقدم : ح (٣٩)
- ٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج تقدم في الحديث السابق .
- ٣- في الاصل (حكيم) ، والصواب حكيمة ، لان الطبراني (١٩٠ / ٢٤) بسنده قال: عن ابن جريج قال أخبرتني حكيمة عن أمها ، ويعضد ذلك تأنيث الضمير العائد إلى الاسم كما هنا وعند الطبراني، وكذلك في كتب التراجم حكيمة ، حسب ماوقفت عليه . والله أعلم .
- ٤- في الاصل (ابن) وهو تصحيف ظاهر .
- ٥- حكيمة بنت حكيم ، وفي الاستيعاب : حكيمة بنت أبي حكيم . وقد اختلف هل هي بنت أميمة أولا . وهذا الخلاف في أمها . والموجود في كتب التراجم حسب ماوقفت عليه : ترجمة حكيمة بنت أميمة فقط ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لاتعرف . وأما الذهبي فترجم لها باسمها مهملأ قال : حكيمة ، عن أمها أميمة وعن ابن جريج ، أخرج لها أبو داود والنسائي . والله أعلم ، (الاستيعاب : ١٢ / ٢١٦ ، التقريب : ٧٤٥ ، الثقات : ١٩٥ / ٤ ، الكاشف : ٤٢٣ / ٣)
- ٦- أميمة بنت أبي النجار . هكذا في الأصل وفي المصنفات في الصحابة بحذف كلمة (أبي) : أميمة بنت النجار الانصارية . وقيل هي : أميمة بنت رقيقة . وأبوها هو : بجاد بن عبد الله بن عمير ، القرشي التيمية ، ويقال : عبد الله بن بجاد ، وأمها أخت خديجة . وقيل هي : أميمة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وأمها رقيقة صاحبة الرؤيا في استسقاء عبد المطلب . ومن العلماء من جعل الثانية والثالثة واحدة وهو ابن السكن ، وأما ابن عبد البر لما ذكر هذا الحديث قال أظنه : لأميمة بنت رقيقة بنت صيفي . وتعقبه ابن حجر فقال : هو بعيد . وأما الذهبي في التجريد : جعل حكيمة بنتاً لأميمة بنت بجاد . ولما ذكر بنت صيفي قال : وبعضهم جعلها التي قبلها . والطبراني في الكبير فرق بينهما . وهذا الخلاف لايؤثر في الحكم على الحديث لأن كليهما صحابية (الاستيعاب : ١٢ / ٢١٦ ، الاصابة : ١٢ / ١٣٣ - ١٣٥ ، ١٣٩ ، العقد الثمين : ١٨ / ١٨٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٤٨ / ٢)
- ٧- في الاصل (قال) بدون التاء ، وفي المجردة بها .
- ٨- الورس : بوزن الفلس ، نبت أصفر يكون باليمن . ورس الثوب : صبغه بالورس ، (المختار : ٧١٦)

٥٦ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن رشيد (٢) ثنا أبو حيوه شريح بن يزيد الحضرمي (٣) عن عمران ابن بشر الحضرمي (٤) قال : رأيت عبدالله بن بسر المازني (٥) صاحب رسول الله ﷺ وعليه عمامة صفراء ورداء أصفر. (٦)

١- هذا السند فيه حكمة وهي مجهولة . وقال في المجمع : لم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها أبو داود .

وأخرجه الطبراني (١٨٩/٢٤) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني حكمة . فذكره . وبهذا السند صرح ابن جريج بالتحديث . ولم أجد هذا الحديث في المسند المطبوع ، مع أن رواية الطبراني تشعر أنه في المسند ، حيث رواه عن عبدالله بن أحمد ، وكذلك عدم إيراد في المطالب ، يؤيد أنه في المسند ، ولكن لعله سقط من المطبوع . والله أعلم .

ويدل على ضعف هذا الحديث معارضته للحديث الصحيح في نهى المحرم عن لبس الثوب المصبوغ بورس أو زعفران . (أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه . منها (٤٧٦، ٢٣١/١))

٢- خ م د س ق - داود بن رشيد ، بالتصغير ، الهاشمي مولا هم ، الخوارزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٩ (التقريب : ١٩٨ ، التهذيب : ١٨٤/٣)

٣- د س - شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو حيوه الحمصي ، المؤذن ، ثقة ، من التاسعة ت ٢٠٣ (التقريب : ٢٦٦ ، التهذيب : ٣٣١/٤)

٤- عمران بن بشر الحضرمي من أهل الشام روى عن عبد الله بن بسر ، وروى عنه أبو حيوه ، فقط ، هكذا ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان . فعلى هذا يكون مجهولاً . التاريخ الكبير : ٤١٠/٦ ، الجرح والتعديل : ٢٩٤/٦ ، الثقات : ٢١٨/٥)

٥- عبد الله بن بسر ، بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازني صحابي صغير ، ولأبيه صحبة ت ٨٨ ، وقيل ٩٦ ، وله مئة سنة ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله عنه . (الاصابة : ٢٢/٦ ، التقريب : ٢٩٧)

٦- في البغية بالشك : أو رداء .

- ذكره في بغية الباحث (٦٩٣/٢) والمطالب (ق ١٧٠ / ب) وهذا الإسناد ضعيف لجهالة عمران بن بشر .

٥٧ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري (١) حدثني أبي (٢) عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر (٣) عن أبيه (٤) قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة . (٥)
له شاهد من حديث زيد بن أسلم (٦) أن ابن عمر كان يصبغ لحيته

- ١- في الأصل (الزهري) وفي ترجمته كما هو مثبت .
- س ق - مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبيري بن العوام الاسدي أبو عبدالله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، من العاشرة ، ت ٢٣٦ . وقال الذهبي : ثقة . وقوله أرجح لأن الاتمه على القول بتوثيقه ، ولم أر من وصفه بأقل من التوثيق . والله أعلم (التقريب : ٥٣٣ ، الكاشف : ١٣١/٣ ، التهذيب : ١٦٢/١٠)
- ٢- عبدالله بن مصعب الزبيري ، قال ابن معين : كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب ، إنما كان يحفظ . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب البغدادي : ولاه الرشيد إمارة المدينة واليمن ، وكان محموداً في ولايته ، جميل السيرة ، مع جلالة قدره ، وعظم شرفه ، ت ١٨٤ ، فتلخص : أن ضعفه من قبل حفظه . والله أعلم (تعجيل المنفعة ١٥٧ ، الثقات : ٥٦/٧ ، تاريخ بغداد : ١٧٦ ، ١٧٣/١٠ ، الميزان : ٥٥٥/٢)
- ٣- ق - إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ثقة ، من الخامسة ت ١٤٥ (التقريب : ١٠٨ ، التهذيب : ٣٠٦/١)
- ٤- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الاجواد ، ولد بأرض الحبشة ، وله صحبة ت ٨٠ (الاصابة : ٣٨/٦ ، التقريب : ٢٩٨)
- ٥- أبو يعلى في مسنده (١٦٠/١٢) ، المطالب (ق ١٧٠/ب) وهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عبدالله بن مصعب وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم (١٨٩/٤) في اللباس ، من طريق مصعب بن عبد الله .. به ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : ولا واحد منهما . اهـ ولعل مراده : ولا على شرط واحد منهما . وابن سعد (٤٥٢/١) والطبراني في الصغير (٢٣٣/١) من طريق مصعب بن عبد الله بمعناه ، وقال الطبراني : لا يروى عن عبد الله إلا بهذا الاسناد .
الحكم على الحديث :
- اتضح من تخريجه أن مداره على عبدالله بن مصعب وهو ضعيف . وذكره الحافظ في الفتح (٣٠٥/١٠) وقال : في سنده عبدالله بن مصعب الزبيري وفيه ضعف وسوف يذكر المصنف له شاهداً ، لعله يتقوى به .
- ٦- ع - زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبدالله ، وأبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، ت ١٣٦ (التقريب : ٢٢٢)

بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ، ف قيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ قال :
إنني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها ولم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ
منها ، وقد كان يصبغ بها (١) ثيابه كلها حتى عمامته .

رواه أبو داود - في سننه (٢) واللفظ له ، والنسائي (٣)

- ١- قوله (بها) ليست عند أبي داود .
- ٢- كتاب اللباس باب في المصبوغ بالصفرة (٣٣٣/٤، ح ٤٠٦٤) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن زيد .. به والقعنبي ثقة ، وعبد العزيز الدراوردي : صدوق .
- ٣- كتاب اللباس ، باب الخضاب بالصفرة (١٤٠/٨) عن يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا الدراوردي ، عن زيد بن أسلم قال : رأيت ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق .. الحديث . فبين بهذا اللفظ بماذا كان يصفر لحيته .
- وقد أخرجه النسائي من طرق أخرى وفيها متابعات للدراوردي ، ففي باب الزعفران : عن القعنبي عن عبد الله بن زيد عن أبيه أن ابن عمر كان يصبغ بالزعفران .. الحديث . وعبد الله : صدوق فيه لين (التقريب ٣٠٤) . وفي باب تصفير اللحية : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ، بمعناه .
- وعبد الرحمن : صدوق يخطئ (التقريب ٣٤٤) .
- الحكم على هذا الحديث :
اتضح من مجموع هذه الطرق أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن . والله أعلم .
- وقد أخرج البخاري (٣٠٨/١٠) ومسلم (٨٤٤/٢) عن ابن عمر وفيه أن ابن جريج سأل ابن عمر عن أربعة أشياء يفعلها منها أنه قال : رأيتك تصبغ بالصفرة . فقال : أما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها . وهذا يعضد ما تقدم . إلا أنه يحتمل أنه خاص باللحية ويحتمل أنه عام . وتقدم الكلام عن حكم خضاب اللحية في دراسة الكتاب . والله أعلم .

٥٨ - قال مسدد ثنا حفص (١) ثنا حجاج (٢) عن أبي جعفر (٣) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة . (٤)

رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي (٥) بن اسحاق (٦) أبنا أبو المثنى (٧) ثنا مسدد ثنا حفص بن غياث .. فذكره . (٨)

١ - ع - حفص بن غياث ، بمعجمة مكسورة وياء مثناة ، ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، ت ١٩٤ ، أو ١٩٥ . (التقريب : ١٧٣ ، تهذيب الكمال : ٥٦/٧ ، الكواكب النيرات : ٤٥٨ / الملحق الاول) ولم يميز رواية من روى عنه .

٢ - بخ م مقرونا بغيره ٤ - حجاج بن أرطاة ، بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، ت ١٤٥ . وقال الذهبي : أحد الاعلام ، على لين فيه ، وقال : أكثر مانقم عليه التدليس . وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين ، وهم من أتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع . (التقريب : ١٥٢ ، الميزان : ١ / ٤٥٨ ، تعريف أهل التقديس : ١٢٥)

٣ - أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (١٠)

٤ - المطالب (ق/٤٩/أ) وقال ابن حجر : حجاج ضعيف ، وقال في مجردة المطالب (١٧١/١) ، ح (٦٢١) لمسدد بضعف .

٥ - هكذا في الاصل (أبو علي) ولم أقف عليه ، وعند البيهقي (أبو بكر) ولعله وقع في الاصل تصحيف والله أعلم . البيهقي في العيدين باب الزينة (٢٨٠/٣)

٦ - أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ، المعروف بالصُّبُغِي ، جمع وصنف ، وبدع في الفقه ، وتميز في علم الحديث . ت ٣٤٢ . (السير ٤٨٣/١٥)

٧ - معاذ بن المثنى بن معاذ ، أبو المثنى العنبري . ثقة متقن ، ت ٢٨٨ (تاريخ بغداد ١٣٦/١٣ ، السير ٥٢٧/١٣)

٨ - لم أجده في مستدرک الحاكم المطبوع ، وقد بحثت عنه في مظانه في اللباس والجمعة ، والعيدين وعن طريق الفهارس . ولم أعثر عليه . والله أعلم .

وقال المناقب العود وان حسب الاستقرار للطريقة المصنف في عزوة للحاكم أن هذا بناء على رواية البيهقي له عنه الحاكم . والله أعلم . ولذلك تجد المصنف يقول بعد هذا العزو وعن الحاكم رواية البيهقي .

وعن الحاكم رواه البيهقي - في سننه - (١) وقال: ثنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ (٢) أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق (٣) ثنا يوسف بن يعقوب القاضي (٤) ثنا مسدد .. فذكره . (٥)

٥٩ - قال مسدد وثنا أبو الاحوص (٦) ثنا الأشعث ابن سليم (٧) سمعت شيخاً من كنانة (٨) يقول : رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز (٩)

- ١- في الجمعة ، باب ما يستحب من الارتداء ببرد (٢٤٧/٣) وفي العيدين ، باب الزينة للعيد (٢٨٠/٣) من طرق مدارها على مسدد .. به . وفي أحد الألفاظ لم يذكر لون البرد أنه أحمر . والسند الذي عزاه المصنف هنا للبيهقي هو أحد أسانيده في العيدين .
- ٢- علي بن محمد بن علي بن السقا ، أبو الحسن ، الاسفراييني ، سمع الكتب الكبار ، وأملئ ، وصنف ، ت ٤١٤ (السير : ٣٠٥/١٧)
- ٣- الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى الإسفراييني ، الحافظ المجود ، وحديثه كثير في كتب البيهقي ت ٣٤٦ (السير : ٥٣٥/١٥)
- ٤- يوسف بن يعقوب الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي ، أبو محمد القاضي ، صاحب السنن : كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً سديد الأحكام ، ت ٢٩٧ . (تذكرة الحفاظ : ٦٦٠/٢ ، السير : ٨٥/١٤)
- ٥- وأخرجه كذلك ابن أبي شيبه في مصنفه (١٥٦/٢) وابن سعد (٤٥١/١) من طريق الحجاج . . به ، مرسلاً . أي لم يذكر أبو جعفر : جابراً .
الحكم على الحديث : هو حديث ضعيف ؛ لأن مداره على حجاج بن أرطاة وهو مدلس ولم يصرح بالسماع .
- ٦- ع - سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الاحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة . ت ١٧٩ . (التقريب : ٢٦١ ، تهذيب الكمال : ٢٨٢/١٢)
- ٧- في الاصل (سليمان) وصوابه سليم . كما في كتب الرجال ، حسب ما وقفت عليه ، والمسند (٣٧١/٥)
- ع - أشعث بن أبي الشعثاء ، سليم المحاربي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، ت ١٢٥ (التقريب : ١١٣ ، تهذيب الكمال : ٢٧١/٣)
- ٨- في المسند (شيخ من بني مالك بن كنانة) (٣٧٦/٥)
- ٩- في الاصل بالنون ، وهكذا فيما يأتي يكتب نوناً بدل الزاي وهو تصحيف وصوابه بالزاي . وفي رواية في المسند قال (سوق عكاظ) وقال في معجم البلدان (٥٥/٥) موضع سوق بعرفة على ناحية كبك عن يمين الإمام على فرسخ من عرفه ، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام .

وهو يقول «ياأيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» قال: وأبو جهل (١) يمشي في أثره يسفي عليه التراب وهو يقول : ياأيها الناس لا يغرنكم هذا من دينكم إنما يريد أن تدعوا عبادة اللات والعزى . ووصف لنا رسول الله ﷺ فقال : رأيت عليه بردان أحمران (٢) أبيض جعد ، شديد سواد الرأس والحية ، مربوع ، كأحسن الرجال وجهاً ﷺ (٣) .

٦٠ - قال مسدد وثنا أبو معاوية (٤) ثنا هلال بن عامر المزني (٥) عن أبيه (٦) قال : رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب على بغلة (٧) وعليه برد

١- أبو جهل : عمرو بن هشام المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام كان يقال له (أبو الحكم) فدعاه المسلمون : أبا جهل - قتل مشركاً في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة - نعوذ بالله من حاله (الأعلام : ٨٧/٥)

٢- قوله (بردان أحمران) الأشهر أن يقول (بردين أحمرين). ولكن أجراهما على لغة من يلزمون المثنى الألف مطلقاً . ومنه قوله تعالى (إنَّ هذان لساحران) (طه : ٦٣) وقال الشاعر :

« إن أباه وأبا أباه * * * قد بلغا في المجد غايتها »
والأشهر أن يقول : غايتها . انظر (شذور الذهب : ٤٨)

٣- إسناده هذا الحديث صحيح .

أخرجه أحمد (٣٧٦/٥) عن أبيه (٦٣/٤) عن أبي النظر عن شيبان عن أشعث بن موفى (٣٧١/٥) من طريق شعبة عن أشعث ، بنحوه مختصراً .

وذكره في المجمع (٢٢/٦) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٤- ع - محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٥ وله ٨٨ سنة ، وقد رمي بالإرجاء . (التقريب : ٣٧٥ ، التهذيب : ١٣٧/٩)

٥- د س - هلال بن عامر بن عمرو المزني ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة (التقريب : ٥٧٦ ، التهذيب : ٨١/١١)

٦- عامر بن عمرو المزني ، صحابي ، يقال : الصواب رافع بن عمرو (الإصابة : ٢٨٨/٥ ، التقريب : ٢٨٨)

٧- المعروف من النصوص الصحيحة أن الرسول ﷺ حج على بعير ، ولم يحج إلا حجة واحدة .

أحمر ، وعلي أمامه يُعَبَّرُ (١) عنه مايقول فجئت حتى أدخلت يدي بين (٢)
شراك النبي ﷺ وقدمه فجعلت أعجب من بردها. (٣)

قلت : رواه أبو داود في سننه (٤) عن مسدد .. فذكره بلفظ : رأيت النبي ﷺ
بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر ، وعلي يُعَبَّرُ عنه .

(هذا حديث رجاله ثقات) . (٥)

٦١ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر (٦) عن (٧) علي بن

١- (عبر عنه) تكلم عنه (المختار : ٤٠٩) ولعل المعنى هنا يبلغ كلامه إلى الناس .
أي يرفع صوته به . والله أعلم .

٢- في الاصل (بين يدي) وهو مقلوب لأنه لا يستقيم مع سياق الحديث . وصوابه
كما هو مثبت . وهو كذلك في المسند (٤٧٧/٣)

٣- سند هذا الحديث صحيح . وذكر في الاصابة أن ابن السكن قال أخطأ أبو
معاوية فيه ، لأن مروان وغيره روي عن هلال بن عامر عن رافع بن عمر .
وصوبه البغوي ، وتعقبه ابن حجر بأن أبا معاوية لم ينفرد بهذا فقد تابعه
محمد بن عبيد عن شيخ من بني فزاره .. به . كما عند أحمد (الاصابة :
٢٩١/٥) وأخرجه أحمد (٤٧٧/٣) من طريقين : أحدهما : عن أبي معاوية .. به ،
بلفظ مسدد مع تقديم وتأخير . والآخر : عن محمد بن عبيد قال : حدثنا شيخ من
بني فزاره عن هلال .. به . بلفظ أبي داود .

٤- في اللباس ، باب في الرخصة في ذلك - أي في لبس الأحمر (٣٣٨/٤ ، ح ٤٠٧٣)

٥- وتقدم أنه حديث صحيح .

٦- ع - محمد بن بشر العبدي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة ع
٢٠٣ (التقريب : ٤٦٩ ، التهذيب : ٧٣/٩)

٧- في المخطوط من مسند ابن أبي شيبة زيادة اسم رجل بين محمد وعلي وهو (عمرو بن كثير) . ولكن روى أحمد (٢٢٧/٢) هذا الحديث من طريق ابن أبي
شيبه وذكر هذا السند عن محمد عن علي كما هنا ولم يذكر عمرو بن كثير ،
وحاولت أن أجزم بشئ في هذا من خلال كتب التراجم ولم يتضح لي ذلك ؛
فلم يذكر علي بن صالح شيخاً لعمرو بن كثير ، وأما محمد بن بشر فذكر من
شيوخه عمرو بن كثير ، ولم يذكر علي بن صالح . حسب ما وقفت عليه . وهذا قد
يرجح ما في مسند بن أبي شيبة . والله أعلم (انظر تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٠ ،
٥٢٠/٢٤)

وعمر بن كثير ، هو بن أفلح المكي ، ويقال عامر ، لابأس به ، من السابعة .
(التقريب : ٤٢٦) .

صالح (١) عن إِيَاد بن لَقِيط (٢) عن أَبِي رَمَّة (٣) قال : حجبت فرأيت رجلاً جالساً في ظل الكعبة فقال أبي : أتدري من هذا ؟ هذا رسول الله ﷺ فلما انتهينا إليه إذا رجل ذو (٤) وفرة (٥) [به] ردع (٦) وعليه ثوبان أخضران (٧)

١- م ٤ - علي بن صالح - بن حي الهمداني ، أبو محمد ، الكوفي ، أخو حسن ، ثقة عابد ، من السابعة ، ت ١٥١ بوقيل بعدها . (التقريب : ٤٠٢ ، التهذيب : ٣٣٢/٧)

٢- إياد ، بكسر أوله ثم تحتانية ، ابن لقيط السدوسي ، ثقة ، تقدم ح (٥)
٣- أبو رمّة ، بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثناة ، البلو ، ويقال التيمي ، ويقال التميمي ، ويقال هما اثنان ، قيل اسمه رفاعه بن يثربي ، ويقال عكسه ، ويقال عمارة بن يثربي ، ويقال حيان بن وهيب ، وقيل جندب ، وقيل خشخاش ، صحابي ، قال ابن سعد ، ت بأفريقيه يرجح أحمد شاكر أنه : رفاعه بن يثربي . وقال : لأنه هو الذي جزم به الإمام أحمد والبخاري في الكبير ، وابن حبان في صحيحه (الاصابة : ١٣٤/١١ ، التقريب : ٦٤٠ ، تحقيق أحمد شاكر للمسند (٥٥/١٢))

٤- في الاصل زيادة ألف بعد الواو . وليس لها معنى . ولهذا ليست في مسند ابن أبي شيبة ولا عند أحمد .

٥- قوله ذو وفرة (الوفرة) : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الاذن (النهاية : ٢١٠/٥)

٦- ليس في الأصل كلمة (به) وهي في مسند أحمد ولا بد منها للسياق . والمعنى : أن بشعره لطفة من حناء . كما أوضحته بعض الروايات عند أحمد (٢٢٧/٢) وسوف يأتي في رواية أبي يعلى ، وانظر (النهاية : ٢١٥/٢)

٧- في الاصل (أحمران) ولكن في مسند ابن أبي شيبة كما هو مثبت وكذلك في المسند في جميع الروايات مع تعددها (٢٢٧/٢٢٦/٢) وكذلك عند من روى الحديث مختصراً كأبي داود (٣٣٤/٤) والترمذي (١١٩/٥) ولفظه (انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فرأيت عليه بردين أخضرين)

- تخريج الحديث : في مسند بن أبي شيبة (٢/ق ٤٨/ب) وإسناده رجاله ثقات . ولا أجزم بصحة السند لاحتمال الانقطاع بين محمد بن بشر وعلي بن صالح ، لأنه كما تقدم ، أن في الاسناد زياده رجل بينهما ، كما في مخطوط مسند بن أبي شيبة . والله أعلم

وأخرج الحديث أحمد من عدة طرق بالفاظ متقاربه منها المختصر ومنها التام (٢٢٦/٢ - ٢٢٧/٤ ، ١٦٣) وبعضها من زيادات عبد الله بن أحمد على المسند . وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند عن هذا الحديث : إسناده صحيح ، وكذلك قال عن الطرق الاخرى (١٢/٦٨ - ٧٧) .

ولكن في هذه الرواية ذكر أن هذا وقع في مكة وفي الرواية التي بعدها ذكر أن

٦٢ - قال : وثنا شيبان (١) ثنا جرير (٢) ثنا عبد الملك بن عمير (٣) عن / إيراد
بن لقيط عن أبي رمثة قال : قدمت المدينة (٤) ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ
فخرج وعليه ثوبان أحمران (٥) فقلت لأبي (٦) : هذا والله رسول الله ﷺ

هذا في المدينة وأكثر الروايات سكنت عن ذلك ، سواء المطول منها عند
أبي يعلى وأحمد أو المختصر في السنن ؟

أما الرواية التي فيها ذكر المدينة أضعف من الرواية التي ذكر فيها الكعبة
وذلك : لأن في سندها شيبان وهو صدوق بهم ، وجرير بن حازم له أوهام إذا
حدث من حفظه وعبد الملك تغير حفظه ، فهؤلاء ثلاثة من رواة ربما حصل من
أحدهم هذا الوهم . والله أعلم . وأما الرواية التي فيها ذكر الكعبة ،
فروايتها كلهم ثقات لم يوصف أحد منهم بوهم ولا تغير . والله أعلم .

١- م د س - شيبان بن فروخ . أبي شيبة الحبطي ، بمهمله وموحده مفتوحتين ،
الأبلي ، بضم الهمزة والموحده وتشديد اللام ، أبو محمد صدوق بهم ، ورمي
بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً ، من صغار التاسعة . ت
٣٦ أو ٢٣٥ وله بضع وتسعون سنة ، وصحح الذهبي حديثه في الميزان وقال :
أحد الثقات (التقريب : ٢٦٩ ، الميزان : ٢٨٥/٢ ، التهذيب : ٤ : ٣٧٤)

٢- ع - جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النظر البصري ، والد وهب ،
ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من
السادسة ، ت ١٧٠ ، بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه . (التقريب :
١٣٨ ، التهذيب : ٢ : ٦٩)

٣- ع - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، حليف بني عدي ، الكوفي ، ويقال له
الفرسي ، بفتح الفاء والراء ثم مهمله ، نسبة إلى فرس له سابق ، كان يقال له
الحبطي بكسر القاف وسكون الموحده ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك ، ثقة
فصيح عالم ، تغير حفظه وربما دلس ، من الرابعة ، ت ١٣٦ وله ١٠٣ (التقريب :
٣٦٤ ، التهذيب : ٤١١/٦ ، الكواكب النيرات : ٤٨٦) ولم يميز حديثه .

٤- سبق الكلام أن الأقرب أن هذه القصة وقعت في مكة ، ولعل ذكر المدينة وهم
من بعض الرواة . والله أعلم .

٥- في المسند (٢٢٨/٢) وفي تحقيق أحمد شاكر له (٧٦/١٢) (أخضران) . بدلا من
(أحمران) . ولعله أصبح لموافقة للروايات الأخرى والحديث السابق . ولأن
التصحيح بين الكلمتين متوقع خاصة مع عدم كتابة النقط ، فيظن أن الضاد
ميم . والله أعلم

٦- في المسند (لابني) بدلا من (أبي)

فجعل أبي (١) يرتعد (٢) هيبة لرسول الله ﷺ فأتيته فقلت يا رسول الله :
 إني رجل طبيب وإن أبي كان طبيباً وأنا أهل بيت أطباء والله ما يخفى علينا
 من الجسد عرق ولا عظم فأرني هذا الذي على كتفك فإن كانت سلعة (٣)
 قطعتها ثم داويتها فقال « لا طبيبها إلا الله » (٤) ثم قال « من هذا معك ؟ »
 قلت ابني ورب الكعبة قال « ابنك ؟ » قلت : إني أشهد به . قال « ابنك هذا
 لا يجني عليك ولا تجني عليه » . (٥)

- ١- في المسند (أبني) ، بدلا من (أبي)
- ٢- قوله (يرتعد) أي يضطرب ، والاسم الرعدة بالكسر ويفتح . (القاموس : ٣٦١)
 وفي رواية أبي يعلى الآتية أن الذي ارتعد الابن وليس الأب وسيأتي إن شاء الله توضيح ذلك .
- ٣- السلعة : زيادة تحدث في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت ، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة . (المختار : ٣٠٩)
- ٤- في المسند بدون حرف (إلا) قبل لفظ الجلالة .
- ٥- لم أجده في مسند أبي رمثة ضمن الموجود من مخطوطة مسند ابن أبي شيبة وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (٢٢٨/٢) عن شيبان .. به . وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند : إسناده صحيح ، على خطأ في سياقه من بعض رواياته . ثم أطال الكلام حول بيان وجه الخطأ وخلاصته : أن أحاديث أبي رمثة باختلاف سياقها هي لقصة واحدة ، وتنوعها في السياق من روايتها ، وبعد جمع أسانيد القصة تبين أنها تدور على رواية ثلاثة من التابعين عن أبي رمثة ، وهم : إياس ، وأكثر الروايات تدور عليه ، وثابت بن منقذ ، وعاصم . فروى ثابت عن أبي رمثة أنه كان مع أبيه ، روايه واحدة في المسند (٢٢٧/٢) وروى عاصم عن أبي رمثة العكس أن ابنه كان معه ، روايه واحدة في المسند (٢٢٦/٢) واختلف الرواة عن إياس بن لقيط عليه في ذلك ، فروى عنه ابنه عبيد الله وسفيان ، وابن أبيجر ، وعلى بن صالح وقيس بن الربيع هؤلاء الخمسة رووا عن إياس عن أبي رمثة أنه كان مع أبيه . وكل رواياتهم في المسند (٢٢٦/٢ - ٢٢٨ - ١٦٣/٤) وخالفهم عبد الملك بن عمير ، والشيباني ، عن إياس عن أبي رمثة أن ابنه كان معه . وهي في المسند كذلك .
 والراجح في هذا حسب قواعد المحدثين ، وهو الذي يكاد يجزم به : أن أبا رمثة كان مع أبيه ، ومن ذكر غير ذلك فقد وهم . وكيفي في هذا الترجيح أن من رواية ذلك سفيان الثوري ، أمير المؤمنين في الحديث ، قال ابن معين : ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول ما قال سفيان . وبنحوه قال شعبة . ثم تابعه أربعة من الثقات . اهـ بتصرف (تحقيق أحمد شاكر للمسند : =

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا جعفر بن حميد الكوفي (١) ثنا عبيد الله (٢) بن إياد (٣) عن أبيه عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي فقال : هل تدري من هذا ؟ قلت : لأدري قال : هذا رسول الله ﷺ فاقشعريت (٤) حين قال ذلك . وكنت أظن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس ، فإذا هو بشر ذو وفرة (٥) بها ردع من حناء وعليه ثوبان أخضران (٦) فسلم أبي عليه ، ثم جلسنا فتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي « ابنك هذا ؟ » قال إني ورب الكعبة . قال (حقا) ؟ قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي في أبي (٧) ومن حلف أبي عليّ ثم قال « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ لا تزر ﴾ (٨) وازرة وزر أخرى ﴿ (٩) ثم نظر إلى مثل السلعة (١٠) بين كتفيه قال يا رسول الله : إني كأطب الرجال ألا

(٦٢-٦٠/١٢)

- ١- جعفر بن حميد العباسي ، الكوفي ، ثقة ، تقدم ، ح (٥) ، التهذيب (٨٧/٢)
- ٢- في الاصل (عبد الله) وفي المسند ، وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- ٣- عبيد الله بن إياد بن لقيط ، صدوق ، لينه البزار وحده ، تقدم ، ح (٥)
- ٤- الياء في قوله (اقشعريت) غير واضحة في الاصل ، وهي واضحة في المجردة مع الضبط بالشدة (٣/ق٦٩/ب) وفي المسند (فاقشعرت)
- ٥- تقدم في الحديث السابق بيان معنى هذه الكلمة .
- ٦- هذه الرواية خلاف الروايات السابقة ، وهي أصح كما سبق بيانه .
- ٧- في المسند (من تثبت شبهي بأبي)
- ٨- في المسند (ولا تزر) بالواو في الأول وهو الموافق للآيات في القرآن .
- ٩- هذه قطعة من آية في أربع سور من القرآن : سورة الأنعام ، آية ١٦٤ ، سورة الإسراء - ١٥ ، فاطر - ١٨ ، الزمر - ٧ ، وعند البيهقي : ذكر آية النجم ﴿ ألا تزر وازرة ﴾ ١٠٠ ﴿ وقال : إلى قوله ﴿ هذا نذير من النذير الأولى ﴾ (النجم - ٣٨ - ٥٦)
- ١٠- السلعة : زيادة تحدث في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت . وقد تكون من حمصة إلى بطيخه (المختار : ٣٠٩)

أعالجها ؟ قال (١) « طبيبها الذي خلقها » (٢).

قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبه ... فذكره . (٣)

قلت : رواه أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم باختصار (٤)

وقد ورد في سنن أبي داود (٥) والترمذي (٦) من حديث عبدالله بن عمرو

قال : مر على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران فسلم فلم يرد النبي ﷺ . (٧)

١- في المسند زيادة كلمة (لك) قبل قال ، وحرف (لا) بعدها ، جوابا لسؤاله ولفظه (ألا أعالجها لك ، قال : لا ، طبيبها ...)

٢- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في المفاريد له . ولا في المقصد العلي . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه (٢٢٨ / ٢) ، والبيهقي (٣٤٥ / ٨) . وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (٧٥ / ١٢) : إسناده صحيح .

٣- أي أبو يعلى ولم أقف عليه . كما سبقت الإشارة

٤- أبو داود : في اللباس ، باب في الخضرة (٣٣٤ / ٤) والترمذي في الأدب باب ماجاء في الثوب الأخضر (١١٩ / ٥) والنسائي في الزينة ، باب لبس الأخضر من الثياب (٢٠٤ / ٨) كلهم من طريق إياس .. به . ولفظ أبي داود والترمذي ، قال : انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فرأيت عليه بردين أخضرين . ولفظ النسائي ، بمعناه . وصححه الألباني (صحيح أبي داود ١٢ / ٧٦٧) وأخرجه أبو داود من طريق آخر عن إياس بن لقيط .. به . وفيه « الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها » وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (ح ١٥٣٧)

٥- في اللباس ، باب في الحمرة (٣٣٦ / ٤)

٦- في الأدب ، باب ما جاء في كراهيه لبس المعصفر للرجل (١١٦ / ٥) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[تنبیه] لم أتوسع في تخريجه لانه ليس من أحاديث الزوائد ، وإنما ذكره المصنف إشارة إلى أن هناك ما يخالف أحاديث جواز لبس الأحمر . وفي هذه المسألة خلاف بين العلماء يصل إلى سبعة أقوال . انظر فتح الباري (٣٠٥ - ٣٠٦) قال ابن حجر بعد أن ساق هذه الأقوال : والتحقيق في هذا المقام أن النهي عن لبس الأحمر إن كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء .. وإن كان من أجل أنه زي النساء فهو راجع إلى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته ، وإن كان من أجل الشهرة أو خرم المروءة فيمنع حيث يقع ذلك ، وإلا فيقوى ما ذهب إليه مالك من التفرقة بين المحافل والبيوت . اهـ وقد ذكر أنه قول ابن عباس ، وهو : يكره لبس الأحمر مطلقاً لقصد الزينة والشهرة ، ويجوز في البيوت والمهنة . والله أعلم .

٦٣ - / قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا عبد الله بن نمير (١) ثنا يزيد بن (٢) زياد بن أبي الجعد (٣) ثنا أبو صخرة جامع بن شداد (٤) عن طارق بن عبد الله المحاربي (٥) قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين : مرة بسوق ذي المجاز (٦) وأنا في بياعة (٧) لي أبيعها ، ومر وعليه جبة له حمراء وهوينادي بأعلى (٨) صوته «أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» قال : ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمي كعبيه من عرقوبيه ويقول : ياأيها الناس لاتطيعوه فإنه كذاب . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا غلام بني عبد المطلب . قلت : فمن هذا الذي يتبعه يرميه ؟ قالوا : عمه عبد العزى - وهو أبو لهب (٩) ، قال :

- ٧- وضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود ٤٠٣ - ح ٨٧٨)
 ١- عبد الله بن نمير ، أبو هاشم الكوفي ، ثقة ، صاحب حديث . تقدم : ح (١٨)
 ٢- في الأصل (ابن أبي زياد) وفي مسند ابن أبي شيبة (ابن زياد) وكذلك في غيره من المصادر . وهو الصواب .
 ٣- غ س ق - يزيد بن أبي الجعد الأشجعي ، الكوفي ، صدوق ، من السابعة ، وقال الذهبي : ثقة . (التقريب : ٦٠١ ، الكاشف : ٢٤٣/٣ ، التهذيب : ٣٢٨ / ١١)
 ٤- ع- جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ثقة من الخامسة ، ت ١٢٧ ، ويقال ١٢٨ (التقريب : ١٣٧ ، التهذيب : ٥٦ / ٢)
 ٥- في الأصل ومسند ابن أبي شيبة يظهر أنه (المحارمي) بالميم وصوابه بالباء (المحاربي) كما في المصادر الأخرى ، وفي ترجمته .
 - طارق بن عبد الله المحاربي ، الكوفي ، صحابي ، له حديثان أوثلاثه . (الاصابه : ٢١٤ / ٥ ، التقريب : ٢٨١)
 ٦- سوق ذي المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفه كانت تقوم فيه الجاهلية ثمانية أيام . (معجم البلدان : ٥٥ / ٥)
 ٧- هكذا في الاصل بالألف (بياعة)
 ٨- في الاصل كتبه هكذا (بأعلا)
 ٩- عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش : عم رسول الله ﷺ ، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام ، كان غنياً عتياً ، وكان أحمر الوجه ، مشرقاً ، فلقب في الجاهلية : بأبي لهب ونزل فيه سورة المسد . ت بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدا . (انظر الاعلام : ١٢ / ٤)

فلما ظهر الإسلام قبل (١) المدينة أقبلنا في ركب من الرَبْذَة (٢) حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظعينة (٣) لنا . قال : فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم فرددنا عليه فقال « من أين أقبل القوم ؟ » قلنا : من الرَبْذَة وجنوب الرَبْذَة ، قال : ومعنا جمل أحمر قال « تبيعوني الجمل ؟ قال : قلنا: نعم . قال بكم ؟ » قال : قلت : بكذا (٤) وكذا صاعاً من تمر ، قال : فما استنقصنا (٥) شيئاً . وقال : « قد أخذته » ، ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة فتواري عنا فتلاومنا بيننا قلنا (٦) أعطيتكم جملكم رجلاً لا تعرفونه . قالت الظعينة : لا تلوموا أنفسكم فلقد رأيت وجهاً ماكان ليخفركم ما رأيت رجلاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . قال : فلما كان العشاء أتى رجل فقال : السلام عليكم إني رسول رسول الله ﷺ إليكم وإنه يأمركم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا ، فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا . قال : فلما كان من الغد دخلنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول «ياأيها الناس يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول أمك ، وأباك ، وأختك ، وأخاك ، ثم أدناك أدناك » فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله هؤلاء

١- في مسند ابن أبي شيبه ، قال (وقدم) بدلا من كلمة (قبل)
 ٢- الرَبْذَة : بفتح أوله وثانيه ، وذل معجمة مفتوحة أيضا ، وهى من قرى المدينة على ثلاثة أيام ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، وكانت من أحسن المنازل في طريق مكة ، وهى من منازل الحاج بين السليلة والعمق ، وينسب إليها قوم ، وفيها قبر أبي ذر الغفاري . (معجم البلدان : ٢٤١/٣ - ٢٥)
 ٣- الظعينة هي : المرأة مادامت في اليهودج فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . (المختار : ٤٠٤)

٤- في مسند ابن أبي شيبه بدون حرف الباء (كذا)
 ٥- هذه الكلمة غير واضحة في مسند ابن أبي شيبه ، ويظهر أنها غير اللفظة التي ذكرها المصنف ولكن في صحيح ابن حبان كما في الأصل : ولم يستنقصنا (١٨٣ / ٨)

٦- في مسند ابن أبي شيبه (قلنه) بدلا من قلنا .

بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا منه ،
قال : فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه (١) فقال « ألا لا تجني أم على ولد ،
ألا لا / تجني أم على ولد » (٢).

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زكريا بن يحيى الواسطي (٣) ثنا سنان بن
هارون (٤) أخو سيف بن هارون عن يزيد بن (٥) زياد بن أبي الجعد حدثني
أبو صخر جامع بن شداد قال : قال رجل منا يقال له طارق رأيت النبي ﷺ
مرتين : أما مرة فرأيت بسوق ذي المجاز وهو على دابة وقد دميا عرقوبيه
وهو يقول : « يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا » ورجل من خلفه
يرميه بالحجارة ويقول هذا الكذاب فلا تسمعوا منه . فسألت عنه فقلت من
هذا ؟ فقليل أما المقدم فمحمد رسول الله ﷺ وأما الذي خلفه فأبو لهب
عمه يرميه .

ثم قدمنا بعد ذلك فنزلنا المدينة فخرج علينا رجل فقال : « من أين
أقبلتم ؟ » قال قلنا من الربرة - أو : من حواليتها - قال : « معكم شيء

١- في الاصل (إبطه) وفي مسند ابن أبي شيبة ، وعند ابن ماجه والحاكم كما هو
مثبت ، ولعله أصوب ، والله أعلم .

٢- مسند ابن أبي شيبة (٢/٥٢ق-أ-ب) وذكره في المطالب (ق١/٩٨-أ-ب)
وسند هذا الحديث صحيح ، لأن القول بتوثيق يزيد أرجح ، والله أعلم .
وسوف يأتي إن شاء الله بيان من أخرج الحديث غير من سيذكر المصنف .

٣- زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي ، لقبه : زحمويه ، بالزاي . قال
ابن حبان : كان من المتقنين في الروايات ، ت ٢٣٥ ، (الثقات : ٢٥٣/٨ ،
الاكمال : ١٧٩/٤ ، الجرح والتعديل : ٦٠١/٣)

(تنبيه) أكثر من ترجم له لقبه ب (رحمويه) بالراء أو بحذفها .

٤- ت - سنان بن هارون البرجمي ، بضم باء وسكون راء وضم جيم ، أبو بشر
الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة ، وأكثر الأقوال على تضعيفه ،
واختلف قول ابن معين فيه . وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وقال ابن
عدي : ولسنان أحاديث وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به (التقريب :
٢٥٦ ، الضعفاء الكبير : ١٧١/٢ ، الكامل : ١٢٧٦/٣ ، التهذيب : ٢٤٣/٤)
٥- في الأصل زيادة (أبي) وقد تقدم في الحديث السابق أنها خطأ .

تبيعونه ؟ » قال : قلنا : نعم ، هذا البعير . قال « بكم ؟ » قلنا : بكذا وكذا وسقاً من تمر . فأخذ بخطامه يجره ثم دخل به المدينة فقلت : أي شيء صنعنا ؟ ! بعنا بعيراً من رجل لا نعرفه ! . قال : ومعنا ظعينة في جانب الخباء فقالت : أنا ضامنة ثمن البعير ، لقد رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يَخِيسُن (١) بكم . فلما أصبحنا أتى رجل ومعه تمر ، فقال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم : أن تأكلوا من التمر حتى تشبعوا وأن تكتالوا حتى تستوفوا . قال : ففعلنا ثم دخلنا المدينة فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول « ياأيها الناس اليد العليا » فذكره بتمامه . (٢)

قلت : روى النسائي طرفاً منه في كتاب الزكاة (٣) « يد المعطي العليا .. إلى قوله « أدناك أدناك »

وروى ابن ماجه منه « (ألا) لا تجني أم على ولد .. » (٤) ولم يذكر باقي الحديث . (٥)

(ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (٦) ثنا

- ١- وفي طبقات ابن سعد قال (لا يظلمكم ولا يغدر بكم) . وقوله : لا يخيسن : من خاس بالعهد يخيس خيسا وخيسانا : غدر ، ونكث (القاموس : ٦٩٩)
- ٢- ولم أجد في مسند أبي يعلى ، وأخرجه أبو يعلى في المفاريد (١٠٨ ، ح ١٠٩) عن زكريا بن يحيى الواسطي .. به . وذكره في المطالب (١٩٨ / ب) وهذا الإسناد فيه سنان بن هارون ، وفيه كلام ، ولكن الحديث صحيح كما سبق وسيأتي بقية تخريجه .
- ٣- باب أيتهما اليد العليا (٦١ / ٥) عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن يزيد .. بجملة منه ، كما أشار المصنف ، وقال النسائي بعد ذكره : مختصر .
- ٤- في الديات ، باب لا يجني أحد على أحد (٨٩٠ / ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة بجملتين منه قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه حتى رأيت بياض أبطيه ، يقول : « ألا لا تجني أم على ولد . ألا لا تجني أم على ولد » وقال المصنف في زوائد ابن ماجه (٨٩ / ٢ ، ح ٩٤٢) إسناده صحيح رجاله ثقات ،
- ٥- أي النسائي وابن ماجه .
- ٦- محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الاصم ، تقدم ، ح (٢٥)

أحمد بن عبد الجبار (١) ثنا يونس بن بكير (٢) ثنا يزيد بن (٣) زياد بن أبي الجعد . فذكر حديث ابن أبي شيبه (٤) بتمامه . (٥) وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي ، ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح ، من العاشرة ، لم يثبت أن أباداود أخرج له ، ت ٢٧٢ ، وله ٩٥ سنة ، وقال الذهبي : مختلف فيه وحديثه مستقيم . وقال المزي : لم أقف على روايته عنه . ^{١٠} أبو داود (التقريب : ٨١ ، ديوان الضعفاء : ٣٢/١ ، تهذيب الكمال ، الحاشية : ٣٧٩/١)

٢- خت ، م تبعاً ، ر ت ق - يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة ، ت ١٩٩ ، وقال الذهبي : هو حسن الحديث ، (التقريب : ٦١٣ ، الميزان : ٤٧٨/٤)

٣- في الاصل (ابن أبي زياد) وفي مستدرک الحاكم (ابن زياد) بدون أبي ، وهو الصواب . كما تقدمت الإشارة إليه .

٤- في الأصل (أحمد بن منيع) ولعله سبق قلم ، وصوابه كما هو مثبت . وأحمد بن منيع لم يذكر المصنف أنه روى هذا الحديث .

٥- ولكن مع تغير بعض الألفاظ (مستدرک الحاكم في التاريخ ، باب يد المعطى العليا وابدأ بمن تعول (٦١١/٢ ، ٦١٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في تلخيصه روى النسائي بعضه وابن ماجه بعضه .

وقد أخرج هذا الحديث سوى من ذكر المصنف :

أ - ابن حبان في صحيحه في التاريخ ، باب ذكر مقاساة المصطفى ﷺ ما كان يقاسي من قومه في اظهار الإسلام (١٨٣/٨ ، ح ٦٥٢٨) ، والدارقطني ، في البيوع (٤٤٣ ، ح ١٨٦) كلاهما من طريق يزيد بن زياد بلفظ ابن أبي شيبه .

ب - وابن سعد في طبقاته (٤٢/٦) في ترجمة طارق بن عبد الله ، عن الفضل بن دكين عن أبي جناب عن أبي صخرة عن رجل من قوم طارق بن عبد الله عنه . . به . مع توضيح في بعض الفاظه ، وبعض الزيادات .

(تنبيه) يظهر أن في سند ابن سعد تصحيحاً ؛ لأن أبا صخر هو الذي يروي عن طارق ، وتقدم في سند أبي يعلى أن الرجل هو طارق ويحتمل أن هذه الزيادة من أوهام أبي جناب لانه ضعيف . والله أعلم .

خلاصة الحكم على الحديث :

هو حديث صحيح . ورد من طريق يزيد بن زياد الذي أخرجه ابن أبي شيبه وغيره ويزداد قوة بالطريق الآخر لأنه مما يعتبر به . والله أعلم .

﴿ ٢٢ - باب ما جاء في جر الإزار ﴾

٦٤ - قال مسدد والحميدي ثنا سفيان (١) قال : سمعت زيد بن أسلم (٢) يقول بعثه أبوه (٣) إلى ابن عمر ، قال : فدخلت عليه بغير إذن ، قال : فعلمني (٤) فقال : إذا أردت أن تدخل فاستأذن فإن أذن لك فسلم وادخل قال : أرسلني (٥) أبي إليك يطلب منك أن تكتب له إلى قيمك بخيبر نصفين (٦) عليهما الأقط فكتب إليه فجعل له نصفين طويلين عريضين ثم قال لي : أرضيت ؟ قلت : نعم . / قال : ثم مر ابن ابنه واقد (٧) وعليه ثوب جديد وهو يجر إزاره فقال : ارفع إزارك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا ينظر

١- ع - سفيان بن عيينه بن أبي عمران عيمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجه ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، ت في رجب ١٩٨ ، وله ٩١ سنة . ولهذا ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وهم من احتمل الأئمة تدليسهم . ومسدد والحميدي لم يثبت أنهم رووا عنه بعد اختلاطه (التقريب : ٢٤٥) ، تعريف أهل التقديس : ٦٥ ، الكواكب النيرات : ٢٢٠ ، التهذيب : ١١٧/٤

٢- زيد بن أسلم العدوي ، ثقة عالم ، وكان يرسل . تقدم ، ح (٥٧)
٣- عند الحميدي قال (بعثني أبي إلى عبد الله بن عمر)
٤- عند أحمد (٥١/٧) ، تحقيق شاكر (قال : فعرف صوتي .
٥- هذه الجملة من قوله (قال : أرسلني - إلى قوله ، قلت نعم) ليست موجودة في مسند الحميدي المطبوع ولا أعلم هل هي ساقطة ، أو أن أصل الحديث عند الحميدي مختصراً ، ويعضد الثاني أن الحديث كذلك بدونها عند أحمد (٥١/٧) ، تحقيق شاكر)

٦- لم تتضح لي هذه الكلمة والتي بعدها بسطر ، وهما هكذا في المجردة (٢/٧٠ أ)

٧- عند الحميدي (و مر ابن ابنه عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر) وهو : عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - العدوي المدني ، ت ١١٩ . (التهذيب : ٦٥/٦)

الله إلى من جر إزاره (١) خيلاء » (٢).

٦٥ - (٣) رواه أحمد بن منيع ثنا عبيدة (٤) بن حميد (٥) عن العلاء بن المسيب (٦) عن إبراهيم مولى بني هاشم (٧) عن نافع (٨) عن ابن عمر قال : جاء أعرابي (٩) (إلى) النبي ﷺ فاحتبى بين يديه فقال : يا رسول الله

- ١- عند الحميدي (ثوبه)
- ٢- الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر ، الكبر والعجب . يقال : اختال فهو مختال . وفيه خيلاء ومخيلة : أي كبر . (النهاية : ٩٣/٢)
- تخريج الحديث :
- مسند الحميدي (٢/٢٨٤ ، ح ٦٣٦) مختصراً . وقال المصنف في المجردة (٣/٧٠ ق ١) سنده صحيح ورواته ثقات وهو كما قال . وأخرجه أحمد (١/٧) تحقيق شاكر) عن عبد الرزاق عن داود يعني ابن قيس عن زيد . . به . بدون وصية أبيه . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . وأخرجه أبو يعلى (١٠/١٦ ، ح ٥٦٤٤) عن زهير عن ابن عينية . . به . مقتصراً على آخر جملة . وسوف يذكر المصنف له زيادة تخريج .
- ٣- السبب في جعل هذا الحديث حديثاً آخر : لأنهما قصتان مختلفتان ، ولا يؤثر اشتراكهما في حكم من الأحكام ، ولهذا لم يورد ابن حجر الأول في المطالب ، وأورد الثاني . والله أعلم
- ٤- في الاصل (عبيد الله) وفي المطالب ، وعند أبي يعلى ، وفي ترجمته (عبيدة) وهو الصواب .
- ٥- خ ٤ - عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء ، التيمي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق ، نحوي ربما أخطأ من الثامنة ، ت ١٩٠ ، وقد جاوز الثمانين . ولكن كبار الائمة على توثيقه ، ولهذا صحح الذهبي حديثه . (التقريب : ٣٧٩ ، الميزان : ٢٥/٣ ، التهذيب : ٨١/٧)
- ٦- خ م د س ق - العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي ، ويقال التغلبي ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة . وقال الذهبي : وثق (التقريب : ٤٣٦ ، الكاشف : ٣١١/٢ ، التهذيب : ١٩٢/٨)
- ٧- لم أجده في كتب الرجال بهذا الاسم ، والأقرب أنه : إبراهيم قعيس كما ذكره ابن أبي حاتم وقال : إنه يروي عن نافع مولى ابن عمر ، روى عنه العلاء بن المسيب . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . (الجرح والتعديل : ١٥١/٢)
- ٨- ع - نافع أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه ، مشهور ، من الثالثة ت ١١٧ ، أو بعد ذلك . (التقريب : ٥٥٩ ، التهذيب : ٤١٢/١٠)
- ٩- ورد عند ابن حبان اسم هذا الصحابي الأعرابي ، وهو : سليم بن جابر الهجيمي (صحيح ابن حبان : ٣٦٩/١)

علمني فأني أعرابي جاف ، فقال له رسول الله ﷺ : « اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تصب من إنائك في إناء صاحبك ، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك ، وإياك وجر الإزار فإن جر الإزار من المخيلة » . (١)

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا سريج (٢) ثنا عبيدة بن حميد التيمي حدثني العلاء بن المسيب عن إبراهيم مولى بني هاشم عن نافع عن ابن عمر قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فاحتبى في بردة بين يديه .. فذكره بتمامه وزاد « وإن امرؤ شتمك فعيرك بأمر يعلمه منك فلا تعيره بأمر تعلمه منه فإنه يكون وبال ذلك عليه وأجره لك » . (٣)

١- المخيلة : الكبر (المختار ١٩٦)

ذكر هذا الحديث في المطالب (ق/١٦٩-أ-ب) ولكن اختصره ولم يذكر إلا آخر جملة منه ، وقال : حديث ابن عمر رضي الله عنه في الصحيح بغير هذا اللفظ . اهـ

وإسناده هذا الحديث فيه إبراهيم مولى بني هاشم لم أقف عليه إلا إن كان إبراهيم قعيس فهو ضعيف . والله أعلم . وسيأتي تخريج الحديث .

٢- خ م س - سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل . ثقة عابد ، من العاشرة ، ت ٢٣٥ . (التقريب : ٢٢٩ ، التهذيب : ٤٥٧/٣)

٣- لم أجده في مسند أبي يعلى ، ولا في المقصد العلي . وإسناده كالذي قبله .

ويشهد له ما أخرجه ، أحمد (٦٣/٥) وابن حبان (٣٦٩/١) ح ٥٢٢ بسند صحيح عن أبي جري قال « أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله .. فذكره بنحوه .

وصححه الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٢٨١/٢) ح ٥٢٢

وأخرجه ابن حبان من طريق آخر (٣٦٩/١) ح ٥٢٣ وسيأتي تخريج هذا الشاهد ، ح (٧٦)

(تنبيه) وقع في صحيح ابن حبان (أبو جزء) بالهمز . وهذا تصحيف . وفي مسند أحمد وكذلك في تحقيق الأرناؤوط لصحيح ابن حبان كما هو مثبت وكذلك في الإصابة .

٦٦- قال : وحدثنا أبو همام (١) الوليد بن شجاع بن بشر السكوني (٢) ثنا
عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٣) ثنا داود (٤) عن (٥) رياح^(٦) بن عبدة (٧) عن (٨)
أسيد بن عبد الرحمن أخي (٩) عبد الحميد وهو ابن سودة بنت (١٠)

١ - في الاصل قال (وحدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى) فأسقط شيخ أبي يعلى ،
أبو همام وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت ، وهو الصواب ، لأن عبد الأعلى
ليس شيخاً لأبي يعلى

٢- م د ت ق - الوليد بن قيس السكوني ، أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد
، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٤٣ على الصحيح . (التقريب : ٥٨٢ ، التهذيب :
١٣٥/١١)

٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصري الشامي ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٩)
٤- خ ت م ٤- داود بن أبي هند القشيري ، مولا هم ، أبو بكر ، أو أبو محمد ،
البصري ، ثقة فقيه زاهد من الثامنة ، ت ١٦٠ ، وقيل ١٦٥ . (التقريب : ٢٠٠ ،
التهذيب : ٢٠٤/٣)

٥- في الاصل (ابن كوفي مسند أبي يعلى) عن (وهو الصواب لأن داود ليس ابن
رياح .

٦- في الاصل (رياح) بالباء وفي مسند أبي يعلى وكتب الرجال بالياء حسب
ما وقفت عليه .

٧- خ د ت س - رياح بن عبدة ، بفتح أوله ، الباهلي مولا هم ، وقيل السلمي ،
الكوفي ثقة ، سكن الحجاز ، من الرابعة . (التقريب : ٢١١ ، ٢١٢ ، التهذيب :
٢٩٩/٣ ، ٣٠٠)

(تنبيه) جعل المزي في تهذيبه (رياح بن عبدة) شخصين باهلي ، وسلمي . وقد
خالف في هذا كل من ترجم له حيث جعلوه شخصاً واحداً ، وقد نبه على ذلك
مغلطاي ، وابن حجر في التهذيب وفي التقريب . ثم إن المزي ذكر أن
الباهلي من شيوخ داود ، وذكر أن السلمي هو الذي يروي عن ابن عمر .
والله تعالى أعلم . انظر (تهذيب

الكمال : ٢٥٩/٩ ، كلام المحقق ، تهذيب التهذيب : ٣٠٠/٣ ، الثقات : ٢٣٨/٤ ،
التاريخ الكبير ٣٢٩/٣)

٨- في الاصل (ابن) وفي مسند أبي يعلى (عن) وهو الصواب لأن رياحاً ليس
أبناً لأسيد .

٩- في الاصل (ابن أخي عبد المجيد) وفي كتب الرجال حسب ما وقفت عليه كما
هو مثبت . والله أعلم .

١٠- في الجرح والتعديل (٣١٦/٢) سودة بنت عبد الله بن عمر . والله أعلم
بالصواب .

عبدالرحمن (١) عن ابن عمر قال : لبست ثوباً جديداً (٢) فأنتيت على رسول الله وهو عند حجرة حفصة (٣) في ليلة مظلمة فسمع قعقعة (٤) الثوب فقال « من هذا ؟ » فقلت : عبد الله بن عمر . قال « ارفع إزارك (٥) فإن الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه » وكان إزاري تلك الليلة إلى نصف ساقبي . (٦)

٦٧ - قال : وثنا محمد بن بشار (٧) وقال : ثنا أبو عامر العقدي (٨) ثنا

- ١- أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، أخو عبد الحميد العدوي القرشي . لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، إلا ذكر ابن حبان له في الثقات . (التاريخ الكبير : ١٢/٢ ، الجرح والتعديل : ٣١٦/٢ ، الثقات : ٤١/٤)
- (تنبيه) أسيد ، في الاصل بدون ياء ، وفي مسند أبي يعلى وكتب الرجال كما هو مثبت .
- ٢- في مسند أبي يعلى (حريرا)
- ٣- حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافه سنة ثلاث ، ت ٤٥ (الاصابة : ١٩٧/١٢ ، التقريب : ٧٤٥)
- ٤- القعقعة : حكاية صوت السلاح ونحوه . (المختار : ٥٤٥ ،)
- ٥- وفي المقصد العلي قال « ارفع ثوبك »
- ٦- في مسند أبي يعلى (٨٦/١٠ ، ح ٥٧٢٢) وذكره في المقصد العلي (ق ١٤٥ ب) وإسناده هذا الحديث فيه أسيد بن عبد الرحمن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا ذكر ابن حبان له في الثقات . وقال الهيثمي (في المقصد العلي) : حديثه - يعني ابن عمر - في الصحيح وغيره بغير هذا السياق . اهـ وسوف يذكر المصنف نحو هذا الحديث من مسند أحمد ، بعد ح (٦٩) .
- ٧- ع - محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر ، بدار ، ثقة ، من العاشرة ت ٢٥٢ ، وله بضع وثمانون سنة (التقريب : ٤٦٩ ، التهذيب : ٧٠/٩)
- ٨- عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، ثقة ، تقدم ، ح (٤٩) .

أيوب (١) بن ثابت المكي (٢) سمعت خالد بن كيسان (٣) قال : كنت مع ابن عمر قاعداً فمر فتى يجر سبيله (٤) فقال لي (٥) : ادع هذا الشقي قال فدعوته قال فقال له : ارفع إزارك . قال فرفعه (٦) فوق عقبه . فقال ابن عمر : هكذا أزره (٧) رسول الله ﷺ ، أو (٨) هكذا أمرنا رسول الله ﷺ أن نأزر (٩)

٦٨ - قال : وثنا هاشم بن الحارث (١٠) ثنا عبيد الله بن عمرو (١١) عن عبد الله بن محمد بن عقيل (١٢) عن ابن عمر قال كساني رسول الله ﷺ حلة

١- في الاصل (أبو زر) وفي مسند أبي يعلى (أيوب بن) وهو الصواب كما في ترجمته .

٢- في الاصل (المدني) وفي كتب الرجال (المكي) حسب ما وقفت عليه - بخ - أيوب بن ثابت المكي ، لين الحديث ، من السابعة ، مولى لبني شيبة . (التقريب ١١٨ ، التهذيب ٣٩٩/١ ، تهذيب الكمال ٤٦٤/٣ ، التاريخ الكبير ٤١٠/١ ، الثقات ٦٠/٦)

٣- بخ - خالد بن كيسان : حجازي ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب ١٩٠ ، التهذيب ١١٤/٣)

٤- قوله (سبله) بالتحريك : الثياب المسبله ، وقيل : إنها أغلظ مايكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان . (النهاية ٣٣٩/٢)

٥- في الاصل (له) والتصويب من مسند أبي يعلى ، لأنه هو الموافق للسياق .

٦- زار أبو يعلى في مسنده حرف (إلى) بعد قوله (فرفعه)

٧- في مسند أبي يعلى (أزر)

٨- زار أبو يعلى في مسنده كلمة (قال) بعد (أو)

٩- في مسند أبي يعلى (نأزر)

هذا الحديث في مسند أبي يعلى (٤٥٧/٩ ، ح ٥٦٠٦) وهذا الإسناد فيه أيوب بن ثابت وخالد بن كيسان ، الأول لين ، والثاني مقبول (التقريب ١١٨ . ١٩٠) وتشهد له الأحاديث السابقة.

١٠- هاشم بن الحارث ، أبو محمد المروزي ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : مستقيم الحديث ، ربما أغرب ، وقال الخطيب ، كان ثقة ، ت ٢٣٤ × الثقات : ٢٤٤/٩ ، تاريخ بغداد : ٦٦/١٤

١١- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، ثقة فقيه ، ربما وهم ، تقدم ، ح (٤٩)

١٢- عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، تقدم ، ح (٤٨)

من حرير من / حُلل السَّيراء مما أهداها إليه فيروز (١) فلبست الإزار فأغرقتني (٢) عرضاً وطولاً ، فسحبته ، ولبست الرداء فتقنعت (٣) به (٤) ثم أتيته فقال « يا عبدالله ارفع الإزار فإن مامس التراب إلى أسفل الكعبين من الإزار في النار »

قال عبدالله بن محمد : فلم أر أحداً أشد تشميراً للإزار من ابن (٥) عمر (٦).

٦٩ - قال : وثنا سويد (٧) ثنا فضيل بن عياض (٨) عن ليث (٩) عن

- ١- لم يتضح لي من هو ، ولعله : فيروز الديلمي ، أبو عبد الرحمن ، يمني كناني ، من أبناء الاساوره من فارس ، قتل الاسود العنسي ، وفد على النبي ﷺ ، ت في خلافة عثمان ، وقيل في خلافة معاوية باليمن ٥٣ هـ (الاصابه : ١٠٦/١٠)
- ٢- استغرق : استوعب ، أي استوعبه فصار كبيراً عليه (القاموس : ١١٨٠)
- ٣- في الاصل (فقصعت) وفي مسند أبي يعلى وعند أحمد كما هو مثبت . وهو الموافق للسياق . ومعنى قوله (تقنعت) يقال : تقنعت المرأة لبست القناع ، وفلان تغشى بثوب . (القاموس : ٩٧٨)
- ٤- في مسند أبي يعلى (فيه) والمعنى واحد
- ٥- في مسند أبي يعلى (من عبد الله بن عمر)
- ٦- مسند أبي يعلى (٧٨/١٠ ، خ ٥٧١٤) وإسناده لعله يكون حسناً . والله أعلم . وقال الهيثمي : في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات (المجمع : ١٢٣/٥) وسوف يذكر المصنف هذا الحديث بعد حديثين من مسند أحمد .
- ٧- م ق - سويد بن سعيد بن سهل الهروي الاصل ، ثم الحدثاني ، بفتح المهملة والمثلثة ، ويقال له الأنباري ، بنون ثم موحدة ، أبو محمد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن مالميس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، ت ٢٤٠ ، وله مئة سنة . وقال الذهبي : كان يحفظ لكنه تغير اهـ ومسلم كان يروي عنه من كتابه . ولم تميز رواية من روى عنه قبل التغير (التقريب : ٢٦٠ ، الكاشف : ٣٢٩/١ ، الكواكب : ٤٧٠ ملحق ، التهذيب : ٢٧٢/٤)
- ٨- خ م د ت س - فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، ت ١٨٧ ، وقيل قبلها (التقريب : ٤٤٨ ، التهذيب : ٢٩٤/٨)
- ٩- خت م ٤ - الليث بن أبي سليم بن زعيم ، بالزاي والنون ، مصغر ، واسم أبيه أيمن ، وقيل أنس ، وقيل غير ذلك ، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، ت ١٤٨ (التقريب : ٤٦٤ ، الكواكب : ٤٩٣ ملحق ، التهذيب : ٤٦٥/٨)

مجاهد (١) عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول « ألا لا تتركوا ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب ، ولا تموتن وعليك دين فإنه ليس ثم دينار ولا درهم إنما هي حسنات وسيئات جزاء بجزاء ، وقصاص بقصاص . ولا تبرأ من ولدك في الدنيا فتفضحه على رؤوس الناس فيتبرأ الله منك يوم القيامة فيفضحك على رؤوس الأشهاد . ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله يوم القيامة إليه » . (٢)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي (٣) ثنا أيوب (٤) عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعلي إزار يتقعقع (٥) فقال : « من هذا ؟ » فقلت عبد الله بن عمر . قال : « إن كنت عبد الله (٦) فارفع إزارك » ، فرفعت إزاري إلى نصف الساقين فلم تزل أزرتة

١- ع - مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحده ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، ت ١٠١ ، أو ٢ ، أو ٣ ، أو ١٠٤ ، وله ٨٣ (التقريب : ٥٢٠ ، التهذيب : ٤٢/١٠)
٢- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه ، ولا في المقصد العلي . ولأسناده ضعيف ، لأن فيه ليثاً .
وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٨٨/١١) من طريق ليث به مقتصرأ على الجملة الاخيره .

٣- خ د ت س - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، أبو المنذر البصري ، صدوق يهم ، من الثامنة (التقريب : ٤٩٣ ، التهذيب : ٣٠٩/٩)

٤- ع - أيوب بن أبي تميمة : كيسان السخيتاني ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ت ١٣١ ، وله ٦٥ (التقريب : ١١٧ ، التهذيب : ٣٩٧/١)
٥- في الأصل بالباء بدل الياء ، وتقدم معناها ، وقال أحمد شاكر (يتقعقع) أي يصوت عند التحريك وذلك من جدته (والققععه) حكاية أصوات السلاح والجلود اليابسه والبكرة والحلي ونحوها (٩٤/٩ ، تحقيق المسند)

٦- قال أحمد شاكر : الراجع عندي أنه ﷺ يريد العبودية لله والخضوع له ، لا يريد به الاسم العلم لابن عمر ، لأن رفع الإزار وتقصيره من الخشوع والتواضع ، وإسباله إمارة الكبرياء والخيلاء فكأنه قال له : إن كنت عبداً تخشع لله وتتواضع فارفع إزارك . (٩٤/٩ تحقيق المسند)

حتى مات . (١)

قال : وثنا زكريا بن عدي (٢) أبنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر قال : كساني رسول الله ﷺ حلة من السيراء أهداها له فيروز فلبست الإزار فأغرقني طولاً وعرضاً ولبست الرداء فتقنعت به .. فذكر نحوه . (٣) قال : وثنا عبد الصمد (٤) ثنا حماد (٥) عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر (٦) أن النبي ﷺ كساه حلة [فلبسها] (٧) فرآه (٨) رسول الله ﷺ فذكر (٩) أسفل من الكعبين وذكر النار ، حتى ذكر قولاً شديداً في إسبال الإزار . (١٠)

قال : وثنا عبد الرازق (١١) أبنا معمر (١٢) عن زيد بن أسلم . .

- ١- المسند (٩٤/٩)، تحقيق شاکر (وقال أحمد شاکر : إسناده صحيح .
- ٢- زكريا بن عدي بن الصلت ، ثقة جليل ، يحفظ ، تقدم ، ح (٤٩)
- ٣- المسند (٩٦/ ٢) وقال أحمد شاکر : إسناده صحيح . (٨/ ٦٨ تحقيق المسند) وقد تقدم هذا الحديث من مسند أبي يعلى ، ح (٦٨)
- ٤- ع - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم ، التنوري ، بفتح المثناة وتثقل النون المضمومة ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، ت ٢٠٧ ، وقال الذهبي : حجة . (التقریب : ٣٥٦ ، الكاشف ١٧٣/٢ ، التهذيب ٣٢٧/٦)
- ٥- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، تقدم ، ح (٣٦)
- ٦- في الأصل بياض قليل في مكان ابن عمر ، ووضع عليه الحافظ خطأ ، وعلق بالهامش (يعني عن ابن عمر) ، وخطه غير واضح . وهو مثبت عند أحمد في المسند .
- ٧- قوله (فلبسها) ليست في الأصل وهي في مسند أحمد وبها يستقيم السياق .
- ٨- هكذا في الأصل ، وفي المسند (فرأها)
- ٩- كتب المصنف فوق السطر (كذا) بعد (فذكر) . وليست في المسند . ولهذا لم أكتبها في النص .
- ١٠- المسند (٩٤/٩) تحقيق شاکر (وقال أحمد شاکر : إسناده صحيح .
- ١١- عبد الرازق بن همام ، الصنعاني ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٤)
- ١٢- ع - معمر بن راشد الأزدي ، مولا هم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروه شيئاً ، وكذا

فذكره . (١) وزاد فيه « وعلي إزار جديد » (٢)

قلت : هو (٣) في الصحيحين (٤) وغيرهما (٥) بغير هذا السياق . (٦)
٧٠ - / قال مسدد وثنا يحيى (٧) عن سفيان (٨) عن أبي وائل (٩) أن
عبدالله (١٠) رأى رجلاً يجر إزاره فقال : ارفع إزارك . قال : إني حمش (١١)
الساقين . (١٢)

- فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، ت ١٥٤ ، وهو ابن ٥٨ .
(التقريب : ٥٤١ ، التهذيب : ٢٤٣/١٠)
- ١- أي حديث ابن عمر بنحو ما تقدم من روايات وليس اللفظ الذي قبله مباشرة .
ذكره في المسند (١٢٢/٩ تحقيق شاکر) وقال أحمد شاکر : إسناده صحيح .
 - ٢- وكذلك زاد فيه قوله (فرفعته - أي إزاره - حتى بلغ نصف الساق ، قال : ثم
التفت إلى أبي بكر فقال : من جر ثوبه من الخيلا لم ينظر الله إليه يوم
القيامة ، فقال أبو بكر : إنه يسترخي إزاره ؟ فقال النبي ﷺ : « لست منهم »
 - ٣- أي حديث ابن عمر
 - ٤- البخاري ، في اللباس باب من جر إزاره من غير خيلاء (٢٥٤/١٠) ومسلم ، في
اللباس باب تحريم جر الثوب خيلاء (١٦٥١/٣)
 - ٥- كآبي داود (٣٤٥/٤ ، ح ٤٠٨٥) والبخاري (٨/١٢ ح ٣٠٧٥)
 - ٦- وأكثرهم روه مختصراً .
 - ٧- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ . تقدم ح (٣٩)
 - ٨- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه تقدم ، ح (٤)
 - ٩- ع - شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ت في خلافة عمر
بن عبد العزيز ، وله مئة سنة (التقريب : ٢٦٨ ، التهذيب : ٣٦١/٤)
 - ١٠- أي ابن مسعود ؛ لأن شقيقاً من تلامذته . (التقريب : ٣٦١/٤)
 - ١١- حمش الساقين : رقيقها : (النهاية : ٤٤٠/١)
 - ١٢- المطالب (٢٦١/٢ المختصرة) وإسناد هذا الأثر رجاله ثقات ، إلا أن في سماع
سفيان الثوري من أبي وائل بعد ؛ لأن سفيان ولد سنة ٩٧ ، ومات أبو وائل
في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقد مات عمر ١٠١ ، فيكون سفيان حينئذ صغيراً
لم يتجاوز أربع سنين . وهناك قول آخر في وفات أبي وائل : أنه ت ٨٢ ،
رجحه المزي في تهذيب الكمال (٥٥٤/١٢) وعليه يجزم بعدم سماع سفيان منه
وأنه أرسله . والله أعلم .
- وقد وضع المصنف فوق اسم سفيان علامة تضبيب ، ولعله يشير به إلى هذا
الانقطاع . والله أعلم .

٧١ - وقال أبوبكر بن أبي شيبه ثنا معاوية بن هشام (١) ثنا شيبان النحوي (٢) عن يحيى بن أبي كثير (٣) عن محمد بن عبد الرحمن (٤) أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله : « لا ينظر الله إلى الذي يجر إزاره » . (٥)

له شاهد من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الجامع وصححه . (٦)

١- بخ م ٤ - معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ، ويقال له معاوية بن أبي العباس ، صدوق ، له أوهام من صغار التاسعة ، ت ٢٠٤ و قال الذهبي : ثقة (التقريب : ٥٣٨ ، الكاشف : ١٤٠ / ٣ ، التهذيب : ٢١٨ / ١٠) في الأصل (الجوزي) والتصويب من كتب الرجال حسب ماوقفت عليه .
٢- ع - شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى (نحوه) بطن من الأزدي ، لا إلى علم النحو ، من السابعة ت ١٦٤ (التقريب ٢٦٩ ، التهذيب : ٣٧٣/٤)

٣- ع - يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ثقة ، ثبت ، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة ، ت ١٣٢ ، وقيل قبل ذلك ، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهم من احتمل الائمة تدليسهم (التقريب : ٥٩٦ ، تعريف أهل التقديس : ٧٦ ، التهذيب ٢٦٨/١١)

٤- ع - محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري ، عامر قریش ، المدني ، ثقة ، من الثالثة (التقريب : ٤٩٢ ، التهذيب : ٢٩٤/٩)

٥- مسند عبد الله بن عمرو لم أقف عليه في الموجود من مخطوطة مسند ابن أبي شيبه . وأورده في المطالب (ق ١/١٦٩) وإسناده هذا الحديث صحيح .

٦- في اللباس ، باب ماجاء في كراهيه جر الإزار (٢٢٣/٤ ، ح ١٧٣٠) وقال : حسن صحيح . ولكن قيده بقوله (خيلاء) وتقدم ح (٦٤) عن ابن عمر « لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء » فقيده كذلك بقوله خيلاء ، ومثله حديث أبي هريره عند البخاري ، في اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء (٢٥٧/١٠ ، ح ٥٧٨٨) قيده بقوله (بطراً)

أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أورده المصنف فهو غير مقيد ، فيكون الوعيد على كل من جر إزاره سواء كان خيلاء أو لا ، وفي هذه المسألة خلاف . وتقدمت مناقشتها في دراسة الكتاب . وأن الراجع تحريم الإسبال وإن كان لغير خيلاء . والله أعلم .

﴿ ٢٢ - باب ماجاء في إسبال الإزار ﴾

٧٢ - قال مسدد ثنا أبو الأحوص (١) ثنا الأشعث بن سليم (٢) عن امرأة (٣) منهم عن عبيد بن خالد (٤) قال : كنت شاباً رجلاً (٥) بالمدينة ، فخرجت في بردين لي وأنا مسبلهما ، قال : فطعنني رجل من خلفي : إما بأصبعه ، وإما بقضيب كان معه ، قال « أما إنك لو رفعت كان أبقي وأتقى (٦) فالتفت فإذا رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء (٧) قال : « وإن كان بردة ملحاء ! أما لك في أسوة ؟ » فنظرت إلى إزاره فإذا هو

- ١- سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الاحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث . تقدم ح (٥٩)
- ٢- الاشعث بن سليم هو ابن أبي الشعثاء ، المحاربي ، ثقة تقدم ، ح (٥٩)
- ٣- تم س - رُهم بنت الأسود ، عمة أشعث ، لاتعرف ، من الثالثة . والتصريح باسمها وأنها عمت أشعث ورد ذلك في بعض طرق الحديث عند أحمد وغيره كما سيأتي تخريجه (التقريب : ٧٤٧ ، التهذيب ٤٢٠/١٢)
- ٤- عبيد بن خالد المحاربي ، ويقال عبيدة ، بفتح العين ، ابن خلف ، صحابي ، له حديث في إسبال الإزار (الاصابه : ٣٥٨/٦ ، التقريب : ٣٧٦)
- ٥- عند الطيالسي (كنت أمشي) وعند أحمد (قدمت المدينة وأنا شاب متأزر ١٠٠٠) وفي الشماثل للترمذي (بينا أنا أمشي بالمدينة) وعند النسائي في السنن الكبرى (قدمت المدينة وأنا رجل شاب أعرابي)
- ٦- اختلفت الروايات في تنقيط هاتين الكلمتين ، ففي مسند الطيالسي (أتقى وأنقى) وعند أحمد (أبقي وأنقى) وعند الترمذي في الشماثل (أتقى) وفي نسخة (أنقى) والمعنى متقارب ، والله أعلم
- ٧- ملحاء : بردة فيها خطوط سود وبيض (النهاية : ٣٥٤ / ٤)

فيما بين عَضَلَة (١) الساق إلى الكعبين . (٢) قال : وثنا أبو عوانة (٣) عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عم أبيها (٤) قال : قدمت المدينة وأنا شاب .. فذكره . (٥)

رواه أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري (٦) ثنا سفيان (٧) عن أشعث بن أبي الشعثاء عن عمته عن عمها قال : لقيني النبي ﷺ وأنا في سوق المدينة (٨) وعليّ بردة ملحاء وأنا مؤترها . فقال لي « انتزر إلى نصف الساقين » قلت : يا رسول الله إنها بردة ملحاء ! قال : « وإن كانت ، أما لك في أسوة ؟ » فالتفت فإذا هو مؤتر إلى أنصاف الساقين أو قريباً من ذلك . (٩)

١- العضلة في البدن : كل لحمه صلبة مكتنزة ، ومنه عضلة الساق . (النهاية : ٢٥٣/٣)

٢- إسناده هذا الأثر ضعيف ؛ لجهالة التابعية .

وأخرجه أحمد (٣٦٤/٥) عن حسين بن محمد عن سليمان بن قره عن الأشعث عن عمته رُهم .. به . بنحوه . وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١١٤) عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن الأحوص بن جواب عن عمار بن زريق ، عن الأشعث .. به . مختصراً .

وسوف يأتي للحديث بقية تخريج ، إن شاء الله .

٣- وضاح اليشكري ، أبو عوانة ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٤)

٤- هو : عبيد بن خالد المحاربي رضى الله عنه . تقدم في الحديث السابق .

٥- هذا إسناده ضعيف ؛ لجهالة التابعية كما سبق .

وقد أخرجه من هذا الطريق النسائي في السنن الكبرى في الزينة باب موضع الزرار

(٤٨٤/٥) (٩٦٨٤-٩٦٨٤)

٦- ع - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الاسدي ، أبو أحمد

الزبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ،

ت ٢٠٣ (التقريب : ٤٨٧ ، التهذيب : ٢٥٤ / ٩)

٧- سفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه . تقدم ، ح (٤)

٨- عند أحمد قال (وإني لبسوق ذي المجاز)

٩- هذا الإسناد ضعيف كسابقه .

أخرجه أحمد (٣٦٤/٥) عن وكيع بن سفيان .. به . مع نقص وتغير في بعض

الفاظه ، والنسائي في الكبرى : في الزينة ، باب ٨٦ ، من طريق سفيان بنحو

ورواه الحارث بن محمد أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر (١) عن شعبة (٢)
 عن أشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال : بينما أنا أمشي في سكة من
 سكك المدينة إذ نادى إنسان من خلفي / « ارفع إزارك فإنه أنقى وأتقى » (٣).
 قال : فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ . قلت : يا رسول الله إنها بردة ملحاء
 قال : « أو مالك في أسوة حسنة ؟ » قال : فنظرت فإذا إزاره إلى نصف
 الساق . (٤)

هذا حديث ضعيف ؛ لجهالة تابعيه .

لفظ شعبة الآتي (تحفة الاشراف ٢٢٤/٧، ح ٩٧٤٤)

- ١- ع - سعيد بن عامر الضبعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو محمد البصري ، ثقة صالح وقال ، أبو حاتم : ربما وهم ، من التاسعة ، ت ٢٠٨ ، وله ٨٦ . (التقريب : ٢٣٧ ، التهذيب ، ٥٠ / ٤)
- ٢- شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة حافظ متقن . تقدم ، ح (٤)
- ٣- قوله (أنقى وأتقى) في الاصل ليس على الفوقيه نقط وفي بغية الباحث جعلها (تاء) في كلتا الكلمتين ، وتقدم في الرواية الأولى أنه ورد في هذا عدة روايات .
- ولعل هذه الرواية تكون (أنقى وأتقى) بالنون في الأولى والتاء في الثانية وهذا هو المعنى المناسب ، ولو جعلت كلتا الكلمتين بالتاء ، لكانت مكررة ، والأصل في الكلام التأسيس لا التوكيد ، واخترت أن أجعل على الأولى نوناً ، لاحتمال أن تكون نقطتها اتسعت فظنها بعض النساخ تاء ، وبهذا تكون موافقة للرواية الأولى ؛ لان أنقى بمعنى أبقى . والله أعلم .
- ٤- بغية الباحث ، في اللباس ، باب ماجاء في الإزار (٦٩٠/٢) وسنده ضعيف . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في الأربعين منها ، باب في الملابس والزي (٥٠/٥ ، ح ٦١٤٥) من طريق الحارث .. به . والطيايسي (١٦٥ ، ح ١١٩٠) عن شعبة .. به . بنحوه .

رواه الترمذي - في الشمائل - (١) والنسائي - في الكبرى - من طريق

شعبة .. به . (٢)

١- الترمذي في الشمائل ، باب ماجاء في صفة إزار رسول الله ﷺ (ح ٩٧ المختصر) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١١٤) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي (٥٢٢/٢ ، ح ٧٦٥) من طريق سليمان بن حرب عن شعبة .. به . مقتصرًا على آخره .

٢- في الزينه ، باب ٨٦ ، من طرق عن شعبة .. به . وكذلك أخرجه من طرق أخرى . (انظر تحفة الأشراف : ٢٢٣/٧ - ٢٢٤ ، ح ٩٧٤٤)
الحكم على الحديث :-

تبين من جمع طرق الحديث أن مداره على أشعث عن عمته وهي لاتعرف ، ولهذا ضعفه المصنف بها .

وضعه الالباني كما في السلسلة الضعيفة (١٨٥٧) وفي ضعيف الجامع (٨٧٨) وصححه السيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير : ٩٤٧) وقال الالباني في مختصر شمائل الترمذي (٦٩ ، ح ٩٧) : إن للحديث شاهداً يتقوى به من حديث الشريد بن سويد كما في السلسلة الصحيحة (١٤٤١) ولفظه بنحو حديث عبيد ابن خالد . اهـ . وقد تقدم حديث عبيد بن خالد أول حديث في الباب ، وأما حديث الشريد بن سويد فسيأتي في تخريج ح (٧٣) .

٧٣ - قال مسدد وثنا حصين (١) عن أبي الحجاج الثقفي (٢) عن رجل من قومه أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً يجر إزاره فقال له « ارفع إزارك فإن الله لا يحب المسبلين » قال يارسول الله إن بساقي حموشة ، قال « مابثوبك أقبح مما بساقتك » . (٣)

قال : وثنا هشيم (٤) عن حصين .. فذكره . (٥)

- ١ - ع - حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، ت ١٣٦ ، وله ثلاثة وتسعون . (التقريب : ١٧٠ : التهذيب : ٣٨١ / ويحتمل أنه : حصين بن نمير ، بالنون مصغر ، الواسطي ، أبو محسن الضرير ، كوفي الأصل ، لابس به ، رمي بالنصب ، من الثامنة - روى له : خ د ت س (التقريب : ١٧١ ، التهذيب : ٣٩١ / ٢) والإحتمال الأول: أرجح وهو أنه حصين بن عبد الرحمن ، ويكون الساقط شيخ مسدد ، بدليل أن البيهقي روى هذا الحديث من طريق مسدد عن خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن .. به ، وبدليل أن مسدداً رواه عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ، كما سيأتي . وكذلك ابن أبي شيبة رواه عن محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن ، والبيهقي من طريق سليمان بن كثير عن حصين بن عبد الرحمن فظهر من هذه الطرق أن مدار الحديث على حصين بن عبد الرحمن . وأما الإحتمال الثاني فيكون الساقط هو شيخ حصين بن نمير فيحتمل أنه حصين بن عبد الرحمن ، لأن ابن نمير يروى عنه . والله أعلم .
- ٢ - أبو حجاج بن سعيد الثقفي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فقط ذكر من تلامذته حصين بن عبد الرحمن ومحمد بن فضيل وأشار إلى روايته لهذا الحديث . ولم أقف عليه عند غيره . والله أعلم .
- ٣ - وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٦ / ٥ ، ح ٦١٢٩) من طريق مسدد عن خالد بن عبد الله عن حصين .. به .
- وسند هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة أبي الحجاج وشيخه . ولا يلزم أن يكون شيخه صحابياً ، لأن الصيغة التي حدث بها لاتفيد اللقي ولا السماع ، ولكن سيأتي عند ابن أبي شيبة أن هذا الرجل مرَّ بالرسول ﷺ فدل هذا على أنه صحابي . والله أعلم
- ٤ - ع - هشيم ، بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم ، بمعجمتين ، الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، ت ١٨٣ ، وقد قارب الثمانين . (التقريب : ٥٧٤ ، التهذيب : ٥٩ / ١١)
- ٥ - المطالب (ق ١٦٩ / ب) وسنده ضعيف كما تقدم .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل (١) عن حصين عن أبي
الحجاج بن سعيد الثقفي قال : مر رجل من قومي على رسول الله ﷺ وهو
يجر إزاره فقال « ارفع إزارك » فذكره . (٢)

٧٤ - وقال أحمد بن منيع ثنا يزيد (٣) أبنا هشام (٤) عن يحيى (٥)
حدثني أبو جعفر (٦) عن عطاء بن يسار (٧) عن رجل من أصحاب (٨) النبي

- ١- محمد بن فضيل ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، تقدم ، ح (٤)
- ٢- في مسنده (٢/ق ١٧٦ ب) وذكره في المطالب (ق ١٦٩ ب) ولكن ذكر اللفظ الأول الذي عزاه المصنف لمسد .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٦/٥، ح ٦١٢٨) من طريق سليمان بن كثير
عن حصين .. به . فذكره .
- (تنبيه) وقع عند البيهقي : تصحيف اسم حصين إلى حفص ، وصوابه : حصين ؛
لأنه هو شيخ سليمان بن كثير ، ولم يذكر له شيخ اسمه حفص ، ولأن هذا
الحديث معروف من طريق حصين ، كما تقدم ، والله أعلم .
ويشهد لهذا الحديث حديث الشريد بن سويد الثقفي قال : « أبصر رسول الله
ﷺ رجلاً يجري إزاره فأسرع إليه أو هرول فقال : ارفع إزارك واتق الله ،
قال إني أحزنك تصطك ركبتي . فقال : ارفع إزارك فإن كل خلق الله حسن
فما روي ذلك الرجل بعد إلا إزاره يصيب أنصاف ساقيه أو إلى أنصاف ساقية »
أخرجه أحمد (٣٩٠/٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٨٧/٢) وزاد في آخره
(حتى مات) وصححه الالباني كما في السلسلة الصحيحة (١٤٤١)
- ٣- يزيد بن هارون ، ثقة متقن عابد ، تقدم ، ح (٢٥)
- ٤- هشام أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، تقدم ، ح (٢٦)
- ٥- يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولا هم ، ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل . تقدم ، ح
(٧١)
- ٦- بخ ٤ - أبو جعفر المؤذن الأنصاري ، المدني ، مقبول ، من الثالثة ، ومن زعم
أنه محمد بن علي بن الحسين : فقد وهم . اهـ . وحيث إن المترجم له يروي عن
أبي هريره مباشرة ، والموجود في الإسناد بينه وبين أبي هرير عطاء ، لذا
قال ابن حجر في التهذيب : «أظنه هذا» أي المترجم له يظنه هو الذي في
الإسناد . ولذا لم يترجم للذي في الإسناد ترجمة مستقلة . والله أعلم .
(التقريب : ٦٢٨ ، التهذيب : ١٢ / ٥٥)
- ٧- ع - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل
صاحب مواعظ وعبارة ، من صغار الثانية ، ت ٩٤ ، وقيل بعد ذلك . (التقريب :
٣٩٢ ، التهذيب : ٧ / ٣١٧)
- ٨- ورد في بعض الطرق أنه أبو هريرة ، وسيأتي بيان ذلك .

ﷺ قال : بينما النبي ﷺ جالس ورجل يصلي مسبل إزاره فقال له النبي ﷺ « توضأ وأحسن صلاتك » فرفع الرجل إزاره فسكت عنه النبي ﷺ فقيل له : يا رسول الله أمرته أن يتوضأ ويحسن صلاته ثم سكت عنه ؟ فقال « إنه كان مسبلاً إزاره وإن الله لا يقبل صلاة مسبل إزاره » فلما رفع سكت عنه . (١)

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أبنا هشام الدستوائي .. فذكره . (٢)

هكذا رواه أحمد بن منيع ، والحارث عن عطاء عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ مبهماً . (٣)

ورواه أبو داود - في سننه - (٤) مبيناً ، فقال : ثنا موسى بن إسماعيل (٥)

- ١- هذا سند ضعيف ؛ لجهالة أبي جعفر .
وأخرج هذا الحديث : أحمد (٦٧/٤ ، ٣٧٩/٥) عن يونس بن محمد عن أبان وعبد الصمد . والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٦/٥ ، ح ٢١٢٧) من طريق ابن أبي عدي والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف : ١٨٨/١١ ، ح ١٥٦٤٢) عن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث كلهم روه عن هشام الدستوائي .. به . ولكن بدون آخر جملة في الحديث وهي قوله « فلما رفع سكت عنه » وأخرجه البيهقي (٢٤٢/٢) وفي شعب الإيمان له (١٤٦/٥) من طريق حرب عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي جعفر .. به . فزاد في الإسناد واسطة بين يحيى وأبي جعفر .
تبين من مجموع هذه الطرق :
- أن كل هؤلاء الذين روه عن هشام لم يصرحوا باسم الصحابي .
- أن هشاماً لم ينفرد بهذا بل تابعه حرب ، ولكنه زاد شيخاً ليحيى .
وسوف يأتي للحديث زيادة تخريج .
- ٢- بغية الباحث ، في اللباس ، باب ما جاء في الإزار (٦٩١/٢) بلفظ ابن منيع أي أنه ذكر الزيادة التي في آخره وهي قوله (فلما رفعه سكت عنه)
- ٣- وهل هذا الإبهام يكون سبباً في جعل هذا الحديث من الزوائد ؟ نعم . لو كان العكس لكان له وجه . والله أعلم
- ٤- في الصلاة ، باب الإسهال في الصلاة (٤١٩/١ ، ح ٦٣٨) وفي اللباس ، باب ما جاء في إسهال الإزار (٣٤٦/٤ ، ح ٤٠٨٦)
- ٥- موسى بن إسماعيل ، أبو سلمة التبوذكي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٣٦)

ثنا أبان (١) ثنا يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال :
بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره فقال له رسول الله ﷺ « اذهب فتوضأ »
فذهب / فتوضأ ثم جاء ، فقال « اذهب فتوضأ » فقال له رجل : يا رسول الله
مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه ؟ قال : « إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره
وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل » (٢) وقد تقدم هذا الحديث في كتاب

١- خ م د ت س - أبان بن يزيد العطار البصري ، أبو يزيد ، ثقة له أفراد ، من
السابعة ، ت في حدود الستين ومئة (التقريب : ٨٧ ، التهذيب : ١٠١/١)
٢- وأخرجه البيهقي ، في الصلاة ، باب كراهية إسبال الإزار في الصلاة
(٢٤١/٢) وفي شعب الإيمان (١٤٥/٥ ، ح ٦١٢٦) من طريق موسى بن إسماعيل ..
به .

وقال البيهقي في السنن : هكذا رواه أبان العطار عن يحيى ، وخالفه حرب بن
شداد في إسناده ، فذكره ١٠هـ وهذه المخالفة التي أشار إليها البيهقي من
وجهين :

١- إبهام الصحابي .
٢- زيادة راو في الإسناد وهو شيخ يحيى : إسحاق بن عبد الله .
وهذا التنبيه من البيهقي رحمه الله في مكانه ، وهو يشعر - والله أعلم - باحتمال
زيادة ضعف أبي جعفر ، وأنه مرة أبهم الصحابي ومرة صرح باسمه وهذا
يدل على ضعفه . ولا شك أن مثل هذا لا يضر لو كان من ثقة ، ولا يؤثر في
صحة الحديث لأن معرفة الصحابي ليس شرطاً في صحة الحديث . والله أعلم .
وأما زيادة راو في الإسناد فيحتمل أنه من المزيد في متصل الأسانيد ، إلا
أنه يعكر عليه : أنه لم يذكر هذا الراوي - وهو إسحاق بن عبد الله - في
تلامذة أبي جعفر . والله أعلم .
الحكم على الحديث :-

تبين من مجموع طرقه : أن مداره على أبي جعفر المدني ، وهو مجهول .
فيتوقف في الحكم على إسناده .
وأما متن هذا الحديث : فعند النظر إليه يلمح المتأمل فيه استبعاد خروجه
من مشكاة النبوة ، وذلك لوجهين :

أ - كون الرسول ﷺ يأمر المسبل بإعادة الوضوء مع أن وضوءه صحيح فلا
معنى لهذا ، فإن قيل أراد بهذا تعزيره حتى يكون له درساً ولغيره ، قيل يمكن
أن يفعل معه كما فعل مع المسيء في صلاته بأن يأمره بإعادة الصلاة مراراً
حتى يسأل عن السبب ؟ فيعلمه .

ب - لم يذكر في الحديث أن الرسول ﷺ علم الرجل سبب أمره له بإعادة
الوضوء . حتى يرفع إزاره ويصلي غير مسبل . وإنما الذي فيه أن الرسول

القبلة في (باب إسبال الإزار في الصلاة) (١)

٧٥ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي (٢) ثنا أبي:

علي بن عاصم (٣) عن عطاء بن السائب (٤) عن أبيه (٥) عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ « أن رجلاً في الجاهلية مرّ يتبختر عليه حلة مسبلها

ﷺ سأله رجل آخر . ولكن قد يقال : إن في زيادة يزيد بن هارون عند أحمد بن منيع والحارث ، وهي (فلما رفع سكت عنه) دليل على أن الرجل علم بالسبب في أمر الرسول ﷺ له باعادة الوضوء ، فأصلحه ، إلا أنه قد يقال : كيف علم بالسبب ؟ وعلى فرض التسليم لهذا فإنه لا يزال يشكل أمران :

١ - الوجه الأول المتقدم ، وهو أمر الرسول ﷺ له بالوضوء مع أن وضوءه صحيح .

٢ - تدخل الرجل السائل في القضية ، مع أنه لا يدري عن وضوء الرجل فقد يكون ناقصاً ، والأصل أن الذي يستفسر عن هذا هو المأمور لأنه يعرف وضوءه . والله أعلم .

وأخرج الطيالسي في مسنده (٤٧، ح ٣٥١) وأبو داود (٤١٩/١، ح ٦٣٧) واللفظ له عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام » واختلف في رفعه ووقفه ، وقد صححه الألباني مرفوعاً (صحيح الجامع : ح ٥٨٨٨) .

فقد يقال : إن هذا الحديث يصلح شاهداً للجزء الأخير من حديث أبي هريرة والذي يظهر أنه لا يصلح شاهداً له ، لاختلاف معناه . والله أعلم .

١ - (١/١٨٠ ق) وقال المصنف لما ذكره : وسيأتي بطرقه في كتاب اللباس إن شاء الله تعالى .

٢ - خ ت ق - عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، ت ٢٢١ (التقريب : ٢٨٦ ، التهذيب : ٤٩/٥)

٣ - علي بن عاصم الواسطي ، صدوق يخطئ ، ويصر ، ورمي بالتشيع ، وقال الذهبي : ضعفه . تقدم ، ح (١)

٤ - خ متابعة ، ٤ - عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقفي الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ت ١٣٦ . وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه بأخرة . ونقل في الكواكب النيرات (٣١٩) عن بعض العلماء : بأن علي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط . (التقريب : ٣٩١ ، الكاشف : ٢٣٢/٢ ، الميزان : ٧٠/٣)

٥ - بخ ٤ - السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، والد عطاء ، ثقة ، من الثانية ، (التقريب : ٢٢٨ ، التهذيب : ٤٥٠/٣) .

فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل (١) فيها إلى يوم القيامة » (٢).

(هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن عاصم) (٣).

له شاهد في الصحيحين (٤) من حديث أبي هريرة . وفي البخاري (٥) من

١- في البغية (يترجرج) .

٢- بغية الباحث ، في اللباس ، باب فيمن أسبل إزاره فخسف به (٦٩٢/٢)

٣- وهو كما قال ، وفيه علة ثانية وهي : أن علي بن عاصم روى عن عطاء بعد الاختلاط .

ولكن الحديث أخرجه الترمذي في صفة القيامة ، باب ٤٧ (٦٥٥/٤ ح ٢٤٩١) عن هناد حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب .. به .. فذكره . ولم يذكر أنه مسبل ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب .. به . فذكره . ولم يذكر أنه مسبل ، وقال أحمد شاكر (٢٩/١٢ ح ٧٠٧٤) تحقيق المسند : إسناده صحيح .

ففي هذين الطريقين متابعين لعلي بن عاصم :

١- أبو الأحوص سلام بن سليم .

٢- ومحمد بن فضيل وكلاهما ثقة (التقريب ٢٦١ ، ٥٠٢) .

ولكن لازالت العلة الثانية باقية وهي السماع من عطاء بعد الاختلاط : أما محمد بن فضيل فنص بعضهم : أنه سمع منه بعد الاختلاط . وأما أبو الأحوص فلم أجد أحداً صرح في حاله عن عطاء وهو كوفي ، وأكثر إطلاق العلماء على أن من سمع منه بالبصرة فهو بعد الاختلاط ؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره ، ومن العلماء من أطلق وقال : كل من روى عنه فبعد الاختلاط إلا شعبة وسفيان ، فعلى هذا تبقى العلة الثانية وهي : عدم الجزم بأن أبا الأحوص روى عن عطاء قبل الاختلاط . والله أعلم .

٤- البخاري ، في اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء (٢٥٨/١٠ ح ٥٧٨٩) ومسلم في اللباس والزينة ، باب تحريم التبخر في المشي (١٦٥٣/٣ ح ٢٠٨٨) من ست طرق عن أبي هريرة ، ولفظه « بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه ، مرجل جمته ، إذ خسف الله به ، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة » .

٥- الأنبياء ، باب حدثنا أبو اليمان .. (١٥/٦ ح ٣٤٨٥) وفي مواضع أخرى . ولفظه « بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به ، فهو يججل في الأرض إلى يوم القيامة » وحديث علي بن عاصم يتقوى بهذين الشاهدين .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح كلام العلماء حول جر الإزار وحكمه ، واختار : أن إسبال الإزار خيلاء كبيرة ، ولغير الخيلاء فالظاهر تحريمه . (انظر الفتح ٢٥٩/١٠ - ٢٦٤) وتقدمت مسألة حكم الإسبال في دراسة الكتاب .

حديث ابن عمر .

٧٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (١) ثنا إسماعيل بن عمر (٢) ثنا قرّة بن خالد (٣) عن (٤) قرّة بن موسى أبو الهيثم (٥) عن سليم بن جابر (٦) قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتبي (٧) في برد له وإن (٨) هُدبها (٩) على قدميه فلما ذهبت لأبكر (١٠) قال : قلت يا رسول الله أوصني . قال : «عليك باتقاء (١١) الله عز وجل ، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه ، وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ، وإياك

- ١- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧) .
- ٢- في الأصل (عمرو) بالواو ، وصوابه بدونها كما في كتب الرجال حسب ما وقفت عليه .
- ع م د س - إسماعيل بن عمر الواسطي ، أبو المنذر ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة بعد المئتين (التقريب : ١٠٩ ، تهذيب الكمال : ١٥٤/٣)
- ٣- ع - قرّة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، ت ١٥٥ ، (التقريب : ٤٥٥ ، التهذيب : ٣٧١/٨)
- ٤- في الأصل (ابن) وهو تصحيف كما هو واضح .
- ٥- بخ س - قرّة بن موسى الهجيمي ، أبو الهيثم البصري ، مجهول ، من السادسة ، وقال الذهبي : وثق ، ولعله قصد ذكر ابن حبان له في الثقات (التقريب : ٤٥٥ ، الكاشف : ٣٤٤/٢ ، التهذيب : ٣٧٤/٨)
- ٦- جابر بن سليم ، أو سليم بن جابر ، وهو أبو جري ، بجيم وراء غير منقوطة ، مصغر ، الهجيمي بجيم مصغر ، صحابي له أحاديث ، (الاستيعاب : ١١٩/٢ ، التقريب : ١٣٦)
- (تنبيه) لم يترجم له في الإصابة حيث إنه أحوال في الموضع المتقدم على المتأخر ، ثم العكس هكذا في المطبوع . والله أعلم .
- ٧- عند ابن حبان بالخاء (مختبي) وهو بعيد .
- ٨- في الأصل بدون واو ، وهي عند ابن حبان ، وبها يستقيم الكلام .
- ٩- عند الطيالسي قال (كأنني أنظر إلى هداياها) .
- ١٠- قوله (لأبكر) . هكذا في الأصل . ولم تتضح لي . وهي كذلك في المجردة (١/٧١ ق ٢) وهذه الكلمة ليست موجودة عند الطيالسي وابن حبان . وعند أحمد (٦٤/٥) فقلت : أيكم محمد أو رسول الله ﷺ فأوماً بيده إلى نفسه ، فقلت يا رسول الله ... الحديث .
- ١١- في الأصل قال (عليك بأسماء الله) وفي الأصول الأخرى كما هو مثبت .

وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبها الله عز وجل ، وإن امرؤ عيرك بشئ هو فيك فلا تعيره بشئ تعلمه فيه فدعه يكون وباله عليه وأجره لك ، ولا تسبن شيئاً . قال : فما سببت بعده دابة ولا إنساناً « (١) .

رواه مسدد عن يحيى (٢) عن المثنى بن سعيد (٣) عن أبي تميم الهجيمي (٤) عن أبي جري سليم بن جابر .. فذكره . (٥)
قلت : روى أبو داود في سننه (٦) منه : « وتكلم أخاك » إلى آخره دون صدر الحديث إلا أنه لم يقل « وأجره لك » .

- ١- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه . وفي سننه ضعف للجهالة بقرّة بن موسى . وأخرجه الطيالسي (١٦٧، ح ١٢٠٨) وابن حبان (٣٦٩، ٣٦٤/١، ح ٥١١ ، ٥٢٢) والطبراني (٧٥/٧) كلهم من طريق : قرّة بن موسى وصححه الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٢٨١/٢ ، ح ٥٢٢) . وللحديث بقية تخريج كما سيأتي :
- ٢- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة ، متقن حافظ ، تقدم (٣٩) .
- ٣- بنحو د ت س - المثنى بن سعد ، أو سعيد الطائي ، أبو غفار ، بكسر المعجمة وتخفيف الفاء ، وقيل بفتح المهملة والتشديد وآخره نون ، بصري ، ليس به بأس ، من السادسة (التقريب : ٥١٩ ، التهذيب : ٣٤١/١٠) .
- ٤- خ ٤ - طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمية ، بفتح أوله ، البصري ، ثقة من الثالثة ، مشهور بكنيته ، ت ٩٧ أو قبلها أو بعدها (التقريب : ٢٨٢ ، التهذيب : ١٢/٥) .
- ٥- بنحوه ، كما سيأتي ، وسنده صحيح . أخرجه الترمذي (٧٢/٥ ، ح ٢٧٢٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٨١، ح ٣١٨) كلاهما من طريق المثنى بن سعد بنحو رواية أبي يعلى المتقدمة مع زيادة ونقص . وأخرجه أحمد (٦٣/٥ ، ٦٤) والطبراني (٧٢/٧ - ٧٥) من عدة طرق عن أبي جري ، بالفاظ متقاربة فيها زيادة ونقص . والحاكم (١٨٦/٤) من طريق أبي تميمية .. به . مختصراً على السلام ورفع الإزار .
- ٦- في اللباس ، باب ما جاء في إسبال الإزار (٣٤٤/٤ ، ح ٤٠٨٤) من طريق مسدد .. به مطولاً ، بزيادة قصة السلام في أوله ، ووصف الرسول ﷺ نفسه ببعض الأوصاف ، ثم ذكر الحديث كاملاً . وجمله ليست مرتبة كترتيب رواية أبي يعلى ، وكما قال المصنف دون قوله (وأجره لك) .
- وخلاصة الحكم على الحديث : أن الحديث صرح من طريق مسدد ، وبه يتقوى سند أبي يعلى ويرتقي إلى درجة الحسن . والله أعلم .

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى . وقد

تقدم في الباب قبله . (١)

١- باب : ما جاء في جر الإزار ، ح (٦٥) .

٧٧ - قال مسدد ثنا سفيان بن عيينة (١) عن إبراهيم بن ميسرة (٢) عن عمرو بن الشريد (٣) أو (٤) يعقوب بن عاصم (٥) سمع الشريد (٦) قال أبصر النبي ﷺ رجلاً يجر (٧) إزاره فأسرع إليه ، أو : هرول (٨) فقال « ارفع إزارك ، واتق الله عز وجل » . (٩) قال : إني رجل أحنف تصطك ركبتاي ، قال « ارفع إزارك ، فكل خلق الله حسن » قال : فما رُؤي بعد ذلك الرجل إلا وإزاره إلى نصف (١٠) ساقيه . (١١)

- ١ - سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، تقدم ، ح (٦٤) .
- ٢ - ع - إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ ، من الخامسة ، ت ١٣٢ (التقريب : ٩٤ التهذيب : ١٧٢/١) .
- ٣ - خ م د تم س ق - عمرو بن الشريد ، بفتح المعجمة ، الثقفي ، أبو الوليد الطائفي ، ثقة من الثالثة . (التقريب : ٤٢٣ ، التهذيب : ٤٧ / ٨) .
- ٤ - هذا الشك من سفيان كما سيأتي ، في سند الحميدي .
- ٥ - م د س - يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ، أخو نافع ، مقبول ، من الثالثة ، وقال الذهبي : ثقة ، التقريب : ٦٠٨ ، الكاشف : ٢٥٥/٣ .
- ٦ - الشريد ، بوزن الطويل ، الثقفي ، صحابي ، شهد بيعة الرضوان ، قيل : كان اسمه مالكا (الإصابة : ٧١/٥ ، التقريب : ٢٦٦) .
- ٧ - عند الحميدي (قد أسبل) .
- ٨ - هذه الجملة ليست عند الحميدي .
- ٩ - قوله (واتق الله عز وجل) ليست عند الحميدي .
- ١٠ - عند الحميدي (أنصاف) .
- ١١ - إسناد هذا الحديث صحيح . وتردد سفيان لا يضر حيث تبين : أن شيخ إبراهيم ابن ميسرة هو عمرو بن الشريد ، من وجهين وهما :
الاول : متابعة زكريا بن إسحاق له على ذلك . كما رواه أحمد (٣٩٠/٤) عن روح حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه .. فذكره .
والثاني : أن الطبراني أخرجه (٣٧٨/٧ ، ح ٧٢٤١) عن المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه .. فذكره . ولم يشك فيه سفيان .

رواه الحميدي ثنا سفيان ثنا ابراهيم بن ميسره أخبرني عمرو بن الشريد أو يعقوب بن عاصم - كذلك كان يشك سفيان فيه - عن الشريد قال : أبصر النبي ﷺ رجلا .. فذكره . (١)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينه .. فذكره . (٢)

٧٨ - قال مسدد وثنا قزعة بن سويد (٣) عن سويد بن حُجَير (٤) عن

الأسقع بن الأسقع (٥) عن سمرة بن جندب (٦) أن رسول الله ﷺ قال :

« ماتحت الكعبين من الثوب في النار » . (٧)

١- في مسنده (٣٥٤/٢ ، ح ٨١٠) والحكم على سنده كالذي قبله .

٢- المسند (٣٩٠/٤) وأخرجه الطبراني (٣٧٧/٧ ، ح ٧٢٤٠) من طريق الحميدي .. به .

الحكم على الحديث :

قال المصنف في المجرده (٢/٧١ق/أ) : سنده صحيح .

وقال في المجمع (١٢٤/٥) : رجال أحمد رجال الصحيح . وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة (١٤٤١) وهو كما قالوا ، حيث ترجع أن شيخ إبراهيم هو عمرو بن الشريد . كما سبق .

٣- ت ق - قزعة ، بزاي وفتحات ، ابن سويد بن حجير ، بالتصغير ، الباهلي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من الثامنة . (التقريب : ٤٥٥ ، التهذيب : ٣٧٦/٨)

٤- م ٤ - سويد بن حجير ، بتقديم المهملة مصغراً ، الباهلي ، أبو قزعة ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، قال أبو داود : لم يسمع من عمران بن حصين (التقريب : ٢٦٠ ، التهذيب : ٢٧١/٤) .

٥- في الأصل (ابن الأسقع) وعند أحمد والطبراني وفي كتب الرجال حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

- س - الأسقع بن الأسقع ، بصري ، ثقة ، من الثالثة ، (التقريب : ١٠٤ ، التهذيب : ٢٦٥/١) .

٦- سمرة بن جندب بن هلال الفَرَّاري ، حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، ت بالبصرة سنة ٥٨ (الإصابة : ٢٥٧:٤ ، التقريب : ٢٥٦) .

٧- وأخرجه أحمد (٩/٥ ، ١٥) من طريق وهيب ، ويزيد بن زريع ، ومحمد بن أبي عدي ، وأخرجه الطبراني (٢٨٢/ ٧ ، ح ٦٩٧١) من طريق يزيد بن زريع ، كلهم عن داود بن أبي هند ، - ثقة متقن كان يهم بأخرة (التقريب : ٢٠٠) - عن أبي قزعة سويد بن حجير عن الأسقع .. به .

هذا (إسناده حسن ؛ لقصور قزعة بن سويد عن درجة الضبط

والإتقان) . (١)

- ١- هذا الحكم من المصنف رحمه الله محل نظر ، لأن قزعة ضعيف عند الأكثر كما رجح ابن حجر إلا أن ابن معين في أحد قوليه : وثقه مقابل قوله بضعفه الذي وافق فيه غيره . والله تعالى أعلم .
- الحكم على الحديث : تبين من تخريج الحديث أن هناك متابعا لقزعة وهو داود بن أبي هند وبه ينجبر ضعف الحديث ، ولعله لا ينزل عن الحسن لغيره . والله أعلم .

٧٩- قال مسدد وثنايحي (١) عن موسى بن ثروان (٢) عن أبي المتوكل (٣)

« أنه رأى ابن عمر وإزاره إلى نصف ساقه وقميصه فوق ذلك ورداؤه (٤)

فوق القميص » (٥).

٨٠- (٦) وقال أبو بكر بن أبي شيبة أبنا عبيدالله بن موسى (٧) عن موسى بن عبيدة (٨) عن إياس بن سلمة (٩) عن أبيه (١٠) أن عثمان رضي الله عنه كان إزاره إلى نصف ساقه فقبل له في ذلك ، فقال : « هكذا إزاره صاحبنا

١ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة ، تقدم ، ح (٣٩).
٢ - م د س - موسى بن ثروان ، ويقال بالفاء بدل المثناة ، ويقال بالسین المهملة ، العجلي ، المعلم البصري ثقة ، من السابعة. (التقريب ٥٥٠ ، التهذيب ٣٣٨/١٠).

٣ - ع - علي بن داود ، ويقال بن دؤاد ، بضم الدال بعدها واو يهمز ، أبو المتوكل الناجي ، بنون وجيم ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ١٠٨ ، وقيل قبل ذلك . (التقريب: ٤٠١ ، التهذيب: ٣١٨/٧).

٤ - في الأصل بدون واو .
٥ - المطالب (ق ١٧١ ب) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٤/١١ ، ح ١٩٩٨٩) عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخ الزهري قال : رأيت ، فذكره . وقال المصنف في المجردة (٢/ق ٧١ أ) رواه ثقات . وهو كما قال . ولكن لو قال : إسناده صحيح لكان أولى . والله أعلم .

٦ - ذكر المصنف حديثا قبل هذا الحديث ثم ضرب عليه ، وهو حديث أبي سعيد في أن إزار المؤمن إلى أنصاف ساقه . ولعله تبين له أنه ليس من الزوائد حيث أخرجه أبو داود (في اللباس ٣٥٣/٤ ، ح ٤٠٩٣) وابن ماجه (في اللباس ١/٢ ١١٨٣ ، ح ٣٥٧٣).

٧ - عبيد الله بن موسى ، بازام العبسي ، الكوفي ، ثقة ، تقدم ، ح (١٩).
٨ - ت ق - موسى بن عبيدة ، بضم أوله ، ابن نشيط ، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الربذي بفتح الراء والموحده ثم معجمة ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابدا ، من صغار السادسة ، ت ١٥٣ . وقال الذهبي : ضعفه . (التقريب: ٥٥٢ ، الكاشف: ١٦٤/٣ ، التهذيب: ٣٥٦/١٠).

٩ - ع - إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، أبو سلمة ، ويقال أبو بكر ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، ت ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة. (التقريب: ١٦٦ ، التهذيب: ٣٨٨/١).

١٠ - سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان . ت ٧٤ . (الاصابة: ٢٣٣/٤ ، التقريب: ٢٤٨).

يعني النبي ﷺ « (١) .

هذا إسناد ضعيف (لضعف موسى بن عبيدة الربذي) .

٨١ - (قال أبوبكر بن أبي شيبة وثنا عبدالسلام بن حرب الملائي (٢) عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة (٣) عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين (٤) عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كان إزارك واسعاً فتوشح به (٥) وإذا كان ضيقاً فاتزر به » (٦) .

١- مسند ابن أبي شيبة (١/٣٠ ق ١) وفي المطالب (ق ١٧/ب) وقال موسى واه . وسنده ضعيف كما قال المصنف . وأخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ (ح ٩٨) والبخاري (كشف الاستار: ٣/٣٦٣، ح ٢٩٤٨) كلاهما من طريق موسى به . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، باب ذكر أزاره وكسائه ﷺ (١١٣) عن أبي يعلى وبنان بن أحمد ، حدثنا عبيد بن جناد ، قال أبو حاتم (٤٠٤/٥) صدوق ، عن إياس بنحوه . وفي أوله أن النبي ﷺ بعث عثمان إلى مكة .

وبهذه المتابعة لموسى بن عبيدة لعل الحديث يكون حسناً . والله أعلم . وقال الألباني في مختصر الشمائل (٧٠) حديث صحيح ، وفي سنده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، لكن المرفوع منه له شواهد كثيرة . ثم أشار إلى حديث أبي سعيد في أن إزاره المؤمن إلى أنصاف ساقيه .

٢- ع - عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي ، بالنون ، الملائي ، بضم الميم وتخفيف اللام ، أبوبكر الكوفي ، أصله بصري ، ثقة حافظ له مناكير عن صفار الثامنة ب ١٨٧ وله ٩٦ سنة (التقريب: ٣٥٥ ، التهذيب: ٣١٦/٦) .

٣- د ت ق - إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي ، مولا هم ، المدني ، متروك ، من الرابعة ب ١٤٤ (التقريب: ١٠٢ ، التهذيب: ٢٤٠/١) .

٤- ع - إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولا هم ، المدني ، أبو إسحاق ثقة ، من الثالثة ، ت بعد المئة . (التقريب: ٩٠ ، التهذيب: ١٣٣/١) .

٥- في الأصل (فتوسع) وعند ابن أبي شيبة ، وفي الأصول الأخرى المخرجة للحديث كما هو مثبت . ومعنى قوله (فتوشح به) أي تغشى به ، وهو مثل التأبط والاضطباع ، بأن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم . (اللسان: ٦٣٢/٢) .

٦- مسند ابن أبي شيبة (١/٣٩ ق ١) وأورده ، في المطالب (ق ١٧٢/أ) وقال: إسحاق متروك . وأخرجه بن أبي شيبة في مصنفه في الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد (٣١١/١) عن عبدالسلام به . وابن سعد في طبقاته (٣٠/٣) عن ابن أبي شيبة به . وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، لأن إسحاق شديد

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إسحاق بن أبي فروة : تركه الفلاس (١)
 والبخاري (٢) وعلي بن الجنيد والنسائي (٣) والدارقطني (٤) وغيرهم (٥).
 وقال أحمد بن حنبل : لا تحل عندي الرواية عنه (٦) وقال يحيى : كذاب (٧).
 وقال الذهبي - في الميزان - لم أر أحداً مشاهداً (٨).
 ٨٢ - قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبدالله (٩) عن أبي (١٠)

الضعف. والله أعلم .

١- التهذيب (٢٤١/١).

٢- في التاريخ (٣٩٦/١) والضعفاء الصغير (٤١٠ رقم ٢٠).

٣- في الضعفاء والمتروكون له (٥٦ ، رقم ٥٠).

٤- في الضعفاء والمتروكون له (٢٨٣ ، رقم ٩٤).

٥- انظر التهذيب (٢٤٠/١-٢٤٢).

٦- بحر الدم (٦٥).

٧- قاله ابن معين في رواية الهسجاني عنه. (التهذيب: ٢٤١/١).

٨- الميزان (١٩٣/١).

الحكم على الحديث :

تبين من جمع طرقه أن مداره على إسحاق ، وهو شديد الضعف . وقد صرح من

حديث جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال في الثوب « إن كان واسعاً فالتحف به »
 وإن كان ضيقاً فاتزر به » أخرجه البخاري (٤٧٢/١ ، ح ٣٦١)

وهذا الحديث بمعنى حديث علي تماماً .
 ٩- ع - أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ،
 ثقة حافظ ، من كبار العاشرة م ٢٢٧ وهو ابن ٩٤ . (التقريب: ٨١ ، التهذيب: ٥٠/١).

١٠- في الأصل (ابن شهاب) ووضع المصنف علامة تضييب على كلمة ابن ، وقد
 أصاب رحمه الله بحيث تصحفت من كلمة (أبي) لأن ابن شهاب لم يدركه أحمد
 ابن عبدالله ثم هو أكبر من حميد . وأما أبو شهاب ، فقد روى عن حميد وروى
 عنه أحمد بن عبدالله . ثم تبين أن البيهقي رواه من طريق أبي شهاب .

شهاب (١) عن حميد (٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « الإزار إلى نصف الساق » فشق على بعض الناس (٣) ثم قال : (أو) إلى الكعبين ، ولا (خير فيما) أسفل من ذلك » . (٤)

رواه أحمد بن حنبل ثنا علي بن إسحاق (٥) أبنا عبدالله - يعني ابن المبارك - (٦) ثنا حميد.. فذكره . (٧)

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري - في صحيحه - (٨) وغيره . (٩)

- ١- خ م د س ق - عبدربه بن نافع الكناني ، الحنات ، بمهمله ونون ، نزيل المدائن ، أبو شهاب لأصغر ، صدوق يهم ، من الثامنة ، ت ٧١ ، أو ١٧٢ . وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٣٣٥ ، الكاشف : ١٣٧/٢) والتهذيب : ١٢٨/٦ .
- ٢- ع - حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس يوعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، ت ٤٢ وهو قائم يصلي بوله ٧٥ . (التقريب : ١٨١ ، تعريف أهل التقديس : ٨٦ في المرتبة الثالثة ، تهذيب الكمال : ٣٥٥/٧) .
- ٣- عند أحمد رواية « فلما رأى شدة ذلك على المسلمين » ورواية أخرى « فشق عليهم » وعند البيهقي « فشق ذلك على الناس » بدون كلمة بعض .
- ٤- مسند أنس لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مخطوطة مسند ابن أبي شيبة .
- وإسناده ضعيف لتدليس حميد . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٨/٥) ح (٦١٣٦) من طريق أبي الربيع حدثنا أبو شهاب .. به .
- ٥- ت - علي بن إسحاق السلمي مولا هم ، المروزي ، أصله من ترمذ ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٧ . (التقريب : ٣٩٨ ، الكاشف : ٢٤٢/٢) .
- ٦- عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه ، عالم جواد مجاهد . تقدم ، ح (٤٣) .
- ٧- (٢٥٦/٣) وفي (٢٤٩/٣) ، من طريق يزيد بن زريع عن حميد به ، وفي (١٤٠/٣) من طريق محمد بن طلحة عن حميد ، بنحوه .
- ٨- في اللباس ، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار (٢٥٦/١٠) وانظر كلام ابن حجر حول هذه المسألة فقد أطل في ذكر أقوال العلماء ، واختار : « أن إسبال الإزار للخلاء كبيرة ، ولغير الخلاء : ظاهر الأحاديث تحريمه . انظر فتح الباري (٢٥٧/١٠-٢٦٤) .
- ٩- النسائي ، في الزينة ، باب ما تحت الكعبين من الإزار (٢٠٧/٨) وعبد الرزاق (٨٣/١١) ح (١٩٩٨٧) .

٨٣ - قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير (١) ثنا زهير بن

محمد (٢) عن صالح (٣) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ « كان يرى عَصْلَةَ ساقه

من تحت إزاره » (٤).

١- ع - يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر ، بفتح النون وسكون المهملة ، الكرمانى ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٨ ، أو ٢٠٩ (التقريب: ٥٨٨)
التهذيب: ١١/١٩٠).

٢- ع - زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخرساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم ، حدث في الشام من حفظه فكثر غلطه ، من السابعة ، ت ١٦٢ . (التقريب: ٢١٧ ،
التهذيب: ٣/٣٤٨).

٣- ر ت ق - صالح بن نبهان المدني ، مولى التوأمة ، بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همز مفتوح ، صدوق اختلط ، قال ابن عدي : لأبأس برواية القدماء عنه ، كأبْن أبي ذئب وابن جريج ، من الرابعة ، ت ٥ ، أو ١٢٦ ، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له . (التقريب: ٢٧٤ ، التهذيب: ٤/٤٠٥).

٤- مسند أبي هريرة لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مخطوط ابن أبي شيبة . وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لعدم تميز رواية زهير عن صالح هل هي قبل الاختلاط أم بعده مع ما في زهير من ضعف . (انظر الكواكب النيرات
٢٥٨).

وأخرجه أحمد (٣٥٩/٢) عن يحيى بن أبي بكير به .

وظاهر متن هذا الحديث يخالف غيره لأنه يدل على أن الإزار فوق عضلة الساق ، ومعلوم أن عضلة الساق أسفلها يوازي منتصف الساق تقريباً . والأحاديث الأخرى الصحيحة نصت على أن حد رفع الإزار هو منتصف الساق ، بل إنه ورد عن حذيفة أن الرسول ﷺ « أخذ بأسفل عضلة ساقه وقال هذا موضع الإزار » وهو حديث صحيح ، صححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٣٦٤/٤) وفي مختصر الشماثل المحمدية ، (ح ٩٩) وفي صحيح ابن ماجه (٢٧٧/٢) وقد أخرجه الترمذي في اللباس ، باب في مبلغ الإزار (٢٤٧/٤) ، ح (١٧٨٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح وابن ماجه في اللباس ، باب موضع الإزار أين هو (١١٨٢/٢) وأحمد في المسند (٣٨٢/٥) .

فهذا الحديث يدل على ضعف حديث الباب ، إلا إن حمل على أن مراده بعض العضلة ، فعبر بالكل عن الجزء . والله تعالى أعلم .

٨٤ - (وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري (١) ثنا أبي (٢) ثنا شعبة (٣) عن توبة العنبري (٤) سمع نافعاً (٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: « إذا صلى أحدكم فليأتزر وليرتد » (٦).
(هذا إسناد صحيح على شرط البخاري) (٧).

- ١- خ م د س - عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ ، رجع ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة ، ت ٢٣٧ . (التقريب: ٣٧٤) .
- ٢- ع - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن من كبار التاسعة ، ت ١٩٦ . (التقريب : ٥٣٦ ، التهذيب : ١٩٤/١٠) .
- ٣- شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤) .
- ٤- خ م د س - توبة العنبري، البصري ، أبو المورّع ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة ، ثقة ، أخطأ الأزدي إذ ضعفه من الرابعة ، ت ١٣١ (التقريب : ١٣١ ، التهذيب: ٥١٥/١) .
(تنبيه) وضع المصنف على اسم توبة علامة تضبيب ولا محل لها .
- ٥- نافع، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (٦٥) .
- ٦- في الأصل «اليرقد» بالقاف وصوابه بالتاء كما في الأصول الأخرى ، ولأنه بالقاف لا يكون معناه مناسباً .
- تخريج الحديث : لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في معجم شيوخه .

- وأخرجه ابن حبان (١٠٧/٣ ، ح ١٧١٠) والبيهقي في الصلاة ، باب ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب (٢٣٥/٢) كلاهما من طريق عبيد الله بن معاذ به .. والبيهقي من طريق مثنى بن معاذ عن شعبة به .
- ٧- المصنف رحمه الله جعله على شرط البخاري فقط ، مع أن الرواة من رجال مسلم كذلك . لكن لعله أراد بقوله على شرط البخاري بيان قوة صحة الحديث ، وليس الحصر في الحكم والله أعلم . وصححه الألباني (صحيح الجامع : ٦٠٦٣) .

﴿ ٢٥ - باب الزجر عن الخيلاء ﴾

٨٥ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا مروان (١) ثنا رشدين بن كريب (٢) عن أبيه (٣) أنه سمع العباس بن عبدالمطلب - ومشى في زقاق (٤) أبي لهب - يقول : قال النبي ﷺ « أقبل رجل يمشي في بردين له قد أسبل إزاره ينظر في عطفه وهو يتبختر (٥) إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل (٦) فيها إلى يوم القيامة » (٧).

رواه أحمد بن منيع ثنا مروان بن معاوية عن رشدين بن / كريب أنه سمع العباس بن عبد المطلب في زقاق أبي لهب يقول قال رسول الله ﷺ : « أقبل رجل يمشي في بردين له يتبختر فيهما وينظر في عطفه فأمر الله الأرض فحُسف به » (٨).

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد الكوفي (٩) ثنا

- ١- مروان بن معاوية ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٣٩).
- ٢- ت ق - رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، أبو كريب المدني ، ضعيف ، من السادسة . (التقريب: ٢٠٩ ، الهذيب: ٢٧٩/٤).
- ٣- ع - كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة ، من الثالثة ، ت ٩٨ . (التقريب: ٤٦١ ، الكاشف: ٧/٣).
- ٤- الزقاق: السكة (المختار: ٢٧٣).
- ٥- يتبختر، المتبختر في مشيته : وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه . (النهاية: ١٠١/١).
- ٦- يتجلجل : تجلجل في الأرض ساخ فيها ودخل . (المختار: ١٠٧-١٠٨).
- ٧- أورده في المطالب (ق ١/١٦٩) وسنده ضعيف ؛ لضعف رشدين .
- ٨- أورده في المطالب (ق ١/١٦٩) وسنده كالذي قبله .
- ٩- س - الحسن بن حسان الضبي ، أبو علي الوراق ، الصيرفي ، الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٨ . (التقريب: ١٦٠ ، التهذيب: ٢٧٢/٢).

عبدالرحمن بن محمد المحاربي (١) عن ابن كريب عن أبيه (٢) قال : كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب (٣) فقال : « ياكريب بلغنا مكان كذا وكذا ؟ قال أنت الآن عنده . فقال حدثني العباس بن عبدالمطلب قال : بينا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر في بردين وينظر إلى عطفه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . (٤)

١- ع - عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لأبأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، ت ١٩٥ ، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . (التقريب : ٣٤٩ ، تعريف أهل التقديس ٩٣ ، التهذيب : ٢٦٥/٦) .

٢- في الأصل زيادة عن « ابن عباس » وليست موجودة في مسند أبي يعلى المطبوع بطبعته ، وهو الصواب لأن زيادتها تزيد الكلام ركاقة .

٣- وعند البزار زيادة بعد هذا ، قال « وذلك بعد ما ذهب بصره » .

٤- مسند أبي يعلى (٥٧/١٢ ، ح ٦٦٩٩ ، وفي الطبعة الثانية ، ١٤٣/٦) وذكره في المطالب (١/١٦٩) .

وإسناده ضعيف كالذي قبله .

الحكم على الحديث :

الذي يظهر أن رشدين اضطرب فيه : سنداً ، وممتناً :

ففي هذا الإسناد روى رشدين هذا الحديث عن ابن عباس ، وعند ابن منيع وابن أبي عمير رواه عن العباس . فمرة جعله من مسند العباس ، ومرة جعله من مسند ابن عباس .

أما المتن : فذكر هنا أن هذه القصة وقعت في زمن الرسول ﷺ ، بخلاف روايته للحديث عن العباس ، أخبر بها الرسول ﷺ إخباراً .

ولعل رشدين حفظ حديث العباس ؛ بدليل ما سيأتي من شواهد تشهد له . والله تعالى أعلم .

ورواه البزار ثنا عبدالله بن سعيد (١) ثنا عبدالرحمن بن محمد
المحاربي ثنا رشدين بن كريب .. فذكره. إلا أنه قال : « بينما رجل في حلة
وهو ينظر في عطفه .. » (٢)

(هذا حديث ضعيف لضعف رشدين بن كريب) (٣)

وله شاهد من حديث جابر رواه البزار بسند صحيح (٤) .

٨٦ - وقال إسحاق بن راهويه أبنا عبدالصمد بن عبدالوارث (٥) ثنا

- ١ - ع - عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، ثقة ،
من صفار العشرة ، ت ٢٥٧ . (التقريب : ٣٠٥ ، التهذيب : ٢٣٦/٥) .
- ٢ - كشف الاستار ، في اللباس ، باب في جر الإزار (٣/٣٦٣ ، ح ٢٩٤٩) .
- ٣ - قال الهيثمي في المجمع (١٢٥/٥) فيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .
- ٤ - كشف الاستار ، في اللباس ، باب في جر الإزار (٣/٣٦٤ - ٣٦٥ ، ح ٢٩٥٥) عن عمرو
ابن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بنحوه . وقال
الهيثمي في المجمع (١٢٦/٥) رجاله رجال الصحيح .
الحكم على الحديث :
لهذا الحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم :
أ - أبي هريرة ، وممن أخرج حديثه البخاري في اللباس ، باب من جر ثوبه من
خيلاء (٢٥٨/١٠) .
- ب - عبدالله بن عمر ، وممن أخرج حديثه البخاري في اللباس ، باب من جر ثوبه
من الخيلاء (٢٥٨/١٠) .
- ج - أنس بن مالك ، أخرجه أبو يعلى (٢٨٠/٧ ، ح ٤٣٠٢) وسنده ضعيف وسوف يأتي
برقم (٨٨) .
- د - أبي سعيد ، أخرجه البزار (كشف الاستار : ٣/٣٦٤ ، ح ٢٩٥١) وقال
الهيثمي (١٢٦/٥) : وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .
تبين من هذه الشواهد صحة الحديث لكن رواية أبي يعلى التي فيها أن هذا
الخشف وقع في عهد النبي ﷺ . لاتصح لعدم المتابع لرشدين ، ولعدم
الشاهد لها . والله أعلم .
- هـ - عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولا هم ، أبو سهل البصري ،
صدوق ، تقدم ، ح (٦٩) .

همام (١) بن يحيى (٢) عن قتادة (٣) عن عقبة بن وساج (٤) قال كان أبو لبابة (٥) جالساً (٦) مع كعب (٧) فقال أبو لبابة : بئس الثوب ثوب الخيلاء . فقال : كعب أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا . فقال إني لأرد عليك علمك ، إني لأجد في كتاب الله (٨) من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه وإن كان يحبه . فقال أبو لبابة : بئس القلب قلب السمين . فقال كعب أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : لا . فقال كعب إني لا أرد عليك علمك . إني لأجد في كتاب الله مثل قلب السمين وقلب المهزول كمثله شاة

١- في الأصل (تمام) بالتاء في أوله وبعدم الميم ، وفي المطالب كما هو مثبت . وهو الصواب . ولهذا لما تصحف على المصنف أشكل عليه ، وذكر في آخر الحديث أنه لم يجد له ترجمة .

٢- همام بن يحيى بن دينار العوزي ، أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم . تقدم ، ح (١) . (تنبيه) يعتبر همام من أثبت أقرانه في الرواية عن قتادة . (التهذيب : ٦٧/١١) .

٣- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١) .

٤- خ - عقبة بن وساج ، بتشديد المهملة وآخره جيم ، الأزدي بصري نزل الشام ، ثقة ، من الثالثة ، قتل بعد الثمانين بالزاوية ، أو الجماجم . (التقريب : ٣٩٥ ، التهذيب : ٢٥١/٧)

(تنبيه) وقع في التقريب «جماحم» بالحاء في الثانية وفي التهذيب بالجيم ، وكذا في ثقات بن حبان ولعله أصوب ، وانظر معجم البلدان (١٥٩/٢) .

٥- أبو لبابة الأنصاري ، المدني ، اسمه بشير ، وقيل رفاعه بن عبد المنذر ، صحابي مشهور وكان أحد النقباء ، وعاش إلى خلافة علي ، وهم من سماه مروان . (الإصابة : ٣٢٢/١١ ، التقريب : ٦٦٩) .

٦- في الأصل «خال» وفي المطالب كما هو مثبت ، وحيث أنه أليق وأوضح في سياق الكلام ، كان أرجح والله أعلم .

٧- خ م د ت س فق - كعب بن ماتع الحميري ، أبو اسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، من الثالثة ، مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، ت آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المئة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة ، عنه ، من طريق الأعمش عن أبي صالح . (التقريب : ٤٦١ ، التهذيب : ٤٣٨/٨) .

(تنبيه) سبب ترجيح كون المقصود بكعب هو كعب الأحبار ، لأن عنده علم من الكتب السابقة وهو يذكر في هذا الحديث شيئاً من ذلك . والله تعالى أعلم .

٨- لعل المراد بكتاب الله هنا هو التوراة أو الإنجيل . والله أعلم .

سمينة وشاة مهزولة أصابها المطر فخلص إلى قلب المهزولة ولم يخلص إلى قلب السينة . فقال أبو لبابة : من يعبد الله كفاه المؤونة . فقال له كعب أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا . فقال إني لا أرد عليك / علمك وإني لأجد في كتاب الله ما من عبد يعبد الله إلا ضمن الله السماء والأرض برزقه حتى يموت ، أو ما عاش . (١)

هذا إسناد فيه مقال : تمام (٢) بن يحيى لم أقف له [على] (٣) ترجمة . وباقي رجال الإسناد ثقات .

٨٧ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا هارون بن معروف (٤) ثنا عبد الله ابن وهب (٥) ثنا عمرو بن الحارث (٦) عن يزيد بن أبي حبيب (٧) عن أسلم أبي

١- أورده في المطالب (ق ١٦٨/ب) .

الحكم على الحديث : فيه تدليس قتادة . وكذلك لم يذكر أبو لبابة ، وكعب في شيوخ عقبة بن وساج حسب ماوقفت عليه فلعله أرسله ، ومما يؤيد هذا : ما ذكره في جامع التحصيل (٢٩٢) : أنه يرسل عن أبي الدرداء وغيره . وكذلك لم يرو هذا الحديث بصيغة تدل على السماع . فلهذا يكون هذا الحديث ضعيفاً . والله أعلم .

٢- هكذا في الأصل وسبق بيان الصواب في هذا وأنه « همام » ولكن أبقيته هنا كما في الأصل ليظهر للقارئ عذر المؤلف في كونه لم يقف له على ترجمة ، وهو أنه تصحف عليه .

٣- الأصل ليس فيه حرف الجر هذا ، ويحتمل أنها كتبت هكذا « بترجمة » ولكن لعدم وضوح ذلك ولحاجة السياق إلى حرف جر ، والمناسب أن يكون حرف « على » فلهذا وضعت هذا الحرف في صلب الكلام . والله أعلم .

٤- هارون بن معروف المروزي ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٣) .

٥- عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ، ح (٢٥) .

٦- في الأصل « حريث » وفي مسند أبي يعلى ومسند أحمد وكتب التراجم كما هو مثبت . وهو الصواب .

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، ثقة فقيه حافظ . تقدم ، ح (٣٣) .

٧- ع - يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء واسم أبيه سويد ، واختلف في ولاته ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، ت ١٢٨ ، وقد قارب الثمانين

عمران (١) عن هبيب بن مغفل (٢) أنه رأى محمد بن علبة القرشي (٣) يجر إزاره فنظر إليه هبيب بن مغفل ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من وطئه خيلاء وطئه في النار » . (٤)

رواه أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف .. فذكره . (٥)

هذا إسناد رجاله ثقات. (٦)

٨٨ - قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو خيثمة (٧) ثنا معلى بن منصور (٨) أخبرني محمد بن مسلم (٩) سمعت زياد النميري (١٠) يحدث عن

(التقريب: ٦٠٠، التهذيب: ٣١٨/١١).

١- د ت س - أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبي المصري، ثقة، من الثالثة. (التقريب: ١٠٤، التهذيب: ٢٦٥/١).

٢- هبيب ، بموحدتين مصغرا ، ابن مغفل ، بضم أوله ، وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء بعدها لام ، ويقال : إن مغفلا جد أبيه ، نسب إليه ، وهو ابن عمرو ابن مغفل ، بن الواقعة ، بن حرام بن غفار الغفاري ، شهد فتح مصر ، واعتزل في الفتنة بعد قتل عثمان في واد بين مريوط والفيوم ، فصار ذلك يعرف به ويقال له : وادي هبيب . (الإصابة: ٢٣٧/١٠).

٣- محمد بن علبة ، بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ، القرشي . اختلف في صحبته ، ورجح ابن حجر أنه صحابي ، (الإصابة : ١٢٥/٩) .

٤- مسند أبي يعلى (١١١/٣ ، ح ١٥٤٢) وإسناده صحيح.

٥- (٢٣٧ / ٤ ، ٤٣٧/٣) وأخرجه من طريق ابن لهيعة ولم يصرح باسم محمد بن علبة.

٦- وقال ابن حجر في الإصابة (١٢٥/٩) صحيح السند .

٧- زهير بن حرب البغدادي ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧).

٨- معلى بن منصور الرازي ، أبو يعلى ، نزيل بغداد ، ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة ، ت ٢١١ على الصحيح . (التقريب: ٥٤١ ، التهذيب: ٢٣٨/١١).

٩- م ٤ - محمد بن مسلم بن أبي الوضاح : المثنى القضاعي ، الجزري ، نزيل بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته ، صدوق يهم ، من الثامنة ، ت بعد الثمانين ومئة ، وقال الذهبي : وثقه جماعة وتكلم فيه البخاري ، ولم يترك . (التقريب: ٥٠٧ ، الكاشف: ٨٥/٣ ، تهذيب الكمال: ١٢٧٢/٣).

١٠- ت - زياد بن عبدالله النميري ، البصري ، ضعيف ، من الخامسة ، وقال الذهبي : ضعيف ، وقد وثق . (التقريب : ٢٢٠ ، الكاشف: ٢٦٠/١ ، تهذيب الكمال: ٤٩٢/٩) .

أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين فاختلف فيهما فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » (١) .

١- مسند أبي يعلى (٢٧٩/٧، ح ٤٣٠٢) وفي المطالب (ق ١/١٦٩) وسنده ضعيف لضعف زياد.

الحكم على الحديث :

تقدم ذكر ما يشهد لهذا الحديث ، من حديث العباس ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وأبي سعيد ، وجابر . وبعضها في الصحيح . فيكون الحديث صحيحاً بشواهده . والله أعلم (انظر ح ٨٥) .

﴿ ٢٦ - باب ما جاء في قدر ذيل النساء ﴾

٨٩ - قال أبو يعلى الموصلي ثنا سويد (١) بن سعيد (٢) ثنا معتمر (٣)

عن حميد (٤) عن أنس أن النبي ﷺ أقام بعض نساءه وشبر من ذيلها شبراً أو شبرين وقال : « لاتزدن على هذا » . (٥) .

هذا إسناد ضعيف : سويد بن سعيد أبو محمد الهروي ثم الأنباري ،

وإن روى له مسلم في صحيحه وصرح بالتحديث إلا أنه اختلط بأخرة

فضعف ، قال أحمد بن حنبل : عُمَرُ وعمي فوقعت المناكير في حديثه . (٦)

وقال ابن معين : سويد حلال الدم . (٧) وقال البخاري : منكر الحديث ، (٨) عمي

فتلقن . (٩) وقال صالح بن محمد : سويد صدوق إلا أنه قد عمي وكان يلحق

ماليس من حديثه . (١٠) وقال الدارقطني : ثقة ولما كبر قرئ عليه ما فيه

بعض النكارة فيجيزه . (١١) وقال ابن عدي : هو إلى الضعف أقرب . (١٢)

١- في المطالب « معاوية » وفي الأصل وعند أبي يعلى كما هو مثبت ، ولم يذكر أبو يعلى في شيوخه : معاوية بن سعيد .

٢- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، صدوق في نفسه . تقدم ، ح (٦٩) .

٣- ع - معتمر بن سليمان التميمي ، أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ت ١٨٧ ، وقد تجاوز الثمانين . (التقريب: ٥٣٩ ، التهذيب: ٢٢٧/١٠) .

٤- حميد بن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس ، تقدم ، ح (٧٢) .

٥- مسند أبي يعلى (٤٢٦/٦ ، ح ٣٧٩٦) وفي المطالب (ق ١٧٢ ، أ) .

وسنده ضعيف لتدليس حميد ، ولما في سويد من ضعف . وسوف يذكر المصنف لهذا الحديث بعض الشواهد .

٦- لم أقف على هذا القول ، عن أحمد . واختلف قول أحمد فيه . (انظر الميزان ، ٢٤٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٢٤٧/١٢) .

٧- تهذيب الكمال (٢٥١/١٢) تاريخ بغداد (٢٣٠/٩) .

٨- الميزان (٢٤٨/٢)

٩- وفي التاريخ الصغير (٣٤٣/٢) وقال : فيه نظر ، عمي فتلقن ماليس من حديثه .

١٠- تاريخ بغداد (٢٣١/٩) .

١١- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٢/٢) .

١٢- الكامل (١٢٦٥/٣) .

وقال العلائي - صلاح الدين - لا ينبغي أن يكون مارواه على شرط مسلم
لتغيره بعد ما سمع منه مسلم (١).

/ قلت : لكن المتن له شاهد من حديث ابن عمر ، رواه أحمد بن
حنبل (٢) ومسدد - في مسنديهما ، وأبو داود ، في سننه (٣) ، وسكت عليه
ولفظه « أن رسول الله ﷺ رخص للنساء أن يرخين شبرا فقلن يا رسول
الله إذا تنكشف أقدامنا . فقال : ذراعاً ولا تزدن عليه » (٤).

ورواه البزار - في مسنده - (٥) من حديث عمر بن الخطاب ، وأبو
داود والترمذي من حديث أم سلمة، (٦) وابن ماجه من حديث أبي هريرة ،
ومن حديث أبي هريرة عن عائشة (٧).

١- لم أقف على هذا القول .

٢- مسند أحمد بن حنبل (٢٤/٢)

٣- في اللباس ، باب في قدر الذيل (٤/٣٦٥ ، ح ٤١١٩) عن مسدد .

٤- وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (٦/٣١٢ ، ح ٤٦٨٣) : إسناده صحيح .

٥- (١/٣٧٩ ، ح ١٧٦) وقال البزار : هذا الحديث لا نعلم يروى عن عمر إلا من هذا
الوجه ، بهذا الإسناد وقد اختلف عن ابن عمر ، ولكن هكذا حدث به مطرف
عن زيد العمي . اهـ وقال في المجمع (٥/١٢٩) فيه زيد بن الحواري العمي ،
وقد وثق ، وضعفه أكثر الأئمة . اهـ وضعفه في التريب (٢٢٣) .

٦- سنن أبي داود (٤/٣٦٤ ، ح ٤١١٧) وفيه أن الرسول ﷺ قال : « ترخي شبرا »
قالت أم سلمة : إذا ينكشف عنها ، قال « فذراعاً لا تزيد عليه » .

والترمذي روى حديث ابن عمر فيمن جر ثوبه خيلاء ، فقالت أم سلمة : فكيف
يصنعن النساء بذيولهن ؟ فذكر الحديث ، من حديث أم سلمة : « أن النبي ﷺ
شبر لفاطمة شبرا من نطاقها » (اللباس باب ماجاء في جر ذيول النساء
: ٤/٢٢٣) وأخرج حديث أم سلمة النسائي ، في الزينة باب ذيول
النساء (٨/٢٠٩) وصححه الألباني (انظر صحيح سنن أبي داود : ٢/٧٧٦ ، ح ٣٤٦٧)
وكذلك صحح الألباني ، حفظه الله ، حديث ابن عمر وأم سلمة عند الترمذي
(انظر صحيح سنن الترمذي : ٢/١٤٧ ، ح ١٤١٥ ، ح ١٤١٦) .

٧- في اللباس ، باب ذيل المرأة كم يكون (٢/١١٨٥ ، ح ٣٥٨٢ ، ح ٣٥٨٣) وذكر
المصنف في مصباح الزجاجة أن سنده ضعيف (٢/٢٣١ ، ح ١٢٥١ ، ح ١٢٥٢) وسبب
ذلك لأن في سنده أبا المهزم قال : وهو متفق على تضعيفه ، وقال في الكاشف
ضعفه أبو حاتم وغيره (٣/٣٨١) .

﴿ ٢٧ - باب ماجاء في النعل وصفها وإصلاحها ﴾

٩٠ - قال مسدد ثنا معتمر (١) عن أبيه (٢) حدثني (٣) رجل (٤) قال رأيت نعل رسول الله ﷺ معقبة لها قبالة (٥) (٦) له شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده (٧).

- ١- معتمر بن سليمان التيمي، ثقة تقدم، ح (٨٩).
- ٢- سليمان بن طرخان التيمي، ثقة عابد، تقدم، ح (٣٢).
- ٣- في الأصل وصل المصنف بهذا السند سنداً آخر ثم خط عليه.
- ٤- يظهر من السياق أن هذا الرجل صحابي، وسليمان أدرك من الصحابة أنس ابن مالك. وسوف يأتي في تخريج الحديث أن البخاري وغيره أخرجه من حديث أنس كما سيأتي فيحتمل أن يكون هذا الرجل المبهم أنس. إلا إن كان المراد أنه رأى النعل بعد وفاة الرسول ﷺ. والله أعلم.
- ٥- قوله «قبالة» القبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين، وقد أقبل نعله وقابلها. (النهاية: ٨/٤).
- ٦- أورده في المطالب (ق ١٧٣/أ). وسنده فيه هذا الرجل المبهم. وقد ورد هذا الحديث من حديث أنس. فإن كان هذا المبهم أنس أو غيره من الصحابة فالحديث صحيح. وإن كان غير صحابي فلا بد من معرفته. وسبب عدم الجزم بكونه صحابي لأنه يحتمل أنه رأى النعل بعد وفاة الرسول ﷺ. لهذا يتوقف في الحكم على هذا الحديث. وسيأتي ما يشهد له. والله أعلم.
- ٧- كشف الاستار، في اللباس، باب النعل لها قبالة (٣٦٧/٣، ح ٣٩٦١) وقال البزار لأنعم يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن هشام إلا عبد الرحمن بن قيس وفي حديثه لين. وأخرجه من حديث أبي هريرة كذلك الترمذي في الشمائل، باب ماجاء في نعل الرسول ﷺ (ح ٦٤) وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٥٤). ويشهد له كذلك حديث أنس وابن عباس:

- أ- حديث أنس أخرجه البخاري في اللباس باب قبالة في نعل، ومن رأى قبالة واحداً واسعاً (٣١٢/١٠، ح ٥٨٥٧، ح ٥٨٥٨) والبغوي في الأنوار (٥٤٦/٢، ح ٨١٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٤١) كلهم من طريق همام عن قتادة عن أنس.. به، والبخاري من طريق عيسى بن طهمان عن أنس به.
- ب- حديث ابن عباس أخرجه البغوي في الأنوار (٥٤٦/٢، ح ٨٢٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤١) وابن ماجه في اللباس باب صفة النعل (١١٩٤/٢) وفيه زيادة وهي «مثنى شراكهما». وعند أبي الشيخ «لهما زمامان».
- وقال المصنف في مصباح الزجاجة (٢٣٤/٢، ح ١٢٦٠) إسناده صحيح رجاله ثقات.

٩١ - (١) وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (٢) عن أبي معشر (٣) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (٤) عن أبي هريرة قال : هبطت مع النبي ﷺ من ثنية هرشي (٥) فانقطع شسعه فناولته شسعي فأبى أن يقبلها وجلس في ظل شجرة ليصلح نعله فقال لي « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان . قال « بشئ عبدالله فلان » ثم قال لي « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان . قال : « بشئ عبدالله فلان » . ثم قال لي « انظر من ترى ؟ » قلت : هذا فلان قال « نعم عبدالله فلان » ، فالذي قال له نعم عبدالله فلان : خالد ابن الوليد (٦) ، وأما الآخرون فلا اسميهما أبدا . (٧) « (٨)

- ١- أورد المصنف قبل هذا الحديث حديثا آخر ، ثم ضرب عليه وجعله أول حديث في الباب الآتي .
- ٢- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، عابد . تقدم ، ح (٢٥) .
- ٣- نجيع بن عبد الرحمن السندي ، بكسر المهملة وسكون النون ، المدني أبو معشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة ، أسن واختلط ، ت ١٧٠ ، ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال (التقريب ٥٥٩ ، التهذيب ١٠ / ٤١٩) .
- ٤- في الأصل المقري وفي كتب التراجم حسب ما وقفت عليه كما هو مثبت .
- ع - سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل ، ت في حدود ١٢٠ ، وقيل قبلها وقيل بعدها . (التقريب ٢٣٦ ، التهذيب ٣٨ / ٤) .
- ٥- قوله « ثنية هرشي » هي ثنية بين مكة والمدينة . وقيل هرشي : جبل قرب الجحفة ، (النهاية ٢٦٠ / ٥) . وعند أحمد « ثنية لقت » وهي بين مكة والمدينة ، واختلف في ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون (النهاية ٢٥٩ / ٤) .
- ٦- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، سيف الله يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . (الاصابة ٧٠ / ٣ ، التقريب ١٩١) .
- ٧- في المطالب « لا أخبر بهما أحدا » .
- ٨- مسند أبي هريرة لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مخطوطة مسند ابن أبي شيبة . وأورده في المطالب (المجردة منها : ٨٨ / ٤ ، ح ٤٠٣٨) وقال : فيه ضعف ، وهو كما قال ، وسيبينه المصنف رحمه الله .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي معشر واسمه نجيب بن عبدالرحمن .

٩٢ / - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أشهل (١) ثنا زياد أبو عمر (٢) قال دخلنا على شيخ يقال له مهاجر (٣) وعليّ نعل له قبالان . قال وقد كنت تركته لشهرته . فقال ما هذا ؟ فقلت : أردت تركه لشهرته . فقال لا تتركه فإن نعل رسول الله ﷺ كانت هكذا . (٤) قلت : أصله (٥) في صحيح البخاري . (٦) ورواه البزار من حديث أبي هريرة . (٧)

١- خ ت - أشهل ، بالمعجمة ، ابن حاتم الجمحي مولاهم ، أبو عمرو ، وقيل أبو حاتم ، بصري صدوق يخطئ ، من التاسعة ، ت ٢٠٨ . (التقريب: ١١٣، التهذيب: ٣٦٠/١، البيان والتوضيح: ٦٠) وأجاب عن قول من جرحه .

٢- مد - زياد بن مسلم ، أو ابن أبي مسلم ، أبو عمر الفراء ، البصري ، الصفار ، صدوق فيه لين ، من السابعة . (التقريب: ٢٢١، التهذيب: ٣٨٥/٣) .

٣- يحتمل أنه صحابي : إن كان رأى نعل الرسول ﷺ عليه . ويحتمل أنه غير صحابي ورأى النعل بعد وفاة الرسول ﷺ ، ويقوي كونه صحابياً أن الراوي عنه بصري ، والصحابي مهاجر توفي بالبصرة . كما في ترجمته : مهاجر بن قنفذ ، بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ، ابن عمير بن جدعان ، بضم الجيم وسكون المعجمة ، التيمي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وولاه عثمان شرطته ، ت بالبصرة ، (الاصابة: ٢٩٥/٩ ، التقريب: ٥٤٨) .

٤- بغية الباحث ، في اللباس ، باب ماجاء في النعل (٦٩٥/٢) وأورده في المطالب (ق ١٧٣/أب) وسنده لا بأس به . وتقدم ما يشهد له ، ح (٩٠)

٥- أي وصف النعال وأن لها « قبالين » .

٦- في اللباس باب قبالان في نعل (٣١٢/١٠) من حديث أنس . وقد سبقت الإشارة إليه ، ح (٩٠) .

٧- كشف الاستار (٣٦٧/٣) وتقدم ، ح (٩٠) .

٩٣ - قال الحارث وثنا أشهل (١) ثنا ابن عون (٢). قال أتيت حداء بالمدينة فقلت : أخذ نعلي . فقال : إن شئت حذوتها هكذا وإن شئت حذوتها كما رأيت نعل رسول الله ﷺ . فقلت وأين رأيت نعل رسول الله ﷺ ؟ قال رأيتها في بيت فاطمة . قال : حسبته (قال) في بيت فاطمة بنت عبيد الله بن العباس (٣) . قال احذها كما رأيت نعل رسول الله ﷺ . قال : فحذاها لها قبالة . قال : فقدمت وقد أخذهما محمد بن سيرين . (٤)

- ١ - تقدم في الحديث السابق .
 - ٢ - ع - عبد الله بن عون البصري ، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، ت ١٥٠ على الصحيح . (التقريب : ٣١٧ ، التهذيب : ٣٤٦/٥) .
 - ٣ - في المطالب « ابن عباس »
 - مد - فاطمة بنت عبيد الله بن عباس ، لا يعرف حالها ، من السادسة (التقريب : ٧٥١) .
 - ٤ - محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر . تقدم ، ح (١٥) .
- تخريج الحديث : بغية الباحث في اللباس ، باب ماجاء في النعل (٦٩٤/٢) . وأورده في المطالب (ق ١٧٣ / ب) وسند هذا الأثر ضعيف لجهالة الحداء وفاطمة بنت عبيد الله ، ويشهد لأصله الأحاديث المتقدمة في وصف نعل الرسول ﷺ ، منها حديث أنس عند البخاري في اللباس (٣١٢/١٠) وغيره . انظر ، ح (٩٠ ، ٩٢) .

﴿ ٢٨ - باب صفة لبس النعال وخلعها ﴾

٩٤ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا المقرئ (١) حدثني المسعودي (٢) عن القاسم (٣) قال : كان عبدالله رضي الله عنه (٤) إذا جلس رسول الله ﷺ ينزع نعليه من رجله ويدخلهما في ذراعيه فإذا قام ألبسه إياهما ، فيمشي بالعصا أمامه حتى يدخله الحجرة . (٥)

٩٥ - قال أبو يعلى المصلي ثنا عمرو بن حصين (٦) ثنا يحيى بن العلاء (٧) عن صفوان بن سليم (٨) عن عطاء بن يسار (٩) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : « الحمد لله الذي حسن خلقي

١- عبدالله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (٢٧) .
٢- عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة ، بن مسعود الكوفي ، المسعودي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه في بغداد فبعد الاختلاط . تقدم ، ح (٥١) .

٣- خ ٤ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة عابد من الرابعة ، ت ١١٦ . (التقريب : ٤٥٠ ، الكاشف ٣٩١/٢) .
٤- ابن مسعود .

٥ - إسناد هذا الحديث فيه علان : الانقطاع بين القاسم ووجه حيث لم يسمع منه وإنما يرسل عنه (جامع النعمان) والثانية اختلاط المسعودي ، وقد حُدَّ ضابط اختلاطه ، فيحتمل أن المقرئ روى عنه قبل الاختلاط ، لأن أصله بصري . ولم يُذكر أنه ذهب إلى بغداد ، ولم أقف على تمييز رواية المقرئ عن المسعودي ، فإن ثبت أنه لم يسمع منه ببغداد زالت هذه العلة ، وتبقى العلة الأولى . فيكون سند هذا الحديث ضعيفاً . (انظر الكواكب النيرات : ٢٨٢) .

٦- ق - عمرو بن الحصين العقيلي ، بضم أوله ، البصري ، ثم الجزري ، متروك ، من العاشرة ، ت بعد الثلاثين ومئتين . (التقريب : ٤٢٠ ، التهذيب : ٢١/٨) .
٧- د ق - يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو أو أبو سلمة ، الرازي ، رمي بالوضع ، من الثامنة ، ت قرب الستين ومئة . (التقريب : ٥٩٥ ، التهذيب : ٢٦١/١١) .

٨- ع - صفوان بن سليم المدني ، أبو عبدالله الزهري مولا هم ، ثقة مفت عابد رمي بالقدر ، من الرابعة ، ت ١٣٢ ، وله ٧٢ (التقريب : ٢٧٦ ، التهذيب : ٤٢٥/٤) .
[تنبيه] وضع المصنف على اسم سليم علامة تضبيب ، ولا أدري ماسببها .
٩- عطاء بن يسار الهلالي ، ثقة فاضل ، تقدم ، ح (٧٤) .

وخلقى ، وزان منى ماشان من غيري » وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين
وواحداً بينهما ، وإذا لبس نعليه بدأ باليمين ، وكان إذا خلع ، خلع
اليسرى ، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى ، وكان يحب التيمن في
كل شيء أخذ وعطاء» (١)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يحيى بن العلاء . (٢)

قال أحمد بن حنبل : (٣) كان يضع الحديث . انتهى . وضعفه يحيى بن

١- هكذا في الأصل بالخفض ، بدل من شيء . وفي مسند أبي يعلى في طبعته
وفي المطالب بالنصب على الحال (أخذاً وعطاء) وعند الطبراني قال « إذا
أخذ وإذا أعطى »

تخريج الحديث : مسند أبي يعلى (١٠٣/٣ ، ح ٢٦٠٤ ، وفي الطبعة الأخرى
(٤٧٨/٤ ، ح ٢٦١١) وسنده ضعيف جداً ، وسوف يذكر المصنف سبب ضعفه ،
وقال في المجردة من المطالب (٣٩٨/٢) فيه ضعف جداً .

وأخرج ابن السني أوله في عمل اليوم والليلة (٨٦ ، ح ١٦٤) وابن حبان
في المجروحين (١١٦/٣) كلاهما من طريق أبي يعلى .. به ، والطبراني
(٣٨٢/١٠) من طريق عمرو بن الحصين .. به .

وهناك شواهد لبعض جمل هذا الحديث منها : قوله « وإذا لبس نعليه بدأ
باليمين ... » يشهد لهذه الجملة حديث أبي هريرة وفيه « إذا انتعل أحدكم
فليبدأ باليمين .. » أخرجه البخاري (٣١١/١٠ ، ح ٥٨٥٦) وغيره .

وقوله « وكان يحب التيمن ... » يشهد لهذه الجملة حديث عائشة ، وفيه « كان
يعجبه التيمن .. » أخرجه البخاري (٢٦٩/١ ، ح ١٦٨) وغيره .

وقوله « وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين ... » الذي صح في عدد الإكتحال
في كل عين : حديث أنس « أن يجعل في عينه اليمنى ثلاث مرات ، وفي
اليسرى مرتين » وما سوى هذا فهو ضعيف (انظر السلسلة الصحيحة
٢١٤/٢ ، ح ٦٣٣)

٢- وقال ابن حجر في المطالب (ق ١٩٨ ب) ضعيف جداً .

٣- بحر الدم (٤٦٦) والمغني في الضعفاء (٧٤١/٢) الكشف الحثيث (٤٦٠ رقم ٨٤٠) .

معين (١) وأبو زرعة (٢) والفلاس (٣) وابن حبان (٤) والبخاري (٥) وأبو داود (٦) والنسائي (٧) والدارقطني (٨) والجوزجاني (٩) وابن عدي (١٠) وغيرهم (١١).

وعمر بن الحصين كذاب : قاله الخطيب (١٢) وغيره (١٣).

-
- ١- سؤالات ابن الجنيد (٢٥٢).
 - ٢- الجرح والتعديل (١٨٠/٩)
 - ٣- الجرح والتعديل (١٨٠/٩)
 - ٤- المجروحين (١١٦-١١٥/٣)
 - ٥- الذي في التاريخين الكبير والصغير ، والضعفاء يحكي قول وكيع . ونقل عنه في الكامل (٢٦٥٥/٧) أنه قال : متروك الحديث .
 - ٦- التهذيب (٢٦٢/١١)
 - ٧- الضعفاء والمتروكين له (٢٤٠ ، رقم ٦٢٧)
 - ٨- الضعفاء والمتروكين له (٣٩٤ ، رقم ٥٧٩)
 - ٩- أحوال الرجال (٢١ رقم ٣٧١)
 - ١٠- الكامل (٢٦٥٨/٧)
 - ١١- انظر التهذيب (٢٦١/١١ - ٢٦٢) .
 - ١٢- تاريخ بغداد (٣٩٠/٥) في ترجمة محمد بن عبد الله بن علاثة .
 - ١٣- انظر التهذيب (٢١/٨)

﴿ ٢٩ - / باب النهي أن يفرش على باب البيوت شيئا . وتحريم

الجلوس على الحرير وما جاء في قدر فراشه ﷺ ﴾

٩٦ - قال مسدد ثنا حماد بن زيد (١) عن المهاجر (٢) عن أبي العالية (٣) أن سعد (٤) بن مالك (٥) دخل على بن عباس (٦) وهو (٧) على فراش من سندس فقال : لأن أجلس على جمرة الغضا أحب إلي من أن أجلس على هذا (٨).

١- حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه . تقدم ، ح (١٥).

٢- ت س ق - مهاجر بن مخلد ، أبو مخلد ، مولى البكرات ، بفتح الموحدة والكاف ، مقبول ، من السادسة ، وقال الذهبي : قال ابن معين صالح . اهـ وهو مختلف فيه ، والذهبي رجح قول ابن معين ، وابن حجر الذي يظهر أنه بهذا القول جمع بين الأقوال ، وترجيحه أقرب ، والله أعلم (التقریب ٥٤٨ ، الكاشف : ١٥٧/٣ . التهذيب ٣٢٣ / ١٠) .

٣- ع - رفيع ، بالتصغير ، ابن مهران ، أبو العالية الرياحي ، بكسر الياء التحتانية ، ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، ت ٩٠ وقيل ٩٣ وقيل بعد ذلك (التقریب : ٢١٠ ، تهذيب الكمال : ٢١٤/٩) .

٤- في المطالب « عن سعد » بدلا من أن سعد .

٥- هو أبو سعيد الخدري .

٦- وعند الحاكم والبيهقي « ابن عامر » ورجحه الأعظمي في تحقيق المجردة من المطالب .

٧- في المطالب زيادة « وهو متكى » .

٨- أورده في المطالب (ق ١٧١ ب) وسنده يحتمل التحسين لأن فيه مهاجراً ، ولم يترجح لي فيه شيء . لكن يخشى من إرسال أبي العالية لأنه ليس في كلامه ما يشعر أنه حضر هذه القصة ، ويستبعد من ابن عباس أن يفعل هذا رضي الله عنه . وعلى فرض صحته قلعل الله بأسا لم يبالفه حكم الجلوس على هذا الشيء . والله أعلم وأخرج الحاكم في تفسير سورة الأحقاف (٤٥٥/٢) عن علي بن حمّاش العدل حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول : استأذن سعد على ابن عامر وتحت مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه وعليه مطرف خز ، فقال له : استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت ، فقال له : نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عز وجل ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ﴾ والله لأن اضطجع على جمر الغضا أحب إلي من أن اضطجع عليها . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأخرجه

①- الغضا : شجر وهو من نبات الرمل له هذب كرهب الأرطى (اللسان ١٤٨/٥)

هذا إسناد حسن : المهاجر مختلف فيه . (١)

٩٧ - قال مسدد وثنا حماد (٢) عن خالد الحذاء (٣) عن أبي قلابة (٤) عن بعض آل أم سلمة (٥) قال : (٦) كان فراش رسول الله ﷺ نحو ما يوضع الإنسان في قبره ، وكان المسجد عند رأسه . (٧)

٩٨ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عقبة بن خالد (٨) عن موسى بن

البيهقي في صلاة الخوف ، باب ما ليس له لبسه وافتراشه (٢٦٧/٣) عن الحاكم به . وعن أبي نصر ابن قتادة ثنا أبو الفضل بن حمير وبه أنبأنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان بنحوه . وقال الأعظمي في تحقيق المجردة من المطالب : إسناده صحيح (٢٧٠/٢) .

١- هذا التعليق من المصنف رحمه الله فيه نظر . وقد سبق التفصيل في الحكم على المختلف فيهم ، وبيان أقوال العلماء في ذلك .

٢- حماد بن زيد . تقدم في الحديث السابق .

٣- خالد بن مهران ، أبو المنازل ، بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي ، البصري الحذاء ، بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، وقال الذهبي : ثقة إمام ، ت ١٤١ . (التقريب : ١٩١ ، الكاشف : ٢٠٨/١) .

٤- ع - عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، ت بالشام هاربا من القضاء ، سنة ١٠٤ ، وقيل بعدها ، (التقريب : ٣٠٤ ، التهذيب : ٢٢٤/٥) .

٥- لعلها زينب بنت أم سلمة ، ربيعة النبي ﷺ لأنه ذكر في التهذيب أن أبا قلابة يروي عنها ، وكونه جعل المتكلم مذكرا ، يوضحه ما في المطالب أنه جعله مؤنثا فقال « قالت » ولعله هنا راعى كلمة بعض ، والله تعالى أعلم .

٦- في المطالب « قالت » .

٧- أورده في المطالب (ق ١٩٨/أ) وقال : مرسل حسن .

٨- ع - عقبة بن خالد بن عقبة السكوني ، أبو مسعود الكوفي ، المجدر ، بالجيم ، صدوق صاحب حديث ، من الثامنة ، ت ١٨٨ . (التقريب : ٣٩٤ ، التهذيب : ٢٣٩/٧) .

محمد (١) حدثني أبي (٢) عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ أن يفرش على باب البيوت ، وقال « نكبوه (٣) عن الباب شيئاً » . (٤)
(هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي) . (٥)

-
- ١- ت ق - موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أبو محمد المدني ، منكر الحديث ، من السادسة ، ت ١٥١ . (التقريب ٥٥٣ ، التهذيب : ٣٦٨/١٠) .
 - ٢- ع - محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة له افراد ، من الرابعة ت ١٢٠ على الصحيح ، وقال الذهبي : وثقه ، وقال أحمد : روى مناكير . (التقريب : ٤٦٥ ، الكاشف : ١٤/٣) .
 - ٣- في الضعفاء الكبير « أقيموا على الباب .. » . ومعناه « نكبوه » أي أن يعدل ويحال عنه (البخاري)
 - ٤- مسند أنس لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مخطوط مسند ابن أبي شيبه ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٦٩/٤) من طريق عقبة بن خالد .. به .
 - ٥- وروى العقيلي عن البخاري أنه قال : موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس منكر الحديث (الضعفاء الكبير : ١٦٩/٤) فعلى هذا يكون سند الحديث ضعيفاً جداً .

٣٠٥ - باب النهي عن الجلوس على جلود السباع (١)

٩٩ - قال أبوبكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل (٢) عن ليث (٣) عن الحكم (٤) أخبرني من سمع معاوية (٥) وهو يخطب يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تلبسوا الذهب إلا مقطوعاً ولا تجلسوا على جلود السباع » . ثم نشد الناس من سمعه من رسول الله ﷺ فقام سبعة أو ثمانية ، فقالوا : نشهد أنا سمعناه من رسول الله ﷺ . (٦)

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة تابعيه .

١٠٠ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا الخليل بن زكريا الشيباني (٧) ثنا حبيب بن الشهيد (٨) ثنا الحسن بن أبي الحسن (٩) عن

- ١- السباع تقع على الأسد ، والذئب ، والنمور ، وغيرها . (النهاية : ٣٣٧/٢) .
- ٢- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق عارف . تقدم ح (٤) .
- ٣- الليث بن أبي سليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم ح (٦٩) .
- ٤- لم يظهر لي أن الحكم هذا هو الحكم بن عتبة : الإمام المشهور ولا غيره .
- ٥- معاوية بن أبي سفيان .
- ٦- مسند معاوية لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مخطوط مسند ابن أبي شيبة . وسنده ضعيف ؛ كما سيذكره المصنف ، وكذلك لضعف الليث .
- ولكن ورد من طريق آخر عن معاوية : أخرجه أحمد (٩٢ / ٤ ، ٩٥ ، ٩٩) وأبو داود في الحج (٣٩٠ / ٢ ، ح ١٧٩٤) مختصراً ، والنسائي في الزينة باب تحريم الذهب على الرجال (١٦٢ / ٨) مختصراً ، وعبد الرزاق (٦٧ / ١١ ، ح ١٩٩٢٧) كلهم من طرق عن أبي شيخ الهنائي عن معاوية . وذكر فيه عدة أشياء نهى عنها رسول الله ﷺ وذكر منها « أنه نهى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً ، ونهى عن جلود النمور أن يركب عليها » . وقال الألباني في آداب الزفاف (١٤٣) : سنده صحيح . اهـ فيصح الحديث بهذا . والله أعلم .
- ٧- ق - الخليل بن زكريا الشيباني أو العبدى ، البصري ، متروك ، من التاسعة (التقريب : ١٩٥) .
- ٨- ح - حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، ت ١٤٥ وهو ابن ٦٦ . (التقريب : ١٥١ ، تهذيب الكمال : ٣٧٨ / ٥) .
- ٩- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور . تقدم ، ح (٣٢) .

سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « نهى أن يفرش (١)
مسوك (٢) السباع » . (٣)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الخليل ، قال العقيلي (٤) : يحدث
(بالبواطيل عن الثقات . وقال الأزد (٥) متروك الحديث . وقال ابن عدي (٦) :
أحاديثه لم يتابعه عليه أحد ، وقال الذهبي : متهم . (٧)

-
- ١- في البغية «تفترش» .
 - ٢- في هامش المجردة (٢/٧٢/أ) المسوك جمع مسك بفتح الميم : الجلود . وكذلك
فسره في المطالب .
 - ٣- بغية الباحث في اللباس ، باب النهي عن افتراش جلود السباع (٢/٦٩٦)
وأورده في المطالب (ق١/١٧١) . وسنده ضعيف جداً ؛ لأن الخليل متروك .
 - ٤- الضعفاء الكبير (٢/٢٠١) .
 - ٥- تهذيب الكمال (٨/٣٣٥) .
 - ٦- الكامل (٣/٩٣٠) وعبارته قال : « عامة حديثه لم يتابعه أحد عليه » وكذلك في
تهذيب الكمال (٨/٣٣٦) .
 - ٧- الكاشف (١/٢١٦) .

كتاب الزينة

كتاب الزينة

﴿ ١ - باب اتخاذ الخاتم ﴾

١٠١- قال مسدد ثنا يحيى (١) عن ابن أبي عروبة (٢) حدثني قتادة (٣) عن قزعة (٤) عن عبدالرحمن صاحب السقاية (٥) قال : دخل زياد على عمر وفي يده خاتم من ذهب فقال عمر : اتخذتم حلق الذهب ؟ قال أبو موسى : لكن خاتمي من حديد فقال عمر : « ذلك أنتن - أو : (٦) أخبث - من كان منكم متختماً فليتختم بخاتم فضة » . (٧)

- ١ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم ح (٣٩).
- ٢ - سعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة . تقدم ح (٤٥).
- ٣ - قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١).
- ٤ - ع - قزعة بن يحيى البصري ، ثقة ، من الثالثة (التقريب : ٤٥٥ ، التهذيب : ٣٧٧/٨)
- ٥ - عند الأثرم « عبدالرحمن مولى أم يزيد الأشعري » ولم أقف عليه في كلا الترجمتين . (انظر أحكام الخواتيم ، لابن رجب : ٤٢).
- ٦ - في المطالب وعند الأثرم بالواو « وأخبث »
- ٧ - أورده في المطالب (ق ١/١٧٣) وفي سنده جهالة عبدالرحمن صاحب السقاية ، وأخرجه الأثرم من طريق قتادة .. به (أحكام الخواتيم لابن رجب : ٤٢) ويشهد له ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٠/٥ ، ح ٦٣٥٣) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب رأى علي لعل فيه سقط هنا- خاتماً من ذهب فأمره أن يلقيه ، قال زياد : يا أمير المؤمنين إن خاتمي من حديد قال : ذاك أنتن وأنتن . وهذا فيه إنقطاع : ابن سيرين لم يسمع من عمر .

وقد ورد أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ بمعنى هذا الحديث منها :
عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتماً من ذهب ، فقال : « ألق ذا ، فألقاه ، فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم بخاتم من فضة . فسكت عنه » أخرجه أحمد من طريق عمار بن أبي عمار عن عمر ، (٢١٣/١ ، ح ١٣٢ ، تحقيق أحمد شاكر . وفي سنده انقطاع . لأن الراوي عن عمر لم يدركه وهو عمار بن أبي عمار . وبنحوه عن عبد الله بن عمر وسيأتي (ح ١١٦) .
وقد ورد أحاديث أخرى عن النبي ﷺ في تحريم خاتم الذهب كما عند البخاري (٣١٥/١٠ ، ح ٥٨٢٣) وغيره . من حديث البراء بن عازب ، وأبي هريرة ،

١٠٢ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (١) ثنا جرير (٢) عن منصور (٣)

عن مجاهد (٤) قال : كانت المرأة تتخذ لكم درعها أزراراً تجعله في

أصبعها تغطي به الخاتم . (٥)

رضي الله عنهما . ولبس النبي ﷺ خاتماً من ذهب ثم خلعه ثم لبس خاتماً من فضة . كما في الصحيحين وغيرهما في البخاري (٣١٥/١٠، ح ٥٨٦٥) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، وأما خاتم الحديد ففيه خلاف والراجح تحريمه . والله أعلم . انظر (أحكام الخواتيم لابن رجب : ٤١ ، وفتح الباري : ٣٢٣/١٠) .

١- زهير بن حرب البغدادي ، أبو خيثمة ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧) .

٢- جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، صحيح الكتاب ، تقدم ، ح (٣٨) .

٣- ع - منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب ، بمثناة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، ت ١٣٢ . (التقريب : ٥٤٧ ، التهذيب : ٣١٢/١٠) .

٤- مجاهد بن جبر أبو الحجاج ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم . تقدم ، ح (٦٩) .

٥- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع . وذكره في المقصد العلي في اللباس ، باب تغطية خاتم المرأة (ق ١٤٤ / ب) وذكره في المطالب (ق ١٧٣ / أ) وسنده صحيح . وقال في المجمع (١٥٥ / ٥) رجاله رجال الصحيح .

﴿ ٢ - باب ما جاء في نقش الخواتيم ﴾ (١)

١٣ - قال مسدد ثنا هشيم (٢) عن العوام بن حوشب (٣) عن أزهر بن راشد (٤) قال : كان أنس رضي الله عنه يحدث أصحابه فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ماهو - أحسبه قال - أتو الحسن ففسره لهم فحدثهم ذات يوم قال : قال رسول الله ﷺ « لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا » (٥) وخصلة نسيها أزهر ، قال : فأتو الحسن فقالوا إن أنسا حدثنا اليوم بحديث لاندري ماهو . قال : وما حدثكم ؟ فأخبروه . فقال : نعم ، أما قوله « لا تنقشوا خواتيمكم عربيا » فإنه يقول : لا تنقشوا خواتيمكم محمداً ، وأما قوله « لا تستضيئوا بنار المشركين » فإنه يقول لا تستشيروهم في شيء من أموركم ، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ (٦)

- ١- هو مايكتب عليه ، وقد يكون قرآناً أو ذكراً أو اسماً أو صورة أو نحو ذلك . انظر أحكام الخواتيم : ٥٧ - ٨٠ .
- ٢- هشيم ، بالتصغير ، ابن بشير السلمي الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، تقدم ، ح (٧٣) .
- ٣- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم ح (٥٣) .
- ٤- س - أزهر بن راشد البصري ، مجهول ، من الخامسة ، (التقريب : ٩٧ ، الكاشف : ٥٥/١) .
- ٥- في الأصل بالغين المعجمة « غربيا » أو « غربيا » وفي المطالب وسنن النسائي ومسنند أحمد وسنن البيهقي كما هو مثبت ، ولعله أصوب ، لأن ما في الأصل معناها بعيد . والله أعلم .
- ٦- آل عمران آية (١١٨) .

وأخرجه البيهقي في أدب القاضي ، باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً زمياً . (١٢٧/١٠) من طريق مسدد . به ، وسوف يذكره المصنف ، وسنده ضعيف لأن فيه تدليس هشيم وجهالة أزهر . وذكره في المطالب مختصراً (ق ١٧٣/أ) ولفظه « عن أزهر بن راشد ، قال أنس - رضي الله عنه -

قلت : رواه النسائي في الصغرى باختصار . (١) فقال : ثنا مجاهد بن موسى (٢) ثنا هشيم أبنا العوام بن حوشب عن أزهر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا خواتيمكم عربيا (٣) » . (٤)

ورواه البيهقي في سننه - (٥) أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي (٦) ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني (٧) ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين (٨) ثنا مسدد ... فذكره .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة أزهر بن راشد ، قاله أبو حاتم (٩) والذهبي (١٠)

-
- إذا حدث أصحابه بحديث لا يدرون ماهو أتوا الحسن ففسره لهم ، ففسر لهم الحسن يوما حديث لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ، أي لا تنقشوا محمدا .
- ١- في الزينة باب قول النبي ﷺ لا تنقشوا على خواتيمكم عربيا . (١٧٦/٨)
 - ٢- مجاهد بن موسى الخوارزمي ، ثقة ، تقدم ، ح (١٢) .
 - ٣- في الأصل بالغين المعجمة ، وفي سنن النسائي كما هو مثبت .
 - ٤- وأخرجه أحمد (٩٩/٣) عن هشيم به بهذا اللفظ .
 - ٥- (١٢٧/١٠) .
 - ٦- أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد ، الحرشي ، أبو بكر القاضي ، قال الذهبي : الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان ، قاضي القضاة ، وقال محمد بن منصور السمعاني : هو ثقة في الحديث ، ت ٤٢١ . (السير : ٣٥٦/١٧) .
 - ٧- محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي ، أبو جعفر ، كان أحد الثقات ، حديثه يقع في تصانيف البيهقي عاش إلى سنة ٣٥١ ، وقيل ت ٣٥٢ . (السير : ٣٦/١٦)
 - ٨- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي قال ابن أبي حاتم صدوق ، وقال الذهبي وثقه الدارقطني وغيره ، ت ٢٧٧ (الجرح والتعديل : ٢٣٠/٧ ، السير : ٢٤٣/١٣)
 - ٩- التهذيب (٢٠١/١) وسكت عنه في الجرح والتعديل (٣١٣/٢)
 - ١٠- الكاشف (٥٥/١) .
- الحكم على الحديث :
- تبين من تخريج هذا الحديث أن مدار إسناده على أزهر وهو مجهول . فيكون

عن ابن ابنة حذيفة (٣) قال: كان نقش خاتم حذيفة كركيان (٤) متقابلان وبينهما الحمد لله . (٥).

الحديث ضعيفاً .

وفي متنه غرابة من وجهين : في سؤالهم للحسن وعدم سؤالهم لأنس وهو راوي الحديث . ومن جهة تفسير الحسن : لقوله عربياً : محمداً . لأن النهي هنا عن نقش الخاتم عام ، وقد ورد عند البخاري (٣٢٧/١٠ ، ح ٥٨٧٧) من حديث أنس ، وفيه أن الرسول ﷺ نقش على خاتمه « محمد رسول الله » وقال لا ينقش أحد على نقشه . فكيف يفسر قوله « عربي » بهذا . والله أعلم .

وأما النهي عن الاستضاءة بنار المشركين فقد ورد أحاديث أخرى توضح ذلك . وأن المراد هو الإقامة بين أظهر المشركين ، منها حديث جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا يا رسول الله ولم ؟ قال : لا ترايا ناراهما « أخرجه الترمذي وقال : سمعت محمداً يقول الصحيح - أن - حديث قيس عن النبي ﷺ مرسل . أهـ يعني حديث جرير . (في كتاب السير باب كراهة المقام بين أظهر المشركين : ١٥٥/٤) ورجح الألباني القول بصحة رفعه ، السلسلة الصحيحة (٢٣٠/٢) .

١- الوضاح بن عبد الله الشكري ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٤) .

٢- ع - سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقرآت ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، ت ١٤٧ ، أو ثمان ، وكان مولده أول سنة ٦١ (التقريب : ٢٥٤ ، التهذيب : ٢٢٢/٤) .

٣- لم أقف عليه .

٤- كركيان: الكركي طائر ، والجمع : الكراكي . (المختار : ٥٦٨)

٥- أورده في المطالب (ق ١٧٣/أ) . وسنده ضعيف لجهالة شيخ الأعمش . ثم إنه يستبعد أن يكون في خاتم حذيفة صورة ، وقد اشتهر تحريم الصور .

﴿ ٢ - باب ما جاء في خاتم الذهب ﴾

- ١٥ - (قال أبو داود الطيالسي ثنا شعبة (١) عن يزيد بن أبي زياد (٢) عن أبي سعد الأزدي (٣) عن زياد (٤) أبي الكنود (٥) عن عبدالله (٦) أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب . (٧))

- ١ - شعبة بن الحجاج أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤) .
- ٢ - يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم الكوفي ، ضعيف . تقدم ، ح (٤) .
- ٣ - ت ق - أبو سعد الأزدي الكوفي قارئ الأزدي ، ويقال أبو سعيد ، مقبول ، من الثالثة . وقال الذهبي : ثقة (التقريب : ٦٤٣ ، الكاشف ٢٩٩/٣ ، التهذيب ١٠٦/١٢) وفي توثيق الذهبي نظر لأنه لم يوثقه إلا ابن حبان وهو مستور .
- ٤ - هكذا في الأصل ذكر اسم أبي الكنود وسماه « زياد » وكذلك في مسند الطيالسي . ولكن في مسند أحمد لم يذكر إلا الكنية ، وفي معجم الطبراني رواه من طريق شعبة ولم يذكر إلا الكنية كذلك ، ومن طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الكنود عبدالله بن عويمر . به . فسماه عبدالله وكذلك في كتب التراجم ، اختلف في اسمه على أقوال . كما سيأتي في ترجمته ، ولم يذكر أن أحداً سماه « زياد » حسب ما وقفت عليه . والله أعلم .
- ٥ - ق - أبو الكنود الأزدي الكوفي هو عبدالله بن عامر ، أو ابن عمران أو ابن عويمر ، وقيل ابن سعيد وقيل عمرو بن حبشي ، مقبول ، من الثانية ، وقال الذهبي : ثقة (التقريب : ٦٦٩ ، الكاشف : ٣٢٨/٣ ، التهذيب ٢١٣/١٢)
- ٦ - ابن مسعود رضي الله عنه .
- ٧ - مسند الطيالسي (٥١ ، ح ٣٨٦) وسنده ضعيف ؛ لأن فيه يزيد وهو ضعيف . وأخرجه : أحمد (٣٩٢/١) عن محمد بن جعفر ، والطبراني (٢٥٩/١٠) ، ح ١٠٤٩٤ عن علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم ، كلاهما عن شعبة . به . والطبراني (١٠٤٩٥) عن محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا جبارة بن مغلس ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الكنود . به مختصراً على النهي عن خاتم الذهب . وفي هذا السند جبارة بن مغلس ، ضعيف . وضعفه ليس شديداً ، وإنما هو بسبب سوء حفظه ، ولعل الجزء الأول من الحديث يكون بهذا الطريق حسناً لغيره . والله أعلم . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح (تحقيق المسند : ٢٧٠/٥ ، ٣٠٦ ، ح ٣٨٠٤) .
- ويشهد لهذا الحديث حديث البراء أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب ، أو قال حلق الذهب « أخرجه البخاري (٣١٥/١٠) وبهذا الشاهد يكون الحديث صحيحاً . والله أعلم .

(رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن إدريس^(١) ثنا يزيد بن أبي زياد عن أبي الكنود قال : أصبت عظيماً من عظمائهم يوم مهران^⑩ فأصبت عليه خاتماً فلبسته فرآه عليّ عبدالله بن مسعود فتناوله ثم وضعه بين خرسين من أضراسه^(٢) ثم رمى به إليّ^(٣) وقال : إن رسول الله ﷺ نهانا عن حلقة الذهب) . (٤)

١٠٦ - وقال مسدد بن مسرهد ثنا أبو عوانة^(٥) عن عمران^(٦) بن موسى

- ١- ع - عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، بسكون الواو ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، ت ١٩٢ ، وله بضع وسبعون سنة (التقريب : ٢٩٥ ، التهذيب ١٤٤/٥) .
- ٢- وفي مسند بن أبي شيبة زيادة كلمة (فكسره) بعد قوله « أضراسه » .
- ٣- وفي لفظ لأحمد « أصبت خاتماً من ذهب في بعض المغازي فلبسته فأتيت عبدالله فأخذه فوضعه بين لحييه فمضغه وقال ... » فذكره (تحقيق شاكر : ٣٠٦/٥) .
- ٤- مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٢٥ ق/ ب) وسنده ضعيف كما تقدم لأنه من طريق يزيد بن أبي زياد ، وفي هذا الاسناد : أسقط أبا سعد الأزدي من الاسناد . وهذا يدل على عدم ضبطه .
- وتقدم في تخريج رواية الطيالسي أن هذا الحديث يتقوى بالمتابع والشاهد . وسيذكر المصنف أحاديث تشهد لهذا (انظر ح : ١١١ - ١١٣) والله أعلم .
- وقد ورد النهي عن لبس الذهب للرجال عامة وعن خاتم الذهب خاصة ، كما تقدم في تخريج ، ح (١٠١) في باب اتخاذ الخاتم .
- ٥- الوضاح بن عبدالله الشكري ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٤) .
- ٦- زاد في المطالب « الأعمش » روى عن عمران .
- ولم يذكروا في كتب التراجم حسب ما وقفت عليه أن الأعمش وأبا عوانة روي عن عمران . وكلاهما يحتمل أنه روى عنه ، وإن كان الأقرب أن الأعمش سقط من الأصل ، لأمرين :
- أولاً : أن الأعمش شيخ لأبي عوانة ، وتقدم في عدد من الأحاديث رواية مسدد عن أبي عوانة عن الأعمش .
- وثانياً : احتمال السقط دائماً أكثر من احتمال الزيادة . والله أعلم .

⑩- يوم مهران ، وقعت محزنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٤ وكان على السليم جرير بن عبد الله مقيلاً المشرك وكان على الكفار مهران بن مهران من اثني عشر ألف وقتل الله مهران . ومقتل هذه الواقعة - ومقتل جرير - وقد انتصر المسلمون من هذه الغزوة (فتوح البلاد ٤٤٩)

بن طلحة (١) عن أبيه (٢) قال كان لطلحة بن عبيدالله (٣) خاتم (٤) من ذهب . (٥)

١٠٧- قال مسدد وثنا أبو معاوية (٦) عن الأعمش (٧) عن إبراهيم (٨) عن علقمة (٩) قال رأى عبدالله (١٠) في يد خباب (١١) خاتماً من ذهب فقال :

١- عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ، ويقال له عمران بن أبي الصعبة، من أهل الكوفة. ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت البخاري وابن أبي حاتم عنه . (الثقات : ٢٤٢/٧ ، التاريخ : ٤٢٢/٦ ، الجرح والتعديل : ٣٠٥/٦) .

وكلهم ذكروا أنه روى عنه مسعر فقط ، وهنا روى عنه أبو عوانة ، فيكون مستور الحال ، والله أعلم .

٢- ع - موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، ت ١٠٣ على الصحيح . (التقريب : ٥٥١ ، التهذيب : ٣٥٠/١٠) .

٣- طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ٣٦ ، وهو ابن ٦٣ . (الاصابة : ٢٣٢/٥ ، التقريب : ٢٨٢) .

٤- في الأصل خاتماً بالنصب وفي المطالب بالرفع وهو الصواب لأنه اسم كان مؤخر .

٥- ذكره في المطالب (ق ١/١٧٣) وسنده ضعيف ؛ لأن فيه عمران بن موسى وهو مستور الحال ، ومما يزيد في ضعفه : أنه مما يبعد أن يلبس طلحة خاتم الذهب والله أعلم .

٦- محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدم ح (٦٠) .

٧- سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١٠٤) .

٨- ع - إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، ت ٩٦ ، وهو ابن خمسين أونحوها (التقريب : ٩٥ ، الكاشف : ٥١/١) .

٩- ع - علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، ت بعد الستين وقيل بعد السبعين (التقريب : ٣٩٧ ، التهذيب : ٢٧٦/٧) .

١٠- ابن مسعود .

١١- خباب بموحدتين الأولى مثقلة ، ابن الأرت التميمي ، أبو عبدالله من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها سنة ٣٧ (الاصابة : ٧٦/٣ ، التقريب : ١٩٢) .

ألم بأن (١) لهذا أن يلقي بعد ؟ ! قال بلى لآتراه عليّ (٢) بعد . (٣)

(هذا إسناد رجاله ثقات) . (٤)

١٠٨ - قال مسدد وثنا أبو معاوية (٥) عن عبدالرحمن بن مهاجر (٦) قال :

رأيت في يد أنس بن مالك خاتماً من ذهب . (٧)

رواه ابن حبان - في صحيحه - (٨) ثنا عبدالله بن محمد الأزدي ثنا

١- في الأصل « أما بال لهذا » وفي صحيح البخاري كما هو مثبت ، وهو أوضح في المعنى .

٢- لفظ البخاري « قال : أما إنك لن تراه علي بعد اليوم ، فألقاه »

٣- وأخرجه البخاري في المغازي ، باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن (١٠٠/٨) من طريق الأعمش . به وذكر قصة في أوله .

[تنبيه] فعلى هذا لا يكون هذا الحديث من الزوائد لأن الزيادة التي فيه عند البخاري وليست عند مسدد . وأما لبس خباب له وهو صحابي ، فقال ابن حجر في الفتح (١٠١/٨) : ولعل خباب كان يعتقد أن النهي عن لبس الرجل خاتم الذهب للتنزيه ، فنبهه ابن مسعود على تحريمه ، فرجع إليه مسرعاً . اهـ

٤- وقال في المجردة (٢/ ١٧٢ ق/ ب) رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح . أهـ . ولعله فات المصنف أن البخاري أخرجه .

٥- محمد بن خازم ، تقدم في الحديث قبل هذا .

٦- عبدالرحمن ، قال أبو حاتم رأى أنس بن مالك . شيخ كوفي ليس بالمشهور (الجرح والتعديل : ٢٨٦/٥) .

٧- أورده في المطالب (ق/ ١٧٣) وسنده ضعيف لضعف عبدالرحمن بن مهاجر . ثم إن في متن الحديث غرابية ، كيف يلبس أنس بن مالك خاتم الذهب ؟ وقد صح عنه أن الرسول ﷺ طرحه (أخرجه ابن حبان ٤١٢/٧) وأصله عند البخاري (٣١٨ / ١٠) كما سيأتي . فهذا مما يزيد ضعف الحديث . والله أعلم .

٨- في اللباس ، باب ذكر أخبار المصطفى ﷺ أنه لا يلبس الخاتم الذهب الذي رمى به . (٤١٢/٧ ، ح ٥٤٦٨) ولكن ليس هذا الحديث هو الذي قبله ، فالذي قبله أثر موقوف من فعل أنس وهذا حديث مرفوع ، ثم يختلفان في المتن ، فلا أدري لماذا المصنف رحمه الله اعتبره هو الذي قبله . وحيث أنه ليس من الزوائد أغفلت الكلام عليه . وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٨ / ١٠) ، ح ٥٨٦٨ بنحوه ، إلا أنه ذكر أن الخاتم من ورق وليس من ذهب . وأطال الحافظ ابن حجر في الجواب عن ذلك وذكر عدة أقوال عن أهل العلم ، منها أن هذا وهم من الزهري ، لأن المعروف أن الخاتم الذي خلعه رسول الله ﷺ هو خاتم الذهب . والله أعلم . (انظر الفتح : ٣٢٠ / ١٠) .

إسحاق بن إبراهيم أبنا عبدالله بن الحارث المخزومي ثنا ابن جريج حدثني زياد بن سعد أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ في يده يوماً خاتماً من ذهب ، فاضطرب الناس الخواتيم ، فرمى به وقال : « لا ألبسه أبداً » . (١)

قلت : له في الصحيح نحوه ، (٢) من غير قوله « ذهب » . (٣)

١٠٩ - قال مسدد وثنا سفيان (٤) عن عمرو بن دينار (٥) عن طاوس (٦) أن النبي ﷺ كان على المنبر وعليه خاتم من ذهب فقال للناس : «إليكم نظرة وإليه نظرة» فرمى به . (٧)

- ١- تقدم الكلام عليه في أول الحديث .
- ٢- الذي في الصحيح من حديث أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ورق (البخاري : ٣١٨/١٠ ، ح ٥٨٦٨) وفيه عن ابن عمر قال « كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب ، فنبذه فقال : لا ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم » (٣١٨/١٠ ، ح ٥٨٦٧)
- ٣- هذه العبارة من قوله « قلت... الخ » قالها الهيثمي في موارد الضمان (٣٥٤ ، ح ١٤٦٩) فلعل المصنف نقل هذا الحديث بهذه العبارة منه . والله تعالى أعلم .
- ٤- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار . تقدم ح (٦٤) .
- ٥- ع - عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، ت ١٢٦ . (التقريب: ٤٢١ ، التهذيب : ٢٨/٨) .
- ٦- ع - طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، ت ١٠٦ ، وقيل بعد ذلك . (التقريب: ٢٨١ ، التهذيب : ٨/٥)
- (تنبيه) وضع المصنف بعد اسم طاوس علامة تضبيب لينبه أن الحديث مرسل .
- ٧- ذكره في المطالب (ق١/١٧٣) وسنده كما قال المصنف .

وقد ورد بنحوه ، أخرجه النسائي في الزينة باب طرح الخاتم وترك لبسه (١٩٤/٨) عن محمد بن علي بن حرب قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً قلبسه ، قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة ثم ألقاه » وإسناده صحيح ، وصححه الألباني في صحيح النسائي

(هذا إسناد صحيح مرسل) (١)

١١٠ - وقال أبو بكر بن أبي شيبه ثنا إسحاق بن منصور (٢) عن أبي رجاء الخراساني : عبدالله بن واقد (٣) عن محمد بن مالك (٤) قال رأيت على البراء خاتماً من ذهب فقل له من أحله ؟ (٥) فقال : قسم رسول الله ﷺ غنيمة ففضل هذا الخاتم فقال : « من ترون أحق بهذا الخاتم ؟ » ثم قال : « ادن لي براء » (٦) فألبسني في أصبعي . وقال : « البس ماكساك الله ورسوله » . (٧)

(١٣ / ١٠٧١ ، ح ٤٨٨٣) وقال الأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول (٧١٨ / ٤)

إسناده صحيح .

١- لأن طاوس تابعي ، وقد رفعه للنبي ﷺ . فيكون الإسناد ضعيفاً ، ولكن الحديث صحيح للشاهد المتقدم ذكره . والله أعلم .

٢- إسحاق بن منصور السلولي ، بفتح المهملة ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، ت ٢٠٤ ، وقيل بعدها أهـ . وقوله « تكلم فيه » أي أن العجلي قال : كوفي ثقة وكان فيه تشيع . والله أعلم . (التقريب : ١٠٣ ، التهذيب : ١ / ٢٥٠)

٣- ق - عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي ، أبو رجاء الهروي ، الخراساني ، ثقة موصوف بخصال الخير ، من السابعة ، ت سنة بضع وستين ومئة (التقريب : ٣٢٨ ، التهذيب : ٦ / ٦٤)

[تنبيه] قال ابن عدي في عبدالله بن واقد : هو مظلم الحديث ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره أهـ (الكامل ١٥٦٧ / ٤) وهذا الحكم مستغرب من ابن عدي رحمه الله . والصواب أنه ثقة كما تقدم في ترجمته ، وقد وثقه عدد من الأئمة كأحمد وابن معين وأبي داود ، وغيرهم . بل لم أر من جرحه غيره .

ولما ذكر ابن حجر هذا القول في التهذيب لم يعقب عليه بشئ . ويا حبذا لو عقب عليه .

٤- ق - محمد بن مالك الجوزجاني ، أبو المغيرة مولى البراء صدوق يخطئ كثيراً ، من الرابعة وقال الذهبي فيه لين . (التقريب : ٥٠٤ ، الكاشف : ٨٢ / ٣)

٥- في مسند أبي يعلى وعند ابن عدي « أجله » بالجيم . ولعله تصحيف .

٦- في مسند أبي يعلى « ادن يا براء » .

٧- مسند البراء لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مخطوط مسند ابن أبي شيبه . وفي سنده ضعف لما في محمد بن مالك من كلام ، وللحديث بقية تخريج كما سيأتي .

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره . (١)

قلت : رواه النسائي في الصغير (٢) بغير هذه السياقة من طريق سالم عن رجل عن البراء .. به .

١- (٢٥٩/٣ ، ح ١٧٠٨) وممن أخرج الحديث كذلك ابن عدي في الكامل (١٥٦٧/٤) عن أبي يعلى .. به . والطحاوي في شرح معاني الآثار ، في الكراهية ، باب التختم بالذهب (٢٥٩/٤) والحازمي في الإعتبار ، باب إباحة لبس خاتم الذهب ونسخها (٢٣١) كلاهما من طريق إسحاق بن منصور .. به . وأحمد (٢٩٤/٤) من طريق أبي رجاء الخرساني .. به ، وفيه زيادة ، ومنها قال البراء : « كيف تأمروني أن أضع ماقال رسول الله ﷺ البس ماكسك الله ورسوله »

الحكم على الحديث : قال الحازمي في الإعتبار (٢٣٣) إسناده ليس بذاك ، وإن صح فهو منسوخ .. وقال الذهبي في الميزان بعد ذكر الحديث : هذا حديث منكر (٥٢٠/٢) ، في ترجمة عبد الله بن واقد (أبو رجاء) اهـ ولعل سبب ضعفه ؛ محمد بن مالك ، فقد لينه الذهبي . والله أعلم . ويقوي القول بضعفه أن البراء روى عن النبي ﷺ « النهي عن خاتم الذهب ، أو قال حلق الذهب » أخرجه البخاري في اللباس باب خواتيم الذهب (٣١٥/١٠) ولكن قال ابن حجر في الفتح (٣١٧:١٠) لو ثبت النسخ عند البراء ما لبسه بعد النبي ﷺ وقد روى حديث النهي ... فالجمع بين روايته وفعله إما أن يكون حملة على التنزيه أو فهم الخصوصية له ، من قوله « البس ماكسك الله ورسوله » وهذا أولى من قول الحازمي « لعل البراء لم يبلغه النهي » ويؤيد الاحتمال الثاني أنه وقع في رواية أحمد « كان الناس يقولون للبراء لم تتختم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله ﷺ ؟ فيذكر لهم هذا الحديث ثم يقول : كيف تأمروني أن أضع ماقال رسول الله ﷺ البس ماكسك الله ورسوله » . اهـ . ولكن بما أن الحديث لم يصح فقد زال الاشكال . والحمد لله .

٢- الزينة باب حديث أبي هريرة ، والاختلاف على قتادة (١٧٠ / ٨) . ولكنه ليس كحديث ابن أبي شيبة وأبي يعلى ، فإن الذي وقفت عليه عند النسائي حديث آخر لا علاقة له بهذا الحديث البتة ، وأذكر لفظه حتى يتضح : عن منصور عن سالم عن رجل حدثه عن البراء بن عازب أن رجلا كان جالسا عند النبي ﷺ وعليه خاتم من ذهب وفي يد رسول الله ﷺ مخرصة أو جريدة فضرب بها النبي ﷺ أصبعه فقال الرجل : مالي يارسول الله ، قال : ألا تطرح هذا الذي في أصبعك ، فأخذه الرجل فرمى به فراه النبي ﷺ بعد ذلك فقال ما فعل الخاتم ؟ قال : رميت به ، قال : « ما بهذا » أمرتك إنما أمرتك أن تبيعه فتستعين بثمنه » قال النسائي : وهذا حديث منكر ، وقال الألباني في ضعيف النسائي : ضعيف الإسناد (٢٢٩) . وقال الأرناؤوط في سنده رجل مجهول ، ولكن له شواهد بمعناه يرتقي بها (حاشية جامع الأصول) (٧١٨/٤) .

١١١ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا على بن مسهر (١) عن يزيد بن أبي زياد (٢) عن الحسن بن سهيل (٣) عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ عن القسّية والميثرة (٤) وعن خاتم الذهب وعن المَقْدَم (٥) . قال يزيد فقلت للحسن ما القسّية ؟ قال ثياب : مضلعة بحرير يُصنعُ بمصر . قال يزيد : قد رأيتها . قلت فما المقدم ؟ قال : المشبعة بالصفرة . (٦)

- ١- ع - علي بن مسهر ، بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي ، الكوفي قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعد أن أضر ، من الثامنة ، ت ١٨٩ . (التقريب : ٤٠٥ ، التهذيب : ٣٨٣/٧) .
 - ٢- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي ، ضعيف ، تقدم ح (٤) .
 - ٣- ق - الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، مقبول ، من الثالثة ، وقال الذهبي : وثق . (التقريب : ١٦١ ، الكاشف ١/١٦٢) .
 - ٤- قوله « الميثرة » هي من مراكب العجم أحسبها من حرير أو ديباج ، فنهى عنها لذلك (غريب الحديث لابن الجوزي ٤٥٣/٢) وعند أحمد قال يزيد : الميثرة جلود السباع .
 - ٥- في الأصل « المقدم » بالقاف ، وفي مصنف ابن أبي شيبة ، والمطالب ، ومسنند أحمد ، والمجمع ، وسنن ابن ماجه بشرح السندي ، كما هو مثبت ، قال السندي في شرح سنن ابن ماجه (٣٧٧/٢) قوله « المقدم » بالفاء وتشديد الدال المهملة المفتوحة ، أي المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة ، فهو كالمشبع من الصبغ . اهـ وهذا هو الموافق لما في النهاية (٤٢١/٣) وقريب من تفسير الحسن ، أما إذا كان بالقاف « المقدم » فلم أجد له في النهاية معنى ، وقال في اللسان (٤٧٢/١٢) ، في آخر كلمة قدم (القُدَم بالقاف ضرب من الثياب حمر ، وقد ورد بالقاف كذلك في تحفة الأشراف ، وفي بعض طبعات مصباح الزجاجاة ، فهي وافقت ما في الأصل . ولكنها بالفاء أقرب لأن أكثر الروايات كذلك وابن الأثير لم يذكره إلا في باب الفاء ، والسندي في شرح ابن ماجه لم يضبطه إلا بالفاء كما تقدم . والله أعلم .
 - ٦- وفي النهاية (٤٢١/٣) قال : هو الثوب المشبع حمرة كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة ، فهو كالممتنع من قبول الصبغ .
- تخريج الحديث : لم أقف على مسند ابن عمر في الموجود من مخطوط مسند ابن أبي شيبة ، وذكره في المطالب (ق ١٧٣/أ) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٠/٨ ، ح ٤٧٨٦) بهذا الطريق ، ولكن لم يذكر إلا النهي عن المقدم . وعنه ابن ماجه كما سيذكره المصنف . وأحمد (١٠٠/٢) عن حسين بن محمد بن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد . به .
- الحكم على الحديث : قال المصنف في المجردة (٢/ق ١٧٢ ب) وفي مصباح

رواه ابن ماجه - في سننه - (١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ... به . إلا

أنه لم يذكر القسبة والميثرة وخاتم الذهب . (٢)

١١٢ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا ابن فضيل (٣) عن حصين (٤) عن

سالم (٥) عن رجل من قومه (٦) ، من أشجع ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ

الزجاجة (٢٣٢/٢، ح ١٢٥٦) : هذا إسناد صحيح . اهـ وهذا حكم مستغرب لأن في سند الحديث يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، ومدار الحديث عليه . ولهذا قال في المجمع (١٤٥/٥) فيه يزيد بن عطاء اليشكري وهو ضعيف . اهـ ولكن لبعض جمل الحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما ، ومن هذه الشواهد : حديث البراء عند البخاري (٣١٥/١٠، ح ٥٨٦٣) وفيه نهى عن سبع فذكر منها : خاتم الذهب ، والميثرة الحمراء والقسبي . وقد صحح الألباني هذا الحديث عند ابن ماجه (صحيح ابن ماجه ٢ / ٢٩١ ، ح ٢٩٣٨) ولكن ليس فيه إلا ذكر خاتم الذهب .

[تنبيه] يستدرك على ابن حجر : أنه أورد هذا الحديث في المطالب مع أن أحمد أخرجه تماماً .

١- في اللباس باب النهي عن خاتم الذهب (١٢٠٢/٢، ح ٣٦٤٣)

٢- الذي في النسخة المطبوعة من سنن ابن ماجه بتحقيق فؤاد عبد الباقي عن ابن عمر قال : " نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب " ولم يذكر " المفدم " ولكن في زوائد ابن ماجه للمصنف (٢٣٢/٢، ح ١٢٥٦) لم يذكر في الحديث الا " المفدم " فهو كما ذكر هنا ، وهذا يدل على اختلاف النسخ ، ولذلك في تحفة الأشراف (٦٦٩١، ٣٣٣/٥) ومجمع الزوائد (١٤٥/٥) جمع بين الكلمتين " النهي عن المفدم ، وحلقة الذهب " قال الهيثمي لما ذكر الحديث : روى منه ابن ماجه النهي عن المفدم وحلقة الذهب . وهذا يدل على اختلاف نسخ سنن ابن ماجه ، وهي على هذا ثلاث نسخ : ما ذكره المصنف ، وما في سنن ابن ماجه تحقيق عبد الباقي ، وما في تحفة الأشراف وأشار إليه الهيثمي في المجمع . فالمصنف معذور في كونه استثنى خاتم الذهب من سنن ابن ماجه .

٣- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق عارف . تقدم ، ح (٤) .

٤- حصين بن عبد الرحمن السلمي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، تقدم ح (٧٣) .

٥- ع - سالم بن أبي الجعد ، رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم ، الكوفي ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، ت سنة ٧ أو ٩٨ ، وقيل مئة ، أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المئة (التقريب ٢٢٦ ، التهذيب ٤٣٢/٣ ، جامع التحصيل ٢١٧) .

٦- لم أقف على اسمه . وفي تجريد أسماء الصحابة (٢٣٤/٢) قال سالم بن أبي الجعد عن رجل من الصحابة . وإذا كان صحابياً فلا يضر الجهل به ، إلا أنه هناتزم معرفته حتى يعرف هل هو ممن يرسل عنه سالم أم لا ، لأن سالماً يرسل

وعلي خاتم من ذهب . قال فأخذ جريدة فضرب بها في كفي ثم قال : « اطرح هذا » . قال فخرجت فطرحته ، ثم دخلت عليه بعد ما ألقبته فقال لي : « مافعل الخاتم ؟ » (١) (قلت طرحته .) قال : فقال : لم آمرك أن تطرحه إنما أمرتك أن تستمتع (٢) به . (٣)

١١٣ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (٤) ثنا أحوص بن جَوَّاب الضبي (٥) ثنا عمار بن رزيق (٦) عن سليمان الأعمش (٧) عن القاسم (٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ عن خواتم الذهب

-
- عن بعض الصحابة وبعضهم سمع منهم : مثل جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك . رضي الله عنهم . (انظر جامع التحصيل : ٢١٧) .
- ١- وفي مسند ابن أبي شيبة زيادة كلمة (فقال) .
 - ٢- في الأصل بتائين فقط «تستمع» وفي مسند ابن أبي شيبة كما هو مثبت .
 - ٣- مسند ابن أبي شيبة (٢/٧٢ق/أ) وسنده رجاله ثقات ، ولا أجزم بصحته ؛ خشية أن يكون سالم أرسله لكثرة إرساله ، وأما إبهام شيخه فلا يؤثر لأنه صحابي ، والله أعلم .
 - وأخرجه أحمد (٢٦٠/٤) عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حصين عن سالم ابن أبي الجعد عن رجل منا من أشجع .. فذكره مختصراً .
 - ويشهد له حديث البراء عند النسائي ، سبق ذكره في تخريج (ح ١١٠) وهو بمعنى هذا الحديث تماماً . ولكن قال النسائي عقبه : هذا حديث منكر . (١٧٠/٨) وضعفه الألباني ، وقال الأرناؤوط : له شواهد يتقوى بها ، وتقدم كلامهم . والله أعلم .
 - ٤- زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧)
 - ٥- م د ت س - الأحوص بن جواب ، بفتح الجيم وتشديد الواو ، الضبي ، يكنى أبا الجواب ، كوفي ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، ت ٢١١ ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٩٦ ، الكاشف : ٥٤/١ ، التهذيب : ١٩٢/١) .
 - ٦- م د س ق - عمار بن رزيق ، بتقديم الراء مصغراً ، الضبي أو التميمي ، أبو الأحوص الكوفي ، لأبأس به ، من الثامنة ، ت ١٥٩ . (التقريب : ٤٠٧ ، التهذيب : ٤٠٠/٧) وكل من ذكر عنهم في التهذيب القول بتعديله ، ولم يجرحه أحد ، حسب ما وقفت عليه .
 - ٧- سليمان بن مهران الأعمش ، ثقة حافظ ، لكنه يدلس ، تقدم ، ح (١٠٤)
 - ٨- ع - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : مارأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، ت ١٠٦ على الصحيح . (التقريب : ٤٥١ ، تهذيب الكمال : ١٥٩/١٥) .

والقسية والميثرة الحمراء : المشبعة من المعصفر . (١)

هذا إسناد صحيح . (٢)

- ١- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع بهذا الطريق ، وإنما الذي في المسند المطبوع (١١١/٥ ، ح ٢٧٢٤) عن زهير حدثنا أحوص بن جواب الضبي حدثنا عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عباس ، فذكره وزاد فيه « وعن أن يقرأ القرآن وهو راكع أو ساجد » فلعل الرواية التي ذكرها المصنف هي من المسند الكبير لأبي يعلى ، ولم أقف عليه في المقصد العلي . والله أعلم .
- ٢- وقال في المجمع (١٤٦/٥) رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . وله شواهد من حديث البراء عند البخاري (١٠ / ٣١٥ ، ح ٥٨٦٣) ومن حديث علي أخرجه مسلم ، في اللباس والزينة ، باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر (١٦٤٨/٣) .

﴿ ٤ - باب جواز لبس خاتم الذهب للصغير ﴾

١١٤ - قال مسدد ثنا هشيم (١) عن العوام بن حوشب (٢) عن إبراهيم التيمي (٣) قال : كانوا (٤) يرخصون للغلام أن يلبس خاتم الذهب فإذا بلغ ألقاه . (٥)

١١٥ - له أصل (٦) من حديث عائشة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده (٧) وأبو داود (٨) وابن ماجه (٩) ولفظه قالت : أهدى النجاشي إلى النبي ﷺ حلية فيها خاتم من ذهب فيه فص ، فأخذه رسول الله ﷺ بعود وإنه لمعرض عنه - أو : ببعض أصابعه - ثم دعا بنت ابنته : أمامه بنت أبي العاص فقال : « تحلي بهذا يابنية » . (١٠)

- ١ - هشيم بالتصغير ، ابن بشير ، ثقة ثبت كثير التدليس ، تقدم ، ح (٧٣).
- ٢ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم ، ح (٥٣).
- ٣ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، تقدم ، ح (٥٣).
- ٤ - يحتمل أنه يقصد بهذا الصحابة لأنه أدرك بعضهم ، ويحتمل أنه يقصد مشائخه وهم أصحاب عبد الله بن مسعود . والله أعلم.
- ٥ - ذكره في المطالب (١ / ١٧٣) وسنده رجاله ثقات . ولكن فيه تدليس هشيم وكذلك التيمي موصوف بالإرسال والتدليس . فهذا الأثر ضعيف . ثم إن في متنه غرابة ، لأن الأشياء المحرمة على الرجال البالغين يمنع منها الصغار تعويداً لهم ، وهذا الأثر عكس ذلك . والله أعلم .
- ٦ - هذا لا يعتبر أصلاً لما قبله ؛ لأن أثر إبراهيم في الغلام الذكر وحديث عائشة في الجارية ، ولا إشكال في لبس المرأة للخاتم سواء كانت صغيرة أو كبيرة .
- ٧ - مسند عائشة لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة .
- ٨ - في اللباس باب ماجاء في الذهب للنساء (٤ / ٤٣٥) .
- ٩ - في اللباس باب النهي عن خاتم الذهب (٢ / ١٢٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت .. فذكرته .
- ١٠ - قال الألباني في صحيح أبي داود (٢ / ٧٩٧) ، ح (٣٥٦٤) حسن الإسناد . وفي صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٩١) ، ح (٢٩٣٩) قال نحسن . وحيث إن هذا الحديث لا يعتبر من الزوائد فلذلك لم أتوسع في تخريجه .

﴿ ٥ - باب ما جاء في خاتم الحديد ﴾

١١٦ - قال مسدد ثنا يحيى (١) عن ابن عجلان (٢) حدثني عمرو بن شعيب (٣) عن أبيه (٤) عن جده (٥) أن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فأعرض عنه فألقاه واتخذ خاتماً من حديد فقال : « هذا شر ، هذه حلية

٢/١٩/٤

- ١- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم ح (٣٩) .
- ٢- خت م ٤ - محمد بن عجلان المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، ت ١٤٨ ، قال الحاكم : خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً ، كلها في الشواهد . (التقريب: ٤٩٦ ، الكاشف: ٦٩/٣ ، التهذيب: ٣٤١/٩) .
- ٣- ر ٤ - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة ، ت ١١٨ . (التقريب: ٤٢٣ ، التهذيب: ٤٨/٨) .
- ٤- ر ٤ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثالثة ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب: ٢٦٧ ، الكاشف: ١٢/٢) .
- ٥- يحتمل أن الضمير يعود إلى عمرو ويحتمل أنه يعود إلى شعيب ، ولهذا اختلف العلماء فيه ، والراجح أنه يعود إلى شعيب ، لعدة مرجحات وهي :
أ- أن شعيباً لم يصح له رواية عن أبيه محمد جد عمرو حيث مات محمد وهو شاب ، فكفل شعيباً جده عبد الله (الميزان : ٢٦٦/٣) ويقوي هذا ماورد أن شعيباً طاف مع جده كما أخرجه البيهقي (البيهقي : ٩٢/٥) .
ب - ثبت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، كما قاله ابن حجر في التقريب في ترجمة شعيب .
ج - في بعض طرق هذه السلسلة يقول الجد : رأيت رسول الله ﷺ ، كما في حديث صلاة الرسول ﷺ في نعليه ، أخرجه أبو داود ، في الصلاة ، باب الصلاة في النعل (٤٢٧/١) وابن ماجه في اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الصلاة في النعال (٣٣٠/١) وسنده حسن . (انظر شرعية الصلاة في النعال: ١٠) فعلى هذا يكون الجد صحابياً لأنه رأى الرسول الله ﷺ . والذي رأى الرسول ﷺ هو جد شعيب : عبد الله بن عمرو ، أما جد عمرو وهو محمد فهو تابعي لم يدرك الرسول ﷺ .
د - الأصل في الضمير أنه يعود إلى أقرب مذكور كما هو مقرر عند أهل اللغة ، وأقرب مذكور هو شعيب ، فيكون الجد جده .
حاصل ما تقدم أن المراد بالجد هو : عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل رضي الله عنهما .

أهل النار » فألقاه واتخذ خاتماً من ورق فسكت عنه. (١) رواه أحمد بن حنبل ثنا سريج (٢) ثنا عبدالله بن المؤمل (٣) عن ابن أبي مليكة (٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب فنظر إليه رسول الله ﷺ .. فذكره . (٥)

قال : وثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان (٦) .. فذكره . (٧) وله شاهد

١- إسناده هذا الحديث حسن ؛ وسبب كونه نزل عن درجة الصحيح لأن القول الوسط في الحكم على هذه السلسلة أنه إذا صح السند إليها يكون الحديث حسناً ، والله أعلم . (وانظر كلام العلماء في الحكم على هذه السلسلة : (الميزان : ٢٦٣/٣ ، وتحقيق أحمد شاكر على جامع الترمذي فقد أفاد وأجاد رحمه الله : ١٤٠/٢ - ١٤٤ ، والموقظة للذهبي : ٣٢ ، وإرواء الغليل : ٢٦٦/١) وللحديث بقية تخريج ستأتي .

٢- خ ٤ - سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان ، ثقة يهمل قليلاً ، من كبار العاشرة ، ت يوم الأضحى ٢١٧ . (التقريب: ٢٢٩ ، تهذيب الكمال: ٢١٨/١٠) .

٣- بخ ت ق - عبدالله بن المؤمل بن وهب الله ، المخزومي ، المكي ، ضعيف الحديث ، من السابعة ، ت ١٦٠ ، وقال الذهبي : ضعفه . وقال أحمد شاكر : ثقة تكلموا فيه من جهة حفظه (التقريب: ٣٢٥ ، ديوان الضعفاء: ٦٩/٢ ، تحقيق المسند: ١٦٧/١١) .

٤- عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن جدعان ، ثقة فقيه . تقدم ، ح (٥٤) .

٥- المسند (١٦٦/١١ ، ح ٦٩٧٧ محقق) وفي سنده ضعف ؛ لضعف عبدالله بن المؤمل ولكن يقويه الذي قبله .

وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . وقال : دلت هذه الرواية على أن الرجل المبهمل في الرواية السابقة ، هو عبدالله بن عمرو : اهـ

٦- هذا هو سند حديث مسدد ولوقدومه المصنف على الذي قبله لكان أولى من حيث صناعة التخريج .

٧- المسند (١٦٣/٢) وفي (٢٥/١٠ ، ١٥٨ ، المحقق) قال أحمد شاكر : إسناده صحيح .

وقال في المجمع (١٥١/٥) أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . قال أحمد شاكر : وكأنه - أي الهيثمي - يشير بكلامه هذا إلى تضعيف طريق عبدالله بن المؤمل ، ثم رد قوله . وقال : إن عبدالله بن المؤمل : ثقة ، تكلموا فيه من جهة حفظه . (تحقيق المسند : ١٦٧/١١) .

من حديث بريدة (١) رواه أبو داود (٢) والنسائي (٣) والترمذي (٤)

- ١- بريدة بن الحُصيب ، بمهملتين مصغرا ، أبوسهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، ت ٦٣ . (الإصابة: ٢٤١/١ ، التقريب: ١٢١) .
 - ٢- في الخاتم ، باب ماجاء في خاتم الحديد (٤٢٨/٤ ، ح ٤٢٢٣) .
 - ٣- في الزينة: باب مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة (١٧٢/٨) .
 - ٤- في اللباس ، باب ماجاء في الخاتم الحديد (٢٤٨/٤ ، ح ١٧٨٥) .
- وضعه الألباني (آداب الزفاف ١٢٨ ، ومشكاة المصابيح : ح ٤٣٩٦) ولفظه « أن رجلا جاء الى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال : « مالي أرى عليك حلية أهل النار » فطرحه ، ثم جاءه وعليه خاتم شبه - شئ يشبه النحاس - فقال : مالي أجد منك ريح الأصنام » فطرحه قال : يا رسول الله من أي شئ أتخذه ؟ قال : « من ورق ولاتنمه مثقالا » هذا لفظ النسائي وهو يتقوى بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، المتقدم . وقد حسن الأرناؤوط هذا الحديث (جامع الأصول : ٧١٥/٤) ، والله تعالى أعلم .

﴿ ٦- باب التختم في اليمين واليسار ﴾

١١٧ - قال إسحاق بن راهويه أبنا محمد بن إسماعيل (١) بن أبي فديك (٢) ثنا حماد بن [أبي] (٣) حميد (٤) عن يعقوب بن حميد (٥) عن رجل من أهل مكة (٦) ثقة ، عن عقيل بن أبي طالب (٧) أنه تختم في يمينه وقال : تختم رسول الله ﷺ في يمينه . (٨)

١- في الأصل "إسحاق" وفي المطالب وكتب التراجم حسب ما وقفت عليه كما هو مثبت.

٢- ع - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، بالفاء ، مصغر ، الديلي مولا لهم ، المدني أبو إسماعيل صدوق ، من صغار الثامنة ، ت ٢٠٠ على الصحيح ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٤٦٨ ، الكاشف : ٢٠/٣ ، التهذيب : ٦١/٩) .
٣- هذه الزيادة ليست في الأصل وهي كذلك في كتب التراجم وفي الأحاد والمثاني .

٤- ت ق - حماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقى ، أبو إبراهيم المدني لقبه : حماد ، ضعيف ، من السابعة ، وقال الذهبي : ضعفه . (التقريب : ٤٧٥ ، الكاشف : ٣٢/٣ ، التهذيب : ١٣٢/٩) .

٥- يعقوب بن حميد هكذا في الأصل وفي المطالب ، وفي الأحاد والمثاني . ولم أقف له على ترجمة إلا في التاريخ (٤٠١/٨) قال البخاري : يعقوب بن حجير عن رجل من أهل مكة ، روى عنه محمد بن أبي حميد الرقي . اهـ وذكر المحقق أنه لم يجد هذه الترجمة إلا في النسخة المحمودية فقط . والذي يظهر أن فيها تصحيف اسم "حجير" تصحف من حميد ، حيث خالف هذه الأصول ، التي روت الحديث . وكذلك صحف في اسم تلميذ يعقوب ، كما هو ظاهر . والله أعلم .

٦- في الأصل "لمكة" وفي المطالب ، والآحاد والمثاني ، كما هو مثبت ، ومن طريق آخر عند ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ، قال : "من أهل الكوفة" .

٧- عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، وكان الأسن ، صحابي عالم بالنسب ، ت ٦٠ ، وقيل بعدها (الإصابة ٣١/٧ ، التقريب : ٣٩٦) .

٨- ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ب) وسنده ضعيف ؛ لثلاث علل : ضعف محمد بن أبي حميد ، وجهالة شيخه ، وإبهام شيخ شيخه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٨٠/١ ح ، ٣٦٨ ، ٣٦٩) عن دحيم ويعقوب بن حميد كلاهما عن ابن أبي فديك . . به .

وتختم الرسول ﷺ في يمينه له شواهد منها : ما أخرجه مسلم (١٦٥٨/٣) عن

١١٨ - قال وثنا أحمد بن أيوب (١) عن أبي حمزة (٢) عن جابر (٣) عن محمد بن عقيل (٤) قال : قتل عقيل (٥) رجلاً من المشركين يوم مؤتة (٦) فأخذ خاتمه وجارية كانت معه فأتى بهما رسول الله ﷺ فأخذ الخاتم

- أنس « أن النبي ﷺ لبس خاتماً من فضة في يمينه فصه حبشي » وما أخرجه البخاري (٣٢٥/١٠) معلقاً عن ابن عمر . وذكر فيه : أنه ﷺ لبسه في يده اليمنى . وما أخرجه أبو داود (٤٣٢/٤ ، ح ٤٢٢٩) وغيره ، عن محمد بن إسحاق قال : رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب : خاتماً في خنصره اليمنى .. الحديث . وأخرجه الترمذي (٢٢٨/٤ ، ح ١٧٤٢) وقال : قال محمد بن إسماعيل : حديث محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل حديث حسن صحيح . وذكر الترمذي (٢٢٩/٤) عن البخاري : أن أصح شيء روى في هذا الباب حديث عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .
- وقد ورد أحاديث أخرى صحيحة فيها أن الرسول ﷺ كان يتختم في يساره . واختلف العلماء في الجمع بينها وبين هذه الأحاديث . فقال بعضهم : إن التختم باليسار هو آخر الأمرين من رسول الله ﷺ . وقيل إن الذي لبسه في اليمن خاتم الذهب ، والذي في اليسار خاتم الفضة . وفصل في ذلك ابن حجر . وقال : إن ذلك يختلف باختلاف القصد فإن كان اللبس للترزين فاليمين أفضل ، وإن كان للتختم به ، فاليسار أولى .. الخ كلامه رحمه الله .
- [تنبيه] قول ابن حجر « وإن كان للتختم به » لعل في هذا تصحيحاً . وصوابه « للتختم به » بتقديم الخاء على التاء ؛ لأنه بتأين ، يكون المعنى واحداً . فلا فرق إذاً . وأما إذا كان للتختم به ، فالفرق ظاهر . والله أعلم . (انظر الفتح : ٣٢٦/١٠ - ٣٢٧ ، وحاشية مختصر الشمائل للأكباني : ٦٢) .
- ١- أحمد بن أيوب السمرقندي ، قال ابن حبان : مستقيم الحديث ، وسكت عليه البخاري في التاريخ . (الثقات : ٤/٨ ، التاريخ الكبير : ٢/٢) .
 - ٢- محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السكري ، ثقة فاضل ، من السابعة ، ت ٧ أو ١٦٨ . (التقريب : ٥١٠ ، التهذيب : ٤٨٦/٩) .
 - ٣- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ضعيف رافضي ، تقدم ، ح (٣١) .
 - ٤- محمد بن عقيل بن أبي طالب ، والد عبد الله ، مقبول ، من الثالثة ، (التقريب : ٤٩٧ ، التهذيب : ٣٤٨/٩) .
 - ٥- عقيل بن أبي طالب ، تقدم ، وقال في الإصابة (٣١/٧) تأخر إسلامه إلى عام الفتح ، وقيل : أسلم بعد الحديبية وهاجر في أول سنة ثمان ... وشهد غزوة مؤتة .
 - ٦- « مؤتة » مهموزة الواو ، وهي قرية من أرض البلقان من الشام ، وكانت هذه الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . فهي قبل غزوة الفتح . (الروض الأنف : ١٠/٧ ، ٣١) .

فجعله في أصبعه ثم قال : لولا التمثال (١) قال : فنفل عقيلاً (٢) خاتمه وجاريته . (٣)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف جابر الجعفي .

١١٩ - وقال عبد بن حميد ثنا مسلم بن إبراهيم (٤) ثنا حماد بن سلمة (٥) ثنائيت (٦) عن أنس بن مالك قال : هكذا كان خاتم النبي ﷺ وأشار ببساره ووضع إبهامه على ظهر خنصره . (٧)
(هذا إسناد صحيح) .

١٢٠ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا محمد بن إسماعيل (٨) عن

١- قوله « لولا التمثال » أي الذي في الخاتم . كما توضحه رواية ابن سعد قال : « أصاب عقيل بن أبي طالب خاتماً يوم مؤتة فيه تماثيل » والتماثيل : هي الصور .

٢- قوله « فنفل عقيلاً » هذه الجملة غير واضحة في الأصل ، والمجردة (٢/١٧٣ق/أ) وفي المطالب كما هو مثبت وقريب منها عند ابن سعد .

٣- ذكره في المطالب (ق١٧٢/ب ، ق١٧٣/أ) وسوف يذكر المصنف أنه ضعيف مع علة ضعفه . وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٤/٤٣) عن الفضيل بن دكين قال حدثنا قيس بن الربيع عن جابر عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال : فذكره مختصراً على ذكر الخاتم ، بدون ذكر الجارية . وسنده ضعيف لضعف جابر الجعفي . كما ذكره المصنف .

٤- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، بالفاء ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكث ، عمي بأخرة ، من صفار التاسعة ، ت ٢٢٢ ، وهو أكبر شيخ لأبي داود . (التقريب : ٥٢٩ ، التهذيب : ١٠/١٢١) .

٥- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، تقدم ، ح (٣٦) .

٦- ع - ثابت بن أسلم البناني ، بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، ت بضع وعشرين ومئة ، وله ٨٦ . (التقريب : ١٣٢ ، التهذيب : ٢/٢) .

٧- المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤٠١ ، ح ١٣٥٨) . وسنده صحيح كما قال المصنف .

٨- لم يظهر لي من هو ، وفي طبقاته بهذا الاسم أحد عشر رجلاً (انظر المعجم المشتمل : ٢٢٦ - ٢٢٨) .

حرام بن عثمان (١) عن أبي عتيق (٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال : كان النبي ﷺ يلبس خاتمه في كفه اليمنى . (٣)

١- حرام بن عثمان الأنصاري السلمي ، أحد بني سلمة ، واسمه : عمرو بن عثمان ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الشافعي : الحديث عن حرام بن عثمان حرام ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، متروك الحديث . (الجرح والتعديل : ٢٨٢/٣ ، التاريخ الكبير : ١٠١/٣).

٢- في المطالب « ابن أبي عتيق »

- لعله : د - عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ، مقبول ، من الرابعة (التقريب : ٣٩٦). بدلالة : مارواه ابن أبي حاتم عن صالح بن أحمد عن علي بن المديني ، قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : قلت لحرام بن عثمان : عبد الرحمن ابن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق بن جابر هم واحد ؟ قال : إن شئت جعلتهم عشرة . اهـ وذكر في التهذيب : أن جابرا روى عنه ثلاثة من أولاده محمد ، وعبد الرحمن ، وعقيل . اهـ ويظهر من كلام يحيى بن سعيد أن أبا عتيق كنية للثالث من ولد جابر : وهو عقيل . والله أعلم.

[تنبيه] وقع عند ابن أبي حاتم « عتيق » بالكاف بدل القاف وهو تصحيف ، وعند البخاري في التاريخ كما هو مثبت . (الجرح والتعديل : ٢٨٢/٣ ، التاريخ : ١٠١/٣ ، التهذيب : ٤٢/٢).

٢- بغية الباحث ، في الزينة ، باب في الخاتم (٧٠١/٢ ، ح ٥٤٧) وذكره في المطالب (ق ١٧٣/أ) وسنده ضعيف جداً ؛ لأن فيه حرام بن عثمان ، وهو منكر الحديث . وأخرجه الترمذي في الشمائل (جمع الوسائل في شرح الشمائل : ١٥١/١) عن أبي طالب زياد بن يحيى عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله . فذكره . وأخرجه البغوي في شرح السنة (٦٧/١٢) ، وفي الأنوار (٥٤٣ ، ح ٨١٠) من طريق الترمذي . به .

قال ابن حجر في الفتح (٣٢٦/١٠) سنده لين . وقال الألباني (في مختصر الشمائل : ٦١ ، ح ٧٩) إسناده ضعيف جداً ، ولكن المتن صحيح بالشواهد . ومما يشهد لهذا الحديث :

حديث علي بن عبد الترمذي في الشمائل (مختصر الشمائل : ٦٠ ، ح ٧٧) وصححه الألباني : « أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه » وقد تقدم ذكر بعض الشواهد عند . ح (١١٧) وأن هناك أحاديث تعارض هذه الأحاديث في تختم الرسول ﷺ في يساره ، وأن العلماء لهم أقوال في هذا .

١٢١ قال مسدد ثنا المعتمر (١) سمعت أبي يقول (٢) سمعت محمد بن سيرين يقول (٣) نهت عائشة عن الذهب والآنية المفضضة . قال : فلم يزالوا بهأحتى رخصت في الذهب . (٤)

١٢٢ - قال مسدد ثنا يحيى (٥) عن شعبة (٦) عن منصور (٧) عن أبي حازم (٨) عن عروة (٩) عن أبي بكر الصديق (١٠) رضي الله عنه أنه قال : أهلكهن الأحمران الذهب والزعفران . (١١)

١ - المعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدم ، ح (٨٩) .

٢ - سليمان التيمي ، ثقة عابد ، تقدم ح (٣٢) .

٣ - محمد بن سيرين ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٥) .

٤ - ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ١) وإسناده هذا الأثر رجاله ثقات ، وهو مرسل فلا يصح ، لأن محمد بن سيرين لم يسمع من عائشة ، كما قاله أبو حاتم (جامع التحصيل : ٣٢٤) . ثم إن في متنه غرابة ؛ كيف تنهى عائشة عن الذهب ثم لما ألحوا عليها رخصت فيه ! فيعني هذا أنها نهت أولاً اجتهداً منها ، وإلا كيف ترخص بعد ذلك ، وهذا مما يدل على استبعاد صدور ذلك منها . رضي الله عنها . والله أعلم .

٥ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم ، ح (٣٩) .

٦ - شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن . تقدم ، ح (٤) .

٧ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (١٠٢) .

٨ - في الأصل "أبي حاتم" بالتاء ، وفي المجردة وكتب التراجم حسب ما وقفت عليه ، كما هو مثبت ، وهو الصواب .

ع - سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، ت على رأس المئة (التقريب : ٢٤٦ ، تهذيب الكمال : ٢٥٩ / ١١) .

٩ - لم يتضح لي من هو ، وفي طبقاته عدد بهذا الاسم . والله أعلم (انظر تهذيب الكمال : ٢ / ق ٩٢٧ - ٩٣٠) .

١٠ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، بعروة عنه الأول .

أبو بكر بن أبي قحافة ، الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله ﷺ ، ت في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ وله ٦٣ . (الإصابة : ١٥٥ / ٦ ، التقريب : ٣١٣) .

١١ - وذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ١) وإسناده رجاله ثقات إلا عروة لم يظهر لي من هو .

له شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ « ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر . (١) » . (٢)

١٢٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا المحاربي (٣) عن ليث (٤) عن شهر (٥) عن أسماء بنت يزيد قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ أنا وخالة لي وأنا حديثه عهد بعرس وعليّ سوارين من ذهب وخواتيم من ذهب فقال : « أتحبين أن يسورك الله بسوار من نار وخواتيم من نار ؟ » قالت : لا . قال : « فانزعي هذا . أتعجز إحدا كن أن تتخذ حلقتين أو توامتين (٦) من فضة ثم تطلخها بعنبر أو ورس أو زعفران . (٧) »

- ١- في الفردوس (٣٩٣/٤ ، ح ٧١٣٨) « والزعفران » بدل المعصفر .
- ٢- أخرجه ابن حبان (٥٨٣/٧ ، ح ٥٩٣٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٠/٥ ، ح ٦١٩٠) كلاهما من طريق عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، فذكره . وقال في فيض القدير (٣٦٨/٦) قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف . وقال الألباني في صحيح الجامع (ح ٧٠١٥) حسن . وفي السلسلة الصحيحة (١/ ح ٣٣٩) أجاب عن قول من ضعفه ، وبين الصواب في ذلك ، وهو : أن من ضعفه بناء على أن أحد رواة هو عباد بن عباد الأرسوفي ، مختلف فيه ، والصواب أنه عباد بن عباد بن حبيب المهلب ، قال في الميزان : صدوق ، وقال في التقريب ثقة ربما وهم ، قال : فثبت الحديث والحمد لله وزال ما أعله به المناوي ، ولعل مانقله عن العراقي من التضعيف إنما هو على أساس توهمه - أعني العراقي - أن عباداً هو الأرسوفي فضعفه بسببه ، والله أعلم . اهـ
- ٣- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، لا بأس به ، وكان يدلس قاله أحمد ، تقدم ح (٨٥) .
- ٤- ليث بن أبي سليم ، صدوق ، أخطأ أخيراً ولم يتميز حديثه فترك . تقدم ، ح (٦٩) .
- ٥- شهر بن حوشب الأشعري ، ترجح أن حديثه حسن إذا لم يخالف ، وقال أحمد : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً . (انظر الميزان : ٢٨٣/٢) ، و تقدم ، ح (١) .
- ٦- غير واضحة في الأصل ، وواضحة في المجردة (٢/ ٧٣/ أ) . ومعناها : متى نومه وهي القربة
- ٧- مسند أسماء بنت يزيد لم أقف عليه ضمن القطعة المخطوطة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة . وسنده ضعيف ؛ لأن فيه ليث بن أبي سليم . وللحديث بقية تخريج ستأتي .

(ورواه الحميدي ثنا سفيان (١) عن ابن أبي حسين (٢) عن شهر (٣) .)

(وتقدم بعضه في الأظعمة في باب ماجاء في اللبن) . (٤)

رواه أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبيد (٥) ثنا داود يعني الأودي (٦) عن شهر عن أسماء بنت يزيد قالت : أتيت رسول الله ﷺ أبايه فدنوت وعليّ سواران (٧) من ذهب (٨) قال : « الق السوارين يا أسماء ، أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدري من أخذهما . (٩)

قال : وثنا هاشم هو ابن القاسم (١٠) ثنا عبد الحميد (١١) حدثني شهر يعني بن حوشب حدثني أسماء ابنة يزيد أن رسول الله ﷺ جمع نساء المؤمنين بالبيعة . فقالت أسماء : ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله ؟ فقال

- ١- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تقدم ح (٦٤) .
- ٢- ع - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نفيل المكي ، النوفلي ، ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة (التقريب : ٣١١ ، التهذيب : ٢٩٣/٥)
- ٣- مسند الحميدي (١٧٩/١ ، ح ٣٦٧) مطولا في أوله قصة تزويج عائشة بالنبي ﷺ . وإسناد هذا الحديث حسن ، وبه يتقوى الحديث الذي قبله ، ووجه تحسين حديث شهر هنا لأنه موافق للأحاديث الأخرى ، وكذلك لقول الإمام أحمد أن شهراً روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً ، كما تقدم في ترجمته .
- ٤- في الأصل « باب ماجاء في أكل اللبن » والصواب كما هو مثبت بناء على ما ذكر المصنف في الموضع الذي أحال عليه (٣ / ١٦٠ ق ١ - ب) .
- ٥- ع - محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الأحذب ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، ت ٢٠٤ (التقريب : ٤٩٥ ، التهذيب : ٣٢٧/٩) .
- ٦- بخ د ق - داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري ، بزاي مفتوحة ومهمله وكسر الفاء ، أبو يزيد الكوفي ، الأعرج ، عم عبد الله بن إدريس ، ضعيف ، من السادسة ، ت ١٥١ (التقريب : ٢٠٠ ، تهذيب الكمال : ٤٦٧ / ٨) .
- ٧- في الأصل « سوارين » وفي المسند كما هو مثبت .
- ٨- في المسند زيادة « فبصر بصيصهما فقال .. » بعد قوله « سواران من ذهب » .
- ٩- المسند (٤٥٣/٦) وهذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف داود بن يزيد .
- ١٠- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ، مولاهم ، أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧) .
- ١١- بخ ت ق - عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، المدائني ، صاحب شهر بن حوشب ، صدوق ، من السادسة (التقريب : ٣٣٣ ، التهذيب : ١٠٩/٦)

لها رسول الله ﷺ: «إني لست أصافح النساء ، ولكن آخذ عليهن ». وفي النسوة خالة لها (١) عليها قرطين (٢) من ذهب فقال لها (٣) رسول الله ﷺ « ماهذه ؟ (٤) هل يسرك أن يحليك الله عز وجل (٥) يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم ؟ » فقالت : أعوذ بالله يا نبي الله ، قالت : فقلت يا خالة (٦) اطرحي ما عليك فطرحته. فحدثتني / أسماء: والله يا بني لقد طرحته فما أدري من لقطه من مكانه ، ولا التفت منا أحد إليه. قالت أسماء : قلت يا نبي الله إن إحدا هن تصلف (٧) عند زوجها إذا لم تملح له (٨) وتحلى له. قال نبي الله « ما على إحداكن أن تتخذ خرصين (٩) من فضة وتتخذ لها جُمَانتين (١٠) من فضة فتدرجه بين أناملها بشئ من زعفران فإذا هو كالذهب يبرق ». (١١)

١- في الأصل « خالة له » وفي المسند كما هو مثبت وهو الصواب بدلالة السياق .
٢- في المسند « عليها قلبان ». والقرط : هو ما يعلق في شحمة الأذن (المختار: ٥٣٠) وقد وضع المصنف على هذه الكلمة علامة تضييب . والله أعلم.

٣- قوله «لها» غير واضحة في الأصل ، وفي المسند كما هو مثبت .

٤- في المسند « ياهذه » .

٥- قوله « عز وجل » ليست في المسند.

٦- في المسند « ياخالتي » .

٧- قال في المختار : صلفت المرأة إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها (٣٦٧) .

٨- في الأصل « تلح » وفي المسند كما هو مثبت ، وهو أوضح في المعنى ، لأن ملح بمعنى : حسن (المختار: ٦٣٢) .

٩- في المسند « قرطين » والمعنى واحد.

١٠- في المسند « جمانتين » بزيادة نون .

١١- المسند (٤٥٤/٦) إسناده هذا الحديث حسن ؛ لأن الإمام أحمد قال عن شهر : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسناً. وتقدم الكلام على هذا الحديث .

قال : وثنا عبد الصمد (١) ثنا حفص السراج (٢) سمعت شهر بن حوشب يحدث عن أسماء أنها كانت تحضر النبي ﷺ مع النساء .. فذكر طرفاً منه (٣) وله شاهد في النسائي (٤) الصغرى ، من حديث أبي هريرة (٥) وثوبان (٦) وغيرهما (٧)

١٢٤ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا ابن إدريس (٨) عن محمد بن عمار (٩)

- ١- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، أبو سهل البصري ، صدوق ، تقدم ، ح (٦٩).
- ٢- حفص بن أبي حفص السراج ، قال ابن معين : بصري ليس به بأس . (الكمال: ١٠١، تاريخ ابن معين : ١٢١/٢).
- ٣- المسند (١٥٥/٦) وهذا الإسناد كالذي قبله.
- ٤- المصنف رحمه الله اختصر كلمة «سنن» والعلماء يتجاوزون في هذا .
- ٥- في الزينة، باب الكراهية للنساء في اظهار الحلي والذهب (١٥٩/٨)
- ٦- في الزينة ، باب الكراهية للنساء في اظهار الحلي والذهب (١٥٨ / ٨ ، ١٥٩) وقال الألباني : إسناده صحيح (آداب الزفاف : ١٣٩)
- ٧- كعقبة بن عامر ، وأخت حذيفة ، وعائشة. (١٥٦/٨-١٥٩) وانظر آداب الزفاف للمحدث الألباني (١٣٢-١٦٨) فقد أطل في ذكر الأحاديث المتعلقة بهذا الباب ، ورجح تحريم لبس الذهب المحلق على النساء من خاتم ونحوه، وفي المسألة خلاف ، والذي رجحه علماؤنا جواز لبس الذهب للنساء مطلقاً ، كسماحة شيخنا عبدالعزيز بن باز : ذكر في الفتاوى (المجموع من مجلة الدعوة ٢٤٣/١ - ٢٤٧) عن بعض العلماء نقل الإجماع على جوازه ، ثم قال : وأما الأحاديث التي ظاهرها النهي عن لبس الذهب للنساء فهي شاذة مخالفة لما هو أصح منها وأثبت . اهـ وكذلك فضيلة شيخنا ابن عثيمين ، قال : تحمل الآية المانعه على أنها شاذة أو منسوخة . (قاله مشافهة) .
- ٨- عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، تقدم ، ح (١٠٥).
- ٩- ع - محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، صدوق يخطئ ، من السابعة. (التقريب: ٤٩٨ ، التهذيب: ٣٥٩/٩).

عن زينب بنت نبيط بن جابر (١) قالت أوصى أبو أمامة (٢) أسعد بن زرارة (٣) بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فأتاه حلي (٤) فيه ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث (٥) قالت : فحلاهن رسول الله ﷺ من تلك الرعاث فأدركت ذلك الحلي عند أهلي . (٦)

١٢٥ - وقال أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية (٧) عن ليث (٨) عن عطاء (٩)

١- زينب بنت نبيط بن جابر، في الإصابة : ابن جارية الانصارية. ويقال بنت سليط ، زوجة أنس بن مالك ، يقال لها صحبة، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، ورجح في الإصابة : قول ابن حبان . ولهذا ذكرها في القسم الرابع من الإصابة ، وقال : إن هناك من خلطها بزينب بنت جابر الأحمسية ، وهو وهم . (التقريب: ٧٤٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٧٤/٢ ، الإصابة : ٢٩٥/١٢ ، الثقات : ٢٧٢/٤ .

- زاد في الطبقات « امرأة أنس بن مالك » .

٢- وزاد في الطبقات بعد قولها أبو أمامة « قال عبدالله بن إدريس : وهو أسعد ابن زرارة »

٣- أسعد بن زرارة بن عدس ، أبو أمامة الانصاري النجاري الخزرجي ، أحد النقباء الاثني عشر ، وهو أول من جمع بالمدينة قبل مقدم النبي ﷺ في حرة بني بياضة في نقيع الخضعات . ت بعد تسعة أشهر من الهجرة ، وقيل هو أول من دفن بالبقيع . (الإصابة : ٥٠/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤/١) .

٤- وفي الطبقات « فقدم عليه حلي ذهب » .

٥- في الأصل « الرغاث » بالغين المعجمة وفي الطبقات وكتب الغريب - حسب ماوقفت عليه - كما هو مثبت ، بالعين المهملة ، والرعاث : هو القرطة : وهي من حلي الأذن ، واحدها رغبة ورغثة ، وجنسها الرعث . (النهاية : ٢٣٤/٢) .

٦- لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مخطوطة مسند ابن أبي شيبه .

وأخرجه في الطبقات الكبرى (٧٨/٨) ، في ترجمة زينب (عن عبدالله بن إدريس .. به . والحكم على سنده فيه احتمالان :

١- إن كانت زينب صحابية فهو حسن .

٢- وإن كانت تابعة فهو ضعيف ، لأنه مرسل ، ولجهالتها ، ويرجح كونها تابعة قولها في هذا الحديث « فأدركت ذلك » وهذا يعني أنها أدركته بعد وفاة الرسول ﷺ ، والا فما المعنى من قولها « أدركت ذلك » والله أعلم .

٧- محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة ، تقدم ، ح (٦٠) .

٨- ليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم ، ح (٦٩) .

٩- عطاء بن أبي رباح ، ثقة فقيه ، تقدم ، ح (٥٤) .

عن أم سلمة قالت : لبست قلادة فيها شعيرات من ذهب ، قالت : فرآها النبي ﷺ فكرها فأعرض عني فنزعته ، وقال : « ما يؤمنك أن يقلدك الله يوم القيامة مكانها شعيرات من نار ! ؟ » . (١)

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا أبو معاوية ثنا ليث .. فذكره . (٢)
 ١٢٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا نصر بن علي (٣) حدثنا غبطة أم عمرو (٤) عجوز من بني مجاشع - حدثتني عمتي (٥) عن جدتي (٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة (٧) إلى رسول الله ﷺ لتبايعه قالت فنظر إلى يديها فقال : « اذهبي فغيري يدك » قالت : فذهبت فغيرتها بحناء ، ثم جاءت [إلى] (٨) رسول الله ﷺ فقال : « أبايك على أن لا تشركي (٩) بالله شيئاً ولا تسرقني ولا تزني » قالت أوتزني الحرة ؟ ! .

- ١- لم أقف عليه في المطالب العالية ، وسنده ضعيف ؛ لضعف ليث .
- ٢- في مسنده (٣٢٢/٦) عن أبي معاوية .. به . وأخرجه من طريق آخر (٣١٥/٦) عن روح حدثنا ابن جريج قال أنبأنا عطاء ، فذكره بنحوه .
 قال الهيثمي (١٤٨/٥) رجال أحمد رجال الصحيح . وقال الألباني : سنده صحيح على شرط الشيخين . (آداب الزفاف : ١٤٢) .
- ٣- ع - نصر بن علي بن صهبان ، بضم المهملة وسكون الهاء ، الأزدي ، الجهمي ، بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة ، البصري ، ثقة ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، ت ٢٥٠ أوبعدها . (التقريب : ٥٦١ ، التهذيب : ٤٣٠/١٠) .
- ٤- في الأصل « أم عمر » بدون واو ، وفي مسند أبي يعلى وكتب التراجم - حسب ماوقفت عليه - كما هو مثبت .
 د - غبطة بنت عمرو المجاشعية أم عمرو ، البصرية ، مقبولة ، من السابعة . (التقريب : ٧٥١ ، التهذيب : ٤٤٠/١٢) .
- ٥- د - أم الحسن ، عمه غبطة ، لا يعرف حالها ، من السابعة . (التقريب : ٧٥٦) .
- ٦- لم أقف عليها .
- ٧- هند بنت عتبة بن ربيعة ، القرشية ، والددة معاوية بن أبي سفيان ، أسلمت يوم الفتح بعد زوجها أبو سفيان ، ت في خلافة عثمان رضي الله عنهم . (الإصابة : ١٦٥/١٣)
- ٨- كلمة « إلى » ليست في الأصل ، وهي في مسند أبي يعلى .
- ٩- في الأصل « بالنون » فيما يظهر ، وفي مسند أبي يعلى « بالياء » وهو الموافق للسياق .

قال : « ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق » . قالت : وهل تركت لنا أولاداً
نقتلهم ؟ قال : فبايعته (١) ثم قالت له - وعليها سواران من ذهب - : ما
تقول في هذين السوارين ؟ قال : « جمرتان من نار جهنم » . (٢)

١- وضع المصنف على هذه الكلمة علامة تضييب

٢- مسند أبي يعلى (١٩٤/٨ ، ١٩٥ ، ح ٤٧٥٤) وسنده ضعيف لما فيه من المجاهيل .
وأخرجه أبو داود في الترجل، باب في الخضاب للنساء (٣٩٥/٤ ، ح ٤١٦٥) عن
مسلم بن إبراهيم قال حدثني غبطة بنت عمرو المجاشعية .. به مختصراً .
وابن سعد (٢٣٧/٨) عن عبد الله بن جعفر الرقي ، قال حدثنا أبو المليح عن
ميمون بن مهران أن نسوة أتين النبي ﷺ فيهن هند بنت عتبة بن ربيعة ..
فذكره بنحوه .

وابن جرير في تفسيره (٧٨/٢٨) عن محمد بن سعد ، قال حدثني أبي ، قال حدثني
عمي ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، فذكره مطولاً . وقال ابن
كثير في تفسيره بعد أن ذكره : هذا أثر غريب وفي بعضه نكارة . والله أعلم .
فلن أبا سفيان وامراته لما أسلما لم يكن رسول الله ﷺ يخيفهما بل أظهر
الصفاء والود لهما . (٣٧٦/٤) وقال ابن كثير : ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه
قال حدثني أم عطية بنت سليمان ، حدثني عمي عن جدي عن عائشة فذكره بنحوه .
(تفسير ابن كثير : ٣٧٦/٤ سورة الممتحنة) وقال ابن حجر في الإصابة
(١٦٥/١٣) وقصتها في قولها عند بيعة النساء .. مشهورة . اهـ .
ويشهد لهذا الحديث :

حديث أميمة بنت رقيقة . أخرجه مالك في الموطأ ، في البيعة ، باب ماجاء في
البيعة (٩٨٢/٢) . والترمذي في السير ، باب ماجاء في بيعة النساء (١٥١/٤)
وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي ، في البيعة ، باب بيعة النساء
(١٤٩/٧) وابن جرير ، في تفسير سورة الممتحنة (٧٩/٢٨) وصححه الألباني
(السلسلة الصحيحة : ٥٢/٢ ، ح ٥٢٩) .

١٢٧ - قال أبو يعلى الموصلي ثنا عمرو الناقد (١) ثنا معمر بن سليمان

الرقبي (٢) ثنا خُصيف (٣) عن (٤) مجاهد (٥) عن عائشة قالت : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب ، والشرب في آنية الذهب والفضة ، وعن الميثرة الحمراء . قالت عائشة قلت : يا رسول الله شيء دقيق (٦) من ذهب نربط / به المَسَك ؟. (٧) قال : « اجعليه فضة وصغريه بشيء (٨) من زعفران » . (٩)

١ - خ م د س - عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، نزل الرقة ، ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة ، ت ٢٣٢ . (التقريب : ٤٢٦ ، التهذيب ٩٦/٨) .

٢ - ت س ق - معمر ، بالتشديد ، ابن سليمان النخعي ، أبو عبد الله الرقي ، ثقة فاضل ، أخطأ الأزدي في تليينه ، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، من التاسعة ، ت ١٩١ . (التقريب : ٥٤١ ، التهذيب : ٢٤٩/١٠) .

٣ - ٤ - خصيف ، بالصاد المهملة مصغراً ، بن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، ت ١٣٧ ، وقيل غير ذلك ، وقال الذهبي : صدوق ، سيء الحفظ ، ضعفه أحمد . اهـ وقد وثقه أبو زرعة ، وقال ابن عدي ، لأبأس بحديثه إذا روى عنه ثقة . ولم يميز حديثه في الكواكب النيرات (٤٦٢ ، التقريب : ١٩٣ ، الكاشف : ٢١٣/١ ، التهذيب : ١٤٣/٣ ، الميزان : ٦٥٣/١ ، الكامل : ٩٤٢/٣) .

٤ - تكرر في الأصل حرف " عن " .

٥ - مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولا هم ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، تقدم ح (٦٩) .

٦ - هكذا في الأصل وفي إحدى طبعات مسند أبي يعلى التي بتحقيق إرشاد الحق (٣٩٦ / ٤) وأما في الطبعة الأخرى التي بتحقيق حسين سليم ، قال " شيء زفيف " (٢٢٣/٨) وكذلك في النهاية ، قال " زفيف " بالذال المعجمة . اهـ وسيأتي توضيحه .

٧ - المَسَكَة ، بالتحريك ، السَّوار من الدُّبَل ، وهي قرون الأوعال . وقيل : جلود دابة بحرية ، والجمع : مَسَك ، ومنه حديث عائشة " شيء زفيف يربط به المسك " (النهاية: ٣٣١/٤) .

٨ - في الأصل غير واضحة ، وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .

٩ - مسند أبي يعلى (٢٢٣/٨ ، ح ٤٧٨٩) وفي سنده خصيف مختلف فيه . وقال في المجمع (١٤٦/٥) فيه خصيف . وفيه ضعف ووثقه جماعة . وذكر الألباني في آداب الزفاف (١٤٠ - ١٤١) أن القاسم السرقسطي في غريب الحديث روى منه

قال : وثنا داود بن رشيد (١) ثنا محمد بن سلمة (٢) عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت : لما نهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب قلت يا رسول الله : أفلا نربط المَسَك ؟ (٣) قال : « أفلا تربطيه بفضة ثم تُلطخونه بزعفران ؟ فيكون مثل الذهب » . (٤)

رواه أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن خصيف ، ح (٥) ومروان بن شجاع (٦) حدثني خصيف عن مجاهد عن عائشة - وقال مروان : (سمعت عائشة - تقول: لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم [عليه وسلم] .. فذكره) (٧) (ورواه البزار ثنا محمد بن مؤمل الهَدَّادي (٨) ثنا حميد بن أبي (٩)

الجزء الأخير بنحوه ، وسنده صحيح . والله أعلم . وللحديث بقية تخريج .

- ١- داود بن رشيد ، بالتصغير ، ثقة ، تقدم ، ح (٥٦) .
- ٢- ر م ٤ - محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم ، الحراني ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٩١ على الصحيح . (التقريب : ٤٨١ ، التهذيب : ١٩٣/٩)
- ٣- في الأصل بكسر الميم وصوابه بفتحها ، وقد تقدم بيان ضبطه ومعناه .
- ٤- مسند أبي يعلى (٣٨٤/١٢ ، ح ٦٩٥٢) وسنده كالذي قبله .
- [تنبيه] ذكر أبو يعلى هذا الحديث من هذا الطريق في مسند أم سلمة ، وسبب ذلك لأنه أخرجه من حديث أم سلمة بهذا الطريق ، عن خصيف عن عطاء عن أم سلمة ، ثم قال : مثل ذلك - أي مثل حديث عائشة ، حيث ذكره قبله - .
- ٥- علامة التحويل ليست في المسند ، ولعلها في النسخة التي اعتمدها المصنف .
- ٦- خ ر ت ق - مروان بن شجاع الجزري ، أبو عمرو وأبو عبد الله ، الأموي مولا هم ، نزل بغداد ، صدوق له أوها م ، من الثامنة ، ت ٢٨٤ ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٥٢٦ ، الكاشف : ١١٧/٣) .
- ٧- في مسنده (٣٣/٦) وكذلك أخرجه من هذين الطريقين عن خصيف عن عطاء عن أم سلمة .. مثله .
- والظاهر أن جعله من مسند أم سلمة خطأ حصل بسبب سوء حفظ خصيف .
- بدليل أنه ورد حديث عائشة من طريق آخر غير طريق خصيف كما سيأتي . والله أعلم .
- ٨- ق - محمد بن مؤمل بن الصباح الهَدَّادي ، بفتح الهاء والمهملة الخفيفة ، أبو القاسم البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، ت في حدود خمسين ومئتين . (التقريب : ٥٠٩ ، وفي التهذيب : ٤٨٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
- ٩- ليس في الأصل « أبي » وعند البزار وفي كتب التراجم - حسب ما وقفت عليه - كما هو مثبت .

زياد الصائغ (١) ثنا صالح بن أبي الأخضر (٢) عن الزهري (٣) عن عروة (٤) عن عائشة قالت : دخل رسول الله ﷺ وعليّ سوار من ذهب فقال : « ألا أدلك على ماهو خير لك من هذا وأحسن ؟ » . قلت بلى . قال : « تجعلينه ورقاً ثم تُخَلِّقِنها فيكون كأنه ذهب » .

قال البزار : لancelمه (٥) رواه بهذا السند إلا صالح . (٦)

قلت : وهو ضعيف لاسيما في الزهري . (٧) .

١- حميد بن أبي زياد الصائغ ، قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات . (الجرح والتعديل : ٢٢٣/٣ ، الثقات : ١٩٦/٨) .

٢- ٤ - صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك ، نزل البصرة ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة ، ت بعد الأربعين ومئة (التقريب : ٢٧١ ، التهذيب : ٣٨٠/٤) .

٣- محمد بن مسلم الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم ، ح (٨٢) .

٤- ع - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، ت ٩٤ على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان . (التقريب : ٣٨٩ ، التهذيب : ١٨٠/٧) .

٥- في كشف الاستار بدون هاء .

٦- كشف الاستار في الزينة ، باب ماجاء في الذهب والحرير (٣٨٢/٣ ، ح ٣٠٠٧) .

٧- قال ابن حبان في المجروحين (٣٦٨/١) : يروي عن الزهري أشياء مقلوبة ، اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوباً فلم يكن يميز هذا من ذاك . اهـ .

الحكم على الحديث بمجموع طرقه :

تبين أن اللفظ الأول مداره على خفيف وفيه ضعف ، ورواية البزار كذلك فيها صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر به . ولعل الحديث يكون بهذين الطريقين حسناً لغيره ، وبهذا يترجح حديث عائشة على حديث أم سلمة ويكون هو المحفوظ ، وأن حديث أم سلمة وهم من خفيف ، والله أعلم . وللحديث شواهد تقدم ذكرها في أول الباب .

﴿ ٨ - باب ماجاء في تحلى السيوف ﴾

١٢٨ - قال أحمد بن منيع ثنا محمد بن يزيد الواسطي (١) ويزيد بن هارون (٢) عن هشام (٣) الدستوائي (٤) عن يحيى بن أبي كثير (٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن تحلى السيوف . (٦)

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبدالعزيز بن أبان (٧) ثنا هشام (٨) عن يحيى بن أبي كثير عن خالد (٩) عن أبي أمامة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يحلى السيف بالفضة . قال خالد : أنت سمعت هذا من

- ١- محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (٧).
- ٢- يزيد بن هارون ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، تقدم ، ح (٢٥).
- ٣- في الأصل زيادة كلمة «ابن» وليست في المطالب ، ولا يناسب وضعها هنا.
- ٤- هشام بن عبد الله ، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٦).
- ٥- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، تقدم ، ح (٧١).
- ٦- ذكره في المطالب (ق ١٧٣ / ب) والظاهر أن هذا الإسناد مرسل ؛ لأن يحيى ابن أبي كثير لم يدرك أحداً من الصحابة قاله : أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم ، إلا أنه رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه . ويؤيد هذا الطريق الثاني للحديث الذي يساقه المصنف بعد هذا الطريق حيث إن يحيى جعل بينه وبين أبي أمامة واسطة ، ولكنه طريق ضعيف جداً كما سيأتي .
- وعند النظر إلى وفاة يحيى ، وأبي أمامة يتضح أن بينهما أربعاً وأربعين سنة ، فعلى هذا يحتمل أنه عاصر أبا أمامة ، فإن أبا أمامة ت ٨٦ ، ويحيى ت ١٣٢ ، فاللقاء بينهما محتمل ، والله أعلم . (المراسيل لابن أبي حاتم : ٢٤٠ ، جامع التحصيل : ٣٦٩ ، تعريف أهل التقديس ، ذكره في المرتبة الثانية وهي ممن احتمل الأئمة تدليسهم : ٧٦) .
- ٧- ت - عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن سعيد بن العاص الأموي السعدي ، أبو خالد الكوفي ، نزيل بغداد ، متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، من التاسعة ، ت ٢٠٧ . (التقريب : ٣٥٦ ، التهذيب : ٣٢٩/٦) .
- ٨- الذي يظهر أنه هشام الدستوائي بدلالة الإسناد قبله . ولكن محقق بغية الباحث جعله هشام بن حسان . ولم يتبين لي القطع بذلك ، والله أعلم .
- ٩- ع - خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً ، من الثالثة ، ت ١٠٣ ، وقيل بعد ذلك . (التقريب : ١٩٠ ، التهذيب : ١١٨/٣) .

رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته ممن لم يكذب ، أو يكذب ، أو يكذبني . (١).

- ١- وفي المطالب لم يذكر إلا كلمتين "لم يكذب أو يكذبني".
- تخريج الحديث: بغية الباحث (٧٠٦/٢، ح ٥٥٢) وذكره في المطالب (ق ١٧٣/ب) وسنده ضعيف جداً ؛ لضعف عبدالعزيز بن أبان . ولا يرتقي الحديث بهذا الطريق إلى درجة الحسن ؛ لأنه شديد الضعف ، ومما يؤيد ضعفه ماورد من أحاديث فيها « أن قبيلة سيف رسول الله ﷺ كانت من فضة » كما ورد عن أنس بن مالك وسعيد بن أبي الحسن رضي الله عنهما أخرجه الترمذي في الجهاد (٢٠١/٤، ح ١٦٩١) وأبو داود في الجهاد (٦٨/٣، ح ٢٥٨٣ ، ٢٥٨٤) وأخرجه النسائي من حديثهما ، ومن حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، في الزينة (٢١٩/٨) . وقد صححها الألباني (انظر صحيح سنن النسائي ١/٣ ١٠٨٧) وانظر جامع الأصول (٧٣٣، ٧٣٢/٤) فقد حسنها الأرناؤوط .
- وأخرج البخاري في المغازي (٢٩٩/٧) عن عروة " أن سيف الزبير كان محلى بفضة " والله تعالى أعلم .

﴿ ٩ - باب استحباب الطيب - وما جاء فيمن عرض

عليه طيب : فلا يرده ﴾

١٢٩ - قال أبو داود الطيالسي ثنا ابن فضالة (١) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة (٢) عن أنس رضي الله عنه قال : مارأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب قط فرده (٣).

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا هُدبة (٤) ثنا مبارك بن فضالة ثنا إسماعيل بن عبدالله (٥) بن أبي طلحة الأنصاري حدثني أنس بن مالك قال : مارأيت

١ - خ ت د ق - مبارك بن فضالة ، بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ، أبو فضالة البصري ، صدوق يدلّس ويسوي ، من السادسة ، ت ١٦٦ ، على الصحيح . (التقريب : ٥١٩ ، التهذيب : ٢٨/١٠)

٢ - س - إسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري أخو إسحاق ، صدوق ، من الرابعة . اهـ والأقرب أنه ثقة . والله أعلم (التقريب : ١٠٨ ، التهذيب : ٣١٠/١)

٣ - مسند الطيالسي (٢٧٧ ، ح ٢٠٨١)

وسنده ضعيف ، لعننة ابن فضالة وهو مدلس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة . وهم من لا يقبل حديثهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماع (تعريف أهل التقديس : ١٠٤) وسوف يأتي عند أبي يعلى فيه تصريح ابن فضالة بالحديث ، وبه تزول هذه العلة ، ويكون الحديث حسناً .

وأخرجه البخاري بمعناه في الهبة ، باب ما لا يرد من الهدية (٢٠٩/٥) عن أنس " أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب " .

وحيث إنه لا فرق بين معنى هذين اللفظين ، فالأولى عدم ذكر هذا الحديث من الزوائد . ولعل المصنف رحمه الله أورده لاختلاف لفظه . أو أنه فاتته ذكره . والله تعالى أعلم .

٤ - خ م د - هُدبة ، بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ، بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ويقال له : هدا ب ، بالثقل وفتح أوله ، ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، ت سنة بضع وثلاثين ومئتين ، (التقريب : ٥٧١ ، التهذيب : ٢٤/١١)

٥ - في الأصل (عبيد الله) وصوابه كما هو مثبت وقد تقدم ، وقد وضع المصنف عليه علامة تضبيب وأصاب في هذا حيث أشعر أن فيه تصحيحاً .

رسول الله ﷺ .. فذكره . (١)

ورواه البزار ثنا هُدبة بن خالد ثنا مبارك بن فضالة .. فذكره . (٢)

وقال : لانعلمه يروى عن إسماعيل إلا من حديث مبارك ، وسمعت محمد بن

غالب (٣) يذكر (٤) عن محبوب بن موسى أبي صالح الفراء (٥) عن عبدالله بن

المبارك (٦) عن مبارك بن فضالة عن إسحاق (٧) وإسماعيل ابني عبدالله بن

أبي طلحة عن أنس .. فذكره . (٨)

قلت : هذا عندي إسناد حسن . (٩)

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود - في سننه (١٠) - وابن

١- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في المقصد العلي . وإسناده حسن . وبهذا الإسناد زالت علة الإسناد الذي قبله : وهي تصريح ابن فضالة بالتحديث ، وقد تقدم بيان ذلك .

٢- كشف الأستار ، في الزينة ، باب ماجاء في الطيب (٣/٣٧٤ ، ح ٢٩٨٤)

٣- محمد بن غالب الأنطاكي ، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٣٩) وليس جزماً أن هذا هو الذي في الإسناد ولكن فيما يظهر ؛ لأن شيخه محبوب : أنطاكي . والله تعالى أعلم .

٤- في الأصل (فذكره) وفي كشف الأستار كما هو مثبت ، وهو أقرب للسياق .

٥- د س - محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء ، صدوق ، من العاشرة ، لم يصح أن البخاري أخرج له ، ت ٢٣١ ، وله ثمانون ، وقال الذهبي : ثقة . (التقريب : ٥٢١ ، الكاشف : ٣/١٠٨)

٦- عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد . تقدم ، ح (٤٣)

٧- ع - إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى ، ثقة حجة ، من الرابعة ، ت ١٣٢ و قيل بعدها (التقريب : ١٠١ ، التهذيب : ١/ ٢٣٩)

٨- كشف الأستار في الزينة باب ماجاء في الطيب (٣/٣٧٥) وقال البزار : إنما ذكرناه ؛ لأن مباركاً لانعلمه يروى عن إسحاق بن عبدالله ولانعلم أحداً جمعهما إلا مبارك .

٩- ولكن فيه عننة مبارك وهو مدلس . وجهالة محمد بن غالب .

وقال في المجمع (٥/١٥٨) فيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد تقدم أن هذا الحديث عند البخاري من غير هذا الطريق . فهو حديث صحيح .

١٠- في الترجل ، باب في رد الطيب (٤/٤٠٠ ، ح ٤١٧٢) ولفظه « من عرض عليه طيب فلا يردّه فإنه طيب الريح خفيف المحمل » وصححه الالباني في صحيح سنن

حبان - في صحيحه (١) - وأصله في صحيح مسلم (٢) ولفظه « من عرض عليه ريحان » .

١٣٠ - وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن إسحاق المَسْبُي (٣) ثنا

أبي داود (ح ٣٥١٥)

١- في الهبة ، باب ذكر الزجر عن رد المرء الطيب إذا عرض عليه (٢٨٣/٧ ، ح ٥٠٨٧) ولفظه كلفظ أبي داود وكذلك أخرجه النسائي في الزينة باب الطيب (١٨٩/٨) بلفظ أبي داود وصححه الألباني في صحيح النسائي (ح ٤٨٥٣)

٢- في الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب استعمال المسك وأنه أطيّب الطيب ، وكرهه رد الريحان والطيب (١٧٦٦/٤ ، ح ٢٢٥٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من عرض عليه ريحان فلا يردّه فإنه خفيف المحمل طيب الريح » . (تنبيه) مدار هذا الحديث على أبي عبد الرحمن المقرئ . واختلف الرواة عنه في متن الحديث : فمنهم من قال : ريحاناً ، كما عند مسلم . ومنهم من قال : طيب . كما في بعض السنن وتقدم ، وذكر المزي في التحفة (١١٢/١٠) عن رواية الطيب أنها أشهر . والله أعلم .

وأخرج الترمذي في الأدب ، باب ماجاء في كراهة رد الطيب (١٠٨/٥ ، ح ٢٧٩٠) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « ثلاث لا ترد : الوسائد ، والدهن ، واللبن » الدهن يعني به : الطيب . وقال : هذا حديث غريب ، وعبد الله هو ابن مسلم بن جندب ، وهو مدني . اهـ وحسنه الألباني وأجاب عن قول الترمذي حديث غريب فقال : « كأنه قد خفي على الترمذي حال عبد الله بن مسلم ، ولذلك استغرب حديثه وقد عرفه غيره . اهـ » ثم فصل في ذلك وذكر من أخرجه غير الترمذي (انظر السلسلة الصحيحة : ١٨٣/٢ - ١٨٥ ح ٦١٩)

٣- المسيبي ، بضم الميم ، وفتح السين ، والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة . (الباب ٣ / ٢١٤)

- م د - محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب بن عابد المخزومي ، المدني ، صدوق ، من العاشرة ، ت ٢٣٦ (التقريب : ٤٦٧ ، التهذيب : ٣٧/٩)

عبدالله بن نافع (١) عن خالد بن إلياس (٢) عن عامر بن سعد (٣) عن أبيه (٤)
أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة
كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا بيوتكم ولا تشبهوا باليهود
التي تجمع الكبا (٥) في دورها » (٦).

١- بخ م ٤ - عبدالله بن نافع الصائغ ، المخزومي مولا هم ، أبو محمد المدني ، ثقة
صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، ت ٢٠٦ ، وقيل بعدها
(التقريب : ٣٢٦ ، التهذيب ٥١/٦)

٢- ت ق - خالد بن إلياس ، أو إلياس ، بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة ، أبو
الهيثم العدوي ، المدني ، إمام المسجد النبوي ، متروك الحديث ، من
السابعة . (التقريب : ١٨٧ ، التهذيب : ٨٠/٣)

٣- ع - عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، ت ١٠٤
(التقريب : ٢٨٧ ، التهذيب : ٦٣/٥)

- وفي مسند أبي يعلى زيادة (ابن أبي وقاص)

٤- سعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ،
أبو إسحاق أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ،
وت بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور . وهو آخر العشرة وفاة (الاصابة :
١٦٠/٤ ، التقريب : ٢٣٢)

٥- الكبا : الكناسة ، وجمعه أكباء ، ومنه حديث « لاتشبهوا باليهود تجمع الأكباء
في دورها » أي الكناسات (النهاية : ١٤٦/٤ ، ١٤٧)

(تنبيه) صوب محقق مسند أبي يعلى حسين سليم هذه الكلمة بأنها (الأكناف)
وهو خطأ ، أما إرشاد الحق في تحقيقه لمسند أبي يعلى ، فكتبها (الأكباء)
قال : كما في مجمع البحار (٣٦٨/١)

٦- مسند أبي يعلى (١٢١/٢ ، ح ٧٩٠) ثم قال أبو يعلى بعده : حدثنا موسى بن حيان
حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي حدثنا خالد بن إلياس القرشي عن
صالح بن حسان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : « إن الله طيب .. فذكره »
ثم قال أبو يعلى : قال خالد : فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال : حدثني به
عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ إلا أنه قال : « نظفوا أفنيتمكم » (١٢٢/٢ ،
ح ٧٩١)

وأخرجه الترمذي ، في الأدب ، باب ماجاء في النظافة (١١١/٥ ، ح ٢٧٩٩) عن
محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي فذكره ، دون قوله في آخر الحديث
«التي تجمع الكبا في دورها » ، وقدم اللفظ الموقوف على المرفوع كما هو
مذكور في التخریج ، . وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وخالد بن إلياس
يضعف . =

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف خالد .

= وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢٧٩/١) من طريق خالد بن إلياس عن صالح.. به .

الحكم على الحديث : هو كما قال الترمذي والمصنف ، بل ضعيف جداً ؛ لان خالداً متروك .

وضعه الألباني كما في غاية المرام (٨٩، ح ١١٣) وقال: لكن قوله (فنظفوا أفئيتكم .. الحديث) له طريق آخر عن سعد بإسناد حسن ، وكذلك قوله (جواد يحب الجود) .

١٣١- وقال مسدد ثنا خالد بن عبدالله (١) ثنا ابن أبي ليلى (٢) عن أبي

الزبير (٣) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتى أحدكم بريح طيبة فلا يردّها » . (٤)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

١٣٢- قال مسدد ثنا عبدالوارث (٥) عن أبي عمرو بن العلاء (٦) عن أبيه (٧)

قال : خطب علي رضي الله عنه فقال : « يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا

١ - خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (١)
٢ - ٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو
عبد الرحمن ، صدوق سيئ الحفظ جداً ، من السابعة ، ت ١٤٨ ، وقال الذهبي :
صدوق إمام ، سيئ الحفظ وقد وثق . (التقريب : ٤٩٣ ، الميزان : ٦١٣/٣ ،
التهذيب : ٣٠١/٩)

٣- ع - محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم
الراء ، الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلّس ، من
الرابعة ، ت ١٢٦ ، قال الذهبي : حافظ ، ثقة . وذكره ابن حجر في المرتبة
الثالثة من مراتب المدلسين (التقريب ٥٠٦ ، الكاشف ٨٤/٣ ، تعريف أهل
التقديس : ١٠٨ و التهذيب : ٤٤٠ /٩)

٤- لم أقف عليه في المطالب
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٩٤/٦) من طريق خالد بن عبد الله .. به .
ولكن قال في آخره (فليُصَبِّ منه) بدلا من قوله (فلا يردّها)
وإسناده كما قال المصنف ، ولكن تشهد له الأحاديث المتقدمة فهي بمعناه .
والله أعلم .

٥- ع - عبدالوارث بن سعيد بن زكوان العنبري مولاهم ، أبو عبيد التنوري بفتح
المثناة وتشديد النون البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من
الثامنة ، ت ١٨٠ (التقريب : ٣٦٧ ، التهذيب : ٤٤١/٦)

٦- خت قد فق - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني ، النحوي
القارئ ، اسمه زَبَّان أو العُريان ، أو يحيى ، أو جَزَّء ، بفتح الجيم ثم زاي
ثم همزة ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصُولي ، ثقة ، من علماء العربية
، من الخامسة ، ت ١٥٤ وهو ابن ٨٦ (التقريب : ٦٦٠ ، التهذيب : ١٧٨/١٢)

٧- العلاء بن عمار ، سكت عنه في التاريخ الكبير وفي الجرح والتعديل ، وهو
أبو معاذ أخو عمرو كما سيأتي عند ابن عبد البر في الاستيعاب (التاريخ :
٥١٢/٦ ، الجرح والتعديل : ٣٥٩/٦)

هو مارزأت (١) من مالكم (٢) قليلاً ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب ، فقال : أهداها إلي (٣) دهقان . (٤)

١٣٣- قال مسدد وثنا عيسى (٥) ثنا عبد الحميد بن جعفر (٦) عن عم أبيه (٧) عمر بن الحكم (٨) أن رسول الله ﷺ قال : « لا تردوا الطيب فإنه

١- قوله (مارزأت) ما أخذت ، ومانقصت ، وفي الأصل (مارزيت) قال ابن الأثير : هذا من التخفيف الشاذ ، والأصل الهمز . (النهاية : ٢١٨/٢)
وقال محقق تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء : ٦٤٤) قوله (رزئت) وفي نسخة (زويت) كلاهما تحريف .

٢- وفي الحلية (من فينكم)

٣- زاد في الحلية (مولاي دهقان)

٤- هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة العلاء بن عمار ؛ ولعدم الجزم بسماعه من علي ، كما سيأتي . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨١/١) من طريق مسدد ومن طريق قتيبة ، كلاهما عن عبد الوارث . . به . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١٧٧/٨) عن سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني ، قال حدثنا أبو الفضل العباس بن فرح الرياشي ، قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخى عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال : سمعت علي بن أبي طالب . . فذكره بنحوه . ولم أقف على ترجمة لعمار جد العلاء . والله أعلم .

٥- ع - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، ت ١٨٧ وقيل ١٩١ . (التقريب : ٤٤١ ، التهذيب : ٢٣٧/٨)

٦- خت م ٤ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق ، رمي بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة ، ت ١٥٣ ، وقال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر . (التقريب : ٣٣٣ ، الكاشف : ١٣٢ / ٢ : التهذيب : ١١١/٦)

٧- في الأصل زيادة حرف (عن) بعد أبيه . والصواب عدمها كما في كتب التراجم حسب ماوقفت عليه ، لأن عم أبي عبد الحميد هو عمر بن الحكم .

٨- خت م د ت س - عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني ، الأنصاري حليف الأوس ثقة من الثالثة ، ويقال هو الذي قبله : عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ، صدوق ، من الثالثة ، وقال الذهبي : وثق ، ت ١١٧ وله ٨٠ (التقريب : ٤١١ ، التهذيب : ٤٣٦/٧ ، الكاشف : ٢٦٧/٢) .

وقد وضع المصنف بعد هذا الاسم علامة تضييب ، ليفيد أن الحديث مرسل . فأصاب رحمه الله كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث .

طيب الريح خفيف المحمل « . (١)

قال : وثنا يحيى (٢) عن عبد الحميد بن جعفر .. فذكره . (٣)

-
- ١- ذكره في المطالب (المجردة : ٣٢٩/٢ ، ح ٢٦٦٢)
وإسناده ضعيف لأنه مرسل . حيث رفعه عمر بن الحكم وهو تابعي .
ولهذا قال المصنف في المجردة : (٢/٧٣ ق ب) رواه مسدد مرسلًا .
 - ٢- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة ، متقن ، حافظ . تقدم ، ح (٣٩)
 - ٣- لم أقف عليه في المطالب . وإسناده كالذي قبله .

﴿ ١٠ - باب ما جاء في شم الرياحين ﴾

١٣٤ - قال مسدد ثنا حفص بن غياث (١) عن عبيد الله بن عمر (٢) عن نافع (٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان يكره شم الرياحين حتى الشيخ والقيصوم . (٤)

١٣٥ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا روح (٥) ثنا حجاج

- ١- حفص بن غياث أبو عمرو الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، تقدم ، ح (٥٨)
- ٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، تقدم ، ح (١٩)
- ٣- نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه ، مشهور . تقدم ح (٦٥)
- ٤- هذا إسناد صحيح . والظاهر أن كراهة ابن عمر لشم الرياحين وقت الإحرام ، ولهذا أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨٠/٤) عن ابن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر " كان يكره شم الرياحين للمحرم " . وأخرج كذلك عن أسباط بن محمد عن العلاء عن الحكم قال " لا يشم المحرم الشيخ ولا القيصوم " . والله أعلم .
- وهذا هو المترجح ، لأنه كيف يكره ابن عمر شم الرياحين مطلقاً مع أن الرسول ﷺ قال : " من عرض عليه ريحان فلا يردّه " . أخرجه مسلم كما تقدم .
- ٥- ع - روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، ت ٥ أو ٢٠٧ . (التقريب : ٢١١ ، التهذيب : ٢٩٣/٣)

الصوف (١) ثنا حنّان الاسدي (٢) عن أبي عثمان النهدي (٣) أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ناول أحدكم [أخاه] (٤) ريحاناً فلا يردّه فإنّه خرج من الجنة » . (٥)

هذا إسناد مرسل .

١- ع - حجاج بن أبي عثمان : ميسرة أو سالم ، الصواف ، أبو الصلت الكندي مولا هم ، البصري ، ثقة حافظ ، من السادسة ، ت ١٤٣ (التقريب : ١٥٣ ، تهذيب الكمال : ٤٤٣/٥)

٢- مد ت - حنّان الاسدي ، عم مسدد ، كوفي ، مقبول ، من السادسة . (التقريب : ١٨٣ ، التهذيب : ٥٧/٣ ، تهذيب الكمال : ٤٢٧/٧)

(ملحوظة) قوله (عم مسدد) هكذا في التقريب والتهذيب ، ولكن في تهذيب الكمال ، قال : عم مسرهد والد مسدد .

وقوله (كوفي) هكذا في التقريب ، ولكن في التهذيب وتهذيب الكمال ، بصري من بني أسد بن شريك . ويؤيد كونه بصري : أن مسدداً بصري . والله أعلم .

٣- في الأصل بياض ، وقد ضيب عليه المصنف ، وفي كتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت . والله أعلم .

- عبد الرحمن بن مل ، بلام ثقيلة والميم مثثة ، أبو عثمان النهدي ، مخضرم ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ح (٢٨)

- وفي البغية زيادة كلمة (رفعه)

٤- قوله (أخاه) ليست في الأصل وهي في البغية ولا بد للسياق منها .

٥- بغية الباحث (٧١٠/٢ ، ح ٥٥٥) وسنده كما قال المصنف ، وقال ابن حجر في المجردة من المطالب (٤٢٩/٢) : مرسل حسن ، وقال المصنف في المجردة (٢) ق ٧٣/ب (مرسل سنده حسن .

وأخرجه الترمذي في الأدب ، باب ماجاء في كراهية رد الطيب (١٠٨/٥ ، ح ٢٧٩١) من طريق حجاج الصواف .. به . ولفظه « إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يردّه ... الحديث » وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا نعرف حناناً إلا في هذا الحديث ، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل وقد أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ، باب ماجاء في الريحان (١٩٧ ، ح ٤٦٠) من طريق حجاج .. به . بلفظ الترمذي .

(ملحوظة) هذا الحديث لا يعتبر من الزوائد حيث أخرجه الترمذي في جامعه . كما تقدم بيانه .

﴿ ١١ - باب صفة الاكتحال وما يقوله إذا نظر في المرأة ﴾

١٣٦ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني (١) ثنا سعيد بن زيد (٢) عن عمرو بن خالد (٣) عن محمد بن علي (٤) عن أبيه (٥) عن جده (٦) عن علي بن أبي طالب وعن حبيب بن أبي ثابت (٧) عن نافع (٨) عن ابن عمر قال : « انتظرت النبي ﷺ أن يخرج إلينا

١- يحيى بن إسحاق السيلحيني ، بمهملة مماله . وقد تصير ألفاً ساكنة ، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون ، أبو زكريا ، صدوق . تقدم ح (٣٣)

٢- ختم د ت ق - سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري أخو حماد ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، ت ١٦٧ ، وقال الذهبي ، قال جماعة : ليس بالقوي ووثقة ابن معين . اهـ والحق أنه وثقه كذلك جماعة منهم ابن سعد والعجلي وسليمان بن حرب ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال البخاري : صدوق حافظ . ولم أقف على بيان سبب جرحه إلا قول ابن حبان : إنه كان يخطئ بالآخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد . اهـ وابن حبان معروف في تشدده بالجرح رحمه الله . (التقريب : ٢٣٦ ، التهذيب : ٣٢/٤ ، الكاشف ٢٨٦/١ ، المجروحين : ٣٢٠/١)

٣- ق - عمرو بن خالد القرشي مولا هم ، أبو خالد ، كوفي نزل واسط ، متروك ورماه وكيع بالكذب ، من السابعة ، ت بعد ١٢٠ (التقريب : ٤٢١ ، التهذيب : ٢٦/٨)

٤- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل . تقدم ح (١٠)

٥- ع - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور . قال ابن عينية عن الزهري : مارأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة ، ت ٩٣ ، وقيل غير ذلك (التقريب : ٤٠٠ ، التهذيب : ٣٠٤/٧)

٦- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه . تقدم ، ح (١٤)

٧- ع - حبيب بن أبي ثابت : قيس - ويقال : هند بن دينار الأسدي مولا هم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، ت ١١٩ . ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (التقريب : ١٥٠ ، تعريف أهل التقديس : ٨٤ ، التهذيب : ١٨٧/٢)

٨- نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت فقيه ، مشهور . تقدم ح (٦٥)

في رمضان فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عينيه كحلاً « (١)

١- بغية الباحث (٧٠٠/٢ ، ح ٥٤٦) وذكره في المطالب ، ق ١٧٢/ب) وسنده ضعيف جداً ؛ إن لم يكن موضوعاً ، لأن عمرو بن خالد متروك ، ورماء وكيع بالكذب ، وسيأتي قول ابن عدي فيه . وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٢٠/١) من طريق عمرو بن خالد عن حبيب .. به . فذكره وزاد (وكان ينهى عن كل كحل له طعم)

وابن عدي في الكامل (١٧٧٧/٥) من طريق عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . وعن محمد بن علي عن ابن عمر قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثمد في رمضان » . وقال ابن عدي : عامه مايرويه عمرو بن خالد موضوعات .

(تنبيه) يظهر أن في سند ابن عدي سقطاً ، في المطبوع والمخطوط مثله (٢ / القسم ٢ ق ٢٩٢ / ب) حيث جعل في إسناده حبيب بن أبي ثابت يروي عن ابن عمر مباشرة ، فأسقط نافعاً . وكذلك في الطريق الثاني جعل محمد بن علي يروي عن ابن عمر ، مع أنه في سند الحارث يروي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب . والله أعلم .

٤/٩/٤ ١٣٧ - / وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عمرو بن الحصين (١) ثنا يحيى

بن العلاء (٢) عن صفوان بن سليم (٣) عن عطاء بن يسار (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : « الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ماشان من غيري » وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنتين وواحداً بينهما ، وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى ، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى ، وكان يحب التيمن في كل شيء أخذ وعطاء (٥).

(رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٦) ثنا الحسين بن إسحاق (٧) ثنا

- ١ - عمرو بن الحصين العقيلي ، متروك . تقدم ح (٩٥).
 - ٢ - يحيى بن العلاء البجلي ، رمي بالوضع . تقدم ح (٩٥).
 - ٣ - صفوان بن سليم المدني ، ثقة مفت ، تقدم ح (٩٥).
 - ٤ - عطاء بن يسار الهلالي ، ثقة ، فاضل تقدم ، ح (٧٤).
 - ٥ - هكذا في الأصل بالخفض ، وفي مسند أبي يعلى في طبعته وفي المطالب بالنصب ، قالخفض على البدل من شيء ، والنصب على الحال . والله أعلم .
- تخريج الحديث : مسند أبي يعلى (١٠٣/٣ ، ح ٢٦٠٤) وفي الطبعة الاخرى (٤٧٨/٤ ، ح ٢٦١١) وسنده ضعيف جداً ، وقال ابن حجر في المطالب (٣٩٨/٢ ، المجردة منها) : فيه ضعف جداً .

وسوف يأتي كلام المصنف عليه .
وتقدم تخريج هذا الحديث عند ح (٩٥) وذكر الشواهد لبعض جملة من حديث أنس وغيره .

ولما ذكر الألباني حديث ابن عباس وماله من شواهد قال : مما سبق يتبين أن هذه الطرق كلها ضعيفة ولا يمكن القول بأن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ... من أجل ذلك لا يصح الاستدلال بالحديث على مشروعية هذا الدعاء عند النظر في المرأة . اهـ الإرواء (١١٥/١)

- ٦ - باب القول عند النظر في المرأة (٩٨٢/٢ ، ح ٤٠٢) وفي المعجم الكبير (٣٨٢/١٠ ، ح ١٠٧٦٦) عن الحسين بن إسحاق وحجاج بن عمران كلاهما عن عمرو بن الحصين .. به .

٧ - الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق ، كان من الحفاظ الرحالة . أكثر عنه أبو القاسم الطبراني ، ت ٢٩٠ (السير : ٥٧/١٤)

عمرو بن الحصين العقيلي ثنا يحيى بن العلاء ثنا صفوان بن سليم . .
فذكره . إلى قوله « وزان مني ماشان من غيري » .

(وتقدم في كتاب اللباس في باب النعال وصفتها) . (١)

هذا إسناد ضعيف : يحيى بن العلاء نسبه أحمد بن حنبل لوضع
الحديث ، وضعفه : ابن معين وأبو زرعة والفلاس والبخاري وأبو داود
والنسائي والدارقطني وغيرهم . (٢)

وعمر بن الحصين : كذاب . (٣)

(لكن له شاهد من حديث أنس ، ومن حديث عبدالله بن مسعود رواهما

الطبراني في كتاب الدعاء) (٤)

(وتقدم في كتاب الصوم ، الكحل بالإثمد) . (٥)

-
- ١- باب صفة لبس النعال وخلعها ، ح (٩٥)
 - ٢- وقد تقدم ، عزو هذه الأقوال إلى مصادرها عند تخريج هذا الحديث في
الموضع المشار إليه ، وانظر التهذيب (٢٦١/١١ - ٢٦٢)
 - ٣- قاله الخطيب وغيره . (تاريخ بغداد ٣٩٠/٥ ، التهذيب ٢١١/٨)
 - ٤- باب القول عند النظر في المرأة (٩٨٣/٢ ، ح ٤٠٣ ، ح ٤٠٤)
أما حديث أنس ، ففيه : العباس بن بكار الضبي ، قال الدارقطني : كذاب ،
وقال أبو نعيم : يروي المناكير لاشيء (لسان الميزان ٢٣٧/٣) ولفظ حديثه «
أن النبي ﷺ كان إذا نظر في المرأة قال : الحمد لله الذي خلقتني وأحسن
خلقي وزان مني ماشان من غيري »
و أما حديث عبدالله بن مسعود ففيه : عوسجة بن الرماح : وثقه ابن معين
وابن حبان ، وقال الدارقطني : شبه المجهول ، لا يحتج به لكنه يعتبر به .
ولهذا قال ابن حجر : مقبول (التهذيب : ١٦٥/٨ ، التقريب : ٤٣٣) ولكن ليس
في حديثه التقييد بالمرأة فلا يصلح أن يكون شاهداً لهذا الحديث ولفظه : كان
رسول الله ﷺ يقول « اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي »
وقد صح هذا الدعاء مطلقاً من حديث عائشة رضي الله عنها . أخرجه أحمد
(٦٨ / ٦ ، ١٥٥) وقال في المجمع (١٧٣/١٠) رجاله رجال الصحيح . وقال الألباني :
إسناده صحيح . (الارواء : ١٥٥/١) .
 - ٥- من المعلوم أن الجزء الثاني من هذا الكتاب « إتحاف الخيرة المهرة »
مفقود . ومن ضمن مايشتمل عليه كتاب الصوم (انظر رسالة أخي وزميلي
سليمان العريني : ٨٧/١) .

﴿ ١٢ - باب إحقاء الشارب وتوفير اللحية وإكرامها (وما جاء في الأخذ من اللحية من طولها وعرضها) ﴾

١٣٨- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان (١) ثنا هشام (٢) عن يحيى بن أبي كثير (٣) قال : أتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربته وجز لحيته ، فقال له رسول الله ﷺ : « ما حملك على هذا ؟ » قال : إن الله عز وجل (٤) أمرنا بهذا . فقال رسول الله ﷺ : « إن الله أمرني أن أوفر لحيتي وأحفي شاربتي » . (٥)

١٣٩- وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو عامر : عبد الله بن عامر (٦) ثنا

١- عبد العزيز بن أبان الأموي ، أبو خالد الكوفي ، متروك ، وكذبه ابن معين وغيره . تقدم ح (١٢٨)

٢- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٦)

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ، ويرسل ، تقدم ، ح (٧١)

وقد وضع المصنف بعد هذا الاسم علامة تضييب ، لينبه أن الحديث مرسل .
٤- وفي المطالب (ق ١/١٧٢) قال « إن ربي أمرني بهذا » وفي المجردة منها (٢٧٤/٢) كما في الأصل هنا .

٥- بغية الباحث (٧١١/٢ ، ح ٥٥٦) وذكره في المطالب (ق ١/١٧٢) وسنده ضعيف جداً؛ لأن عبد العزيز متروك ، وفيه علة أخرى وهي الإرسال .

وقد ورد أحاديث بمعنى الجزء الثاني ، وهي في الصحيحين وغيرهما ، منها : حديث ابن عمر « خالفوا المشركين : وفروا اللحى ، وأحفوا الشوارب » البخاري (٣٤٩/١٠ ، ح ٥٨٩٢) وحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جزوا الشوارب ، وأوفوا اللحى ، خالفوا المجوس » مسلم (٢٢٢/١ ، ح ٢٦٠)

٦- ق - عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو عامر الكوفي وقد ينسب إلى جده ، مقبول ، من الحادية عشرة . (التقريب : ٣٠٨ ، التهذيب : ٢٧٠/٥)

داود (١) عن يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة (٢) وكانت له لمة (٣) فقال :
لاتجزن لمتك . فقال له أبو قتاده (٤) لك بها أشير . قال : فقال رسول الله ﷺ :
« أكرمها » فكان (٥) [يرجلها غبا] (٦)

- ١- هكذا في الاصل (داود) ولم أجده في كتب الرجال حسب ماوقفت عليه .
ويحتمل أنه وقع فيه تصحيف . وقد وقفت على شخص في هذه الطبقة ، يروي
عن يحيى بن عبدالله ، وروى عنه ابن عامر : هو ابن إدريس ، عبدالله بن
إدريس ، بن يزيد ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه عابد ، تقدم ح (١٠٥)
- ٢- يحيى بن عبدالله بن أبي قتاده السلمي ، أبو عبد الله الأنصاري ، سكت عنه
البخاري ، وابن أبي حاتم (التاريخ ٢٨٥/٨ ، الجرح والتعديل ١٦٠/٩)
- ٣- اللمة : بالكسر ، الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغ المنكبين فهي
جمة . (المختار : ٦٠٥)
- ٤- أبو قتادة الأنصاري ، هو الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان بن ربيعي ، بكسر
الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة ، ابن بُلْدَمَة ، بضم الموحدة والمهملة
بينهما لام ساكنة ، السَلَمي ، بفتحيتين ، المدني ، شهد أحداً ومابعدها ، ولم
يصح شهوره بديراً ، ت ٥٤ ، وقيل ٣٨ ، والأول أصح وأشهر (الإصابة :
٣٠٢/١١ ، التقريب : ٦٦٦)
- ٥- في الاصل هنا كلمة غير واضحة أبداً وصورتها (حدرها) وهي بعد قوله
(فكان) وأما الجملة التي أضفتها لإتمام الحديث وهي قوله « يرجلها غبا » فقد
وردت من طريق آخر عن أبي قتاده . أخرجه البيهقي في الشعب (٢٢٥/٤ ، ح
٦٤٦٠) وعنده الفاظ أخرى مقابل هذه الجملة ، منها « فكان أبو قتاده حسبت
يرجله كل يوم مرتين » ومنها « فكان يترجل كل يوم كذا قال » ومنها « فكان
يدهنه يوما ويدعه يوما » والله تعالى أعلم .
- ٦- لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في المقصد العلي ولا في معجم
شيوخ أبي يعلى ، ولا في المطالب . وسنده ضعيف . لجهالة يحيى بن عبد
الله بن أبي قتاده ، والراوي عنه ، إن لم يكن ابن إدريس .
أخرجه البيهقي في الشعب ، في اللباس ، فصل في إكرام الشعر وتدهينه
وإصلاحه (٢٢٥/٢٢٤/٥) من عدة طرق بألفاظ متقاربة ، بدون القصة التي في أوله ،
وذكر البيهقي أن الطرق المرسلّة أصح من المتصلة .
وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٦/٢) له شواهد كثيرة تدل على صحته .

١٤٠ - قال أبو يعلى وثنا أبو الربيع الزهراني (١) ثنا عمر بن هارون (٢) عن أسامة بن زيد (٣) عن عمرو بن شعيب (٤) عن أبيه (٥) عن جده (٦) « أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية » . (٧)

قلت : رواه الترمذي في الجامع (٨) عن هناد (٩) عن عمر بن هارون ... به . دون قوله « بالسوية » . (١٠) وقال : غريب ، وسمعت محمداً يقول : عمر بن هارون مقارب لا أعرف له حديثاً ليس له أصل ، أو قال : ينفرد به إلا هذا

- ١- خ م د س - سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ، البصري ، نزل بغداد ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، ت ٢٣٤ (التقريب: ٢٥١ ، التهذيب : ١٩٠/٤)
- ٢- ت ق - عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم ، البلخي ، متروك وكان حافظاً ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٤ (التقريب : ٤١٧ ، التهذيب : ٥٠١/٧)
- ٣- خ م ٤ - أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق يهم ، من السابعة ، ت ١٥٣ ، وهو ابن بضع وسبعين ، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء : صدوق فيه لين يُستر . وقال في المغني : صدوق يهم . وقال الحاكم : أكثر الأحاديث التي رواها مسلم له : مستشهد بها ، أو هو مقرون في الإسناد (التقريب : ٩٨ ، ديوان الضعفاء : ٦٨/١ ، المغني في الضعفاء : ٦٦/١ ، التهذيب : ٢٠٨/١)
- ٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق . تقدم ح (١١٦)
- ٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده . تقدم ح (١١٦)
- ٦- عبدالله بن عمرو ، كما تقدم ح (١١٦) وهذا هو الذي رجحه أكثر أهل العلم خلافاً لمن قال : إن الجد هو محمد جد شعيب .
- ٧- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ولا في المقصد العلي ، بل إن مسند عبدالله بن عمرو كله لم أجده ضمن المطبوع من مسند أبي يعلى . وسنده ضعيف جداً ، لأن عمر بن هارون متروك .
- ٨- في الأدب ، باب ماجاء في الأخذ من اللحية (٩٤/٥ ، ح ٢٧٦٢)
- ٩- خ م ٤ - هناد بن السري ، بكسر الراء الخفيفة ، ابن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ت ٢٤٣ ، وله ٩١ سنة (التقريب : ٥٧٤ ، التهذيب : ٧٠/١١)
- ١٠- وقد روى هذه الزيادة كذلك ابن عدي في الكامل (١٦٨٩/٥) من طريق أبي كامل عن عمر بن هارون .. به .

١- وقد أخرج هذا الحديث كذلك العقيلي في الضعفاء (١٩٥/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣٠٦) وابن عدي في الكامل (١٦٨٩/٥) كلهم من طريق عمر بن هارون .. به . ولم يذكروا الزيادة التي زارها أبو يعلى إلا ابن عدي . ومما يزيد في ضعف هذا الحديث مخالفته للأحاديث الصحيحة التي وردت في الامر باعفاء اللحية ، وقد تقدمت ، ح (١٣٨) .

١٤١ - قال أبو بكر بن أبي شيبه ثنا محمد بن عبد الله الأسدي (٢) عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (٣) أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله (٤) بن موهب (٥) عن أبي هريرة عن عثمان (٦) رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن المعصفر » . (٧)

رواه أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد (٨) ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب أخبرني عمي عن أبي هريرة قال : راح عثمان إلى مكة حاجاً وأدخلت على محمد بن جعفر (٩) امرأته فبات معها حتى أصبح ، ثم غدا وعليه ردعٌ

- ١- المعصفر : هو الذي يصبغ به ، منه ريفي ومنه بري ، وكلاهما نبت بأرض العرب ، وقد عصفت الثوب فتعصفر . (اللسان : ٥٨١/٤)
- ٢- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ثبت . تقدم ح (٧٢)
- ٣- ر س ق - عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب التيمي ، ويقال عبد الله ، روى عن عمه عبيد الله ، ليس بالقوي . من السابعة ، وقال في الكاشف : اختلف قول ابن معين فيه وقال أبو حاتم صالح الحديث (التقريب : ٣٧٢ ، الكاشف : ٢٠١/٢ ، التهذيب : ٢٨/٧ ، ٢٩)
- ٤- في الأصل (عبد الرحمن) وفي مسند ابن أبي شيبه غير واضح ، وفي كتب التراجم حسب ماوقفت عليه (عبد الله) وهو الصواب . وانظر تحقيق شاكر للمسند (٥١٧/١)
- ٥- بخ د ت ع س ق - عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى التيمي ، المدني ، مقبول ، من الثالثة ، وفي الكاشف قال أحمد : أحاديثه مناكير (الكاشف : ٢٠٠/٢ ، التقريب : ٣٧٢ ، التهذيب : ٢٥/٧)
- ٦- في مسند ابن أبي شيبه زيادة (ابن عفان)
- ٧- مسند ابن أبي شيبه (١/٣٠ ق) وسنده ضعيف ؛ لجهالة عبيد الله بن عبد الله بن موهب . وسيأتي للحديث بقية تخريج .
- ٨- هو محمد بن عبد الله الأسدي ، المتقدم في السند قبل هذا .
- ٩- محمد بن جعفر بن أبي طالب . كما هو في مسند أحمد (٧٠/١)

من الطيب (١) وملحفة معصفرة مُقَدِّمَة (٢) فأدرك الناس بمكة قبل أن يروحوا . فلما رآه عثمان انتهره وأفف (٣) وقال : بشس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله ﷺ . فقال له علي رضي الله عنه : إن رسول الله ﷺ لم ينهه ولا إياك إنما نهاني .

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو موسى (٤) ثنا أبو أحمد ثنا عبيد الله بن (٥) عبدالرحمن بن موهب حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله (٦) عن أبي هريرة قال : راح عثمان بن عفان حاجاً ومعه علي ، فدخلت (٧) علي محمد بن جعفر امرأته فبات معها حتى أصبح ثم غدا فلحق بالناس بمكة (٨) فرآه عثمان بن عفان وعليه ردع المعصفر وردع طيبة (٩) فانتهره وأفف ، فقال له عثمان : ألتبس المعصفر وقد نهى عنه - يعني رسول الله ﷺ - ؟ فقال له

١- قوله « عليه ردع من الطيب » أي أثر الطيب في جسده (اللسان : ١٢١/٨)
٢- في الأصل غير واضحة ، وفي مسند أحمد كما هو مثبت (تحقيق شاکر : ١٧١/٥)
والمقدم : هو الأحمر المشبع حمرة ، أو ماحمرته غير شديدة . (القاموس : ١٤٧٧)

٣- قوله « أفف » أي قال : أف ، وهي كلمة تَكْرَه . (القاموس : ١٠٢٣)
٤- ع - محمد بن المثنى بن عبيد العززي ، بفتح النوان والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالرَّمْن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبُندار فرسي رَهان ، وماتا في سنة واحدة . (التقريب : ٥٠٥ ، التهذيب : ٤٢٥/٩)

٥- في الأصل زيادة اسم (عبد الله) بعد عبيد الله . وهو تصحيف ظاهر ، لمخالفته لما تقدم .

٦- في الأصل (عبدالرحمن) وفي الأسانيد الأخرى وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت ، وهو الصواب .

٧- في الأصل (دخل) بدون تاء ، وفي المسند كما هو مثبت . وهو الموافق للسياق .

٨- وعند أحمد قال (بملل) بالتحريك ، وهو : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . (معجم البلدان : ١٩٤/٥)

٩- تقدم معنى هذا .

علي رضي الله عنه : رسول الله ﷺ لم ينهك ولا إياه إنما نهاني . (١)
 قال : وثنا إسحاق بن إسماعيل (٢) ثنا وكيع (٣) عن عبد الله (٤) بن
 عبد الرحمن .. فذكره . (٥)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عبيد الله يعني
 ابن عبد الرحمن (٦) بن موهب أخبرني (عمي) عبيد الله بن عبد الله (٧) بن
 موهب عن أبي هريرة قال : راح عثمان حاجاً إلى مكة ودخلت على محمد بن
 جعفر (٨) امرأة .. فذكره . (٩)

- ١- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى : لافي مسند علي ولا أبي هريرة ، وكذلك لم
 أقف عليه في مسند عثمان الذي جمعه إرشاد الحق وأدخله ضمن مسند أبي
 يعلى أثناء تحقيقه له . وذكر الهيثمي في المجمع (١٢٩/٥) أن أبا يعلى رواه
 في مسنده الكبير ، وأورده الهيثمي في المقصد العلي (ق٥/١٤ أ) في الزينة
 باب في لبس المعصفر ، وإسناده ضعيف ، لجهالة عبيد الله بن عبد الله كما تقدم .
- ٢- د - إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزل بغداد ، يعرف باليتيم ثقة ،
 تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، ت ٢٣٠ أو قبلها . (التقريب :
 ٣٣٨ ، التهذيب : ٢٢٦/١)
- ٣- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ، ح (٤)
- ٤- تقدم في ترجمته أنه يقال له : عبيد الله ، ويقال له : عبد الله .
- ٥- لم أقف عليه ، كما تقدم في الذي قبله .
- ٦- في الأصل (عبد الله) والصواب كما هو مثبت . لما تقدم ، ولما في كتب
 التراجم . حسب ماوقفت عليه .
- ٧- في الأصل (عبد الرحمن) والصواب كما هو مثبت . لما تقدم ، ولما في كتب
 التراجم ، حسب ماوقفت عليه ، وقد تكلم عن هذا أحمد شاكر في تحقيق
 المسند وذكر أنه وقع فيه قلب (٥١٧/١)
- ٨- في المسند زيادة (ابن أبي طالب)
- ٩- المسند (٧١/١)

وأخرجه كذلك البزار ، في الزينة ، باب ماجاء في المعصفر (كشف الاستار :
 ٣٧٥/٣) من طريق محمد بن المثنى شيخ أبي يعلى .. به . ولم يذكر دخول
 امرأة محمد بن جعفر عليه . وسماه (عبد الله بن جعفر) ولعله تصحيف
 لمخالفته سائر الأصول الأخرى . وقال البزار : لا نعلمه يروي عن عثمان إلا
 من هذا الوجه .

الحكم على الحديث : اتضح من جمع طرقه أن مداره على عبيد الله بن عبد الله
 وهو مقبول . وقال في المجمع (١٢٩/٥) فيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب ،

١٤٢ - / وقال أحمد بن منيع ثنا الحسن بن سفيان (١) ثنا عُمارة بن

زاذان (٢) عن زياد النميري (٣) عن أنس رضي الله عنه أن شاباً أتى النبي ﷺ وعليه ملحفة مصفرة فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا تحت قدر أهلك كان خيراً لك فذهب الفتى ، فغدا على النبي ﷺ فقال : « ما صنعت بثوبك ؟ » قال : صنعت ما أمرتني . فقال « ما بذاك أمرتك فهلا ألقيته على بعض نساك » . (٤)

وثقه ابن معين في رواية وقد ضعف .

(تنبيه) الذي أشار الهيثمي إلى الاختلاف فيه : هو عبيد الله بن عبد الرحمن ، وليس ابن عبد الله ، فلعل هذا التصحيف من النسخ ، والله أعلم .

وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٧/١) : إسناده صحيح وقد ورد أحاديث تشهد للنهي عن لبس المعصفر ، منها : ما أخرجه مسلم (٣١/١٤) شرح النووي) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رأى رسول الله ﷺ علي ثوبين معصفرين ، فقال : « إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها » وحديث علي ثوبين كذلك مسلم » أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسي والمعصفر ... » وأخرجه أحمد بلفظ يشهد لقول علي في هذا الحديث « إنما نهاني » وفيه « أن رسول الله ﷺ نهى عن ثلاث : قال فما أدري له خاصة أم للناس عامة ... » (تحقيق شاكر للمسند : ٦٠٢/١) وقال : إسناده ضعيف . اهـ وفي حكم لبس المعصفر خلاف ستأتي الإشارة إليه .

١- الحسن بن سفيان ، إمام مسجد طرسوس . ذكره ابن حبان في الثقات (الثقات ١٧١/٨) وهو غير واضح في المطالب . وقد وضع المصنف على كلمة سفيان علامة تضبيب . فلعله وقع فيه تصحيف . ويكون المراد به : الحسن بن موسى الاشيب ، ثقة ، وهو شيخ لأحمد بن منيع . تقدم ح (٣١) والله أعلم

٢- بخ ر ت ق - عمارة بن زاذان الصّيدلاني ، أبو سلمة البصري ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة (التقريب : ٤٠٩ ، التهذيب : ٤١٦/٧)

٣- في الأصل (النمري) بياء واحدة ، وفي المطالب وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

- زياد بن عبد الله النميري البصري ، ضعيف ، تقدم ، ح (٧٨)

٤- ذكره في المطالب (ق ١٧٠ ب) وإسناده ضعيف ؛ لأن زياداً ضعيف ، وعمارّة كثير الخطأ .

ويشهد لمنع الرجال من المعصفر ، الحديث الذي قبله وشواهدة .

(مسألة) حول حكم لبس المعصفر :

ورد في هذه المسألة أحاديث أجازت لبس المعصفر ، وقد تقدمت في اللباس

﴿ ١٤ - باب ماجاء في الخضب بالحناء والكتم ﴾ (١)

١٤٣ - قال أبو داود ثنا محمد بن راشد (٢) قال سمعت مكحولاً (٣) يقول : سألت موسى بن أنس (٤) اختضب (٥) رسول الله ﷺ ؟ فقال : سمعت أنساً يقول : لم يبلغ رسول الله ﷺ ما أن يختضب (٦) . ولكن أبو بكر كان يختضب بالحناء والكتم . (٧)

- باب ماجاء في المصبوغ بالصفرة ، وفيه أربعة أحاديث (ح ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧)
 وورد أحاديث فيها النهي عن لبس المعصفر كما في هذا الباب ، ولهذا اختلف العلماء في هذه المسألة على أقوال : فمنهم من أجازها مطلقاً ، ومنهم من كرهه مطلقاً ، ومنهم من قيد النهي بحال الإحرام ، وفيه أقوال أخرى ، والذي رجحه البيهقي ومال إليه النووي وابن حجر القول بالكراهة مطلقاً .
 والله أعلم (انظر الفتح ١٠ : ٣٠٤ ، وشرح النووي لمسلم : ٥٤ / ١٤ ، ٥٥)
- ١- الكتم : بفتح تين ، نبت يخلط بالوسمة يختضب به (المختار : ٥٦٣)
 ٢- في الأصل (شدار) وعند الطيالسي وفي بقية الأصول وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي ، الدمشقي ، نزيل البصرة ، صدوق يهتم ورمي بالقدر ، من السابعة ، ت بعد الستين ومئة (التقريب : ٤٧٨ ، التهذيب : ١٥٨ / ٩) وقد ذكره الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (١٦٥)
- ٣- سقط اسم مكحول من الأصل ، ومن مسند الطيالسي المطبوع ، وهو موجود في مسند أحمد من عدة طرق ، وفي أخلاق النبي لابي الشيخ وهو الصواب لأن محمد بن راشد لا يروي عن موسى بن أنس . والله أعلم
- ر م ٤ - مكحول الشامي ، أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، ت بضع عشرة ومئة (التقريب : ٥٤٥ ، التهذيب : ٢٨٩ / ١٠)
- ٤- ع - موسى بن أنس بن مالك الانصاري ، قاضي البصرة ، ثقة ، من الرابعة ، ت بعد أخيه النضر . (التقريب : ٥٤٩ ، التهذيب : ٣٣٥ / ١٠)
- ٥- في مسند الطيالسي " اخضب " بدون تاء في كل الكلمات الثلاث في هذا الحديث .
- ٦- وعند أحمد " من الشيب ما يخضبه "
- ٧- مسند الطيالسي (٢٧٦ ، ح ٢٠٧٢) وسنده حسن ، لأن في محمد بن راشد كلاماً ينزله عن درجة الصحيح . والله أعلم .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا مروان بن معاوية الفزاري (١) ثنا حميد (٢) عن أنس خادم النبي ﷺ أنه سئل عن خضب رسول الله ﷺ قال : لم يشنه (٣) الشيب ، ولكن خضب أبو بكر بالحناء ، والكتم ، وخضب عمر بالحناء . (٤)

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني (٥) ثنا محمد بن سلمة (٦) ثنا هشام (٧) عن ابن سيرين (٨) قال : سئل أنس عن خضاب رسول الله ﷺ . فقال : إن رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلا يسيراً

١- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي . ثقة حافظ . تقدم ، ح (٣٩)

٢- حميد بن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس ، تقدم ، ح (٧٢)

٣- الشين : ضد الزين (المختار ٣٥٣)

٤- هذا الإسناد فيه تدليس حميد ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال صاحب : أنس مشهور كثير التدليس عنه ، حتى قيل : إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة .. » (تعريف أهل التقديس ٨٦ / ١) . وأخرجه أحمد (١٧٨٤١٠٨٤١٠٠ / ٣) من طرق عن حميد .. به . ولفظه « قال أنس : إنه لم ير من الشيب إلا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مقدم لحيته ، وقال : إنه لم يشن بالشيب . فقليل لأنس : أشين هو ؟ قال : كلكم يكرهه ولكن .. فذكره . »

وأخرجه ابن ماجه في اللباس ، باب من ترك الخضاب (١١٩٨ / ٢) ، ح (٣٦٢٩) من طريق حميد قال : سئل أنس بن مالك : فذكره مقتصراً على أول لفظ أحمد فقط . وقال المصنف في زوائد ابن ماجه (٢٣٥ / ٢) هذا إسناد صحيح . وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٣٨) ، ح (٣١) وسيأتي للحديث بقية تخريج ، وأن أصله في الصحيحين .

٥- م مدت - الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، أبو مسلم الحراني ، نزل بغداد ، ثقة يغرب ، من الحادية عشرة ، ت ٢٥٠ أو بعدها (التقريب : ١٥٨) ، التهذيب : (٢٥٤ / ٢)

٦- في الأصل (مسلمة) بميمين ، وفي مسند أبي يعلى وكتب التراجم كما هو مثبت .

- محمد بن سلمة بن عبد الله الحراني ، ثقة . تقدم ، ح (١٢٧)

٧- هشام بن حسان الأزدي ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين . تقدم ، ح (١٥)

٨- محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت عابد . تقدم ، ح (١٥)

ولكن أبا بكر ، وعمر خضبا بالحناء والكتم . (١) وجاء أبو بكر بأبيه : أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : « لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناها لكرامة أبي بكر » . قال : فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة . (٢) قال : فقال رسول الله ﷺ : « غيروهما » (٣) وجنبوه السواد . (٤)

ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده (٥) ثنا محمد بن سلمة الحراني (٦) عن هشام عن محمد بن سيرين .. فذكره .
قلت : هو في الصحيح باختصار . (٧)

- ١- في مسند أبي يعلى زيادة كلمة « قال » بعد كلمة الكتم .
 - ٢- قوله « كالثغامة » الثغامة : نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تَبَيَّض كأنها الثلج (النهاية : ٢١٤/١) .
 - ٣- في مسند أبي يعلى (غيروها) بدون ميم ، بالأفراد ، أي اللحية فقط ، وفي مسند أحمد كما في الأصل .
 - ٤- مسند أبي يعلى (٢١٦/٥ ، ح ٢٨٣١) وسنده صحيح .
 - ٥- المسند (١٦٠/٣)
 - ٦- في الأصل « الخزاعي » وفي المسند وتقدم في سند أبي يعلى وكتب التراجم حسب ما وقفت عليه كما هو مثبت .
 - ٧- أي في الصحيحين :
- البخاري في اللباس ، باب ما يذكر في الشيب (٣٥١/١٠) عن محمد بن سيرين .. به . مختصر جداً .
- ومسلم في الفضائل ، باب شيبه ﷺ (١٨٢١/٤) من طرق عن محمد بن سيرين .. به . من دون قصة أبي قحافة .

١٤٤ - (وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا المقرئ (١) ثنا حيوة (٢) ثنا أبو عقيل (٣) أنه رأى شعراً من شعر رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء . قال : كنا نخضضه بالماء ونشرب ذلك الماء) . (٤)

(قال : وثنا المقرئ ثنا حيوة أخبرني الوليد أبو عثمان (٥) بن أبي مالك (٦) أنه رأى شعر رأس رسول الله ﷺ مصبوغاً بالحناء وليس شديد الحمرة . قال : وكنا نغسله بالماء) . (٧)

١٤٥ - / وقال أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية (٨) ثنا إسماعيل بن أبي

١ - عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (٢٧)

٢ - حيوة بن شريح ، ثقة ثبت فقيه زاهد . تقدم ، ح (٢٧)

٣ - خ ٤ - زهرة ، بضم أوله ، ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي ، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، ثقة عابد ، من الرابعة ، ت ١٢٧ ، ويقال ١٣٥ (التقريب : ٢١٧ ، التهذيب : ٣٤١/٣)

٤ - وذكره في المطالب (ق ١٧٢/أ) وإسناده صحيح .

٥ - بخ م ٤ - الوليد بن أبي الوليد : عثمان ، وقيل ابن الوليد ، مولى عثمان ، أو ابن عمر ، المدني ، أبو عثمان لين الحديث ، من الرابعة ، وقال الذهبي : ثقة مصري (التقريب : ٥٨٤ ، الكاشف : ٢١٤/٣ ، التهذيب : ١٥٧/١١)

٦ - في المطالب (عن أبي مالك) بدلا من (ابن أبي مالك) فعليه يكون أبو مالك شيخاً للوليد . ولكن لم أقف في كتب التراجم على أن أبا مالك شيخ للوليد ، ولا أن الوليد ينسب إلى ابن أبي مالك . والأقرب والله أعلم : أنه وقع فيه تصحيف ، فتصحف من (ابن أبي الوليد) كما في ترجمته ، إلى (ابن أبي مالك) ويقويه كون الوليد في طبقة أبي عقيل الراوي لهذا الأثر . والله أعلم .

٧ - ذكره في المطالب (ق ١٧٢/أ) وإسناده رجاله ثقات إلا الوليد ففيه اختلاف . وقد صح من الطريق الأول ، فهو يزداد بهذا الطريق قوة . والله أعلم .

٨ - محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة . تقدم ، ح (٦٠)

خالد (١) قال : رأيت أنس بن مالك يخضب بالحناء . (٢)

رواه البزار - في مسنده (٣) ثنا يحيى بن المعلى بن منصور (٤) ثنا يحيى بن صالح (٥) ثنا سعيد بن بشير (٦) عن قتادة (٧) عن أنس أن النبي ﷺ قال : « غيروا الشيب » وقال « إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم » .

وقال : لنعلمه رواه عن قتادة عن أنس إلا سعيد . (٨)

(قلت : إنما رواه يحيى بن المعلى ولم يتابع عليه وهو متروك .) (٩)

- ١- ع - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم ، البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، ت ١٤٦ (التقريب : ١٠٧ ، التهذيب : ٢٩١/١)
- ٢- هذا أثر صحيح الإسناد .
وقال المصنف في المجردة (٢ / ١٧٤ ق) : رواه أحمد بن منيع موقوفاً بسند الصحيح .
- ٣- كشف الاستار في الزينة ، باب تغيير الشيب (٣ / ٣٧٣ ، ح ٢٩٨٠)
- ٤- ق - يحيى بن معلى بن منصور ، أبو عوانة الرازي ، نزيل بغداد ، صدوق ، صاحب حديث ، من الحادية عشرة (التقريب : ٥٩٧ ، التهذيب : ٢٨٠/١١)
- ٥- خ م د ت ق - يحيى بن صالح الوخاظمي ، بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة ، الحمصي ، صدوق من أهل الرأي ، من صفار التاسعة ، ت ٢٢٢ ، وقد جاوز التسعين (التقريب : ٥٩١ ، التهذيب : ٢٢٩/١١)
- ٦- ٤ - سعيد بن بشير الأزدي مولا هم ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو سلمة ، الشامي ، أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف ، من الثامنة ، ت ٨ أو ١٦٩ . (التقريب : ٢٣٤ ، التهذيب : ٨/٤)
- ٧- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١)
- ٨- كشف الاستار ، في الزينة باب تغيير الشيب (٣ / ٣٧٣ ح ٢٩٨٠) وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لأن فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف .
(ملحوظة) صنيع المصنف رحمه الله يفهم منه أنه جعل هذا الحديث هو الذي قبله وهذا بعيد ، وبينهما فروق ، أهمها :
أ - أن الأول موقوف ، وهذا مرفوع .
ب - أن الأول فعل وهذا قول . فبناء على هذا لا وجه لذكر المصنف لهذا الحديث وإيراده . والله أعلم .
- ٩- هذا الحكم من المصنف غريب جداً . كيف حكم على يحيى بأنه متروك ! ولم أجد أحداً قال بضعفه ، بل أقل الأحوال أنه صدوق . ولعله اشتبه على المصنف .

١٤٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن عبدالله الأزدي (١) ثنا محمد بن الزبيرقان (٢) أبو همام عن مروان بن سالم (٣) أخبرني عبدالله بن همام (٤) قال : قلت يا أبا الدرداء أما شئ كان يخضب رسول الله ﷺ ؟ قال : يا أخي - أو : يابني - ما كان بلغ من الشيب أن يخضب ولكن يابني (٥) قد كانت منه ههنا - وأشار بيده إلى عُنُقَتِهِ - (٦) شعرات بيض كان يغسله بالحناء والسدر (٧).

١٤٧ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا الجراح بن مخلد (٨) ثنا إسماعيل بن

- ١- في الأصل (الأزدي) وفي معجم شيوخ أبي يعلى (٨٢) وفي كتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- م د - محمد بن عبدالله الرزي ، براء مضمومة ثم زاي ثقيلة ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة يهم ، من العاشرة ، ت ٢٣١ . (التقريب : ٤٩٠ ، التهذيب : ٢٨٥/٩)
- ٢- خ م د س ق - محمد بن الزبيرقان ، أبو همام الاهوازي ، صدوق ربما وهم . من الثامنة (التقريب : ٤٧٨ ، التهذيب : ١٦٦/٩)
- ٣- ق - مروان بن سالم الغفاري ، أبو عبدالله الجزري ، متروك ، ورماه الساجي وغيره : بالوضع من كبار التاسعة (التقريب : ٥٢٦ ، التهذيب : ٩٣/١٠)
- ٤- عس - عبدالله بن همام ، ويقال ابن يعلى ، النهدي ، بالنون ، الكوفي ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب : ٣٢٧ ، التهذيب : ٦٣/٦ ، ٨٦)
- ٥- هذه الكلمة غير واضحة في الأصل وهي تشابه كلمة (أبي) تماماً إلا أن الهمزة تحت الألف ولعلها كالتي قبلها (يابني) بدلالة السياق . علماً أنني لم أقف على هذا الحديث في مصدر آخر . والله أعلم .
- ٦- العنفة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن (القاموس : ١٧٧٨)
- ٧- لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى ، بل إن مسند أبي الدرداء كله لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى ، ولم أقف عليه كذلك في المقصد العلي ، ولا في معجم شيوخ أبي يعلى ، ولا في مجمع الزوائد . وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً ؛ لأن فيه مروان بن سالم وهو متروك .
- ٨- قد ت - الجراح بن مخلد العجلي ، البصري ، البزاز ، ثقة ، من العاشرة ، ت نحو سنة ٢٥٠ . (التقريب : ١٣٨ ، التهذيب : ٦٦/٢)

عبد الحميد بن عبد الرحمن العجلي (١) ثنا علي بن أبي سارة (٢) عن ثابت (٣)
عن أنس أن رجلاً دخل على النبي ﷺ أبيض الرأس والليحية فقال : « ألسنت
مسلماً ؟ » قال : بلى قال : « فاختضب » . (٤)

١٤٨ - قال : وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٥) ثنا الحسن بن دعامة (٦)
ثنا عمر بن شريك (٧) عن أبيه (٨) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :
« اختضبوا بالحناء ، فإنه طيب الريح يسكن الدوخة » .

قال أبو يعلى : لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نمر أم لا ؟ انتهى . (٩)
ورواه البزار - في مسنده - ثنا الحسن بن الصباح (١٠) ثنا يحيى بن

- ١- إسماعيل بن عبد الحميد العجلي ، أبو بكر العطار ، صاحب الرقيق ، قال أبو حاتم : صدوق (الجرح والتعديل : ٢ / ١٨٧)
- ٢- س - علي بن أبي سارة الشيباني ، بالمعجمة ، أو الأزدي ، البصري ، ويقال : علي بن محمد بن أبي سارة ، ضعيف ، من السابعة (التقريب : ٤٠١ ، التهذيب : ٣٢٤ / ٧)
- ٣- ثابت بن أسلم البناني ، ثقة عابد . تقدم ، ح (١١٩)
- ٤- مسند أبي يعلى (٢١٣ ، ٢١٢ / ٦ ، ح ٣٤٩٤) وذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ١ - ب) وفي المقصد العلي (ق ١٤٤ / ب) وسنده ضعيف ؛ لضعف علي بن أبي سارة . وهكذا قال المصنف في المجردة (٢ / ق ١٧٤ / ١) .
- ٥- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ، المقدمي ، ثقة ، تقدم ، ح (٢٦)
- ٦- الحسن بن دعامة . قال الذهبي : مجهول كشيخه عمر بن شريك (الميزان : ٤٨٧ / ١ ، ديوان الضعفاء : ١٨٣ / ١)
- ٧- عمر بن شريك ، عن أبيه ، مجهول (الميزان : ٢٠٤ / ٣ ، ديوان الضعفاء : ١٨٩ / ٢)
- ٨- في كتب التراجم أن شريكاً الذي يروي عن أنس ، هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر وهو صدوق يخطئ ، ولكن لم أقف على أن له ابناً يروي عنه . فكما قال أبو يعلى رحمه الله : (لا أدري ...) والله أعلم .
- ٩- مسند أبي يعلى (٣٠٥ / ٦ ، ح ٣٦٢١) وذكره في المقصد العلي (ق ١٤٤ / ب) وفي المطالب (ق ١٧٢ / ب) وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة ثلاثة من رواة الحسن وشيخه وشيخه .
- ١٠- خ د ت س - الحسن بن الصباح البزار آخره راء ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، ت ٢٤٩ . (التقريب : ١٦١)

ميمون أبو أيوب التمار (١) ثنا عبدالله بن المثنى (٢) عن عمه (٣) يعني ثمامة (٤) عن أنس بن مالك (أن النبي ﷺ) قال : « اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم » . (٥)

(قلت : يحيى بن ميمون لم يتابع عليه وهو ضعيف . (٦) وقد تقدم ، في كتاب الطب ، في باب الصداغ) . (٧)

- ١- د - يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي ، أبو أيوب التمار البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، من الثامنة ، ت في حدود التسعين ومئة . (التقريب : ٥٩٧)
- ٢- غ ت ق - عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصاري ، أبو المثنى البصري ، صدوق كثير الغلط ، من السادسة . (التقريب : ٣٢٠ ، التهذيب : ٣٨٧/٥)
- ٣- في الأصل (عن جده) وكذلك في كشف الأستار ، وفي كتب الرجال كما هو مثبت . حسب ماوقفت عليه ؛ لأن ثمامة عم عبد الله بن المثنى وليس جده . أما جده فهو عبد الله بن أنس .
- ٤- ع - ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصاري ، البصري قاضيها ، صدوق ، من الرابعة ، عزل سنة عشر ومئة ، وت بعد ذلك بمدة . (التقريب : ١٣٤)
- ٥- كشف الاستار ، في الزينة باب تغيير الشيب (٣٧٣/٣ ، ح ٢٩٧٨) وقال البزار : إنما رواه يحيى ولم يتابع عليه .
- وسنده ضعيف جداً ؛ لأن يحيى بن ميمون متروك .
- ٦- بل متروك . كما تقدم .
- ٧- الأصل (٣/١٩٨/١)

(مسألة) حول مسألة الخضب وتركه وهل خضب الرسول ﷺ أم لا ؟
في هذه المسألة خلاف على أقوال منذ عهد الصحابة ، والذي اختار النووي رحمه الله تعالى قال : والمختار أنه ﷺ صبغ في وقت وتركه في معظم الأوقات ، فأخبر كل بما رأى ، وهو صادق وهذا التأويل كالمتعين ، فحديث ابن عمر في الصحيحين - أي أن الرسول ﷺ صبغ بالصفرة - ولا يمكن تركه ولا تأويله ، والله أعلم . (انظر شرح صحيح مسلم للنووي : ٩٥ / ١٥ كتاب الفضائل ، و ٨٠ / ١٤ كتاب اللباس وفتح الباري : ٣٥٥ / ١٠) وأطال وفصل حول هذه المسألة الدكتور سالم الثقفي في كتابه : أحكام تربية شعر الرأس وتهذيبه (٨٦-١٣٠) وقد تقدمت دراسة هذه المسألة في قسم الدراسة ، والراجع هو : القول بسنية الخضاب بغير السواد . وأن النبي ﷺ لم يختضب . والله أعلم بالصواب .

﴿ ١٥ - باب ما جاء في السواد ﴾

١٤٩ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا محمد بن بكار (١) ثنا محمد بن مسلم مؤدب المهدي (٢) ثنا محمد بن عبيد الله (٣) عن عمرو بن شعيب (٤) عن أبيه (٥) عن جده (٦) قال : قال رسول الله ﷺ : « من غير البياض سواداً لم ينظر الله إليه يوم القيامة » . (٧)

١- م د - محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولا هم ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٨ ، وله ٩٣ (التقريب : ٤٧٠ ، التهذيب : ٧٥/٩ ، تهذيب الكمال ٣/ق ١٢٧٢)

٢- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، أبو سعيد المؤدب ، صدوق يهم . تقدم ، ح (٨٨)

٣- ت ق - محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرزَمي ، بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة ، الفزاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، متروك ، من السادسة ، ت بضع وخمسين ومئة . (التقريب : ٤٩٤ ، التهذيب : ٣٢٢)

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق . تقدم ، ح (١١٦)

٥- شعيب بن محمد ، صدوق ، ثبت سماعه من جده . تقدم ، ح (١١٦)

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص . على القول الراجح كما تقدم ، ح (١١٦)

٧- بغية الباحث (٦٩٨/٢ ، ح ٥٤٤) وذكره في المطالب (ق ١٧٢/ب) وقال : محمد بن عبيد الله هو العَرزَمي ضعيف جداً . اهـ وعلى هذا يكون سند هذا الحديث ضعيفاً جداً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢١١٤/٦) عن الهيثم بن خلف الدوري ، حدثنا محمد بن بكار .. به . ثم قال ابن عدي : وهذا بهذا المتن لا أعرفه إلا من هذا الوجه . اهـ

وقد يشهد له حديث : ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام ، لا يريحون رائحة الجنة » أخرجه أبو داود (٤١٨/٤ ، ح ٤٢١٢) والنسائي ، في الزينة ، باب النهي عن الخضاب بالسواد (١٣٨/٨) وقال الألباني في غاية المرام (٨٤) : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وذكر شواهد أخرى ولكنها ضعيفة .

(وقفه) حول مسألة حكم صبغ اللحية بالسواد هل يجوز أم لا ؟ فيه خلاف . انظر في هذه المسألة ، غاية المرام (٨٣ - ٨٥) وتمام المتن (٨٣-٨٧) ، وفتح

١٥٠ - / قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة وثنا أبو الوليد خلف (١)

بن الوليد الجوهري (٢) ثنا عباد بن عباد (٣) عن معمر (٤) عن الزهري (٥)
[رفعه] (٦) ، أن أبا بكر أتى النبي ﷺ بأبيه يوم فتح مكة وهو أبيض
الرأس واللحية كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء ، فقال رسول الله ﷺ :
« ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا آتية » ثم قال « اخضبوه ، وجنبوه
السواد » . (٧)

وله شاهد من حديث أنس بن مالك . رواه الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ،
وابن أبي عمر ، ، وأبو يعلى الموصلي ، في مسانيدهم . وقد تقدم في الباب

الباري (٣٥٤/١٠) وأحكام تربية شعر الرأس: (١١٤-١٣٠) وإتحاف الأمجاد
باجتناب تغيير الشيب بالسواد ، والذي اختاره الحافظ ابن حجر : أن
الأولى كراهته . والله أعلم .

١- في الأصل (خالد) وفي بغية الباحث ، وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه ، كما
هو مثبت .

٢- خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي الجوهري ، البغدادي ، نزيل مكة ، وثقه
أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين (الجرح والتعديل : ٣/٣٧١ ، تعجيل
المنفعة : ٨٠)

٣- ع - عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية
البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، ت ١٧٩ ، أو بعدها بسنة . (التقريب :
٢٩٠ ، التهذيب : ٩٥/٥)

(تنبيه) ليس جزمًا أن عباداً هذا هو الذي في الإسناد ، ولكن هو الأقرب ،
وبه جزم محقق بغية الباحث . والله أعلم .

٤- معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، ثقة ثبت فاضل . تقدم ، ح (٦٩)

٥- محمد بن مسلم الزهري متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم ، ح (٨٢)

٦- في الأصل بعد كلمة الزهري بياض ، وضرب عليه المصنف ، وفي بغية الباحث
كما هو مثبت . والله أعلم .

٧- بغية الباحث (٢/٦٩٩ ، ح ٥٤٥) وإسناده ضعيف لإرساله .
ويشهد له ما أشار إليه المصنف . كما سيأتي

قبله (١) . وأصله في الصحيح . (٢)

١- ح (١٤٣)

٢- أي في صحيح البخاري ومسلم ، مختصراً . وتقدم تخريجه عند الحديث المشار إليه .

﴿ ١٦ - باب ماجاء في الخلق ﴾ (١)

١٥١ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا سفيان (٢) عن عمران بن ظبيان (٣) أنه سمع رجلاً من بني حنيفة (٤) يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول : ذهبت مع رسول الله ﷺ إلى يهود بني قينقاع يدارسهم (٥) فأبصر رسول الله ﷺ رجلاً متخلقاً فقبض يده . فقلت يا رسول الله : لعله عروس . قال : « وإن ، اذهب فاغسله ثم أنهكه (٦) ثم اغسله ثم أنهكه ثم اغسله ثم أنهكه » . (٧)

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

- ١ - الخلق : قال ابن الأثير رحمه الله : قد تكرر في غير موضع ، وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه . والنهي أكثر وأثبت ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكن أكثر استعمالاً له منهم ، والظاهر أن أحاديث النهي ناسخه . (النهاية : ٧١/٢)
- ٢ - سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة . تقدم ، ح (٦٤) ، تهذيب الكمال (١٧٧/١١)
- ٣ - بخ س - عمران بن ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية ، الكوفي ، ضعيف ورمي بالتشيع ، تناقض فيه ابن حبان ، وأرخه سنة ١٥٧ ، من السابعة (التقريب : ٤٢٩ ، التهذيب : ١٣٣/٨)
- ٤ - لم أقف عليه .
- ٥ - هكذا في الأصل والمجردة (يدارسهم) وليست في المطالب . وقال شيخني المشرف لعلها مدارسهم ، لأنها معروفة ، وقال في النهاية : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ (١١٣/٢) وقال في القاموس (٧٠٢) قوله ﴿ وليقولوا درست ﴾ قرأت على اليهود وقرؤوا عليك . اهـ فلعل المعنى هنا يقرأ عليهم . والله تعالى أعلم .
- ٦ - قال المصنف في المجردة : النهك استئصال الشئ .
- ٧ - ذكره في المطالب (ق/١٧٠ب) وهو في المجردة (٢/ ق ١٧٤ ب) وسنده ضعيف ؛ لجهالة شيخ عمران . كما أشار إليه المصنف .

١٥٢- وقال إسحاق بن راهويه أبنا روح بن عبادة (١) ثنا شعبة (٢) ثنا

إسحاق بن سويد (٣) سمعت أبا حبيبة (٤) يحدث عن الرجل الذي أتى النبي ﷺ فسأله قال : سألته وأنا مخلوق ، فقال لي : « اذهب فاغتسل » فذهبت فاغتسلت ثم رجعت . فعل مثل ذلك ثلاثاً . قال : فذهبت فوقعت في بئر وأخذت نَشْفَةً (٥) - يعني حجراً - فجعلت أبتغي (٦) ، يعني الوضوء (٧) ، ثم اغتسلت ، فأتيت النبي ﷺ . فقال : « هات حاجتك » . (٨)

قلت : روى أبو داود - في سننه - (٩) معناه من حديث عمار بن ياسر .

١٥٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن سليمان (١٠) ثنا أبو بكر

- ١- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (١٣٥)
- ٢- شعبة بن الحجاج ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤)
- ٣- خ م د س - إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البصري ، صدوق تكلم فيه للنصب ، من الثالثة ، ت ١٣١ . (التقريب : ١٠١ ، تهذيب الكمال : ٤٣٢/٢)
- ٤- د ت س - أبو حبيبة الطائي ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب : ٦٣٢ ، التهذيب : ٦٨/١٢) لعله هو هذا ، لأن : إسحاق بن سويد ، في طبقة من روى عنه . وقد يكون : أبا حبيبة مولى الزبير ، وثقه العجلي وغيره (تعجيل المنفعة : ٣١١) لأن إسحاق بن سويد في طبقة من روى عنه .
- والأقرب أنه الثاني مولى الزبير ؛ حيث ذكر في تعجيل المنفعة في قصة له أنه قال : « أئانا ابن عباس بالبصرة » فهذا يدل على أنه سكن البصرة وإسحاق بن سويد الراوي عنه بصري كما في ترجمته . والله تعالى أعلم .
- ٥- قوله (نشفة) النشفة بالتحريك ، وقد تسكن : واحدة النشف ، وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل . (النهاية : ٥٨/٥ - ٥٩)
- ٦- في الأصل غير واضحة ، وفي المطالب كما هو مثبت . والله أعلم بالصواب .
- ٧- لعله يبتغي مواضع الوضوء . أي أطراف اليدين فينظفها بالحجر ، ثم اغتسل . والله أعلم .
- ٨- ذكره في المطالب (ق ١٧٠/١ - ب)
- والحكم على سننه محل توقف ، حتى يتضح المراد بأبي حبيبة . وعلى القول بأنه أبو حبيبة مولى الزبير يكون إسناده حسناً . والله أعلم .
- ٩- في الترجل ، باب في الخلق للرجال (٤/٤٠٢ ، ح ٤١٧٦) والقصة فيه وقعت لعمار فلعله هو الرجل المذكور في هذا الحديث . وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٧٨٨/٢)

عبدالله بن حكيم (١) عن يوسف بن صهيب (٢) عن ابن بريدة (٣) عن أبيه قال :
قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة المتخلق ، والسكران ،
والجنب » . (٤)

١٥٤ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا ابن نمير (٥) ثنا حريث (٦) عن

- ١- سعيد بن سليمان الضبي ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٤٥)
- ١- عبدالله بن حكيم أبو بكر الداهري ، وإياه متهم بالوضع . (المغني في الضعفاء : ٣٣٥/١)
- ٢- د ت س - يوسف بن صهيب الكندي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة (التقريب : ٦١١)
- ٣- ع - عبدالله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيا ، ثقة من الثالثة ، ت ١٠٥ ، وقيل : بل ١١٥ ، وله ١٠٠ سنة (التقريب : ٢٩٧ ، التهذيب : ١٥٧/٥)
- ٤- مسند بريدة بن الحبيب ، لم أقف عليه ضمن القطعة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة . وذكره في المطالب (ق ١٧٠ ب) وسنده ضعيف جداً ؛ لأن عبدالله بن حكيم وإياه . وأخرجه البخاري في تاريخه (٧٤/٥) والعقيلي في الضعفاء (٢٤١/٢) وابن عدي في الكامل (١٤٥٩/٤) كلهم من طريق سعيد بن سليمان .. به . وقال البخاري في التاريخ : لا يصح . وهناك شواهد لهذا الحديث منها :
- أ - ما أخرجه أبو داود (٤٠٤/٤ ، ح ٤١٨٠) عن عمار بن ياسر ، إلا أنه ذكر بدلاً من السكران جيفة الكافر . وسنده فيه انقطاع .
- ب - ما أخرجه البخاري في تاريخه (٧٤/٥) وابن عدي (١٤٥٩/٤) والعقيلي في الضعفاء (٢٤١/٢) عن ابن عباس ، نحوه وصححه اللباني في السلسلة الصحيحة ، ح (١٨٠٤) وعزاه للبزار والطبراني في الاوسط .
- ٥- عبدالله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث . تقدم ، ح (١٨)
- ٦- خ ت ق - حريث بن أبي مطر الفزاري ، أبو عمرو بن عمرو الكوفي ، الحنات ، بالمهمل والنون ، ضعيف ، من السادسة (التقريب : ١٥٦ ، التهذيب : ٢٣٤/٢)

مدرک بن عمارۃ (۱) عن أبيه عمارۃ (۲) أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة
ليبايعه فرأى يده مخلقة فكف رسول الله ﷺ يده . فقال له / رجل :
ثكلتك أمك إنما كف يده عنك أنها مخلقة . فغسل يده ثم أتى النبي ﷺ . (۳)

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا زكريا بن عدي (۴) أبنا عبد الله
بن نمير عن حريث بن أبي مطر (۵) عن مدرک بن عمارۃ عن أبيه قال : أتيت
النبي ﷺ لأبايعه فقبض يده . فقال بعض القوم : إنما يمنعه هذا
الخلوق الذي في يدك . قال : فذهب فغسله ثم جاء فبايعه . (۶)

رواه البزار - في مسنده (۷) ثنا إبراهيم بن زياد (۸) ثنا عبد الله بن نمير ..

۱- مدرک بن عمارۃ بن عقبة بن أبي معيط القرشي . سكت عنه البخاري وابن
أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل : ۳۲۷/۸ ، التاريخ :
۲/۸ ، الثقات : ۴۴۵/۵)

۲- عمارۃ بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي ، أخو الوليد ، من مُسلمة الفتح
رضي الله عنه (الاصابة : ۷۱/۷-۷۲)

۳- مسند ابن أبي شيبه (۲/۳۵ ق ۱) وذكره في المطالب (ق ۱۷۰ ب) وفي الاصابة
(۷۲/۷) ولكن وقع في مسنده تصحيف .

وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف حريث . قال في المجمع (۱۵۶/۵) : فيه
حريث بن أبي مطر وهو متروك .

(تنبيه) وقع في المجمع حريث بن مطر . والصواب كما هو مثبت .

۴- زكريا بن عدي بن الصلت ، أبو يحيى ، ثقة جليل ، يحفظ . تقدم ، ح (۴۹)

۵- في الأصل (بن سبع) وتقدم في السند قبله ، وفي كتب التراجم حسب ما وقفت
عليه كما هو مثبت .

۶- بغية الباحث (۷۰۸/۲ ، ح ۵۵۴) وذكره في المطالب (ق ۱۷۰ ب) وسنده كما لذي قبله .

۷- كشف الاستار ، في الزينة باب ماجاء في الخلق (۳/۳۷۶ ، ح ۲۹۸۸) وقال :
لأنعلم رواه عن حريث إلا ابن نمير ، وعمارۃ لا نعلم روى غير هذا .

۸- م د س - إبراهيم بن زياد البغدادي ، المعروف بسبلان ، بفتح المهملة
والموحدة ، ثقة ، من العاشره ، ت ۲۲۸ (التقريب : ۸۹ ، التهذيب : ۱۲۰/۱)

(فذكر مثل حديث ابن أبي شيبه) . (١)

١- في الأصل ذكر المصنف رحمه الله حديث البزار كاملاً ، وقال : « حريث : هو ابن أبي ظهير ضعيف » ثم خط عليه كله ، ولم يبق منه إلا ما أثبت هنا .

﴿ ١٧ - باب ماجاء في الخضاب والنقش للنساء ﴾ (١)

١٥٥ - قال مسدد ثنا عيسى (٢) ثنا إسماعيل بن رافع (٣) حدثني رجل من بني سليم عن أمه عن جدته (٤) أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختضب ، فقال : « هلا يا أم فلان هكذا » على ظهر كفه ، يعني : النقش . (٥)
هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

-
- ١- قوله (النقش) هو تلوين الشيء بلونين أو بألوان . (القاموس : ٧٨٤)
 - ٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، ثقة مأمون . تقدم ح (١٣٣)
 - ٣- بن خ ق - إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة ، يكنى أبا رافع ، ضعيف الحفظ . من السابعة ، ت في حدود ١٥٠ (التقريب : ١٠٧ ، التهذيب : ٢٩٤/١)
 - ٤- لم أقف عليهم ، حسب الوسع والطاقة .
 - ٥- ذكره في المطالب (ق ١٧٠ / أ) وإسناده كما قال المصنف .

١٥٦ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير (١) ثنا محمد بن إسحاق (٢) عن ابن لضمرة بن سعيد (٣) عن أهله عن جدته (٤) وكانت صلت (٥) مع النبي ﷺ القبلتين . قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال لها : « اختضبي . تترك إحداكن يدها حتى تكون كيد الرجل ! » قال : فما تركت الخضاب حتى لقيت الله عز وجل ، وإن كانت لتختضب وإنها لابنة

- ١- عبد الله بن نمير الهمداني ، ثقة صاحب حديث . تقدم ح (١٨)
- ٢- خت م مقرونا ٤ - محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبى مولا هم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ، ت ١٥٠ ، ويقال : بعدها ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، من بحور العلم ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر ، واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة . اهـ وقال ابن سيد الناس : مارمى به من التديليس والقدر والتشيع لا يوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن ... إلخ (التقریب : ٤٦٧ ، الكاشف : ١٨/٣ ، عيون الاثر : ١٣ - وقد فصل وأطال وأجاد لما ترجم لابن إسحاق في مقدمة سيرته - التهذيب : ٣٨/٩)
- ٣- ابن لضمرة بن سعيد ، عن جدته ، وعنه محمد بن إسحاق ، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٣٥٠) : هكذا وقع في نسخة - أي من المسند - وفي النسخ المعتمدة محمد بن إسحاق ، عن لضمرة بن سعيد ، ليس فيه (ابن) ، وهو الصواب . اهـ ولكن لم أجد في كتب التراجم حسب ما وقفت عليه أحداً ذكر أن محمد بن إسحاق روى عن لضمرة بن سعيد ، ولم يذكرُوا أن لضمرة يروي عن جدته ، ولا عن أهله ، ثم إنه في مسند ابن أبي شيبة ، وابن منيع (ابن لضمرة) كما هنا وهذا يقوي أنه ابن لضمرة بن سعيد وليس لضمرة بن سعيد لأنه يبعد أن تتفق ثلاثة أصول على الخطأ في الاسم . وأما الذهبي في التجريد فذكر أنه (لضمرة) (٣٤١/٢) وهذا يقوي ما رجحه ابن حجر ، والله أعلم .
- ٤- جدة لضمرة بن سعيد ، صلت القبلتين ، أمرت بالخضاب في مسند أحمد . رضي الله عنها (تجريد أسماء الصحابة : ٣٤١/٢) .
- (تنبيه) هكذا وقع في التجريد (لضمرة) بدون ابن ، وسبق ذكر الاختلاف فيه . والله أعلم .
- ٥- في الأصل (صليت) بزيادة ياء وفي المجردة بدونها (٢ق ٧٤ / ب) وهو الصواب .

رواه أحمد بن منيع ثنا يزيد (٢) أبنا محمد بن إسحاق عن ابن ضمرة بن سبيد عن جدته (٣) عن امرأة من نسائهم وكانت قد صلت القلبتين مع رسول الله ﷺ .. فذكره بتمامه . (٤)

ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده (٥) - ثنا يزيد بن هارون أبنا محمد بن إسحاق عن ابن ضمرة .. فذكره .

هذا حديث ضعيف ؛ لجهالة بعض رواة وتدليس محمد بن إسحاق .

- ١- لم أقف عليه في المخطوط الموجود من مسند ابن أبي شيبه . وسند هذا الحديث ضعيف ، كما سيبيته المصنف .
 - ٢- يزيد بن هارون السلمي مولا هم ، ثقة متقن ، عابد تقدم ح (٢٥)
 - ٣- يلحظ : أنه لم يذكر في هذا السند الواسطة بين ابن ضمرة وجدته وهم : أهله . والله أعلم بالصواب . وكذلك في الأول : القصة للجدة ، وفي هذا لامرأة من نسائهم .
 - ٤- هذا الحديث سنده ضعيف كالذي قبله ، وسيأتي حكم المؤلف عليه .
 - ٥- المسند (٧٠/٤ ، ٣٨١/٥ ، ٤٣٧/٦) من طريق ابن ضمرة عن جدته عن امرأه من نسائه .. فذكره في كل المواضع الثلاثة هكذا . وهو بهذا وافق ابن منيع في الإسناد . أما ابن أبي شيبه ، فجعل هذا الحديث وهذه القصة واقعة للجدة ، وزاد واسطة بين الجدّة وابن ضمرة وهي : أهله . وعلى كل حال فإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لما فيه من جهالة ، وتدليس ابن إسحاق . وسيأتي حكم المصنف عليه .
- وله شاهد لا يتقوى به :
- ما أخرج ابن سعد في طبقاته (١١/٨) عن عبد العزيز بن الخطاب ، قال حدثنا نائلة الكوفية مولاة أبي العيزار عن أم عاصم ، عن السوداء ، قالت أتيت النبي ﷺ : أبايه ، فقال : اختضبي . فاخضبت ثم جئت فبايعته . وأخرجه كذلك عن إسماعيل بن أبان الوراق .. به .
- وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٧/٦ ح ٣٤١٥) والطبراني (٣٠٣/٢٤٦ ح ٧٧١، ٧٧٠) كلاهما من طريق نائلة .. به .
- وقال في المجمع (١٧٢/٥) : وفيه من لم أعرفه .

١٥٧ - وقال أحمد بن منيع ثنا هشيم (١) ثنا إسماعيل بن أبي خالد (٢) عن قيس بن أبي حازم قال (٣) دخلت على أبي بكر وهو مريض فرأيت أسماء بنت عميس (٤) تذب عنه وهي موشومة اليدين . (٥)

١ - هشيم ، بالتصغير ، ابن بشير السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم ح (٧٣)
٢ - إسماعيل بن أبي خالد الاحمسي مولا هم ، ثقة ثبت . تقدم ح (١٤٥)
٣ - ع - قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مخضرم ويقال له رؤيه ، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، ت بعد التسعين أو قبلها . وقد جاز المئة وتغير . (التقريب : ٤٥٦ ، التهذيب : ٣٨٦/٨)

٤ - خ ٤ - أسماء بنت عميس الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ثم علي ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث - أم المؤمنين - لأمها ، ت بعد علي (الاصابة : ١١٦/١٢ ، التقريب : ٧٤٣)

٥ - (موشومة اليدين) : أي منقوشة اليد بالحناء (النهاية : ١٨٩/٥) ونقل في الفتح (٣٧٦/١٠) أن الطبري قال : كأنها كانت صنعتها قبل النهي فاستمر في يدها . قال : ولا يظن بها أنها فعلته بعد النهي لثبوت النهي عن ذلك . قلت - أي ابن حجر - فيحتمل أنها لم تسمعه أو كانت بيدها جراحة فدواتها فبقى الأثر مثل الوشم في يدها . اهـ .

- وذكره في المطالب (ق ١٧٠ ب) وسنده صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٧٨/١ ، ح ٢٤ ، ٤٥٥/٥ ح ٣١٤٣) عن الشافعي وعبد الأعلى بن حماد . والطبراني (١٣١/٢٤ ، ح ٣٥٩) عن بشر بن موسى عن الحميدي ، ثلاثهم عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد .. به .

وقال في المجمع (١٧٠/٥) : رجاله رجال الصحيح . وقال ابن حجر في الفتح : (٣٧٦/١٠) سنده صحيح .

١٥٨- قال مسدد ثنا حماد بن زيد (٢) عن أيوب (٣) عن محمد (٤) قال : قال مسلم بن يسار (٥) أشعرت أن الحديث الذي كنت أكنم قد وجدت أصله ؟ ثم حدث أن فتاة من الأنصار اشتكت فتمرط شعرها (٦) ، أو تمعط ، فأرادوا أن يهدوها إلى زوجها وأن يصلوا في شعرها فاستأذنوا رسول الله ﷺ :
« فلعن الواصلة والمستوصلة » . (٧)

١٥٩ - وقال أبو بكر بن أبي شيبه ثنا بكر بن عبد الرحمن (٨) حدثني

- ١- بين المصنف رحمه الله معنى وصل الشعر ، بعد ح (١٦٠)
- ٢- حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه . تقدم ح (١٥)
- ٣- أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السخيتاني ، ثقة ثبت حجة . تقدم ح (٦٩)
- ٤- محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت عابد . تقدم ح (١٥)
- ٥- د س ق - مسلم بن يسار البصري ، نزيل مكة ، أبو عبد الله الفقيه ، ويقال له : مسلم سكرة ومسلم المصباح ، ثقة عابد ، من الرابعة ، ت ١٠٠ ، أو بعدها بقليل (التقريب : ٥٣١ ، التهذيب : ١٤٠/١٠)
- ٦- أي: تَحَات (المختار ٦٢٢)
- ٧- إسناده هذا الحديث رجاله ثقات ، وهو ضعيف ؛ لأنه مرسل .
وأصله في الصحيحين من حديث عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت ، وأنها مرضت ، فتمعط شعرها ، فأرادوا أن يصلوها ، فسألوا النبي ﷺ . فقال :
« لعن الله الواصلة والمستوصلة » . البخاري ، في اللباس باب وصل الشعر (٣٧٤/١٠) ومسلم في اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (١٦٧٧/٣) ومن حديث أسماء بنت أبي بكر . بنحوه . أخرجاه في الصحيحين في هذا الموضع . وقد ورد النهي عن الوصل في عدة أحاديث عن عدد من الصحابة في الصحيحين وغيرهما . (انظر البخاري : (٣٧٤-٣٧٣/١٠) ومسلم : (١٦٧٦/٣-١٦٨٠ ، وجامع الاصول : ٧٥٦/٤-٧٦٠)
- ٨- د س ق - بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، القاضي ويقال له : بكر بن عبيد ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٢١١ أو ١٢ وقيل ٢١٩ (التقريب : ١٢٧ ، التهذيب : ٤٨٥/١)

عيسى بن المختار (١) عن ابن أبي ليلى (٢) عن أبي الزبير (٣) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ « أنه نهى أن تصل المرأة في شعرها شيئاً » . (٤)

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا إسماعيل بن عبد الكريم (٥) حدثني إبراهيم بن عقيل بن منبه (٦) عن أبيه (٧) عن وهب بن منبه (٨) قال : سألت جابراً ، أقال النبي ﷺ في الواصلة والموصولة شيئاً ؟ قال « زجر

١- د س ق - عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، ثقة ، من التاسعة (التقريب : ٤٤٠ ، التهذيب : ٢٢٩/٨)

٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، صدوق سئ الحفظ جداً . تقدم ح (١٣١)

٣- محمد بن مسلم ، أبو الزبير المكي ، صدوق ، إلا أنه يدلّس ، تقدم ح (١٣١)

٤- مسند جابر لم أقف عليه في القطعة المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وهذا الإسناد فيه ضعف ؛ لأن محمد بن أبي ليلى سئ الحفظ جداً ، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم ، في اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (١٦٧٩/٣) عن الحسن بن علي الطواني ومحمد بن رافع . قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج . أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً » وهذا اللفظ مثل رواية الحارث الآتية تماماً ، إلا أنه قال عند مسلم (برأسها) وعند الحارس (بشعرها) .

(ملحوظة) تبين من رواية مسلم لهذا الحديث أنه ليس من الزوائد . وقد يكون المصنف أورده لزيادة السؤال في أوله . والله أعلم .

٥- د ق - إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن مَنبّه بالموحدة ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق من التاسعة (التقريب : ١٠٨ ، التهذيب : ٣١٥/١)

٦- د - إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني ، صدوق ، من الثامنة والأقرب أنه ثقة ؛ لأن الأئمة على توثيقه إلا قول ابن معين : لم يكن به بأس . والله أعلم (التقريب : ٩٢ ، التهذيب : ١٤٦/١)

٧- د - عقيل بن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخي وهب ، صدوق ، من السابعة . والظاهر أنه ثقة بلا ريب ، فالجميع على توثيقه . والله أعلم . (التقريب : ٣٩٦ ، التهذيب : ٢٥٥/٧)

٨- خ م د ت س ق - وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبنائوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، ثقة ، من الثالثة ، ت بضع عشرة ومئة . (التقريب : ٥٨٥ ، التهذيب : ١٦٦/١١)

النبي ﷺ أن تصل المرأة في شعرها شيئاً» . (١)

١٦٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا أبو أسامة (٢) عن عبدالرحمن بن يزيد (٣) ثنا القاسم (٤) ومكحول (٥) قالاً : عن أبي أمامة « لعن رسول الله ﷺ يومئذ - يعني يوم خيبر - الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة » . (٦)

- ١- بغية الباحث (٧٠٧/٢ ، ح ٥٥٣) وسند هذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن . والله أعلم .
- ملحوظة - تقدم في التعليق حول رواية ابن أبي شيبة لهذا الحديث أن هذا الحديث لا يعتبر من الزوائد لأن مسلماً أخرجه . ولكن بدون السؤال الذي في أوله . والله أعلم .
- ٢- ع - حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، ت ٢٠١ وهو ابن ثمانين (التقريب : ١٧٧ ، تهذيب الكمال : ٢١٧/٧)
- ٣- ع - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الداراني ، ثقة ، من السابعة ، ت بضع وخمسين ومئة (التقريب : ٣٥٣ ، التهذيب : ٢٩٧/٦)
- ٤- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صدوق يرسل كثيراً . تقدم ح (٣٣)
- ٥- مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه كثير الإرسال . تقدم ح (١٤٣)
- ٦- مسند أبي أمامة لم أقف عليه في القطعة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة . وإسناد هذا الحديث صحيح .
- وأخرجه الطبراني (١٥٤/٨ ، ح ٧٥٩٥ ، ٢٢٠/٨ ، ح ٧٧٧٣) عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة .. به . وزاد « ونهى عن لحوم الحمر الأهلية » ولم يذكر قوله في هذا الحديث « يومئذ يعني يوم خيبر » .
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي عن أبي أسامة .. به . مختصراً ، ولفظه « لعن الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويل » (٦٢/٥ ، ح ٣١٤٦) .
- وابن ماجه عن محمد بن جابر المحاربي ، ومحمد بن كرامة ، قالاً : ثنا أبو أسامة .. به . مختصراً ولفظه كلفظ ابن حبان . (كتاب الجنائز ، باب ماجاء في النهي عن ضرب الخدود ٥٠٥/١ ، ح ١٥٨٥) .
- وذكر المصنف في مصباح الزجاجة (٢٨٢/١) أن سند هذا الحديث صحيح ، وأن محمد بن جابر وثقه محمد بن عبدالله الحضرمي ، ومسلمة الأندلسي ، والذهبي في الكاشف ، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم . أهـ
- وللحديث شواهد تقدمت وانظر تخريج ح (١٥٨)

هذا إسناد .. (١)

وتقدم بطرقه في البيوع (٢) وفي كتاب الصيد (٣)

الواصلة : التي تصل الشعر بشعر النساء ، والموصولة المعمول بها (٤).

والواشمة : التي تغرز اليد أو الوجه بآبرة ثم يحشى ذلك المكان بكحل أو

مداد . (٥)

١- بياض في الأصل ، بعد كلمة إسناد ، ولم يحكم المصنف على هذا الحديث في المجردة (٢/ق ١٧٤ ب) فيحتمل أنه توقف عن الحكم هنا ، ولعله لتردده في عبد الرحمن بن يزيد . هل هو ابن جابر فيصح الحديث ، أو ابن تميم فيضعف الحديث ، لأن ابن تميم روى عن مكحول وروى عنه أبو أسامة . فلعله أبقاه بياضاً حتى يتبين له الحكم . والله أعلم .

٢- كتاب البيوع ، باب لاتباع التمرة حتى يبدو صلاحها (٣/ق ١٢١ أ) ذكره مختصراً ، ثم قال بعده: وستأتي بقيته في كتاب النكاح وكتاب الصيد إن شاء الله تعالى . ولم يذكر له إلا الطريق الذي ذكره هنا .

٣- لعل صواب العبارة « وسيأتي في كتاب الصيد » لأن كتاب الصيد بعد هذا الكتاب حسب ترتيب المصنف للكتب في المقدمة ، وحسب ما هو موجود في المخطوط ، وقد ذكر- هذا الحديث في كتاب الصيد ، باب ماجاء في الخمر (٤/ق ١٢٧ ب) وذكر أن أبا يعلى رواه عن أبي هاشم الرفاعي عن أبي أسامة .. به . مختصراً على النهي عن لحوم الحمر الأهلية .

٤- انظر النهاية (١٩٢/٥)

٥- انظر النهاية (١٨٩/٥)

١٦١- وقال أبو يعلى المؤصلي ثنا ابن نمير (١) ثنا وكيع (٢) ثنا الفضل بن دلهم (٣) عن ابن سيرين (٤) عن معقل بن يسار (٥) أن النبي ﷺ « نهى عن الواصلة والموصولة » . (٦)

قال : وثنا أبو هشام (٧) ثنا وكيع . . فذكره .

هذا إسناد حسن (٨).

- ١ - محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ، ثقة حافظ فاضل . تقدم ح (٢٩)
- ٢- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، ثقة حافظ عابد . تقدم ح (٤)
- ٣- د ت ق - الفضل بن دلهم الواسطي ، ثم البصري ، القصاب ، لين ، ورمي بالاعتزال من السابعة . اهـ وعند النظر إلى كلام الأئمة فيه يظهر أن حديثه لا بأس به إذا كان له أصل ، لأن سبب جرحه من جهة حفظه ، والله أعلم . (التقريب : ٤٤٦ ، التهذيب : ٢٧٦/٨) و (دلهم) : بسكون لام وفتح هاء (المغني : ١٠٢)

- ٤- محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ح (١٥)
- ٥- معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، ت بعد الستين (الاصابة : ٢٥٩/٩ ، التقريب : ٥٤٠)
- ٦- مسند معقل بن يسار لم أقف عليه ضمن مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أقف على الحديث في المقصد العلي . وسند هذا الحديث منقطع ؛ لأن ابن سيرين لم يسمع من معقل بن يسار . قاله البخاري (جامع التحصيل : ٣٢٤)
- ٧- م د ق - محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي ، أبو هشام الرفاعي ، الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، من صغار العاشرة ، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، ت ٢٤٨ . (التقريب : ٥١٤ ، التهذيب : ٥٢٦/٩)

- ٨- هذا الإسناد ، أضعف من الذي قبله ، ولعل قول المصنف هذا إسناد حسن يريد الأول . ولم يشر المصنف إلى أنه منقطع . وعدم الانقطاع محتمل لأنهما تعاصرا أي ابن سيرين ومعقل ، بما لا يقل عن ٢٣ سنة . ثم إن ابن سيرين بصري ومعقلا رحل إلى البصرة . والله أعلم . وأخرجه الطبراني (٢١١/٢٠ ، ح ٤٨٤ ، ٤٨٥) من طريق محمد بن نمير وابن أبي

١٦٢ - قال أبو داود الطيالسي ثنا عبد الجليل بن عطية (١) عن شهر بن حوشب (٢) عن عمرو بن عَبَسَةَ السلمي (٣) رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شاب شيبة في الإسلام ، أو قال : في سبيل الله ، كانت له نوراً يوم القيامة مالم يخضبها أو ينتفها » .

قلت لشهر : أنتم تصفرون وتخضبون بالحناء (٤) ؟ ! قال : أجل ، قال : كأنه يعني السواد . (٥)

رواه مسدد ثنا عبد الوارث (٦) عن عبد الجليل . . . فذكره . مقتصراً منه على قصة الشيب حسب . (٧)

شيبة . وأخرجه أحمد (٢٥/٥) ثلاثهم عن وكيع . . به . بنحوه مع زيادة ولفظه : أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة فسقط شعرها فسئل النبي ﷺ عن الوصال : « قلن الواصلة والموصولة » .

والحديث شواهد في الصحيح وغيره تقدمت في أول الباب . ح (١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠) فيكون الحديث صحيحاً . والله أعلم .

١- بخ د س - عبد الجليل بن عطية القيسي ، أبو صالح البصري ، صدوق يهم ، من السابعة ، وقال الذهبي ، صدوق (التقريب : ٣٣٢ ، الكاشف : ١٣٢/٢)

٢- شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام . تقدم ح (١)

٣- عمرو بن عبسة ، بموحدة ومهملتين مفتوحات ، ابن عامر بن خالد السلمي ، أبو نجح ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام . (الإصابة : ١٢٧/٧ ، التقريب : ٤٢٤)

٤- في مسند الطيالسي (إنهم يصفرون ويخضبون)

٥- مسند الطيالسي (١٥٧ ، ح ١١٥٢) وذكره في المطالب (ق ١٧٢/ب) وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لأن فيه شهراً ، وعلى القول بتحسين حديثه ، فالحديث مرسل لأن شهراً لم يسمع من عمرو بن عبسة ، قاله أبو حاتم ، (جامع التحصيل : ٢٤٠) وأخرجه البيهقي في الشعب (٢١٠/٥ ، ح ٦٣٨٩) من طريق الطيالسي . . به . تماماً .

٦- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، البصري ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (١٣٢)

٧- إسناده هذا الحديث كالذي قبله .

وأخرجه أبو يعلى عن زهير عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الجليل بن

وكذا (١) رواه أبو داود (٢) والترمذي (٣) والنسائي (٤).

ورواه عبد بن حميد - مطولاً جداً - ثنا عبد الرزاق (٥) أبنا معمر (٦) عن أيوب (٧) عن أبي قلابة (٨) عن عمرو بن عبسة أنه كان جالساً مع أصحابه إذ قال رجل من يحدثننا حديثاً عن رسول الله ﷺ ؟ قال عمرو: أنا. قال : لله

عطية .. به . وسيزكره المصنف في آخر روايات حديث عمرو بن عبسة .

١- أي مثل مسدد بدون الزيادة التي زارها الطيالسي .

٢- لم يذكر أبو داود في روايته قصة الشيب ، وإنما رواه في العتق ، باب : أي الرقاب أفضل (٤ / ٢٧٥ ، ح ٣٩٦٦) ولفظه « من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار » هذا ما وقفت عليه في سنن أبي داود

٣- في فضائل الجهاد ، باب ماجاء في فضل من شاب شيبه في سبيل الله (٤ / ١٧٢ ، ح ١٦٣٥) عن إسحاق بن منصور المروزي ، أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي عن بقية عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة أن رسول الله ﷺ قال : « من شاب شيبه في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ».

وهذا إسناد ضعيف . لتدليس بقية ، وقد اتفقوا على أنه لا يحتج بشئ من حديثه إلا بما صرح به في السماع . حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين . (طبقات المدلسين ١٢١)

٤- في الجهاد ، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل (٦ / ٢٦٦) من طريق بقية عن صفوان قال : حدثني سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمر بن عبسة : يا عمرو . . فذكره مطولاً .

وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن فيه بقية . ولم يصرح بالتحديث .

(تنبيه) ظهر أن الزيادة التي زارها الطيالسي هي قوله (في الإسلام) وقوله (ما لم يخضبها أو ينتفها)

٥- عبد الرزاق بن همام ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٤)

٦- معمر بن راشد ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم ، ح (٦٩)

٧- أيوب بن أبي تميمة . السخثياني ، ثقة ثبت حجة . تقدم ، ح (٦٩)

٨- عبد الله بن زيد بن عمرو ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال . تقدم ح (٩٧)

٩- سيأتي في رواية عيينة حميد الثمالي بعد هذه وقد صرح باسم هذا الرجل وأنه شرحبيل بن السمط . وتأني ترجمته عند ذكر اسمه .

أبوك (١) واحذر واحذر (٢) قال : سمعته يقول : « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » قال : لله أبوك واحذر. قال : سمعته يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله كان ذلك عدل (٣) رقة » قال : لله أبوك واحذر . قال سمعته يقول : « من أعتق نسمة أعتق الله [بكل (٤) عضو منها عضواً منه من النار » قال : لله أبوك واحذر قال : ووددت (٥) أني لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً لم أحدثكموه ! قال : سمعته يقول : « مامن مسلم يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته ، فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من أنامله وأظفاره ، وإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من أطراف (٧) شعره ، فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من باطنها ، فإذا (٨) أتى مسجد جماعة فصلى فيه فقد وقع أجره على الله عز وجل ، فإن قام فصلى ركعتين كانتا كفارة له » . (٩)

- ١- في المنتخب ، زيادة كلمة (هي) قبل قوله (لله) وكذلك عند تكرار هذه الكلمة في الحديث ، وقد ذكرها المصنف لما ذكر الحديث في الطهارة ، باب فضل الوضوء وإسباغه (١ / ١٨٩ ب)
- ٢- هذه الكلمة في المنتخب غير مكررة . وهي في الأصل (واحذر) بالذال . وفي المنتخب بالذال ، ولعلم هو الضوآن . ومعناها احذر أن تنزل في حديث الرسول ﷺ فتقول عليه السلام بقل فتقع في إثم عظيم . وأما بالذال فالمعنى احذر الكلام وأسرع بالتهدئة (المختار ١٤٦) ولم أعلم .
- ٣- في المنتخب زيادة كلمة (عتق) بعد كلمة عدل .
- ٤- (الباء) ليست في الأصل وهي في المجردة (٢ / ٧٥ أ) والمنتخب .
- ٥- في المنتخب زيادة كلمة (وحديث لو) بدلا من كلمة (ووددت)
- ٦- في المنتخب زيادة كلمة (بين) بعد كلمة (من)
- ٧- في الأصل (من أظفار) وهو تصحيف . وفي المجردة والمنتخب كما هو مثبت .

- ٨- في المنتخب (فإن) بدلا من (فإذا)
- ٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٢٥ ، ح ٣٠٢) وإسناده رجاله ثقات ، وهو منقطع ؛ لأن أبا قلابه لم يسمع من عمرو بن عبسة فيما يظهر وذلك لثلاثة أمور : الأول : أن عمرو بن عبسة ت في أواخر خلافة عثمان حسب ما ترجع عند ابن حجر . وعثمان ت ٣٥ . فتكون وفاة عمرو قريبا من ذلك . والظاهر أن أبا

١٤ / قال عبد بن حميد وحدثني أحمد بن يونس (١) حدثني عبد الحميد بن بهرام (٢) ثنا شهر بن حوشب (٣) أخبرني أبو ظبية (٤) أن شرحبيل بن السمط (٥) دعا عمرو بن عبسة ، فقال : يا عمرو بن عبسة هل أنت محدثي

قلابه لم يولد بعد في هذا التاريخ لأنه هرب من القضاء وعمره خمسين ، فمات بالشام سنة ١٠٦ ، أو ١٠٧ - كما قاله ابن معين . (تهذيب الكمال : ١٤ / ٥٧١) وهذا يدل على أن وفاته قريبة من هروبه من القضا ولو لم يكن كذلك لما قرن ابن معين وفاته بهروبه ، ويعضد ذلك أن أبا حاتم قال إنه لم يدرك زيد بن ثابت مع أن زيدا ت ٤٨ . والله أعلم . الثاني : أنه لم يثبت له رواية عن أحد من الصحابة ممن عاش فيما قبل الخمسين . بل ولا بعدها إلا من أنس بن مالك ، ت ٩٣ أو نحوها . ومالك بن الحويرث ت ٩٤ . وثابت ابن الضحاك . وأما عائشة فروى عنها في صحيح مسلم ، وهي ت ٥٧ . قال العلاني : وكأنه على قاعدته - لعله يعني أن مسلماً يروي عن عاصر شيخه ولم يلقه - . وكذلك روى عن عدد من الصحابة في السنن ، مثل حذيفة ، ت ٣٦ ، وعمر بن الخطاب ، ت ٢٣ ، وأبي هريرة ، ت ٥٨ ، وابن عباس ، ت ٦٨ . قال العلاني : والظاهر في ذلك كله الإرسال . (جامع التحصيل : ٢٥٧) . الثالث : لم يذكر في كتب التراجم ولا في كتب المراسيل ، حسب ما وقفت عليه ، له رواية عن عمرو بن عبسة نفياً ولا إثباتاً ، ولو كان له رواية عنه لذكرت . والله أعلم . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، في الجهاد ، باب فضل الجهاد (٢٦٠ / ٥ ، ح ٩٥٤٤) عن معمر . . به . مقتصرأ على الشيب ، والرمي .

- ١- أحمد بن عبد الله بن يونس ، الكوفي التميمي ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٨٢)
- ٢- عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، صاحب شهر ، صدوق . تقدم ، ح (١٢٣)
- ٣- شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، تقدم ح (١)
- ٤- في الأصل بالطاء المهملة وتقديم الياء على الباء (أبو ظبية) وفي المنتخب كما هو مثبت ، وفي كتب التراجم حسب ماوقفت عليه بهما ، ولكن يترجم له في باب الظاء .

- بخ د س ق - أبو ظبيه ، بفتح أوله ، وسكون الموحدة بعدها تحتانية ، ويقال بمهملة وتقديم التحتانية ، والأول أصح ، السلفي ، بضم المهملة ، الكلاعي ، بفتح الكاف ، نزل حمص ، مقبول ، من الثالثة (التقريب : ٦٥٢ ، التهذيب : ١٢ / ١٤٠) والأقرب أن أقل أحواله أنه : صدوق ، فقد وثقه ابن معين وقال الدارقطني : ليس به بأس . ولم أقف على جرح فيه . والله أعلم .

- ٥- م ٤ - شرحبيل بن السمط ، بكسر المهملة وسكون الميم ، الكندي ، الشامي ، جزم ابن سعد بأن له وفادة ، ثم شهد القادسية وفتح حمص ، وعمل عليها لمعاوية ، ت ٤٠ أو بعدها . ورجح ابن حجر أنه صحابي رضي الله عنه (الاصابة : ٦١ / ٥ ، التقريب : ٢٦٥)

حديثاً سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ، ولا تحدثني (١) عن آخر سمعة منه غيرك ؟ قال نعم . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتباعدون من أجلي (وقد) حقت محبتي للذين يتنافسون من أجلي (وقد) حقت محبتي للذين يتصدقون (٢) من أجلي ، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي » .

قال عمرو بن عبسة : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل ، وأيما رجل شاب شيبه في الاسلام فهي له نور ، وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق بكل عضو من المعتق فكاكه من النار (٣) وأيما رجل مسلم قدم لله من صلبه (٤) ثلاثاً لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم له سترة من النار ، وأيما رجل مسلم (٥) قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه سلم من كل ذنب أو خطيئته هي له ، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة ، وإن قعد قعد سالماً » .

فقال شرحبيل بن السمط : أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا عمرو بن عبسة (٦) ؟ قال : نعم . والذي لا إله إلا هو ، لو لم أسمع هذا

١- في المنتخب (ولا تحدثني) وكذلك في المسند .

٢- في المنتخب (يتنافسون) وفي المسند (يتصافون)

٣- في المنتخب بعد قوله « من المعتق » « بعض من المعتق فداء له من النار » . وزاد في المنتخب هنا جملة وهي « وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعض من المعتقة فداء لها من النار » وهي كذلك في المسند

٤- في المنتخب (قدم الله له من صلبه)

٥- ليس في المنتخب كلمة (مسلم)

٦- في المنتخب (يابن عبسة)

الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع (١) .. فانتهى عند سبع - ما حلفت أن أحدثه أحداً من الناس ولكن والله لا أدري (٢) ماسمعه من رسول الله ﷺ . (٣)

قال عبد بن حميد وثنا يزيد بن هارون (٤) أبنا حريز بن عثمان (٥) ثنا سليم (٦) بن عامر (٧) أن عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن السمط ، فقال يا عمرو هل من حديث تحدثنا عن نبي الله / ﷺ ليس فيه نقصان ولا نسيان ؟ قال : نعم . والذي نفس عمرو بيده « مامن رجل يشيب شيبة في سبيل الله إلا جعلها الله نوراً يوم القيامة ، ومامن رجل يرمي بسهم إلى العدو في سبيل الله (٨) مخطئاً أو مصيباً إلا كان له عتق رقبة من ولد

١- في المنتخب بالنصب في هذه الاعداد ، وفي الأصل كما هو مثبت ، ولعله أصوب لأنها مضافة لغير .

٢- في المنتخب زيادة كلمة (عدد) بعد قوله (ما أدري) وكذلك في المسند .

٣- المنتخب (١٢٥ - ١٢٦ ، ح ٣٠٤)

يعتبر هذا الاسناد أحسن أسانيد هذا الحديث التي مرت . ولعله يصل الى درجة الحسن ، ليس فيه إلا شهر ، وهو مختلف فيه ، والقول بتحسين حديثه قول قوي خاصة إذا لم يخالف غيره . وهو في هذا الحديث موافق للأصول الأخرى . والله أعلم .

وأخرجه أحمد في المسند (٣٨٦/٤) عن أبي هاشم عن عبد الحميد .. به . (تنبيه) هاتان الروايتان السابقتان من زوائد عبد بن حميد . ذكرهما المصنف في الطهارة ، باب فضل الوضوء وإسباغه (١/ ق ٨٩ - ٩٠) وهو ضمن القطعة التي حققها زميلي سليمان السعود (١٧٢/١ - ١٧٦)

٤- يزيد بن هارون ، السلمي مولا هم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن . تقدم ح (٢٥)
٥- خ ٤ - حريز ، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ، ابن عثمان الرحبي ، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة ، الحمصي ، ثقة ثبت رمي بالنصب ، من الخامسة ، ت ١٦٣ ، وله ٨٣ (التقريب : ١٥٦ ، التهذيب : ٢٣٧/٢)

٦- في الأصل (سليمان) وفي المنتخب والمسند وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

٧- بخ م ٤ - سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، بخاء معجمة وموحدة ، أبو يحيى الحمصي ثقة ، من الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، ت ١٣٠ (التقريب : ٢٤٩ ، التهذيب : ١٦٦/٤)

إسماعيل ، ولا يعتق رقبة مسلمة إلا فك (١) الله كل عضو منها عضواً منه من النار .

فقال ياعمرو بن عبسة إنك لتحدثنا حديثاً عظيماً ؟ ! فقال عمرو : بئس مالي كبرت سني ، ورق عظمي ، ومابي حاجة (٢) أن أكذب على رسول الله ﷺ . لقد سمعته منه غير مرة . (٣)

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (٤) ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٥) ثنا عبد الجليل بن عطية (٦) ثنا شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة قال : قال رسول الله ﷺ : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة مالم يخضبها أو ينتفها » .

أحسبه يعني يخضبها بالسواد : أبو يعلى يقول ذلك . (٧)

- ٨- وفي المنتخب زيادة (عز وجل)
- ١- وفي المنتخب (إلا فدى كل عضو منها عضواً من النار)
- ٢- وفي المنتخب (خلة)
- ٣- المنتخب (١٢٣ ، ح ٢٩٩) وإسناد هذا الحديث صحيح فيما يظهر ؛ وذلك أن سليماً رواه عن شرحبيل ، وليس عن عمرو بن عبسة ، لأن سليم بن عامر لم يدرك عمرو ابن عبسة قاله أبو حاتم . والله تعالى أعلم (المراسيل : ٨٥ ، جامع التحصيل : ٢٣٢)
- ٤- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت . تقدم ح (٧)
- ٥- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم ، صدوق ، ثبت في شعبة . تقدم ح (٦٩)
- ٦- عبد الجليل بن عطية القيسي ، صدوق يهم ، تقدم في أول طرق هذا الحديث .
- ٧- مسند عمرو بن عبسة لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى ، ولم أجد الحديث في المقصد العلي ولا في معجم شيوخ أبي يعلى . وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ شهر لم يسمع من عمرو بن عبسة ، كما تقدم وقد تابع شهراً غيره ، لكن يلحظ أن شهراً خالف غيره بذكر هذه الزيادة وهي قوله (مالم يخضبها أو ينتفها) فهي زيادة غير محفوظة أو منكرة .

ورواه ابن حبان - في صحيحه (١) من طريق معدان بن أبي طلحة (٢) عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ كما رواه (مسدد) (٣) وأصحاب السنن (٤).

قلت : (ورواه البيهقي - في سننه (٥) وسيأتي في كتاب العتق) .

(ولما رواه الطيالسي وأبو يعلى الموصلي شاهد من حديث أم سليم (٦) وسيأتي في الباب بعده) . (٧)

- ١- في الجهاد ، باب ذكر اعطاء الله جل وعلا نورا في القيامة .. (٢٧٨/٤) ، ح (٢٩٧٣) وأخرجه الحاكم في المغازي (٥٠/٣) من طريق معدان .. به . مطولا .
- ٢- م ٤ - معدان بن أبي طلحة ، ويقال ابن طلحة ، اليعمرى بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ، شامي ، ثقة ، من الثانية التقريب ٥٣٩ ، التهذيب ٢٢٨/١٠
- ٣- تقدم عند سياق أول روايات الحديث .
- ٤- لو قال المصنف رحمه الله : وبعض أصحاب السنن . لانه لم يروه إلا الترمذي والنسائي ، وتقدم تخريج ذلك بعد رواية مسدد للحديث .
- ٥- في السير ، باب فضل من رمى بسهم في سبيل الله عزوجل (١٦١/٩) من طريق معدان وأسد بن وداعة عن عمرو بن عبسة .. به . مطولا .
- الحكم على حديث عمرو بن عبسة بمجموع طرقه :
- تقدم أن له عدة طرق منها الحسن ومنها الضعيف بسبب الانقطاع ، فهو لا ينزل عن درجة الحسن ، إلا الزيارة التي عند الطيالسي وأبي يعلى من طريق عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب ، وهي (مالم يخضبها أو ينتفها) فهي إما من وهم عبد الجليل ، وهو صدوق يهم ، أو أنها من وهم شهر فهو كثير الأوهام . ولكنها من الاول أقرب لانه ورد الحديث عن شهر من غير طريق عبد الجليل ولم يذكرها فيه ، كما تقدم عند عبد بن حميد . والله أعلم .
- وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٨/٣ - ٢٤٩) عن هذه الزيارة : في إسنادها شهر بن حوشب وهو ضعيف ، على أنها بلفظ (مالم يخضبها أو ينتفها) هكذا على الشك ، فلعل أصل الحديث (لا مالم ينتفها) ثم عرض الشك للراوي . والله أعلم . أهـ وهذا التوجيه منه حفظه الله وجيه على فرض صحتها ، وسبب القول بهذا لأن هذه الزيارة مخالفة للأحاديث الآمرة بالخضاب ، حتى ذهب بعض العلماء إلى وجوبه . وقد تقدمت مناقشة هذه المسألة في قسم الدراسة لهذا الكتاب . والله أعلم .
- ٦- يريد المصنف مع زيادة (مالم يخضبها) ففي حديث أم سليم الآتي قال (مالم يغيرها) .
- ٧- ح (١٦٧)

١٦٣ - وقال إسحاق بن راهويه أبنا بقية بن الوليد (١) حدثني ثابت بن عجلان (٢) حدثني مجاهد بن جبر المكي (٣) قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة . (٤) قال : وأبنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي (٥) عن ثابت بن عجلان عن مجاهد أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبه ف قيل له في ذلك : لم لا تغير وقد كان أبو بكر يغير ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » وما أنا بمغير شيبتي . (٦)

١ - خ ت م ٤ - بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحمد ، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، ت ١٩٧ ، وله ٨٧ (التقريب : ١٢٦ ، التهذيب : ٤٧٣/١ ، تعريف أهل التقديس : ١٢١ ، ذكره في المرتبة الرابعة وهم من لا يقبل حديثهم إلا ماصرحوا فيه بالسماع بالاتفاق .

٢ - خ د س ق - ثابت بن عجلان الأنصاري ، أبو عبد الله الحمصي ، نزل أرمينية ، صدوق من الخامسة ، وقال الذهبي : صالح الحديث (التقريب : ١٣٢ ، الكاشف : ١١٦/١ ، التهذيب : ١٠/٢)

٣ - مجاهد بن جبر المكي ، ثقة إمام في التفسير ، وفي العلم . تقدم ح (٦٩) ٤ - ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ب) وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لانقطاعه ، مجاهد لم يسمع من عمر ، ويشهد له الحديث السابق ، حديث عمرو بن عبسة . ٥ - بخ م ٤ - سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، ت ١٦٧ ، وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون (التقريب : ٢٣٨ ، التهذيب : ٥٩/٤ ، الكواكب النيرات : ٢١٣) ولم يفصل في تمييز حديثه ، وأكثر العلماء أطلقوا القول بتوثيقه . والله أعلم .

٦ - ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ب) وإسناده ضعيف ؛ لانقطاعه ، مجاهد لم يسمع من عمر . ومما يزيد في ضعف الجزء الأخير منه وهو قوله : « وما أنا بمغير شيبتي » ماتقدم من حديث أنس أن عمر بن الخطاب كان يخضب ، ح (١٤٣) وأما الجزء الأول فيرتقي إلى درجة الحسن بطريق ابن حبان الآتي ، ويشهد له حديث عمرو بن عبسة .

رواه ابن حبان - في صحيحه (١) أبنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (٢) ثنا الهيثم بن خارجة (٣) وكان يسمى شعبة الصغير (٤) ثنا محمد بن حمير (٥) ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر (٦) سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » . (٧)

١٦٤ - / وقال أبو يعلى الموصلي ثنا سويد بن سعيد (٨) ثنا سويد (٩) بن

- ١- في الجهاد ، باب ذكر اعطاء الله جل وعلا نوراً في القيامة ... (٤ / ٢٧٨ ، ح (٢٩٧٢)
- ٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، مشهور ، وثقه الدار قطني ، والخطيب البغدادي ، ت ٣٠٦ (لسان الميزان : ١٥١ / ١)
- ٣- خ س ق - الهيثم بن خارجة المروزي ، أبو أحمد أو أبو يحيى ، نزل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، ت ٢٢٧ ، في آخر يوم منها (التقريب : ٥٧٧ ، والتهذيب : ٩٣ / ١١)
- ٤- في التهذيب (سعيد الصغير) وهو تصحيف ، والصواب كما في الأصل ، وهو كذلك في السير (٤٧٨ / ١٠)
- ٥- خ مد س ق - محمد بن حمير بن أنيس السليحي ، بفتح أوله ومهملتين الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، ت ٢٠٠ (التقريب : ٤٧٥ ، التهذيب : ٩ / ١٣٤)
- ٦- تقدم في الحديث السابق ح (١٦٢) وهو ثقة .
- ٧- هذا إسناد حسن . وسبق ذكر ما يشهد له من حديث عمرو بن عبسة .
- ٨- سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن مالميس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول . تقدم ح (٦٩)
- ٩- سقط من الاصل كلمة (سويد) وفي مسند أبي يعلى كلتا النسختين المحققتين ، وفي كتب التراجم حسب ما وقفت عليه كما هو مثبت .

عبدالعزیز (۱) عن نوح (۲) عن أيوب (۳) عن الحسن (۴) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تبارك وتعالى إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام أن أعذبهما بعد ذلك » . (۵)

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو بكر (۶) الأموي (۷) ثنا أيوب بن سويد الدمشقي (۸) عن نوح بن زكوان عن أخيه أيوب (بن) زكوان عن الحسن البصري عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليستحيي من عبده وأمته يشيبان في الإسلام ثم يعذبهما » . (۹)

- ۱- ت ق - سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا هم ، الدمشقي ، وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك ضعيف ، من كبار التاسعة ، ت ۱۹۴ (التقريب : ۲۶۰ ، تهذيب الكمال : ۲۵۵/۱۲)
- ۲- ق - نوح بن زكوان البصري ، ضعيف ، من السابعة (التقريب : ۵۶۷ ، التهذيب : ۴۸۴ / ۱۰)
- ۳- أيوب بن زكوان ، عن الحسن ، وعنه أخوه نوح ، منكر الحديث . قاله البخاري . (التاريخ : ۴۱۴/۱)
- ۴- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يرسل كثيراً ويدلس . تقدم ح (۳۲)
- ۵- مسند أبي يعلى (۱۵۳/۵ ، ح ۲۷۶۴ ، وفي تحقيق إرشاد الحق : ۱۸۰/۳ ، ح ۲۷۵۶) وإسناده شديد الضعف ؛ لعدة علل ، تقدمت في ترجمة رجال الإسناد . وقال في المجمع (۱۵۹/۵) : فيه نوح بن زكوان ، وغيره من الضعفاء .
- ۶- هذه الكلمة غير واضحة في الأصل كتبت هكذا (أبو بكر) ولم يتضح لي فيها شيء ، حسب الطاقة . والله أعلم .
- ۷- لم أقف عليه .
- ۸- لم أقف على هذا الاسم بهذه النسبة ، وليس في كتب التراجم ، حسب ما وقفت عليه إلا أيوب بن سويد الرملي ، أبو مسعود الحميري الشيباني ، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة ، صدوق ، يخطئ ، من التاسعة ، ت ۱۹۳ ، وقيل ۲۰۲ ولم يذكر في ترجمته أنه روى عن نوح ولا الأموي روى عنه . والله أعلم (التقريب : ۱۱۸ ، تهذيب الكمال : ۴۷۴/۳)
- ۹- لم أجده في بغية الباحث . وإسناده ضعيف جداً . كما سبق بيان ذلك في الإسناد الذي قبله .

قلت : وسيأتي هذا الحديث في كتاب المناقب ، في باب من عُمر في
الاسلام . (١)

١- هذا الكتاب ساقط من الأصل وهو في المجردة (٣ / ٨١ ق / ب). انظر مقدمة
رسالة زميلي سليمان العريني في تحقيقه لهذا الكتاب (٢٣٨/١ ، ٢٥٤)

﴿ ٢٠ - باب ما جاء في كراهية نتف الشيب ﴾

١٦٥ - قال مسدد ثنا عبدالوارث (١) عن ليث بن أبي سليم (٢) عن عمرو بن شعيب (٣) عن أبيه (٤) عن جده (٥) أن رسول الله ﷺ قال : « لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، وما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنة ورفع له بها درجة وخط عنه بها خطيئة ، أو : خط خطيئته » . (٦)

قال : ثنا يحيى (٧) عن ابن عجلان (٨) حدثني عمرو بن شعيب . . فذكره . (٩) دون قوله « ورفع له بها درجة » .

- ١- عبد الوارث بن سعيد بن زكوان ، البصري ، ثقة ثبت . تقدم ح (١٣٢)
 - ٢- الليث بن أبي سليم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك . تقدم ح (٦٩)
 - ٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق . تقدم ح (١١٦)
 - ٤- شعيب بن محمد ، صدوق ، ثبت سماعه من جده . تقدم ح (١١٦)
 - ٥- عبد الله بن عمرو . على القول الراجح . كما تقدم بيانه ح (١١٦)
 - ٦- إسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لعدم تميز حديث ليث وقد اختلط . وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان وسيأتي .
 - ٧- في الأصل (يحيى بن عجلان) وفي شعب الإيمان للبيهقي وكتب التراجم ، حسب ماوقفت عليه ، كما هو مثبت .
 - وهو يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ . تقدم ح (٣٩)
 - ٨- محمد بن عجلان المدني ، صدوق . تقدم ح (١١٦)
 - ٩- هذا إسناده حسن . لقصور محمد بن عجلان ، وسلسلة عمرو بن شعيب عن درجة الصحيح .
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، في الملابس والأواني ، فصل في كراهة نتف الشيب (٢٠٩/٥ ، ح ٦٣٨٦) من طريق مسدد . . به .

رواه أصحاب السنن الأربعة (١) دون قوله « ورفع له بها درجة » .
(ومارواه مسدد (٢) له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في
صحيحه (٣) وغيره (٤)) .

١٦٦ - قال مسدد وثنا هشيم (٥) عن منصور (٦) عن إبراهيم (٧) و (٨)

١- أبو داود ، في الترجل ، باب في نتف الشيب (٤/٤١٤ ، ح ٤٢٠٢) عن مسدد .. به .

والترمذي ، في الأدب ، باب ماجاء في النهي عن نتف الشيب (٥/١٢٥ ، ح ٢٨٢١)
وقال : هذا حديث حسن .

والنسائي ، في الزينة ، باب النهي عن نتف الشيب (٨/١٣٦) مختصراً .

وابن ماجه ، في الأدب ، باب نتف الشيب (٢/١٢٢٦ ح ٣٧٢١) مختصراً .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٢٤٧ ، ح ١٢٤٣) : إسناده حسن .

٢- أي بزيادة (ورفع له بها درجة)

٣- في الجهاد ، باب ذكر كتبة الله جل وعلا الحسنات وحط السيئات ورفع

الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا (٤/٢٧٨ ، ح ٢٩٧٤) عن أبي هريرة أن

رسول الله ﷺ قال : « لاتسبوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة

في الإسلام كتب له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة » .

وعزاه في الترغيب لابن حبان ولكن قال في أوله (لاتنتفوا) (٣/١١٨) باب

الترغيب في ابقاء الشيب وكراهة نتفه) وقال الألباني : سنده حسن

(السلسلة الصحيحة : ٢٤٧/٣ ح ١٢٤٣)

٤- لم أقف عليه عند غير ابن حبان .

٥- هشيم بن بشير الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم

ح (٧٣)

٦- ع - منصور بن زاذان ، بزاي و زال معجمة ، الواسطي أبو المغيرة الثقفي ،

ثقة ثبت عابد من السادسة ، ت ١٢٩ على الصحيح (التقريب : ٥٤٦ ،

التهذيب : ٣٠٦/١٠)

٧- إبراهيم . لم يظهر لي من هو ، حيث إنني لم أجد من شيوخ منصور من اسمه

إبراهيم ولا من تلامذة الحسن بهذا الاسم ، ولعله إبراهيم بن مهاجر وهو

معاصر لهشيم ويروي عن الشعبي . والله أعلم .

٨- في المطالب زيادة حرف (عن) بعد الواو .

يونس (١) عن الحسن (٢) وغيره (٣) عن (٤) الشعبي (٥) أنهم (٦) كانوا (٧)
يكرهون ننف الشيب (٨).

١٦٧ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل (٩) ثنا عبد
الصمد (١٠) ثنا سالم أبو غياث (١١) ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة (١٢)

- ١- ع - يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة . ت ١٣٩ (التقريب : ٦١٣ ، التهذيب : ٤٤٢/١١)
- ٢- الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل . تقدم ح (٣٢)
- ٣- وفي المطالب قال (وعن شيخ) ولم يتبين لي من المراد به .
- ٤- لو زاد حرف واو قبل عن ، أو بدلا منها لكان أوضح للاسناد ، لأن الحسن لا يروي عن الشعبي . بل هو معاصر له ليس بينهما إلا سنتين تقريبا . ولم يذكر أصحاب التراجم حسب ماوقفت عليه أن الحسن يروي عن الشعبي . والله أعلم .
- ٥- عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة . قال محكول : ما رأيت أفقه منه ، ت بعد المئة ، وله نحو من ٨٠ (التقريب : ٢٨٧ ، تهذيب الكمال : ٢٨/١٤)
- ٦- القائل لهذا الأثر . هو الحسن والشعبي جميعاً لأنهما تعاصرَا ، ولا يروي أحدهما عن الآخر وقد أدرك كل منهما الصحابة ، هذا فيما يظهر لي . والله أعلم .
- ٧- أي الصحابة ، فيما يظهر . والله أعلم .
- ٨- ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / أ) وإسناده ضعيف ؛ لتدليس هشيم وهو من المرتبة الثالثة ولا يبعد أن فيه إرسالاً خفياً أرسله هشيم عن إبراهيم لأنه عاصره ولم يذكر في الرواة عنه ، وهشيم وصف بذلك . والله أعلم (انظر التهذيب ٥٩/١١ - ٦٤ ، الكامل ٧ / ٢٥٩٥) .
- ويشهد لهذا الأثر ماتقدم من أحاديث فيها النهي عن ذلك ، ولأن المأمور به هو خضاب الشيب . وهذا هو الحري بالصحابة رضي الله عنهم : أن يكرهوا ننف الشيب . والله أعلم .
- ٩- إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، صدوق . تقدم ح (٧)
- ١٠- عبد الصمد بن عبد الوارث ، أبو سهل البصري ، صدوق . تقدم ح (٦٩)
- ١١- سالم أبو غياث ، قال ابن معين : لاشئ ، وقال أحمد : ضعيف الحديث (لسان الميزان : ٧ / ٣ ، الجرح والتعديل : ١٩٠/٤)
- ١٢- إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، ثقة حجة . تقدم ح (١٢٩)

عن جدته أم سليم (١) قالت قال رسول الله ﷺ : « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً مالم يغيرها » . (٢) هذا إسناد ضعيف ؛ سالم أبو غياث ضعفه أحمد بن حنبل (٣) ويحيى بن معين (٤) ولم أر من وثقه . لكن للمتن شاهد من حديث عمرو بن عَبَسَةَ (٥) رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي ، وقد تقدم في الباب قبله . (٦)

- ١- أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية والدّة أنس بن مالك ، يقال اسمها سهلة ، أو رُمِيْلَة ، أو رُمَيْثَة أو مُليكة ، أو أنيسه وهي الغميصاء ، أو الرميضاء ، اشتهرت بكنتيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ت في خلافة عثمان (الاصابة : ٢٢٦/١٣ ، التقريب : ٧٥٧)
- ٢- ذكره في المطالب (ق ١٧٢ / ب) وسنده ضعيف كما قال المصنف .
- ٣- لسان الميزان (٧/٣)
- ٤- الجرح والتعديل (١٩١/٤)
- ٥- لا شك أن أصل الحديث - أي دون قوله « مالم يغيرها » له شواهد من حديث عمر بن الخطاب ، وعمرو بن عبسة ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو . تقدمت في البابين السابقين . واقتصار المصنف على ذكر حديث عمرو بن عبسة يريد مع الزيادة التي فيه وهي قوله « مالم يغيرها » وقد سبق الكلام عليها عند الحكم على حديث عمرو بن عبسة ، وأنها زيادة غير محفوظة أو منكرة . ح (١٦٢)
- وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٨/٣) عن هذه الزيادة « مالم يغيرها » التي في حديث أم سليم : هي زيادة منكرة بل باطلة لعدم ورودها في شيء من طرق الحديث إلا في هذه وهي واهية - إلى أن قال - : وقد صح عن النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر أنهم غيروا الشيب ، بل أمر رسول الله ﷺ بالتغيير في غير ما حديث في (الصحيحين وغيرهما) فهل يكون جزاء من أطاع أمره ﷺ أن يذهب نور شيبه؟! اهـ
- ٦- ح (١٦٢) .

كتاب الإمارة

﴿ ١ - باب : الأئمة من قريش ﴾

- ١٦٨ - (قال أبو داود الطيالسي ثنا سكين (١) ثنا سيار بن سلامة (٢) سمع أبا بَرزَةَ (٣) يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « الأئمة من قريش ما إذا استرحموا رحموا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا حكموا عدلوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . (٤))
- (رواه أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عفان (٥) ثنا سكين . . فذكره . .) (٦)
- (رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي (٧) ثنا

- ١ - ر - سكين ، بالتصغير ، بن عبد العزيز بن قيس العبدي ، العطار البصري ، وهو سكين بن أبي الفرات ، صدوق ، يروي عن الضعفاء ، من السابعة . (التقريب : ٢٤٥ ، التهذيب : ١٢٦/٤)
- ٢ - ع - سيار بن سلامة الرياحي ، بالتحانية ، أبو المنهال البصري ، ثقة من الرابعة ، ت ١٢٩ (التقريب : ٢٦١ ، التهذيب : ٢٩٠/٤)
- ٣ - نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي ، صحابي ، مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها بعد سنة ٦٥ ، على الصحيح (الاصابة : ١٥٢/١٠ ، التقريب : ٥٦٣)
- ٤ - مسند الطيالسي (١٢٥ ، ح ٩٢٦) ولكن بلفظ مختصر ، ولفظه « الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث » هكذا في مسنده المطبوع .
- وإسناد هذا الحديث حسن . وسيأتي بقية تخريجه .
- ٥ - ع - عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة (التقريب : ٣٩٣ ، تهذيب الكمال : ٩٤١/٢)
- ٦ - لم أجد مسند أبي برزة في الأجزاء الموجودة من مخطوطة مسند ابن أبي شيبة .

- وسنده كالذي قبله . وأخرجه أحمد عن عفان وسيأتي .
- ٧ - س - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي ، بالمهمل ، أبو إسحاق البصري ، ثقة يهمل قليلا ، من العاشرة ، ت ٢٣١ ، أو بعدها . (التقريب : ٨٨ ، التهذيب :

سكين بن عبدالعزيز ثنا سيار بن سلامة أبو المنهال قال : دخلت مع أبي على أبي برزة الأسلمي - وإن في أذني يومئذ لقرطين وأنا غلام - فقال أبو برزة : إني أحمد الله بأني أصبحت ذاماً لهذا الحي من قريش : فلان هاهنا يقاتل على الدنيا ، وفلان يقاتل هاهنا على الدنيا ، يعني عبد الملك بن مروان (١) حتى ذكر ابن الأزرق ، ثم قال : إن أحب الناس إلي لهذه (٢) العصابة الملبدة الخميصة (٣) بطونهم من أموال الناس ، الخفيفة ظهورهم من دمائهم . قال رسول الله ﷺ : « الأمراء من قريش » (٤) ثلاثاً « لكم عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً : ما حكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا . (٥) [و] من (٦) لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » (٧) .

(١١٣/١)

- ١- عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو الوليد ، أحد خلفاء بني أمية ، بويح له بالخلافة عند موت أبيه وهو بالشام ، وقال الذهبي : أثأ له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل ، ت ٨٦ هـ (تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٠ ، ٦٦٤/٢)
 - ٢- في الأصل (إن أحب مالي لهذه) وفي مسند أبي يعلى ، ومسند أحمد كما هو مثبت ، وهو أوضح في المعنى .
 - ٣- في الأصل هاتان الكلمتان غير واضحتين ، وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت ، وبنحوه في المقصد العلي . ومعنى (الملبدة) قال في النهاية (٢٢٥/٤) في حديث أبي برزة « وما أرى اليوم خيراً من عصابة ملبدة » يعني : لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم .
 - ومعنى (الخمصة بطونهم) أي أعفة من أموال الناس فهم ضامرو البطن من أكلها (النهاية : ٨٠/٢) وقال في المختار (١٩٠) الخمصة : بالفتح الجوعة ، والمخمصة المجاعة .
 - ٤- في المسند (٤٢٤/٤) كرر كلمة (الأمراء من قريش) ثلاث مرات .
 - ٥- في المقصد العلي (وفوا) وفي المسند كما في الأصل .
 - ٦- ليست الواو في الأصل ، وهي في المقصد العلي ولا بد منها
 - ٧- مسند أبي يعلى (٣٢٣/٦ ، ح ٣٦٤٥) وذكره في المقصد العلي في الإمارة ، باب الأئمة من قريش (ق١٧١ ب) وسنده حسن كالذي قبله .
- [تنبيه] هذا الحديث موجود في مسند أبي يعلى المطبوع داخل مسند أنس ، ولم يتبين لي السبب ، ولعل الورقة التي فيها هذا الحديث تقدمت عن مكانها ،

(رواه أحمد بن حنبل ثنا عفان ثنا سُكين بن عبدالعزیز . . فذكر حديث أبي يعلى) . (١)

(قال أحمد بن حنبل وثنا حسن بن موسى (٢) ثنا سُكين بن عبدالعزیز . فذكر نحوه) . (٣)

(قال : وثنا سليمان بن داود (٤) . . فذكره) . (٥)

(ورواه البزار في مسنده) . (٦)

١٦٩ - قال أبو داود الطيالسي و ثنا شعبة (٧) عن حبيب بن أبي

-
- في المخطوط . والله أعلم . ولم ينبه كلا محققي مسند أبي يعلى إلى هذا .
- ١- المسند (٤٢١/٤) ولكن ليس فيه كلام أبي برزة الذي قبل الحديث .
 - ٢- الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، ثقة ، تقدم ، ح (٣١)
 - ٣- المسند (٤٢٤/٤) .
 - ٤- سليمان بن داود العتكي ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، تقدم ، ح (١٤٠) هذا حسب ماظهر لي . والله أعلم .
 - ٥- لم أقف عليه في المسند المطبوع .
 - ٦- كشف الاستار في الامارة ، باب الناس تبع لقريش (٢٣٠/٢ ، ح ١٥٨٣) من طريق سُكين . . به . وليس فيه كلام أبي برزة الذي في أول الحديث .
- الحكم على الحديث بمجموع طرقه : تبين أن مداره على سُكين بن عبدالعزیز وهو صدوق فالحديث حسن .
- وقال الألباني في السنة لابن أبي عاصم (٥٣٣/٢) حديث صحيح إسناده حسن ، ورجاله ثقات غير سُكين بن عبدالعزیز وهو مختلف فيه والراجح عندي أنه حسن الحديث . اهـ
- وأخرج البخاري في الفتن ، باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال خلافة (٦٨١٣ ، ح ٧١١٢) من طريق أبي المنهال - سيار بن سلامة - قال : لما كان ابن زياد ومروان بالشام ، وثب ابن الزبير بمكة ، ووثب القراء بالبصرة ، فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس . . (اهـ فذكر له كلاماً نحو كلامه في أول هذا الحديث ، ولكن لم يذكر المرفوع منه .
- ٧- شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ح (٤)

ثابت (١) عن القاسم (٢) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٣) عن أبي مسعود البدرى (٤) قال : دخلنا مع النبي ﷺ في بيت ، فقال : « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا أعمالاً ، فإذا أحدثتموها سلط الله (٥) عليكم شر خلقه (٦) فالتحوكم (٧) كما يلتحي القضيب ».

قال أبو داود: (٨) ينحت (٩) كما ينحت (١٠) القضيب . (١١)

١- حبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس . تقدم ، ح (١٣٦)

٢- في الأصل (القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم عن عبد الله بن عتبة ..) وقد رجح بن حجر أن هذا خطأ والصواب فيه كما هو مثبت ، وقال : إن عبيد الله شيخ القاسم لا أبوه ، وقال : إن سفيان رواه هكذا ، وهو أحفظ من شعبة لاسيما في الأسماء ، وقد أشار إلى اختلاف الطرق في هذا الحديث ، وأطال في تحريره . (انظر تعجيل المنفعة : ٢٢٣ ، ٢٢٤) وهو قول الدارقطني في العلل (١٨٨/٦)

- ب - القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، مقبول من السادسة . (التقريب : ٤٥٢ ، التهذيب : ٣٣٦/٨)

٣- ع - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، ت ٩٤ ، وقيل ٩٨ ، وقيل غير ذلك . (التقريب : ٣٧٢ ، التهذيب : ٢٣/٧)

٤- عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدرى ، صحابي جليل ، ت قبل الأربعين وقيل بعدها . (الاصابة : ٢٤/٧ ، التقريب : ٣٩٥)

٥- في مسند الطيالسي زاد (عز وجل)

٦- في مسند الطيالسي (من شرار) .

٧- في مسند الطيالسي (فيلتحوكم) ، ومعنى اللحت : القشر ، ولحت العصا : إذا قشرها . (النهاية : ٢٣٥/٤)

٨- في مسند الطيالسي زاد (يعني)

٩- في مسند الطيالسي (ننحت) بنونين .

١٠- هذا تفسير لقوله (لتحوكم) ومعنى نحت : براه . (المختار : ٦٤٨) والنحت والبري والقشر واللحت : بمعنى واحد .

١١- مسند الطيالسي (٨٦ ، ح ٦١٩) وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة القاسم ، وكذلك لم يذكر لعبيد الله رواية عن أبي مسعود فلعله أرسله عنه ؛ لأن روايته عن عمار ، مرسلة (جامع التحصيل : ٢٨٣) ووفات أبي مسعود البدرى وعمار متقاربة ، والله أعلم . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٧٦) من حديث عبد الله بن مسعود ، وبيان أن الصواب أنه ليس من حديث أبي مسعود . والله أعلم .

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (١) ثنا الفضل بن دكين (٢) ثنا
سفيان (٣) عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث (٤) عن عبدالله
بن عتبة (٥) .. فذكره . (٦)

قال : وثنا موسى بن حيان (٧) ثنا محمد بن جعفر (٨) عن شعبة ..
فذكره . (٩)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا معاوية بن هشام (١٠) ثنا سفيان .. فذكره (١١)

-
- ١- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، تقدم ح (٧)
 - ٢- ع - الفضل بن دكين الكوفي ، وأسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الأحول ، أبو نعيم الملائي ، بضم الميم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت ٢١٨ ، وقيل ٢١٩ ، وكان مولده سنة ١٣٠ ، وهو من كبار شيوخ البخاري . (التقريب : ٤٤٦ ، التهذيب : ٢٧٠/٨)
 - ٣- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم ، ح (٤)
 - ٤- هو الذي تقدم في السند قبل هذا ، ولكن نسب إلى جد أبيه . وانظر تعجيل المنفعة (٢٢٣)
 - ٥- هكذا وقع في بعض الطرق ، وصوابه كما تقدم : عبيد الله بن عبدالله بن عتبة .
 - ٦- مسند أبي مسعود لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أجد الحديث في المقصد العلي . وهذا الإسناد كالذي قبله ، وقال في المجمع (١٩٣/٥) رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ، وهو ثقة . وأخرجه الطبراني من طريق سفيان .. به . وقال : عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، على الصواب (٢٦٢/١٧ ، ح ٧٢٠) .
 - ٧- موسى بن محمد بن حيان ، من أهل البصرة ، أبو عمران ، قال ابن حبان : ربما خالف . وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه (الثقات : ١٦١/٩ ، الجرح والتعديل : ١٦١/٨)
 - ٨- محمد بن جعفر ، المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب . تقدم ، ح (٤)
 - ٩- كالذي قبله لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع . وأخرجه أحمد (١١٨/٤) عن محمد بن جعفر .. به . وسنده ضعيف كالذي قبله .
 - ١٠- معاوية بن هشام القصار ، صدوق له أوهام ، تقدم ، ح (٧١)
 - ١١- المسند (٢٧٤/٥) وسنده ضعيف كالذي قبله .

قال : (١) وثنا أبو نعيم (٢) عن (٣) عبدالله بن عتبة . . قال « فالتحوكم » وكذلك قال أبو أحمد . (٤) قال أبو نعيم « كما يلتحي القضيب » .

قال أحمد بن حنبل وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث . . فذكره . (٥)

- ١- أحمد في المسند (٢٧٤/٥)
- ٢- هو الفضل بن دكين . سبق في السند قبله .
- ٣- أي أن أبا نعيم رواه عن سفيان وقال : عبدالله بن عتبة ، ولم يقل عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ، وكذلك قال أبو أحمد : أي مثل قول أبي نعيم ، سماه عبدالله بن عتبة ، وهذا بخلاف قول معاوية بن هشام ، المتقدم ، فإنه قال عن سفيان عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة .
- قال ابن حجر لما أشار إلى هذا في (تعجيل المنفعة ٢٢٣) : هذا جميع ما أورده أحمد لهذا الحديث ، وقصد بذلك بيان الاختلاف على شعبة وعلى سفيان .
- ٤- هو محمد بن عبدالله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . تقدم ، ح (٧٢)
- ٥- المسند (٢٧٤/٥) وهذا السند ضعيف كالذي قبله ، وسبق أن علمته هي جهالة القاسم واحتمال أن عبيد الله أرسله . والله أعلم .
- ولكن الهيثمي قال في المجمع كما سبق : رجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة .
- وقد أخرجه الطبراني (٢٦٢/١٧ ، ح ٧٢١ ، ٧٢٢) من عدة طرق ، ولكن مدارها على حبيب بن أبي ثابت عن القاسم .
- الحكم على الحديث : تبين من مجموع طرقه أن مداره على القاسم وهو مجهول ، فيكون الحديث ضعيفاً .
- وأما قول الهيثمي : إنه ثقة . فغير مسلم ، بل إن الذهبي قال : غير معروف (التهذيب : ٣٣٦/٨) وقول الهيثمي رحمه الله مبني على ذكر ابن حبان له في الثقات . ولا يلزم من ذكره فيها أنه ثقة ، وقد سبق تفصيل ذلك . والله أعلم .
- وقال الألباني في السنة لابن أبي عاصم (٥٣٠/٢) قد خولف - القاسم - في إسناده ، فقال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن مسعود قال : فذكره مرفوعاً ، وفيه قصة . فجعل الحديث من مسند ابن مسعود وليس من مسند أبي مسعود الأنصاري ، وهو الصواب لأن الزهري جبل في الثقة والضبط فلا يذكر معه ذاك المجهول . اهـ وحديث ابن مسعود

١٧٠ - قال أبو داود الطيالسي وثنا بن سعد (١) عن أبيه (٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الأئمة من قريش ما إذا حكموا عدلوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا استرحموا رحموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل » . (٣)

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا مروان بن معاوية (٤) ثنا عمر بن عبدالله بن مرة الثقفي (٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جاء يوماً حتى أمسك بعضادتي (٦) باب البيت الذي نحن فيه ، ونحن نفر فاشتبهنا أن يلج علينا فيحدثنا . فقال : « لا . بل كما أنتم » ثم قال « الأئمة بعدي من قريش ما إذا قالوا / صدقوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، وإذا استرحموا رحموا فمن لم يفعل ذلك برأ الله منه ورسوله والمؤمنون ولا يقبل الله منه صرف ولا عدل » . (٧)

الذي أشار إليه الألباني سيأتي ، ح (١٧٦)

١- ع - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قارح ، من الثامنة ، ت ١٨٥ . (التقريب : ٨٩ ، التهذيب : ١٢١/١)

٢- ع - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، من الخامسة ، ت ١٢٥ ، وقيل بعدها وهو ابن ٧٢ . (التقريب : ٢٣٠ ، التهذيب : ٤٦٣/٣)

٣- مسند الطيالسي (٢٨٤ ، ح ٢١٣٣) وإسناده صحيح . وأخرجه من طريق الطيالسي البزار (كشف الاستار : ٢ / ٢٢٨ ، ح ١٥٧٨) وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٣) كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي .. به .

٤- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٣٩)

٥- د ق - عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ، الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، ضعيف ، من الخامسة . (التقريب : ٤١٤ ، التهذيب : ٤٧٠/٧)

٦- في مسند أحمد (بعبادة) بالإفراء .

٧- هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف عمر بن عبدالله الثقفي ، ولكن يتقوى بالطرق الأخرى للحديث كما سيأتي .

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع (١) ثنا الأعمش (٢) ثنا سهل أبو الأسد (٣) عن بكير الجزري (٤) عن أنس قال : أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب ثم قال : « الأئمة من قريش ، ولي عليكم حق ولهم مثل ذلك ما إذا حكموا عدلوا . . » (٥) فذكر حديث الطيالسي .

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (٦) ثنا جرير (٧) عن

- ١- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد . تقدم ، ح (٤)
- ٢- سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ . تقدم ح (١٠٤)
- ٣- في الأصل (سهيل أبو الأسود) وورد في بعض طرق الحديث ، عند أحمد (١٢٩/٣) من طريق شعبة (علي أبو الأسد) وعند أبي نعيم في الحلية (١٢٣/٨) وفي تاريخ البخاري (٩٩/٤) والجرح والتعديل (٢٠٦/٤) والتهذيب (٣٩٧/٧) والكنى لمسلم (١٠٩/١) كما هو مثبت :
- قال أبو نعيم : رواه عن بكير سهل أبو الأسد ، وقال ابن حجر : جزم الدارقطني وجماعة قبله أن شعبة وهم فيه إذ سماه علياً وإنما هو سهل ، وكناه أبو الأسود وإنما هو أبو الأسد . اهـ .
- وقال مسلم : أبو الأسد سهل الجزري ، عن بكير الجزري ، روى عنه شعبة والمسعودي . وقال شعبة : علي أبو الأسد .
- س - سهل أبو أسد حنفي ، كوفي من الرابعة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : صدوق . وقال في التقريب : قال الدارقطني وغيره : مقبول . (الجرح والتعديل : ٢٠٦/٤ ، التقريب : ٤٠٦ ، التهذيب ٣٩٧/٧)
- ٤- س - بكير بن وهب الجزري ، مقبول ، من الخامسة (التقريب : ١٢٨ ، التهذيب : ٤٩٦/١)
- ٥- مسند أنس لم أقف عليه ضمن الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة ، وأخرجه في مصنفه ، في الفضائل (١٦٩/١٢ ، ح ١٢٤٣٨) بهذا الإسناد مختصراً ، وفيه ضعف ؛ لأن فيه بكيراً . قال الأزدي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . ولكن يتقوى بالطرق الأخرى .
- وأخرجه أحمد (١٨٣/٣) عن وكيع . . به .
- ٦- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (٧)
- ٧- جرير بن عبد الحميد ، الضبي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب . تقدم ، ح (٣٨)

الأعمش [(١) عن سهل أبي أسد عن بكير الجزري (٢) عن أنس عن النبي ﷺ .. مثله . (٣)

قال : وثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصري (٤) ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس عن النبي ﷺ .. مثله . (٥)

- ١- سقط من الأصل ، وهو مثبت في مسند أبي يعلى ، ولا بد منه ، وقد سبق عند ابن أبي شيبة
- ٢- وقع في الأصل (عن بكير عن أبي الأسود) ففيه تقديم وتأخير ، وأما في مسند أبي يعلى ، وفي الطرق الأخرى ، وكتب التراجم ، حسب ماوقفت عليه ، أن الشيخ : هو بكير ، كما هو مثبت . والله تعالى أعلم .
- ٣- مسند أبي يعلى (٩٤/٧ ، ح ٤٠٣٢) وهذا الإسناد كالذي قبله ؛ فيه بكير الجزري ، وهو يتقوى بالطرق الأخرى .
- ٤- وفي مسند أبي يعلى (بالبصرة) بدلاً من (البصري) .
وهو - س - الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مخلد ، أبو سعيد المجالدي ، المصيصي ، ثقة ، من العاشرة ، ت بعد الأربعين ومئتين . (التقريب : ١٥٨ ، التهذيب : ٢٥٥/٢)
- ٥- مسند أبي يعلى (٣٢١/٦ ، ح ٣٦٤٤) وهذا الإسناد هو أول طريق ساقه المصنف لهذا الحديث ، وهو طريق الطيالسي ، وتقدم أنه إسناد صحيح .

١٧١ - قال : وثنا عبيد بن جناد (١) الحلبي (٢) ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال (٣) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة (٤) بن عبيدالله (٥) قال لي ثابت الأعرج (٦) أخبرني أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « لا تزال هذه الأمة بخير إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت » . (٧)
 قال : (٨) وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة . . فذكره . (٩)

- ١ - في الأصل (حماد) وفي مسند أبي يعلى وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- ٢ - عبيد بن جناد الحلبي ، مولى بني جعفر بن كلاب ، ت ٢٣١ . قال أبو حاتم صدوق لم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات x الجرح والتعديل : ٤٠٤/٥ ، الثقات : ٤٣٢/٨
- ٣ - ٤ - عبدالرحمن بن أبي الرجال ، بكسر الراء ثم جيم ، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصاري ، المدني ، نزيل الثغور ، صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، وقال الذهبي : وثقه جماعة . (التقريب : ٣٤٠ ، الكاشف : ١٤٥/٢ ، التهذيب : ١٦٩/٦)
- ٤ - في الأصل زيادة (أبي) قبل (طلحة) وليست في مسند أبي يعلى ولا في كتب التراجم حسب ماوقفت عليه .
- ٥ - في الأصل (عبدالله) وفي مسند أبي يعلى وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- ت ق - إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، ضعيف ، من الخامسة . (التقريب : ١٠٣ ، التهذيب : ٢٥٤/١)
- ٦ - ح م د س - ثابت بن عياض الأحنف الأعرج ، العدوي مولاهم ، ثقة ، من الثالثة . (التقريب : ١٣٢ ، التهذيب : ١١/٢)
- ٧ - مسند أبي يعلى (٩٨/٧ ، ح ٤٠٤٠) وإسناده ضعيف ؛ لضعف إسحاق بن يحيى . قال في المجمع (١٩٦/٥) فيه إسحاق بن يحيى وهو متروك .
 (تنبيه) هذا اللفظ يعتبر حديثاً مستقلاً لعلاقة له بالألفاظ الأخرى لأنه مطلق في الأمة ، والألفاظ الأخرى مقيدة بقريش ، وهي مع تقييدها تشهد له . والله أعلم . ولوا أن المصنف أخر هذا الحديث عما بعده لكان أولى .
- ٨ - أي أبو يعلى .
- ٩ - مسند أبي يعلى (٩٤/٧ ، ح ٤٠٣٣) ولكن ليس بلفظ ما قبله ، وإنما لفظه كلفظ ابن أبي شيبة السابق ، وليس فيه الجملة التي في آخره عند الطيالسي وهي (لا يقبل منه صرف ولا عدل) وسبق أن إسناده فيه ضعف ؛ لأن فيه بكيراً ، وهو

ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (١) من طريق بكير بن وهب قال : قال لي أنس أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد « أن رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه ، فقال : الأئمة من قريش ، إن لي عليكم حقاً ، ولكم عليهم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا ، وإن عاهدوا وفوا ، وإن حكموا عدلوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . (٢)

ورواه الطبراني (٣)

وهذا الحديث فات شيخنا الحافظ أبا الحسن الهيثمي فلم يذكره (في زوائد المسند) . (٤)

يتقوى بالطرق الأخرى فهذا الحديث تابع لحديث (١٧٠) وليس لحديث (١٧١)

١- (١٢٩/٣) وهو تابع لحديث (١٧٠)

٢- إسناده كالذي قبله ؛ فيه بكير بن وهب .

٣- في الكبير (٢٥٢/١ ، ح ٧٢٥) عن يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبدالله بن فروخ حدثني ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس .. به . وهذا الإسناد ليس فيه رجل ضعيف ، إلا أن فيه تدليس ابن جريج ، وحبيب بن أبي ثابت . وأخرجه كذلك النسائي في السنن الكبرى (تحفة الأشراف : ١٠٢/١ ، ح ٢٥٥) والبخاري في تاريخه (٩٩/٤) كلاهما من طريق بكير بن وهب .. به .

٤- واسمه « غاية المقصد بزوائد المسند » وقد تم تحقيق هذا الكتاب بجامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسنة . قام بدراسته وتحقيقه عدد من الأخوة الأفاضل ، وفقهم الله تعالى ، وقد تتبعت الحديث فيه في مظانه ولم أقف عليه في غاية المقصد ، فهو كما قال المصنف رحمه الله تعالى . والله أعلم .

الحكم على الحديث بمجموع طرقه : تبين من سياق طرق الحديث أن مداره على أربعة طرق ، وهي :

١ - طريق ابن سعد عن أبيه ، وهو صحيح .

٢ - طريق مروان بن معاوية عن عمر الثقفي ، وهو ضعيف ؛ لضعف عمر .

٣ - طريق بكير الجزري : وهو ضعيف ؛ لجهالة بكير ، أو لضعفه إذا قيل فيه قول الأزدي .

٤ - طريق ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت ، وفيه تدليسهما .

تبين من هذه الطرق صحة الحديث ؛ حيث ورد من طريق صحيح ، وبزاد قوة بالطرق الأخرى لأنظر ما يعتبر به . والله أعلم .

١٧٢ - وقال إسحاق بن راهويه أبنا وهب بن جرير بن حازم (١) حدثني أبي (٢) سمعت محمد بن إسحاق (٣) حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (٤) عن عروة بن الزبير (٥) وغيره وصل الحديث عن عروة (٦) قال : وكتب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ من مسيلمة ابن حبيب (٧) لمحمد رسول الله ﷺ [سلام] عليك (٨) أما بعد : فإن لقريش نصيف (٩) الأرض ولنا نصيف الأرض ، ولكن قريشاً قوم [يعبدون] (١٠). وشهد الرجلان أن محمداً رسول الله ﷺ ، وقالوا : إن مسيلمة لا ينكر ذلك إلا أنه قد أشرك معك في

- ١- ع - وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٢٠٦ (التقريب : ٥٨٥ ، التهذيب : ١٦١/١١)
- ٢- جرير بن حازم ، والد وهب ، ثقة ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، تقدم ح (٦٢)
- ٣- محمد بن إسحاق بن يسار ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس . تقدم ح (١٥٦)
- ٤- ع - محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ، ثقة ، من السادسة ، ت سنة بضع عشرة ومئة (التقريب : ٤٧١ ، التهذيب : ٩٣/٩)
- ٥- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، ثقة فقيه مشهور . تقدم (١٢٧)
- ٦- أي غير محمد بن جعفر .

قوله (وغيره وصل الحديث عن عروة) الذي يظهر أن قائل هذه العبارة هو محمد بن إسحاق ، والضمير في قوله غيره ، يعود إلى محمد بن جعفر لأنه أرسل الحديث عن عروة ، وأما غيره ، فوصله . ولم يتبين لي من يقصد محمد بن إسحاق بغير محمد بن جعفر . والله أعلم .

٧- مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث ، يكنى أبا أمامة ، وقيل أبا هارون ، وكان يسمى بالرحمن ، فيما روي عن الزهري قبل مولد عبد الله والد رسول الله ﷺ ، ولهذا قالت قريش حين سمعت بسم الله الرحمن الرحيم : إنما تذكر مسيلمة رحمان اليمامة . وقد ادعى النبوة وقتل بعد وفاة الرسول ﷺ في خلافة أبي بكر ، في وقعة اليمامة سنة ١٢هـ وكان عمره حين قتل ١٥٠ سنة ، عليه من الله ما يستحق (الروض الأنف : ٤٤٣/٧ ، العبر : ١١/١ ، الأعلام ٢٢٦/٧)

- ٨- قوله (سلام) هذه الكلمة سقطت من الأصل ، وهي في المطالب العالية .
- ٩- وفي المطالب (نصف) بدون ياء في كلا الموضعين ، والمعنى واحد ، النصيف : هو النصف (المختار ٦٦٣).
- ١٠- ليست في الأصل ، وهي في هامش المجردة (٢/ ١٧٦ أ) وكذلك في المطالب ، ولكن كأنها بالباء (يعبدون)

الأمر وأحدثت إليه نبوة مع نبوتك .. الحديث . (١)

فيه إرسال . (٢)

١٢٨/٤

١٧٣ - / وقال أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين (٣) عن عبد الله بن مبشر (٤) عن زيد بن أبي عتاب (٥) قال : قام معاوية على المنبر فقال : قال النبي ﷺ : « الناس تبع لقريش في هذا الأمر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالخيارها (٦) عند الله » . (٧)

١- ذكره في المطالب (ق ١٥٦ / ب) وإسناده حسن ؛ حيث صرح ابن إسحاق بالتحديث ، ولكنه مرسل كما قال المصنف ، وكذلك قال في المطالب : فيه إرسال . وذلك لأن عروة ليس صحابياً .

وأورده ابن إسحاق في السيرة بتمامه ، ولم يذكر ابن هشام إسناده ، إلا أنه قال في أثناء الحديث ، قال ابن إسحاق : فحدثني شيخ من أشجع ، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيه نعيم ، قال سمعت رسول الله ﷺ .. الحديث . (سيرة ابن هشام : ٢٧٢/٤) وهذا اسناد ضعيف ؛ لابهام شيخ ابن إسحاق .

٢- وذلك لأن عروة بن الزبير ليس صحابياً .

٣- هو أبو نعيم ، ثقة ثبت . تقدم ح (١٦٩)

٤- عبد الله بن مبشر ، مولى أم حبيبة رضي الله عنها ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه البخاري (تعجيل المنفعة ١٥٧ ، الثقات : ٤٨/٧ ، التاريخ : ٢٠٨/٥)

٥- بخ د س ق - زيد بن أبي عتاب ، بمثناة وآخره موحدة ، ويقال زيد أبو عتاب ، الشامي ، مولى معاوية أو - مولى - أخته أم حبيبة ، ثقة ، من الثالثة . (التقريب : ٢٢٤ ، التهذيب : ٤١٧/٣)

٦- في الأصل (بما أخبرها) وفي المطالب (بما لها) وفي مصنف ابن أبي شيبة ومسنند أحمد كما هو مثبت .

٧- مسند معاوية لم أقف عليه في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وذكره في المطالب (ق ١٥٧ / أ) وسنده صحيح . أخرجه : ابن أبي شيبة في المصنف ، كتاب الفضائل ، باب ما ذكر في فضل قريش (١٦٩/١٢) وأحمد في المسند (١٠١/٤) كلاهما عن الفضل بن دكين . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٤٤/٢ ، ح ١١٢٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة . . بنحوه ولفظه « الناس تبع لقريش في هذا الأمر ، خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم » . قال الألباني في تحقيق السنة : إسناده صحيح

قلت : وروى أحمد بن حنبل بهذا الإسناد « خير نساء ركن الأبل نساء

قريش .. » الحديث . (١)

ورجاله كلهم ثقات .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ :
« الناس تبع لقريش في الخير والشر » في الإمارة ، باب الناس تبع لقريش
(١٤٥١/٣ ، ح ١٨١٩) وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة نحوه
وسياأتي ح (١٧٥)

١- أي بالإسناد السابق وهو إسناد حديث معاذ . المسند (١٠١/٤) وسنده صحيح
كما تقدم . وبقيّة اللفظ الذي ذكر المصنف « أرعاه على زوج في ذات يده ،
وأحناه على ولد في صغره » وأخرجه البخاري (١٢٥/٩ ، ح ٥٠٨٢) من حديث
أبي هريرة .. به .

١٧٤ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا خالد بن مخلد (١) ثنا كثير بن عبدالله المزني (٢) عن أبيه (٣) عن جده (٤) قال : كنت عند النبي ﷺ فقال : « يامعشر قريش إنكم الولاة من بعدي لهذا الأمر ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ . واعتصموا بحبل الله ﴿ إلى آخر الآية ﴾ ، واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم » . (٦)

وبه .. (٧) قال : (٨) كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال : « حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم » .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف (كثير) بن عبدالله المزني .

١٧٥ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا القواريري (٩) ثنا محمد بن

١ - خ م ك د س ق - خالد بن مخلد القطواني ، بفتح القاف والطاء ، أبو الهيثم البجلي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يتشيع وله أفراد ، من كبار العاشرة ، ت ٢١٣ ، وقيل بعدها . (التقريب : ١٩٠ ، التهذيب : ١١٦/٣)

٢ - ر د ت ق - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، المدني ، ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة (التقريب : ٤٦٠ ، التهذيب : ٤٢١/٨)

٣ - ر د ت ق - عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ، المدني ، والد كثير ، مقبول ، من الثالثة (التقريب : ٣١٦ ، التهذيب : ٣٣٩/٥)

٤ - عمرو بن عوف بن زيد بن ملح ، بكسر أوله ومهمله ، أبو عبدالله المزني ، صحابي ، ت في ولاية معاوية . (الاصابة : ١٣٢/٧ ، التقريب : ٤٢٥)

٥ - آل عمرآن (١٠٢ - ١٠٣)

٦ - مسند عمرو بن عوف المزني لم أقف عليه في المخطوط من مسند ابن أبي شيبة . وذكره في المطالب (ق ١/١٥٧) وسنده ضعيف ، وسيأتي حكم المصنف عليه ، وقال في المطالب : كثير : ضعيف .

٧ - أي بالإسناد السابق .

٨ - القائل : عمرو بن عوف المزني

٩ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٣٩)

عبدالله العبدِي (١) ثنا حفص بن خالد [العبدِي] (٢) حدثني أبي (٣) عن جدي (٤) عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال : « (ألا) إن الأمراء من قريش ، ألا إن الأمراء من قريش ، ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعدلوا ، وما عاهدوا فوفوا ، وما استرحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . (٥)

رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل - في زياداته على المسند - (٦) فقال :

١- هكذا الاسم في الأصل ، وكذلك في مسند أبي يعلى المطبوع في كلتا الطبعتين ، ولم أجده بهذا الاسم في كتب التراجم حسب ماوقفت عليه ، ويحتمل أن فيه تصحيفا ، وأقرب ما يكون : محمد بن بشر العبدِي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، ت ٢٠٣ . والله أعلم (التقريب : ٤٦٩ ، التهذيب : ٧٣/٩)

٢- هذه الزيادة ليست في الأصل ، وإنما هي في مسند أبي يعلى .

- حفص بن خالد بن جابر ، سمع أباه عن جده ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ٣٦٢/٢ ، الجرح والتعديل : ١٧٢/٣ ، الثقات : ١٩٦/٦)

٣- خالد بن جابر ، عن أبيه ، سمع منه ابنه حفص ، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ : ١٤٣/٣ ، الجرح والتعديل : ٣٢٣/٣ ، الثقات : ٢٥٣/٦)

٤- لم أقف عليه واضحا ، ولعله : جابر أو جوير العبدِي ، مقبول ، من الثالثة ، وسكت عنه ابن أبي حاتم والبخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات (التقريب : ١٣٧ ، التهذيب : ٥٢/٢ ، الجرح والتعديل : ٤٩٦/٢ ، التاريخ : ٢١١/٢ ، الثقات : ١٠٣/٤)

٥- مسند أبي يعلى (٤٢٥/١ ، ٤٢٦ ، ح ٥٦٤ ، وفي تحقيق إرشاد الحق : ٢٨٤/١ ، ح ٥٦٠) وذكره في المطالب (ق ١/١٥٧) وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة عدد

من رواته . قال في المجمع (١٩١/٥) رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وتقدم هذا الحديث من مسند أبي بَرزة وأنس ، ولعل جعله من مسند علي خطأ من بعض رواته ، لأن حديث علي كما سيأتي ليس بهذا اللفظ . والله أعلم .

٦- مسند أحمد (١٠١/١) وزوائد عبدالله ضمن مسند أبيه ولا أعلمها أفردت عنه ، إلا أنه قال لي أحد المشائخ الأفاضل : إنه يشغل بإخراجها من المسند ، وذلك في عام (١٤١٠) فأسأل الله أن يعينه على إتمامها .

حدثني محمد بن سليمان لوين (١) ثنا محمد بن جابر (٢) عن عبد الملك بن عمير (٣) عن عمارة بن رُوَيْبَةَ (٤) عن علي بن أبي طالب قال : سمعت أذناي

١- د س - محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاف الكوفي ، ثم المصيصي ، لقبه لوين ، بالتصغر ، ثقة ، من العاشرة ، ت ه أو ٢٤٦ ، وقد جاوز المئة (التقريب : ٤٨١ ، التهذيب ١٩ / ١٩٨)

٢- د ق - محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي ، اليمامي ، أبو عبد الله ، أصله من الكوفة ، صدوق ، ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، ت بعد التسعين (التقريب : ٤٧١ ، التهذيب : ٨٨ / ٩)

٣- عبد الملك بن عمير بن سويد اللّخمي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس . تقدم ، ح (٦٢)

٤- عمارة بن رويبة ، براء وبموحدة ، مصغر ، الثقفي أبو زهير ، صحابي ، نزل الكوفة ، وتأخر إلى بعد السبعين . (الاصابة : ٦٩ / ٧ ، التقريب : ٤٠٩ ، التهذيب : ٤١٦ / ٧) ورجح الحافظ ابن حجر رحمه الله أن المراد بالمذكور في هذا الإسناد غير الصحابي وإنما هو : عمارة بن رويبة ، آخر ، روي عن علي أنه خيره بين أمه وأبيه ، مستور ، وهم من خلطة بالذي قبله . (التقريب : ٤٠٩ ، التهذيب ٧ / ٤١٦) وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمة الصحابي (عمارة) : الراوي عن علي آخر غيره ، وبيان ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عمارة بن رويبة روي عن علي بن أبي طالب أنه خيره بين أبيه وأمّه وهو صغير فاختر أمّه ، روى عنه يونس الجرمي ، فتبين أنه غيره ، فالصحابي ثقفي ، والراوي عن علي جرمي ، ولأن الذي روى عن علي كان صغيراً في زمن علي فليس بصحابي ، والله أعلم . اهـ . والحقيقة أن المتأمل لهذا يجد أن هذا أمر محتمل أنه الصحابي ويحتمل أنه التابعي وليس هناك قرينة قوية ترجح ، وأما القرينة التي أشار إليها ابن حجر ، ليست ناقضة للقرينة في الصحابي لأن الصحابي عاش كل حياة علي فلا يمنع أنه روى عنه ، وهذا أمر جار بين الصحابة . وهناك قرينة تقوي أن المراد به الصحابي ، وهي : أن عبد الملك بن عمير كوفي ، وعمارة بن رويبة كذلك كوفي ، وعلي بن أبي طالب ذهب إلى الكوفة ، وأما عمارة الآخر التابعي ، فلم يذكر أنه سكن الكوفة . والله أعلم . وذكر الدارقطني في العلل (٥٦ / ٤) أن أبا عوانة ، خالف محمد بن جابر ، فرواه عن عبد الملك بن عمير عن علي ، ولم يذكر بينهما أحداً ، قال : وقول محمد بن جابر أشبه . اهـ أي بذكر الواسطة ، وعند المقارنة بين أبي عوانة وهو الواضح الإشكري ، ثقة ثبت ، ومحمد بن جابر ، لا يقارن به في العدالة . فلا أدري كيف رجح الدارقطني : قول محمد بن جابر . مع أن عبد الملك رأى علياً ولم يسمع منه . فلعله أرسله عنه وقد وصف بذلك . ولعل الدارقطني راعى هذا الشيء ، ولكن قال ابن معين : إنه

ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ قال : « الناس تبع لقريش صالحهم تبع
لصالحهم ، وشرارهم تبع لشرارهم » . (١)

ورواه البزار - في مسنده - (٢) ثنا إبراهيم بن هاني (٣) ثنا الفيض بن

لم يسمع من عمارة بن ربيعة يدخل بينه وبين عمارة رجلا . اهـ فيقع نفس
الإشكال . والله أعلم (انظر جامع التحصيل ٢٨٠)
١- إسناده هذا الحديث فيه ضعف ؛ لأن محمد بن جابر فيه ضعف ، ولكن تابعه
أبو عوانة . إلا أنه خالفه فأسقط أحد رجال الإسناد وهو الراوي عن علي .
ولم أقف على طريق أبي عوانة عن عبد الملك ، الذي أشار إليه
الدارقطني . والله أعلم .

وأخرجه البزار في مسنده (١٤٩/٢ ، ح ٥١٢) من طريق محمد بن جابر . به .
وتشهد له الأحاديث المتقدمة ، فهي بمعناه . وكذلك يشهد له ما أخرجه
الشيخان من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « الناس تبع لقريش في
هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم تجدون من خير
الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه » . أخرجه البخاري
في المناقب الباب الأول (٢٦٦/٥ ، ح ٣٤٩٥) ومسلم في الإمارة باب الناس تبع
لقريش (١٤٥١/٣ ح ١٨١٨) .

٢- البحر الزخار (١٢/٣ ، ح ٧٥٩) وفي كشف الاستار (٢٢٧/٢ ، ح ١٥٧٥)

٣- إبراهيم بن هاني ، أبو إسحاق النيسابوري ، وثقه أحمد ، ت ٢٦٥ . (تاريخ
بغداد : ٢٠٦/٦) ، الثقات : ٨٣/٨

الفضل (١) ثنا مسعر (٢) عن سلمة بن كهيل (٣) عن أبي صادق (٤) عن / ربيعة
بن ناجد (٥) عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « الأمراء من
قريش أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها » . (٦)

١- في الأصل (الفضل بن دكين) وفي مسند البزار وكشف الاستار ومعجم
الطبراني الصغير ، وغيرها من المصادر وكتب التراجم حسب ما وقفت عليه
كما هو مثبت .

- الفيض بن الفضل البجلي ، كوفي ، أبو محمد ، قال أبو حاتم : كتبت عنه
سنة ٢١٤ ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح
والتعديل : ٨٨/٧ ، الثقات : ١٢/٩)

٢- في كشف الاستار (مسعود) وفي الأصل ومسند البزار كما هو مثبت .

- ع - مسعر ، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة ، ابن كدام ، بكسر أوله
وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من
السابعة ، ت ٣ أو ١٥٥ . (التقريب : ٥٢٨ ، تهذيب الكمال : ١٣٢١/٣)

٣- ع - سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة (التقريب
: ٢٤٨ ، التهذيب : ١٥٥/٤)

٤- س ق - أبو صادق الأزدي ، الكوفي ، قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل عبد الله
بن ناجد ، صدوق ، حديثه عن علي مرسل ، من الرابعة ، وقال الذهبي : وثق .
(التقريب : ٦٤٩ ، الكاشف : ٣٠٧/٣)

٥- في الأصل (ماجد) بالميم ، وفي مسند البزار وكشف الاستار ، والمعجم
الصغير للطبراني ، وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

- س ق - ربيعة بن ناجد الأزدي ، الكوفي ، يقال هو أخو أبي صادق الراوي
عنه ، ثقة ، من الثانية (التقريب : ٢٠٨ ، التهذيب : ٢٦٣/٣)

٦- إسناد هذا الحديث فيه ضعف ؛ لأن فيه الفيض بن الفضل ، لم يوثقه إلا ابن
حبان . وسيأتي تفصيل الحكم عليه في تخريج الحديث .

قال البزار: لانعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. (١)

١- لقد أحسن البزار - رحمه الله تعالى - في هذا الأسلوب التربوي الذي سلكه ، فأسأل الله أن يوفقني والمسلمين إلى سلوك هذا المنهج في كل ما لا نطلع عليه . فتأمل لوقال البزار : لا يروى ، وأطلق ، لبان تساهله كما سيتبين في التخريج ، ولكنه قيد ذلك بحسب علمه . وقد تعقب الهيتمي البزار على قوله هذا ، فقال : عجيب من قوله ، وقد رواه بالسند الذي قبل هذا . اهـ (كشف الاستار: ٢٢٧/٢) ولعله ليس بعجيب ، فمراد البزار: هذا اللفظ . والله أعلم .
تخريج الحديث :

أخرجه الحاكم (٧٥/٤) من طريق أبي حاتم الرازي ، والبيهقي (١٤٣/٨) من طريق عباس الدوري ، مختصراً ، والطبراني في الصغير (١٥٢/١) عن حفص بن عمر الصباح مطولاً ، ثلاثتهم عن الفيض بن الفضل .. به . وذكر الدارقطني في العلل (١٩٨/٣) له طرقاً غير هذه الطرق واختلف في رفعه ووقفه ، وخلاصة كلامه رحمه الله : أنه لما ذكر طريق الفيض ، قال : خالفه داود بن عبد الجبار فرواه عن مسعر ، عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق ، ورفعاه أيضاً . وغيرهما يرويه عن مسعر موقوفاً ، وكذلك رواه أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة موقوفاً ، قال : والموقوف أشبه بالصواب . اهـ

١٧٦ - قال أبو يعلى الموضلي وثنا مصعب بن عبدالله الزبيري (١) ثنا إبراهيم بن سعد (٢) عن صالح بن كيسان (٣) عن ابن شهاب (٤) عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة (٥) أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثلاثين رجلاً ليس فيهم إلا قرشي ، لا والله مارأيت صفحة وجوه رجال أحسن من وجوههم يومئذ ، قال : فذكروا النساء فتحدثوا فيهن وتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت . ثم أتيته فتشهد ثم قال : « أما بعد : يامعشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر ما أطعتم الله ، فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم (٦) كما يلحى هذا القضيب » لقضيب في يده ، ثم لحى قضيبه فإذا هو أبيض يصلد . (٧)

رواه أحمد بن حنبل ثنا يعقوب (٨) ثنا أبي (٩) عن صالح (١٠) قال ابن شهاب حدثني عبيدالله بن عبدالله بن مسعود أن عبدالله بن مسعود

- ١ - مصعب بن عبدالله بن مصعب ، أبو عبدالله الزبيري ، صدوق . والراجح أنه ثقة ، تقدم ح (٥٧)
- ٢ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أبو إسحاق المدني ، ثقة حجة . تقدم ، ح (١٧٠)
- ٣ - ع - صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة ، ت بعد ١٣٠ ، أو ١٤٠ (التقريب : ٢٧٣ ، التهذيب : ٣٩٩/٤)
- ٤ - محمد بن مسلم الزهري ، متفق على جلالته واثقانه ، تقدم ، ح (٨٢)
- ٥ - عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ثقة فقيه ثبت ، تقدم ، ح (١٦٩)
- ٦ - تقدم معنى هذه الكلمة قريباً ، عند حديث أبي مسعود الأنصاري ح (١٦٩)
- ٧ - قوله (يصلد) أي يبرق ويبيض ، (النهاية : ٤٦/٣)
- في مسند أبي يعلى (٤٣٨/٨ ، ح ٥٠٢٤) وسنده صحيح ، وقال في المجمع (١٩٢/٥) : رجال أبي يعلى ثقات .
- ٨ - ع - يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، ت ٢٠٨ . (التقريب : ٦٠٧ ، التهذيب : ٣٨٠/١١)
- ٩ - تقدم في سند أبي يعلى .
- ١٠ - صالح بن كيسان ، تقدم كذلك في سند أبي يعلى .

قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثمانين رجلاً من قريش ليس فيهم .. فذكره . (١)

قال : (٢) وثنا محمد بن جعفر (٣) ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد الله بن القاسم (٤) ، أو : القاسم بن عبيد الله ، (٥) عن أبي (٦) مسعود قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ، ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم أشر خلقه فيلتحيكم (٧) كما يلتحي القضيبي » . (٨)

١- في المسند (٤٥٨/١) وهذا إسناد صحيح . وقال في المجمع (١٩٢/٥) رجال أحمد رجال الصحيح ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح (تحقيق المسند: ١٧٦/٦) وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٩/٤ ، ح ١٥٥٢) إسناده صحيح ، على شرط الشيخين . اهـ

ولكن قال في هذا اللفظ (ثمانين رجلاً) وفي اللفظ الذي قبله (ثلاثين رجلاً) ولعل في أحدهما تصحيف . فكتابتها متقاربة . والله أعلم .

٢- تقدم هذا الحديث قريباً ح (١٦٩) وهو من حديث أبي مسعود البدرى الأنصارى ، وليس ابن مسعود ، ولهذا أخرجه أحمد في مسند أبي مسعود البدرى (١١٨/٤) وتقدم الكلام عليه . ويعتذر عن المصنف رحمه الله في كونه كرر ذكره . بأنه تصحف عليه اسم الصحابي .

٣- تقدمت ترجمة رجال هذا السند كلهم ضمن ح (١٦٩)

٤- تقدم أن هذا فيه تصحيفاً ، وصوابه : القاسم بن الحارث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود . (انظر إسناده ١٦٩ مع توضيح ذلك في المراجع)

٥- في مسند أحمد زيادة اسم والد عبيد الله وهو (عتبة)

٦- في الأصل (ابن مسعود) وفي المسند ، وتقدم عند أبي يعلى وغيره ، ح (١٦٩) كما هو مثبت .

٧- في الأصل (فيلحيكم) وفي المسند كما هو مثبت ، وتقدم أنه الصواب ، وتقدم معنى هذه الكلمة قريباً ، ح (١٦٩)

٨- المسند (١١٨/٤) ، وتقدم أن سند هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة القاسم (انظر تخريج ح (١٦٩) .

﴿ ٢ - باب ماجاء في الخلفاء بعد رسول الله ﷺ ﴾

١٧٧ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (١) ثنا حشرج بن نباتة (٢) حدثني سعيد بن جُمهان (٣) عن سفينة (٤) مولى رسول الله ﷺ قال : لما بنى رسول الله ﷺ المسجد وضع حجراً ثم قال : « ليضع أبو بكر حجره إلى جانب حجري ثم (٥) ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر » ثم قال : « ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر » ثم قال : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » . (٦)

٩/٢٩/٤

/ رواه أبو يعلى الموصلي ثنا يحيى بن عبد الحميد .. فذكره . (٧)

- ١- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، بكسر المهملة وتشديد الميم ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، تقدم ح (٣١)
- ٢- ت - حشرج بن نباتة ، بضم النون ثم الموحدة ثم المثناة ، الأشجعي ، أبو مكرم الواسطي ، أو الكوفي ، صدوق يهم ، من الثامنة (التقريب : ١٦٩ ، التهذيب : ٣٧٧/٢)
- ٣- ٤ - سعيد بن جمهان ، بضم الجيم واسكان الميم ، الأسلمي ، أبو حفص البصري ، صدوق له أفراد ، من الرابعة ، ت ١٣٦ . وقال الذهبي : صدوق وسط (التقريب : ٢٣٤ ، الكاشف : ٢٨٢ / ١)
- ٤- سفينة مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال : كان اسمه مهران ، أو غير ذلك ، فلقب سفينة ، لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر ، مشهور ، له أحاديث (الاصابة : ٢١٥/٤ ، التقريب : ٢٤٥)
- ٥- زاد في بغية الباحث كلمة (قال) بعد ثم .
- ٦- بغية الباحث (٧٣٨/٣ ، ح ٥٧٨) وهذا الإسناد فيه ضعف . وسيأتي تفصيله في التخريج .
- ٧- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه في المفاريد عن رسول الله ﷺ (١٠٣ ، ح ١٠٥) ثم قال أبو يعلى بعده : هذا أو نحوه ، وقال : كتبه من حفظي . اهـ وللحديث بقية تخريج تأتي .
- (تنبيه) لم يذكر أبو يعلى في معجم شيوخه : يحيى بن عبد الحميد منهم حسب

ورواه (١) البزار - في مسنده - (٢) ثنا رزق الله بن موسى (٣) ثنا مؤمل (٤) ثنا حماد بن سلمة (٥) عن سعيد بن جهمان عن سفينة رضي الله عنه أن رجلاً (٦) قال يارسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء فوزنت (٧) بأبي بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر ، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان ، فاستهلها رسول الله ﷺ خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء .

هذا إسناد صحيح . (٨)

ما وقفت عليه . والله أعلم .

١- هذا الحديث يختلف تماماً عن الذي قبله فهو حديث آخر . فلعل المصنف رأى أن معناهما متقارب أو أن طريقهما واحد . والله تعالى أعلم .

٢- في كشف الاستار ، الإمارة ، باب الخلافة (٢٢٣/٢ ، ح ١٥٦٧)

٣- س ق - رزق الله بن موسى الناجي البغدادي ، الإسكافي ، يقال : اسمه عبدالأكرم ، صدوق بهم ، من العاشرة ، ت ٢٥٦ ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٢٠٩ ، الكاشف : ٢٤٠/١ ، التهذيب : ٢٧٢/٣)

٤- خت قد ت س ق - مؤمل ، بوزن محمد ، بهمة ، ابن إسماعيل البصري ، أبو عبدالرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيئ الحفظ ، من صغار التاسعة ، ت ٢٠٦ ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة كثير الخطأ ، وقيل : دفن كتبه وحدث حفظاً فغلط . اهـ (التقريب : ٥٥٥ ، الكاشف : ١٦٨/٣ ، التهذيب : ٣٨٠/١٠)

٥- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٣٦)

٦- لم أقف على اسم هذا الصحابي .

٧- وزاد الطيالسي كلمة (أنت) بعد (وزنت) وهي تزيد الكلام وضوحاً .

٨- هذا الحكم من المصنف رحمه الله فيه تساهل .

؛ لأن فيه مؤمل بن إسماعيل . قال في المجمع (١٧٨/٥) فيه مؤمل ابن إسماعيل ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات . وقال الألباني في السنة لابن أبي عاصم (٥٣٥/٢) : مؤمل فيه ضعف . اهـ ولكن لهذا الحديث شاهد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٣٨/٢ ، ح ١١٣٥) من طريق علي بن زيد بن جُدعان عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن رجلاً قال : يارسول الله . . فذكره . وهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه ابن جُدعان ، وهو ضعيف . وقال الألباني في تحقيقه لهذا الحديث في السنة لابن أبي عاصم (٥٣٦/٢) حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير علي بن زيد ، ضعيف من قبل حفظه ، لكن يشهد له حديث سفينة . اهـ يعني رواية

(ورواه الحاكم - في المستدرک - (١) أبنا أبو بكر بن إسحاق (٢) ثنا عبد بن شريك (٣) ثنائيم بن حماد (٤) ثنا عبدالله بن المبارك (٥) ثنا حشر بن نباته .. فذكره . وقال هذا حديث صحيح الإسناد) .

(وله شاهد من حديث أبي بكرة رواه أبو داود الطيالسي (٦) في مسنده

البزار هذه ، المذكور فيها قصة الرؤيا ، لا قصة بناء المسجد . والله أعلم .
١- في الهجرة (١٣/٣)

٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد ، النيسابوري ، المعروف بالصنغي ، جمع وصنف ، وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث ، أفتى بنيسابور نيافاً وخمسين سنة ، ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها . ت ٣٤٢ . (السير : ٤٨٣/١٥)

٣- في مستدرک الحاكم (عبيد) وفي الأصل كما هو مثبت ، ولم أقف عليه .
٤- نعيم بن حماد المروزي ، أبو عبدالله الفارض ، قال ابن حبان : ربما أخطأ ووهم ، ت ٢٢٨ . (الثقات : ٢١٩/٩)

٥- عبدالله بن المبارك المروزي ، ثقة ثبت فقيه . تقدم ، ح (٤٣)

٦- في مسنده (١١٦ ، ح ٨٦٦) مطولاً .

١- منهم : أحمد (٥٠،٤٤/٥) وابن أبي عاصم في السنة (٥٣٦/٢ ، ح ١٣١،١٣٢،١٣٥) والذي يظهر أن حديث أبي بكرة لا يصلح شاهداً لحديث الباب ، وإنما هو شاهد لرواية البزار التي ذكرها المصنف قبل رواية الحاكم ، وتقدم التنبيه على هذا ، وليعلم أن لسفينة حديثين : أحدهما بنحو حديث أبي بكرة ، وهو رواية البزار والذي فيه قصة الرؤيا ، وقد تقدم قول الألباني : أن أحدهما يشهد للآخر .

وأما الثاني : فهو حديث الباب الذي فيه قصة بناء مسجد رسول الله ﷺ . بقية تخريج حديث سفينة الذي فيه قصة بناء المسجد ، والحكم عليه كما يلي : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٥٠/٢ ، ح ١١٥٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، وابن حبان في المجروحين (٢٧٧/١) عن أبي يعلى عن يحيى ، وابن عدي في الكامل (٨٤٦/٢) من طريق يحيى ، كلهم من طريق حشر بن نباتة .. به . الحكم على الحديث : قال البخاري في الضعفاء الصغير (٤٢٧ ، ترجمة ٩٩) بعد ذكره لطرف من الحديث : هذا حديث لم يتابع عليه - أي حشر بن نباتة - لأن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ، قالا : لم يستخلف النبي ﷺ . اهـ . وتعقبه ابن عدي في الكامل (٨٤٦/٢) فقال : هذا الذي أنكره البخاري على حشر هذا الحديث ، قد روي بغير هذا الإسناد ، ثم ذكر سنداً آخر لهذا الحديث . ولكن تعقبه ابن حجر في التهذيب (٣٧٧/٢) فقال : الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشر أضعف من الأول ، لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية وهو ساقط . اهـ . ولكن سوف يذكر المصنف هذا الحديث من حديث عائشة ، فيعتبر شاهداً آخر للحديث ، إلا أنه ضعيف ، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله . وقد ضعف الألباني حديث سفينة فقال : إسناده ضعيف ، وأشار إلى أن له شاهداً من حديث عائشة فذكره وضعفه ، ثم قال : لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه فإن عائشة لم تكن دخل بها النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة فقولها هذا - يعني قولها : يارسول الله - يدل على بطلان الحديث . اهـ . ولعل الألباني اقتبس آخر كلامه من قوله ولو صح هذا ، الخ . كلامه الذي ذكره (وقفة تأمل) هل يلزم من صحته ما ذكروا ؟ الذي يظهر للمتأمل أن هذا من باب الإخبار ، لا الأمر للصحابه بذلك ، ووقوعه من علامات النبوة . هذا إذا كان تضعيفه من قبل المتن . أما إن كان من قبل الإسناد ، فقطعت جبهة قول كل خطيب . والله أعلم .

٢- هذه الكلمة (التعبير) غير واضحة في الأصل ، وفي المجردة كما هو مثبت (٢/ق ٧٦ / ب) .

١٧٨ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن مطيع (١) ثنا هشيم (٢) عن العوام (٣) عن حدثه (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه . قالت : فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « هذا أمر الخلافة من بعدي » . (٥)

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي إلا أنه يتقوى بما قبله . (٦) ولم ينفرد أبو يعلى الموصلي (بهذا الطريق) .

(فقد رواه الحاكم - في كتابه المستدرک - (٧) ثنا أبو علي الحافظ (٨) ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان (٩) ثنا أبو عبدالله أحمد بن

١ - م س - عبدالله بن مطيع بن راشد البكري ، أبو محمد النيسابوري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣٧ (التقريب : ٣٢٤ ، التهذيب : ٣٧٦)

٢ - هشيم بن بشير ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، تقدم ح (٧٣)

٣ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ثقة ثبت فاضل . تقدم ح (٥٣)

٤ - لم أقف على هذا الراوي المبهم ، حسب الطاقة .

٥ - مسند أبي يعلى (٢٩٥/٨ ، ح ٤٨٨٤) وسنده ضعيف ؛ لجهالة شيخ العوام . وفيه تدليس هشيم وهو ممن لا يحتج به إلا إذا صرح . وقال في المجمع (١٧٦/٥) رجاله رجال الصحيح غير التابعي فإنه لم يسم . وقال الألباني (في السنة لابن أبي عاصم : ٥٥٠/٢) إسناده ضعيف .

٦ - وهو حديث سفينة المتقدم ح (١٧٧) وفيه قصة بناء مسجد رسول الله ﷺ ، وقد أشار البخاري إلى ضعفه ، وضعفه ابن حجر والألباني كما تقدم في تخريجه .

٧ - في معرفة الصحابة (٩٦/٣ ، ٩٧)

٨ - الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أبو علي ، كان باقعة : داهية في الحفظ لا تطاق مذاكرته . قال الدارقطني : إمام مذهب ، وقال الحاكم : لم أر مثله قط ، ت ٣٤٩ . (السير : ٥١/١٦)

٩ - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر ، الأزدي الواسطي الباغندي ، جمع وصنف وعمر وتفرد ، وقال الدارقطني في الضعفاء : الباغندي مدلس مخلط ، يسمع من بعض رفاقه ثم يسقط من بينه وبين شيخه ، وربما كانوا

عبدالرحمن بن وهب (١) حدثني عمي (٢) ثنا يحيى بن أيوب (٣) ثنا هشام بن عروة (٤) عن أبيه (٥) عن عائشة قالت : أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر حجراً ، ثم حمل عمر حجراً آخر ، ثم حمل عثمان حجراً آخر . فقلت : يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك (٦) فقال : « يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

(وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) . (٧)

اثنين وثلاثة ، وهو كثير الخطأ . وقال الخطيب : لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح ، ت ٣١٢ . (الميزان : ٢٦/٤ ، السير : ٣٨٣/١٤)

١-٣- أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، لقبه : بحشل ، بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبدالله ، صدوق تغير بأخرة ، من الحادية عشرة ، ت ٢٦٤ . وقال ابن عساكر : قيل إن البخاري روى عنه عن عمه ولم ينسبه . ولم يصح ذلك . اهـ وذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومئتين ، بعد خروج مسلم من مصر ، وقال أبو حاتم : خلط ثم رجع . (التقريب : ٨٢ ، المعجم المشتمل : ٥٢ ، الكواكب النيرات : ٦٧ ، تهذيب الكمال : ٣٨٧/١)

٢- عبدالله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد المصري ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ح (٢٥) ع - يحيى بن أيوب الغافقي ، بمعجمة ثم فاء وقاف ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، ت ١٦٨ ، وقال الذهبي : صالح الحديث . (التقريب : ٥٨٨ ، الكاشف : ٢٢٠/٣ ، تهذيب الكمال : ٣/ق ١٤٩)

٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، ت ٥ أو ٢٤٦ ، وله : ٨٧ . (التقريب : ٥٧٣ ، التهذيب : ٤٨/١١)

٥- عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة فقيه مشهور . تقدم ، ح (١٢٧)

٦- في الأصل (يسعدونك) وفي المستدرک كما هو مثبت ، وهو الموافق للمعنى .

٧- وقال الحاكم وإنما اشتهر بإسناده من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر . وقال الذهبي في تلخيص المستدرک (٩٧/٣) : أحمد منكر الحديث وهو ممن نقم على مسلم أخراجه في الصحيح ، ويحيى وإن كان ثقة فقد ضعف ، ثم لو صح هذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة فقولها هذا يدل على بطلان الحديث - ثم ذكر قول الحاكم عن ابن عطية وقال - ابن عطية متروك . اهـ

وتقدم نحو هذا الكلام للمحدث الألباني ، عند تخريج حديث سفينة ، ح (١٧٧) وهو بنحو حديث عائشة .

١٧٩ - قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو بهز (١) الصقر بن عبدالرحمن بن بنت مالك بن مغول (٢) قال : ثنا عبدالله بن إدريس (٣) عن المختار بن فلفل (٤) عن أنس رضي الله عنه قال : جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان فجاء آتٍ فدق الباب ، فقال : « يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي » قال : قلت يارسول الله أعلمه ؟ قال : (أعلمه) فإذا أبو بكر ، قلت : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ، ثم جاء آتٍ فدق الباب ، فقال : « يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر » قال : قلت يارسول الله أعلمه ؟ قال : (أعلمه) قال فخرجت فإذا عمر ، قال قلت له : أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، قال ثم جاء آتٍ فدق الباب ، فقال : « يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول » قال : فخرجت فإذا عثمان ، فقلت (٥) له : أبشر بالجنة والخلافة من بعد عمر وأنت مقتول ، قال : فدخل على النبي ﷺ فقال له يارسول الله (لِمَ) والله ماتَغَيَّيت ، ولا

- ١- في الأصل (بهز بن) ووضع عليها المصنف ضبة ، وفي مسند أبي يعلى وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- ٢- الصقر بن عبدالرحمن سبط مالك بن مغول ، أبو بهز ، قال ابن عدي : كان أبو يعلى إذا حدث عنه ضعفه ، وقال ابن أبي شيبه : كان يضع الحديث ، وقال جزرة : كذاب ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : قلت من أين جاءه الصدق . وقال أيضا : حدث عن أنس بحديث كذب . فأشار إلى هذا الحديث . (الميزان ٣١٧/٢)
- ٣- عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ، ثقة فقيه عابد ، تقدم ، ح (١٠٥)
- ٤- م د ت س - مختار بن فلفل ، بفاءين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة ، مولى عمرو بن حريث ، صدوق له أوهام ، من الخامسة . وقال الذهبي : ثقة . (التقريب : ٥٢٣ ، الكاشف : ١١٢/٣ ، التهذيب : ٦٨/١٠)
- ٥- في مسند أبي يعلى (قال : قلت له) .

تَمْتِيب ، ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال : « هو ذاك ياعثمان » . (١)

رواه البزار - في مسنده - (٢) ثنا محمد بن المثنى (٣) عن إبراهيم بن

سليمان (٤) ثنا بكر بن / المختار (٥) قال : لقيته بالكوفة ، عن المختار بن

فلفل . . فذكره . (٦)

قال البزار : لآنعلمه عن أنس إلا من وجهين هذا أحدهما ، والآخر :

حدثنا عمر بن محمد بن الحسن (٧) ثنا أبي (٨) ثنا أبو عمرو عتبة عن أبي

روق (٩) سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ في

١- مسند أبي يعلى (٤٥/٧، ح ٣٩٥٨) وسند هذا الحديث موضوع ، لأن الصقر كذاب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤١٢/٤) ، في ترجمة صقر) عن أبي يعلى . . به .
وقال : كان أبو يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف - أي صقراً -
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٤٦/٢ ، ح ١١٥٠) عن أبي بهز . . به .
مختصراً ، وقال محققه الألباني : موضوع .

٢- في كشف الاستار ، في الإمارة ، الباب الثاني من باب الخلافة (٢٢٦/٢ ، ح ١٥٧٣)

٣- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (١٤١)

٤- إبراهيم بن سليمان الدباس ، بصري ، ولعله الزيات ، قال ابن عدي : ليس
بالقوي ، وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات في
موضعين ، فجعلهما شخصين ، وقال ابن أبي عاصم : أبو إسحاق الدباس : ثقة .
(لسان الميزان : ٦٥/١ ، الثقات : ٦٥/٨ ، ٦٩ ، الأحاد والمثاني : ٤٠٩/٤) .

٥- بكر بن المختار بن فلفل ، عن أبيه ، قال ابن حبان : لاتحل الرواية عنه إلا على
سبيل الاعتبار . (اللسان : ٥٩/٢)

٦- وفي كشف الاستار جعل هذا الإسناد بعد الآتي وأحال عليه ، عكس الذي
هنا . ولما ذكر سنده إلى أنس قال : قلت . . فذكر بعضه ، ثم قال : إنما يعرف
من حديث بكر بن المختار ولم يتابع عليه .

٧- خ س - عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، بفتح المهملة ، الكوفي ،
المعروف بابن التل ، بفتح المثناة بعدها لام ، صدوق ربما وهم ، من الحادية
عشرة ، ت ٢٥٠ . (التقريب : ٤١٧ ، التهذيب : ٤٩٥/٧)

٨- خ س ق - محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، الكوفي ، لقبه ، التل ، بفتح
المثناة وتشديد اللام ، صدوق فيه لين ، من التاسعة ، ت ٢٠٠ . وقال الذهبي :
ضعيف . (التقريب : ٤٧٤ ، الكاشف : ٢٩/٣ ، تهذيب الكمال : ١١٨٨/٣)

٩- هكذا في الأصل (عتبة عن أبي روق) جعل أبا روق شيخاً لعتبة ، وفي كشف
الاستار قال (أبو عمرو عتبة بن أبي روق) فجعل أباروق كنية لعتبة . ولم

حائط رجل من الأنصار فجاء رجل فاستفتح ، فقال رسول الله ﷺ : «
يا أنس قم فافتح .. فذكره . (١)

قال البزار : وكلا الوجهين فليسا بالقويين ولم يتابع بكر عليه ، (٢) ولا
نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا .

أقف له على ترجمة . والله أعلم.

١- كشف الاستار (٢٢٥/٢ ، ٢٢٦) وهذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن الحسن ،
وجهالة أبي عمرو ، وشيخه على ما في الأصل .

٢- قوله (ولم يتابع بكر عليه) هذه الجملة في كشف الاستار جعلها ضمن كلام آخر
بعد السند الآخر ، وقد سبق . وقال بن عدي في الكامل (١٤١٢/٤) وأظن أن
ابن المثنى كان قد سمع وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن مختار بن فلفل
عبد الأعلى بن أبي المساور ، وأنكره من حديث إدريس عن مختار إذ لم يحدثه
عن ابن إدريس غير صقر هذا ؛ لأن ابن إدريس أحد ثقات الناس ولا يحتمل
أن يروي مثل هذا عن المختار ، وعبد الأعلى بن المساور يحتمل أن يرويه
لأنه ضعيف . اهـ

الحكم على الحديث بطريقين :

ظهر أن أحد الطريقين موضوع ، والآخر ضعيف . فلا ينجر الحديث ويبقى
ضعيفا . والله أعلم . وقال ابن حجر : هذا حديث موضوع فيه كلام .
(المطالب : ١٩/٤ ، ح ٣٨٤٢ ، المجردة منها)

وقد ورد عن عدد من الصحابة بنحو هذا الحديث وهذه القصة إلا أنه ليس فيها
ذكر التبشير بالخلافة للثلاثة كلهم ، وإنما فقط التبشير بالجنة لهم وما سيصيب
عثمان رضي الله عنه .

والذين ورد عنهم هذا من الصحابة : أبي موسى ، وأبي سعيد ، وبلال ، وزيد بن
أرقم ، قال ابن حجر في الفتح (٣٧/٧) : وهذا إن صح حمل على التعدد - أي
إن صح عنهم كلهم - وقال : ثم ظهر لي أن فيه وهما من بعض روايته - إلى أن
قال - فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة . والله أعلم . اهـ

وحديث أبي موسى الذي أشار إليه أخرجه البخاري ، في فضائل الصحابة
(٢١/٧ ، ح ٣٦٧٤) وفيه قصة بنحو قصة حديث أنس ، وذكر فيه ، أنه بشر أبا بكر
بالجنة لما أتى ، ثم عمر ، ثم عثمان على بلوى تصيبه ، وكان أبو موسى هو
الحارس على الباب ، وكان رسول الله ﷺ جالس على بئر أريس . وليس فيه
ذكر الخلافة .

﴿ ٢ - باب خلافة أبي بكر (الصديق) ﴾

رضي الله عنه

١٨٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمر الأسلمي (١) ثنا الضحاك بن عثمان (٢) عن حبيب (٣) مولى عروة سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول : رأيت أبي يصلي في ثوب واحد ، وثيابه موضوعة ، قال : يابنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد . (٤)
رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة . . فذكره . (٥)
(هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي ، وتقدم في الإمامة) . (٦)

- ١- ق - محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، ت ٢٠٧ ، وله ٧٨ . وقال الذهبي : استقر الإجماع على وهن الواقدي . (التقريب : ٤٩٨ ، الميزان : ٦٦٦/٣)
- ٢- م ٤ - الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي ، بكسر أوله وبالزاي ، أبو عثمان المدني ، صدوق يهم ، من السابعة ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٢٧٩ ، الميزان : ٣٢٤/٢ ، تهذيب الكمال : ٢٧٢/١٣)
- ٣- م د س - حبيب الأعور المدني ، مولى عروة بن الزبير ، مقبول ، من الثالثة ، ت ١٣٠ . (التقريب : ١٥٢ ، التهذيب : ١٩٣/٢)
- ٤- مسند أسماء لم أقف عليه في الأجزاء الموجودة من مخطوط مسند ابن أبي شيبة ، وذكره في المطالب (ق ١٢٤ ب) وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الواقدي ، كما قاله المصنف .
- ٥- لم أجد مسند أسماء بنت أبي بكر ضمن المطبوع من مسند أبي يعلى . وذكره في المطالب (ق ١٢٤ ب) وإسناده كالذي قبله .
- ٦- الذي يظهر لي أن في هذه العبارة نقصاً ، لأن هذا الحديث لم أقف عليه في الإمامة ، وإنما الذي تقدم في الإمامة في باب (قراءة النبي ﷺ في الصلاة من حيث انتهى أبو بكر رضي الله عنه) (١ / ق ١٦٩ ب) وذكر فيه حديث العباس بن عبد المطلب ، حين دخل على النبي ﷺ وهو مريض ، فقال ﷺ : مروا أبا بكر يصلي بالناس . . الحديث . فلعل مقصود المصنف أنه

١٨١ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (١) ثنا معاوية بن عمرو (٢)

ثنا زائدة (٣) عن عاصم بن أبي النجود (٤) عن زرّ (٥) عن عبد الله (٦) رضي الله عنه ، قال : لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فأتاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال يامعشر الأنصار أليستم تعلمون أن رسو الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر رضي الله عنه . (٧)

(رواه أحمد بن حنبل ثنا حسين بن علي (٨) عن زائدة . . فذكره) . (٩)

تقدم في الإمامة حديث إمامة أبي بكر بالناس . والله أعلم .

١- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧)

٢- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، ثقة ، تقدم ح (٤)

٣- زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٤)

٤- ع - عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود ، بنون وجيم ، الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، ت ١٢٨ ، وقال الذهبي : وثق (التقريب ٢٨٥ ، الكاشف ٤٤/٢ ، التهذيب ٣٨/٥)

٥- ع - زر ، بكسر أوله وتشديد الراء ، ابن حبيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة ، مصغر ، ابن حُباشة ، بضم المهمله بعدها موحدة ثم معجمة ، الأسدي الكوفي ، أبو مريم ثقة جليل مخضرم ، ت ٨١ ، أو ٨٢ ، أو ٨٣ وهو ابن ١٢٧ (التقريب ٢١٥ ، التهذيب ٣٢١/٣)

٦- عبد الله بن مسعود .

٧- لم أجد مسند ابن مسعود ضمن مسند أبي يعلى المطبوع ، وذكره في المقصد العلي في الخلافة والإمارة ، باب الخلفاء بعد رسول الله ﷺ (ق ١٧٠ ب) وإسناده حسن لأن عاصم لا يرتقي حديثه للصحيح . والله أعلم .

٨- ع - الحسين بن علي الجعفي الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة ، ت ٣ أو ٢٠٤ ، وله ٨٤ أو ٨٥ (التقريب ١٦٧ ، التهذيب ٣٥٧/٢)

٩- المسند (٣٩٦/١) وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند : إسناده صحيح (٢٨٨/٥ ، ح ٣٧٦٥)

وأخرجه سوى من ذكر المصنف :

أحمد (٤٠٥/١) عن معاوية بن عمرو . . به . والنسائي في الإمامة ، باب ذكر الإمامة والجماعة ، إمامة أهل العلم والفضل (٧٤/٢) عن إسحاق بن إبراهيم

(وله شاهد من حديث سالم بن عبيد ، وتقدم في آخر كتاب

الجنائز) . (١)

(وسيأتي سبب قبول أبي بكر الصديق الخلافة مطولاً جداً في باب

كراهية الإمارة لمن يقدر عليها) . (٢)

وهناد بن السري عن حسين بن علي عن زائدة .. به .
والحاكم في معرفة الصحابة (٦٧ / ٣) من طريق حسين بن علي .. به . وقال :
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وابن أبي عاصم في السنة (٥٥٣ / ٢ ، ح ١١٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن
حسين .. به . وقال محققه الألباني : إسناده حسن .
(ملحوظه) تبين من تخريج الحديث أن النسائي أخرجه تماماً ، فلا يعتبر هذا
الحديث من الزوائد ، والمصنف معذور بلاشك لأن النسائي أخرجه في غير
مظانه ، وكذلك لم أقف عليه في تحفة الأشراف حسب اطلاعي . والله أعلم .
١- يعتبر كتاب الجنائز ضمن الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو مفقود الآن .
وأورده المصنف في المجردة في آخر باب من كتاب الجنائز ، وهو باب في
مرض النبي ﷺ وغسله وتكفينه ، وذكر أن الحديث المشار إليه أخرجه
عبد بن حميد بسند صحيح ، وهو آخر حديث في الباب (المجردة ١ / ق ١٣١ / ١) .

٢- ورقم هذا الباب (١٣) وسيأتي .

﴿ ٤ - باب خلافة عمر بن الخطاب ﴾

رضي الله عنه

١٨٢ - قال أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة (١) عن علي بن زيد (٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قدمت على عمر بعد هلاك أبي بكر رضي الله عنهما ، فقلت : ارفع يدك ابايك على ما بايعت عليه صاحبك من قبلك يعني النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه ، فبايعته على السمع والطاعة . (٣)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان .

١٨٣ - / وقال إسحاق بن راهويه أبنا النظر بن شميل (٤) ثنا عبد الجليل وهو بن عطية (٥) ثنا أبو مجلز (٦) قال : إن عمر (٧) استلقى في حائط من حيطان المدينة .. فذكر قصة .. فقال عمر : من تستخلفون من

١ - حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم ح (٣٦)

٢ - علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري ، ضعيف ، تقدم ح (٣٦)

٣ - مسند الطيالسي (٢٨٦ ، ح ٢١٥٠) وسنده كما قال المصنف رحمه الله تعالى . وذكره في المطالب (ق ١٥٧ / ب) من مسند ابن أبي شيبة عن عفان ثنا حماد .. به ، مختصراً . وكذلك من مسند الطيالسي كما هنا .

٤ - ع - النظر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، ت ٢٠٤ وله ٨٢ (التقريب ٥٦٢ ، التهذيب ١٠ / ٤٣٧)

٥ - عبد الجليل بن عطية القيسي ، صدوق بهم ، تقدم ح (١٦٢)

٦ - في الأصل غير واضح ، ولكنه في آخر الحديث حين حكم المصنف على الحديث ذكره واضحاً .

ع - لاحق ابن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز ، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ، مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الثالثة ، ت ٦ وقيل ١٠٩ وقيل قبل ذلك (التقريب ٥٨٦ ، التهذيب ١١ / ١٧١)

٧ - وفي المطالب قال " ثم إن عمر " .

بعدي ؟ فقال له رجل من القوم (نستخلف) الزبير بن العوام . قال : إذا
تستخلفونه شحيحاً علقاً - يعني سيئ الأخلاق - فقال رجل : نستخلف
طلحة بن عبيدالله . قال : كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نُحله رسول
الله ﷺ أرضاً - نحلها إياه - فجعلها في مهر يهودية ! . فقال رجل من
القوم : نستخلف علياً . قال : إنكم لعمرى لا تستخلفونه . والذي نفسي بيده
لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم . قال : فقال الوليد بن عتبة :
قد علمنا الخليفة من بعدك ! (فقعد) فقال : من ؟ قال : عثمان بن عفان ،
وكان الوليد أخا عثمان لأمه . فقال : فكيف بحب (١) عثمان المال وبره بأهل
بيته ! . (٢)

هذا إسناد (رواه ثقات إلا أنه منقطع : أبو مجلز لم يدرك عمر بن
الخطاب) .

١٨٤ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يحيى بن أبي بكير (٣)
ثنا (إسرائيل) (٤) عن أبي إسحاق (٥) عن عمرو بن ميمون (٦) قال :

- ١- قوله (حب) في الأصل بدون نقط ، وهي منقوطة في المجردة (٢/ ١٧٧ق) وفي
المطالب المجردة (٢/ ٢٠٠)
- ٢- ذكره في المطالب ، في الخلافة والإمارة (ق ١٥٤/ب ، ق ١٥٥/أ) وإسناده
ضعيف ؛ لأنه منقطع ، أبو مجلز لم يسمع من عمر ، قال أبو زرعة : أبو مجلز
عن عمر مرسل ، (المراسيل لابن أبي حاتم : ٢٣٣) ومما يزيد في ضعفه من جهة
المتن : أنه يبعد أن يقول عمر رضي الله عنه هذا الكلام في حق من ارتضاه
خليفة من بعده ، وقال : إن الرسول ﷺ مات وهو راض عنه .
- ٣- يحيى بن أبي بكير ، الكرمانى ، ثقة ، تقدم ، ح (٨٣)
- ٤- إسرائيل بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، تقدم
ح (١٧)

- ٥- عمر بن عبدالله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٨)
- ٦- ع - عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبدالله ، ويقال : أبو يحيى ، مخضرم مشهور ،
ثقة عابد ، نزل الكوفة ، ت ٧٤ ، وقيل بعدها . (التقريب : ٤٢٧ ، التهذيب : ١٠٩/٨)

شهدت (١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه غداة طعن فكنت في الصف الثاني وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبتة كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة فإذا رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة فذلك الذي منعني (٢) أن أكون في الصف الأول ، فكنت في الصف الثاني ، فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤة (٣) : غلام المغيرة بن شعبه (٤) فناجاه عمر غير بعيد ثم تركه (٥) ثم ناجاه ثم تركه ، ثم ناجاه ثم تركه ، ثم طعنه . قال : رأيت عمر قائلاً بيده هكذا ، يقول : دونكم الكلب قد قتلني ، وماج الناس ، قال ، فجرح ثلاثة عشر رجلاً ، فمات منهم ستة أو سبعة ، وماج الناس بعضهم في بعض فشده عليه رجل (٦) من خلفه فاحتضنه ، (٧) قال قاتل : الصلاة عباد الله ! قد طلعت الشمس ، فتدافع الناس فدفعوا عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن : ﴿ إذا جاء نصر الله ... ﴾ و ﴿ إنا أعطيناك الكوثر... ﴾ واحتمل فدخل عليه الناس . قال (٨) يا عبدالله بن عباس أخرج فنادي في الناس : أعن ملاً منكم كان هذا ؟ قالوا : معاذ الله ، ولا علمنا ولا اطلعنا . قال : ادعوا لي الطبيب فدعي . فقال : أي الشراب أحب إليك ؟ قال : النبيذ . قال : فشرب نبيذاً فخرج من

١- في البغية (سمعت) وفي الأصل وطبقات ابن سعد كما هو مثبت ، وهو أقرب لمعنى السياق .

٢- في البغية (يمنعني)

٣- لم أقف له على ترجمة وقال في الفتح : اسمه فيروز (الفتح: ٧٢/٧)

٤- المغيرة بن شعبه بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، ت ٥٠ ، على الصحيح . (الاصابة : ٢٦٩/٩ ، التقريب : ٥٤٣)

٥- في طبقات ابن سعد (ثم طعنه ثلاث طعنات) وليس فيه تكرار المناجاة

٦- أي شد على أبي لؤلؤة المجوسي قاتل عمر .

٧- وزاد في طبقات ابن سعد هنا (واحتمل عمر) وكرر هذه الكلمة كذلك في الوضع الآتي .

٨- وفي البغية (فقال) .

بعض طعناته . فقال الناس هذا / صديد . فقال : اسقوه لبناً فشرب لبناً
فخرج من بعض طعناته . قال : ما أرى أن تمسي (١) فما كنت فاعلاً فافعل ،
فقال : يا عبدالله بن عمر ناولني الكتف فلو أراد الله أن يمضي مافيها
أمضاه . قال عبدالله : أنا أكفيك محوها . فقال : لا والله (٢) لايمحوها أحد
غيري . قال : فمحاها عمر بيده ، قال : وكان فيها فريضة الجد : قال ادعوا
لي علياً وعثمان وطلحة (٣) والزبير (٤) وعبدالرحمن بن عوف وسعداً (٥) .
قال : فدعوا ، قال : فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان ، فقال : يا علي .
القوم هؤلاء (٦) لعلمهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ (٧) وما
أعطاك الله من الفقه والعلم ، فإن ولوك (٨) هذا الأمر فاتق الله (٩) فيه . ثم
قال : يا عثمان : إن هؤلاء القوم لعلمهم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله
ﷺ (٩) وشرفك ، فإن ولوك (١٠) هذا الأمر فاتق الله ولا تحملن (بني أبي
معيط على رقاب الناس ، يا صهيب (١١) صل بالناس ثلاثاً وأدخل هؤلاء

١- في الأصل والمجردة (تمشي) بالشين المعجمة ، وفي البغية وطبقات ابن سعد ، كما هو مثبت وهو الأقرب للمعنى ؛ لأنه كان في الصباح . والله أعلم .

٢- وفي البغية بدون قسم .

٣- طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ، تقدم .

٤- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل ٣٦ ، بعد منصرفه من وقعة الجمل . (الاصابة : ٧/٤ - ٩ ، التقريب : ٢١٤)

٥- سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، تقدم .

٦- في البغية (إن هؤلاء القوم) .

٧- وفي البغية زيادة (وصهرك)

٨- وفي الطبقات (وليت) بدون كاف .

٩- وفي الطبقات زاد (وسنك)

١٠- وفي الطبقات (وليت) بدون كاف .

١١- صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي ، أصله من النمر ، يقال كان اسمه عبد الملك ، وصهيب لقب ، صحابي شهير ، ت بالمدينة ٣٨ ، في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . (الاصابة : ١٦٠/٥ - ١٦٣ ، التقريب : ٢٧٨)

في بيت ، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه ، قال :
فلما خرجوا قال : إن ولوا الأجلح (١) سلك بهم الطريق . قال : فقال عبدالله
بن عمر : ما يمنعك ؟ قال : أكره أن أحملها حياً وميتاً . (٢)

قلت : في الصحيح (٣) طرف منه . (٤)

١- قوله (الأجلح) ذكر في المشوف المعلم (١٦١/١) أن معناه : من انحسر شعره
عن مقدم رأسه . ولم يتبين لي من قصد عمر بهذا ، إلا أنه قد يكون أراد :
سعد بن أبي وقاص ، بدليل : أن عمر بعدما عد النفر الستة الذين اختارهم ،
قال : « فإن أصابت الإمرة سعداً فهو ذاك ، وإلا فليستعن به أيكم أمر ، فإني
لم أعزله عن عجز ولا خيانة » . أخرجه البخاري في صحيحه (٦١/٧) ، ضمن ح
(٣٧٠٠)

٢- وزاد في الطبقات (ثم دخل عليه كعب فقال : ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين ﴾ ، قد أنبأتك أنك شهيد ، فقلت : من أين لي الشهادة وأنا في
جزيرة العرب) .

ذكره في بغية الباحث (٧٤٠/٣ ، ح ٥٧٩) وإسناد هذه القصة صحيح ، بل هو في
صحيح البخاري مطولاً ، عن عمرو بن ميمون ، ولكن سبب ذكر المصنف له ،
والله أعلم ؛ لأن عند الحارث ألفاظاً ليست في الصحيح . وسيأتي تخريج
الحديث .

٣- أي صحيح البخاري ، في فضائل الصحابة ، باب قصة البيعة والاتفاق على
عثمان رضي الله عنه . (٥٩/٧ - ٦٢) عن موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة عن
حصين ، عن عمرو بن ميمون . . به مطولاً .
تخريج الحديث :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥١/٤) من طريق الحارث . . به .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٠/٣) عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن
يونس . . به . وابن شبة في تاريخ المدينة (١١٢/٣ - ١١٥) من عدة طرق عن عمرو
بن ميمون . . فذكره ، مختصراً . وقال ابن حجر لما ذكره في المطالب
(المجردة منها : ٤٦/٤) : هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا
السياق ، وقد قومت مازاد هذا عليه . اهـ إي أنه قوم مازاده البخاري على
الحارث ، وذلك في فتح الباري (٦٢/٧ - ٦٩) . وبعد أن ذكر ابن حجر من روى
هذا الحديث قبل أن يبدأ بشرحه ، قال : وعند كل منهم ما ليس عند الآخر
وسأذكر ما فيها وفي غيرها من فائدة زائدة إن شاء الله تعالى . اهـ

٤- صواب العبارة فيما يظهر لو قال المصنف مثل ما قال ابن حجر ، وهو أنه في
الصحيح أتم منه وليس طرفاً منه .

١- هذا الكتاب ساقط من الأصل (انظر رسالة زميلي سليمان العريني في دراسته للكتاب : ٢٣٨/١) وقد ذكره المصنف في المجردة (٣ / ١ ق ٤٧ / أ) وكأن هذه الاحالة من المصنف رحمه الله مختصرة ، وأصلها ، في كتاب المناقب ، باب مقتل عمر رضي الله عنه . وذكر فيه حديث أبي رافع بنحو حديث عمرو بن ميمون ، وعزاه إلى أبي يعلى والحاكم وابن حبان .

﴿ ٥ - باب خلافة عثمان بن عفان ﴾

﴿ وعلي بن أبي طالب ﴾

رضي الله عنهما

١٨٥ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (١) أبنا ليث بن سعد (٢) عن عبيد الله بن عمر (٣) أن ابن شهاب (٤) حدثه عن المسور بن مخرمة (٥) قال : لما كانت الليلة - التي في صبحتها يفرغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة - صليت العشاء ثم انصرفت إلى ستر لي فنمت عليه فأيقظني من النوم صوت خالي عبدالرحمن بن عوف (٦) أيا مسور (٧) . قال : فخرجت مشتملاً بثوبي . فقال : أنمت ؟ قلت : نعم قد نمت . قال : خذ عليك ثوبك ثم الحقني إلى المسجد ففعلت . قال : اذهب فادع لي الزبير وسعداً أو أحدهما . قال : فانطلقت فدعوته فلما انتهيت به إليه ، قال استأخر عنا قدر مالا تسمع كلامنا . قال : ففعلت شيئاً يسيراً ، ثم قال : لي ادع لي الآخر فلما انتهيت به إليه ، قال : استأخر عنا قدر مالا تسمع كلامنا . قال : فتناجيا شيئاً يسيراً ، ثم

١ - هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، أبو النظر مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت تقدم ، ح (٧)

٢ - ع - الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، ت في شعبان ١٧٥ . (التقريب : ٤٦٤ ، التهذيب ٤٥٩/٨)

٣ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عامر بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٩)

٤ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم ، ح (٨٢)

٥ - المسور بن مخرمة ، له ولأبيه صحبة رضي الله عنهما ، تقدم ، ح (٢٣)

٦ - في البغية زيادة (رحمة الله عليه)

٧ - وفي المطالب بدون ألف (يامسور)

نادى يامسور (١) اذهب فادع لي علياً ، فذلك حين ذهبت فحمة / العشاء. (٢)
قال: فجئت بعلي . قال : استأخر عنا قدر مالا تسمع كلامنا. قال : فلم يزالا
يتكلمان من العشاء حتى كان السحر إلا أنني لم (٣) أسمع من نجيها ما
أظني أنهما قد اقتتلا ، فلما كان السحر ناداني وعلي عنده فقال : اذهب فادع
لي عثمان ، قال : (٤) ففعلت . فتناجيا وأذن المؤذن بالصبح ، قال : فتفرقوا
للوضوء وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح كما
يجتمعون للجمعة ، فأمر عبدالرحمن النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر ،
فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس قام عبدالرحمن إلى جنب
المنبر (٥) فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أيها الناس قد
علمتم الذي [كان] (٦) من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيانا (أيها) النفر
ورضا أصحابي أن إليّ ذلك . فاختر رجلاً منهم ، وهؤلاء بين أيديكم . ثم
استقبلهم رجلاً رجلاً ثم قال : (أي) فلان عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن
ولتطيعن لمن وليت (٧) ولترضين ولتسلمن . (٨) فيقول : نعم رافعاً صوته
يسمع الناس حتى فرغ منهم رجلاً رجلاً : من عثمان ، وعلي ، والزبير ،
وسعد ، قال : أما طلحة فأنا حميل (٩) برضاه ، ثم قال : إني لم أزل دائباً

١- ليس في البغية (يامسور)

٢- فحمة العشاء: أي إقباله وأول سواده . يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء :
الفحمة . وللظلمة التي بين العتمة والغداة : العسوسة . (النهاية: ٤١٧/٣)

٣- ليس في البغية حرف النفي (لم) وهو في الأصل والمطالب ، ولعل مافي البغية
أقرب لمعنى سياق الكلام ، لأنه لو كان لا يسمع لما ظن ما ظن . والله أعلم .

٤- في الأصل بزيادة حرف الفاء (فقال) وليست في البغية .

٥- وفي المطالب (إلى النفر) بدلاً من جملة (إلى جنب المنبر) .

٦- ليس في الأصل والمجردة كلمة (كان) وهي في البغية والمطالب .

٧- في المطالب (وليها)

٨- في المطالب (ولتسلمنها)

٩- في الأصل والمجردة والمطالب (حميد) بالبدال ، وفي البغية كما هو مثبت ، وهو
أقرب لمعنى السياق . ولأن طلحة كان غائباً . كما في بعض الروايات . والله

منذ ثلاث أسالكم عن هؤلاء النفر ، ثم سألتهم عن أنفسهم فوجدتكم [أيها] ^(١)
 الناس وإياهم اجتمعتم على عثمان ، قم يا عثمان . فلم يقل رجل من
 المهاجرين والأنصار ولا وفود العرب ولا صالحى التابعين : إنك لم
 تستشرنا ولم تستأمرنا ، فرضوا وسلموا . فلبثوا ست سنين لا يعيرون
 شيئاً . قال : كان طائفة منهم يفضلونه على عمر . يقول : العدل مثل عمر ،
 واللين ألين من عمر . (٢)

قال : وثنا أبو النظر (٣) ثنا الليث (٤) عن أسامة بن زيد (٥) عن رجل
 منهم (٦) أنه كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم . قال : إنك لها
 لأهل فإن أخطأتك فمن ؟ فيقول : إن أخطأتني (٧) فعثمان . (٨)
 هذا إسناد صحيح . (٩)

١٨٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبيدالله (١٠) ثنا وكيع (١١) ثنا (١٢)

أعلم .

- ١- ليس في الأصل كلمة (أيها) وهي في البغية ، ولا بد منها لسياق الكلام .
- ٢- بغية الباحث (٧٤٢/٣ ، ح ٥٨٠) وذكره في المطالب (المجردة منها : ٢٧٦/٤ ، ح ٤٤٢٨) وزاد في آخره (ثم حدث ما حدث) وإسناده صحيح .
- وأخرجه البخاري في الأحكام ، باب كيف يبايع الامام الناس (١٩٣/١٣ ، ح ٧٢٠٧) عن المسور بن مخرمة . . فذكره . بأخصر من هذا .
- ٣- ابن شميل ، تقدم في سند الحديث السابق .
- ٤- ابن سعد ، تقدم في سند الحديث السابق .
- ٥- أسامة بن زيد ، صحابي مشهور ، تقدم ح (٤٩)
- ٦- أي من هؤلاء النفر الستة .
- ٧- في البغية دون زيادة (إن أخطأتني) وهي في الأصل والمطالب .
- ٨- بغية الباحث (٧٥٥/٣ ، ح ٥٨١) وذكره في المطالب (المجردة منها : ٢٧٧/٤)
- وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه انقطاعاً بين الليث وأسامة ، فالليث لم يولد إلا بعد التسعين ، وأسامة ، ت ٥٤ .
- ٩- لو قال المصنف رحمه الله : رجاله ثقات . لكان صحيحاً ، إلا إن كان قصد بهذا اللفظ الأول ، وأدخل هذا الإسناد تبعاً ، لأن هذا الإسناد فيه انقطاع . وأما السند الأول فهو صحيح كما تقدم .
- ١٠- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٣٩) .

الأعمش (١) عن ابن أبي الجعد (٢) عن عبدالله بن سبيع (٣) قال : قيل لعلي ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ . (٤)
 هذا إسناد حسن . (٥) عبدالله بن سبيع ، ويقال سبيع ، ذكره ابن حبان في الثقات (٦) والذهبي في الميزان . (٧)

- ١١- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ، ح (٤)
- ١٢- في مسند أبي يعلى (عن) وفي الأصل ، والمطالب ، كما هو مثبت .
- ١- سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١٠٤)
- ٢- سالم بن أبي الجعد ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، تقدم ، ح (١١٢)
- ٣- عس - عبدالله بن سبيع أو سبيع ، مقبول ، من الثالثة ، وقال الذهبي : تفرد عنه سالم بن أبي الجعد (التقريب : ٣٠٥ ، الميزان : ٤٢٧/٢)
- ٤- مسند أبي يعلى (٢٨٤/١ ، ح ٣٤١) وذكره في المطالب (ق ١٥٤/ب) وهو أول حديث ساق في كتاب الخلافة والإمارة .
 وإسناده ضعيف ؛ لجهالة عبدالله بن سبيع .
- ٥- هذا تساهل من المصنف رحمه الله ، ولكنه على هذه الجادة في عدد من الأحاديث يحسن أحاديث من وثقه ابن حبان فقط ، أو يوثقهم بدون حكم على الحديث . وتقدم التعقيب عليه ، وأن هذا غير مسلم عند المحققين من المحدثين . والله أعلم .
- ٦- الثقات (٢٢/٥)
- ٧- الميزان (٤٢٧/٢) وكذلك ذكره البخاري في التاريخ (٩٨/٥) وقال : إنه سمع علياً ، قاله مسدور . اهـ .

رضي الله عنه

١٨٧ - قال أبو يعلى الموصلي ثناسويد بن سعيد^(١) ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد^(٢) عن جده^(٣) عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « توضؤوا » قال : فلما [توضأ] ^(٤) نظر إليّ ، فقال : « يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل » قال : فمازلت أظن أنني مبتلى بعمل ؛ لقول رسول الله ﷺ ... ، حتى وليت . ^(٥)

رواه أحمد بن حنبل ثنا روح ^(٦) ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع^(٧) رسول الله ﷺ بها ، واشتكى أبو هريرة ، فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ رفع إليه رأسه ^(٨) مرة أو مرتين وهو يتوضأ^(٩) فقال : « يامعاوية إن وليت

١- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن مالميس من حديثه ، تقدم ، ح (٦٩).

٢- خ ق - عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أمية السعدي ، المكي ، ثقة ، من السابعة . (التقريب : ٤٢٨ ، التهذيب : ١١٨/٨)

٣- في مسند أبي يعلى ذكر اسم الجد ثلاثياً .
- خ م د س ق - سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، المدني ، ثم الدمشقي ، ثم الكوفي ، ثقة ، من صغار الثالثة ، ت بعد ١٢٠ . (التقريب : ٢٣٩ ، التهذيب : ٦٨/٤)

٤- ليس في الأصل قوله (توضأ) وهي في مسند أبي يعلى والمقصد العلي (ق ٧١/أ)
٥- مسند أبي يعلى (٣٧٠: ١٣ ، ح ٧٣٨٠) وذكره في المقصد العلي (ق ٧١/أ) وإسناده ضعيف ؛ لضعف سويد ، والله أعلم .

٦- روح بن عبادة ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، تقدم ، ح (١٣٥)
٧- في الأصل زيادة واو قبل الفعل (يتبع) وليست في المسند ولا في البداية لابن كثير ، حيث ذكره بسنده ولم يذكرها .

أمراً فاتق الله واعدل .. فذكره (١).

٨- في المسند بتقديم كلمة رأسه (رفع رأسه إليه)

٩- قوله (وهو يتوضأ) هكذا في الأصل ، وليست في المسند .

١- المسند (١٠١/٤) .

وقال ابن كثير في البداية (١٣٤/٨) : تفرد به أحمد ، ثم ذكر من أخرجه من غير طريق روح . فيكون مراده : أن أحمد تفرد به من هذا الطريق . وقال في المجمع (٣٥٦/٩) : رواه أحمد واللفظ له وهو مرسل ، ورواه أبو يعلى فوصله فقال فيه (عن) معاوية .. فذكره - أي بدلا من (أن) عند أحمد - ثم قال : ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة ، باب ماجاء في اخباره بملك معاوية بن أبي سفيان ، إن صح الحديث فيه ... (٤٤٦/٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير ، قال : قال معاوية : والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي ﷺ لي : « يا معاوية إن ملكك فأحسن » ثم قال البيهقي : إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث ، غير أن لهذا الحديث شواهد منها : حديث عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص .. فذكره .

ومنها حديث راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أو عثرات الناس افسدتهم أو كدت أن تفسدهم » . اهـ أخرجه أبو داود في الأدب باب في النهي عن التجسس (١٩٩/٥ ، ح ٤٨٨٨) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٩٢٥/٣) .
الحكم على الحديث :

هو حديث صحيح ، حيث إن روح بن عبادة ، عند أحمد تابع سويد بن سعيد ، وكذلك تابعه أبو إسحاق الهذلي ، كما عند ابن أبي الدنيا ، وبشر بن الحكم ، كما عند ابن منده ، ذكر أحاديثهم ابن كثير في البداية (١٣٤/٨) ويزيده صحة ما ذكره البيهقي من شواهد للحديث . والله أعلم .

﴿ ٧ - باب فيمن يملك هذه الأمة من الخلفاء ﴾

١٨٨ - قال مسدد ثنا حماد (١) عن مجالد بن سعيد (٢) ثنا الشعبي (٣) عن مسروق (٤) قال : كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود بعد المغرب وهو يقرأ القرآن فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن أما سألت النبي ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ قال : ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك . قال : نعم ولقد سألتناه ؟ فقال : « اثنا عشرة كعدة نقيب بني إسرائيل » . (٥)

رواه إسحاق بن راهويه (وأبو بكر بن أبي شيبة - واللفظ لاسحاق -)

- ١ - حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (١٥)
- ٢ - م متابعة ٤ - مجالد ، بضم أوله وتخفيف الجيم ، بن سعيد بن عمير الهمداني ، بسكون الميم ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، ت ١٤٤ . وقال الذهبي : مشهور صالح الحديث ، وفي الميزان ، قال : مشهور صاحب حديث على لين فيه . اهـ وأكثر المحدثين على ضعفه . (التقريب : ٥٢٠ ، المغني في الضعفاء : ٥٤٢/٢ ، الميزان : ٤٣٨/٣)
- ٣ - عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور . تقدم ح (١٦٦)
- ٤ - ع - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، ت ٢ ، ويقال ٦٣ . (التقريب : ٥٢٨ ، التهذيب : ١٠٩/١٠)
- ٥ - إسناده هذا الحديث فيه مجالد وهو مختلف فيه ، قال ابن مهدي : حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء - قال ابن أبي حاتم - : يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره . (الجرح والتعديل : ٣٦١/٨) فهذا التفصيل يقوي القول بقبول حديثه إذا كان عند غير الأحداث . والله أعلم . وإلى هذا ذهب المحقق أحمد شاكر ، في تحقيقه للمسند (٢٩٤/٥) وقال : إسناده صحيح . ورجح تحسين حديثه . وقال في المجمع (١٩٠/٥) فيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وسيأتي تحسين المصنف للحديث في آخر تخريجه له ، وكذلك حسنه ابن حجر في المطالب وسيأتي عند تخريجه من مسند إسحاق .

قالا : ثنا أبو أسامة (١) ثنا المجالد عن الشعبي عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال : هل حدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال : نعم وما سألني عنها أحد قبلك وإنك لمن أحدث القوم سناً ، قال : « يكون هذه كعدة نقيباء موسى اثنا عشر نقيباً » . (٢)

قال : (٣) وثنا جرير (٤) ثنا الأشعث بن سوار (٥) عن الشعبي (٦) عن عمه قيس بن عبد (٧) قال : جاء أعرابي إلى عبدالله بن مسعود . . فذكر مثله إلا أنه لم يقل « لمن أحدث القوم سناً » . (٨)

/ رواه أبو يعلى الموصلي ثنا شيبان بن فروخ (٩) ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن مجالد . . فذكره . (١٠)

١- حماد بن أسامة القرشي مولا هم ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت . تقدم ح (١٦٠)

٢- ذكره في المطالب (ق / ١٥٥ أ) من مسند إسحاق ، وقال : هذا إسناده حسن . وهو في مسند أبي بكر ابن أبي شيبة (١ / ق ١٣٧ أ) مختصراً .

٣- أي إسحاق . كما في المطالب ، وظاهر سياق المؤلف هنا أنه قصد إسحاق ، لأنه لم يلحق ابن أبي شيبة إلا في الهامش .

٤- جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم ح (٣٨) .

٥- في الأصل (ثنا سوا) وفي المطالب وكتب التراجم حسب ما وقعت عليه كما هو مثبت .

- بخ م ت س ق - أشعث بن سوار الكندي ، النجار الأفرق الأثرم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ، ضعيف من السادسة ، ت ١٣٦ . (التقريب : ١١٣ ، تهذيب الكمال : ٢٦٤ / ٣)

٦- عامر بن شراحيل ، تقدم في السند قبل هذا .

٧- في الأصل (عبيد) بالباء والياء ، وفي المطالب وترجمته كما هو مثبت .

- قيس بن عبد الهمداني الشعبي ، وهو عم عامر الشعبي ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه البخاري . (الطبقات الكبرى : ١٧٩ / ٦ ، الثقات : ٣١٠ / ٥ ، التاريخ : ١٤٨ / ٧) وزاد في اسم الأب هاء وهو تصحيف .

٨- ذكره في المطالب (ق / ١٥٥ أ) وإسناده ضعيف ؛ لضعف أشعث ، ولجهالة قيس .

٩- شيبان بن فروخ الأيلي ، صدوق يهم ، تقدم ح (٦٢) .

١٠- مسند أبي يعلى (٤٤٤ / ٨ ، ح ٥٠٣١ ، ٢٢٣ / ٩ ، ح ٥٣٢٣) وسنده كالذي قبله .

ورواه أحمد بن حنبل ثنا حسن بن موسى (١) ثنا حماد عن (٢) المجالد ..

فذكره . (٣)

قال : وثنا أبو النظر (٤) ثنا أبو عقيل (٥) ثنا مجالد .. فذكره . (٦)

هذا إسناد حسن . (٧)

- ١- الحسن بن موسى الأشيب ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة . تقدم ، ح (٣١).
- ٢- في الأصل (بن) وفي المسند والأنسب التي مرت كما هو مثبت .
- ٣- المسند (٣٩٨/١) وسبقت الإشارة إلى حكم أحمد شاكر عليه ، وأنه قال :
إسناده صحيح وحسن حديث مجالد . (تحقيق المسند : ٢٩٤/٥ ، ح (٣٧٨)
- ٤- هاشم بن القاسم بن مسلم ، أبو النظر ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧)
- ٥- ع - عبد الله بن عقيل ، أبو عقيل الثقفي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من
الثالثة ، وقال الذهبي : صدوق . (التقريب : ٣١٤ ، الكاشف : ٩٩/٢ ، التهذيب :
٣٢٣/٥
- ٦- المسند (٤٠٦/١) وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (٣٢٩/٥ ، ح (٣٨٥٩) إسناده
حسن .
- ٧- الذي يظهر أن هذا الحكم من المصنف رحمه الله ليس فقط على طريق أحمد
وإنما على جميع طرق الحديث التي مدارها على مجالد . والله أعلم . وذكر
بن حجر هذا الحديث في الفتح (٢١٢/١٣) وقال : رواه أحمد والبزار بسند
حسن .
الحكم على الحديث مع بقية تخريجه :
أخرجه كذلك البزار (كشف الأستار : ٢٣١/٢ ، ح (١٥٨٧، ١٥٨٦) من طريق حماد
بن زيد وأبي أسامة ، كلاهما عن مجالد بن سعيد .. بنحوه .
وقال البزار : لا نعلم له إسناده عن عبد الله - ابن مسعود - أحسن من هذا
على أن مجالداً تكلم فيه أهل العلم . اهـ وهو كما قال ، فهذا الحديث ورد
بإسنادين ، وهذا أحسنهما ، والثاني : الذي تقدم في مسند إسحاق وهو
ضعيف . وأخرجه الحاكم (٥٠١/٤) من طريق حماد .. به ، وقال : لا يسعني
التسامح في هذا الكتاب الرواية عن مجالد وأقرانه . رحمهم الله . وتقدم
أن بعض العلماء حسنوا الحديث من طريق واحد . فكيف وقد اعتضد
بالطريق الآخر ، فعلى هذا لا ينزل عن درجة الحسن لغيره . والله أعلم .
وأخرج البخاري في الأحكام (٢١١/١٣ ، ح (٧٢٢٢) عن جابر بن سمرة ، قال :
سمعت النبي ﷺ يقول : " يكون اثنا عشر أميراً - قال الراوي فقال كلمة لم
أسمعها - فقال أبي : إنه قال كلهم من قريش " .
وقد أطل الكلام الحافظ ابن حجر حول معنى هذا الحديث وما يشابهه
من أحاديث ، وجمع الروايات الواردة في هذا ، إلى أن قال : والأولى أن

﴿ ٨ - باب تكون خلافة ثم ملك ثم جبرية ثم خلافة ﴾

١٨٩ - قال أبو داود الطيالسي ثنا داود الواسطي (١) وكان ثقة (٢) سمعت حبيب بن سالم (٣) سمعت النعمان بن بشير (٤) بن سعد قال : كنا قعوداً في

يحمل قوله : « يكون بعدي اثنا عشر خليفة » على حقيقة البعدية فإن جميع من ولي الخلافة : من الصديق إلى عمر بن عبدالعزيز أربعة عشر نفساً منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما ، وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم ، والباقون اثنا عشر نفساً على الولاء كما أخبر ﷺ وكانت وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة إحدى ومئة ، وتغيرت الأحوال بعده ، وانقضى القرن الأول الذي هو خير القرون ... الخ كلامه رحمه الله تعالى (انظر الفتح : ٢١٥/١٣) .

١- داود بن إبراهيم الواسطي ، وثقه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه تلميذه الطيالسي كما في هذا الاسناد . (الجرح والتعديل : ٣/ ٤٠٧ ، الثقات : ٢٨٠/٦)

٢- هذا الحكم موجود في مسند الطيالسي ، وليس من المصنف .

٣- م - حبيب بن سالم الأنصاري ، مولى النعمان بن بشير وكاتبه ، لا بأس به ، من الثالثة . وفي تهذيب الكمال ذكر أنه روى عنه الأربعة من حديث النعمان بن بشير . (التقريب : ١٥١ ، تهذيب الكمال : ٣٧٤/٥)

٤- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة ٦٥ ، وله ٦٤ . رضي الله عنه (الإصابة : ١٥٨/١٠ ، التقريب : ٥٦٣)

المسجد (١) وكان بشير (٢) رجلاً يكف حديثه ، فجاء أبو ثعلبة (٣) فقال
 يابشير بن سعد : أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء ؟ وكان
 حذيفة (٤) حاضراً مع بشير فقال حذيفة : أنا أحفظ خطبته . فجلس أبو
 ثعلبة ، فقال حذيفة : قال رسول الله ﷺ : « تكون فيكم النبوة ما شاء الله
 أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ،
 ثم تكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً
 عاضاً (٥) فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها . ثم
 تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن
 يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة » (٦) ثم سكت .

١- في الأصل زيادة (مع رسول الله ﷺ) وكذلك في المسند ، وليست موجودة في
 كشف الاستار ، ولا في المجمع ، وأما الحديث في مسند الطيالسي فليست فيه
 ولكن قال الطابع : إنه وقع فيه تحريف ظاهر ، ولم نقدر على التصحيح . والذي
 يظهر أن الصواب عدمها ، لأنه يظهر من سياق القصة أن رسول الله ﷺ
 لم يكن موجوداً ، لأنه لو كان موجوداً لحدث هو ﷺ ، كما هو المعروف من
 النصوص الأخرى (المجمع : ١٨٨/٥ ، كشف الاستار : ٢٣١/٢ ، المسند :
 ٢٧٣/٤)

٢- بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس ، بضم الجيم وتخفيف اللام ، الأنصاري
 الخزرجي ، صحابي جليل بدري ، استشهد بعين التمر . رضي الله عنه
 (الاصابة : ٢٦٢/١ ، التقريب : ١٢٥)

٣- أبو ثعلبة الخشني ، بضم المعجمة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ، صحابي
 مشهور بكنيته - وذكر في اسمه ١٤ قولاً - واختلف في اسم أبيه أيضاً ، ت
 ٧٥ ، وقيل بل قبل ذلك بكثير ، في أول خلافة معاوية بعد الأربعين . رضي الله
 عنه (الاصابة : ٥٤/١١ ، التقريب : ٦٢٧)

٤- حذيفة بن اليمان . تقدم .

٥- في الأصل (غاضاً) بالغين المعجمة ، وفي كشف الاستار (عضوضاً) وفي المسند
 والمجمع كما هو مثبت ، وهو الأقرب للصواب ، ومثله ما في كشف الأستار
 فمعناها واحد . ومعنى ذلك : قال في النهاية (٢٥٣/٣) (ثم يكون ملكاً
 عضوضاً) أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم ، كأنهم يعضون فيه عضاً .
 والعضوض : من أبنية المبالغة .

٦- وفي المسند (النبوة)

قال حبيب : فلما قام (١) عمر بن عبدالعزيز (٢) وكان يزيد بن النعمان ابن بشير (٣) في صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكر [٥] (٤) إيّاه ، فقلت له : إني أرجو [أن يكون] (٥) أمير المؤمنين - يعني عمر - بعد الملك العاض والجبرية . فأدخل كتابي على عمر بن عبدالعزيز فسر به وأعجبه . (٦)

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب (٧) ثنا المعلى بن

- ١- قوله (فلما قام) أي قام بأمر الخلافة ، يقال : قام فلان على الشيء : إذا ثبت عليه وتمسك به . (انظر النهاية : ١٢٥/٤)
- ٢- ع - عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، ت في رجب ١٠١ ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف . رحمه الله (التقريب : ٤١٥)
- ٣- يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، قال حبيب بن سالم : يزيد من أصحاب عمر بن عبدالعزيز . (التاريخ : ٣٦٤/٨ ، الثقات : ٥٣٣/٥)
- ٤- في الأصل بدون هاء ، وهي في المسند ، ولا بد منها لسياق الحديث .
- ٥- قوله (أن يكون) ليست في الأصل ، وإنما في المسند ، وهي توضح سياق الحديث .
- ٦- مسند الطيالسي (٥٨ ، ح ٤٣٨) ولكن وقع فيه سقط وتحريف . أشار إلى ذلك الطابع .
- وأخرجه البزار (كشف الأستار : ٢٣١/٢ ، ح ١٥٨٨) من طريق داود بن إبراهيم .. به .
- الحكم على الحديث : قال المصنف في المجردة (٢/٧٨ق/أ) : سنده صحيح . وهو كما قال .
- وصححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٨/١ ، ح ٥) (تنبيه) وقع في كشف الأستار : إبراهيم بن داود . مقلوباً .
- ٧- م ٤ - زيد بن الحباب ، بضم المهملة وموحدين ، أبو الحسين العُكُلي ، بضم المهملة وسكون الكاف ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ ، في حديث الثوري ، من التاسعة ، ت ٢٣٠ . وقال الذهبي : العابد الثقة ، ووضع أمام اسم كلمة (صح) يعني : أن العمل على توثيقه . (التقريب : ٢٢٢ ، الميزان : ١٠٠/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٠/١٠)

المنهال الغنوي (١) ثنامهند القيسي - وكان ثقة - حدثني قيس بن مسلم (٢) عن طارق بن شهاب (٣) عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « أنتم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، وتكون كذا وكذا ، وتكون ملكاً عضوضاً فيشربون الخمر ويلبسون الحرير ، ومع ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة » . (٤)

رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (٥) ثنا أبو داود الطيالسي ثنا داود بن إبراهيم الواسطي . . فذكره . (٦)

- ١- لم أقف عليه هو وشيخه . والله أعلم . ولكن : شيخ وثقه ابن أبي شبيب فهذا يرفع رجاله .
- ٢- ع - قيس بن مسلم الجدلي ، بفتح الجيم ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة رمي بالأرجاء ، من السادسة ، ت ١٢٠ (التقريب : ٤٥٨ ، التهذيب : ٤٠٣/٨)
- ٣- طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال أبو داود : رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه ، ت ٨٢ ، أو ٨٣ . (الاصابة : ٢١٣/٥ ، التقريب : ٢٨١)
- ٤- مسند حذيفة لم أجده في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وهذا الإسناد متوقف فيه حتى يعرف الرجل الذي في الإسناد . ويغلب على ظني أن في الإسناد تصحيفاً . والله أعلم .
- وسياتي هذا الحديث من حديث أبي عبيدة ، ومعاذ بن جبل ، ح (١٩٠) .
- ٥- (٢٧٣/٤) أي حديث الطيالسي وجعله في مسند النعمان بن بشير ، مع أنه يعتبر من مسند حذيفة كما ذكره الطيالسي . ولكن لعله رحمه الله ، لما كان النعمان صحابياً ، وقد رواه ، صح أن يكون من مسنده ، وإن كان رواه عن غيره .
- ٦- وقال في المجمع (١٨٨/٥) : رجاله ثقات . وتقدم : أنه صحيح .

١٩٠ - / قال أبو داود الطيالسي ثنا جرير بن حازم (١) ثنا ليث (٢) عن (٣) عبد الرحمن بن سابط (٤) عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح (٥) ومعاذ بن جبل (٦) عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ، وكائناً خلافة ورحمة ، وكائناً ملكاً عضوضاً ، وكائناً عتواً (٧) وجبرية وفساداً في الأمة يستحلون الفروج والخمور (٨) وينصرون على ذلك ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله » . (٩)

- ١ - جرير بن حازم ، أبو النضر البصري ، ثقة ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، تقدم ح (٦٢)
 - ٢ - الليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم ح (٦٩)
 - ٣ - في مسند الطيالسي (ابن) وهو تصحيف ظاهر .
 - ٤ - م ٤ - عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبد الله بن سابط ، وهو الصحيح ، ويقال : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجُمحي ، المكي ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة ، ت ١١٨ . (التقريب : ٣٤٠ ، التهذيب : ١٨٠/٦)
 - ٥ - عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري ، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بدرأ ، مشهور ، ت شهيداً بطاعون عمواس ، سنة ١٨ ، وله ٥٨ سنة . (الإصابة : ٢٨٥/٥ ، التقريب : ٢٨٨)
 - ٦ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرأ وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن ، ت بالشام ، ١٨ . (الإصابة : ٢١٩/٩ ، التقريب : ٥٣٥)
 - ٧ - في مسند الطيالسي (عنوة) .
 - ٨ - في مسند الطيالسي زيادة (والحرير)
 - ٩ - مسند الطيالسي (٣١ ، ح ٢٢٨) ، وذكره في المطالب (ق / ١٥٥ / ١)
- وهذا الإسناد فيه ليث وهو ضعيف ، قال في المجمع (١٨٩/٥) : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه يدلّس ، وبقيّة رجاله ثقات . وسيأتي تحسين المصنف وابن حجر لهذا الحديث . وقول الهيثمي عن ليث : إنه مدلس : قول غريب ، لم أجد من وصفه بذلك ، وإنما وصف بالإرسال ، بل إن ابن حجر لم يذكره في (تعريف أهل التقديس) ولعله وقع تصحيف بالكلمة . والله أعلم .
- وقد يقال : إن هناك علة خفية في الحديث وهي : أن عبد الرحمن بن سابط لم يدرك أبا ثعلبة ، وإنما يرسل عنه ، كما ذكر ذلك في التهذيب (١٨٠/٦) وفي الإصابة (القسم الرابع من حرف العين : ٣٢٥/٧)

رواه إسحاق بن راهويه أبنا جرير (١) ثنا ليث بن أبي سليم عن
عبدالرحمن بن سابط الجمحي عن أبي ثعلبة الخشني قال : كان أبو عبيدة
ابن الجراح ، ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما حديثاً فقلت لهما : أما
حفظتما في وصية رسول الله ﷺ ؟ قال فجعلتا يتذاكرانه ، فقالا : « إنما
بدؤ هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم كائن (٢) خلافة ورحمة ، (ثم) كائن
ملكاً عضوضاً ، ثم كائن عتوا ، وجبرية ، وفساداً في الأمة يستحلون
الخمور والفروج ، وفساداً في الأمة ينصرون على ذلك ويرزقون حتى
يلقوا الله . (٣)

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (٤) ثنا جرير (٥) عن ليث (٦) ..
فذكره . (٧)

قال : وثنا محمد بن المنهال (٨) أخو حجاج ثنا عبدالواحد بن زياد (٩)
عن ليث .. فذكره . (١٠)

- ١- جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٨)
- ٢- في الأصل (ورحمة كائن وخلافة) وفي المطالب كما هو مثبت ، وهو الموافق للسياق ، وموافق للرواية السابقة عند الطيالسي .
- ٣- زاد في المطالب والمجمع (الله عزوجل)
- ذكر هذا الحديث في المطالب (ق ١٥٥ / أ) وقال : هذا حديث حسن .
- ٤- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (٧)
- ٥- جرير بن عبد الحميد ، تقدم في الإسناد قبله .
- ٦- ليث بن أبي سليم تقدم في الإسناد قبله .
- ٧- مسند أبي يعلى (١٧٧ / ٢ ، ح ٨٧٣) وسنده كالذي قبله حسنه ابن حجر .
- ٨- محمد بن المنهال العطار ، البصري ، أخو الحجاج ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٣١ . (التقريب : ٥٠٩ ، التهذيب ٤٧٦ / ٩)
- ٩- عبدالواحد بن زياد العبدى مولاهم ، البصري ، ثقة ، تقدم ح (٤٠)
- ١٠- مسند أبي يعلى (١٧٨ / ٢ ، ح ٨٧٤) ساق أبو يعلى هذا الإسناد بعد الإسناد الذي قبله ، ثم قال ، بعد أن ذكر اسم ليث : بإسناده فذكر نحوه . اهـ
وسنده كالذي قبله .
- (تنبيه) قال في المجمع (١٨٩ / ٥) رواه أبو يعلى والبخاري عن أبي عبيدة وحده . اهـ
أي أن الذي رواه عن أبي عبيدة وحده هو البخاري كما سيأتي .

رواه البزار - في مسنده - (١) ثنا محمد بن مسكين (٢) ثنا يحيى بن حسان (٣) ثنا يحيى بن حمزة (٤) عن مكحول (٥) عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة ابن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أول دينكم (٦) نبوة ورحمة ، ثم يكون خلافة ورحمة ، ثم يكون ملكاً وجبرية يستحلون فيها الدم » . (٧) هذا حديث حسن . (٨)

- أما أبو يعلى فرواه عن أبي عبيدة ومعاذ ، جميعاً .
- ١- كشف الاستار ، في الإمارة ، باب بداية هذا الأمر وما يصير إليه (٢٣٢/٢ ، ح ١٥٨٩)
 - ٢- خ م د س - محمد بن مسكين بن ثُميلة ، بالنون مصغر ، أبو الحسن اليماني ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة . (التقريب : ٥٠٦ ، التهذيب ٤٣٩/٩)
 - ٣- خ م د ت س - يحيى بن حسان التنيسي ، بكسر المثناة والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة ، أصله من البصرة ، ثقة ، من التاسعة ، ت ٢٠٨ ، وله ٦٤ . (التقريب : ٥٨٩ ، التهذيب : ١٩٧/١١)
 - ٤- ع - يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ، ثقة رمي بالقدر ، من الثالثة ، ت ١٨٣ ، على الصحيح ، وله ٨٠ . (التقريب : ٥٨٩ ، التهذيب : ٢٠٠/١١)
 - ٥- مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، تقدم ، ح (١٤٣)
 - ٦- وزاد في كشف الاستار (بدأ) قبل قوله (نبوة) والمعنى يستقيم بدونها .
 - ٧- إسناد هذا الحديث رجاله ثقات ، وهو صحيح : إن سلم من الإرسال ، وقد جزم في التهذيب أن مكحولاً روى عن أبي ثعلبة رسالة . (٢٩٠/١٠) وقال العلائي في جامع التحصيل (٣٥٢) : روى عن أبي ثعلبة الخشني حديث « إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها » وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته وهو يدلس أيضاً . اهـ . وحيث إنه عاصر أبا ثعلبة فيحتمل أنه سمع منه . والله أعلم .
 - ٨- هذا الحكم من المصنف ، رحمه الله تعالى ، لعله على الحديث بمجموع طرقه . أي أن الحديث حسن لغيره على أقل تقدير ؛ لأن ضعف الطريقين الذين ورد منهما الحديث ضعف ينجبر . والله تعالى أعلم .

﴿ ٩ - باب لايباع لأحد حتى يجتمع الناس ﴾

على أمير واحد ﴿

١٩١ - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن نوح (١) ثنا حماد (٢) عن بشر بن حرب (٣) قال : كنا عند أبي سعيد الخدري يوماً فبينما نحن كذلك ما شعرت إذ دخل عبدالله بن عمر ورأيته متغيراً ، وهو كئيب حزين ، وعليه أثر الغبار ، فدعا له أبو سعيد بماء (٤) فتوضأ فقال أبو سعيد : يا أبا عبدالرحمن أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ : « من استطاع أن لا ينام يوماً (٥) ولا يصبح صباحاً (٦) إلا وعليه إمام فليفعل » ؟ قال : نعم . قال فلعلك يا أبا سعيد بايعت أميرين قبل أن يجتمع الناس على واحد ؟ قال : قد كان ذلك ، قد بايعت لهذا : يعني ابن الزبير (٧) وقد / جاءني أهل الشام يقودوني بأسيا فهم فبايعت حبيش بن ذلجة (٨) .

قال ابن عمر : من هذا كنت أخشى أن تباع لأمر ولم يجتمع الناس على واحد . (٩)

- ١- لم أقف عليه حسب الطاقة ، ولم أجد من أخرجه من طريق الحارث حتى يتضح لي . والله أعلم .
- ٢- حماد بن سلمة ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٣٦)
- ٣- س ق - بشر بن حرب الأزدي ، أبو عمرو الندبي ، بفتح النون والدا ل بعدها موحدة ، بصري صدوق فيه لين ، من الثالثة ، ت بعد ١٢٠ . (التقريب : ١٢٢ ، التهذيب : ٤٤٦/١) وسيأتي ما نقله المصنف عن عدد من الأئمة القول بتضعيفه .
- ٤- في البغية (بوضوء) بدلا من قوله (بماء) .
- ٥- في المسند (نوما) بالنون بدل الياء ، وفي الأصل كما هو مثبت .
- ٦- في الأصل (صبيحاً) بزيادة ياء ، وفي البغية كما هو مثبت .
- ٧- عبدالله بن الزبير ، ولي الخلافة تسع سنين ، رضي الله عنهما . تقدم
- ٨- ذكره في البداية (٢٦١/٨) في قتال أهل المدينة لمروان بن الحكم .
- ٩- بغية الباحث (٣/ ٧٥٦ ، ح ٥٨٩) . وإسناده ضعيف ؛ لضعف بشر بن حرب . وسيأتي حكم المصنف عليه .

رواه أحمد بن حنبل ثنا إسحاق بن عيسى (١) حدثني حماد بن سلمة عن
بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد الخدري ، فقال يا أبا سعيد ألم
أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد ؟ قال
نعم . . فذكر معناه إلا أنه قال : إن النبي ﷺ ، قال : « من استطاع أن
لا ينام يوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً إلا وعليه أمير » ؟ قال :
نعم ولكن أكره أن أباع أميراً من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد . (٢)
قلت : مدار إسناد حديث أبي سعيد هذا على بشر بن حرب ؛ وهو
ضعيف ، ضعفه يحيى القطان (٣) وابن معين (٤) وأبو حاتم (٥) =

١- م ت س ق - إسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادي ، أبو يعقوب ، ابن الطباع ،
سكن أذنة ، صدوق ، من التاسعة ، ت ٢١٤ ، وقيل بعدها بسنة . (التقريب
: ١٠٢ ، التهذيب : ٢٤٥/١)
٢- المسند (٢٩/٣ ، ٣٠) وهذا الإسناد كالذي قبله ، وقد ضعفه المصنف ، عقب هذا
الحديث .

ويستدل لقول ابن عمر بما أخرجه مسلم في صحيحه في الإمارة ، باب وجوب
الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول . (١٤٧١/٣) من حديث أبي هريرة وفيه :
« ستكون خلفاء فتكثر ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوا ببيعة الأول فالأول .. »
الحديث .

٣- تهذيب الكمال (١١٠/ ٤)

٤- في تاريخه (٥٨/٢) الجرح والتعديل (٣٥٣/٢)

٥- الجرح والتعديل (٣٥٣/٢)

= وأبو زرعة (١) وابن سعد (٢) والعجلي (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥)
وابن حبان (٦) والعقيلي (٧) وابن خراش (٨) وأبو أحمد الحاكم (٩) ،
وغيرهم . (١٠)

-
- ١- الجرح والتعديل (٣٥٤/٢)
 - ٢- الطبقات الكبرى (٢٣٤/٧)
 - ٣- تهذيب التهذيب (٤٤٦/١)
 - ٤- تهذيب التهذيب (٤٤٦/١)
 - ٥- الضعفاء والمتروكين (٦٤ ، رقم ٧٦)
 - ٦- المجرحين (١٨٦/١)
 - ٧- الضعفاء الكبير (١٣٨/١)
 - ٨- الضعفاء لابن الجوزي (١٤١/١)
 - ٩- تهذيب التهذيب (٤٦٦/١)
 - ١٠- مثل الإمام أحمد وابن المديني (بحر الدم : ٨٢ ، الضعفاء الصغير
للبخاري : ٤١٣) .

﴿ ١٠ - باب في أول أمير أمر في الإسلام ﴾

- ١٩٢ - قال مسدد ثنا أبو عوانة (١) ثنا مغيرة (٢) عن سماك بن سلمة (٣) عن تميم بن حذلم (٤) قال : أول من سلم عليه بالإمرة - بالكوفة - المغيرة بن شعبة ، فكرهه ثم أقر به (٥) .
- ١٩٣ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة (٦) عن المجالد (٧) عن زياد بن علاقة (٨) عن سعد بن أبي وقاص قال : لما قدم رسول الله ﷺ (المدينة) جاءت جهينة قالوا له : إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا (٩) .
- قال سعد : فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب (١٠) ولانكون مئة - وأمرنا

- ١ - وضاح بن عبد الله الشكري الواسطي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٢٤) .
- ٢ - ع - مغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبي مولا هم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، ت ١٣٦ على الصحيح (التقريب : ٥٤٣ - التهذيب : ١٠ : ٢٦٩) .
- ٣ - بخ - سماك بن سلمة الضبي ، ثقة ، من الثالثة . (التقريب : ٢٥٥ ، التهذيب : ٢٣٤/٤) .
- ٤ - خت - تميم بن حذلم ، بمهمله ، الضبي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ، من الثالثة (التقريب : ١٣٠ ، التهذيب : ٥١٢/١) .
- ٥ - إسناده هذا الأثر صحيح .
- ٦ - في الأصل (أسامة ، بدون أبو) وفي مسند ابن أبي شيبة ، والاول للطرانني ، وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه ، كما هو مثبت .
- حماد بن أسامة القرشي مولا هم ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، ربما دلس ، تقدم ح (١٦٠) .
- ٧ - المجالد بن سعيد ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، تقدم ، ح (١٨٨) .
- ٨ - ع - زياد بن علاقة ، بكسر المهملة وبالقاف ، الثعلبي ، بالمثلثة والمهمله ، أبو مالك الكوفي ، ثقة رمي بالنصب ، من الثالثة ، ت ١٣٥ ، وقد جاوز المئة (التقريب : ٢٢٠ ، التهذيب : ٣٨٠/٣) .
- ٩ - في المسند « نأتيك وتؤمننا ، فأوثق لهم فأسلموا » .

أن نغير على حي من بني (١) كنانة إلى جنب جهينة ، فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً فلجأنا إلى جهينة فمنعونا ، وقالوا (٢) : لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا : لا (٣) إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضنا لبعض : ما ترون ؟ فقالوا (٤) : نأتي رسول الله ﷺ فنخبره . وقال قوم : بل نقيم هاهنا . قال : وقلت أنا ، في أناس معي ، لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها (٥) فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك : من أخذ شيئاً فهو له .

فانطلقنا إلى العير ، وانطلق أصحابنا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه الخبر (٦) فقام غضباناً (٧) محمراً لونه (٨) فقال : « ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين ؟ ! إنما (٩) أهلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجالاً ليس بخيركم : أصبركم على الجوع والعطش » فبعث علينا عبدالله بن

- ١٠- في مسند ابن أبي شيبة (في ركب) وفي الأصل والمسند كما هو مثبت .
- ١- قوله (بني) ليست في مسند ابن أبي شيبة .
- ٢- في مسند ابن أبي شيبة زيادة كلمة (لنا) بعد قالوا .
- ٣- ليس في مسند ابن أبي شيبة حرف (لا) .
- ٤- ليس في مسند ابن أبي شيبة (فقالوا) وفي مسند أحمد (فقال بعضنا) .
- ٥- في مسند ابن أبي شيبة زيادة كلمة (قال) .
- ٦- ليس في مسند ابن أبي شيبة كلمة (الخبر) .
- ٧- قال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند قوله (غضباناً) كذا هو في الأصول مصروفاً ، ولم أجد له وجهاً . والله أعلم .
- ٨- في مسند ابن أبي شيبة زيادة (ووجهه) وفي المسند (محمر الوجه) .
- ٩- في الأصل غير واضحة ، وفي مسند ابن أبي شيبة ، ومسند أحمد كما هو مثبت .

جحش الأسدي (١) فكان أول أمير أمّر (٢) في الإسلام . (٣)
رواه أحمد بن حنبل (٤) حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب (٥) حدثني
يحيى بن سعيد (٦) ثنا المجالد . . فذكره . (٧)

- ١- عبد الله بن جحش بن رباب ، أبو محمد الاسدي ، وأمه أميمة عمة النبي ﷺ من السابقين هاجر الهجرتين وشهد بدرأ ، وهو أول من أمره النبي ﷺ على سرية استشهد بأحد . (تجريد أسماء الصحابة : ٣٠٢/١)
- ٢- ليس في مسند ابن أبي شيبة كلمة (أمر) وفي الاصل والمسند .
- ٣- مسند ابن أبي شيبة (١ / ق ١٦٨ ب ١ / ٦٩ أ) وسنده ضعيف ؛ لأنه منقطع ، زياد بن علاقه لم يسمع من سعد بن أبي وقاص شيئاً . قاله أحمد وأبو زرعه . (جامع التحصيل : ٢١٥) وكذلك فيه مجالد ، وهو مختلف فيه وسيأتي باقي الحكم عليه . وأخرجه الطبراني في الاوائل (٩٠ ، ح ٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . . به مختصراً .
- ٤- في المسند مكتوب قبل هذا الحديث « قال عبد الله بن أحمد : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثني عبد المتعال . . فذكره » .
- ٥- في الاصل (عبد الواحد) وفي المسند بطبعته ، وكتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .
- عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري ، من ولد زيد بن ثابت ، قال أبو زرعة العراقي لا أعرف حاله ، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند : لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن المعروف عن أحمد أنه ينتقي شيوخه . (ذيل الكاشف : ١٨٣ ، التهذيب : ١٨٠/٦ ، تحقيق المسند لأحمد شاكر : ٧١/٣ ، ح ١٥٣٩)
- ٦- ع - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، ت ١٩٤ ، وله ٨٠ . وقال الذهبي : ثقة يغرب عن الأعمش . (التقريب : ٥٩٠ ، الكاشف : ٢٢٥/٣ ، التهذيب : ٢١٣/١١)
- ٧- المسند (١٧٨/١) وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند : إسناده ضعيف ، لانقطاعه . (تحقيق المسند : ٧٠/٣) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٧٨/١) عن سعيد بن يحيى بن سعيد عن أبيه . . به . والبيهقي في قسم الفئ والغنime (٣١٦/٦) من طريقين عن مجالد . . به مختصراً . وذكر محقق كتاب الاوائل للطبراني (٩٠) أن البيهقي رواه موصولاً : رواه مجالد عن قطبة بن مالك عن سعد بن أبي وقاص ولكن لم أجد مذكره في المكان الذي أحال إليه . والله اعلم .

﴿ ١١- باب الجماعة رحمة والفرقة عذاب ﴾ (١)

١٩٤- قال مسدد ثنا يزيد بن زريع (٢) ثنا سعيد ابن أبي عروبة (٣) عن قتادة (٤) عن العلاء بن زياد العدوي (٥) عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاردة والقاصية والناحية » . (٦)

رواه عبد بن حميد ثنا حسين الجعفي (٧) عن فضيل بن عياض (٨) عن أبان (٩) عن شهر بن حوشب (١٠) عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم ، وإن ذئب الغنم يأخذ من الغنم الشاة ، المهزولة ، والقاصية ، ولا يدخل في الجماعة فالزموا العامة ،

- ١- لعل المصنف رحمه الله بهذا التوبيخ يشير إلى ضعف حديث (اختلاف أمتي رحمة) وهو حديث لا أصل له ، انظر (السلسلة الضعيفة : ح ٥٧) .
- ٢- يزيد بن زريع ، بتقديم الزاي ، مصغر ، البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، ت ١٨٢ . (التقريب : ٦٠١ ، التهذيب : ٣٢٥ / ١١)
- ٣- سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٤٥)
- ٤- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١)
- ٥- خت مد س ق - العلاء بن زياد بن مطر العدوي ، أبو نصر البصري ، أحد العباد ، ثقة ، من الرابعة ، ت ٩٤ (التقريب : ٤٣٥ ، التهذيب : ١٨١ / ٨)
- ٦- هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه ضعيف لأن فيه انقطاعاً ، العلاء بن زياد لم يدرك معاذ بن جبل قاله المزي (التهذيب : ١٨١ / ٨ ، جامع التحصيل : ٣٠٥) وقال في فيض القدير (٣٥٠ / ٢) قال الحافظ العراقي : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً . وبينه تلميذه الهيثمي فقال العلاء لم يسمع من معاذ ، والرجال ثقات ١٠هـ قاله الهيثمي في المجمع (٢١٩ / ٥)
- ٧- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (١٨١)
- ٨- فضيل بن عياض ، الزاهد المشهور ، ثقة عابد إمام ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٩- د - أبان بن أبي عياش : فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك ، من الخامسة ، ت في حدود : ١٤٠ . وقال الذهبي : أحد الضعفاء . (التقريب : ٨٧ ، الميزان : ١٠ / ١ ، تهذيب الكمال : ١٩ / ٢)
- ١٠- شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، تقدم ، ح (١)

ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا روح (٢) ثنا سعيد (٣) ..
فذكره بتمامه . (٤)

وزاد « وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة » . (٥)

(رواه أحمد بن حنبل (٦) من طريق العلاء بن زياد [عن معاذ] ولم
يسمع منه . قاله الحافظ .. (٧) لكن لم ينفرد به فقد تابعه شهر (٨) كما
رواه عبد بن حميد) . (٩)

١- المنتخب من مسند عبد بن حميد (٦٩ ، ح ١١٤)
وهذا إسناد ضعيف جداً ، لأن أبان متروك . وكذلك فيه انقطاع ، فإن شهر بن
حوشب لم يسمع من معاذ . قاله الحافظ ضياء الدين ، والبزار . (جامع
التحصيل ٢٣٩) .

٢- روح بن عباد بن العلاء بن حسان القيسي ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (١٣٥)

٣- سعيد ، هو ابن أبي عروبة ، تقدم في إسناد مسدد .

٤- وليس فيه (والمساجد)

٥- بغية الباحث (٧٥٨/٣ ، ح ٥٩١) وإسناده كالذي قبله .

٦- في مسنده (٢٣٢/٥ ، ٢٣٣) ولفظ حديثه كلفظ حديث الحارث ، إلا أنه ذكر زيادة
كلمة (المساجد) .

٧- بعد كلمة (الحافظ) كأن فيه كلمة ساقطة . ولعلها اسم لهذا الحافظ . والله
أعلم . والمراد بالحافظ هنا : لعله الحافظ المزي رحمه الله تعالى . لأنه هو
الذي ذكر ذلك في تهذيب الكمال . أو أنه الحافظ العلاني . فقد نقل ذلك عن
المزي في جامع التحصيل : كما تقدم . والله تعالى أعلم .

٨- ابن حوشب ، وهو لم يسمع من معاذ كما تقدم .

٩- ولكن هل يصلح سنده للمتابعة مع أنه ورد عن رجل متروك ، وهو أبان بن أبي
عياش . كما تقدم ؟ القواعد تقضي : بلا . إلا إن كان هناك نظر خاص لهذين
السندين . والله أعلم .

وهناك طريق ثالث للحديث : فقد ورد من طريق العلاء موصولاً برجل مبهم موثق .
أخرجه أحمد (٢٤٣/٥) عن عبد الصمد حدثنا عبد الوارث حدثنا عمر بن
إبراهيم حدثنا قتادة عن العلاء بن زياد عن رجل حدثه يثق به عن معاذ ..
فذكره . وقال الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح (٦٥/١) عن هذا الحديث :
في المسند بسند ضعيف ؛ فيه رجل لم يسم ، وعمر بن إبراهيم عن قتادة ضعيف .
أهـ

خلاصة الحكم على الحديث : تبين أن لهذا الحديث ثلاثة طرق كلها فيها

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، وسيأتي في كتاب المناقب ، في
فضل الصحابة . (١)

مقال ، إلا أن الطريق الأول ليس فيه إلا الانقطاع ، فلعله يعتضد بهذين
الطريقين . وسيأتي ذكر ما يشهد له . والله أعلم .
١- هذا الكتاب ، مفقود من نسخة الأصل ، فقد أشار إلى ذلك أخي وزميلي /
سليمان العريني في دراسته للكتاب (انظر رسالته : ٢٣٨/١) ، ولم يشر
المصنف رحمه الله هنا إلى المراد بحديث عمر ، ولهذا لم يتيسر لي الوقوف
عليه في المجرة . والله أعلم .
ويشهد له كذلك حديث أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن
ثلاثة في قرية ولا بدولاً انتقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان .
فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب القاصية » . أخرجه أبو داود
(٣٧١/١ ، ح ٥٤٧) والنسائي (١٠٦/٢ ، ١٠٧) وأحمد (١٩٦/٦) وقال الألباني في
صحيح الترغيب (١٧٢/١ ، ح ٤٢٥) وفي المشكاة (٣٣٥/١ ، ح ١٠٦٧) إسناده حسن .

﴿ ١٢ - باب لاخير في الإمارة لرجل مؤمن ﴾

١٩٥- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد الوهاب الثقفي (١) عن يحيى بن سعيد (٢) أخبرني الحارث بن يزيد (٣) عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ الإمارة . فقال : « إنك ضعيف وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها » . (٤)
قال : وثنا سفيان (٥) عن يحيى بن سعيد عن الحارث بن يزيد - من أهل المغرب - عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ الإمارة . =

- ١- ع - عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، ت ١٩٤ ، عن نحو من ٨٠ (التقريب : ٣٦٨ ، التهذيب : ٤٤٩/٦)
- ٢- ع - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، ت ١٤٤ ، أبو بعدها . (التقريب : ٥٩١ ، التهذيب : ٢٢١/١١)
- ٣- م د س ق - الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ، ثقة ثبت عابد ، من الرابعة ، ت ١٣٠ . (التقريب : ١٤٨ ، التهذيب : ١٦٣/٢)
- ٤- هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه ضعيف ؛ لأنه منقطع ، الحارث لم يدرك أبا ذر ؛ لأن الإمام مسلم أخرج الحديث في صحيحه ، وذكر بين الحارث وأبي ذر واسطة فروى الحديث من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الأكبر عن أبي ذر .. فذكر الحديث (في الإمارة ، باب كراهة الإمارة بغير ضروره : ١٤٥٧/٣ ، ح ١٨٢٥) وكذلك لم أقف على قول في كتب التراجم والمراسيل : أن الحارث يروي عن أبي ذر . فلا أدري كيف وقع هذا الانقطاع في هذا الإسناد مع أن الرواة ثقات إلا أن عبد الوهاب بن عبد المجيد تغير قبل موته بثلاث . فلعل هذا السقط في الإسناد حصل بسببه ، والله تعالى أعلم (انظر الكواكب النيرات : ٣١٤) وسيأتي للحديث بقية تخريج .
- ٥- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره . تقدم ح (٦٤)

فقال : « يا أبا ذر لاتسأل الإمارة فإنك ضعيف .. فذكره » . (١)

- ١- وهذا الإسناد كالذي قبله ، ضعيف ؛ لانقطاعه ، ورجاله ثقات ، وتقدم في الإسناد قبل هذا بيان وجه الانقطاع فيه .. ولكن هل يقال : إن السبب هو ابن عيينة لأنه اختلط قبل موته بسنة أو سنتين . هذا محتمل . إلا أنه تابعه عليه عبد الوهاب الثقفي عن يحيى ، كما تقدم في الإسناد قبل هذا . والله أعلم . وفي هامش الأصل تعليق للحافظ ابن حجر على هذا الحديث . قال : هذا إسناد منقطع الحارث لم يدرك أبا ذر ، وقد سمعه ابن لهيعة من الحارث عن ابن حجية عن سمع أبا ذر . اهـ .
- وهذا الإسناد الذي أشار إليه ابن حجر أخرجه الامام أحمد (١٧٣/٥) عن حسن عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد .. فذكره .
- وقال المصنف رحمه الله في المجردة (٢/ ١٧٨ ب) سنده منقطع الحارث لم يدرك أبا ذر ، وقد سمعه ابن لهيعة ... الخ كلام ابن حجر اهـ ، فهو نقل كلام ابن حجر ولم ينسبه له .
- بقية تخريج الحديث والحكم عليه : وأخرجه الحاكم في المستدرک (٩٢/٤) من طريق يحيى بن سعيد عن الحارث عن أبي ذر .. به . ومن طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر .. فذكره .
- الحكم على الحديث .
- هو حديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم .
- (ملحوظة) هذا الحديث لا يعتبر من الزوائد ؛ لأن مسلماً أخرجه كما تقدم .

١٩٦ - / وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان (١) عن
الإفريقي (٢) عن زياد بن نعيم (٣) الكلابي عن زياد بن الحارث الصدائي (٤)
قال : قال رسول الله ﷺ : « لاخير في الإمرة لرجل مؤمن » . (٥)
ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ (٦)

١ - ع - عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ،
ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، ت ١٨٧ ، وقيل بعدها . (التقريب : ٣٦٩ ،
التهذيب : ٤٥٨ / ٦)

٢ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، اختلف فيه والأكثر على ضعفه ، ورجح
أحمد شاكر توثيقه وبين سبب ضعفه ، ولو قيل بقبول حديثه مالم يكن فيه مخالفة
أو نكارة لكان له وجه لأن ضعفه من قبل حفظه . والله أعلم . تقدم ، ح (٢٢)

٣ - د ت ق - زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي ، وقد ينسب إلى جده ،
المصري ، ثقة ، من الثالثة ، ت ٩٥ (التقريب : ٢١٩ ، التهذيب : ٣٦٥/٣)

٤ - زياد بن الحارث الصدائي ، بضم المهملة ، له صحبة ووفادة ، رضي الله عنه
(الإصابة : ٢٧/٤ ، التقريب : ٢١٨)

٥ - لم أقف على مسند زياد بن الحارث في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن
أبي شيبة وذكره في المطالب (ق ١٥٥ / ب) وإسناده فيه الإفريقي مختلف فيه
وبقية رجاله ثقات ، والله أعلم .

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧/١ ، ح ٧١٧) عن أبي بكر ابن أبي شيبة حدثنا يعلى بن
عبيد ، والترمذي (٣٨٣/١ ، ح ١٩٩) عن هناد حدثنا عبدة ويعلى بن عبيد ، كلاهما
عن الإفريقي .. به مختصراً على قصة الأذان والإقامة فقط . وقال أبو
عيسى : حديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي ، والإفريقي هو ضعيف عند
أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، قال أحمد : لا أكتب
حديث الإفريقي ، قال ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ، ويقول : هو مقارب
الحديث . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، أن من أذن فهو يقيم .
اهـ

وقال أحمد شاكر في تحقيقه لجامع الترمذي (٣٨٦/١) حديث صحيح ، ورواته
ثقات ، ولم يتكلموا فيه إلا من أجل الإفريقي ، وقد رجحنا أنه ثقة . اهـ وقال
الشوكاني في النيل (٦٤/٢) والأخذ بحديث الصدائي أولى . اهـ وضعفه
الألباني من أجل الإفريقي (السلسلة الضعيفة : ٥٣/١ ، ح ٣٥ ، الارواء :
٢٥٥/١ ، ح ٢٣٧) والحافظ ابن حجر ذكر كلام الترمذي ، ولم يعقب عليه بشئ :
تلخيص الحبير : ٢٢٠/١ . والله أعلم .

٦ - عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثقة فاضل ، تقدم ، ح (٢٧)

ثنا عبدالرحمن بن زياد (١) حدثني زياد بن نعيم الحضرمي (٢) من أهل مصر سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ يحدث قال : أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي فقلت يا رسول الله أردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم . فقال لي : « اذهب فاردهم » فقلت يا رسول الله : إن راحلتي قد كلبت ، [فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فردهم ، قال الصدائي وكتب إليهم كتاباً . فقدم وفدهم بإسلامهم] (٣) فقال رسول الله ﷺ : « يا أخ صداء : إنك لمطاع في قومك ؟ ! فقلت : بل الله (٤) هداهم بك للإسلام . وقال لي رسول الله ﷺ : « أفلا أوْمَرَك (٥) عليهم ؟ » فقلت : بلى يا رسول الله . فكتب لي كتاباً فأمرني فقلت : يا رسول الله مر لي بشئ من صدقاتهم فكتب لي كتاباً آخر - قال الصدائي : وكان ذلك في بعض أسفارنا - (٦) فنزل رسول الله ﷺ منزلاً ، فأتاه ، أهل المنزل يشكون عاملهم (٧) ويقولون يا رسول الله : آخذنا بشئ كان بيننا وبين قومهم في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ : « أفعل (٨) ذلك ؟ » قالوا : نعم فالتفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه وأنا

- ١- أي الإفريقي ، وتقدم في الإسناد قبله
- ٢- في الأصل (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي من أهل مصر) ويظهر التصحيف في هذا الإسناد حيث خلط اسم الإفريقي ، وزياد بن نعيم الحضرمي ، وجعلهما اسماً واحداً . وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٨١/١) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ . به ، كما هو مثبت ، وهكذا سند الحديث عند جميع من رواه من طريق الإفريقي .
- ٣- هذه الجملة ليست في الأصل وهي في تهذيب الكمال
- ٤- في الأصل (اللهم) وفي البغية والمجردة كما هو مثبت ، وفي تهذيب الكمال بزيادة هو (بعد لفظ الجلالة)
- ٥- في الأصل والمجردة بدون واو وهي في تهذيب الكمال ، ولا بد منها .
- ٦- في البغية (أسفاره)
- ٧- قوله (يشكون عاملهم) ليست في البغية .
- ٨- وفي البغية وتهذيب الكمال (أو فعل)

فيهم فقال : « لاخير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصداي : فدخل قوله في نفسي . ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله : أعطني . فقال رسول الله ﷺ : « من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن » فقال الرجل : (١) أعطني من الصدقات فقال رسول الله ﷺ : « إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولاغيره حتى حكم فيها فجزأها ثمانية (٢) أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك ، أو : أعطيناك ، حقك . قال الصداي : فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني . ثم إن رسول الله ﷺ سار (٣) بنا من أول الليل فلزمته وكنيت قويا (٤) وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان (٥) أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت (أقول) أقيم يا رسول الله ؟ فينظر رسول الله ﷺ / إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول (لا) . حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه ، فقال : « هل من ماء يا أخا صداء ؟ » قلت : لا ، إلا شئ قليل لا يكفيك فقال النبي ﷺ : « اجعله في إناء ثم ائتني به » ففعلت فوضع كفه في الإناء قال : فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله ﷺ : « يا أخا صداء لولا [أني] (٦) استحيي من ربي [ل] (٧) سقينا وأسقينا فناد في

٢١٢٤/٤

١- في تهذيب الكمال : (السائل) بدلا من الرجل
٢- في الأصل والمجردة (ستة) وفي السنن الكبرى وتهذيب الكمال كما هو مثبت . وهو الموافق لما في القرآن ، كما في آية التوبة ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴾ (٦٠) . فذكر ثمانية أصناف .

٣- في البغية (اعتشى)

٤- في البغية (قريبا)

٥- في سنن أبي داود (أول)

٦- ليست في الأصل ولا المجردة وهي في تهذيب الكمال .

أصحابي من له حاجة في الماء ؟ » فنأديت فأخذ من أراد منهم . ثم قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم . فقال رسول الله ﷺ : « إن أخا صداء أذن (١) وهو يقيم . » قال الصداي : فأقمت الصلاة ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة أتيته بالكتابين فقلت : يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين . فقال نبي الله ﷺ : « وما بذاك ؟ » فقلت سمعتك يا نبي الله تقول : « لاخير في الإمارة لرجل مؤمن » وأنا أومن بالله ورسوله ، وسمعتك تقول للسائل : « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » وقد سألتك وأنا غني . فقال نبي الله (٢) ﷺ : « هو ذاك فإن شئت فاقبل وإن شئت فدع » فقلت : أدع . فقال لي رسول الله ﷺ : « فدلني على رجل أو أمره عليكم » فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا (٣) ثم قلنا يا نبي الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا ، وقد أسلمنا (٤) وكل من حولنا عدو [لنا] (٥) فادع الله لنا في بئرننا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات ففركهن (٦) في يده ودعا فيهن ثم قال : « اذهبوا بهذه الحصيات فإذا اتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم (٧) الله » . قال الصداي : ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها ، يعني

٧- اللام ليست في الأصل وهي في المجردة وفي البغية

١- وعند الترمذي وابن ماجه زيادة (ومن أذن) وكذلك عند البيهقي وفي تهذيب الكمال .

٢- في بغية الباحث (فقال له النبي)

٣- في البغية (عليهم)

٤- في الأصل (استقيننا) وفي البغية وتهذيب الكمال كما هو مثبت .

٥- ليست في الأصل ولا المجردة وهي في البغية وتهذيب الكمال .

٦- في تهذيب الكمال (ففركهن) بالعين المهملة .

٧- ليس في الأصل والمجردة كلمة (اسم) وهي في البغية وتهذيب الكمال .

(ورواه البيهقي - في سننه (٢) أبنا أبو الحسين بن بشران (٣) أبنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي (٤) ثنا بشر بن موسى (٥) ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا عبدالرحمن بن زياد .. فذكره بطوله (٦)

- ١- بغية الباحث (٣ / ٧٤٦ ، ح ٥٨٣) وفي المجردة (٢ / ١٧٨ ب) وإسناده كالذي قبله فيه الإفريقي مختلف فيه ، وسبق عند رواية ابن أبي شيبه نقل كلام بعض أهل العلم على الحديث ، فصحه أحمد شاكر وضعفه الألباني ، وسكت عليه ابن حجر ، وأشار الترمذي إلى الخلاف فيه ، وقال : العمل على هذا عند أهل العلم ، أي في من أذن فهو يقيم ، وسيأتي تضعيف المصنف له ، ونقله لأقوال عدد من الأئمة في عبدالرحمن بن زياد . والله تعالى أعلم . وسيأتي تخريج الحديث.
 - ٢- في الزكاة ، باب من قال تقسم زكاة الفطر على من تقسم عليه زكاة المال استدلالاً بالآية في الصدقات (١٧٣ / ٤ ، ١٧٤)
 - ٣- علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، الأموي البغدادي ، قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثباتاً ، وقال الذهبي : روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية ، كان عدلاً وقوراً . ت ٤١٥ (السير : ٣١١ / ١٧ ، تاريخ بغداد : ٩٨ / ١٢)
 - ٤- أحمد بن إسحاق بن نياخ ، أبو الحسن الطيبي ، قال الخطيب : لم نسمع فيه إلا خيراً (تاريخ بغداد : ٣٥ / ٤ ، السير : ١٥ / ٥٣٠)
 - ٥- بشر بن موسى البغدادي الأسدي ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً ، عاقلاً ركيناً وقال الدارقطني : ثقة نبيل ، ت ٢٨٨ (الجرح والتعديل : ٣٦٧ / ٢ ، تاريخ بغداد : ٨٦ / ٧ ، السير : ٣٥٢ / ١٣)
 - ٦- لم أقف عليه عند البيهقي بطوله ، وإنما ذكر بعضه في هذا الموضع ، وذلك أنه ذكر الحديث إلى قوله ﷺ : « ثم أتاه آخر فقال يا نبي الله أعطني .. » - قال - فذكره إلى قوله في الحديث « وأعطيناك حقك » . اهـ .
- وأخرجه البيهقي كما تقدم في الصلاة ، باب السنة الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر (٣٨١ ، ٣٨٠ / ١) من طريقين عن المقرئ .. به مختصراً على قصة الأذان والصلاة .
- وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٢٥ / ٤) عن أبي الحسين بن بشران .. به ، وذكر منه ما فيه من دلائل النبوة فقط ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٤٤٥ / ٩) ، في ترجمة زياد بن الحارث (من طريق بشر بن موسى عن المقرئ .. به ، فذكره بطوله تماماً .
- وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر (٣٥٢ / ١) من

قلت : مدار إسناد حديث زياد بن الحارث الصداثي هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وهو ضعيف ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان (١) وأحمد بن حنبل (٢) وابن معين (٣) والترمذي (٤) والنسائي (٥) وغيرهم (٦)

- طريق الإفريقي .. به مختصراً وأحمد (١٦٩/٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٦٥/١) كلاهما من طريق سفيان الثوري .. به مختصراً ، على قصة الأذان (وأحمد ١٦٩/٤) عن محمد بن يزيد الواسطي عن الإفريقي .. به مختصراً على قصة الأذان . وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٤٧، ١٤٦) من طريق عيسى بن يونس عن الإفريقي مختصراً على ما فيه من دلائل النبوة .
- ١- الكامل (١٥٩١/٤) ومرة وثقه ، وله قول ثالث (الضعفاء الكبير : ٢ / ٣٣٣) قال : لا يسقط حديثه ، وهو ضعيف .
 - ٢- بحر الدم (٢٥٩)
 - ٣- رواية الدقاق عن ابن معين (٧٨)
 - ٤- في جامعه (٧٦/١)
 - ٥- الضعفاء والمتروكين (١٤٩)
 - ٦- وممن ضعفه كذلك الدار قطني في الضعفاء (٣٣٨) وقال ليس بالقوي .
والبخاري في الضعفاء الصغير (٤٥٦) قال : في حديثه بعض المناكير .
وابن حبان في المجروحين (٥٠/٢) وقال : كان يروي الموضوعات عن الثقات .

وهناك لبعض العلماء كلام حول بيان سبب تضعيفه ، وأنه غير مسلم : قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٩٤/٢) قال أبو بكر بن أبي داود : إنما تكلم الناس في عبد الرحمن بن زياد وضعفوه ؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار ، فقليل له : أين رأيت مسلم بن يسار . فقال : بأفريقية ، فكذب الناس فضعفوه ، وقالوا : ما دخل مسلم بن يسار أفريقية قط يعنون البصري ، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنبدي ، طنبد بطن من اليمن ، وعنه روى وكان الإفريقي رجلاً صالحاً .

وقال أحمد شاكر في تحقيقه لسنن الترمذي (٧٦/١) والذي ظهر لي بالتتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب : مصر وما يليها إلى الغرب . اهـ

وقال الترمذي في العلل الكبير (١٢٨/١) رأيت محمداً - البخاري - يثني على الإفريقي خيراً ويقوي أمره يعني عبد الرحمن بن زياد . اهـ وقال ابن مهدي : الإفريقي مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف (الكامل : ١٥٩١/٤) ونسب ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل هذا القول إلى عمرو بن علي (٢٣٥/٥)

وقال السندي : في إسناد الحديث الإفريقي ، وإن ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأحمد لكن قوى أمره محمد بن إسماعيل البخاري ، فقال : هو مقارب . وقال

- فيه الأحاديث في الباب قبله

(وسياتي في كتاب المواعظ ، في باب على المرء بنفسه (١) من حديث
عبدالله بن عمرو بن العاص قال : جاء حمزة بن عبدالمطلب إلى رسول الله
ﷺ فقال يا رسول الله اجعلني على شيء أعيش به فقال رسول الله
ﷺ : « أنفس تنجيها (٢) أحب إليك أم نفس تميتها ؟ » قال : نفس أنجيها
.. قال : « عليك بنفسك » (٣) .

الترمذي : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن من أذن فهو يقيم .
وتلقيهم الحديث بالقبول مما يقويه أيضاً . فالحديث صالح . فلذلك سكت عليه
أبو داود . اهـ (قول السندي : من تعليقات فؤاد عبد الباقي على سنن ابن
ماجه : ٢٣٧/١)

اتضح من هذه الخلاصة أن الأكثر على ضعفه ، وأن بعض العلماء بين سبب
تضعيفه فالذي يظهر لو قيل بقبول حديثه إذا لم يكن فيه نكارة ولا غرابة في
متنه ؛ لأن سبب الحفظ يحفظ أحياناً . والله تعالى أعلم .
ولهذا قد ورد شواهد لبعض أجزاء هذا الحديث ، فمنها :

أ- في قصة الأذان ، ورد ما يشهد له : عن ابن عمر ، وقال البيهقي في إسناده
ضعف ، وعن عبد العزيز بن ربيع قال : رأيت أبا محذورة .. قال البيهقي هذا
إسناده صحيح شاهد لما تقدم . (انظر سنن البيهقي : ٣٩٩/١ ، والسلسلة
الضعيفة للآلباني : ٥٤٠٣/١)

ب - وفي دلائل النبوة في نبع الماء من بين أصابعه ﷺ ، وقصة وضع
الحجارة في البئر (انظر دلائل النبوة لأبي نعيم : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ودلائل النبوة
للبيهقي : ١٢٥/٤)

١- هذا الكتاب مفقود من الأصل ، كما أشار إلى ذلك أخي وزميلي سليمان
العريني في دراسته للكتاب (انظر رسالته : ٢٣٨/١ ، ٢٥٥ - ٢٥٨) وذكره
المصنف في المجرة (٣ / ق ١٨٩ ب)

٢- وفي المسند (تحييها) في الموضوعين بدلاً من تنجيها ، والمعنى واحد .

٣- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في المقصد العلي ، ولا في
معجم شيوخ أبي يعلى . وقال المصنف في المجردة (٣ / ق ١٨٩ ب) رواه

(وله شاهد رواه البيهقي - في سننه (١) - مرسلًا ، من طريق سفيان الثوري (٢) عن محمد بن المنكدر (٣) قال : قال العباس (٤) يا رسول الله أَمَرَنِي عَلَى بَعْضِ مَاوَلَاكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ نَفْسُ تَنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تَحْصِيهَا » . (٥))

(هذا هو المحفوظ مرسل) . (٦)

(ورواه الحاكم من طريق سفيان الثوري عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : قال العباس بن عبدالمطلب : ألا توليني (٧) .. فذكره) . (٨)
(وعن الحاكم رواه البيهقي - في سننه - (٩) وقال المرسل أصح) . (١٠)

أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة . وأخرجه أحمد (١٧٥/٢) حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حيي بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو . . . فذكره .

قال في المجمع (١٩٩/٥) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات .

١- في كتاب آداب القاضي (٩٦/١٠) عن أبي سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة حدثني سفيان . . به .

٢- ثقة حافظ فقيه ، تقدم ، ح (٤)

٣- ع - محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، بالتصغير ، التيمي ، المدني ثقة فاضل ، من الثالثة ، ت ١٣٠ ، أو بعدها (التقريب : ٥٠٨ ، التهذيب : ٤٧٣/٩) . وضع المصنف بعد هذا الاسم علامة تضبيب إشارة إلى إرسال الحديث .

٤- العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، ت ٣٢ ، أو بعدها وهو ابن : ٨٨ . (الإصابة : ٣٢٨/٥ ، التقريب : ٢٩٣)

٥- إسناده هذا الحديث منقطع ؛ لأن محمد بن المنكدر لم يدرك العباس .

٦- هذه العبارة من كلام البيهقي ، ذكرها بعد الحديث ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧/٤) عن محمد بن عبدالله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا : حدثنا سفيان . . به مرسلًا .

٧- وعند ابن سعد (ألا تؤمرني)

٨- لم أقف عليه في المستدرک حسب الطاقة .

٩- في آداب القاضي (٩٦/١٠)

١٠- وبقيّة كلامه أنه قال بعد أن ذكر الطريق الموصول : (تفرد به السلمي البصري) . اهـ وهو : محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري ، قال الذهبي :

١٩٧ - وقال مسدد ثنا بشر (١) ثنا ابن عون (٢) عن عمير بن إسحاق (٣)

أن رسول الله ﷺ (٤) بعث المقداد بن الأسود (٥) بعثاً (٦) فلما

رجع قال « كيف وجدت نفسك ؟ » (٧) قال : ما زلت (٨) حتى ظننت أن
[من] (٩) معي خول (١٠) لي ، =

روى أبو بكر البيهقي : حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف ، ثم قال
البيهقي : الحمل فيه على السلمي هذا . قال الذهبي : صدق والله البيهقي ،
فإنه خبر باطل . (الميزان : ٦٥١/٣) .

- ١- بشر بن المفضل بن لاحق ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٦)
- ٢- عبد الله بن عون بن أرتبان ، أبو عوف البصري ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم ، ح (٩٣)
- ٣- بخ س - عمير بن إسحاق ، أبو محمد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، من الثالثة ،
وقال الذهبي : وثق ، واختلف فيه قول ابن معين ، وقال النسائي : ليس به بأس .
(التقريب : ٤٣١ ، الميزان : ٢٩٦/٣ ، التهذيب : ١٤٣/٨)

٤- وعند أبي نعيم في الحلية (عن عمير بن إسحاق عن المقداد بن الأسود رضي
الله عنه قال : استعملني رسول الله ﷺ على عمل . . الحديث .)

٥- المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهثاني ثم الكندي ، ثم الزهري
حالف أبوه كندة ، وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري ، فنسب إليه ،
صحابي مشهور من السابقين ، لم يثبت أنه كان ببدر فارس غيره ، ت ٣٣ ، وهو
ابن ٧٠ (الإصابة : ٢٧٣/٩ ، التقريب : ٥٤٥)

٦- في الحلية (عن المقداد قال استعملني رسول الله ﷺ على عمل) .
٧- في الحلية « كيف وجدت الإمارة » .

٨- في الحلية (قلت يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي ، والله لا
ألي على عمل ما دمت حياً) وفي اللفظ الآخر عند أبي نعيم (رأيت بأن لي
على القوم فضلاً) وعند الدولابي (فرجعت وأنا أراهم كالعبيد لي) .

٩- حرف (من) في المجردة ، وليس في الأصل ، ولا بد منه لاستقامة المعنى .
(المجردة : ١٢ ق ١/٧٩)

١٠- قوله (خول) قال في النهاية (٨٨/٢) الخول : حشيم الرجل وأتباعه : واحد
خائل ، وقد يكون واحداً ويقع على العبد والأمة : وهو مأخوذ من التخول :
التمليك ، وقيل من الرعاية .

وَأَيُّمَ اللَّهِ لَا أَعْمَلُ عَلَى رَجُلَيْنِ مَا دُمْتُ حَيًّا . (١)

١- ذكره في المطالب (ق ١٥٥ / ب ، ق ١٥٦ / أ) وإسناده لعله لا بأس به ؛ لأن عمير بن إسحاق مختلف فيه ، واقتصر الذهبي على قوله (وثق) . وهذا يرجح القول بقبول حديثه خاصة إذا لم يكن في المتن غرابة . والله أعلم .
تخريج الحديث والحكم عليه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٤/١) من طريق بشر بن المفضل .. به ، فذكره من مسند المقداد بن الأسود .

وقال في المجمع (٢٠١/٥) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبدالله بن أحمد ثقة ، مأمون .

ويشهد له ما أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٤/١) عن محمد بن أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الأصفر حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سوار بن أبي الأسود عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال بعث النبي ﷺ المقداد بن الأسود رضي الله عنه على سرية فلما قدم قال له : « أبا معبد كيف وجدت الإمارة ، فذكره بمعناه » . وفيه زيادة أن الرسول ﷺ قال : « هو ذاك فخذ أو دعه »

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢٤٢/٢ ، ح ١٦١١) من حديث أنس ، فذكره بنحوه .

وقال البزار : لانعلم رواه عن ثابت إلا سوار ، ولم يكن بالقوي ، وقد حدث عنه كثيرا من أهل العلم . اهـ لقد أحسن البزار حيث نفى حسب علمه ، ولكن رواه كذلك عن ثابت سوار بن الأسود . كما سبق عند أبي نعيم . وقال في المجمع (٢٠١/٥) فيه سوار بن داود أبو حمزة ، وثقه أحمد وابن حبان وابن معين وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الدولابي في الكنى والاسماء (٨٧/١) من طريق هلال بن يساف أحسبه قال بعث رسول الله .. فذكره بنحوه . وهذا مرسل ؛ لأن هلال تابعي . الحكم على الحديث : من هذه الروايات يظهر أن الحديث يصل إلى درجة الصحيح لغيره أو الحسن على أقل تقدير . والله أعلم .

١٩٨ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا يحيى بن عيسى الرملي (١) عن الأعشى (٢) عن سليمان بن ميسرة (٣) عن طارق بن شهاب (٤) عن رافع بن أبي رافع (٥) قال : لما استخلف الناس أبا بكر قلت : صاحبني الذي أمرني ألا أتأمر على رجلين قال : فارتحلت حتى انتهيت إلى المدينة فعرضت لأبي بكر فقلت له يا أبا بكر اتعرفني ؟ قال : نعم . قلت أتذكر شيئاً قلته لي : لا تأمر على رجلين ، وقد وليت أمر الأمة ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قبض والناس حديث عهد بكفر فخفت عليهم أن يرددوا وأن يختلفوا فدخلت فيها وأنا كاره ، ولم يزل بي أصحابي ، فلم يزل يعتذر حتى عذرتة . (٦)

١ - بخ د ت ق - يحيى بن عيسى التميمي النهشلي ، الفاخوري ، بالفاء والخاء المعجمة ، الجرار بالjim وراءين ، الكوفي ، نزيل الرملة ، صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع ، من التاسعة ، ت ٢٠١ . وقال الذهبي صدوق يهم (التقريب : ٥٩٥ ، ديوان الضعفاء : ٤٥٢ / ٢ ، التهذيب : ٢٦٢ / ١١)

٢ - سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي الأعشى ، ثقة حافظ ، لكنه يدلس . تقدم ح (١٠٤)

٣ - سليمان بن ميسرة الأحمسي ، كوفي ، قال ابن معين ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن حجر عن خلفون في الثقات ، أنه وثقه العجلي ، ويحيى ، والنسائي (الجرح والتعديل ١ / ٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، الثقات : ٦ / ٣٨٢ ، تعجيل المنفعة : ١١٣) وقال ابن حجر في المطالب (ق ١٥٥ / ب) ما عرفته بعد ١٠٠ له ولعله قال ذلك قبل تأليفه للتعجيل . والله أعلم .

٤ - الراجع أنه صحابي . تقدم ، ح (١٨٩)

٥ - رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة ، أبو الحسن الطائي ، ويقال ابن عمير ، وقد ينسب لجده ، وقيل : هو رافع بن رافع ، قال مسلم وأبو أحمد الحاكم ، وخليفة بن خياط : له صحبة ، وعده ابن سعد والعجلي في التابعين ، ورحج ابن حجر أنه صحابي ، وذكر ابن إسحاق في المغازي أنه كلمه الذئب وكان في ضأن يرعاها ، قال له الذئب : ألا أدلك على ما هو خير لك قد بعث نبي الله وهو يدعو إلى الله فالحق به ، ففعل ذلك رافع وأسلم . وغزا في ذات السلاسل . ت في آخر خلافة عمر رضى الله عنهم (الإصابة : ٣ / ٢٤٠ ، سيرة ابن هشام : ٣٥٩ / ٢)

رواه إسحاق بن راهويه أبنا عيسى بن يونس (١) وجريز (٢) عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع الطائي قال : لما كانت غزوة ذات السلاسل (٣) بعث رسول الله ﷺ جيشاً وأمر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون : إن رسول الله ﷺ استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر وأمرهم أن يستنفروا مَنْ مروا (٤) به من المسلمين فمروا بنا في ديارنا فاستنفرونا (٥) فنفرنا معهم فقلت : لأخترن (٦) لنفسي رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فأخدمه وأتعلم منه فإنني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيرت أبا بكر فصحبته وكان له كساء فدكي (٧) يخله عليه (٨) إذا ركب ويلبسه جميعاً إذا نزلنا (٩) وهو الكساء الذي عبرته به

٦- إسنار هذا الحديث حسن . والله أعلم . وللحديث بقية تخريج ستأتي .

١- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون . تقدم ، ح (١٣٣)

٢- جريز بن عبد الحميد ، الضبي الكوفي ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٨)

٣- (غزوة ذات السلاسل) السلاسل : مياه واحدها سلسل ، سميت هذه الغزوة

بها . وهي ماء بأرض جذام يقال له : السلسل ، والسلاسل : بضم السين

الأولى وكسر السين الثانية . وبينها وبين المدينة عشرة أيام ، وهي من

وراء وادي القرى . وكانت هذه الغزوة في جمادى الآخرة سنة ثمان من

الهجرة ، وسببها : أنه بلغ رسول الله ﷺ أن جمعاً من قضاة قد تجمعوا

يريدون أن يدنوا إلى أطراف المدينة . فدعا رسول الله ﷺ عمرو بن

العاص وعقد له لواء ، وأرسل معه ثلاثمائة رجل . (سيرة ابن هشام مع

شرح السهيلي : ٣٥٩/٢ ، عيون الأثر ، لابن سيد الناس : ١٥٧/٢ ، وتاريخ

الإسلام : قسم المغازي : ٥١٣ ، النهاية : ٣٨٩/٢)

٤- في الأصل (من وليه) وفي المطالب كما هو مثبت ، وهو المطابق للسياق .

٥- في الأصل (بدون نون) وفي المطالب كما هو مثبت ، ولا بد منها .

٦- وفي المطالب (لاتخيرن) وفي الإصاغة (لأختارن) (٢٤٠/٣)

٧- قوله (فدكي) اسم ، وفدك : قرية بخيبر ، وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل

أفائها الله على نبيه ﷺ (اللسان : ٤٧٣/١٠) ولعل هذا الكساء نسب إلى

هذه القرية . والله أعلم .

٨- قوله (يخله عليه) أي يجمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (النهاية : ٧٣/٢)

٩- وفي رواية عند الطبراني (وقد جلل عليه كساء من الحر والبرد) .

هوازن فقالوا (١) ذا الخلال (٢) نبائع بعد رسول الله ﷺ ؟ ! فلما قضينا غزاتنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء ، قلت له إني قد صحبتك ولي عليك [حق] (٣) ولم أسألك عن شيء فعلمني ماينفعني / فإني لأستطيع أن آتي إلى المدينة كلما شئت . قال : قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي : اعبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة ، وآت الزكاة المفروضة ، وحج البيت ، وصم رمضان ، ولا تأمرنَّ على رجلين . قلت : أما الصلاة والزكاة قد عرفتُهما (٤) وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة . قال : إنك قد استجهدتني فجهدت لك ، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله (٥) وجيران الله وفي ذمة الله ، ومن يظلم أحداً منهم فإنما يخفر ربه (٦) والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بغيره فيظل ناتئ (٧) عضله (٨) غضباً لجاره (٩) والله من وراء جاره . فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله ﷺ وبائع الناس أبا بكر ، واستخلف

- ١- في الأصل بدون واو الجمع وهي في المطالب ولا بد منها .
- ٢- وفي شرح السهيلي للسيرة « فصحبت أبا بكر ، قال : فكنت معه في رحله قال : وكانت عليه عباية له فدكية ، فكان إذا نزلنا بسطها ، وإذا ركبنا لبسها ثم شكها عليه بخلال له ، قال : وذلك الذي له يقول : أهل نجد حين ارتدوا كفاراً نحن نبائع ذا العباية » (٣٦٠/٢)
- ٣- في الأصل بياض (مكان كلمة حق) وفي المجردة والمطالب كما هو مثبت .
- ٤- في الأصل بدون ميم (عرفتها) وفي المجردة كما هو مثبت .
- ٥- في الأصل (عواد اله) وفي المطالب وشرح السيرة للسهيلي كما هو مثبت .
- ٦- قوله (يخفر ربه) أخفرت الرجل : إذا نقضت عهده وضمّاه ، وخفرت الرجل : أجرته وحفظته ، وخفرت : إذا كنت له خفيراً ، أي حامياً وكفياً (النهاية ٥٢/٢)
- ٧- قوله (ناتئ) نتأ الشيء انتبر وانتفخ ، وكل ما ارتفع من نبت أو غيره ، ونتأت القرحة : ورمت ، ونتأت على القوم : اطلعت عليهم (اللسان ١٦٤/١ ، ١٦٥)
- ٨- في المطالب ومعجم الطبراني (عضلته) وفي الأصل وشرح السيرة ، كما هو مثبت والمعنى واحد والعضلة هي : كل لحمة مجمعة ممثلة مكتنزة في عصبه فهي عضلة (المختار : ٤٣٨)
- ٩- زاد السهيلي (في شرح السيرة) إن أصيبت له شاة أو بغير . فالله أشد غضباً لجاره .

أبو بكر فقلت : من استخلف بعد رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : صاحبك أبو بكر .
فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً فأخذت بيده فقلت :
أما تعرفني أنا صاحبك ؟ قال : نعم . قلت : أما تحفظ ماقلت لي : لا تأمر
على رجلين ، وتأمرت على الناس ؟ ! قال : إن رسول الله ﷺ توفي والناس
حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي وخشيت أن يرتدوا ، فوالله ما زال
يعتذر حتى عذرتة .

وزاد جرير (١) فيه : قال : وكنت أسوق الغنم في الجاهلية فلم يزل
الأمر بي حتى صرت عريفاً في إمارة الحاج (٢) : يقولها رافع بن أبي رافع
الطائي (٣) .

-
- ١- ابن عبد الحميد ، وهو ثقة . تقدم في الإسناد السابق .
 - ٢- وفي المطالب (إمارة الحُجاج) أي الحجاج إلى مكة وليس الحجاج بن يوسف ؛
بدليل ما في الأصل ؛ حيث قال (الحاج) وبما ذكره ابن سعد أن رافع مات
في آخر خلافة عمر فهو لم يدرك خلافة الحجاج . والله أعلم .
 - ٣- وذكره في المطالب (ق ١٥٥ / أ ، ب)
وأخرجه الطبراني (٨ / ٥ - ١٠ ، ح ٤٤٦٧ ، ٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩) من أربعة طرق وهي :
الطريق الاول : طريق الأعمش عن سليمان .. به مختصراً جداً .
الطريق الثاني : عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن
يوسف الفريابي حدثنا إسرائيل بن إبراهيم بن المهاجر عن طارق .. به . مع
بعض الاختلاف في سياق القصة .
الطريق الثالث : عن الحسين بن إسحاق التستري حدثنا محمد بن عثمان بن
كرامة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل .. به . وقال في المجمع
(٢٠٢ / ٥) رجاله ثقات .
الطريق الرابع : عن محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا
شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن قيس بن أبي حازم عن رافع بن عمرو
الطائي .. فذكره مختصراً . وقال الطبراني بعده : وذكر الحديث . قال في
المجمع (٤٢ / ٩) رجاله ثقات .

(قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد إسحاق ،
ومن خطه نقلت (١) : هذا حديث غريب وسليمان شيخ الأعمش ما
عرفته بعد) . (٢)

(قلت : هو سليمان بن ميسرة الأحمسي (٣) أحد رجال مسند أحمد بن
حنبل روى عن طارق بن شهاب ، وعنه الأعمش وحبیب بن أبي ثابت
ووثقه يحيى بن معين ، ولم ينفرد بهذا المتن والإسناد) (٤)

(فقد) رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (٥) ثنا علي (٦) بن عياش (٧)
ثنا الوليد بن مسلم (٨) قال : أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان
العنسي (٩) عن عبد الملك بن عمير اللخمي (١٠) عن رافع الطائي رفيق أبي
بكر في غزوة ذات السلاسل قال : وسألته عما قيل من بيعتهم ؟ (١١) فقال :

١- في هذا فائدة ، وهي : أن ابن حجر ألف المطالب العالية قبل تأليف المصنف
لهذا الكتاب .

٢- قال ابن حجر هذا الكلام في المطالب ، كتاب الإمارة ، باب كراهية الإمارة
لمن لم يقدر عليها (ق ١٥٥ / ب) .

٣- تقدمت ترجمته في سند ابن أبي عمر ، في أول الحديث .

٤- تقدم في ترجمته توثيق ابن معين له ، وكذلك العجلي والنسائي ، فيما نقله
خلفون في الثقات (الجرح والتعديل : ١٤٣/٤ ، ١٤٤ ، تعجيل المنفعة : ١١٣)

٥- (٨/١)

٦- في الأصل (يحيى) وفي المسند بطبعته كما هو مثبت .

٧- خ ٤ - علي بن عياش ، بتحتانية ومعجمة ، الألّهاني ، بفتح الهمزة وسكون اللام
، الحمصي ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت ٢١٩ (التقريب : ٤٠٤ ، التهذيب :

(٣٨٦/٧)

٨- ٤ - الوليد بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير
التدليس والتسوية ، من الثامنة ، ت آخر سنة ١٩٤ ، أو أول ١٩٥ . ذكره في
المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وهم من لا يقبل حديثهم إلا ماصرحوا فيه
بالسماع . (التقريب : ٥٨٤ ، تعريف أهل التقديس : ١٣٤ ، التهذيب : ١٥١/١١)

٩- يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي ، ويقال : السكسكي ، الشامي
الداراني ، وثقه ابن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ
(تعجيل المنفعة : ٢٩٦)

١٠- عبد الملك بن عمير اللخمي ، الكوفي ، ثقة ، فقيه ، تغير حفظه ، تقدم (٦٢)

وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار ، وماكلمهم به ، وماكلم به عمر بن الخطاب الأنصار ، وماذكروهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه : فبايعوني لذلك وقبلتها منهم ، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة . (١)

١٩٩ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسود بن عامر (٢) ثنا حماد بن سلمة (٣) عن علي بن زيد (٤) عن الحسن (٥) أن ابن عامر (٦) استعمل كلاب

١١- في الأصل (قبل بيعتهم) وفي المسند كما هو مثبت .
١- قال أحمد شاكر : إسناده صحيح (في تحقيق المسند : ١ / ١٧٢ ، ح ٤٢) وقال في المجمع (٢٠٠ / ٥) رواه أحمد عن شيخه علي بن عياش ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

الحكم على الحديث بمجموعه طرقه :
هو حديث صحيح . فإن طرقه وإن كان في بعضها شيء من الضعف إلا أنه يقوي بعضها بعضاً . والله أعلم .

٢- الأسود بن عامر الشامي يلقب : شاذان ، ثقة . تقدم ح (٣١)

٣- حماد بن سلمة ، ثقة عابد ، تقدم ح (٣٦)

٤- علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، تقدم ح (٣٦)

٥- الحسن البصري ، ثقة فقيه ، تقدم ح (٣٢)

٦- اختلفت الروايات في اسمه ، فما ورد منها من طريق حماد بن زيد سماه : (زياد)

وماورد من طريق حماد بن سلمة سماه (ابن عامر) أو (عبد الله بن عامر) - ولعل ما ورد من طريق حماد بن سلمة هو الصواب ؛ لأن ابن عامر أو عبد الله بن عامر بن كريز الأموي ، أبو عبد الرحمن ، ولاء عثمان ، إمارة البصرة واتباعه إمارة فارس ، ففتح بلداناً كثيرة في فارس ، واختلف في صحبته ، ورجع ابن حجر أنه ليس صحابياً ، وأن هذا هو المعتمد ؛ وذلك أن أباه لم يتزوج أمه إلا عام الفتح ، ت قبل معاوية ٥٧ . أما زياد المذكور من طريق حماد بن زيد فلم يتبين لي من هو ؟ والله أعلم . (الإصابة : ٢٠٤ / ٧ القسم الثاني ، طبقات ابن سعد : ٤٤ / ٥ ، العبر : ٢٢ / ١)

ابن أمية (١) على الأبلّة (٢) فمر به عثمان بن أبي العاص (٣) فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « (٤) لا يسأل [الله] أحد الليلة شيئاً إلا أعطاه ، إلا أن يكون عشّاراً (٥) أو سحاراً ، فدعا بقرقور (٦) فركبه / ثم أتى ابن عامر فقال : ليلى عملك غيري ؛ فإن عثمان بن أبي العاص حدثني بكذا وكذا . (٨)

- ١- لم أقف علي ترجمته ، وفي رواية حماد بن زيد ، كناه أبا هارون .
 - ٢- الأبلّة : بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها ، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . (معجم البلدان : ٧٦/١ ، ٧٧)
 - ٣- عثمان بن أبي العاص الثقفي ، الطائفي ، أبو عبدالله ، صحابي شهير ، استعمله النبي ﷺ على الطائف ، ت في خلافة معاوية بالبصرة (الإصابة : ٣٨٨/٦ ، التقريب : ٣٨٤)
 - ٤- وعند الطبراني قبل هذه الجملة قال « إن داود خرج ذات ليلة فقال » فذكره .
 - ٥- هذه الزيادة عند الطبراني ، ولا بد منها هنا .
 - ٦- قوله (عشّاراً) هو : من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية النهاية ٢٣٨/٣ وعند ابن عاصم من طريق حماد بن زياد قال : بعثني هذا على الأبلّة ، فقال : على المّكس والمكس : هو ما يأخذه العشّار (المختار ٦٣٠)
 - ٧- وفي رواية عند الطبراني (فركب سفينة) .
 - ٨- لم أقف على مسند عثمان بن أبي العاص في الأجزاء المخطوطة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة .
- وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ كما ذكر المصنف .
- تخريج الحديث : أخرجه أحمد (٢١٨/٤) عن عبد الصمد وعفان المعنى والطبراني (٤٦/٩ ، ح ٨٣٧٥) عن إبراهيم بن هاشم البغوي حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة .. به ، وفيه زيادة وهي : « إن في الليل ساعة يفتح فيها أبواب السماء ينادي مناد هل من سائل فأعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فأغفر له ، وإن داود خرج ذات ليلة فقال : .. فذكره .
- وأخرجه أحمد (٢٢/٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٧/٣ ، ح ١٥٤٤) والطبراني (٤٦/٩ ، ح ٨٣٧٤) ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد عن الحسن .. به . إلا أنه سمي الأمير : زياد . بدلاً من ابن عامر .
- الحكم على الحديث بطرقه : تبين أن مدار طرقه على : علي بن جدعان ، وهو ضعيف ؛ فيكون الحديث ضعيفاً .

هذا إسناد (ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان) .

٢٠٠ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن عبدالصمد (١) ثنا محمد بن حميد (٢) عن إسماعيل (٣) عن عبيدالله بن عمر بن حفص (٤) عن نافع (٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه استعمل سعد بن عبادة فأتى النبي ﷺ ليسلم عليه فقال له النبي ﷺ : « إياك يأسعد أن تجيء يوم القيامة تحمل على عنقك بعيراً له رغاء ، فقال يارسول الله فإن فعلت فإن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم » (٦) قال : علمت يانبي الله أني أسأل فأعطي فأعفني ، فأعفاه . (٧)

١- س - عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خداش ، بكسر المعجمة وآخره معجمة ، الأسدي الموصلي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، ت ٢٥٥ ، وقال الذهبي : صدوق (التقريب : ٣١٠ ، الكاشف : ٩٤/٢)

٢- ر ت ق - محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، ت ٢٤٨ ، وقال الذهبي : وثقه جماعة والأولى تركه (التقريب : ٤٧٥ ، الكاشف : ٣٢/٣ ، التهذيب : ١٢٧/٩)

٣- ع - إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني ، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، أبو زياد الكوفي ، لقبه : شقوص ، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهمله ، صدوق يخطئ قليلاً ، من الثامنة ت ١٩٤ ، وقيل قبلها . (التقريب : ١٠٧ ، التهذيب : ٢٩٧/١)

٤- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٩)

٥- نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٦٥)

٦- قوله « فقال يارسول الله فإن فعلت فإن ذلك لكائن ؟ قال : نعم » هذه الجملة انفرد بذكرها أبو يعلى عن غيره .

٧- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في المقصد العلي ، ولا في معجم شيوخ أبي يعلى . وذكره في المطالب (ق ١٥٦ / ب) وإسناده ضعيف ؛ لضعف محمد بن حميد .

تخريج الحديث : أخرجه ابن حبان (١١٤/٥ ، ح ٣٢٥٩) عن أبي يعلى حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع .. به ، بنحوه .

والبزار (كشف الاستار : ٤٢٥/١) عن سعيد بن يحيى بن سعيد .. به . قال في المجمع (٨٦/٣) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وقال الألباني في

﴿ ١٤ - باب النهي عن الخروج على الأمراء ما أقاموا الصلاة ﴾

٢٠١ - قال مسدد ثنا عبد الوارث (١) عن محمد بن جُحادة (٢) عن الوليد (٣) عن عبد الله البهي (٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله

الإرواء (٣٦٦/٣) : إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢٨٥/٥) والبخاري (كشف الاستار ٤٢٤/١ ، ح ٨٩٧) والطبراني (٢٠/٦ ، ح ٥٣٦٣) ثلاثتهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عباد . . فذكر نحوه . وقال البخاري : لانعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه ، وإسناده حسن . اهـ ولعل الذي قال « إسناده حسن » الهيثمي .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٥٦٠/١) رواة أحمد ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً ، ورواه البخاري أيضاً عن ابن عمر - فذكر نحوه - ورواته محتج بهم في الصحيح .

وقال الهيثمي في المجمع (٨٥/٣) رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عباد (انظر جامع التحصيل : ٢٢٣ ، وفي ٩٦) : رجح قبول إرسال من كانت عادته لا يرسل إلا عن عدل موثوق به ، ومنهم سعيد بن المسيب . والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد صح من أحد الطرق ، فكيف وقد اعتضد بطرق أخرى . وللحديث شواهد منها حديث أبي حميد الساعدي ، بمعنى هذا الحديث مطولاً . أخرجه البخاري ، في مواضع من صحيحه وأتمها في الاحكام (١٦٤/١٣ ، ح ٧١٧٤) وانظر إرواء الغليل : ٣٦٣/٣ ، ٣٦٤

١- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٣٢)

٢- ع - محمد بن جحادة ، بضم الجيم وتخفيف المهملة ، ثقة من الخامسة ، ت ١٣١ (التقريب : ٣٧١ ، تهذيب الكمال : ٣/ ١١٨٢)

٣- لم أقف له على ترجمة ، وذكره المزي في التهذيب في شيوخ محمد بن جحادة وسماه : الوليد صاحب البهي . وقال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٥) : الوليد صاحب عبد الله البهي ، لم أعرفه . (تهذيب الكمال : ٣/ ١١٨٢)

٤- بخ م ٤ - عبد الله البهي ، بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية ، مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه : يسار ، صدوق ، يخطيء من الثالثة ، وقال الذهبي : وثق (التقريب : ٣٣٠ ، الكاشف : ٢/ ١٣٠ ، تهذيب الكمال : ٢/ ١٧٥٩)

ﷺ : « يكون عليكم أمراء تلين لهم الجلود وتطمئن إليهم القلوب ، ثم تكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود » قالوا : يا رسول الله ألا نقاتلهم ؟ قال : « لا . ما أقاموا الصلاة » . (١)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير (٢) ثنا عبد الصمد (٣) ثنا أبي (٤) ثنا محمد بن جحادة .. فذكره . (٥)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا عبد الصمد ثنا أبي .. فذكره . (٦)

قال (٧) وثنا عفان (٨) ثنا محمد بن جحادة حدثني الوليد (٩) .. فذكره .

إلا أنه قال « تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود » . (١٠)

- ١- إسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة الوليد صاحب البهي .
 - ٢- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ، ثبت ، تقدم ، ح (٧)
 - ٣- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، صدوق ، تقدم ح (٦٩)
 - ٤- عبد الوارث بن سعيد ، تقدم في السند قبله .
 - ٥- مسند أبي يعلى (٤٧٣/٢) ، ح (٣٢٦)
 - ٦- المسند (٢٩/٣) وجمع بين الإسنادين وجعل المتن واحداً ، فلا أدري هل فصلهما اجتهاد من المصنف ، أم هكذا في نسخته . الله أعلم .
 - ٧- القائل أحمد ، ووقع في المسند المطبوع تصحيف في الإسناد وهو أنه قال : حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي وعفان قال : ثنا عبد الوارث ، وهذا خطأ فان عبد الوارث هو أبو عبد الصمد .
 - ٨- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٦٨)
 - ٩- وقع في الأصل (الوليد بن الوليد) وفي المسند وطرق الحديث عند مسدد وأبي يعلى كما هو مثبت .
 - ١٠- أي أن فيه تقدماً وتأخيراً ، ومثله عند أبي يعلى .
- الحكم على الحديث : تبين من تخريجه أن مداره على الوليد وهو مجهول .
- قال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٥) فيه الوليد صاحب عبد الله البهي ولم أعرفه ، وبقي رجاله ثقات . اهـ
- ويشهد للجزء الأخير من الحديث وهو قوله « قال : يا رسول الله ألا نقاتلهم ؟ قال : « لا . ما أقاموا الصلاة » . ما أخرجه مسلم في صحيحه في الإمارة (١٤٨٠/٣ ، ١٤٨١) من حديث أم سلمة وفيه : أفلا نقاتلهم ؟ قال ﷺ : لا ماصلوا » . ومن حديث عوف بن مالك ، وفيه « أفلا نناذبهم بالسيف ؟ فقال ﷺ : « لا . ما أقاموا فيكم الصلاة » .

﴿ ١٥ - باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً ﴾

٢٠٢ - قال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد الوهاب الثقفي (١) عن هشام (٢) عن محمد بن سيرين (٣) عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أتى عليه وهو في المسجد مضطجع فحركه برجله ، وقال : « يا أبا ذر إذا بلغ البناء (٤) سَلْعاً (٥) فاخرج » وقال بيده ضرب به (٦) نحو الشام . وقال : « ولا أرى أمراءكم إلا سيحولون بينك وبين ذلك » قلت : يحولون بيني وبين أمرك الذي أمرتني به ؟ قال : « نعم » . قال أبو ذر يارسول الله أفلا آخذ سيفي فأضرب به من يحول بيني وبين أمرك الذي / تأمرني به ؟ قال : « لا ، ولكن تسمع وتطيع ولو لعبد حبشي » .

فلما بلغ البناء سلْعاً ، وذلك في إمرة عثمان بن عفان ، خرج أبو ذر إلى الشام فمال إليه أهل الشام وكتب معاوية إلى عثمان : إن كانت لك في الشام حاجة فأرسل إلى أبي ذر. (٧) فكتب إليه عثمان أن أقبل . فلما قرأ الكتاب ،

١ - عبد الوهاب بن عبد المجيد ، الثقفي ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، تقدم ، ح (١٩٤)

٢ - هشام بن حسان الأزدي ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، تقدم ، ح (١٥)

٣ - محمد بن سيرين ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٥)

٤ - في الأصل « إلينا » بالياء ، وعند الحاكم والبيهقي في الدلائل كما هو مثبت .

٥ - قوله « سلْع » بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وهو : جبل بسوق المدينة ، وقيل : موضع بقرب المدينة . والسَّلُوع : شقوق في الجبال واحدها : سَلْع وسِلْع (معجم البلدان ٣ / ٢٣٦)

٦ - هكذا في الأصل والمجردة . والضرب يطلق على الوصف ، والذهب ، والإشارة (النهاية ٣ / ٧٩ ، القاموس ١٣٨ ، المختار ٣٧٨) وعند ابن سعد في الطبقات « فاخرج منها ، ونحا بيده نحو الشام »

٧ - وعند ابن سعد « إن أبا ذر قد أفسد الناس بالشام »

أقبل ، وقال سمعٌ وطاعة .

قال : فجعل يمر في مزود^(١) ومزود فيه فلوس ، فقالوا : انظروا إلى أخيكم^(٢) هذا يزهد في الدنيا ، وهذه الدنانير معه ، فلما نظروا : فإذا هي فلوس^(٣) ، فارتحل بأهله حتى أتى المدينة ، فأتى عثمان فسلم عليه ، فقال : عندي يا أبا ذر هاهنا ، تعدوا عليك اللقاح وتروح ، فقال : الدنيا لاحتاجة لي فيها ، إذن لي فأخرج إلى الربذة^(٤) ، قال : قد أذنت لك ، قال ، فخرج أبو ذر للصلاة ، فقال : من عامل هذا الماء ؟ قالوا : هذا ، فإذا هو عبد حبشي ، فقال : الله أكبر ، صدق الله عز وجل ، ورسوله ، أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي . فتقدم .^(٥)

١- في الأصل هذه الكلمة « مردود ومردود » ثم صححها المصنف في الهامش كما هو مثبت .

٢- صورة هذه الكلمة في الأصل هكذا « زقابكم » ولامعنى لها ، ولعلها تصحفت من « أخيكم » كما يدل على ذلك قرينة السياق وهو ظاهر . والله تعالى اعلم .

٣- في الأصل « نظروا إلى فلوس » وفي طبقات ابن سعد والسير ، كما هو مثبت .

٤- في الأصل (إلى المدينة) وكذلك في المجردة (٢ / ق ١٧٩ ب) والظاهر أنها تصحفت على المصنف لأنه كان في المدينة وهو يقول ذلك ، ويصح الكلام لو كان حرف الجر من بدل إلى . وعند بقية من أخرج الحديث أنه خرج إلى الربذة . كما هو مثبت .

الربذة : بفتح أوله وثانيه و زال معجمة مفتوحة أيضا ، هي من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق ، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة (معجم البلدان ٣ / ٢٤)

٥- أي تقدم أيها العبد للإمامة في الصلاة .

وفي الطبقات الكبرى « تقدم فصل فقد أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي فأنت عبد حبشي .

تخريج الحديث : إسناد هذا الحديث رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، محمد بن سيرين لم يلق أبا ذر ، قاله أبو حاتم . (المراسيل لابن أبي حاتم : ١٨٨ ، جامع التحصيل : ٣٢٤) .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤ / ٢٢٦ ، ٢٢٧) عن يزيد بن هارون ، عن هشام . . به ، نحوه . وذكره في السير (٢ / ٦٣) وقال المحقق شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد

٢٠٣- وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية (١) عن الأعمش (٢) عن شقيق (٣) عن عبد الله (٤) قال : جاء إليه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ماتقول

المسند (٥ / ١٤٤) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي زر ، فذكره بأخصر من هذا . وإسناده حسن بالمتابعات ، ففيه شهر ، وفيه خلاف ، وإسماعيل بن عياش رواه عن غير أهل بلده . وأخرجه الحاكم ، في معرفة الصحابة باب محنة أبي زر (٣ / ٣٤٤) من طريق حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال : قالت أم زر : والله ماسير عثمان أبا زر ، ولكن رسول الله ﷺ قال : إذا بلغ البنيان سلماً فأخرج منها ، قال أبو زر : فلما بلغ البنيان سلماً وجاوز ، خرج أبو زر الى الشام . قال الحاكم : وذكر باقي الحديث بطوله ، هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والحديث المفسر في هذا الباب حديث الأعمش عن أبي وائل عن حرام بن جندل الغفاري ، تركته لألفاظ فيه ولطوله أيضاً واقتصرت على الإسنادين الصحيحين . اهـ وسكت عنه الذهبي . (تنبيه) قوله « قال أبو زر » . لعل هذه الجملة زائدة ؛ لأنها تعكر أسلوب الكلام .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٤٠١) من طريق الحاكم .. به ، ولكن قال في آخره : وذكر الحديث في رجوعه ثم خروجه إلى الربيعة وموته بها . وعزاه في كنز العمال ، لابن جرير ، بأخصر من هذا ، ولابن عساكر ونعيم بن حماد في الفتن ، مختصراً . (كنز العمال : ٥ / ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩) . الحكم على الحديث بمجموع طرقه :

هو حسن لغيره على أقل تقدير ، فالإسناد الأول : مرسل رجاله ثقات ، والثاني يجبره ، والثالث : صححه الحاكم . والله أعلم . وقد أخرج مسلم الجزء الأخير من الحديث بنحوه عن أبي زر قال « إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبداً مجدع الأطراف » في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٣ / ١٤٦٧ ، ح ١٨٣٧) ويشهد له ، حديث أنس بن مالك ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة » أخرجه البخاري في الأحكام باب السمع والطاعة للإمام (١٣ / ١٢١) .

وحديث أم الحصين أنها سمعت النبي ﷺ يخطب في حجة الوداع وهو يقول : « ولو استعمل عليكم عبد حبشي مجدع ، يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا » أخرجه مسلم في الإمارة (٣ / ١٤٦٨ ، ح ١٨٣٨) .

١- محمد بن خازم ، أبو معاوية الضريير الكوفي ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدم ، ح (٦٠)

٢- سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ ، لكنه يدلّس ، تقدم ح (١٠٤)

في رجل مُودياً^(١) حريص^(٢) على الجهاد يعزم علينا أمراًؤنا في أشياء
لأنحصىها ؟ فقال : والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع رسول الله ﷺ
فعلنا^(٣) لأنؤمر بشيء إلا فعلناه .^(٤)

هذا إسناد رجاله ثقات .^(٥)

٢٠٤ - (قال أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا يونس بن محمد^(٦) ثنا طلحة
بن عمرو^(٧) ثنا عاصم بن كليب^(٨) عن أبي الجويرية الجرمي^(٩) عن

٣- شقيق بن سلمة الأسدي ، ثقة مخضرم ، تقدم ح (٧٠)

٤- هو ابن مسعود

١- المودي : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب (روى البخاري ٧١٥) قال: أودى الرجل من فرسود (روى الزبير ٦٩٥)

٢- هكذا في الأصل ولعل الصواب « حريصاً » لأنها حال ثان لرجل . والله أعلم بالبيان ناقصاً
وام ١

٣- في الأصل « فعلنا » وفي المجردة كما هو مثبت (٢ / ق ٨٠ / أ)

٤- لم أقف عليه في القطعة المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة ، وذكره في
المطالب (ق ١٦٢ / أ)

وإسناده صحيح ، وتدليس الأعمش لا يضر لأن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية
من مراتب المدلسين وهم : من احتمل الأئمة تدليسهم .

٥- هذا الحكم من المصنف - رحمه الله - فيه قصور كما سبق ، لأنه لا يعطي
الحكم النهائي على الحديث ، ولعل المصنف منعه من الجزم في ذلك تدليس
الأعمش . والله أعلم .

٦- ع - يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من
صغار التاسعة ، ت ٢٠٧ . (التقريب : ٦١٤ ، التهذيب : ١١ / ٤٤٧)

٧- ق - طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، المكي ، متروك ، من السابعة ، ت
١٥٢ (التقريب : ٢٨٣ ، التهذيب : ٥ / ٢٣) ولم أجد هذا الاسم في شيوخ
يونس بن محمد ولا في تلاميذ عاصم بن كليب ، ولكن هذا هو الأقرب حسب
طبقة ، والله أعلم .

٨- خ ت م ٤ - عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي ، الكوفي ، صدوق
رمي بالإرجاء من الخامسة ، ت بضع وثلاثين ومائة (التقريب : ٢٨٦ ، تهذيب
الكمال ١٣ / ٥٣٧)

٩- خ د س - حطان ، بالكسر وتشديد المهملة ، ابن خُفاف ، بضم المعجمة وفاءين
الأولى خفيفة ، أبو الجويرية ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، وقال الذهبي :
أبو الجويرية الجرمي : ثقة (التقريب : ١٧١ ، الكاشف : ١ / ١٧٧ ، تهذيب
الكمال : ٦ / ٥٦٠)

بدر (١) بن خالد الجرمي (٢) قال : كنت جالسا عند عثمان بن عفان إذ جاء شيخ ، فلما رآه القوم ، قالوا : أبو ذر . فلما رآه عثمان قال مرحبا وأهلا بأخي . فقال أبو ذر : مرحبا وأهلا بأخي ، لعمرى لقد غلظت (٣) في العزمة (٤) وأيم الله لو أنك عزمت علي أن أحبو لحبوت ما استطعت أن أحبو . (٥)

٢٥ - وقال أحمد بن منيع ثنا يزيد - هو ابن هارون (٦) أبنا كهمس ابن

- ١- في الأصل « زيد » ولم أقف على هذا الاسم في كتب التراجم ، ولم يذكر في شيوخ حطان وهو في كتب التراجم كما هو مثبت .
- ٢- بدر بن خالد ، يعد في الكوفيين ، أخرج البخاري في التاريخ ، من طريق عاصم بن كليب عن أبي الجويرية عن بدر بن خالد قال كنت عند عثمان إذ جاءه شيخ فقال هذا أبو ذر ، فقال مرحبا وأهلا بأخي ، ثم ذكر حديثا آخر ، وذكر ابن أبي حاتم وابن حبان أنه يروي عن عثمان وأبي ذر وروى عنه أبو الجويرية وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . (تاريخ البخاري : ٢ / ١٣٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤١٢ ، الثقات : ٤ / ٨٢)
- ٣- في المطالب المجردة « غلظت » بالطاء ، وفي الأصل والمجردة والمطالب ، كما هو مثبت بالطاء المهملة ومعناها في هذا السياق متقارب ، فالغلط عكس الصواب ، والغلظة ، الشدة فيكون المعنى ، أنه أخطأ في العزمة ، أو شدد عليه فيها . والله أعلم .
- ٤- العزمة : هي ما وكدت رأيك وعزمتك عليه ، والعزم الجد والصبر (النهاية ٣ / ٢٣١)
- ٥- لم أقف عليه في مسند عثمان في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وأما مسند أبي ذر فغير موجود كله في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة حسب اطلاعي .
- وذكره في المطالب (ق ١٦١ / ب ، ١٦٢ / أ) وقال المصنف في المجردة (٢ / ق ٨٠ / أ) في سنده طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف . وهو كما قال بل شديد الضعف إن كان هو الذي ترجم له . ويشهد لهذا الحديث الحديث السابق : ح (٢٠٢) والله أعلم .
- ٦- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٢٥)

الحسن (١) عن أبي السليل (٢) عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : جعل رسول الله ﷺ يتلو عليه (٣) ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ (٤) حتى فرغ من الآية (٥) فجعل يتلوها عليّ ويردها حتى نعست . (٦) ثم قال (٧) : « يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة ؟ » قال : قلت للسعة والدعة إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة . قال : « فكيف تصنع إن أخرجت من مكة ؟ » قلت : إلى السعة والدعة إلى الشام ، والأرض المقدسة . قال فكيف تصنع إن أخرجت من الشام ؟ » قال : قلت إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي . (٨) قال : « أو خير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان (٩) عبداً حبشياً » . (١٠)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا / عبد الأعلى بن حماد (١١) ثنا معتمر بن

- ١- ع - كهمس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، ثقة من الخامسة ت ١٤٩ (التقريب : ٤٦٢ ، التهذيب : ٨ / ٤٥٠)
- ٢- م ٤ - ضريب ، بالتصغير ، آخره موحدة ابن نقيير ، بنون وقاف ، مصغراً ، ثقة من السادسة (التقريب : ٢٨٠ ، التهذيب : ٤ / ٤٥٨)
- ٣- في الأصل وعند ابن حبان بزيادة الألف الفارقة (يتلوا) والصواب بدونها .
- ٤- الطلاق (٢ - ٣)
- ٥- هذه الجملة ليست عند ابن حبان .
- ٦- في الأصل هذه الكلمة يحتمل أن فيها تاء المتكلم ويحتمل بدونها وعند ابن حبان كما هو مثبت .
- ٧- عند ابن حبان زيادة « يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم » .
- ٨- عند ابن حبان « أخذ سيفي فاضعه على عاتقي » .
- ٩- عند ابن حبان « وتطيع لعبد حبشي مجدع » .
- ١٠- هذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه منقطع ، فإن أبا السليل لم يدرك أبا ذر وإنما يرسل عنه ، قاله المزي (تهذيب الكمال : ١٣ / ٣١٠ ، التهذيب : ٤ / ٤٥٩) وقد فات الحافظ العلائي ذكره في جامع التحصيل .
- وسياتي باقي تخريج الحديث والحكم عليه .
- ١١- خ م د س - عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم ، البصري ، أبو يحيى المعروف بالنرسي ، بفتح النون وسكون الراء وبالمهمله ، لابس به ، من كبار العاشرة ، ت ٦ ، أو ٢٣٧ . وقال الذهبي : المحدث الثبت (التقريب ٣٣١ الكاشف ٢ / ١٣٠ ، التهذيب ٦ / ٩٣)

سليمان (١) عن داود بن أبي هند (٢) عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي (٣) عن عمه (٤) عن أبي ذر قال : أتاني رسول الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله وقال : « ألا أراك نائماً فيه ؟ قلت يا رسول الله : غلبتني عيناي .. فذكره باختصار . (٥)

قلت : رواه ابن ماجه - في سننه - (٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن كهمس .. به ، مقتصراً منه على ذكر الآية حسب .

ورواه النسائي - في التفسير - (٧) عن محمد بن عبد الأعلى (٨) عن المعتمر .. به .

١- معتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدم ، ح (٨٩)
 ٢- داود بن أبي هند القشيري مولا هم ، ثقة متقن ، تقدم ح (٦٦)
 ٣- م ٤ - أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري ، ثقة ، قيل اسمه محجن ، وقيل عطاء ، من الثالثة ، ت ١٠٨ (التقريب ٦٣٢ ، التهذيب ١٢ / ٦٩)
 ٤- في الأصل « عمرو » وعند ابن حبان وفي كتب التراجم حسب ما وقعت عليه كما هو مثبت .
 لم أقف على عم أبي حرب ولم يذكره محمد بن طاهر المقدسي في إيضاح الإشكال ، لافي من عرف اسمه ولا من لم يعرف اسمه (إيضاح الإشكال ٦٩ - ٨٢)

٥- لم أقف على مسند أبي ذر في مسند أبي يعلى المطبوع ولم أجده في المقصد العلي ، ولا في معجم شيوخ أبي يعلى .
 وأخرجه ابن حبان (٢٣٣ / ٨) عن أبي يعلى .. به . وسيشير إليه المصنف وإسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عم أبي حرب ، وبقية رجاله ثقات .
 ٦- في الزهد ، باب الورع والتقوى (٢ / ١٤١١ ، ح ٤٢٢٠) ولفظه : قال قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف كلمة » - وقال عثمان : الشيخ الآخر لابن ماجه - : « آية لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم قالوا : يا رسول الله : آية آية ؟ قال : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ وقال المصنف في مصباح الزجاجة (٢ / ٣٤٢ ، ح ١٥٠٦) هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، أبو السليل لم يدرك أبا ذر قاله في التهذيب . اهـ

٧- في السنن الكبرى (تحفة الأشراف : ٩ / ١٦٥ ، ح ١١٩٢٥) من طريق المعتمر عن كهمس .. به بنحو لفظ ابن ماجه .

٨- م قد ت س ق - محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٤٥ (التقريب : ٤٩١ ، التهذيب ٢٨٩/٩)

ورواه ابن حبان - في صحيحه - (١) ثنا عبدالله بن محمد الأزدي (٢) ثنا إسحاق بن إبراهيم (٣) قال: أبنا النظر بن شميل (٤) ثنا كهمس بن الحسن القيسي (٥) ثنا أبو السليل ضريب بن نقيب القيسي قال : قال أبو ذر جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿ ومن يتق الله ... ﴾ فذكر حديث ابن منيع بتمامه . (٦)

قال ابن حبان - في صحيحه - (٧) وثنا أبو يعلى الموصلي .. فذكره . (٨)

١- في الفتن والحوادث (٨ / ٢٣٤ ، ح ٦٦٣٤)

٢- لم أقف على هذه الترجمة واضحة ، ولكن يحتمل أنه :

أولاً - عبدالله بن محمد بن الجراح الأزدي ، أبو العباس الغزي ، ثقة ، من الحادية عشرة . ووجه احتماله : أني لم أقف على من نسب إلى الأزدي بهذا الاسم إلا هذا ، وروى عنه ابن أبي حاتم ووفاته قبل ابن حبان بقليل ، وذكر في التهذيب أن ابن حبان أخرج حديثه في صحيحه . وسبب عدم الجزم لأن هذا الاسم لم يذكره أصحاب التراجم حسب ماوقفت عليه في شيوخ ابن حبان ولافي تلاميذ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (التقريب : ٣٢٢ ، التهذيب : ٦ / ١٨)

ثانياً - عبدالله بن محمد بن شيرويه القرشي المطلبي النيسابوري صاحب التصانيف . قال ابن خزيمة وهو صغير : ترى أتعلم مثل ماتعلم ابن شيرويه ، ووجه احتماله : أنه هو الذي روى عن إسحاق بن راهويه مسنده ، وقد أكثر ابن حبان في صحيحه من الرواية عنه عن إسحاق بن راهويه ، بل لم يمر علي في تصفحي من رواية ابن حبان عن إسحاق بن راهويه إلا من طريقه . وسبب عدم الجزم به ، لأنه لم يذكر عن ابن شيرويه أنه أزدي . والله أعلم . (السير : ١٤ / ١٦٦)

٣- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثقة حافظ مجتهد . تقدم . ح (٢٦)

٤- النظر بن شميل ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٨٣)

٥- في الأصل « العبسي » وعند ابن حبان وفي طبقات ابن سعد كما هو مثبت . (الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٧٠)

٦- وهو أول رواية مرت وإسناده مثل سند ابن منيع ، رجاله ثقات ، وهو منقطع .

٧- في الفتن والحوادث (٨ / ٢٣٣ ، ح ٦٦٣٣)

٨- أي رواية أبي يعلى ، وهي أخصر من الرواية التي قبلها . الحكم على الحديث بطرقه :

ورد هذا الحديث من طريقين أحدهما فيه انقطاع ، والآخر فيه جهالة عين ، فيكون ضعيفاً

٢٠٦- وقال أبو يعلى الموصلي ثنا إسحاق (١) ثنا النضر (٢) ثنا شعبة (٣) عن سماك (٤) سمعت علقمة بن وائل (٥) - يحسبه أبو يعلى عن أبيه ولم يقع عنده عن أبيه (٦) - أن سلمة بن يزيد (٧) سأل رسول الله ﷺ فقال : رأيت إذا قام علينا أئمة يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا (٨) ؟ فسكت مرتين أو ثلاثاً (٩) ، فجدّبه (١٠) الأشعث بن قيس (١١) ، فقال : رسول الله ﷺ (١٢) :

- لأن التي تنجبر جهالة الحال وليست جهالة العين كما قال ابن حجر في نخبة الفكر (٥١ ، ٥٢) : ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر وكذا المستور ، والمرسل ، والمدلس صار حديثهم حسناً لالذاته بل بالمجموع . اهـ ولكن لعل جهالة التابعي ليست كمن دونه . والله أعلم .
- ١- إسحاق بن إبراهيم بن رَاهِيَة ، ثقة حافظ مجتهد ، تقدم ح (٢٦)
 - ٢- النضر بن شميل ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٨٣)
 - ٣- شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ح (٤)
 - ٤- سماك بن حرب الكوفي ، صدوق ، تقدم ح (١٧)
 - ٥- ي م ٤ - علقمة بن وائل بن حُجْر ، بضم المهملة وسكون الجيم ، الحضرمي ، الكوفي ، صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه (التقريب ٣٩٧ ، التهذيب ٢٨٠/٧)
 - ٦- ولكنه عند مسلم في صحيحه " رواه علقمة عن أبيه " وهو الصواب كما سيأتي في تخريج الحديث .
 - وأبو علقمة ، هو : وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي ، صحابي جليل وكان من ملوك اليمن ، ثم سكن الكوفة ، ت في ولاية معاوية (الإصابة ٢٩٤/١٠)
 - التقريب (٥٨٠)
 - ٧- سلمة بن يزيد الجعفي ، ويقال يزيد بن سلمة ، وهو مقلوب ، صحابي نزل الكوفة وله ذكر في صحيح مسلم (الإصابة ٢٣٧/٤ ، التقريب ٥٨٠)
 - ٨- زاد مسلم " فما تأمرنا "
 - ٩- وعن مسلم " فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله في الثانية أوفي الثالثة " .
 - ١٠- في الأصل " فحدث به " وعند مسلم كما هو مثبت .
 - ١١- الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي ، أبو محمد الصحابي نزل الكوفة ، ت ٤٠ أو ٤١ ، وهو ابن ٦٣ (الإصابة : ٧٩ / ١ ، التقريب : ١١٣)
 - ١٢- في الأصل زيادة " إن " قبل كلمة رسول الله ، وبعدها " قال " وفي صحيح مسلم كما هو مثبت ، وهو أوضح في السياق . والله أعلم .

« اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم » . (١)

١- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولا في المقصد العلي ، ولا في معجم شيوخ أبي يعلى .
وإسناده صحيح .

وأما ما ذكره ابن حجر أن علقمة لم يسمع من أبيه فهذا القول ، حكاة العسكري عن ابن معين ، كما قاله في التهذيب ، وفي جامع التحصيل (٢٩٣) ولم يقل به غيره حسب اطلاعي ، وهو قول غير مسلم به لأمر :

١- أن مسلماً أخرج من طريقه عن أبيه ، وتلقته الأمة بالقبول .

٢- أن أباه تأخرت وفاته إلى وفات معاوية ، وهذا يكون في الغالب أن أولاده أدركوه كباراً .

٣- أن هذا القول لم يذكر له دليل ، والأصل سماعه من أبيه ، مادام لم يوصف بالتدليس ، والإرسال . والله أعلم .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صحيحه ، في الإمارة ، باب في طاعة الأمراء وإن منعوا

الحقوق (١٤٧٤/٣ ، ح ١٨٤٦) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا

محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . . به ، تماماً .

(ملحوظة) لا يعتبر هذا الحديث من الزوائد ؛ لأنه في صحيح مسلم .

﴿ ١٦ - باب ما جاء في الأمراء ﴾

٢٠٧ - قال أبو داود الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد (١) عن أبيه (٢) عن ابن أخ لعدي بن أرطاة عن رجل (٣) عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : « إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين » . (٤)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله بن معاذ (٥) بن معاذ ثنا أبي (٦) ثنا شعبة (٧) عن سعد بن إبراهيم عن أخ لعدي بن أرطاة عن رجل من

- ١ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة حجة ، تقدم ح (١٧٠)
- ٢ - سعد بن إبراهيم ، ثقة فاضل عابد ، تقدم ح (١٧٠)
- ٣ - لم أقف على ترجمة لهما حسب اطلاعي ، وقد فات الحسيني في الإكمال ، وابن حجر في تعجيل المنفعة ، الإشارة إلى هذا في المبهمات .
- ٤ - مسند الطيالسي (١٣١ ، ح ٩٧٥) وإسناده ضعيف ، لجهالة راويين من رواه وأخرجه أحمد (٤٤١ / ٦) عن يعقوب حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني أخ لعدي بن أرطاة .. به . قال في المجمع (٢٣٩ / ٥) رواه أحمد والطبراني ، وفيه راويان لم يسميا ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٠ / ٤) هذا إسناده ضعيف لجهالة الرجل والراوي عنه ، ولكن الحديث صحيح لما له من شواهد ، منها :

أ - حديث ثوبان « إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين » . أخرجه الترمذي في الفتن (٤ / ٥٠٤ ، ح ٢٢٢٩) وقال حسن صحيح ، وأحمد (١٧٨ / ٥) وغيرهما ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٠ / ٤) إسناده صحيح على شرط مسلم .

ب - وحديث علي بن أبي طالب ، وسيذكره المصنف رقم (٢١٨) وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

ج - وحديث عمر بن الخطاب ، أخرجه أحمد (٤٢ / ١) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٩ / ٤) .

وهناك شواهد أخرى فيها ضعف (انظر السلسلة الصحيحة للألباني (٤ / ١١٠ ، ح ١٥٨٢ ، ومجمع الزوائد : ٥ / ٢٣٩) .

٥ - عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثقة حافظ تقدم ، ح (٨٤)

٦ - معاذ بن معاذ ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٨٤)

٧ - شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤)

أصحاب رسول الله ﷺ أبنا أبو الدرداء قال : عهد إلينا رسول الله ﷺ
« إن أخوف .. » فذكره . (١)

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته .

٢٠٨ - / وقال مسدد ثنا يحيى (٢) عن محمد (٣) عن سعيد بن أبي
سعيد (٤) عن أبي هريرة . وعن أبيه (٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
ﷺ : « مامن أمير عشرة إلا جاء يوم القيامة مغلولاً فإما أن يفكه العدل
أويوبقه الجور . (٦)

- ١- لم أقف على مسند أبي الدرداء في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أجد الحديث في المقصد العلي ولا في معجم شيوخ أبي يعلى . وإسناده ضعيف كما سبق ، وكما قال المصنف الحكم على الحديث : هو حديث صحيح كما تقدم بشواهد .
- ٢- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم ، ح (٣٩)
- ٣- محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، تقدم ، ح (١١٦)
- ٤- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، تقدم ، ح (٩١)
- ٥- ع - كيسان بن سعيد المقبري ، المدني ، مولى أم شريك ، ويقال : هو الذي يقال له صاحب العباء ، ثقة ثبت ، من الثانية ، ت ١٠٠ (التقريب : ٤٦٣ ، التهذيب : ٨ / ٤٥٣)
- قال عبد الله بن أحمد ، قال أبي : قلت ليحيى كلاهما عن النبي ﷺ قال : نعم (المسند : ٢ / ٤٣١)
- ٦- هذا إسناد لعله يكون حسناً ، فإن رجاله رجال الصحيح ، وليس فيه إلا اختلاط سعيد بن أبي سعيد ، وقال الذهبي : شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط . ولم أقف على تمييز رواية محمد بن عجلان عنه ، على القول باختلاطه ، وإنما ينصب القول في هذا على أن رواية الكبار عنه كانت قبل الاختلاط ، منهم ابن أبي ذئب ، والليث بن سعد ومالك ، وغيرهم . والله اعلم . (انظر الكواكب النيرات : ٤٦٦ ، الملحق الأول) وسيأتي بقية تخريج الحديث تبعاً لتخريج المصنف .

رواه أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو خالد الأحمر (١) عن ابن عجلان (٢)
 عن أبيه (٣) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أمير ثلاثة (٤)
 إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه ، أطلقه الحق أو أوبقه » . (٥)
 ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا سويد (٦) ثنا عبدالله بن رجاء (٧) عن
 ابن عجلان عن المقبري (٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « مامن
 والي عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً (٩) يده إلى عنقه حتى يفك عنه
 العدل أويوبقه الجور . (١٠)

- ١- ع - سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق يخطيء من
 الثامنة ، ت ١٩٠ ، أو قبلها ، وله بضع وسبعون ، وقال الذهبي : صدوق إمام
 (التقريب : ٢٥٠ ، الكاشف : ٣١٢ / ١ ، التهذيب : ١٨١ / ٤)
- ٢- محمد بن عجلان ، تقدم في السند قبله .
- ٣- خت م ٤ - عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة ، المدني ، لابس به ، من الرابعة
 (التقريب : ٣٨٧ ، التهذيب : ١٦٢ / ٧)
- ٤- كل الروايات « عشرة » وقد رواه أبو يعلى من طريق ابن عجلان عن أبيه .. به
 وذكر « عشرة » ولعل هذا خطأ من أبي خالد الأحمر فإنه صدوق يخطيء .
 والله اعلم .
- ٥- لم أقف على مسند أبي هريرة في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي
 شيبه .
- وإسناد هذا الحديث حسن ، إلا أن أبا خالد الأحمر خالف الرواة الآخرين
 لهذا الحديث ، حيث جعل العدد ثلاثة ، وغيره جعلوه عشرة وهم أوثق ، فلا
 يبعد القول بشذوذ هذه الرواية . والله أعلم ، وأخرجه ابن أبي شيبه في
 مصنفه في الجهاد (١٢ / ٢١٩ ، ح ١٢٦٠٠) عن أبي خالد الأحمر .. به ، ولكن
 قال بدلا من قوله « أوبقه » « أوثقه » .
- ٦- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار
 يتلقن مالميس من حديثه تقدم ، ح (٦٩)
- ٧- ر م س ق - عبدالله بن رجاء المكي ، أبو عمران البصري ، نزيل مكة ، ثقة ،
 تغير حفظه قليلا ، من صغار الثامنة ، ت في حدود : ١٩٠ . (التقريب : ٣٠٢ ،
 التهذيب : ٢١١ / ٥)
- ٨- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، تقدم في إسناد مسدد .
- ٩- في الأصل « مغولة » بلام واحدة ، وعند أبي يعلى ، كما هو مثبت .
- ١٠- مسند أبي يعلى (١١ / ٤٤٣ ، ح ٦٥٧٠) وهذا الإسناد فيه ضعف ؛ لضعف
 سويد . ولكن الحديث لا يقل عن درجة الحسن كما تقدم .

قال : وثنا زهير (١) قال ثنا الضحاك (٢) عن ابن عجلان .. فذكره . (٣)
 قال : وثنا أحمد بن إبراهيم (٤) ثنا يحيى بن سعيد (٥) عن ابن عجلان
 سمعت أبي وسعيداً (٦) يحدثان عن أبي هريرة مرفوعاً .. فذكره . (٧)
 ورواه البزار - في مسنده - (٨) ثنا محمد بن مرداس (٩) ثنا عبيد بن

- ١- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧)
- ٢- ع - الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت ٢١٢ ، أو بعدها ، التقريب : ٢٨٠ ، التهذيب ٤ : ٤٥٠ /
- ٣- مسند أبي يعلى (١١ / ٥٠٦ ، ح ٦٦٢٩) ولكن شيخ أبي يعلى في هذا الموضع ليس زهيراً ، ولم أقف على هذا الحديث من طريق زهير ، وإنما رواه أبو يعلى في هذا الوضع : عن عمرو بن الضحاك بن مخلد عن أبيه عن ابن عجلان .. به . علماً أن محقق مسند أبي يعلى : حسين سليم ، لم يحل إلا إلى هذين الطريقين فقط عند تحقيقه للطريق الأول وهو أعلم بالكتاب مني . حيث عايشه بتحقيقه . والله أعلم ،
- وإسناد هذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن ، وقد تقدم الكلام في ترجمة رواته في الإسناد قبل هذا ، وشيخ أبي يعلى عمرو بن الضحاك ثقة .
- ٤- لأبي يعلى شيخان بهذا الاسم ولم يترجح لي أيهما المقصود بهذا وهما :
 أ - أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي أبو يعلى ، نزيل ببغداد ، صدوق ، من العاشرة ، ت ٢٣٦ (التقريب : ٧٧ ، تهذيب الكمال : ١ / ٢٤٥ ، معجم شيوخ أبي يعلى : ١١٧)
- ب - أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ، النكري ، بضم النون البغدادي ، ثقة حافظ من العاشرة . ت ٢٤٦ (التقريب : ٧٧ ، تهذيب الكمال ١١ / ٢٤٩ ، معجم شيوخ أبي يعلى : ١١٨) ولم أجد في شيوخهما ابن القطان ، ولم أقف عليهما في تلامذته . والله أعلم . وهذا الاختلاف لا يؤثر على صحة الحديث لأن أحدهما صدوق والآخر ثقة .
- ٥- يحيى بن سعيد القطان تقدم في سند مسدد .
- ٦- سعيد بن أبي سعيد تقدم في سند مسدد .
- ٧- مسند أبي يعلى (١١ / ٤٩٢ ، ح ٦٦١٤) . وهذا الإسناد كالذي قبله لا ينزل عن درجة الحسن . والله أعلم .
- ٨- كشف الاستار في الإمارة باب أحوال الأمراء في الآخرة (٢ / ٢٥٣ ، ح ١٦٣٨)
- ٩- ر - محمد بن مرداس الأنصاري البصري ، مقبول من العاشرة ، ت ٢٤٩ (التقريب ٥٠٥ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٦٦)

عمرو القيسي (١) ثنا يحيى بن سعيد (٢) عن سعيد (٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « مامن أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه » . (٤)

قال البزار: كذا رواه عبيد ، والثقات يروونه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار (٥) كذلك حدثناه محمد بن معمر (٦) ثنا روح (٧) ثنا حماد بن سلمة (٨) عن يحيى بن سعيد (٩) عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة . وهو الصواب . (١٠)

قال : (١١) وثنا عمرو (١٢) وثنا يحيى (١٣) ثنا محمد بن عجلان ثنا

- ١- ذكره المزي ضمن شيوخ محمد بن مرداس بهذا الاسم ، ولم أقف له على ترجمة في كتب التراجم . . والله أعلم .
- ٢- يحيى بن سعيد الأنصاري المدني ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٩٤)
- ٣- الأقرب أنه سعيد بن يسار لأنه هو الذي يروي عنه يحيى بن سعيد الأنصاري . والله أعلم .
- ٤- هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عبيد بن عمرو ، والحديث يتقوى بالطرق الأخرى .
- ٥- ع - سعيد بن يسار ، أبو الحباب ، بضم المهملة وموحدين ، المدني ، اختلف في ولاته لمن هو ، وقيل سعيد بن مرجانة ، ولا يصح ، ثقة متقن ، من الثالثة ، ت ١١٧ ، وقيل : قبلها بسنة (التقريب ٢٤٣ ، تهذيب الكمال ١١ / ١٢٠)
- ٦- ع - محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري ، البحراني ، بالموحدة والمهملة صدوق من كبار الحادية عشرة ، ت ٢٥٠ (التقريب : ٥٠٨ ، التهذيب : ٩ / ٤٦٦)
- ٧- روح بن عبادة بن العلاء القيسي ، ثقة فاضل . تقدم ، ح (١٣٥)
- ٨- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، وتغير حفظه بأخرة . تقدم ، ح (٣٦)
- ٩- يحيى بن سعيد الأنصاري ؛ لأنه هو شيخ حماد ، وتلميذ سعيد بن يسار ، وليس المقصود به يحيى القطان ، كما قد يفهم من الأسانيد السابقة . والله أعلم .
- ١٠- الذي يظهر أن البزار - رحمه الله تعالى - يقصد أن سعيداً بهذا ليس مهملاً وإنما هو محدد ، أما في الإسناد السابق فهو مهمل فيكون فيه احتمال . والله أعلم . وهذا الإسناد هو أحسن أسانيد الحديث .
- ١١- أي البزار (كشف الأستار : ٢ / ٢٥٣ ، ح ١٦٤٠)
- ١٢- ع - عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، بنون وزاي ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ من العاشرة ، ت ٢٤٩ . (التقريب : ٤٢٤ ، التهذيب : ٨ / ٨٠)

سعيد (١) عن أبي هريرة - وعن ابن عجلان عن أبيه (٢) عن أبي هريرة -
 عن النبي ﷺ مثله ، وزاد (٣) « حتى يفكه العدل أويوبقه الجور » . (٤)
 ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (٥) بإسناد جيد (٦) (بل) (٧)
 رجاله رجال الصحيح ، ولفظه : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « مامن
 أمير عشرة إلا (٨) يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل . (٩)
 ورواه الطبراني - الأوسط - (١٠) وزاد في روايته « وإن كان مسيئاً
 زيد غلاً إلى غله » .

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه الطبراني - في الأوسط -
 =

- ١٣- يحيى بن سعيد القطان تقدم في إسناد مسدد .
- ١- سعيد بن أبي سعيد ، تقدم في إسناد مسدد .
- ٢- عجلان المدني ، تقدم في إسناد ابن أبي شيبة .
- ٣- أي زاد ابن عجلان في الحديث عن الطريق السابق وهو طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن يسار .
- ٤- هذا الإسناد لعلم يكون حسناً كالذي قبله لقصور ابن عجلان عن درجة الصحيح . وتقدم تفصيل الكلام فيه ص ٤٧١ .
- وقال البزار : لانعلم أحداً جمع ابن عجلان عن سعيد ، وابن عجلان عن أبيه - كلاهما - عن أبي هريرة إلا يحيى - القطان - . اهـ وهو كما قال حسب الطرق التي مرت .
- ٥- (٢ / ٤٣١)
- ٦- وهو كما قال رحمه الله . ويحتمل أن المصنف نقل هذا الحكم عن المنذري ، والله أعلم ، لأنه قال في الترغيب (٣ / ١٧٤) : رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح .
- ٧- كان السهم إلى هذا الحرف بعد كلمة رجاله ، ولعله سبق قلم لأن صوابه كما هو مثبت . والله أعلم .
- ٨- سقط من المسند المطبوع حرف الالف الذي مع الحرف (لا)
- ٩- وبقية الحديث « أو يوبقه الجور »
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٢٠ ، ح ٧٣٨٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده .. به .
- ١٠- ذكره في المجمع (٥ / ٢٠٥) وقال إنه زاد أيضاً « عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء » . اهـ

بهذه الزيادة (١)

- ٢٠٩ - قال مسدد وثنا يحيى (٢) ثنا محمد بن عجلان (٣) حدثني نافع (٤)
عن أبي سلمة (٥) قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان (٦) ثلاثة فليؤمروا (٧)
عليهم أحدهم » . (٨)

- ١- ذكره في المجمع (٥ / ٢٠٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ، وكلاهما فيه ضعف ولم يوثق . اهـ وكذلك أخرجه البزار (كشف الاستار ٢ / ٢٥٤ ، ح ١٦٤١) وزاد فيه « فإن كان محسناً فك غله وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله » وكذلك قال فيه « عشرة فما فوق » وسيذكر المصنف شواهد أخرى لهذا الحديث ، في بقية الباب .
وخلاصة الحكم على هذا الحديث :
أنه ورد من طريق محمد بن عجلان ، وأكثر الطرق مدارها عليه ، ومن طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، وطريقه أجود من الذي قبله ، وعلى هذا يكون الحديث أقل أحواله أنه صحيح لغيره ، ويزداد قوة بشواهد . والله أعلم
- ٢- يحيى بن أيوب الغافقي المصري ، صدوق ربما أخطأ ، تقدم ، ح (١٧٨)
- ٣- محمد بن عجلان ، صدوق ، تقدم ، ح (١١٦)
- ٤- نافع مولى ابن عمر ، ثقة ثبت . تقدم ، ح (٦٥)
- ٥- ع - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، مكث ، تقدم ، ح (٤١) (انظر تهذيب الكمال : ٣ / ١٦١٠)
- ٦- في الأصل « كانوا » على لغة أكلوني البراغيث .
- ٧- في الأصل « فأمروا » وعليه يكون جواب الشرط لم يأت ، وإن كان هذا متن الحديث فلعل صوابه كما هو مثبت ، وسيأتي توضيح ذلك في تخريج الحديث .
- ٨- إسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لأنه مرسل ، أبو سلمة لم يدرك النبي ﷺ .
تخريج الحديث والحكم عليه :
وأخرجه أبو داود موصولاً في الجهاد ، باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم (٣ / ٨١ ، ح ٢٦٠٨) قال : حدثنا علي بن بحر بن بري حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم » . وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق حاتم بن إسماعيل . به .
إلا أنه قال فيه « فليؤمهم » بدلاً من قوله « فليؤمروا » (٢ / ٣١٩ ، ح ١٠٥٤) وأخرجه كذلك أبو داود بنفس الطريق السابق ولكن جعله من حديث أبي هريرة بدلاً من أبي سعيد .
=

= وعند النظر في إسناد هذا الحديث يتضح أن مداره على محمد بن عجلان وحصل فيه هذا التعارض بين الوصل والإرسال ، وكذلك في الوصل مرة جعله من حديث أبي هريرة ومرة من حديث أبي سعيد ، وقد رجح أبو حاتم وأبو زرعة حديث أبي سعيد على حديث أبي هريرة ، ورجحا الإرسال على الوصل ، وذلك أنهما قالوا : « روي عن حاتم هذا الحديث باسنادين : قال بعضهم عن حاتم عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد ، وقال بعضهم عن أبي هريرة ، والصحيح عندنا . والله أعلم : عن أبي سلمة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ . مرسل - قال ابن أبي حاتم - قال أبي : ورواه يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة أن النبي ﷺ . وهذا الصحيح ، ومما يقوي قولنا أن معاوية بن صالح وثور بن يزيد وفرج بن فضالة حدثوا عن المهاصر بن حبيب عن أبي سلمة عن النبي ﷺ هذا الكلام ، قال أبو زرعة : وروى أصحاب ابن عجلان هذا الحديث عن أبي سلمة مرسلًا ، قلت - القائل - ابن أبي حاتم - من ؟ قال : الليث أو غيره . اهـ (علل الحديث : ١ / ٨٤ ، ح ٢٢٥) وكذلك رجح شيخنا ربيع الإرسال ، وقال الألباني عن إسناد أبي داود : إسناد حسن (السلسلة الصحيحة : ٣ / ٣١٤ ، ح ١٣٢٢) وذكر لهذا الحديث شاهداً من حديث ابن عمر أخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٧٦ - ١٧٧) مطولاً وفيه « لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم » وفي سنده ابن لهيعة رواه عنه غير العبادة ، قال الألباني : رجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ . اهـ ولعل الحديث يتقوى بهذا الشاهد . والله تعالى أعلم .

٢١٠ - / قال مسدد وثنا خالد (١) ثنا يزيد بن أبي زياد (٢) عن عيسى بن فائد (٣) عن رجل (٤) عن سعد بن عبادة - قال سمعته غير مرة ولا مرتين (٥) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً غلاً (٦) ما يفكه من الغل إلا العدل و [ما] (٧) من رجل قرأ القرآن ثم نسيه إلا لقي الله يوم القيامة وهو أجذم (٨) رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثني محمد بن فضيل (٩) عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد حدثني فلان عن سعد سمعت رسول الله ﷺ .. فذكره . (١٠)

- ١ - خالد بن عبد الله الواسطي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١)
- ٢- يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، ضعيف . تقدم ، ح (٤)
- ٣- د - عيسى بن فائد ، بالفاء أمير الرقة ، مجهول ، من السادسة ، وروايته عن الصحابة مرسله ويقال له : عيسى بن لقيط (التقريب : ٤٤٠ ، التهذيب : ٨ / ٢٢٧)
- ٤- وعند الطبراني قال « عن رجل من أهل الشام » ولم أقف عليه في الإكمال فيمن له رواية في مسند أحمد في قسم المبهمات ، ولا في تعجيل المنفعة .
- ٥- قوله « غير مرة ولا مرتين » هذه الجملة ليست عند الطبراني ، وهي عند أحمد .
- ٦- قوله « غلاً » هذه الكلمة ليست عند الطبراني .
- ٧- هذا الحرف ليس عند مسدد ، وإنما هو عند أحمد والطبراني ، وعلقه المصنف في هامش المجردة ، ولا بد منه .
- ٨- قوله « وهو أجذم » قال في المختار (٩٧) جذم الرجل صار أجذم ، وهو مقطوع اليد .
- وأخرجه الطبراني ٢٧/٦ ح ٥٣٨٩ من طريق مسدد .. به . ولم يذكر إلا الجزء الأول فقط .
- وإسناده ضعيف ؛ لجهالة شيخ عيسى بن فائد ، ولضعف يزيد بن أبي زياد . وأخرجه أحمد من طريق خالد بن عبد الله الواسطي . وسيأتي .
- ٩- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، عارف ، تقدم ح (٤)
- ١٠- سند ابن أبي شيبة (٢ / ق ٥٢ / ب) ذكره بكامله ، وفي مصنفه (١٢ / ٢١٩ ، ح ١٢٥٩٩) لم يذكر إلا القسم الأول منه . وإسناده ضعيف كالذي قبله ، وأخرجه الطبراني (٦ / ٢٧ ، ح ٥٣٨٨) والبزار (٢ / ٢٥٤ ، ح ١٦٤٢)

ورواه عبد بن حميد ثنا يزيد بن هارون (١) ثنا شعبة (٢) عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن سعد بن عباد أن رسول الله ﷺ .. فذكره (٣) قال : وثنا حسين الجعفي (٤) عن زائدة (٥) عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد بن عباد يرفعه إلى النبي ﷺ .. فذكر (٦) ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر (٧) ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن [عيسى بن فائد] (٨) عن رجل عن سعد بن عباد أن رسول الله ﷺ قال : « .. ومامن أمير عشرة إلا أتى (٩) الله يوم القيامة مغلولاً لا يطلقه إلا العدل » (١٠) ورواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (١١) ثنا خلف بن الوليد (١٢) ثنا

كلاهما من طريق محمد بن فضيل .. به .

- ١- يزيد بن هارون ، ثقة متقن عابد ، تقدم ، ح (٢٥)
- ٢- شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤)
- ٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٢٧) ، ح (٣٠٦) وإسناده كالذي قبله .
- ٤- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ، ثقة عابد ، تقدم ح (١٨١)
- ٥- زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٤)
- ٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٢٧) ، ح (٣٠٧) ولكنه قلب متنه ، فقدم من نسي القرآن على من تأمر على عشرة ، وإسناده ضعيف ؛ لأنه منقطع ، عيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عباد ولا أدركه ، قاله ابن عبد البر (التهذيب : ٨ / ٢٧٧) وهو في الأسانيد السابقة يذكر واسطة .
- ٧- سعيد بن عامر الضبي ، ثقة صالح ، تقدم ح (٧٢)
- ٨- سقط من الأصل هذا الاسم ، وهو في بغية الباحث ، وفي الأسانيد المتقدمة .
- ٩- في الأصل « أتاه » وفي البغية كما هو مثبت ، وكما مر في الألفاظ الأخرى « يؤتى » .
- ١٠- بغية الباحث (٧٥٢/٣) ، ح (٥٨٥) وإسناده ضعيف كالذي قبله .
- و أخرجه الطبراني (٢٦/٦) ، ح (٥٣٨٧) من طريق شعبة .. به .
- ١١- المسند (٢٨٥/٢)
- ١٢- خلف بن الوليد أبو الوليد ، ثقة ، تقدم ح (١٥٠)

خالد (١) .. فذكره ، دون قوله « وما من رجل قرأ القرآن .. » (٢).

قال (٣) : وثنا محمد بن جعفر (٤) ثنا شعبة .. فذكر حديث الحارث .
قلت : رواه أبو داود - في سننه - (٥) من طريق عيسى بن فائد عن سعد .. بقصة نسيان القرآن فقط ، دون باقيه . ومدار أسانيد حديث سعد هذا على التابعي وهو مجهول ، وعيسى لم يسمع من سعد : قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم (٦) وغيره .

- ١- هو ابن عبد الله الواسطي ، تقدم في سند مسدد .
- ٢- بل مع قوله « وما من رجل قرأ القرآن .. » كما في المسند المطبوع بين أيدينا ولعل النسخة التي اعتمد عليها المصنف ليست فيها هذه الزيادة . والله أعلم .
- (تنبيه) في الأصل زيادة كلمة « فذكره » بعد نهاية الحديث . ولا معنى لها ، ولكن لعله نسي أنه كتبها قبل إشارته للزيادة . والله أعلم .
- ٣- القائل أحمد في المسند (٢٨٤/٢) وأخرجه كذلك البزار (٢٥٤/٢ ، ح ١٦٤٢) من طريق غندر .. به .
- وقال المنذري في الترغيب (٢٨٤/٣) ورجال أحمد رجال الصحيح إلا الرجل المبهم .
- ٤- محمد بن جعفر ، المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم ح (٤)
- ٥- في الصلاة باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه (١٥٨/٢ ، ح ١٤٧٤)
- ٦- لم أقف على هذا القول لعبدالرحمن بن أبي حاتم ، لافي المراسيل ولا في الجرح والتعديل ، وغيرهما كالتهذيب ، وجامع التحصيل .
- وسبق أن ابن عبد البر قال مثل هذا القول كما في التهذيب (٢٢٧/٨) وخلاصة الحكم على هذا الحديث :
أنه حديث ضعيف ، فيه علتان ، وهما :
أ - ضعف يزيد بن أبي زياد ، ومدار الحديث عليه .
ب - جهالة شيخ عيسى بن فائد في بعض الطرق ، وعدم سماعه من سعد بن عبادة في بعضها :
ولكن للجزء الأول منه ، وهو التأمير على عشرة ، شواهد ، وهي :
١ - ما أشار إليه المصنف من حديث عبادة بن الصامت ، وسنده ضعيف .
٢ - حديث أبي أمامة ، أخرجه أحمد (٢٦٧/٥) وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ح ٣٤٩) إسناده شامي جيد رجاله كلهم ثقات . وفيه زيادة وهي « أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وآخرها خزي يوم القيامة » .
٣ - حديث أبي هريرة السابق ، ح (٢٠٨) وهو لا ينزل عن درجة الحسن .

وسياتي بعض هذا الحديث في كتاب (التفسير) في باب (من قرأ القرآن

ثم نسيه) . (١)

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، رواه أحمد بن حنبل - في

مسنده - (٢)

٢١١ - قال مسدد وثنا جعفر بن سليمان (٣) عن المعلى بن القردوسي (٤)

عن أبي غالب (٥) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أمتي

لم تنلهما شفاعتي ، أو لن تنالهما شفاعتي ، أو لن أشفع لهما : أمير ظلوم

غشوم عسوف ، وكل غال مارق » . (٦)

١- في (٤ / ١٣١٣ / أ - ب) رقم الباب (٩٤) والمصنف ذكر الحديث كاملاً بجزأيه ، من مسند ابن أبي شيبة ، وليس كما قال هنا : إنه سياتي بعضه ، ولكن لعله قال هذا الكلام قبل أن يذكر الحديث فتغير رأيه .

٢- المسند (٣٢٣ / ٥ ، ٣٢٧) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن عبادة بن الصامت . . فذكره بتمامه ، بجزأيه .

وإسناده ضعيف ؛ لضعف يزيد ، وتقدم الحكم على هذا الحديث .

٣- بخ م ٤ - جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، ت ١٧٨ . وقال الذهبي : ثقة فيه شيء (التقريب ١٤٠ ، الكاشف ١ / ١٢٩ ، تهذيب الكمال ٤٣ / ٥)

٤- في الأصل بالفاء « الفردوسي » وفي كتب التراجم حسب ماوقفت عليه كما هو مثبت .

- خت م ٤ - المعلى بن زياد القردوسي ، بقاف ، أبو الحسن البصري ، قليل الحديث ، زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه ، من السابعة . وقال الذهبي : وثقه (التقريب ٥٤١ ، الكاشف ٣ / ١٤٤ ، التهذيب ١٠ / ٢٣٧)

٥- بخ ٤ - أبو غالب صاحب أبي أمامة ، بصري نزل أصبهان ، قيل اسمه : حَزَّور ، وقيل سعيد بن الحزور ، وقيل نافع ، صدوق ، يخطيء ، من الخامسة ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، صح له الترمذي (التقريب ٦٦٤ ، الكاشف ٣ / ٣٢٢) .

٦- ذكره في المطالب (ق ١ / ١٦٣) .

وأخرجه الطبراني (٣٣٧ / ٨ ، ح ٨٠٧٩) من طريق مسدد . . به . ولكن بدون الشك في نفي الشفاعة ، ولفظه « صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ، إمام ظلوم ، وكل غال مارق » .

وإسناده هذا الحديث لعله يصل إلى درجة الحسن ، وما في بعض رجاله من مقال ، لعله لا يؤثر . والله أعلم . وقال في المجمع (٢٣٥ / ٥) : رجاله ثقات .

ورواه الحارث ، وسيأتي في بقية الباب . (١)

٢١٢ - / وقال مسدد وثنا حفص بن غياث (٢) عن العلاء بن خالد (٣) عن

شقيق (٤) ، قال : قال عبدالله (٥) « إنكم قد ابتليتم بهذا السلطان وابتلي بكم فإن عدل كان له الأجر وكان عليكم الشكر ، وإن هو جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر » . (٦)

موقوف ورواته ثقات . (٧)

- ١- لم أقف على هذا الحديث في بغية الباحث .
وقول المصنف : « سيأتي في بقية الباب » لم يذكر هذا اللفظ ، وإنما الذي ذكر من مسند الحارث حديث أبي أمامة « في الوعيد على من تأمر على عشرة » . وسيأتي ح (٢٢٤) إن شاء الله تعالى .
وهو مثل حديث أبي هريرة ، وسعد بن عباد ، وعبادة بن الصامت ، التي سبقت ح (٢٠٨ ، ٢١٠) .
- ٢- حفص بن غياث ، أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، تقدم ح (٥٨)
- ٣- م ت - العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي ، صدوق ، من السادسة (التقريب ٤٣٤ التهذيب ١٨ / ١٧٩)
- ٤- شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، تقدم ح (٧٠)
- ٥- الأقرب أنه عبدالله بن مسعود ، لأن شقيقاً من أعلم أهل الكوفة بحديث عبدالله بن مسعود كما قاله أبو عبيدة (التهذيب ١٢ / ٥٥٢) .
وقد ذكر المزي في ترجمة شقيق أنه روى عن العبادلة الأربعة ، ابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير . والله أعلم .
- ٦- ذكره في المطالب (ق ١٦٢ ب) وإسناد هذا الأثر حسن ، لقصور العلاء عن درجة الصحيح .
- ٧- وقال ابن حجر في الطالب ، صحيح موقوف .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦ / ١٥ ، ح ٧٣٦٨) من طريق حكيم بن حزام ، وكان من عباد الله الصالحين ، عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سيلكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر ، فمن عمل منهم بطاعة الله ... » فذكر نحوه . وفيه حكيم ، قال أبو حاتم : متروك الحديث (الجرح والتعديل ٣ / ٢٠٣) ولكن سماه « حكيم بن خدام » ولعله تصحف في شعب البيهقي . والله أعلم . وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣ / ٢٢٩ ، ح ٣٣١٤) .

٢١٣ - وقال إسحاق بن راهويه أبنا أبو عامر العقدي (١) ثنا محمد بن أبي حميد (٢) عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ (٣) عن أبيه (٤) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ : « أفضل عباد الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق ، وإن شر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق » . (٥)

١- عبد الملك بن عمرو القيسي ، ابو عامر العقدي ، ثقة ، تقدم ح (٤٩)
 ٢- ت ق - محمد بن أبي حميد ، إبراهيم الأنصاري الزرقى ، أبو إبراهيم المدني ، لقبه حماد ، ضعيف ، من السابعة (التقريب ٤٧٥ ، التهذيب ١٣٢/٩)
 ٣- م ٤ - محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، بضم القاف والفاء ، بينهما نون ساكنة ، التيمي ، المدني ، ثقة ، من الخامسة (التقريب ٤٧٩ ، التهذيب ١٩ / ١٧٣)

٤- زيد بن مهاجر بن قنفذ ، سكت عنه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥٧٢/٣)
 ٥- في الأصل «فرق» بالفاء وفي المجردة والمطالب وشعب الإيمان كما هو مثبت . ومعنى «خرق» بفتحين ، مصدر الأخرق ، وهو ضد الرفيق ، وهو الجهل والحمق (المختار ١٧٤ ، النهاية ٢ / ٢٦) .

تخريج الحديث : ذكره في المطالب (ق ١٦٢ / ب ، ق ١٦٣ / أ) .
 وإسناده ضعيف ؛ لضعف محمد بن أبي حميد ، ولجهالة زيد بن مهاجر ، وقال في المجردة (٢ / ق ٨٠ / ب) فيه محمد بن أبي حميد ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ١٦ / ح ٧٣٧١) من طريق محمد بن أبي حميد .. به . وعزاه في كنز العمال (٦ / ١٠ ، ح ١٤٦١٠) لابن زنجويه ، والشيرازي في الألقاب عن عمر .

وتابع محمد بن أبي حميد ابن لهيعة كما عند الطبراني في الأوسط : قال : حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة ، حدثني محمد بن زيد بن مهاجر .. به . وقال : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة . (مجمع البحرين في زوائد المعجمين : ٤ / ٣٦٣ ، ح ٢٦٠٩) ومن هذا الطريق لا يصبح في الحديث إلا علة واحدة وهي جهالة زيد بن مهاجر ، أما العلة الأخرى فهي تقوت بمتابعة ابن لهيعة ، وأما ضعف أحمد بن رشدين فلا يؤثر ؛ لأنه تابعه العقدي وهو ثقة . والله أعلم . وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ١٦٨) رواه الطبراني في الأوسط ، من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات . اهـ =

= ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري كما سيذكره المصنف ، ح (٢١٦) وهو ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي . ولعل هذا الحديث ينجبر به ؛ لأن ضعفه ليس شديداً . والله تعالى أعلم .

وذكر الألباني كلا الحديثين في السلسلة الضعيفة ، وضعفهما ، ولم يجعل أحدهما يتقوى بالآخر ، إلا أنه لم يذكر لحديث عمر إلا طريق ابن لهيعة ، أما طريق إسحاق بن راهويه الذي ذكره المصنف هنا لم يذكره . ولعله لو وقف عليه تقوى به الحديث عنده . والله تعالى أعلم (انظر السلسلة الضعيفة : ٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ح ١١٥٦ ، ١١٥٧) .

٢١٤ - (قال (١) : وثنا أبو نعيم الملائي (٢) ثنا بدر بن عثمان (٣) حدثني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص (٤) عن سعد عن عمر بن الخطاب أنه أراد أن يستعمل رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فكان الرجل يكره ذلك ، فغضب عمر وقال : إنه لابد لهذا الأمر الذي نحن [فيه] (٥) من أعوان عليه ، فلما رأى ذلك سمع له ، وقال أنطلق إلى أهلي فأوصيهم ثم أروح ؟ فقال : نعم . فخرج من عنده فلقية عمه (٦) فقال : آمرك أن لاتفعل : قال : فكيف بأمره ؟ قال : تروح وأروح معك فإنه إذا رآك سيقول (٧) لك أما رحت ؟ فقل يا أمير المؤمنين إني أستخيرك . ففعل . فقال : من نهاك ؟ فقال : فلان - (٨) لعمه - فقال أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول - وأراد أن يستعمل رجلاً على شيء من عمل المسلمين فقال الرجل : يا رسول الله إني أستخيرك - قال : « فإني أختار لك أن تجلس ، فإنه لن يؤمر رجل على عشرة أبداً إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة حتى يكون عمله هو الذي يحل عنه » وكان عمر متكئاً فاستوى جالساً فجعل ينادي : أي عمل يحل عنه !

-
- ١ - القائل : إسحاق بن راهويه .
 - ٢ - الفضل بن دكين ، أبو نعيم الملائي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٦٩)
 - ٣ - م س - بدر بن عثمان الأموي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة (التقريب ، ١٢٠ ، التهذيب : ١ / ٤٢٣)
 - ٤ - عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، مشهور بكنيته ، ثقة ، تقدم ، ح (٤٢)
 - ٥ - قوله « فيه » ليست في الأصل ، وهي في المجردة والمطالب ، ولابد منها .
 - ٦ - في الأصل « خليفة عمر » وفي المطالب « فلقية عمر » وفي المجردة كما هو مثبت وهو الأقرب للسياق .
 - ٧ - وفي المطالب « فسيقول لك » بالفاء .
 - ٨ - وفي المطالب زيادة حرف « من » قبل فلان .

٢١٥ - قال : وأبنا بقية بن الوليد (٢) ثنا مبشر بن عبيد الحمصي (٣) عن معمر بن أبي عبدالرحمن (٤) عن إبراهيم النخعي (٥) عن مسروق (٦) عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه بهلة (٧) الله » وبهلة الله لعنة الله . (٨)

٢١٦ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم (٩) ثنا فضيل بن

-
- ١- وفي المطالب « مراراً »
ذكر هذا الحديث في المطالب (ق ١٥٦ / أ) وهو في المجردة (٢ / ق ٨٠ / ب) .
 - ٢- وإسناده صحيح . وتقدم نحوه عن عدد من الصحابة : كحديث أبي هريرة (ح ٢٠٨) وسعد بن عباد (ح ٢١٠) وغيرها ، وبها يزداد هذا الحديث قوة . والله أعلم .
 - ٣- بقية بن الوليد صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدم ، ح (١٦٣)
 - ٤- في الأصل والمطالب « الحضرمي » وفي كتب التراجم ، حسب ما وقفت عليه ، كما هو مثبت .
 - ق - مبشر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص ، كوفي الأصل ، متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، من السابعة ، له في ابن ماجه حديث واحد (التقريب : ٥١٩ ، التهذيب : ٣٢ / ١٠)
 - ٥- لم أقف عليه ، حسب الطاقة .
 - ٦- إبراهيم بن يزيد النخعي ، ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، تقدم ، ح (١٠٧)
 - ٧- مسروق بن الأجدع ، ثقة فقيه عابد ، تقدم ، ح (١٨٨)
 - ٨- قوله « بهلة » قال ابن الأثير : في حديث أبي بكر « من ولي من أمر الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله » أي لعنة الله ، وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة . (النهاية : ١٦٧ / ١)
 - ٩- ذكره في المطالب (ق ١٦٣ / أ) وإسناده ضعيف جداً ؛ لضعف مبشر ضعفاً شديداً .
 - ١٠- ع - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، ٢٠٣ (التقريب ٥٨٧ ، التهذيب ١٧٥ / ١١)

مرزوق (١) عن عطية العوفي (٢) عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة ، وأقربهم مني (٣) مجلساً ، إمام عادل ، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة ، وأشدّهم عذاباً إمام جائر » . (٤)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا عمر بن شبة (٥) قال : ثنا عمر بن علي المقدمي (٦) سمعت طلحة بن عبد الله (٧) يذكر عن عطية عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل » . (٨)

١- ي م ٤ - فضيل بن مرزوق الأغر ، بالمعجمة والراء ، الرقاشي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق يهتم ورمي بالتشيع ، من السابعة ، ت في حدود ١٦٠ ، وقال الذهبي : ثقة (التقريب ٤٤٨ ، الكاشف ٣٣٢ / ٢ ، التهذيب ٢٩٨ / ٨)

٢- بخ ر ت ق - عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي الجدلي ، بفتح الجيم والمهمله ، الكوفي أبو الحسن ، صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة ، ت ١١١ . وقال الذهبي : مجمع على ضعفه (التقريب ٣٩٣ ، ديوان الضعفاء ١٥٩ / ٢ ، التهذيب ٢٢٤ / ٧)

٣- وعند أحمد والترمذي وأبي يعلى « منه » بدلاً من كلمة « مني » وبينهما فرق في المعنى .

٤- لم أقف على مسند أبي سعيد ضمن الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبه .

وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي ، وأخرجه أحمد (٣ / ٢٢) عن يحيى بن آدم .. به ، تماماً ، إلا ما بين في المقابلة .

٥- في الأصل « رشيد » وفي مسند أبي يعلى ، ومعجم شيوخه (٢٩٨) كما هو مثبت .

ق - عمر بن شبة ، بفتح المعجمة وتشديد الموحدة ، ابن عبيد بن زيد النميري بالنون ، مصغر ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، ت ٢٦٢ ، وقد جاوز التسعين ، وقال الذهبي : ثقة . (التقريب ٤١٣ ، الكاشف ٢٧٢ / ٢ ، التهذيب ٤٦٠ / ٧) .

٦- ع - عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، بقاف ، وزن محمد ، بصري ، أصله واسطي ثقة وكان يدلس شديداً ، من الثامنة ، ت ١٩٠ ، وقيل بعدها (التقريب ٤١٦ ، التهذيب ٤٨٥ / ٧) .

٧- لم يتضح لي من هو .

قال وثنا سريج (١) ثنا [أبو] حفص (٢) الأبار (٣) عن محمد بن جحادة (٤) عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر » . (٥)

ورواه الطبراني - في الأوسط - (٦) مثل طريق أبي يعلى الثانية .
قلت : رواه الترمذي - في الجامع - (٧) ولفظه قال رسول الله ﷺ :
« أحب الناس إلى الله يوم القيامة ، وأدناهم منه مجلساً إمام عادل ، وأبغص الناس إلى الله ، وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر » . وقال : حديث حسن غريب . (٨)

- ٨- مسند أبي يعلى (٢/ ٢٨٥ ، ح ١٠٠٣) وإسناده ضعيف كالذي قبله .
 - ١- سريج بن يونس ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٦٥) .
 - ٢- في الأصل « حفص » بدون أبو ، وعند أبي يعلى وفي كتب التراجم ، حسب ما وقفت عليه كما هو مثبت .
 - ٣- عخره س ق - عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار ، بتشديد الموحدة ، الكوفي نزيل بغداد ، صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي ، من صغار الثامنة (التقريب : ٤١٥ ، التهذيب : ٧ / ٤٧٣)
 - ٤- محمد بن جحادة ، ثقة ، تقدم ، ح (٢٠١)
 - ٥- مسند أبي يعلى (٢ / ٣٤٣ ، ح ١٠٨٨) وإسناده ضعيف ؛ لضعف عطية العوفي ، وسيأتي الحكم على الحديث .
 - ٦- ذكره في مجمع البحرين في الخلافة باب أشد الناس عذاباً إمام جائر (٤ / ٣٦٢ ، ح ٢٦٠٦) قال حدثنا أحمد ثنا سريج بن يونس .. به . ومن طريق آخر : حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا سريج .. به . ومن طريق ثالث : عن أبي حفص الأبار .. به . وقال : لم يروه عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص (٤ / ٣٤٠ ، ح ٢٥٧٠) .
 - ٧- كتاب الأحكام ، باب ماجاء في الإمام العادل (٣ / ٦٠٨ ، ح ١٣٢٩) من طريق فضيل بن مرزوق .. به ، بنحوه .
 - والزيادة التي زادها ابن أبي شيبة هي « وأشدهم عذاباً » ذكرها بدلاً من قوله في لفظ الترمذي « وأبعدهم منه مجلساً » هذا فيما يظهر . والله أعلم .
 - ٨- وبقيّة كلام الترمذي « لانعرفه إلا من هذا الوجه » وأخرجه أحمد (٣ / ٥٥) من طريق فضيل بن مرزوق .. به .
- الحكم على الحديث بمجموع طرقه :
هو حديث ضعيف ؛ لأن مدار طرقه على عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد تقدم

٢١٧ - / قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا محمد بن القاسم (١) ثنا فطر (٢) /
عن أبي خالد الوالبي (٣) عن جابر بن سمرة (٤) سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « ثلاث أخاف على أمتي : استسقاء بالأنواء ، وحيف السلطان ،
وتكذيباً بالقدرة » . (٥)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن عامر (٦) بن براد (٧) - إني لا

أن له شاهداً من حديث عمر بن الخطاب (ح ٢١٣) وليس فيه إلا جهالة ابن
مهاجر ، ولعل هذا الحديث يتقوى به . وتقدم أن الألباني حفظه الله ضعف
كلا الحديثين ، ولكنه لم يذكر أحد طرق حديث عمر بن الخطاب . والله
تعالى أعلم .

١- ت - محمد بن القاسم الأسدي ، أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه : كاو
كذبوه ، من التاسعة ، ت ٢٠٧ . وقال الذهبي : ضعفوه (التقريب : ٥٠٢ ،
الكاشف : ٨٠ / ٣ : التهذيب ٤٠٧ / ٩)

٢- خ مقروناً ٤ - فطر بن خليفة المخزومي مولا هم ، أبو بكر الحناط ، بالمهملة
والنون ، صدوق رمي بالتشيع ، من الخامسة ، ت بعد ١٥٠ (التقريب : ٤٤٨ ،
الكاشف : ٣٣٢ / ٣) .

٣- د ت ق - أبو خالد الوالبي ، بموحدة قبلها كسرة ، الكوفي ، اسمه هُرْمَز ،
ويقال هرم مقبول ، من الثانية ، وفد على عمر ، وقيل حديثه عنه مرسل ، فيكون
من الثالثة (التقريب ٦٣٦ ، التهذيب ٨٣ / ١٢)

٤- جابر بن سمرة بن جنادة ، بضم الجيم بعدها نون ، السوائي ، بضم المهملة
والمد ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة ، ت بها ٧٠ (الإصابة : ٤٢ / ٢ ،
التقريب : ١٣٦)

٥- لم أقف على مسند جابر بن سمرة في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي
شبيبة .

وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف محمد بن القاسم .

٦- وقع في الأصل وفي مسند أبي يعلى المطبوع بطبعته « عامر بن عبدالله »
مقلوباً ، ولم يذكر أبو يعلى في معجم شيوخه شيخاً بهذا الاسم ، ولم أقف
عليه في كتب التراجم . ومما يعضد أنه مقلوب قول المصنف « لا أعرفه »
فاتضح أنه مقلوب من « عبدالله بن عامر بن براد » كما ذكره أبو يعلى في
معجم شيوخه (٢٦٠) وهو كذلك في كتب التراجم ، حسب ما وقفت عليه ، ولعل
سبب الخطأ : أنه كان في الأصل « أبو عامر عبدالله » فسقطت كلمة « أبو »
من النسخ . والله أعلم .

٧- عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بررة ، أبو عامر الكوفي ، مقبول ،
تقدم ، ح (١٣٩)

أعرفه - (١) ثنا محمد بن القاسم . . فذكره . (٢)

قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبه . . فذكره . (٣)

٢١٨ - قال أبو بكر بن أبي شيبه وثنا وكيع (٤) ثنا سفيان (٥) عن جابر (٦) عن عبدالله بن نُجي (٧) عن علي - رضي الله عنه - قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم فذكرنا [الدجال] (٨) فاستيقظ مُحمرّاً

١- صدق رحمه الله ؛ لانه لايجود راو بهذا الاسم : عامر بن عبدالله بن براد . حسب بحثي .

٢- مسند أبي يعلى (١٣ / ٤٦٠ ، ح ٧٤٧٠ ، وفي تحقيق إرشاد الحق ٦ / ٤٧٤ ، ح ٧٤٣٢)

وإسناده كالذي قبله .

٣- مسند أبي يعلى (١٣ / ٤٥٥ ، ح ٧٤٦٢)

وأخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبه الإمام أحمد وابنه عبدالله في زوائد المسند (٥ / ٨٩ ، ٩٠) وابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٤٢ ، ح ٣٢٤) والطبراني (٢ / ٢٠٨ ، ح ١٨٥٣) وفي الصغير (١ / ٤٣) من طريق عثمان بن أبي شيبه ، كلاهما عن محمد بن القاسم . . به ، وقال الطبراني في الصغير عقب الحديث : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به الأسدي . وقال في المجمع (٥ / ٢٣٧) فيه محمد بن القاسم وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقيه رجاله ثقات . وقال الألباني في تحقيق السنة لابن أبي عاصم (١ / ١٤٢) : إسناده واه جداً ، من أجل محمد بن القاسم الأسدي ، والحديث صحيح لأن له شواهد خرجتها في الصحيحة (٣ / ١١٨ ، ح ١١٢٧) . والشواهد التي ذكرها الألباني هي :

أ - حديث أبي أمامة ، وفي سنده ليث ابن أبي سليم .

ب - حديث أبي محجن ، وسنده ضعيف ؛ فيه سعيد ابن المرزبان .

ج - حديث أبي الدرداء ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ؛ وهو ضعيف .

د - حديث أنس ، وفيه يزيد الرقاشي ؛ ضعيف .

فعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره على أقل تقدير . والله أعلم .

٤- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة ، تقدم ح (٤)

٥- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٤)

٦- جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف رافضي تقدم ح (٣١)

٧- عبدالله بن نُجي ، بنون وجيم ، مصغر ، ابن سلمة الحضرمي الكوفي ، أبو لقمان ، صدوق ، من الثالثة (التقريب ٣٢٦ ، التهذيب ٥٥ / ٦)

٨- كلمة الدجال ليست في الأصل ، وهي في مسند ابن أبي شيبه ، ومسند أبي يعلى .

وجهه (١) فقال : « غير الدجال أخوف عندي عليكم [من الدجال] (٢)

أئمة مضلون » . (٣)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . فذكره . (٤)

قلت : مدار إسناد حديث علي هذا على جابر الجعفي وهو ضعيف . (٥)

٢١٩ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا عقبة بن مكرم (٦) ثنا يونس بن

١- وعند أحمد « محرراً لونه »

٢- كلمة (من الدجال) ليست في الأصل ، وهي في مسند ابن أبي شيبة ، ومسند أبي يعلى .

٣- مسند ابن أبي شيبة (١/١ ق ٤٣ ب)

وإسناده ضعيف ؛ لضعف جابر الجعفي . والحديث صحيح بشواهده ، كما سيأتي بيانه في تخريج الحديث إن شاء الله .

٤- مسند أبي يعلى (٣٥٩/١ ، ح ٤٦٦) .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٧/١ ، ح ١٠٠) بدون القصة التي في أوله .

وأخرجه أحمد (٩٨/١) من طريق سفيان . . به . ولكن لم يذكر آخره ، وإنما قال « أخوف لي عليكم ، ذكر كلمة » .

٥- وهو كما قال - رحمه الله - وضعفه كذلك الهيثمي ، قال : فيه جابر الجعفي وهو ضعيف (المجمع ٣٣٤/٧) .

وقال الألباني في تحقيق السنة لابن أبي عاصم (٤٧/١) إسناده ضعيف ؛ من أجل جابر ، وهو ضعيف ، وعبد الله بن نجي مختلف فيه ، وفي سماعه من علي ، ولكن الحديث صحيح قطعاً ؛ فإن له شواهد من : حديث عمر بن الخطاب ، وأبي الدرداء ، وأبي زر ، وثوبان ، وشداد بن أوس ، بعضها صحيح الإسناد . وقد خرجتها في الصحيحة (١٠٩/٤ ، ح ١٥٨٢) . اهـ

وقد تقدم حديث أبي الدرداء ح (٢٠٧) وهو ضعيف ؛ لجهالة بعض رواة . وحديث ثوبان صحيح ؛ كما تقدم في تخريج حديث أبي الدرداء .

وحديث عمر ، قال الألباني إسناده حسن ، إن شاء الله تعالى . السلسلة الصحيحة (١٠٩/٤) وانظر المجمع (٥/ ٢٣٥ - ٢٤٥) .

٦- عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم ، الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، ت ٢٣٤ (التقريب ٣٩٥ ، التهذيب ٧/ ٢٥١)

بكير (١) ثنا زياد بن المنذر (٢) عن نافع بن الحارث (٣) عن أبي هريرة (٤)
سمعت رسول ﷺ يقول : « إن بعدي أئمة إن أطعتموهم كفروكم (٥) وإن
عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة » . (٦)

هذا إسناد ضعيف ؛ (لضعف نافع) . (٧)

٢٢٠ - وقال أحمد بن منيع ثنا الهيثم بن خارجة (٨) ثنا يحيى بن سعيد
الحمصي الأنصاري (٩) ثنا خالد بن حميد المَهْرِي (١٠) عن أبي الأ سود

١- يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، صدوق يخطئ . تقدم ح (٦٣)
٢- ت - زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ، الكفي ، رافضي كُذِّبَ يحيى بن
معين ، من السابعة ، ت بعد ١٥٠ (التقريب ٢٢١ ، التهذيب ٣ / ٣٨٦)
٣- ت ق - نفع بن الحارث ، أبو داود الأعمى ، مشهور بكنيته ، كوفي ، يقال له :
نافع ، متروك ، وقد كُذِّبَ ابن معين ، من الخامسة (التقريب ٥٦٥ ، التهذيب
٤٧٠ / ١٠)

٤- هكذا في الأصل وكذلك في المطالب « عن أبي هريرة » ولكنه عند أبي يعلى
والطبراني بهذا الإسناد وجعله من حديث « أبي بَرْزَة » ولعل هذا هو
الصواب لأن المزي لم يذكر أن نافع بن الحارث روى عن أبي هريرة ، وذكر
أنه روى عن أبي بَرْزَة . والله أعلم (تهذيب الكمال ٣ / ق ١٤٢٣)
٥- في مسند أبي يعلى وعند الطبراني « أكفروكم » بزيادة ألف في أول الكلمة .
٦- لم أقف على مسند أبي هريرة ، ولا مسند أبي بَرْزَة ، ضمن المخطوط من مسند
ابن أبي شيبه . وذكره في المطالب (٢٦٨ / ١) ، ح ٤٤٠٩ المجردة منها)
وأخرجه أبو يعلى (٤٣٦ / ١٣) ، ح ٧٤٤٠ عن عقبة بن مكرم . به ، ولكن جعله من
حديث أبي بَرْزَة ، وعزاه في كنز العمال للطبراني ، من حديث أبي بَرْزَة (١١)
١١٨ ، ح ٣٠٨٤٩ .

٧- ولو قال المصنف - رحمه الله - شديد الضعف ، لأن نافعاً متروك ، وكذلك زياداً ،
بل إن زياداً وصف بالكذب . قال في المجمع (٢٣٨ / ٥) فيه زياد بن المنذر ،
وهو كذاب .

ولكن وقع عنده من حديث أبي بَرْزَة . وهو تصحيف . وصوابه كما تقدم « أبو
بَرْزَة » بالزاي . والله أعلم .

٨- هيثم بن خارجة المروزي ، صدوق ، تقدم ، ح (١٦٣)

٩- يحيى بن سعيد العطار ، بمهمله وآخره راء ، الأنصاري ، الشامي ، ضعيف ، من
التاسعة ، ت قبل ١٩٨ بمدة (التقريب : ٥٩١ ، التهذيب : ١١ / ٢٢٠)

١٠- بخ - خالد بن حميد المهري ، بفتح الميم وسكون الهاء ، أبو حميد
الإسكندراني ، لأباس به ، من السابعة ، ت ١٦٩ (التقريب : ١٨٧ ، التهذيب : ٣

المالكي (١) عن أبيه (٢) عن جده (٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « ماعدل
إمام اتجر في رعيته » . (٤)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يحيى بن سعيد أبي زكريا الحمصي ، ويقال
الدمشقي : ضعفه ابن معين (٥) وابن خزيمة (٦) والدارقطني (٧) وابن
عدي (٨) ، وغيرهم (٩) ونسبه ابن حبان لوضع الحديث . (١٠)

٢٢١ - (وقال عبد بن حميد ثنا روح بن عبادة (١١) ثنا هشام بن

(٨٣ /

١- عبد الله بن الأسود القرشي ، ذكره ابن قطلوبغا في كتاب من روى عن أبيه عن
جده (٤٦٦) بهذا الاسم ، وسكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وذكره ابن
حبان في الثقات ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم (التاريخ : هـ
/ ٤٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢ ، الثقات : ٧ / ١٥ ، الميزان : ٤ / ٤٩١)
٢- لم أقف عليه .

٣- أبو الأسود القرشي ، ويقال : المالكي ، صحابي ، رضي الله عنه (الإصابة :
١١ / ١٤)

٤- ذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب) وإسناده ضعيف كما قال المصنف ؛ لضعف
يحيى ، وكذلك لما في عبد الله بن الأسود من ضعف . ولجهالة أبيه .
وأخرجه أبو أحمد الحاكم (كما في الإصابة : ١١ / ١٤) وأبو نعيم في
القضاء : ق ١٥٣ - ١٥٤ ، كما في الإرواء ٨٠ / ٢٥٠) كلاهما من طريق بقية
حدثنا خالد بن حميد المهري .. به . وفي هذا الإسناد متابعة ليحيى بن
سعيد ، ولكن يبقى مداره على عبد الله بن الأسود ، عن أبيه . وقال الألباني في
الإرواء (٨ / ٢٥٠) : ضعيف .

٥- في الضعفاء الكبير (٤ / ٤٠٤)

٦- في الميزان (٤ / ٣٧٩)

٧- في التهذيب (١١ / ٢٢١)

٨- في الكامل (٧ / ٢٦٥١)

٩- مثل الساجي ، ومسلمة بن قاسم ، والعقيلي (انظر التهذيب : ١١ / ٢٢١ ،
الضعفاء الكبير : ٤ / ٤٠٣)

١٠- المجروحين (٣ / ١٢٣) .

١١- روح بن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم ح (١٣٥)

حسان (١) [عن الحسن (٢)] (٣) قال : دخل عبيد الله بن زياد (٤) على معقل بن يسار يعوده ونحن عنده وابن زياد عامل ، فسأله ، فقال معقل : والله لأحدثنك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما رجل (٥) استرعاه الله رعية (٦) فمات يوم يموت وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة » قال : فهلا قبل اليوم حدثتني ؟ قال : لولا [أني] (٧) أرى مابي ماحدثتك . (٨)

(قلت : روى البخاري (٩) ومسلم (١٠) المرفوع منه حسب دون باقيه)

- ١- هشام بن حسان الأزدي ، ثقة تقدم ح (١٥)
- ٢- سقط من الأصل قوله « عن الحسن »
- ٣- الحسن البصري ، ثقة فقيه ، تقدم ح (٣٢)
- ٤- عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أمير العراق ، أبو حفص ، ولي البصرة سنة ٥٥ هـ ، وله ٢٢ ، كانت أمه تقول له : قتلت ابن بنت رسول الله ﷺ لا ترى الجنة ، أو نحو هذا . أي أن الحسين قتله عبيد الله يوم عاشوراء سنة ٦٧ . (السير ٥٤٥/٣ - ٥٤٩)
- ٥- وفي لفظ عند البخاري « مامن وال » وعند مسلم « مامن أمير » ولهما « مامن عبد ».
- ٦- وفي الأصل « رعيته » وعند ابن حميد وفي الصحيحين كما هو مثبت .
- ٧- سقط من الأصل قوله « أني »
- ٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٥٣ ، ح ٤٠١) .
وإسناده صحيح ، بل هو في الصحيحين كما أشار إلى ذلك المصنف .
وأخرجه أحمد (٥ / ٢٥) عن إسماعيل بن علي عن يونس بن عبيد عن الحسن . . به ، إلى قوله « الجنة » . وسنده صحيح .
- ٩- في الأحكام ، باب من استرعى رعية فلم ينصح (١٣ / ١٢٦ ، ح ٧١٥٠) عن أبي نعيم عن أبي الأشهب عن الحسن فذكره ، بدون قول عبيد الله الذي في آخره ، كما أشار المصنف .
- ١٠- في الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار (١ / ١٢٥) وفي الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (٣ / ١٤٥٨) من طرق عن الحسن . . فذكره . كما أشار المصنف ؛ بدون الزيادة التي في آخره ، إلا أنه أخرجه من طريق يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن . . به . وذكر الزيادة الموقوفة التي في آخره ، وهو قوله « قال - عبيد الله - ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم ؟ قال : ماحدثتك . أولم أكن لأحدثك » . وهناك زيادة أخرى قالها معقل ، قبل أن يقول الحديث المرفوع ، وهي « قال له معقل

: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به . فظهر من هذا التخريج ، أن مسلماً ذكر الزيارة التي عند ابن حميد - والتي أشار المصنف ، رحمه الله ، أن الشيخين لم يخرجها إلا المرفوع منه حسب ، دون باقيه - فعلى هذا لا يعتبر هذا الحديث من الزوائد .
(ملحوظه) - هذا الحديث ليس من أحاديث الزوائد ، حيث إن مسلماً أخرجه تماماً .

٢٢٢ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام (١) ثنا هشيم (٢) عن زياد بن مخرق (٣) عن رجل (٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لعمل العادل (٥) في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام - أو : خمسين عاماً » . الشاك (٦) هشيم . (٧)

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي .

رواه الأصبهاني (٨) بسند ضعيف . ولفظه قال رسول الله ﷺ : « يا أبا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة : قيام ليلها وصيام نهارها ، ويا أبا هريرة : جور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين

١ - خ ت د - القاسم بن سلام ، بالتشديد ، البغدادي . أبو عبيد ، الإمام المشهور ثقة فاضل ، مصنف من العاشرة ، ت ٢٢٤ ، ولم أر له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب (التقريب : ٤٥٠ ، التهذيب : ٨ / ٣١٥)

٢ - هشيم بن بشير ، أبو معاوية بن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي تقدم ، ح (٧٣)

٣ - بخ د - زياد بن مخرق ، بكسر الميم وسكون المعجمة ، المزني مولا هم ، أبو الحارث البصري ، ثقة من الخامسة (التقريب : ٢٢٠ ، التهذيب : ٣ / ٣٨٣)

٤ - لم أقف عليه .

٥ - في الأصل « العامل » وفي البغية كما هو مثبت ، وفي المطالب « لعدل العامل » .

٦ - أي شك هل هي (مئة عام ، أو خمسين عام) .

٧ - بغية الباحث (٣ / ٧٤٥ ، ح ٥٨٢) وذكره في المطالب (ق ١٦٣ / أ) .

وإسناده ضعيف ، لجهالة شيخ زياد بن مخرق ، وتدليس هشيم ، وذكره في كنز العمال (٦ / ١٢ ، ح ١٤٦٢٣) مختصراً ، وعزاه لابن عساكر .

٨ - ذكره في الترغيب والترهيب (٣ / ١٦٧) وقال : رواه الأصبهاني .

ولعل المقصود بالأصبهاني : أبي نعيم ، ولم أقف على الحديث في الحلية ولا في أخبار أصفهان . والله أعلم . وللحديث شاهد لا يتقوى به

عن ابن عباس مرفوعاً « يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين يوماً » . أخرجه البيهقي في قتال أهل البغي ، باب فضل الإمام العادل (٨ / ١٦٢) وقال الألباني : ضعيف (السلسلة الضعيفة : ٢ / ٤١٦ ، ح ٩٨٩)

وفي رواية « عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة » .

٢٢٣ - / قال الحارث بن أبي أسامة ثنا إسماعيل ابن أبي إسماعيل (١)

ثنا إسماعيل بن عياش (٢) ثنا مبارك بن حسان السلمي (٣) عن الحسن البصري (٤) عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« [إن] (٥) لكل شيء آفة تفسده وإن آفة هذا الدين ولالة السوء » . (٦)

٢٢٤ - قال الحارث وثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل (٧) ثنا إسماعيل بن

١- إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب ، واسم أبيه إبراهيم بن سليمان بن رزين ، قال الدراقطني ضعيف لا يحتج به ، وقال الأزدي : ضعيف منكر الحديث ، وقال الذهبي ضعفه غير واحد (الميزان : ١ / ٢١٥ ، ديوان الضعفاء : ١ / ٨٠)

٢- إسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، تقدم ، ح (٢٩)

٣- بخ ق - مبارك بن حسان السلمي ، أبو يونس ، أو أبو عبدالله ، البصري ، نزيل مكة ، لين الحديث ، من السابعة . (التقريب : ٥١٨ ، التهذيب : ١٠ / ٢٦)

٤- الحسن البصري ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٢)

٥- هذه الزيادة من البغية وهي في المطالب .

٦- بغية الباحث (٣ / ٧٦٩ ، ح ٥٩٩) وذكره في المطالب (٤ / ٢٦٨ ، ح ٤٤١٠ المختصرة)

وإسناده ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن أبي إسماعيل ، ولما في مبارك من ضعف . وعزاه في كنز العمال (٦ / ٣٢ ، ح ١٤٦٧٢) للحارث . وكذلك السيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير : ٥ / ٢٨٤) وصححه . وقال المصنف في المجردة (٢ / ق ٨١ / أ) في سنده انقطاع . وقال الألباني : ضعيف جداً .

(ضعيف الجامع ٥ / ٢٣ ، ح ٤٧٢١) وأخرجه في مسند الفردوس (الفردوس : ٣ / ٣٣٤ ، ح ٥٠٠٣) .

٧- تقدم في السند قبله ، هو وشيخه .

عياش عن يزيد بن [أبي] (١) مالك (٢) [عن سليم (٣) بن عامر (٤)] وهو الكلاعي عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « مامن رجل يلي أمر عشرة (٥) من المسلمين فصاعداً إلا جاء يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه فكه بره أو أوبقه إثمه ، أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها عذاب يوم القيامة » . (٦)

١- وقع في الأصل وعند أحمد في المسند المطبوع « يزيد بن مالك » وعند الطبراني كما هو مثبت ، والظاهر أنه الصواب ؛ لأنه ليس فيه شخص اسمه يزيد بن مالك في هذه الطبقة من رجال مسند أحمد ، ويعضد ذلك أن المصنف كتبه « ابن أبي مالك » عندما حكم على الحديث ، وكذلك بعض المحققين كالمنذري والهيثمي والألباني ، اسموه كما هو مثبت ، وقال محقق بغية الباحث : بأن الهيثمي وهم في هذا ، وأن الصواب « يزيد بن مالك » فهذا غير ذاك . اهـ ، والصواب فيما يظهر قول الهيثمي ، كما تقدم بيانه .

وهذا الترجيح حسب ما هو مكتوب في إسناده الطبراني ، وأثبتته بعض المحققين كما تقدم ، ولأنه الأقرب ، ولكن المزي لم يذكر يزيد بن أبي مالك في شيوخ ابن عياش ولا العكس ، وكذلك لم يذكر من شيوخ يزيد : لقمان بن عامر كما عند أحمد ، ولا سليم بن عامر كما عند الطبراني ، وإنما الذي ذكر هو « يزيد بن أيهم » في شيوخ إسماعيل ، وتلامذة لقمان ابن عامر ، وهكذا أخرجه الطبراني عن أبي زرعة عن أبي اليمان عن إسماعيل عن يزيد بن أيهم عن لقمان .. به . وسيأتي ولعل هذا الاختلاف في الإسناد وقع من إسماعيل بن عياش ، لأنه اختلط بأخرة . والله أعلم . وسيأتي تخريجه . (وانظر : تهذيب الكمال : ٣ / ١٦٣ ، ٣ / ق ١١٥٢ ، ق ١٥٣٠)

٢- د س ق - يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، الهمداني ، بالسكوني الدمشقي القاضي ، صدوق ربما وهم من الرابعة ، ت ١٣٠ أو بعدها ، وله أكثر من ٧٠ (التقريب : ٦٠٣ ، التهذيب : ١١ / ٣٤٥)

٣- سقط من الأصل هذا الاسم ، ويدل على أنه كان موجوداً قوله « وهو الكلاعي » وكما تقدم أخرجه الطبراني من طريق يزيد بن أبي مالك عن سليم بن عامر

٤- بخ م - سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري ، بخاء معجمة وموحدة ، أبو يحيى الحمصي ثقة : من الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، ت ١٣٠ . (التقريب : ٢٤٩ ، تهذيب الكمال : ١١ / ٣٤٤)

٥- في البغية « غيره » ولكن مافي الأصل أصوب ، بدلالة قوله بعده فصاعداً ، وتشهد لهذا اللفظ الأحاديث السابقة مثله ، كحديث أبي هريرة وسعد بن عبادة وغيرهما .

٦- بغية الباحث (٣ / ٧٥١ ، ح ٥٨٤) وإسناده ضعيف ؛ لضعف إسماعيل بن أبي إسماعيل .

رواه أحمد بن حنبل ثنا أبو اليمان (١) ثنا إسماعيل بن عياش [عن يزيد
ابن أبي مالك] (٢) عن لقمان بن عامر (٣) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ . .
فذكره . (٤)

١- ع - الحكم بن نافع البهراني ، بفتح الموحدة ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور
بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناوله ، من العاشرة ، ت
٢٢٢ (التقريب ، ١٧٦ ، تهذيب الكمال : ٧ / ١٤٦)

٢- هذا الاسم سقط من الأصل ، وفي المسند المطبوع (يزيد بن مالك) بدون كلمة
« أبي » ولكن الصواب فيما يظهر كما هو مثبت ، وقد تقدم في سند الحارث
توضيح ذلك .

٣- د س فق - لقمان بن عامر الوصابي ، بتخفيف المهمله ، أبو عامر الحمصي ،
صدوق من الثالثة (التقريب : ٤٦٤ ، تهذيب الكمال : ٣ / ق ١١٥٢)
٤- المسند (٥ / ٢٦٧) .

أخرجه الطبراني (٨ / ٢٠٢ ، ح ٧٧٢٠) من طريق : سليمان بن عبد الرحمن -
صدوق يخطيء : التقريب ٢٥٣ - و حيوة بن شريح الحضرمي - ثقة : التقريب
١٨٥ - قالوا : حدثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن سليم بن عامر
عن أبي أمامة . . فذكره .

وإسناده لأبأس به ؛ إن كان يزيد بن أبي مالك محفوظاً .
وقال المنذري في الترغيب (٣ / ١٥٧ ، ١٥٨) رواه أحمد ورواته ثقات إلا يزيد
بن أبي مالك . وقال في المجمع (٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٥) فيه يزيد بن أبي مالك ؛
وثقه ابن حبان وغيره وبقيه رجاله ثقات . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة
(١ / ح ٣٤٩) هذا إسناد شامي جيد ؛ رجاله كلهم ثقات ، وفي يزيد وهو ابن
عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي القاضي ، كلام لا ينزل حديثه عن رتبة
الحسن . اهـ

هذا الحكم من هؤلاء المحققين ، جزأهم الله عنا وعن المسلمين كل خير ،
مبني على أن يزيد هو ابن أبي مالك . وقد يكون « يزيد بن أيهم » حيث
أخرجه الطبراني (٨ / ٢٠٤ ، ح ٧٧٢٤) عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو
الدمشقي ، ثقة صدوق (السير ١٣ / ٣١١) حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع -
تقدم في سند أحمد - حدثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أيهم - مقبول :
التقريب ٥٩٩ - عن لقمان بن عامر - صدوق : التقريب ٤٦٤ - . . به . وهذا
إسناد فيه جهالة يزيد بن أيهم ، فإن كان طريق يزيد بن أبي زياد محفوظاً ،
فإنه يتقوى به ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره . و يحتمل أن هذا
الاختلاف بسبب إسماعيل بن عياش لأنه اختلط بأخرة (الكواكب النيرات :
٩٨ - ١٠٥) .

وقد يرجح أنه : يزيد بن أيهم ، بقرينة أن ابن أيهم ذكر في شيوخ إسماعيل

ورجاله ثقات . (١) وله شاهد من حديث حذيفة ، وقد تقدم في كتاب :
الديات (٢) وسياقه أتم .

٢٢٥ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أحمد بن جميل (٣) ثنا عبدالله بن
المبارك (٤) ثنا منيع (٥) أن معاوية بن قررة (٦) حدثه عن معقل بن يسار -
رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « رجالان من أمتي لاتنالهما شفاعتي :
إمام غشوم (٧) ظلوم عسوف (٨) ، وآخر غال في الدين مارق منه » . (٩)

وفي تلامذة ابن عامر ، بعكس الآخر فلم يذكر . والله أعلم (تهذيب الكمال :
٣ / ١٦٣ - ١٨١) .

١- في الأصل بعد قوله « رجاله ثقات » قال « إلا يزيد بن أبي مالك » ثم وضع عليه
خطاً فلعله ترجح عنده توثيقه . وكتابته هنا بزيادة (أبي) يرجح أن ما في
الإسناد مصحفاً ، كما سبق بيانه . والله أعلم .
٢- (٣ / ق ١١٩ ب) وتقدم ذكر الشواهد للجزء الأول من هذا الحديث ، انظر ح
(٢١٠) وتخرجه .

٣- أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف نزيل بغداد ، قال أبوحاتم : صدوق ، وقال
ابن معين ليس به بأس ، ووثقه عبدالله بن الإمام أحمد ، ت ٢٣٠ ، أو قبلها
أو بعدها (تعجيل المنفعة : ٢٠ ، ٢١)

٤- عبدالله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (٤٣)

٥- منيع بن عبدالله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت البخاري وابن أبي
حاتم عنه (الثقات : ٧ / ٥١٥ ، التاريخ : ٨ / ٢٩ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤١٤)

٦- ع - معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة ، من
الثلاثة ، ت ١١٣ ، وهو ابن ٧٦ . (التقريب : ٥٣٨ ، التهذيب : ١٠ / ٢١٦)

٧- الغشم : الظلم . (القاموس : ١٤٧٥)

٨- قوله « عسوف » العسوف : الظلوم . (المختار : ٤٣٢) فهذه الكلمات الثلاث
اختلف لفظها واتحد معناها .

٩- لم أقف على مسند معقل بن يسار في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أجده في
المقصد العلي ، ولا في معجم شيوخ أبي يعلى ، وذكره في المطالب (ق ١٦٣ /
أ - ب) .

وإسناده ضعيف ؛ لجهالة : منيع بن عبدالله .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٣ ، ح ٤١) من طريق ابن المبارك
.. به . وليس فيه « عسوف » وقال محققه الألباني : إسناده ضعيف .

قال وثنا أبو الربيع (١) ثنا الأغلب بن تميم (٢) ثنا المعلى بن زياد (٣)

عن معاوية بن قره . . فذكره ، إلا أنه لم يذكر « عسوف » . (٤)

٢٢٦ - قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو بكر بن زنجويه (٥) ثنا أبو

١- سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني ، ثقة تقدم ، ح (١٤٠)

٢- أغلب بن تميم ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين ، ليس بشيء
(الميزان : ١ / ٢٧٣)

٣- معلى بن زياد القردوسي ، صدوق . تقدم ، ح (٢١١)

٤- لم أقف عليه كالذي قبله . وذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب)

وإسناده ضعيف جداً ؛ لضعف أغلب .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٠ ، ح ٣٥) من طريق أغلب بن
تميم . . به بنحوه ، ولفظه « صنفان من أمتي لاتنالهما شفاعتي : سلطان غشوم
ظلوم ، وغال في الدين ؛ يشهد عليهم ويبرأ منهم » . قال محققه الألباني :
إسناده ضعيف جداً ، وقال في (١ / ٢٣) : واه جداً .

الحكم على الحديث بطرقه :

اتضح من تخريجه أن له طريقين ، الثاني أشد ضعفاً من الأول فلا يجبر به
لكن له شاهد من حديث أبي أمانة يتقوى به ، وهو حديث حسن ، تقدم ح

(٢١١)

وقال في المجمع (٥ / ٢٣٦) رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما : منيع ،
قال ابن عدي : له أفراد ، وأرجو لأبأس به ، وبقيّة رجال الأول ثقات . اهـ
وذكر الألباني : أن الحديث صحيح ؛ لأن له شاهداً من حديث أبي أمانة
(تحقيق السنة لابن أبي عاصم (١ / ٢١ ، ٢٣) .

[تنبيه] جعل الهيتمي : منيعاً الذي في السند هو الذي قال عنه ابن عدي
لأبأس به ، مع أن ابن عدي لم يذكر في الكامل ، ولا الذهبي في الميزان أن
من شيوخه أو تلامذته من ذكر في هذا السند . وأما الألباني فقال : منيع
لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم من هذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
اهـ . وتقدم في ترجمته أنه ذكره ابن حبان في الثقات والبخاري في تاريخه
وابن أبي حاتم وكلهم ذكروا : أنه روى عن معاوية بن قره وروى عنه ابن
المبارك كما هنا . والله أعلم .

(تنبيه) عزا الهيتمي هذا الحديث للطبراني ، ولم أقف عليه في معجمه .
ولعل مسند معقل بن يسار ضمن المفقود من المعجم المطبوع . والله أعلم .

٤ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي أبو بكر الغزال ، ثقة ، من

الحادية عشرة ، ت ٢٥٨ (التقريب ٤٩٤ ، التهذيب ٩ / ٣١٥)

المغيرة عبد القدوس بن الحجاج (١) ثنا الأوزاعي (٢) ثنا الزهري (٣) عن أبي سلمة (٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ، ويفعلون ما يؤمرون . وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، من أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ، ولكن من رضي وتابع » . (٥)

رواه ابن حبان في صحيحه (٦) ثنا عبد الله بن محمد بن سلم (٧) ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم (٨) ثنا الوليد (٩) ثنا الأوزاعي .. فذكره . (١٠)

- ١- ع - عبد القدوس الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة ، من التاسعة ت ٢١٢ . (التقريب ٣٦٠ ، التهذيب ٦ / ٣٦٩)
- ٢- ع - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل من السابعة ، ت ١٥٧ (التقريب ٣٤٧ ، التهذيب ٦ / ٢٣٨)
- ٣- محمد بن مسلم أبو بكر الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم ح (٨٢)
- ٤- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة مكث ، تقدم ح (٤١)
- ٥- مسند أبي يعلى (١٠ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ح ٥٩٠٢) .
إسناد هذا الحديث صحيح .
وقال في المجمع (٧ / ٢٧٠) رجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٥٢١) وفي السنن الكبرى في قتال أهل البغي ، باب الصبر على أذى يصيبه من جهة إمامه (٨ / ١٥٨) من طريق أبي المغيرة .. به . وكذلك في السنن فقط (٨ / ١٥٧) من طريق الوليد عن الأوزاعي .. به .
- ٦- (٨ / ٢٢٩ ، ح ٦٦٢٤)
- ٧- عبد الله بن محمد بن سلم ، وثقه الذهبي ، تقدم ح (٣٥)
- ٨- خ د س ق - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولا هم ، الدمشقي أبو سعيد ، لقبه دحيم ، بمهملتين مصغر ، ابن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، ت ٢٤٥ ، وله ٧٥ (التقريب ٣٣٥ ، تهذيب الكمال ٢ / ق ٧٧٢)
- ٩- د س - الوليد بن مزيد ، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح التحتانية ، العذري ، بضم المهمله وسكون المعجمة ، أبو العباس البيروتي ، بفتح الموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وسكون الواو ثم مثناة ، ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطيء ولا يدلس ، من الثامنة ، ت ١٨٣ (التقريب ٥٨٣ ، التهذيب ١١ / ١٥٠)
- ١٠- وإسناده صحيح .

قال وثنا ابن سلم ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا عمر بن عبدالواحد (١)
 عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة (٢) عن الزهري .. فذكره . (٣)
 قال : وثنا عبدالله بن محمد الأزدي (٤) ثنا إسحاق بن إبراهيم
 المروزي (٥) ثنا الوليد حدثني الأوزاعي عن الزهري .. فذكره . (٦)

- ١- د س ق - عمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي ، ثقة ، من التاسعة ، ث ٢٠٠
 وقيل بعدها (التقريب ٤١٥ ، التهذيب ٧ / ٤٧٩)
- ٢- إبراهيم بن مرة الشامي ، صدوق من الثامنة (التقريب ٩٤ ، التهذيب ١ / ١٦٣)
- ٣- وقال ابن حبان بعد هذا الحديث : سمع هذا الخبر الأوزاعي عن الزهري
 وسمع عن إبراهيم بن مرة عن الزهري ، فالطريقان جميعاً محفوظان .
- ٤- عبدالله بن محمد الأزدي ، تقدم ، ح (٢٠٥)
- ٥- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثقة ، حافظ ، تقدم ، ح (٢٦)
- ٦- الحكم على الحديث بطرقه :
 هو حديث صحيح .
 وأخرج مسلم في الإمارة (٣ / ١٤٨١ ، ح ١٨٥٤) من حديث أم سلمة ولفظه
 «إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون ، وتنكرون ، فمن كره فقد برىء ، ومن أنكر
 فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع . . الحديث » فجعل في حديث أم سلمة : من
 ينكر يسلم . وأما في حديث أبي هريرة : من ينكر يبرأ . ومن يمسك يسلم .
 فيظهر أن بين لفظي هذين الحديثين اختلافاً . وقد يقال : إن المعنى واحد ،
 فمن يسلم يبرأ ، والعكس . والله أعلم .

والعرفاء (١) (وغيرهم) ﴿

٢٢٧ - قال أبو داود الطيالسي ثنا هشام (٢) عن عباد بن أبي علي (٣) عن أبي حازم (٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « ويل للأمرء (ويل) للأمناء (٥) ، ويل (٦) للعرفاء . ليتمنين أقوام (٧) يوم القيامة أن ذواتهم كانت معلقة بالثرياء يتذبذبون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملاً » . (٨)

٢٢٨ - (٩) .. وبه : إلى أبي هريرة قال : العرافة أولها ملامة ، وآخرها

١ ■ العرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف منه الأمير أحوالهم - والعرافة : عمله . (النهاية : ٣ / ٢١٨) وفي المختار (٤٢٧) العريف : النقيب ، وهو دون الرئيس .
٢- هشام الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٦)
٣- خت - عباد بن أبي علي البصري ، مقبول ، من الرابعة (التقريب : ٢٩٠ ، التهذيب : ٩٨ / ٥)

٤- أبو حازم الغفاري مولا هم التمار المدني مقبول من الثالثة ، وهم من خلطه بابي حازم الانصاري (التقريب ٦٣١ ، التهذيب ٦٥ / ١٢)
وقد يكون : أبا حازم الأشجعي ، ثقة . تقدم ، ح (١٢٢) ويرجح الأول : أنه سيأتي مصرحاً باسمه يروي هذا الحديث عن أبي هريرة ، من طريق هشام بن حسان . ح (٢٢٨)

٥- في الأصل « الأمناء » وفي مسند الطيالسي كما هو مثبت .
٦- وفي مسند الطيالسي « وويل » بواوين ، وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .
٧- وفي مسند الطيالسي « قوم » ، وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .
٨- مسند الطيالسي (٣٢٩ ، ح ٢٥٢٣) وإسناده هذا الحديث فيه عباد ، وأبو حازم ، وكلاهما مقبول ، وقد وثق ابن عبد البر أبا حازم . وقوى الألباني عباداً كما سيأتي . فلهذا لعل الحديث يكون لأبأس به ، وكما سيأتي في تخريجه بعد الحديث الذي يليه .
٩- فيما يظهر أن المصنف جعلهما حديثاً واحداً ، والمتعين جعلهما حديثين ، وإن كان طريقهما واحداً .

ندامة ، والعذاب يوم القيامة . قال : قلت يا أبا هريرة : إلا من اتقى (١) الله عز وجل منهم ؟ قال إنما أحدثك (٢) كما سمعت . (٣)
رواه (٤) أبو يعلى الموصلي ثنا شجاع بن مخلد (٥) ثنا وهب بن جرير (٦) ثنا هشام الدستوائي .. فذكره . (٧)

ورواه ابن حبان - في صحيحه (٨) من طريق هشام بن حسان (٩) عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري (١٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ويل للأمرء ، ليتمنين أقوام أنهم (١١) معلقين بذوائبهم بالثريا ، وأنهم لم

١- وفي مسند الطيالسي « إلا من لقي »

٢- وفي مسند الطيالسي « أحدثكم »

٣- مسند الطيالسي (٣٢٩ ، ح ٢٥٢٦)

وإسناده كالذي قبله . وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٦٣٦ ، ح ١٩٨٢) إسناده حسن رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير عباد بن أبي علي ، وقد روى عنه مع هشام غيره من الثقات ، وهم : حماد بن زيد وخليد بن حسان . كما في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات ... اهـ . ويشهد له حديث أبي أمامة المتقدم ح (٢٢٤) وهو حديث لا بأس به . إلا أنه قال فيه « أوسطها ندامة وآخرها عذاب يوم القيامة » .

٤- أي اللفظ الأول ، ح (٢٢٧)

٥- م د ق - شجاع بن مخلد الفلاس ، أبو الفضل البغوي ، نزيل بغداد ، صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف ، فذكره بسببه العقيلي ، من العاشرة ، ت ٢٣٥ . (التقريب : ٢٦٤ ، التهذيب ٤ / ٣١٢)

٦- وهب بن جرير بن حازم ، ثقة ، تقدم ، ح (١٧٢)

٧- مسند أبي يعلى (١١ / ٨٤ ، ح ٦٢١٧) وقال محققه حسين سليم : إسناده جيد .

٨- (٧ / ٨ ، ٩ ، ح ٤٤٦٦) عن أحمد بن عبد الله بجران ثنا النفيلي - عبد الله بن محمد : ثقة (التقريب ٣٢١) - ثنا موسى بن أعين - ثقة (التقريب ٥٤٩) - عن معمر - ابن راشد : ثقة - عن هشام بن حسان .. به

٩- في الأصل (هشام الدستوائي) وفي صحيح ابن حبان المطبوع ، وموارد الضمان (٣٧٥ ، ح ١٥٥٩) كما هو مثبت . وهو الصواب ؛ لأن الراوي عنه معمر ، ومعمر يروي عن ابن حسان ولا يروي عن الدستوائي ، وكذلك الدستوائي يروي عن أبي حازم بواسطة ، أما ابن حسان فروى عنه مباشرة كما هنا . والله أعلم .

١٠- أبو حازم الغفاري مولاهم ، التمار ، المدني ، مقبول . تقدم ح (٢٢٧) وثقه ابن عبد البر وابن حبان (التهذيب ٦٥/١٢)

يكونوا ولوا شيئاً قط . (١)

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ولفظه أن رسول الله ﷺ قال :

« ويل للأمرء .. » فذكر حديث الطيالسي وقال صحيح الإسناد . (٢)

وفي رواية للحاكم وصحح إسناده أيضاً : قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ، ولم يل من أمر الناس

شيئاً » . (٣)

(ورواه البيهقي - في سننه (٤) أبنا أبو بكر بن فورك (٥) أبنا عبد الله

ابن جعفر (٦) ثنا يونس بن حبيب (٧) ثنا أبو داود الطيالسي . . فذكر

[طريق (٨) الطيالسي الأولى .

١١- عند ابن حبان زيادة « كانوا »

١- وإسناده هذا الحديث رجاله ثقات ، إلا أبا حازم مقبول ، ووثقه بعضهم كما سبق ،
وشيوخ ابن حبان لم أقف عليه . ولعله يتقوى بالإسناد السابق . فإنه حسنه
الألباني . والله أعلم .

٢- المستدرك ، كتاب الأحكام (٩١ / ٤) .

٣- المستدرك ، كتاب الأحكام (٩١ ، ٤)

٤- في آداب القاضي ، باب كراهية الإمارة ، وكراهية تولي أعمالهما (٩٥ / ١٠)

٥- محمد بن الحسن بن فورك ، حدث بمسند أبي داود الطيالسي ، تقدم ، ح (١٩)

٦- عبد الله بن جعفر ، أبو محمد الأصبهاني ، حدث بمسند الطيالسي عن يونس بن
حبيب ، تقدم ، ح (١٩)

٧- يونس بن حبيب الأصبهاني ، ثقة ، تقدم ، ح (١٩)

٨- سقطت هذه الكلمة من الأصل ولا بد للسياق منها .

بقية تخريج الحديث (٢٢٧) والحكم عليه :

أخرجه أحمد (٣٥٢ / ٢) والبغوي في شرح السنة ، في الإمارة باب كراهية
طلب الإمارة (٥٩ / ١٠) كلاهما من طريق هشام الدستوائي . . به .

وخلاصة الحكم على الحديث : تبين من جمع طرقه أن مدار إسناده على أبي
حازم ، وقد وثقه ابن عبد البر وابن حبان (التهذيب ٦٥ / ١٢) وأما عباد بن
أبي علي فتابعه هشام بن حسان كما عند ابن حبان ، فعلى هذا لعل الحديث
يكون حسناً ، وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند : (١٦ / ٢٥٧ ، ح ٨٦١٢)
إسناده صحيح . وقال محقق شرح السنة الارناؤوط (١٠ / ٦٠) إسناده حسن .

وبه إلى الطيالسي . . فذكر طريق الطيالسي الثانية .

٢٢٩ - وقال مسدد ثنا يحيى (١) عن أبي الأشهب (٢) عن صابىء بن

يسار (٣) عن عمه صعصعة بن مالك (٤) عن أبي هريرة قال : « العريف يفتح

له كل عام باب من جهنم أو من النار » . (٥)

موقوف .

٢٣٠ - قال مسدد وثنا إسماعيل (٦) ثنا الجريري (٧) عن خالد بن

غلاق (٨) القيسي (٩) قلت لأبي هريرة رضي الله عنه : « إن الله تعالى

قد فضل الجهاد وإن لي والدين كلما قربت راحلتي لأرتحل جاءا فحطا

١- يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٣٩)

٢- ع - جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من السادسة ، ت ١٦٥ ، وله ٩٥ (التقريب ١٤٠ ، التهذيب ٢ / ٨٨)

٣- في الأصل « بشار » وفي المطالب والتهذيب كما هو مثبت .

- صابىء بن يسار بن مالك (ذكره في التهذيب من تلامذة عمه صعصعة بن

مالك) ولم أقف له على ترجمة (التهذيب ٤ / ٤٢٣)

٤- ر - صعصعة بن مالك ، ثقة ، من الرابعة (التقريب ٢٧٦ ، التهذيب ٤ / ٤٢٣)

٥- ذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب) .

وإسناده رجاله ثقات إلا صابىء لم أقف له على ترجمة .

وقال ابن حبان (الثقات ٦ / ٣٨٣) في صعصعة : ما أظنه لقي أبا هريرة .

٦- إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١١)

٧- سعيد بن إياس الجريري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين . تقدم ، ح (٣٩)

٨- بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ، وذكر ابن ماكولا أنه يقال فيه بالعين

المهمل ، وبالمعجمة أكثر (الاكمال ٧ / ٣١)

٩- في الأصل هذه الكلمة غير واضحة ، وفي التهذيب وغيره كما هو مثبت .

- بخ م - خالد بن غلاق ، بالعين المعجمة على الصحيح ، القيسي ، بالقاف

والمهمل ، أو بالعين المهمل والشين المعجمة ، مقبول من الثالثة . وذكر

في التهذيب أنه وثقه ابن سعد (التقريب ١٩٠ ، تهذيب الكمال ٨ / ١٤٨ ،

التهذيب ١١١/٣)

رحلي (١) قال : حبتاك (٢) فاصلح إليهما . قلت : إن الله قد فضل الجهاد ،
وإني كلما قدمت راحلتي لأرحل جاءاً فحطاً رحلي ثلاثاً . فقال : إني لأرى
لك حرصاً ، مألدي ديوانهم إلا سيعلقك (٣) فإن علقك ديوانهم فلا تكونن
عريفاً ولا شرطياً . قلت : لم ؟ قال : يدنبونك ولا يتبنونك (٤) . « (٥)

٤/٤٠/٤

٢٣١ - / قال مسدد وثنا معتمر (٦) سمعت شبيب (٧) قال حدثني مقاتل
ابن حيان (٨) عن رجل من بني تميم (٩) عن جده (١٠) قال : قال رسول الله ﷺ :

١- في الأصل بزيادة ألف بعد الراء وقد تكررت هذه الكلمة مرة ثانية بعد سطرين
بدون ألف .

٢- هكذا في الأصل « حبتاك » قال في المختار (١١٩) الحباب بالكسر : المحابة
والموادة ، وقال في القاموس (٩٠) حبابك : أي غاية محبتك ، أو مبلغ جهدك .
أهـ فلعل معنى هذه الكلمة يكون : أي من تحبهم وتودهم غاية المحبة . والله
أعلم .

٣- هكذا هذه الكلمات في الأصل وهي غير واضحة المعنى .

٤- هكذا في الأصل ، وهي غير واضحة المعنى ، وفي المطالب « يدينونك ولا
ينسونك » وفي المجردة من المطالب (٢ / ٢٣٦) « يدوسونك ولا ينسونك » ولم
أجد هذا الأثر في مجردة هذا الكتاب ، فلا أدري هل حذفه المصنف أو غير
مكانه . والله أعلم .

٥- ذكره في المطالب (ق / ١٦٣ / ب) ولكن لم يذكر منه إلا آخره ، من قوله « لاتكن
عريفاً .. » الحديث فلم يذكر القصة التي في أوله .
وإسناده رجاله ثقات ؛ إلا خالد بن غلاق ، وثقه ابن سعد وابن حبان . والله
أعلم .

٦- معتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدم ، ح (٨٩)

٧- د س - شبيب بن عبد الملك التيمي ، البصري ، نزيل خراسان ، صدوق . من
التاسعة ، ت قديماً ، قبل المئتين ، روى عنه معتمر بن سليمان وهو أكبر منه
(التقريب ٢٦٣ ، التهذيب ٤ / ٣٠٨)

٨- م ٤ - مقاتل بن حيان النبطي ، بفتح النون والموحدة ، أبو سظام البلخي ،
الخراز ، بمعجمة وزاءين منقوطين ، صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه
أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب : مقاتل بن سليمان ، من السادسة ، ت قبيل
الخمسين بأرض الهند (التقريب ٥٤٤ ، التهذيب ١٠ / ٢٧٧)

٩- لم أقف عليه .

١٠- هكذا في الأصل « عن جده » وفي المطالب « عن أبيه عن جده » ولم أقف
عليهما .

« لاتكن عريفاً ، ولا شرطياً » . (١)

(هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته) .

٢٣٢ - وقال الحميدي ثنا سفيان (٢) ثنا صالح بن صالح (٣) وكان خيراً

من ابنيه (٤) عن الشعبي (٥) قال : قالوا لرجل تعرف علينا . (٦) قال : «إنما (٧)

عريفكم الأهيس (٨) الأليس (٩) الذئب الأطلس (١٠) الملك (١١) المجلس (١٢)

١- ذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب) . وإسناده ؛ كما قال المصنف .

٢- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (٦٤)

٣- ع - صالح بن صالح بن حي ، ويقال « بين صالح ، وحي » «مسلم» ويقال « حيان » وحي لقب : حيان ، وقد ينسب إلى جد أبيه ، فيقال صالح بن حي وصالح بن حيان قال أحمد : ثقة ثقة . من السارسة ، ت ١٥٣ (التقريب ٢٧٢ ، التهذيب ٤ / ٣٩٣)

٤- هذه الجملة من كلام سفيان بن عيينة ، وابناه هما : الحسن ، وعلي (التهذيب ٤ / ٣٩٣) وفي مسند الحميدي قال « أبيه » بدلاً من ابنيه ، ولكن مافي الأصل هو الموافق لما في التهذيب .

٥- عامر بن شراحيل الشعبي ، فقيه فاضل ، تقدم ، ح (١٦٦)

٦- أي كن لنا عريفاً ، والعريف : النقيب وهو دون الرئيس (المختار ٤٢٧)

٧- في الأصل « إنا » وفي مسند الحميدي ، والمطالب كما هو مثبت ، وهو الأقرب ؛ لأنه يبعد أن يذم الرجل نفسه .

٨- الأهيس : قال في القاموس (٧٥١) الشجاع ، وقال في النهاية (٢٨٧ / ٥) الأهيس : الذي يهوس : أي يدور ، يعني أنه يدور في طلب ما يأكله . اهـ

٩- قال في النهاية (٢٨٥ / ٤) في حديث أبي الأسود « فإنه أهيس أليس » الأليس الذي لا يبرح مكانه وقال في أسس البلاغة (٣٦٢ / ٢) : هو الذي لا يبالي هولا ولا يردعه شيء .

١٠- الذئب الأطلس : الذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد ، والرجل إذا رمى بقبيح (القاموس ٧١٤) وفي النهاية (١٣٢ / ٣) الأطلس : الأسود والوسخ ، وقيل : اللص ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره .

١١- وعند الحميدي (المكذ) والمكذ : هو الذي يدوم ولا ينقطع (النهاية ٤ / ٣٤٩)

١٢- وعند الحميدي (الملحس) مع أن محققه أشار إلى أنه في أصله كما في هذا الأصل « المجلس » وفي النهاية (٢٣٧ / ٤) حديث أبي الأسود « عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ألد ملحس » : هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، واللاحوس : الحريص ، وقيل المشؤم . اهـ وهذا المعنى يرجح أن صواب الكلمة هو ما أثبت عند الحميدي . والله أعلم .

الذي إذا (قيل) له : ها . انتهس ! (١) وإذا قيل هات . حبس ! » . (٢)

٢٣٣ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا المقرئ (٣) ثنا سعيد بن أبي أيوب (٤) ثنا معروف بن سويد الجُدّامي (٥) عن يزيد بن صُبْح (٦) عن حدثه (٧) عن عبدالله بن عمرو - رواية له - (٨) قال : « إياكم والعرافة فإن أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وإن آخرها عذاب يوم القيامة » . (٩)
(هذا إسناد موقوف ، (١٠) ضعيف لجهالة التابعي) .

٢٣٤ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن إبراهيم (١١) عن

- ١- قوله « ها . انتهس » ها أي خذ . انتهس : النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش الأخذ بجميعها (النهاية ٥ / ١٣٦)
- ٢- قوله « هات . حبس » هات : أعطني (المختار ٧٠٣) وقوله « حبس » الحبس : المنع (القاموس ٦٩١)
- تخريج الحديث : مسند الحميدي (٢ / ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ح ١٣٠٠) وذكره في المطالب (ق ١٦٤ / أ) .
- وإسناد هذا الأثر صحيح . ولم يظهر لي من قائل هذا الأثر ؟ ولا المخاطبين به . والله أعلم .
- ٣- عبدالله بن يزيد المقرئ ، ثقة ، تقدم ، ح (٢٧)
- ٤- ع - سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلّاص ، ثقة ثبت . من السابعة ، ت ١٦١ ، وقيل غير ذلك ، وولد سنة ١٠٠ (التقريب ٢٣٣ ، التهذيب ٧ / ٤)
- ٥- د س - معروف بن سويد الجُدّامي ، أبو سلمة المصري ، مقبول : من السابعة ت ١٥٠ تقريباً (التقريب ٥٤٠ ، وتهذيب الكمال ٣ / ق ١٣٥٢)
- ٦- د - يزيد بن صُبْح ، بضم المهملة وسكون الموحدة . الأصبحي ، المصري ، مقبول ، من الثالثة (التقريب ٦٠٢ ، تهذيب الكمال ٣ / ق ١٥٣٦)
- ٧- لم أقف عليه .
- ٨- هذه الكلمة ، كقوله : « مرفوعاً » فهي من صور الرفع حكماً كما هو مقرر في مصطلح الحديث .
- ٩- وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته . ويشهد له حديث أبي أمامة ، وهو حديث لأبأس به ، تقدم ح (٢٢٤) وحديث أبي هريرة بنحوه ، وقد حسنه الألباني ، تقدم ح (٢٢٨) .
- ١٠- هذا الحكم يخالف قول الراوي « رواية له » لأنها تفيد الرفع حكماً كما سبق بيانه .
- ١١- إسماعيل بن إبراهيم بن علي ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١١)

غالب (١) قال : إنّنا لجلوس بباب الحسن (٢) إذ جاء رجل (٣) فقال : حدثني أبي عن جدي أن النبي ﷺ قال : « من ابتداء قوماً (٤) بسلام فضلهم بعشر حسنات » وقال : بعثني أبي إلى النبي ﷺ فقال : إنّه فأقرئته (٥) السلام فقال : « وعليك وعلى أهلك السلام » قال : وهو يطلب إليك أن تجعل لي العرافة من بعده (٦) قال : « العرافة حق ولا بد للناس من عريف ، ولكن العريف بمنزلة (٧) قبيحة » . (٨)

١- ع - غالب بن خُطاف . بضم المعجمة وقيل بفتحها ، وهو ابن أبي غيلان ، القطان ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، من السادسة (التقريب ٤٤٢ ، التهذيب ٨ / ٢٤٢)

٢- الحسن البصري .

٣- لم أقف عليه ، وكذلك أباه وجده ، وذكر المزي في تهذيب الكمال (٢ / ق ٥٨٨) في شيوخ غالب : أنه رجل من بني نمر ، ومن طريق آخر عند ابن أبي شيبة في المصنف قال : رجل من بني تميم وكذلك عند النسائي في عمل اليوم والليلة .

٤- في الأصل « قوم » وفي المصنف لابن أبي شيبة كما هو مثبت .

٥- في الأصل « فأقره » وفي المصنف لابن أبي شيبة كما هو مثبت .

٦- في الأصل « أن تجعل له العرافة من بعدك » وفي المصنف لابن أبي شيبة « أن تجعل له العرافة من بعده » وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت . وسوف يأتي بعد هذا وهو الذي يستقيم معناه . وهو كذلك في سنن أبي داود . وسيأتي في التخریج .

٧- وفي مسند أبي يعلى قال « والعريف في النار » وكذلك عند ابن أبي شيبة من الطريق الثانية وعند أبي داود .

٨- لم أقف عليه في القطعة المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة .

وإسناده ضعيف ؛ لما فيه من المجاهيل .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ، في الأدب ، باب ما قالوا في كراهية

العرافة (٩ / ١٢٣ ح ٦٧٦٨) عن ابن علي . . به . وفي (٩ / ١٢٢ ، ح ٦٧٦٤)

عن وكيع عن شعبة عن غالب العبدي ، عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده

أوجد أبيه قال : قلت يارسول الله . . فذكره ، بدون القصة التي في أوله .

وأخرج أبو داود في الأدب (٥ / ٣٩٨ ، ح ٥٢٣١) عن أبي بكر بن أبي شيبة

.. به ، مختصراً ولم يذكر مافي أوله من فضل الابتداء بالسلام ، ولا مافي

آخره من السؤال عن العرافة .

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم السامي (١) ثنا أبو عوانة (٢)
عن غالب القطان حدثني رجل قال - كنت أحفظ اسمه - : على باب الحسن
قال : سلم علينا ثم جلس ، قال : ماتدخلون حتى يؤذن لكم ؟ قال : قلنا لا .
قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال : « من سلم على قوم
فضلهم بعشر حسنات » ثم قال دخلنا على الحسن فدخل معنا فأعاد ،
وذكر الحديث عند الحسن فلم يعب (٣) ذلك الحسن . قال . ثم قال :
حدثني أبي عن جدي - والحسن يسمع حديثه فيصدقه - إنهم كانوا بمنهل
من المناهل (٤) وإن عريف الماء (٥) جعل لقومه مائة من الإبل على أن
يُسَلِّمُوا ، فأسلموا فحسن إسلامهم ، وإن عريف الماء - أو : عامل الماء -
بعث ابناً له إلى رسول الله ﷺ فقال : أقرىء (٦) رسول الله ﷺ السلام .
فقال له الرسول ﷺ : « وعليك وعلى أهلك / السلام » قال وأخبره أن أباه
جعل لقومه مئة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وحسن إسلامهم ، وأنه
بدا لأبيه أن يرجع الإبل . فهل (هو) أحق بها أو القوم ؟ قال : « إن بدا
لأبيك أن يسلمها ، يسلمها ، وإن بدا له أن يرتجعها فهو أحق بها ، إن
أسلموا فلهم الإسلام وإن لم يسلموا قوتلوا على الإسلام » وأخبره : أنني

١- في الأصل « السلمي » وفي معجم شيوخ أبي يعلى ، والتعذيب كما هو مثبت .

- إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهمل قليلاً ، تقدم ، ح (١٦٨)

٢- الوضاح اليشكري ، أبو عوانة ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٤)

٣- هذه الكلمة في الأصل كأن الباء دال ، ولكن الأقرب ما هو مثبت لأن الحسن لم
يعترض عليه . والله أعلم .

٤- المنهل : المورد . وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي . وتسمى المنازل
التي في المفاوز على طرق السفار : مناهل لأن فيها ماء (المختار ٦٨٢ ، ٦٨٣)

٥- أي عامل الماء ، كما سيأتي في الحديث ، وهو المسؤول عن هذا الماء من
قبل الأمير .

٦- ليس الياء والهمزة في الأصل .

شيخ كبير يسألك أن تجعل لي العرافة من بعده قال : « أما إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ، والعريف في النار » . (١)

قلت : رواه أبو داود - في سننه - (٢) عن مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب بن القطان . . فذكره باختصار (٣) ، ولم يسم الرجل المبهم ، ولا أباه ولا جده .

- ١- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ولا في معجم شيوخه . وإسناده كالذي قبله ضعيف ؛ لما فيه من المجاهيل .
- ٢- في الخراج والإمارة باب في العرافة (٣ / ٣٤٦ ، ح ٢٩٣٤)
- ٣- واللفظ الذي ذكره لفظ أبي يعلى ، من قوله « إنهم كانوا على منهل من المناهل ... الحديث » فلم يذكر القصة التي في أوله وفيها فضل الإبتداء بالسلام ، وتقدم أنه أخرجه عن ابن أبي شيبة ، ولم يذكر أوله . وأخرجه ابن عدي مختصراً (٦ / ٢٠٣٥) من طريق غالب . . به مقتصرأ على فضل الإبتداء بالسلام ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٠ ، ح ٣٧٣) من طريق غالب . . به مقتصرأ على نقله لسلام أبيه ، ورد الرسول ﷺ عليه . الحكم على الحديث بطرقه :
سنده ضعيف ؛ لأن مداره على غالب عن شيخه وهو مجهول عن أبيه وهو مجهول كذلك .
وهناك شواهد للتحذير من العرافة وسوء عاقبتها : منها حديث أبي هريرة تقدم في أول الباب ، ح (٢٢٧) وحديث أبي هريرة موقوفاً تقدم ح (٢٢٩) ويشهد لرد السلام إذا نقل عن الغير : حديث أنس في قصة خديجة حين قال جبريل « إن الله يقرئ خديجة السلام » فقالت : إن الله هو السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك السلام ورحمة الله « أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١ ، ح ٣٧٤) وقال محققه فاروق حمادة وفقه الله : إسناده حسن .
وحديث التسليم على عائشة في الصحيحين : وهو أن الرسول ﷺ قال لعائشة : « إن جبريل يقرأ عليك السلام » قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ولكنها لم ترد على الناقل للسلام وهو الرسول ﷺ ، أي أنها لم تقل عليك
وأما أول الحديث وهو فضل الإبتداء بالسلام فلم أقف على ما يشره له . وقد تشهد له أحاديث فضل السلام ، مثل « أفشوا السلام بينكم » . والله أعلم .
ومثال أحد المناقشين لعلم يشهد له حديث « وخيرهما الذي يبدأ بالسلام »

٢٣٥ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا إسحاق (١) ثنا جرير (٢) عن رُقبة (٣) عن جعفر بن إياس (٤) عن عبدالرحمن بن مسعود (٥) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : « ليأتين على الناس زمان يكون عليكم (٦) أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويؤخرون خيارهم ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ، ولا شرطيا ، ولا جابيا ولا خازنا » . (٧)

- ١- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (٢٦) وقد وضع المصنف علامة تضبيب على اسم ابن أبي شيبة ، ولعله : استغرب روايته عن إسحاق ، مع أنه يروي مباشرة عن شيخه جرير ، ولكن قد روى عن إسحاق بعض أقرانه ، مثل : أحمد بن حنبل ، ومن شيوخه مثل : بقية بن الوليد . والله أعلم.
- ٢- جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم ح (٣٨)
- ٣- خ م د ت س فق - رُقبة ، بقاف وموحدة مفتوحتين ، ابن مصقلة العبدي ، الكوفي أبو عبدالله ، ثقة مأمون وكان يمزح من السادسة ، ت ١٢٩ (التقريب ٢١٠ ، تهذيب الكمال ٩ / ٢١٩)
- ٤- ع - جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية ، بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتنقيل التحتانية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، ت ١٢٥ ، وقيل ١٢٦ (التقريب ١٣٩ ، التهذيب ٢ / ٨٣)
- ٥- عبدالرحمن بن مسعود اليشكري ، عن أبي هريرة وأبي سعيد وعنه جعفر بن إياس وغيره ، وثقه ابن حبان ، والهيتمي في المجمع (تعجيل المنفعة ١٧٢ ، الثقات ٥ / ٣٠٦ ، المجمع ٥ / ٢٤٠)
- ٦- هكذا في الأصل والمجردة (٢ / ق ٨١ ب) « عليكم » بالميم ، وهو كذلك في رواية أبي يعلى ، وذكره كذلك في المطالب ، وقال في المجمع « عليهم » بضمير الغائب . وعزاه إلى أبي يعلى ، وهو المناسب لسياق الحديث إذا كان بضمير الغائب لا المخاطب . وعند ابن حبان قال « ليأتين عليكم » ولا إشكال فيه .
- ٧- لم أقف على مسند أبي هريرة وأبي سعيد في القطعة الموجودة من مسند ابن أبي شيبة وإسناد هذا الحديث لعله يكون حسنا . والله أعلم .

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إسحاق (١) ثنا جرير . فذكره . (٢)

ورواه ابن حبان -في صحيحه - (٣) أبنا أحمد ابن علي بن المثنى (٤)

قال ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ثنا جرير بن عبد الحميد عن ربيعة بن مصقلة (٥) . . فذكره .

١- ابن راهويه ، كما تقدم ، وقد سماه ابن حبان في روايته للحديث عن أبي يعلى . ولكن لم أقف عليه في معجم شيوخ أبي يعلى ، أي أنه لم يذكر ابن راهويه من شيوخه . والله أعلم .

٢- مسند أبي يعلى (٢ / ٣٦٢ ، ح ١١١٥) أورده في مسند أبي سعيد ، وذكره في المطالب (ق ١٦٤ / أ) .

وإسناده كالذي قبله ، قال في المجمع (٥ / ٢٤٠) رجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود ، وهو ثقة .

٣- (٧ / ٥٤ ، ح ٤٥٦٧)

٤- هو أبو يعلى صاحب المسند .

٥- وبقيّة السند في صحيح ابن حبان « عن جعفر ابن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود . . به . ولم يقل ابن عبد الله بن مسعود . وفي موارد الضمان (٣٧٥) قال : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١ / ح ٣٦٠) هذا إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة ، وأبو يعلى وهو ثقة حافظ . اهـ

وعلى هذا الحكم الذي قال به المحدث الألباني أثابه الله ملاحظتان :

الأولى : اعتمد مافي موارد الضمان في اسم « عبد الرحمن بن مسعود » حيث وقع مصحفاً فجعل أباه عبد الله . وليس كذلك كما مر في ترجمته ، وكما هو في صحيح ابن حبان . انظر موارد الضمان (٣٧٥ ، ح ١٥٥٨)

الثانية : أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من رجال الشيخين ، بل من رجال الجماعة (التقريب ٣٤٤) ولعل الألباني : اعتمد على مافي الطبعة القديمة للتقريب ، فلم يرمز له إلا برمز « ق » أي ابن ماجه .

بقية تخريج الحديث والحكم عليه :

أخرج بنحوه الطبراني في الصغير (١ / ٢٠٤) في من اسمه علي (من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقه ، وقضاة خونة ، وفقهاء كذبة ، فمن أدرك منكم ذلك الزمن فلا يكونن لهم : جابياً ، ولا عريفاً ، ولا شرطياً » قال الطبراني تفرد به داود بن سليمان وهو شيخ لابأس به .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١ / ح ٣٦٠) بعد أن ذكر قول

٢٣٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد (١) ثنا مبارك (٢) ثنا عبدالعزيز (٣) عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال : « طوبى له إن لم يكن عريفا » . (٤)
هذا إسناد ضعيف . (٥)

٢٣٧ - (قال أبو يعلى وثنا أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم (٦) ثنا عبيس بن ميمون (٧) ثنا يزيد الرقاشي (٨) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿ قل هو الله أحد .. ﴾

الطبراني : وبقيّة رجال الإسناد ثقات رجال الستة ، فهو شاهد لا بأس به عندي . والله أعلم . اهـ

- ١- محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثقة ، تقدم ، ح (٢٦)
- ٢- ق - مبارك بن سحيم بمهملتين ، مصغر ، أبو سحيم البصري ، مولى عبدالعزيز ابن صهيب ، متروك ، من الثامنة (التقريب ٥١٨ ، التهذيب ١٠ / ٢٧)
- ٣- ع - عبدالعزيز بن صهيب البُناني ، بموحدة ونونين ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، ت ١٣٠ (التقريب ٣٥٧ ، التهذيب ٦ / ٣٤١)
- ٤- مسند أبي يعلى (٣٣ / ٧ ، ح ٣٩٣٩) وذكره في المطالب (ق ١٦٤ / أ) وإسناده ضعيف جداً .

٥- وعلق عليه الحافظ ابن حجر هنا وقال : « مبارك هو ابن سحيم متروك الحديث » وقال المصنف في المجردة (٢ / ق ٨١ / ب) في سنده مبارك بن سحيم وهو متروك .

٦- س - إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي ، أبو إبراهيم الترمذاني ، لا بأس به من العاشرة ، ت ٢٣٦ ، وقال الذهبي : صدوق (التقريب ١٠٥ ، الكاشف ٦٨ / ١ ، تهذيب الكمال ١٣ / ٣)

٧- ق - عبيس بن ميمون الخزاز ، بصري ، مسن . قال أحمد والبخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين وأبو داود : ضعيف (الميزان ٢٦ / ٣ ، ٢٧ ، الكاشف ٢١٢ / ٢ ، تهذيب الكمال ٢ / ق ٨٩٩)

[تنبيه] سماه في التهذيب والتقريب « عبيدة » حتى في طبعة عوامه للتقريب . أما الكاشف ، فكما في تهذيب الكمال ، وكذلك الميزان ، بالسين بدل الدال فلعله تصحف في التهذيب ، ثم في مختصره . ولم أقف على قول بأن له اسمين . والله أعلم (التهذيب ٨٨ / ٧ ، التقريب ٣٧٩)

٨- بخ ت ق - يزيد بن أبان الرقاشي ، بتخفيف القاف ثم معجمة ، أبو عمرو البصري ، القاص ، بتشديد المهملة ، زاهد ضعيف ، من الخامسة ، ت قبل ١٢٠ (التقريب ٥٩٩ ، التهذيب ١١ / ٣٠٩)

فإنها تعدل القرآن كله » قال : [وقال (١)] « ولا بد للناس من عريف والعريف في النار » قال : « ويؤتى بالشرطي [يوم القيامة (٢)] فيقال له : ضع سوطك وادخل النار » . (٣)

٢٣٨ - قال أبويعلی الموصلي وثنا إسماعيل بن موسى الأسدي (٤) ثنا عمر بن سعد (٥) النصري (٦) عن ليث (٧) عن مجاهد (٨) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل للأمرء ، ويل للعرفاء ، ويل للأمناء ، ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم

- ١- هذه الكلمة ليست في الأصل ، وهي في مسند أبي يعلى .
- ٢- هذه الجملة ليست في الأصل وهي في مسند أبي يعلى .
- ٣- مسند أبي يعلى (١٦٣/٧ ، ح ٤١٣٦) وقد ذكره في (٥٧ / ٣ ، ح ١٤٨١) ضمن مسند حارثة بن وهب .
- وذكره في المطالب (ق ١٦٤ / أ) ولم يذكر الجملة الأولى .
- وإسناد هذا الحديث ضعيف جداً ؛ لضعف عبيس ، ويزيد الرقاشي .
- وقال المصنف في المجردة (٢/ق ٨١ / ب) : سنده ضعيف : لضعف يزيد الرقاشي .
- وقال في المجمع (٢٣٤/٥) : فيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .
- ٤- وفي مسند أبي يعلى (السدي) .
- عن د ت ق - إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي ، أو ابن بنته ، أو ابن اخته صدوق يخطيء رمي بالرفض من العاشرة ، ت ٢٤٥ ، وقال الذهبي : صدوق شيعي ، (التقريب ١١٠ و الكاشف ٧٨/١ ، التهذيب ٣٣٥/١)
- ٥- في الأصل (سعي) بالياء وفي مسند أبي يعلى والميزان كما هو مثبت .
- ٦- في الأصل (البصري) وفي تاريخ البخاري والجرح والتعديل كما هو مثبت بالنون بدل الباء . قال في المشتبه : (٨٣) النصري نسبة إلى محلة النصرية ببغداد .
- عمر بن سعد النصري ، قال الذهبي : عداؤه في البصريين . قال البخاري : لا يصح حديثه ، وسكت عنه ابن أبي حاتم (التاريخ ١٥٨/٦ ، الميزان ١٩٩/٣ ، الجرح والتعديل ١١٢/٦)
- ٧- ليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدم ح (٦٩)
- ٨- مجاهد بن جبر المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، تقدم ح (٦٩)

وأنه لم يل عملاً . (١)

رواه أحمد بن حنبل في مسند [٥] من طريق رواة بعضها ثقات . (٢)
ولفظه : عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ (يقول) : « ويل للعرفاء ،
ويل للأمناء ، ليطمنن أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثرى
يتذبذبون بين السماء والأرض ، ولم يكونوا عملوا على شيء » .
وهذا الحديث مما فات شيخنا الحافظ الهيثمي في زوائد مسند أحمد
ابن حنبل على الكتب الستة . (٣)

- ١- مسند أبي يعلى (١٨٨/٨ ، ١٨٩ ، ح ٤٧٤٥)
وإسناده ضعيف ؛ لضعف عمر بن سعد وليث بن أبي سليم . وقيل : إن مجاهداً
لم يسمع من عائشة ولكن قد صرح بالسماع منها وله عنها في الصحيحين .
(جامع التحصيل ٣٣٦)
ويشهد له حديث أبي هريرة ح (٢٢٧) وهو حديث لا بأس به .
- ٢- لم أقف عليه في المسند المطبوع من حديث عائشة ، وهو موجود في المسند
(٣٥٢/٢) بهذا اللفظ تماماً من حديث أبي هريرة ، وقد سبق تخريجه ، ح (٢٢٨)
والله أعلم .
- ٣- وهو المسمى (غاية المقصد في زوائد المسند)
وقد قام عدد من طلبة العلم بتحقيقه ، أثابهم الله ، وذلك في الدراسات
العليا في جامعة أم القرى . ولم أقف على هذا الحديث فيه ، كما قال
المصنف ، وإنما ذكر الهيثمي حديث أبي هريرة ، وهو بنحو هذا الحديث ، في
الإمارة ، باب فيمن كره الولاية . والله أعلم .

١٨/٥ - باب فيما يجب على الأمير

من حسن السيرة وعدم الاستينار

- ٢٣٩ - (قال مسدد ثنا حماد بن زيد (١) عن يحيى بن سعيد الأنصاري (٢) عن القاسم (٣) قال : قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه ، : « نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، والأمر بيننا وبينكم بقدر (٤) الأنملة » . (٥))
- ٢٤٠ - وقال إسحاق بن راهويه ثنا روح بن عبادة (٦) ثنا حماد بن سلمة (٧) عن الجريري (٨) عن أبي نضرة (٩) عن الربيع بن زياد الحارثي (١٠) أنه وفد على عمر فأعجبته هيئته ونحوه ، فشكا عمر طعاماً غليظاً أكله .

- ١ - حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (١٥)
- ٢ - يحيى بن سعيد الأنصاري ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٩٤)
- ٣ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة ، تقدم ، ح (١١٣)
- ٤ - في الأصل « لقدّر » ولكن في لفظه ركاقة ، ولعل الصواب كما هو مثبت ؛ لأنه أظهر في المعنى . ومعناه ، أنه ليس بين الأمير والوزير إلا شيئاً يسيراً بقدر الأنملة . والله أعلم .
- ٥ - إسناده هذا الأثر رجاله ثقات ، وهو منقطع ، لأن القاسم لم يدرك جده ، أبا بكر (جامع التحصيل ٣١٠) .
- ٦ - روح بن عبادة ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، تقدم ، ح (١٣٥) .
- ٧ - حماد بن سلمة ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٣٦) .
- ٨ - سعيد بن إياس الجريري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، تقدم ، ح (٣٩) .
- ٩ - ختم ٤ - المنذر بن مالك بن قطعة ، بضم القاف وفتح المهملة ، العبدى ، العوفي ، بفتح المهملة والواو ثم قاف ، البصري ، أبو نضرة ، بنون ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، ت ٨ أو ١٠٩ (التقريب ٥٤٦ ، التهذيب ٣٠٢ / ١٠)
- ١٠ - د س - الربيع بن زياد الحارثي ، البصري ، مخضرم ، من الثانية ، ذكر صاحب الكمال أنه أبو فراس ، الذي روى عن عمر بن الخطاب ، ورد ذلك المزي (التقريب ٢٠٦ ، التهذيب ٣ / ٢٤٣)

فقال الربيع : يا أمير المؤمنين إن أحق الناس بمطعم لين ، وملبس لين ، ومركب وطيء لأنت فضرب رأسه بجريدة (وقال) والله ما أردت بهذا إلا مقاربتني ، وإن كنت لأحسب أن فيك خيراً . ألا أخبرك مثلي ومثل هؤلاء كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقة (١) ذلك إلى رجل منهم ، فقالوا : أنفقها علينا ، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء ؟ فقال الربيع : لا . فقال : هذا مثلي ومثلهم . فقال عمر إنني لست استعمل عمالي ليسبوا (٢) أعراضكم . . الحديث . (٣)

هذا إسناد رجاله ثقات إلا الربيع بن زياد فإني ما عرفته بعدالة ولا جرح ، وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بآخره فإن حماد [بن] (٤) سلمة روى عنه قبل الإختلاط (٥) ومن طريقه أخرج له مسلم في صحيحه . (٦) كما أوضحته في (تبیین حال المختلطین) (٧)

٢٤١ - (قال إسحاق بن راهويه وأبنا جرير (٨) عن عاصم الأحول (٩) عن

- ١- وفي المطالب « نفقتهم »
- ٢- وفي المطالب (ليشتموا) بالمعجمة .
- ٣- ذكره في المطالب (ق ٦٠ / ب) وإسناده كما قال المصنف .
- ٤- سقطت كلمة « ابن » من الأصل .
- ٥- انظر الكواكب النيرات (١٧٨) قال الأبناسي : وممن سمع منه قبل التغير شعبة وسفيان الثوري والحمادان .. الخ (١٨٣) وقال المصنف في المجردة (٢ / ق ٨١ / ب) رواه ثقات إلا أن الربيع بن زياد ما عرفته بعدالة ولا جرح وباقي رجال الإسناد ثقات .
- ٦- أي حماد بن سلمة عن الجريري . روى له مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أويس القرني (٤ / ١٩٦٨)
- ٧- لم أقف على هذا الكتاب للمصنف رحمه الله ، وانظر قسم الدراسة .
- ٨- جرير بن عبد الحميد ، ثقة . تقدم ح (٣٨) .
- ٩- ع - عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، ت بعد ١٤٠ . (التقريب ٢٨٥ ، التهذيب ٤٢/٥) .

أبي عثمان (١) أن عتبة بن فرقد (٢) : كتب إلى عمر بخبيص (٣) قد أجيد (٤) صنعته وضعوه في السلال وعليها اللبود ، فلما انتهى إلى عمر كشف الرجل عن الخبيص ، فقال : أشبع المسلمون (٥) في رجالهم من هذا ؟ فقال الرسول : لا . فقال عمر : لا أريده . وكتب إلى ساعيه (٦) : أما بعد : فإنه ليس من كدك ، ولا من كد أمك ، فاشبع المسلمين في رجالهم مما تشبع منه في رحلك (٧)

(رواه) (٨) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد يعني ابن هارون (٩) ثنا عاصم عن أبي عثمان قال : كنت مع عتبة ابن فرقد بأذربيجان (١٠) فبعث

- ١- عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي ، مخضرم ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٨) .
- ٢- في الأصل « غزوان » وفي المطالب ، وعند مسلم والبيهقي وفي الأسانيد الآتية كما هو مثبت .
- عتبة بن فرقد بن يربوع ، السلمي ، أبو عبد الله صحابي ، نزل الكوفة وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر (الإصابة ٦ / ٣٧٩ ، التقريب ٣٨١) .
- ٣- الخبيص : هو المعمول من التمر والسمن (القاموس ٧٩٥)
- ٤- وفي المطالب « أحسن » بدل « أجيد »
- ٥- وفي المطالب « أشبع المسلمون »
- ٦- وفي المطالب « إلى عتبة »
- ٧- ذكره في المطالب (ق ١٦٠ / ب) وإسناده صحيح .
- وأخرجه مسلم في اللباس (٣ / ١٦٤٢ ، ح ٢٠٦٩) من عدة طرق مدارها على أبي عثمان النهدي ، بالفاظ : منها المختصر ، ومنها المطول . وأقربها لهذا الحديث : طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان . . به فذكر الحديث ، ولم يذكر مافي أوله من إرسال الطعام إلى عمر ، وإنما ذكره من قوله « يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ولا كد أبيك ... » وزاد فيه « النهي عن لبس الحرير وزي أهل الشرك ، والتنعيم » .
- ٨- في الأصل بدلا من هذه الكلمة « وقال » ثم خط عليها المصنف ، بعدما أضاف الحديث السابق في الهامش وجعله قبل هذا الحديث .
- ٩- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٢٥)
- ١٠- أذربيجان : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنه وجيم ، وفيها لغات أخرى ، وحدها من جهة الشمال يتصل ببلاد الديلم . وهي إقليم واسع يغلب عليه الجبال ، وهي غزيرة المياه والعيون ، الباردة العذبة فلا يحتاج السائر بنواحيها إلى حمل إناء للماء ، وقد فتحت في عهد عمر بن

سحيماً (١) و رجلاً آخر (٢) إلى عمر على ثلاث رواحل وبعث بسفطين (٣) وجعل فيهما خبيصاً وجعل عليهما أدماً وجعل فوق الأدم لبوداً . فلما قدما المدينة قيل جاء سحيم مولى عتبة ، وآخر (٤) على ثلاث رواحل فأذن لهما فدخلوا فسألهما عمر أذهباً أو ورقاً ؟ قالوا : لا . قال فما جئتما به ؟ قالوا : طعام . قال : طعام رجلين على ثلاث رواحل هاتاه (٥) ماجئتم به . فجاء به (٦) فكشف (٧) اللبود والأدم (٨) فنحاه [عمر (٩)] ، فقال بيده فيه فوجده لئناً ، فقال : أكل المهاجرين يشبع (١٠) من هذا ؟ قالوا : لا . ولكن هذا شيء اختص به (أمير) المؤمنين ، فقال : يا فلان هات الدواء ، اكتب : من عبدالله : عمر (أمير) المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم أما بعد : فإني أحمد (١١) الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإنه ليس من كسبك ولا كسب أبيك ، ولا كسب أمك يا عتبة بن فرقد / فأعادها (١٢) ثلاثاً ، ثم قال : أما بعد فأشبع المسلمين المهاجرين

الخطاب - رضي الله عنه - (معجم البلدان ١ / ١٢٨ ، ١٢٩) .

- ١- مولى عتبة بن فرقد .
- ٢- وفي المطالب المجردة « وأخاه » بدلاً من قوله « ورجلاً آخر » (٢ / ٢٢٢ ، ح ٢٠٧٨)
- ٣- في الأصل « بقسطين » بالقاف وفي البغية والمطالب كما هو مثبت . وهو : محرك ، كالجوالق أو كالقفة (القاموس ٨٦٥) .
- ٤- وفي المطالب « وأخوه » بدلاً من قوله « وآخر »
- ٥- في الأصل « هاتوا » بالجمع ، وفي المطالب والمجردة كما هو مثبت .
- ٦- في الأصل (بهما) وفي البغية والمطالب كما هو مثبت ، وهو المناسب للسياق .
- ٧- في الأصل « انكشف » وكتب فوقها كلمة « كذا » وفي البغية كما هو مثبت .
- ٨- في الأصل هنا بياض بقدر كلمة ، وليس موجوداً في المجردة .
- ٩- كلمة عمر ليست في الأصل وإنما في المجردة ، وكذلك سقطت (الها) من قوله فنحاه . وهي في المجردة . وفي البغية والمطالب بدلاً من هذه الكلمة (فجاءه عمر)
- ١٠- وفي المطالب « شبع » بدون ياء .
- ١١- وفي المطالب زيادة « إليكم » قبل لفظ الجلالة .
- ١٢- وفي البغية « فأعاد » بدون هاء .

مما تشبع منه في بيتك فأعادها ثلاثاً ، وكتب أن انزروا (١) وارتدوا
وانتعلوا وارموا (٢) الأغراض (٣) وألقوا الخفاف والسراريات وعليكم
بالمعدية. (٤)

ونهى عن لبس الحرير ، وكتب أن رسول الله ﷺ نهى عنه ، (٥)

وقال رسول الله ﷺ بأصبعيه وجمع السبابة والوسطى .

وفي كتاب عمر واقطعوا الركب وانزوا (٦) على الخيل نزوا . فقال أبو
عثمان : فلقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه وينزو فيقع على بطنه
ثم لقد رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام . (٧)

-
- ١- في الأصل « انزروا » وفي مسند أبي يعلى وعند البيهقي كما هو مثبت ، وهو
الموافق للسياق.
 - ٢- وفي البغية « وارسلوا » بدل « وارموا »
 - ٣- في الأصل ومسند أبي يعلى كما هو مثبت ، وفي المجردة « الأعراض » بالعين
المهملة ، والأقرب ما في الأصل ، لأن الأعراض هو : الضجر ، والملال ،
والشوق . والله أعلم (القاموس ٨٣٦)
 - ٤- عليكم بالمعدية ، أي : دعوا التنعم وزى العجم ، واللبسة المعدية : خشونة
اللباس (النهاية ٣٤٢/٤)
 - ٥- في الأصل زيادة حرف « لا » وليست في البغية ، ولا وجه له . والله أعلم .
 - ٦- في الأصل « انزلوا » وفي المجردة ، والمطالب كما هو مثبت ، وكذلك الكلمات
الآتية مثل هذه الكلمة .
 - ومعنى نزا : وثب (القاموس ١٧٢٤)
 - ٧- ذكره في بغية الباحث (٧٦١/٣ ، ح ٤٩٣) والمجردة (٢/ ق ١٨١ ب ، ق ١/٨٢)
والمطالب (ق ١٦٠ / ق ١/١٦١)
وإسناده صحيح ؛ كالذي قبله .
- وأخرج البخاري ومسلم بنحو ما في آخره ، وقد تقدم في تحقيق ، ح (٢٨) ولفظ
مسلم ، قال « إياكم والتنعم ، وزى أهل الشرك ، ولبوس الحرير ، فإن رسول
الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير ، قال إلا هكذا ورفع لنا رسول الله ﷺ
إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما (مسلم ١٦٤٢ / ٣)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم السامي (١) ثنا حماد [بن (٢)]
سلمة عن عاصم الأحول .. فذكره باختصار (٣).

(قال : وثنا أبو خيثمة (٤) ثنا جرير (٥) عن عاصم الأحول عن أبي عثمان
النهدي أن عتبة بن فرقد بعث إلى عمر بن الخطاب من أذربيجان بخبيص ،
فقال رضي عنه : أشبع المسلمون في رحالهم من هذا ؟ فقال الرسول : اللهم
لا . فقال عمر : لا أريده وكتب إلى عتبة أما بعد : فإنه ليس من كدك ولا من
كد أبيك ، ولا من كد أمك فأشبع من قبلك من المسلمين في رحالهم مما
تشبع منه في رحلك) . (٦)

ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني
ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة .. فذكره . (٧)
(ورواه البيهقي - في سننه (٨) - عن الحاكم .. به .) .
قلت : هو في الصحيح باختصار (٩).

-
- ١- إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثقة يهيم قليلا ، تقدم ح (١٦٨)
 - ٢- سقطت من الأصل كلمة « ابن » .
 - وتقدم في الإسناد قبله ترجمة رجال هذا السند .
 - ٣- مسند أبي يعلى (١٨٩/١ ، ح ٢١٣) ذكره من قوله « سلام عليكم أما بعد : فارتدوا
واتزروا .. وذكر الحديث بنحوه . إلا أنه قال « ثلاث أصابع ، أو أربع
أصابع .
 - ٤- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧)
 - ٥- تقدمت ترجمة بقية رجال الإسناد في سند إسحاق . وهو أول أسانيد هذا
الحديث .
 - ٦- مسند أبي يعلى (١٩٠/١ ، ح ٢١٤) بهذا الإسناد ، ولكن متنه أخصر مما ذكر
المصنف هنا ، ولم أقف على المتن الذي ساقه المصنف في مسند أبي يعلى
وذكر في المطالب (ق ١٦٠ / ب) هذا الإسناد بعد حديث إسحاق .
 - ٧- لم أقف عليه في مستدرك الحاكم حسب مظاهره ، ولا في الفهارس . والله أعلم .
 - ٨- في آداب القاضي ، باب كتاب القاضي إلى القاضي ، والقاضي إلى الأمير ..
(١٢٨/١٠) وذكر لفظ إسحاق مع بعض الزيادة .
 - ٩- أي في الصحيحين : صحيح البخاري (٢٨٤/١٠) وليس فيه إلا النهي عن لبس
الحرير . و صحيح مسلم (١٦٤٣/٣) وتقدمت الإشارة إلى لفظه . وهو أطول من

وقد تقدم هذا الحديث في : كتاب اللباس ، في باب لبس الخشن والنهي
عن التنعيم والإرفاه . (١)

لفظ البخاري .

١- هذا الباب هو الباب الرابع ضمن الأبواب المفقودة من الأصل ، وسبق أن
المصنف لما ذكر هذا الحديث في كتاب اللباس قال : وسيأتي في كتاب
الإمارة بتمامه ، في باب ما يجب على الإمام من حسن السيرة . اهـ وكذلك في
هامش المجردة ، في كتاب اللباس (٢ / ق ٦٦ ب) أشار المصنف إلى هذا ،
وقال : فيه حديث عمر بن الخطاب ، وسيأتي في الإمارة ، في باب ما يجب على
الأمير .

وتقدم في كتاب اللباس ، باب ماجاء في لبس الحرير . أن المصنف ذكر هذا
الحديث من مسند عثمان ، وهو خطأ وصوابه أنه من مسند عمر ، رضي الله
عنهم . وتقدم توضيح ذلك . ح (٢٨)

﴿ ١٩ - باب ما جاء في السؤال عن الرعية ﴾ (١)

٢٤٢ - قال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة (٢) ثنا إسماعيل (٣) عن يونس (٤) عن الحسن (٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ : « لا يسترعي الله عز وجل عبداً رعية - قلت أو كثرت - إلا سأله عنها (٦) أقامت فيهم إمرته أو ضاعت ، حتى يسأله عن أهل بيته خاصة » . (٧)

٢٤٣ - قال أبو يعلى الموصلي وثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن (٨)

- ١- وزاد في عنوان هذا الباب في المجردة (٢ / ٨٢ / أ) واستخلاف معاوية ولده يزيد .
- ٢- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧)
- ٣- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١١)
- ٤- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٦٦)
- ٥- الحسن البصري ، ثقة فقيه ، تقدم ، ح (٣٢)
- ٦- وعند أحمد « إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة : أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه .. الحديث » .
- ٧- لم أقف عليه في مسند أبي يعلى المطبوع ، وذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب) . وإسناده صحيح ، وقد اختلف في سماع الحسن من ابن عمر ، ورجح العلاني أنه سمع منه (جامع التحصيل ١٩٤ - ١٩٨) وأخرجه أحمد (٢ / ١٥) عن إسماعيل .. به ، مع بعض الاختلاف في لفظه ، كما تقدمت مقابلته .
- وأخرج أحمد (٥ / ٢٥) عن إسماعيل بهذا الإسناد ، ولكن جعل الحديث من مسند معقل ابن يسار ، وتقدم تخريجه ، ح (٢٢١) وكذلك تقدم في تحقيقه أن هذا الحديث في الصحيحين ولكن من حديث معقل بن يسار .
- ٨- في الأصل « ثنا » وفي معجم شيوخ أبي يعلى (١٧٤) وتهذيب الكمال . كما هو مثبت .

أسماء الجرمي (١) ثنا جعفر (٢) عن هشام (٣) عن محمد بن سيرين (٤) قال :
لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد (٥) بعث إلى عامل المدينة أن أفد إليَّ
من شاء . قال : فوفد إليه عمرو ابن حزم الأنصاري (٦) فاستأذن ، (٧) فجاء
حاجب [معاوية] (٨) يستأذن فقال : هذا عمرو قد جاء يستأذن . فقال :
ما جاء بهم (٩) إليَّ ؟ قال يا أمير المؤمنين جاء يطلب معروفك ، فقال
معاوية إن كان (١٠) صادقاً فليكتب إليَّ (١١) فأعطه ماسأله (١٢) ولا أراه
. قال : فخرج إليه الحاجب فقال : ما حاجتك ؟ اكتب ما شئت . فقال سبحان
الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه ! (١٣) أحب أن ألقاه فأكلمه .

١- خ - الحسن بن عمر بن شقيق الجرّمي ، بفتح الجيم ، أبو علي البصري ،
نزىل الرّي ، صدوق من العاشرة ، ت ٢٣٢ تقريباً (التقريب ١٦٢ ، تهذيب الكمال
٢٧٨ / ٦)

٢- جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع ، تقدم ح (٢١١)

٣- هشام بن حسان الأزدي ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، تقدم ، ح (١٥)

٤- محمد بن سيرين ، ثقة ثبت عابد ، تقدم ، ح (١٥)

٥- مد - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة
ستين ، ت سنة أربع ولم يكمل الأربعين ، ليس بأهل أن يروى عنه ، من
الثانية (التقريب ٦٠٥)

[تنبيه] في التقريب كتب من الثالثة ، والظاهر أنه تصحيف .

٦- عمرو بن حزم الأنصاري بن زيد بن لؤذان الأنصاري ، صحابي مشهور ، شهد
الخنديق فما بعدها ، وكان عامل النبي ﷺ على نجران ، ت بعد الخمسين ،
وقيل : في خلافة عمر ، وهو وهم (الإصابة ٧ / ٩٩ ، التقريب ٤٢٠)

٧- في الأصل « يستأذن » وعند أبي يعلى كما هو مثبت .

٨- هذه الزيادة من مسند أبي يعلى وفي المجردة (٢ / ق ٨٢ / أ) ذكر الضمير
في حاجبه ولم يحتج لذكر الاسم .

٩- ذكر ضمير الجمع ، فلعله معه غيره . وكذلك جمع الضمير عند أبي يعلى وفي
نهاية الحديث .

١٠- وعند أبي يعلى « إن كنت »

١١- وعند أبي يعلى « فليكتب ما شاء »

١٢- وعند أبي يعلى « ماسألك »

١٣- في الأصل « فاحتجب » بالتاء ، وفي المجردة ، ومسند أبي يعلى كما هو مثبت .

فقال معاوية للحاجب : عده يوم كذا وكذا إذا صلى الغداة فليجيء . قال : فلما صلى معاوية / الغداة أمر بسريره (١) فجعل في الإيوان (٢) ثم خرج عنه الناس ، (٣) فلم يكن عنده أحد إلا كرسي وضع (٤) لعمره ، فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسي ، فقال له معاوية : ما حاجتك ؟ قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (٥) لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش ، (٦) غنياً عن المال ، غنياً [إلا] (٧) عن كل خير ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى لم يسترع عبداً رعية إلا هوسائله عنها يوم القيامة كيف صنع فيها » وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ ، من (٨) تستخلف عليها قال : فأخذ معاوية ربو (٩) ونفس في غداة قر (١٠) حتى عرق وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثاً ، (١١) ثم أفاق ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإنك امرؤ ناصح ، قلت برأيك بالغ مابلغ ، وإنه لم يبق إلا ابني وأبنائهم ، فابني أحق من أبنائهم ، حاجتك ؟ قال مالي حاجة . قال : ثم (١٢) قال له

- ١- وفي مسند أبي يعلى بدون ها « بسرير »
- ٢- وفي مسند أبي يعلى « في إيوان له »
- ٣- وفي مسند أبي يعلى « الناس عنه » بالقلب.
- ٤- في الأصل « وموضع » وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .
- ٥- وفي مسند أبي يعلى زيادة « لعمرى » بعد قال .
- ٦- قوله « واسط الحسب في قريش » أي من اشرفهم واحسبهم (النهاية ٥ / ١٨٤)
- ٧- قوله (إلا) من مسند أبي يعلى.
- ٨- في مسند أبي يعلى « بمن » بزيادة الباء .
- ٩- وفي مسند أبي يعلى بزيادة « ربوة » وهو بضم الراء وفتحها وكسرهما ، وهو النفس العالي (المختار ٢٣١)
- ١٠- قوله « غداة قر » أي غداة باردة (المختار ٥٢٨)
- ١١- في الأصل « مليا » وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .
- ١٢- في الأصل كأن الكلمة « قم ، فقال » وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .

أخوه : إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات . قال : ماجئت
إلا لكلمات . قال فأمر لهم بجوائزهم ، وخرج لعمره مثليه . (١)

١- في مسند أبي يعلى « مثله » .

هذا الحديث في مسند أبي يعلى (١٣ / ١٢١ - ١٢٣ ، ح ٧١٧٤) .
وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات إلا جعفر بن سليمان فيه خلاف والأكثر على
أنه صدوق في روايته إلا أن عنده بعض المناكير ، لما فيه من تشيع .
وحيث إن الرجل وصف بالتشيع ، وفي هذه القصة : لمز لمعاوية وحط من قدره ،
في كونه وقف هذا الموقف من عمرو بن حزم ، ومعلوم موقف الشيعة من
معاوية . فيبعد غاية البعد أن يصدر هذا من معاوية .
فهذا يضعف حديثه ، وفي تهذيب الكمال (٥ / ٤٧) أن عبد الرحمن بن مهدي
لا ينسب لحديث جعفر ، وقال أحمد بن سنان : وأنا أستثقل حديثه . اهـ وهذا
الحديث مما يستثقل ، ولا تطمئن إليه النفس . والله تعالى أعلم .
وقال في المجمع (٧ / ٢٤٨) رجاله رجال الصحيح .

﴿ ٢٠ - باب في إمارة السفها، وبيع الحكم

وكثرة الشرط وغير ذلك ﴾

٢٤٤ - قال الجارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون (١) ثنا شريك بن عبدالله (٢) عن عثمان بن عمير (٣) عن زاذان أبي عمر (٤) عن عليم (٥) قال كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال يزيد بن هارون - ولا أعلمه إلا قال : عبس الغفاري - (٦) والناس يخرجون في الطاعون ، فقال عَبَسَ ياطاعون خذني - (٧) ثلاثاً يقولها. (٨) فقال له عليم : لم نقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت فإنه عند

١- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٢٥)

٢- شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ، صدوق يخطئ كثيراً ، تقدم ، ح (٣١)

٣- في الأصل « عمر » وفي مسند أحمد وبغية الباحث ، كما هو مثبت .

د ت ق - عثمان بن عمير ، بالتصغير ، ويقال ابن قيس ، والصواب أن قيساً جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً ، البجلي ، أبو اليقظان ، الكوفي الأعمى ، واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع ، من السادسة ، ت في حدود ١٥٠ . وقال الذهبي : وكان شيعياً ، ضعفه (التقريب ٣٨٦ ، الكاشف ٢٢٣/٢ ، التهذيب ١٤٥ / ٧)

٤- بخ م ع - زاذان أبو عمر الكندي البزار ، ويكنى أبا عبدالله أيضاً ، صدوق يرسل ، وفيه شيعيه ، من الثانية ، ت ٨٢ . وقال الذهبي : ثقة (التقريب ٢١٣ ، الكاشف ١ / ٢٤٦ ، تهذيب الكمال ٩ / ٢٦٣)

٥- عليم ، بالتصغير ، الكندي الكوفي ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (تعجيل المنفعة ١٩٤)

٦- عبس بن عباس ، ويقال : عباس بن عبس الغفاري ، وقال البخاري : له صحبة ورواية (الإصابة ٥ / ٢٦٥ ، تعجيل المنفعة ١٧٩)

٧- في البغية زيادة « يقولها » بعد خذني .

٨- في الأصل ترك المصنف في نهاية السطر بياضاً بعد يقولها ، ولم يتبين لي سببه ؛ لأن الحديث في المسند ، وكما سيأتي عند أبي يعلى الكلام فيه متصل ، وليس فيه كلام آخر .

انقطاع عمله ، ولا يرد فيستعتب » فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 « بادروا بالموت ستاً : إمرة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وبيع الحكم ،
 واستخفافاً (١) بالدم ، وقطيعة الرحم ، ونشوء (٢) يتخذون القرآن مزامير ،
 يقدمونه (٣) ليغنيهم وإن كان أقل منهم فقهاً » . (٤)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا سويد بن سعيد (٥) ثنا شريك (٦) عن أبي
 اليقظان عن زاذان عن عليم عن عبس الغفاري قال : كنت معه على سطح
 فرأى قوماً يترحلون فقال : ما لهم ؟ قالوا يفرون من الطاعون ، قال
 ياطاعون خذني ، ياطاعون خذني ، فقال له ابن عم له : لم تمنى الموت وقد
 سمعت النبي ﷺ [يقول] (٧) « لاتمنوا الموت فإنه لا يرد (٨) وإنه عند
 انقطاع أجلكم » . قال سمعته يقول : « تمنوا الموت عند خصال ستة : عند
 إمرة السفهاء ، وبيع الحكم ، واستخفاف بالدم ، وقطيعة الرحم ، وكثرة
 الشرط ، ونشؤا أقوام (٩) يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم

- ١- وفي المسند « استخفافاً » بالنصب . ويصح الوجهان : الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والنصب على أنها بدل بعض .
- ٢- وفي المسند « ونشؤا » بالنصب وفي البغية « ونشوء » (انظر القاموس ٦٨) .
- ٣- وفي المجمع « يقدمون الرجل » .
- ٤- بغية الباحث (٣ / ٧٦٨ ، ح ٥٩٨)
 وإسناده ضعيف ؛ لضعف عثمان بن عمير ، وجهالة عليم .
 وأخرجه أحمد (٣ / ٤٩٤) عن يزيد بن هارون . . به .
 وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٧٩) في ترجمة (عابس) وفي سند حديثه اختلاف . اهـ وسيأتي توضيح شيء من هذا في تخريج الحديث .
- ٥- سويد بن سعيد بن سهل ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن مالميس من حديثه ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٦- تقدم في السند قبل هذا ترجمة بقية رجال هذا الإسناد .
- ٧- ليست في الأصل ولا المجردة ، وهي في مساوئ الأخلاق للخرائطي ، وعند الطبراني . ولا بد منها .
- ٨- وعند الطبراني قال « فإن الموت آخر عمل المؤمن لا يرجع فيستعتب » .
- ٩- في الأصل « وتنشؤا قواما » وفي المجردة كما هو مثبت ، إلا أن الفاعل كان منصوباً كالأصل .

هذا حديث مدار إسناده على عثمان بن عمير أبي اليقظان وهو ضعيف . (٢)

١- لم أقف على مسند عابس في مسند أبي يعلى .

وإسناده هذا الحديث كالذي قبله .

تخريج الحديث والحكم عليه :

أخرجه الطبراني (١٨ / ٣٦ ، ح ٦١) من طريق شريك .. به .

والبزار (كشف الأستار ٢ / ٢٤١ ، ح ١٦١٠) من طريق ليث عن أبي اليقظان ، به .

والطبراني (١٨ / ٣٤ - ٣٦ ، ح ٥٨ - ٦٠) من عدة طرق عن عثمان بن عمير عن

زاذان عن عابس الغفاري .. فذكره . وأسقط من الإسناد : عليم ، أي رواه

زاذان مباشرة عن عابس . ومثله ابن أبي عاصم في الوجدان والمثاني (٢

٢٦٩ / ح ١٠٢٤) .

وتابع عثمان بن عمير ، موسى الجهني ، كما عند الخرائطي في مساوي

الأخلاق (١١٢ ، ح ٢٧٦) والطبراني (١٨ / ٣٧ ، ح ٦٢) عن موسى الجهني -

ثقة : التقريب ٥٥٢ - عن زاذان ، قال : كان عابس .. فذكره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الوجدان والمثاني (٢ / ٢٦٨ ، ح ١٠٢٣)

والطبراني (١٨ / ٣٤ ، ح ٥٧) كلاهما من طريق علي بن يزيد عن القاسم بن عبد

الرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن عابس الغفاري صاحب رسول الله ﷺ

.. فذكره . وفي هذا الإسناد : علي بن يزيد الألهماني ، قال الذهبي : ضعفه

جماعه ولم يترك (الكاشف ٢ / ٢٥٩) وقال في التقريب (٤٠٦) : ضعيف .

فظهر من جمع طرقه الاختلاف الذي أشار إليه الحافظ في تعجيل المنفعة .

ولعل هذا الاختلاف لايؤثر ، وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ، فيرتقي بها

الحديث إلى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٧٩ - ٧١١ ، ح ٩٧٩) . وقال

في المجمع (٥ / ٢٤٥) : أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

وما أشار إليه الهيتمي هو أحسن طرق الحديث ، وهو ما أخرجه الطبراني :

عن أحمد بن علي الأبار حدثنا علي بن حشرم حدثنا عيسى بن يونس عن

موسى الجهني عن زاذان عن عابس الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ

يتخوف على أمته ست خصال .. فذكره .

ويشهد لهذا الحديث :

حديث عوف بن مالك عند أحمد (٦ / ٢٢) وهو بنحو حديث عابس الغفاري

وفيه النهاس بن قهم ، ضعيف (التقريب ٥٦٦) .

٢- وهو كما قال المصنف - رحمه الله - بالنسبة للطرق التي ذكرها ، ولكن تبين من

جمع طرق الحديث : أنه ورد لعثمان متابعات منها موسى الجهني ، ومنها

القاسم عن أبي أمامة عن عابس .

﴿ ٢١ - باب فيمن دخل على أهل الظلم ﴾

﴿ والكذب من الأمراء ﴾

٢٤٥ - قال أبو داود الطيالسي ثنا شعبة (١) وعمران (٢) عن قتادة (٣)

سمع سليمان بن أبي سليمان (٤) يحدث عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال :
« يكون أمراء يظلمون ويكذبون تأتيهم (٥) ، قال عمران : غواشي من الناس ،
وقال شعبة : حواشي من الناس ، فمن صدقهم بكذبهم فليس مني ولست
منهم » (٦).

رواه أحمد بن حنبل ثنا يحيى (٧) عن شعبة (٨) عن قتادة عن سليمان
بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « تكون أمراء
يغشاهم (٩) غواشي ، أو حواشي ، من الناس يظلمون ويكذبون ، فمن
دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ،

- ١ - شعبة بن الحجاج ، ثقة ، حافظ متقن ، تقدم ، ح (٤)
- ٢ - خت ٤ - عمران بن داور ، بفتح الواو بعدها راء ، أبو العوام القطان ،
البصري ، صدوق يهم ، ورمي برأي الخوراج ، من السابعة ، ت بين ١٦٠ -
١٧٠ (التقريب ٤٢٩ ، التهذيب ٨ / ١٣٠)
- ٣ - قتادة بن دعام السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١)
- ٤ - سليمان بن أبي سليمان ، عن أبي سعيد وعن قتادة ، مجهول ، وذكره ابن حبان
في الثقات (تعجيل المنفعة ١١١)
- ٥ - وفي مسند الطيالسي « يأتيهم » بالياء .
- ٦ - مسند الطيالسي (٢٩٥ ، ح ٢٢٢٣) .
- وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة سليمان بن أبي سليمان ، وأخرجه أبو
يعلى في المسند (٢ / ٤٠٤ ، ح ١١٨٧) من طريق قتادة .. به . ولفظه لفظ
أحمد .
- ٧ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٣٩)
- ٨ - سبق الكلام على بقية رجال الإسناد في السند قبله .
- ٩ - في المسند بالتاء .

ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه » . (١)

قال : وثنا محمد بن جعفر (٢) ثنا شعبة سمعت قتادة .. فذكره . (٣)
٢٤٦ - وقال أحمد بن حنبل وعبد بن حميد أبنا عبد الرزاق (٤) أبنا

١- المسند (٢٤ / ٣)

وإسناده كالذي قبله ، فيه سليمان بن أبي سليمان مجهول .

٢- محمد بن جعفر ، المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب ، تقدم ، ح (٤)

٣- لم أقف على هذا السند في المسند المطبوع . وقال في المجمع (٥ / ٢٤٧) :

فيه سليمان بن أبي سليمان القوشي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ٢٥٢ ، ح ٢٨٦) من طريق قتادة .. به .

وله شاهد عند ابن حبان (١ / ٢٥١ ، ح ٢٨٤) من حديث عبد الله بن خباب عن

أبيه .. به ، إلا أنه قال في آخره « لم يرد على الحوض » بدلاً من قوله « فأنا منه بريء » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٥٢ ، ح ٧٥٧) وقال الألباني في

تحقيقه له : حديث صحيح ، رجاله ثقات ، ولكنه منقطع بين سماك بن حرب

وعبد الله بن خباب بن الارت ، فإنه لم يدركه . اهـ فقله أثابه الله ، حديث

صحيح يريد . أي بالشواهد ، فلا تعارض بين كلامه .

وله شاهد آخر من حديث حذيفة ، أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٤) عن إسماعيل عن

يونس عن حميد بن هلال أو عن غيره عن ربعي بن خراش عن حذيفة .. فذكره ،

بنحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٥٣ ، ح ٧٥٩) من طريق سهل بن

أسلم عن يونس .. به . وقال الألباني في تحقيقه له : إسناده جيد ، رجاله ثقات ؛

رجال مسلم غير سهل بن سلم العدوي وهو صدوق وتابعه عند أحمد إسماعيل .

اهـ .

وله شاهد ثالث عند أحمد (٢ / ٩٥) من حديث ابن عمر بنحوه ، وقال الألباني

في تحقيق السنة لابن أبي عاصم (٢ / ٣٥٢) إسناده جيد .

وله شاهد رابع ، سيذكره المصنف بعد هذا من حديث جابر بن عبد الله ، ومن

حديث كعب بن عجرة .

٤- عبد الرزاق بن همام ، الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (٤)

معمر (١) عن [ابن خثيم عن (٢) عبد الرحمن بن سابط (٣) عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : (٤) « أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء » فقال : ما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهدائي (٥) ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم / ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي . يا كعب بن عجرة الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، والصلاة قربان ، أو قال : برهان ، يا كعب بن عجرة : إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، يا كعب بن عجرة : الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها أو (٦) بائعها فموبقها » . (٧)

- ١- معمر بن راشد البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٢- سقط من الأصل « ابن خثيم » وهو في المسند وعند الحاكم ، والهارث وأبي يعلى ، كما سيأتي ، ثم إنه هو يروي عن عبد الرحمن بن سابط ويروي عنه معمر (تهذيب الكمال ٢ / ق ٧٠٩) .
- ٣- خت م ٤ - عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثلثة ، مصغرا ، القاريء المكي ، أبو عثمان ، صدوق من الخامسة ، ت ١٣٢ . وقال الذهبي : صالح الحديث (التقريب ٣١٣ ، الكاشف ٢ / ٩٦ ، تهذيب الكمال ٢ / ق ٧٠٩)
- ٤- عبد الرحمن بن سابط المكي ، ثقة كثير الإرسال ، تقدم ، ح (١٩٠) . [تنبيه] وقع في المسند عبد الرحمن بن ثابت .
- ٥- كعب بن عجرة الأنصاري المدني ، أبو محمد صحابي مشهور ، ت بعد الخمسين ، وله نيف وسبعون (الإصابة ٨ / ٢٩٤ ، التقريب ٤٦١)
- ٥- وفي المسند « لا يقتدون بهديي »
- ٦- وفي المسند « و » بدون همز قبلها .
- ٧- المسند (٣ / ٣٢١) وإسناده هذا الحديث رجاله ثقات إلا ابن خثيم صدوق ، وفي سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر خلاف ، قال ابن معين : لم يسمع منه . وأثبت ابن أبي حاتم له السماع منه (جامع التحصيل ٢٧٠) وعلى هذا فإن صح سماعه منه فيكون سند الحديث حسناً ، وعلى قول ابن معين فالحديث منقطع ، والله تعالى أعلم . وسيأتي تخريج الحديث والحكم عليه تبعاً لتخريج المصنف .
- ولم أقف على هذا الحديث في المنتخب لعبد بن حميد حسب ما عناه المصنف

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر (١) ثنا حماد (٢) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبدالرحمن بن سابط .. فذكره . (٣)

ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبدالله بن يونس بن الفضل ثنا عبدالله بن عثمان .. فذكره . (٤)

قال : وثنا أبو خيثمة (٥) ثنا يونس بن محمد (٦) ثنا حماد بن زيد (٧) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن عبدالرحمن بن سابط عن جابر أن رسول الله ﷺ .. فذكره ، إلا أنه قال : « والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ (٨) الماء النار » والباقي مثله . (٩)

إليه . والذي وقفت عليه فيه : أخرجه من طريق آخر مختصراً وجعله من مسند كعب بن عجرة (١٤٥ ، ح ٣٧٠) وسيأتي توضيحه في آخر تخريج الحديث إن شاء الله تعالى .

- ١- دواود بن المحبر ، متروك ، تقدم ، ح (٦)
 - ٢- حماد بن سلمة ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٣٦) وهذا هو الأقرب ؛ لأنه لم يذكر المزي في تلامذة ابن خثيم إلا حماد بن سلمة ، فدل على أن روايته عنه أشهر من حماد بن زيد .
 - وسبب الإشكال أن الحمادين كليهما شيخ لداود .
 - وكذلك سوف يأتي عند أبي يعلى من طريق يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن ابن خثيم ، فدل على أنه يروي عنه ، وسيأتي عند ابن حبان من طريق هذبة عن حماد بن سلمة عن ابن خثيم . والله أعلم .
 - ٣- بغية الباحث (٣ / ٧٧٤ ، ح ٦٠٣) وفي متنه تقديم وتأخير ، واختلاف في بعض الألفاظ وهذا الإسناد ضعيف جداً ؛ لأن داود بن المحبر متروك .
 - ٤- لم أقف على هذا الإسناد في مسند أبي يعلى المطبوع . ولا في المقصد العلي ، وسيأتي تخريجه عند أبي يعلى من طريق آخر .
 - ٥- زهير بن حرب ، أبو خيثمة النسائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧)
 - ٦- يونس بن محمد ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٠٤)
 - ٧- حماد بن زيد ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم ، ح (١٥)
 - ٨- في الأصل (تطفئ) بالتاء ، والصواب كما هو مثبت .
 - ٩- لم أقف عليه كالذي قبله .
- وإسناده مثل إسناد أحمد وعبد بن حميد السابق ؛ رجاله ثقات إلا ابن خثيم ،

قال : وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل (١) ثنا يحيى بن سليم (٢) عن ابن خثيم عن عبدالرحمن بن سابط أنه حدثه عن جابر بن عبدالله ، رضي الله عنهما ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ياكعب بن عجرة : » الصلاة قربان ، والصيام جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار . ياكعب بن عجرة : الناس غاديان .. فذكره . (٣)

ورواه ابن حبان - في صحيحه - (٤) أبنا عبدالله بن محمد الأزدي (٥) ثنا إسحاق بن إبراهيم (٦) أبنا عبدالرزاق .. فذكره . (٧)

قال : وثنا عمران (٨) بن موسى بن مجاشع (٩) بجرّجان (١٠) ثنا

والقول بأن ابن سابط يرسل عن جابر .
١- في الأصل « إسحاق » وفي مسند أبي يعلى ومعجم شيوخه (١٤٥) كما هو مثبت .

إسحاق بن أبي إسرائيل الصوفي ، أبو يعقوب ، صدوق ، تقدم ، ح (٧)
٢- ع - يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، ت ١٩٣ ، أو بعدها ، وقال الذهبي : ثقة (التقريب ٥٩١ ، الكاشف ٣ / ٢٢٦ ، التهذيب ١١ / ٢٢٦)

٣- مسند أبي يعلى (٣ / ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ح ١٩٩٩) .
وهذا الإسناد كالذي قبله ، فيه إرسال ابن سابط على القول بأنه لم يسمع من جابر ، وعلى القول الثاني يكون الإسناد حسناً ، مع ماتقدمه من أسانيد .
٤- (٧ / ٢٣ ، ٢٤ ، ح ٤٤٩٧)

٥- عبدالله بن محمد الأزدي ، ثقة ، تقدم ، ح (٢٠٥)
٦- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (٢٦)
٧- وهذا الإسناد كالإسناد الأول . وأخرجه الحاكم (٤ / ٤٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم .. به . وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .
٨- في الأصل « عمر » وعند ابن حبان ، وفي موارد الظمان (٣٧٨) كما هو مثبت ، وكذلك في السير .

٩- عمران بن موسى بن مجاشع ، أبو إسحاق الجرجاني السخثياني (السير ١٤ / ١٣٦)

١٠- جرجان : بالضم وآخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخرستان ، وقد خرج منها خلق من العلماء والمحدثين والفقهاء والأدباء (معجم البلدان ١١٩ / ٢)

هَذْبَةُ (١) ثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبدالرحمن بن سابط .. فذكره . (٢)

ورواه البزار كما رواه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد (٣) ورجالهم رجال الصحيح . (٤)

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة (٥) . رواه الترمذي (٦) والنسائي . (٧)

- ١- هَذْبَةُ بن خالد القيسي ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (١٢٩)
- ٢- صحيح ابن حبان (١١١ / ٣) . وهذا الإسناد كالذي قبله .
- ٣- الذي وقفت عليه عند البزار كما في كشف الاستار (٢ / ٢٤١ ، ح ١٦٠٩) ليس هو طريق أحمد وعبد بن حميد الذي ذكره المصنف أولاً ، وإنما ذكر طريقاً آخر : وهو عن عمرو بن علي عن معلى بن أسد عن وهيب عن عبدالله بن عثمان .. به .. فذكره .
- وأخرجه أحمد من هذا الطريق (٣ / ٣٩٩) ولكن جعل بين وهيب وابن خثيم واسطة وهو عبدالله بن وهيب . والله أعلم .
- ٤- لعله يقصد الثلاثة أحمد وابن حميد والبزار . وقال الهيثمي (٥ / ٢٤٧) رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وهو كما قال ليس فيه إلا الخلاف في سماع ابن سابط من جابر .
- ٥- أي وليس من حديث جابر .
- ٦- في الفتن (٤ / ٥٢٥ ، ح ٢٢٥٩) وقال : هذا حديث صحيح غريب .
- ٧- في البيعة ، باب ذكر الوعيد لمن أعان أميراً على الظلم (٧ / ١٦٠) . وكذلك رواه عبد بن حميد (١٤٥ ، ح ٣٧٠) وابن حبان في صحيحه (١ / ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ح ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ح ٢٨٣ ، ح ٢٨٥) كلهم من طريق عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس على وسادة من آدم فقال : « إنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم .. فذكره » .
- وصححه الألباني (انظر صحيح سنن النسائي ٨٨٢ / ٣ ، ح ٣٩٢٣) .
- وعلى هذا يتقوى حديث جابر بهذا الشاهد الصحيح . والله أعلم .

﴿ ٢٢ - باب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴾

٢٤٧ - قال أبو داود الطيالسي ثنا يزيد بن إبراهيم (١) . سألت محمد بن سيرين (٢) عن حديث عمران بن حصين فقال : قال عمران للحكم الغفاري (٣) - وكلاهما من أصحاب النبي ﷺ - هل تعلم يوم قال رسول الله ﷺ : « لاطاعة في معصية الله » ؟ قال : نعم . قال عمران : الله أكبر ، الله أكبر . (٤) رواه أبوبكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون (٥) عن شعبة (٦) عن قتادة (٧) عن أبي مَرَايَةَ (٨) عن / عمران بن حصين سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١ - ع - يزيد بن إبراهيم التستري ، بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء ، نزيل البصرة ، أبوسعيد ، ثقة ثبت ، إلفي روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة ، ت ١٦٣ على الصحيح (التقريب ٥٩٩ ، التهذيب ٣١١/١١)
٢ - محمد بن سيرين ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٥)
٣ - الحكم بن عمرو الغفاري ، ويقال له الحكم بن الأقرع ، صحابي نزل البصرة ، ت بمرور سنة ٥٠ ، وقيل قبلها . (الإصابة ٢٧٣/٢ ، التقريب ١٧٥)
٤ - مسند الطيالسي (١١٥ ، ح ٨٥٦) وهذا إسناد صحيح ، والراجح سماع ابن سيرين من عمران بن حصين لأن روايته عنه في الصحيح ، وبه قال أحمد ، والذي قال إنه لم يسمع منه الدار قطني وحده . (جامع التحصيل ، وهامشه ٣٢٤) .

وأخرجه أحمد (٤٣٢/٤) عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن محمد - هو ابن سيرين - أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان ، قال فجعل عمران يتمناه ، فلقبه بالباب : قال : لقد كان يعجبني أن ألقاك ، هل سمعت رسول الله ﷺ .. فذكره .

وسياتي بقية تخريج هذا الحديث ، مع سياق المصنف لروايته .

٥ - يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٢٥)

٦ - شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم ح (٤)

٧ - قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١)

٨ - قال في المغني (٢٢٧) بمضمومة وخفة راء فألف فمثناة .

- أبو المَرَايَةَ العجلي البصري ، عن عمران بن حصين ، وعنه قتادة ، قال أبوسعيد : اسمه عبد الله بن عمر ، وكان قليل الحديث ، قلت - القائل ابن

« لاطاعة في معصية الله » (١)

قال : وثنا شَبَابَة (٢) ثنا سليمان بن المغيرة (٣) عن حميد بن هلال (٤) عن عبدالله بن الصامت (٥) قال : أراد زياد (٦) أن يبعث عمران بن الحصين على خراسان ، قال : فأبى فأتاه أصحابه فلاموه ، فقالوا : تركت خراسان أن تكون عليها ؟ ! فقال لهم : والله ما أريد أن تُصلّوا (٧) ببردها وأصلى بحرّها ، إني أخاف إذا كنت في نحر العدو أن يجيء كتاب من زياد فإن تقدمت هلكت وإن تأخرت ضربت عُنقي . فبعث إلى (٨) الحكم بن عمرو بن الغفاري فأنقاد لأمره فقال عمران : ألا أحد يذهب إلى الحكم فيدعوه لي فانطلق الرسول فاستقبل الحكم جاثياً إليه ، فقال عمران بن الحصين للحكم : أسمعت (٩) رسول الله ﷺ يقول : « لاطاعة لأحد في معصية (١٠) » ؟ قال : نعم .

حجر - وذكره ابن حبان في الثقات (تعجيل المنفعة ٣٤٠)

١- مسند عمران بن حصين لم أقف عليه في الموجود من مخطوط مسند ابن أبي شيبة . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الجهاد (٥٤٥/١٢) عن يزيد .. به . هذا إسناد فيه ضعف ، لجهالة أبي مرآة .

ولكن سيذكر المصنف له متابعا ، فالحديث صحيح . كما سيأتي .

٢- ع - شَبَابَة بن سَوَّار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حافظ رمي بالارضاء ، من التاسعة ، ت ٤ ، أو ٥ ، أو ٢٠٦ . (التقريب ٢٦٣ ، التهذيب ٣٠٠/٤)

٣- ع - سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ، ت ١٦٥ . (التقريب ٢٥٤ ، التهذيب ٢٢٠ / ٤)

٤- ع - حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة . (التقريب ١٨٢ ، التهذيب ٥١/٣)

٥- خت م ٤ - عبدالله بن الصامت الغفاري ، البصري ، ثقة ، من الثالثة ، ت بعد ٧٠ . (التقريب ٣٠٨ ، التهذيب ٢٦٤/٥)

٦- زياد بن معاوية .

٧- في الأصل لم يحذف النون مع أن الفعل منصوب .

٨- في الأصل « بالتشديد » ولاوجه له ، وفي البغية « فبعث الحكم عليها » وعند أحمد « فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها » .

٩- وفي البغية بدون همزة الاستفهام ، ولكن السياق يقتضيها .

قال : الله أكبر ، والله (١) الحمد (٢)

ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون (٣) ثنا شعبة عن قتادة عن أبي مُراية عن عمران بن الحصين سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لاطاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل » . (٤)

قال : وثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (٥) ثنا سليمان عن حميد عن عبدالله بن الصامت (٦) قال : أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان .. فذكر حديث (٧) ابن أبي شيبة (٨)

ورواه أحمد بن حنبل ثنا بهز (٩) ثنا ابن المغيرة (١٠) ثنا حميد (١١) - يعني ابن هلال - عن عبدالله بن الصامت قال : أراد زياد أن يبعث عمران

-
- ١٠- وفي البغية بزيادة لفظ الجلالة « معصية الله »
 - ١- وفي البغية « فله الحمد ، أو الحمد لله أو الله أكبر » .
 - ٢- مسند ابن أبي شيبة ، وقد أورده في مسند الحكم بن عمرو الغفاري (٢/ق ١٩ / ١) .
 - وهذا إسناد صحيح . وقال المصنف في المجردة (٢/ق ١٨٢ ب) سنده رواته ثقات .
 - ٣- تقدمت ترجمة رجال هذا الإسناد في أول أسانيد هذا الحديث .
 - ٤- بغية الباحث (٣/٧٥٤ ، ح ٥٨٧) .
 - هذا إسناد فيه ضعف ؛ لجهالة أبي مراية ، ولكن الحديث صحيح . لما له من متابع عند ابن أبي شيبة ، كما سبق .
 - ٥- هاشم بن القاسم ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٧)
 - ٦- تقدمت ترجمة بقية رجال الإسناد في سند ابن أبي شيبة .
 - ٧- ولكن فيه بعض الاختصار ، فليس فيه من قوله « فأتاه أصحابه حتى قوله : وإن تأخرت ضربت عنقي » .
 - ٨- بغية الباحث (٣/٧٥٥ ، ح ٥٨٧) .
 - ٩- ع - بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، ت بعد - ، وقيل قبلها . (التقريب ١٢٨ ، التهذيب ٤٩٧/١)
 - ١٠- تقدمت ترجمة بقية رجال الإسناد ، في سند ابن أبي شيبة الثاني .
 - ١١- في الأصل « أحمد » ووضع عليها المصنف علامة تضبيب ، ولذا هو في المسند وفي الأسانيد السابقة ، كما هو مثبت .

بن حصين فذكره . (١)

قال : وثنا عبد الصمد (٢) ثنا حماد (٣) قال أبنا يونس (٤) وحميد (٥) عن الحسن (٦) أن زياداً (٧) استعمل الحكم الغفاري على جيش ، فأتاه عمران بن حصين فلقبه بين الناس فقال : أتدري لم جئتك ؟ فقال له لم ؟ قال هل تذكر قول رسول الله ﷺ للرجل الذي قال له أميره : قع في النار فأدرك فاحبس فأخبر بذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً ، لاطاعة في معصية الله » (٨) قال : نعم ، إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث . (٩)

قال : وثنا يزيد بن هارون (١٠) أبنا هشام (١١) عن محمد (١٢) قال :

١- المسند (٦٦/٥) وإسناده صحيح .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/١٧٩) إسناده صحيح على شرط مسلم .. وقواه الحافظ في الفتح (١٢٣/١٣) قال : سنده قوي .

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، تقدم ، ح (٦٩)

٣- حماد بن سلمة ، ثقة عابد ، تقدم ح (٣٦)

٤- يونس بن عبيد ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٦٦)

٥- حميد بن هلال ، تقدم في السند قبله .

٦- الحسن البصري ، ثقة فقيه ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، تقدم ح (٣٢)

٧- في الأصل بدون ألف ، وفي المسند بألف وهو الموافق لقواعد اللغة .

٨- وفي المسند زيادة تبارك وتعالى .

٩- المسند (٦٦/٥) . وهذا إسناده ضعيف ؛ لأنه منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع

من عمران بن حصين : كما قاله ابن القطان . وقال عباد بن سعد قلت ليحيى بن معين : الحسن لقي عمران بن حصين ؟ قال : أما في حديث البصريين فلا ، وأما في حديث الكوفيين فنعم . اهـ (جامع التحصيل ١٩٧) . وهذا الحديث يعتبر من حديث البصريين عنه ؛ لأن حميد بن هلال ويونس بن عبيد الراويان عنه بصريان . والله أعلم .

وحيث إن في متنه بعض المخالفة لما في الصحيح لجعله قصة الأمير مع رجل واحد وهي في الصحيح مع سرية ، فهذا قد يقال إن هذه قرينة تدل على ضعف هذا السياق . والله أعلم . (انظر صحيح البخاري ١٣ / ١٢٢ ، ح ٧١٤٥) .

١٠- يزيد بن هارون تقدم في سند ابن أبي شيبة الأول .

جاء رجل إلى عمران بن حصين ونحن عنده فقال : استعمل الحكم بن عمرو الغفاري / على خراسان فتمناه عمران بن حصين حتى قال له رجل من القوم : ألا ندعوه . (١) فقال له : لا . (٢) ثم قام عمران فلقية بين الناس ، فقال عمران : إنك قد وُلّيت أمراً من أمور المسلمين عظيماً ، ثم أمره ونهاه ووعظه ، ثم قال : هل تذكر يوم قال رسول الله ﷺ : « لا طاعة لمخلوق في معصية الله تبارك وتعالى » ؟ قال الحكم : نعم . قال عمران : الله أكبر . (٣) ورواه البزار - في مسنده (٤) - ثنا محمد بن مرزوق (٥) ومحمد بن معمر (٦) قالوا : ثنا حجاج بن منهال (٧) ثنا حماد بن سلمة (٨) عن يونس عن الحسن بن عمران والحكم الغفاري أن رسول الله ﷺ قال : « لا طاعة في معصية الله ».

- ١١- هشام بن حسان ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين . تقدم ح (١٥)
- ١٢- محمد بن سيرين تقدم في إسناده الطيالسي لهذا الحديث .
- ١- في المسند زيادة كلمة « لك » بعد ندعوه .
- ٢- وتقدم في سند ابن أبي شيبة الثاني لهذا الحديث وهو من رواية عبد الله بن الصامت « أن عمران قال : ألا أحد يذهب إلى الحكم فيدعوه لي » وأما في هذا اللفظ فامتنع أن يدعوه له أحد . ففيه إشكال ؟ . والله أعلم .
- ٣- المسند (٦٦ / ٥) . وهذا إسناده صحيح . وتقدم أن الراجح ثبوت سماع ابن سيرين من عمران بن حصين .
- ٤- كشف الاستار في الإمارة ، باب لاطاعة في معصية الله (٢٤٣/٢) ، ح (١٦١٣)
- ٥- م ت ق - محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري ، ابن بنت مهدي ، وقد ينسب لجده مرزوق ، صدوق له أوهام ، من الخادية عشرة ، ت ٢٤٨ (التقريب ٥٥٥ ، تهذيب الكمال ١٣ / ق ١٢٦٥)
- ٦- ع - محمد بن معمر بن ربعي القيسي ، البصري ، صدوق تقدم ح (٢٠٨)
- ٧- ع - حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولا هم البصري ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، ت ٢١٦ ، ٢١٧ (التقريب ١٥٣ ، التهذيب ٢٠٦/٢)
- ٨- تقدمت ترجمة بقية رجال الإسناد ، في سند أحمد الثاني لهذا الحديث .

قال البزار : لانعلم أحداً يرويه (١) بأحسن من هذا الإسناد (٢).

٢٤٨ - وقال أبوبكر بن أبي شيبه ثنا خالد بن مخلد (٣) عن سليمان بن

بلال (٤) ثنا شريك بن عبدالله بن أبي نمر (٥) عن سعيد (٦) بن

- ١- في كشف الاستار زياده « عن النبي ﷺ » بعد كلمة « يرويه »
- ٢- تقدم الحكم على هذا الإسناد بأنه مرسل ؛ لأن الراجح أن الحسن لم يسمع من عمران خاصة في حديث البصريين ، أما سماعه من الحكم الغفاري فلم أقف على كلام لأهل العلم في عدم سماعه منه ولكن القرينه ترجح أنه يرسل عنه . والله أعلم .

وقال في المجمع (٢٢٦/٥) : رجال البزار رجال الصحيح .
الحكم على هذا الحديث بمجموع طرقه :
هو حديث صحيح وله ثلاثة طرق :

الأول - طريق محمد بن سيرن .

الثاني - طريق عبدالله بن الصامت .

الثالث - طريق الحسن .

وقد ورد من حديث عمران بن حصين وحده . أخرجه أحمد (٤٢٦ / ٤ ، ٤٢٧) والطيالسي (١١٤ ، ح ٨٥٠) من طرق عن قتادة عن أبي مراية العجلي عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ . . فذكره مختصراً .
وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١ / ح ١٨٠) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي مراية هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

٣- خالد بن مخلد القطواني ، صدوق يتشيع ، وله أفراد ، تقدم ح (١٧٤)

٤- ع - سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد ، وأبو أيوب المدني ، ثقة ، من الثامنة ، ت ١٧٧ (التقريب ٢٥٠ ، تهذيب الكمال ١١ / ٣٧٢)

٥- في الأصل « ابن أبي بكر » وعليها تضبيب ، وفي مستدرک الحاكم وتهذيب الكمال والمطالب كما هو مثبت .

- خ م د تم س ق - شريك بن عبدالله بن أبي نمر أبو عبدالله المدني ، صدوق يخطيء ، من الخامسة ، ت في حدود ١٤٠ (التقريب ٢٦٦ ، تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧٥) .

٦- في الأصل « عن الأعشى بن عبد الرحمن بن محمل » ، وعند الحاكم « عن عبد الرحمن بن مكمل » وفي المطالب « عن الأعمش بن عبد الرحمن بن مكمل » وفي تهذيب الكمال كما هو مثبت (١٠ / ٥٣٦ ، ١٢ / ٤٧٥) .

عبدالرحمن بن مُكَمِّل (١) عن أزهر بن عبدالله (٢) قال : أقبل عبادة (٣)
 حاجاً من الشام (٤) فقدم المدينة فأتى عثمان بن عفان (٥) فقال : ألا أخبرك
 بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : « سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون
 فليس لأولئك (٦) عليكم طاعة » . (٧)

- ١- بخ د ت - سعيد بن عبدالرحمن بن مُكَمِّل ، بضم الميم وسكون الكاف وكسر
 الميم ، الأعشى الزهري ، المدني ، مقبول ، من السادسة (التقريب ٢٣٨ ،
 تهذيب الكمال ١٠ / ٥٣٦)
- ٢- د ت س - أزهر بن عبدالله بن جُميع الحَرَّازي ، حمصي ، صدوق تكلموا فيه
 للنصب ، وجزم البخاري بأنه ابن سعيد ، من الخامسة (التقريب ٩٨ ، تهذيب
 الكمال ١٢ / ٣٢٧)
- ٣- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد
 النقباء ، بدري مشهور ، ت بالرملة سنة ٣٤ وله ٧٢ وقيل عاش إلى خلافة معاوية ،
 قال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار (الإصابة ٥ / ٣٢٢ ، التقريب ٢٩٢)
- ٤- وعند الحاكم زيادة « فحج ثم قدم »
- ٥- وعند الحاكم زيادة «متظلماً »
- ٦- وعند الطبراني قال بدلاً من هذه الجملة « فليس أولئك عليكم بأئمة » نقلاً من
 المجمع .
- ٧- وزاد عند الحاكم من طريق آخر أنه قال « فلا تعتبوا أنفسكم فوالذي نفسي
 بيده إن معاوية من أولئك فما راجعه عثمان حرفاً »
 تخريج الحديث :
- لم أقف عليه في القطعة المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وذكره في
 المطالب (ق ١٦٣ / ب)
- وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لجهالة سعيد بن عبدالرحمن .
 وأخرجه الحاكم في معرفة الصحابة (٣ / ٣٥٧) من طريق خالد بن مخلد . . به
 بنحوه . حيث قطع الحديث وأحاله على متن آخر ، وقال : هذا الحديث إسناده
 صحيح على شرط الشيخين .
- وقال في المجمع : (٥ / ٢٢٧) : رواه الطبراني ، وفيه الأعشى بن عبدالرحمن ،
 ولم أعرفه .
- وقد تقدم أنه وقع في هذا الاسم تصحيف ولهذا لم يعرفه الهيثمي ، رحمه
 الله .
- ولم أقف على مسند عبادة بن الصامت في معجم الطبراني المطبوع .

(رواه أبويعلى الموصلي ثنا سويد بن سعيد (١) وإسحاق بن أبي إسرائيل (٢) قالوا [ثنا] (٣) يحيى بن سليم (٤) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم (٥) عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع (٦) عن أبيه (٧) عن عبادة سمعت محمداً أبا القاسم عليه السلام يقول : « لا طاعة لمن عصى الله » . (٨))
 (قال أبويعلى : نَسَخْتُهُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقِ) .

ورواه البزار ثنا خالد بن يوسف (٩) حدثني أبي (١٠) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم (١١) عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع عن أبيه عن عبادة بن الصامت قال : مرت عليه أحمرة وهو بالشام تحمل الخمر فأخذ شفرة (١٢) من السوق فقام إليها حتى شققها ثم قال : بايعنا رسول الله عليه السلام على

- ١- سويد بن سعيد ، صدوق في نفسه ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٢- إسحاق بن أبي إسرائيل ، صدوق ، تقدم ، ح (٧)
- ٣- سقطت من الأصل صيغة التحديث .
- ٤- يحيى بن سليم الطائفي ، صدوق سيء الحفظ . تقدم ، ح (٢٤٦)
- ٥- عبدالله بن عثمان بن خثيم ، صدوق تقدم ، ح (٢٤٦)
- ٦- بخ ت ق - إسماعيل بن عبيد الله بن رفاع بن رافع العجلاني ، ويقال ابن عبيد ، بلا إضافة ، مقبول ، من السادسة (التقريب ١٠٩ ، التهذيب الكمال ١٥١/٣) .
- ٧- بخ ٤ - عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك الأنصاري الرُّقِّي ، ويقال فيه عبيد الله ، ولد في عهد النبي عليه السلام ، ووثقه العجلي . (التقريب : ٣٧٧ ، التهذيب ٦٥/٧)
- ٨- لم أقف على مسند عبادة بن الصامت في مسند أبي يعلى المطبوع ، ولم أقف على الحديث في المقصد العلي .
- وإسناده ، ضعيف ؛ لجهالة إسماعيل بن عبيد الله . ولكن يتقوى هذا الإسناد بالإسناد الذي قبله ، فيكون الحديث حسناً لغيره . والله أعلم .
- ٩- خالد بن يوسف بن خالد السمطي البصري ، قال الذهبي : أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . (الميزان : ٦٤٨/١)
- ١٠- ق - يوسف بن خالد بن عمير السمطي ، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة ، أبو خالد البصري ، مولى بني ليث ، تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية ، من الثامنة ، ت ١٨٩ .
- وقال الذهبي : هالك . كما تقدم في ترجمة ابنه (التقريب ٦١٠ ، التهذيب ٤١١/١١)
- ١١- تقدمت ترجمة بقية رجال الإسناد في السند قبله .
- ١٢- في الأصل «سعرة» وفي كشف الأستار ، والمجمع كما هو مثبت .

السمع والطاعة .. فذكر الحديث (١) إلى أن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيلي أموركم من بعدي نفر يعرفونكم ماتنكرون ، وينكرون ماتعرفون ، فإطاعة لمن عصى الله » . (٢)

يوسف ضعيف .

١- ولفظه عند البزار « والنشاط والكسل ، وعلى العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله لاتأخذنا فيه لومة لائم ، وعلى أن ننصر - أحسبه قال - المظلوم ، ونمنع منه مانمنع منه أنفسنا وأبناءنا ، هذا ما بايع عليه رسول الله ﷺ » - ثم قال - : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيلي أموركم .. وذكر الحديث . قلت - أي الهيثمي - هو في الصحيح باختصار عن هذا .

٢- كشف الأستار ، في الإمارة ، باب لإطاعة في معصية الله (٢٤٣/٢ ، ح ١٦١٢) وإسناد هذا الحديث أشد ضعفاً مما قبله ، ضعيف جداً ؛ لأن يوسف بن خالد شديد الضعف . وقال في المجمع (٢٢٧/٥) : فيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

تخريج الحديث :

أخرجه الحاكم ، في معرفة الصحابة (٣٥٧/٣) من طريق إسماعيل بن عبيد ، ... به ، بنحوه ، ولم يذكر القصة التي هي سبب هذا الحديث ، وفي الحديث أنه قال ذلك لعثمان .

وأخرجه كذلك من طريق آخر (٣٥٦/٣) عن عبد الله بن واقد عن عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر لفظ البزار المرفوع . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال : تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف .

وخلاصة الحكم عليه :

أنه ورد من ثلاثة طرق كلها ضعيفة ، أحدها شديد الضعف لاينجبر . والآخران ليس ضعفهما شديداً ، فعمل أحدهما يجبر الآخر فيكون الحديث حسناً لغيره . والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلى وسيأتي ، ح (٢٥٠) وفيه ضعف . ولكن متن هذا الحديث مخالف للأصول ، وهي الأحاديث الصحيحة الآمرة بالسمع والطاعة مالم ير كفراً بواحاً . فلهذا يترجح ضعفه ، إلا أن يراد بالمعصية هنا المعصية المكفرة ليتفق مع الأحاديث الأخرى . والله أعلم .

٢٤٩ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يعلى عن مبشر (١) عن أبي بكر بن أبي مريم (٢) عن محمد بن زياد (٣) عن أبي أمامة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرها به وأمرهم به فهم (٤) منه في حل » . (٥)

٢٥٠ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل (٦) ثنا عبد الصمد (٧) ثنا حرب (٨) ثنا يحيى (٩) حدثني عمرو بن زئيب (١٠) أن

- ١ - لم أقف عليهما
- ٢- ر ت ق - أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، من السابعة ، ت ١٥٦ ، (التقريب ٦٢٣ ، تهذيب الكمال ٣٣ / ١٠٨)
- ٣- خ ٤ - محمد بن زياد الألهماني ، بفتح الهمزة وسكون اللام ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة من الرابعة (التقريب ٤٧٩ ، التهذيب ٩ / ١٧٠)
- ٤- في الأصل « فهو » والمناسب لسياق الحديث كما هو مثبت ، ويوضحه ما في تاريخ بغداد من حديث أبي عتبة الخولاني وسيأتي تخريجه .
- ٥- بغية الباحث (٣ / ٧٦٥ ، ح ٥٩٥) .

وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم . وأخرجه البزار (كشف الاستار ٢ / ٢٣٦ ، ح ١٥٩٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١١ / ٣٠٩) كلاهما من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود حدثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الألهماني عن أبيه عن أبي عتبة الخولاني أن النبي ﷺ قال : « لاتخرجوا أمتي ثلاثاً ، اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرني به فإنهم منه في حل » . قال في المجمع (٥ / ٢٢٧) : وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . اهـ وإبراهيم هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ١٧) وسكتا عنه : في الجرح والتعديل (٢ / ١٢٧) وفي تاريخ البخاري (١ / ٣٢٣) .

- ٦- إسحاق بن أبي إسرائيل ، صدوق ، تقدم ، ح (٧)
- ٧- عبد الصمد بن عبد الوارث ، صدوق ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٨- خ م د ت س - حرب بن شداد اليشكري ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ، من السابعة ، ت ١٦١ (التقريب ١٥٥ ، التهذيب ٢ / ٢٢٤)
- ٩- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، تقدم ح (٧١)
- ١٠- عمرو بن زئيب . عن أنس وعنه يحيى بن أبي كثير اختلف في ضبط والده ، فقليل كالجادة ، وقيل بموحدتين مصغر ، وهو العنبري البصري ، وذكره ابن

أنس بن مالك حدثه أن معاذاً (قال) يا رسول الله أرأيت إن كان علينا
أمراء (١) لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك ، فما تأمرني فيهم (٢) ؟
فقال رسول الله ﷺ : « لا طاعة لمن لم يطع الله » . (٣)

حبان في الثقات ثم أشار ابن حجر إلى روايته لهذا الحديث (تعجيل
المنفعة ٢٠٤)

- ١- وفي مسند أبي يعلى « الأمراء »
- ٢- وفي مسند أبي يعلى « فما تأمرني في أمرهم » .
- ٣- مسند أبي يعلى ٧ / ١٠٢ ، ح ٤٠٤٦ (وذكره في المطالب (ق ١٦٣ / ب) .
وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة عمرو بن زينب .
تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٢١٣ / ٣) والبخاري في التاريخ (٦ / ٣٣٢) كلاهما من
طرق عن عمرو بن زينب .. به ، مختصراً على المرفوع فقط .
وقال في المجمع (٥ / ٢٢٥) فيه عمرو بن زينب ولم أعرفه وبقيّة رجاله رجال
الصحيح .

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت السابق ، ح (٢٤٨) وهو حديث لأبأس به
بمجموع طرقه . والله أعلم .
[تنبيه] وقع في المجمع وفي مسند أبي يعلى المطبوع تحقيق حسين سليم
« عمرو بن زينب » بتقديم الياء على النون .

٢٥١ - قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم (١) ثنا جرير بن حازم (٢) ثنا غيلان بن جرير (٣) عن أبي قيس بن رباح (٤) سمعت أبا هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من ترك (٥) الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن خرج تحت راية عصبية (٦) بغضا لعصبية أو يبغض عصبية أو يدعو إلى عصبية (٧) فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش (٨) من مؤمن ولا يفي لذي عهدها (٩) فليس مني ولست منه » . (١٠)

- ١- يحيى بن آدم الكوفي ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٢١٦)
 - ٢- جرير بن حازم ، ثقة ، تقدم ح (٦٢)
 - ٣- ع - غيلان بن جرير المعولي الأزدي ، البصري ، ثقة ، من الخامسة ، ت ١٢٩ (التقريب ٤٤٣ ، التهذيب ٢٥٣/٨)
 - ٤- في الأصل « قيس بن رباح القيسي ، وقد وضع المصنف إشارة إلى الهامش ولم يكتب شيئا ووضع تضييها بعد : رباح . وفي صحيح مسلم كما هو مثبت ، فقد رواه مسلم من طريق جرير .. به . كما سيأتي . وقال في التهذيب (٣٦٦/٣) ويقال ابن رباح أبو رباح ، ثم قال : لم يذكر أحد ممن ألف في الكنى أنه يكنى أبا رباح ، وإنما قالوا كنيته أبو قيس . اهـ
 - م ت ق - زياد بن رباح ، بكسر أوله ثم تحتانيه ، أبو قيس البصري ، أو المدني ، ثقة ، من الثالثة (التقريب ٢١٩ ، التهذيب ٣٦٦/٣)
 - ٥- وعند مسلم « من خرج من الطاعة »
 - ٦- وعند مسلم (ومن قاتل تحت راية عمية »
 - ٧- وعند مسلم « أو ينصر عصبية »
 - ٨- في الأصل « لانحاس » وهي كلمة غير واضحة ، وعند مسلم كما هو مثبت .
 - ٩- وعند مسلم « ولا يفي لذي عهد عهده »
 - ١٠- لم أقف على مسند أبي هريرة في الأجزاء المخطوطة من مسند ابن أبي شيبة . وإسناده هذا الحديث صحيح .
- وقد أخرجه مسلم في الإمارة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ... (١٤٧٦/٣ ، ح ١٨٤٨) من طرق عن غيلان بن جرير .. به . وليس هناك

رواه (١) البزار ثنا إبراهيم بن هانيء (٢) ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر (٣) ثنا خلود بن دعلج (٤) عن قتادة (٥) عن سعيد بن المسيب (٦) عن ابن عباس (٧) قال : قال رسول الله ﷺ : « من فارق الجماعة قياس (٨) شبر ، أو قيد شبر ، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، ومن مات وليس عليه إمام فميتة جاهلية ، ومن مات تحت راية عصبية تدعو إلى عصبية أو تنصر عصبية فقتلته قتلة جاهلية » . (٩)

- فرق بين حديث ابن أبي شيبة وحديث مسلم ، فلا يعتبر هذا الحديث من الزوائد . لأنه ليس فيه معنى زائد . والله أعلم .
- وعدم إشارة المصنف - رحمه الله - إلى أن مسلماً أخرج يد على أنه فاته إخراج مسلم له . والله أعلم .
- ١- هذا الحديث ليس هو الذي قبله ، لأنه من حديث ابن عباس ، كما سيأتي ، والأول من حديث أبي هريرة . ولكن لعل نسخة المصنف التي اعتمد عليها فيها تصحيف . والله تعالى أعلم .
- ٢- إبراهيم بن هانيء أبو إسحاق النيسابوري ، وثقه أحمد ، تقدم ح (١٧٥)
- ٣- د ق - محمد بن عثمان التلخوي ، أبو الجماهر ، أو أبو عبدالرحمن ، الكفرسوسي ، ثقة ، من العاشرة ، ت ٢٢٤ ، وله ٨٤ (التقريب ٤٩٦ ، التهذيب ٣٣٩/٩)
- ٤- خلود بن دعلج السدوسي ، البصري ، نزل الموصل ، ثم بيت المقدس ، ضعيف ، من السابعة ، ت ١٦٦ (التقريب ١٩٥ ، التهذيب ١٥٨/٣)
- ٥- قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١)
- ٦- ع - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، ت بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين (التقريب ٢٤١ ، التهذيب ٨٤/٤)
- ٧- وقع في الأصل « عن أبي هريرة » وفي كشف الأستار ، والمجمع ، كما هو مثبت . ولعل السبب في هذا الخطأ أنه وقع مصحفاً في النسخة التي اعتمدها المصنف - رحمه الله - والله تعالى أعلم .
- ٨- في الأصل « قياد » وفي كشف الأستار والمجمع كما هو مثبت .
- ٩- كشف الأستار ، في الإمارة (٢٥٢/٣ ، ح ١٦٣٥) . وإسناده ضعيف ؛ لضعف خلود . وقال في المجمع (٢٢٤/٥) فيه خلود بن دعلج وهو ضعيف . ويشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله .

قال البزار : لانعلمه إلا من هذا الوجه (١) تفرد به خليد ، وهو مشهور :

يعني بالضعف . (٢)

٢٥٢ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا أسود بن عامر (٣) وعلي بن

حفص (٤) عن شريك (٥) عن عاصم بن عبيد الله (٦) عن عبد الله بن عامر بن

ربيعة (٧) عن أبيه (٨) قال : قال رسول الله ﷺ : « من (٩) مات ولا طاعة

عليه مات ميتة جاهلية ، ومن خلعه بعد عقده إياها » - قال أسود بن

عامر - « من عنقه » « لقي الله ولا حجة له » - قالها جميعا - . (١٠)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو الحارث سريج بن يونس (١١) ثنا

١- الذي في كشف الأستار قال « لانعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .. »

فنص على أنه من حديث ابن عباس لامن حديث أبي هريرة وهذا يؤيد ماسبق .

٢- قوله « يعني بالضعف » لعله من قول المصنف ، لأنه ليس في كشف الأستار .
والله أعلم .

٣- أسود بن عامر الشامي ويلقب : شاذان ، ثقة ، تقدم ، ح (٣١)

٤- م د ت س - علي بن حفص المدائني نزيل بغداد ، صدوق من التاسعة
(التقريب ٤٠٠ ، التهذيب ٣٠٩ / ٧)

٥- شريك بن عبد الله الكوفي القاضي ، صدوق يخطئ كثيراً ، تقدم ، ح (٣١)

٦- ع ٤ - عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ،
ضعيف ، من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس ، ١٣٢ (التقريب ٢٨٥ ،
التهذيب ٤٦ / ٥)

٧- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، ولد على عهد النبي ﷺ ، وثقه العجلي ،
تقدم ، ح (٤٢)

٨- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي ، بسكون النون ، حليف آل الخطاب ،
صحابي مشهور أسلم قديماً ، وهاجر وشهد بدرأ ، ت ليالي قتل عثمان
(الإصابة ٢٧٧ / ٥ ، التقريب ٢٨٧)

٩- في الأصل كلمة « قال » قبل لفظ الحديث وهي زائدة مكرره .

١٠- وإسناده هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف عاصم بن عبيد الله .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٠٤ ، ح ١٠٥٨) عن أبي بكر بن

أبي شيبة .. به ، وسيأتي بقية تخريج الحديث بعد رواية أبي يعلى .

[تنبيه] وقع في السنة لابن أبي عاصم « عبيد الله بن عامر » والصواب كما

هنا .

١١- سريج بن يونس ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة عابد تقدم ، ح (٦٥)

يحيى بن سعيد (١) عن ابن جريج (٢) عن عاصم بن عبدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون عليكم أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فما صلوها لوقتها فصليتموها معهم فلکم ولهم ، وما أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلکم وعليهم ، ومن فارق الجماعة خلع ربة الإسلام من عنقه ، ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لاحجة له » . (٣)

قال وثنا موسى بن حيان البصري (٤) ثنا الضحاك بن مخلد (٥) أخبرني ابن جريج أخبرني عاصم .. فذكره نحوه إلا أنه قال « فمن فارق الجماعة فقد برىء من الإسلام » . (٦)

- ١- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، صدوق يغرب ، تقدم ، ح (١٩٢)
- ٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة فقيه ، وكان يدلس ويرسل تقدم ، ح (٥٤)
- ٣- مسند أبي يعلى (١٣ / ١٦١ ، ١٦٢ ، ح ٧٢٠٣) . وإسناد هذا الحديث ضعيف كالذي قبله ، وفيه كذلك عنعنة بن جريج .
- ٤- موسى بن محمد بن حيان البصري ، ترك أبو زرعة حديثه ، تقدم ، ح (١٦٩)
- ٥- الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٠٨)
- ٦- مسند أبي يعلى (١٣ / ١٥٩ ، ح ٧٢٠١) وذكر فيه أن عاصماً ذكر الحديث أولاً مراسلاً ، ثم قال له ابن جريج من أخبرك بهذا ؟ قال : عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي ﷺ .
تخريج الحديث والحكم عليه :
أخرجه أحمد (٤٤٦ / ٣) من طريق شريك .. به .
وأحمد (٤٤٥ / ٣ ، ٤٤٦) وعبد الرزاق (٢ / ٣٧٩ ، ح ٣٧٧٩) كلاهما من طريق ابن جريج .. به .
اتضح من جمع طرقه أن مدارها على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، فيكون الحديث ضعيفاً . قال في المجمع (٥ / ٢٢٣) فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وقال الألباني في تحقيق السنة لابن أبي عاصم (٢ / ٥٠٤) : إسناده ضعيف ؛ لضعف عاصم .
ولهذا الحديث شواهد منها :

١ - حديث ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية » أخرجه مسلم (٣ / ١٤٧٨ ، ح ١٨٥١) وهو يشهد للجزء الأخير من

٢٥٣ - / وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر (١) ثنا هشيم (٢) عن العوام (٣) عن عبدالله بن السائب (٤) عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة لما بينهما ، ورمضان إلى رمضان كفارة إلا من ثلاث : الإشراف بالله عز وجل وترك السنة ونكث الصفقة » قالوا : قد عرفنا الإشراف . فما ترك السنة ، ونكث الصفقة ؟ قال : « ترك السنة الخروج من الطاعة ، ونكث الصفقة أن تباع رجلاً ثم تخرج عليه بالسيف تقاتله » . (٥)

الحديث بروايته .

٢ - ويشهد للجزء الأول من الحديث - وهو تأخير الصلاة عن وقتها - حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « سيأتي أقوام أو يكون أقوام يصلون لكم الصلاة فإن أتموا فلهم ولكم ، وإن نقصوا فعليهم ولكم » . أخرجه البخاري (١٨٧ / ٢ ، ح ٦٩٤) وأحمد (٣٥٥ / ٢) وأبو يعلى (١٠ / ٢٢٠ ، ح ٥٨٤٣) .

١- داود بن المحبر ، متروك ، تقدم ح (٦)
 ٢- في الأصل « هشام » ثم صوبه المصنف إلى هشيم وهو كذلك في البغية .
 - هشيم بن بشير ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، تقدم ح (٧٣)
 ٣- العوام بن حوشب ، ثقة فاضل ، تقدم ح (٥٣)
 ٤- م س - عبدالله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة ، من السادسة (التقريب ٣٠٤ ، التهذيب ٢٣٠ / ٥)

٥- بغية الباحث (٣ / ٧٥٧ ، ح ٥٩٠) وإسناده كما قال المصنف ، ولو قيل شديد الضعف لكان له وجه ، لأن داود متروك .

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٢٩) عن هشيم أنا العوام . . به . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ويمنع من الجزم بصحته ؟ التوقف في عبدالله بن السائب هل أدرك أبا هريرة أولاً ؟ وسيأتي توضيح ذلك .

وقال في المجمع (٥ / ٢٢٤) : في الصحيح بعضه وفيه رجل لم يسم . اهـ والذي أشار إليه الهيثمي إسناد عند أحمد غير الإسناد المخرج هنا . وهو ما أخرجه أحمد (٢ / ٥٠٦) عن يزيد - بن هارون - أنبأنا العوام حدثني عبدالله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة . . فذكره .
 ففي هذا الإسناد خالف يزيد بن هارون هشيماً حيث زاد في الإسناد واسطة بين أبي هريرة وعبدالله بن السائب . ويزيد أوثق من هشيم فقله يرجح ،

(هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف داود بن المحبر) .

(ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وتقدم لفظه في باب فضل الصلاة) . (١)

وهو في الصحيح (٢) وغيره (٣) دون قوله « إلا من ثلاث » إلى آخره .

(وقد ورد أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : إن الله لا يزكي

ثلاثة نفر ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم : رجل

أعطى إمامه صفقة يريد بها الدنيا فإن أصابها وفى له وإن لم يصبها لم يوف

له .. الحديث بطوله . رواه ابن أبي عمر . وسيأتي بتمامه في كتاب :

المواعظ ، في باب : جامع المواعظ . (٤)

بقريئة : أن في سماع عبد الله بن السائب من أبي هريرة بعد ؛ لأنه لم يرو عن غيره من الصحابة ؛ وهو من الطبقة السادسة فطبقت متأخرة . والله أعلم .

وعلى هذا الترجيح يُتوقف في الحكم على الحديث ، كما قال الهيثمي : فيه رجل لم يسم . إلا إن كان سند هشيم محفوظاً ومازاده يزيد من المزيد في متصل الأسانيد ؛ فيصح الحديث . والله أعلم .

١- في (١ / ١٩٩ ق ١) عن يزيد بن هارون أنبأنا العوام حدثنا عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكر لفظ حديث الحارث بنحوه . وهذا الإسناد مثل إسناد أحمد السابق في التخريج .

٢- أي في صحيح مسلم في الطهارة (١ / ٢٠٩ ح ٢٣٣)

٣- كجامع الترمذي في الصلاة (١ / ٤١٨ ح ٢١٤) وسنن ابن ماجه في الطهارة (١ / ١٩٦ ح ٥٩٨) ومسنند أحمد (٢ / ٢٢٩) وفي مواضع أخرى منه .

٤- هذا القسم من الكتاب مفقود من المخطوط ، كما نص عليه زميلي سليمان العريني - وفقه الله - في دراسته لأبواب الكتاب (انظر رسالته ١ / ٢٣٨) وقد ذكره المصنف في المجردة في المواعظ في باب جامع المواعظ وهو آخر باب في الكتاب (٣ / ٩١ ق ب) .

﴿ ٢٤ - باب فيمن مات وليس له إمام ﴾

٢٥٤ - قال أبو داود الطيالسي ثنا خارجة بن مصعب (١) عن زيد بن أسلم (٢) عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لأحجة له » . (٣)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف خارجة بن مصعب .

١ - ت ق - خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه ، من الثامنة ، ت ١٦٨ (التقريب ١٨٦ ، التهذيب ٣ / ٧٦)

٢ - زيد بن أسلم العدوي مولى عمر ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، تقدم ح (٥٧)
٣ - سند أبي داود الطيالسي (٢٥٩ ح ١٩١٣) وإسناده كما ذكر المصنف ، بل لوقال شديد الضعف لكان له وجه ؛ لأن خارجة متروك . أما الحديث فهو صحيح كما سيأتي .

وأخرجه مسلم في صحيحه في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن .. (٣ / ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ح ١٨٥١) من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمعنى حديث نافع عن ابن عمر .

ولفظ حديث نافع عن ابن عمر الذي أشار إليه مسلم « من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لأحجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » .

وليس بين هذا اللفظ ولفظ الطيالسي إلا تقديم جملة على جملة واختلاف اللفظ في كلمتين وهما « من نزع » وعند مسلم « من خلع » والثانية « مات بغير إمام » وعند مسلم « وليس في عنقه بيعة » والمعنى واحد .
والذي يظهر أنه فات المصنف - غفر الله له - أن الحديث عند مسلم ؛ بدليل أنه لم يعزه له ، مع التنبيه على ما يراه من فرق ، كعادته . والله أعلم .
(ملحوظة) تبين من تخريج الحديث أنه لا يعتبر من الزوائد ؛ لأنه في صحيح مسلم .

٢٥٥ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو هشام (١) الرفاعي (٢) ثنا أبو بكر بن عياش (٣) عن عاصم (٤) عن أبي صالح (٥) عن معاوية بن أبي سفيان ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية » . (٦)

رواه أحمد بن حنبل ثنا أسود بن عامر (٧) ثنا أبو بكر .. فذكره . (٨)

- ١- في الأصل « هشام » بدون أبو. وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .
- ٢- محمد بن يزيد بن محمد ، أبو هشام الرفاعي الكوفي ، ليس بالقوي ، وقال البخاري ، رأيتهم مجتمعين على ضعفه ، تقدم ح (١٦١)
- ٣- ع - أبو بكر بن عياش ، بتحتانية ومعجمة ، ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات بمهلمة ونون ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه ، وقيل في اسمه عشرة أقوال ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، ت ١٩٤ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم (التقريب ٦٢٤ ، التهذيب ١٢ / ٣٤)
- ٤- عاصم بن بهدله ، وهو ابن أبي النجود ، صدوق له أوهام ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، تقدم ح (١٨١)
- ٥- ع - زكوان أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة ، ت ١٠١ (التقريب ٢٠٣ ، التهذيب ٣ / ٢١٩)
- ٦- مسند أبي يعلى (١٣ / ٣٦٦ ، ح ٧٣٧٥) .
وإسناده ضعيف ؛ لضعف أبي هشام ، ويتقوى بالمتابع عند أحمد كما سيأتي بعده .
- ٧- ع - أسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبو عبد الرحمن ، ويلقب شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، ت في أول سنة ٢٠٨ (التقريب ١١١ ، الكاشف ٨٠ / ١)
- ٨- المسند (٩٦ / ٤) وفي سنده متابعة لأبي هشام ، وبهذا يكون الحديث حسناً ؛ إن شاء الله تعالى ، لأن عاصم لا يصل حديثه إلى درجة الصحيح . والله أعلم .
ولهذا الحديث شواهد تقدمت وهي :
١ - حديث ابن عمر الذي قبل هذا الحديث .
٢ - وحديث عامر بن ربيعة ح (٢٥٢) .
٣ - وحديث أبي هريرة (ح ٢٥١) وهو في صحيح مسلم .

﴿ ٢٥ - باب كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان ،
وما جاء فيمن يحتجب عن حاجة رعيته ﴾ .

٢٥٦ - قال إسحاق بن راهويه أبنا عبدالرزاق (١) ثنا معمر (٢) عن رجل (٣) عن الحسن (٤) أن أبا بكر الصديق خطب فقال : أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنت بمقامي هذا كارهاً ولوددت أن فيكم من يكفيني . أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنة رسول الله ﷺ ! إذاً لا أقوم بها (٥) إن رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإن لي شيطاناً يعتريني فإذا غضبت فاجتنبوني أن (٦) لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم . ألا فراعوني فإن استقمتم / فأعينوني ، وإن زغت فقوموني . قال الحسن : خطبة والله ماخطب بها بعد . (٧)

قال : وأبنا وهب بن جرير بن حازم (٨) ثنا أبي (٩) سمعت الحسن يقول خطب أبو بكر .. فذكره . (١٠)

- ١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ . تقدم ، ح (٤)
- ٢ - معمر بن راشد . ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٣ - لم أقف عليه .
- ٤ - الحسن البصري . ثقة فقيه ، يرسل كثيراً ، تقدم ، ح (٣٢)
- ٥ - في الأصل " لها " وفي المطالب كما هو مثبت ، وهو المناسب للسياق .
- ٦ - في الأصل " إني " وفي المطالب كما هو مثبت ، وهو أنسب للسياق وللمعنى .
- ٧ - وفي المطالب " خطبة والله ماخطب بعد " .
- هذا الأثر في المطالب (ق ١٥٨ / أ) وإسناده ضعيف لسببين : إبهام أحد رواته وإرسال الحسن عن أبي بكر .
- ٨ - وهب بن جرير بن حازم ، ثقة ، تقدم ، ح (١٧٢)
- ٩ - جرير بن حازم ، ثقة ، تقدم ، ح (٦٢)
- ١٠ - ذكره في المطالب (ق ١٥٨ / ب) وقال هذا إسناد صحيح مرسل .

رواه أحمد بن حنبل من طريق قيس بن أبي حازم (١) عن أبي بكر ..
بعضه بمعناه . (٢)

٢٥٧ - وقال عبد بن حميد ثنا أبو عاصم (٣) أبنا سعيد بن زيد (٤) عن
علي بن الحكم (٥) عن أبي الحسن الحمصي (٦) عن عمرو بن مرة (٧) -
وكانت له صحبة - أنه قال لمعاوية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«أيما والٍ ، أو قاضٍ - شك علي - أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة

-
- ١- قيس بن أبي حازم البجلي ، ثقة مخضرم ، يقال اجتمعت له الرواية عن
العشرة ، تقدم ح (١٥٧)
- ٢- المسند (١ / ١٣ ، ١٤) عن هاشم بن القاسم حدثني عيسى ، يعني ابن المسيب
عن قيس بن أبي حازم فذكر « أنه كان جالسا عند أبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ
بشهر ، فنودي في الناس الصلاة جامعة ، فصعد المنبر ، وهي أول خطبة
خطبها في الإسلام قال « فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس
ولوددت أن هذا كفانيه غيري ، ولئن أخذتموني سنة نبيكم ﷺ ما أطيقها ؛ إن
كان لمعصوماً من الشيطان ؛ وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء .
وهذا إسناد فيه ضعف ؛ لأن عيسى بن المسيب مختلف فيه والأكثر على ضعفه)
وقال الدارقطني وابن عدي : صالح الحديث (تعجيل المنفعة ٢١٥) وحيث إن
ضعف هذين الإسنادين ليس شديداً فلعله يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .
والله تعالى أعلم .
- ٣- في الأصل « عاصم » بدون أبو . وفي المنتخب كما هو مثبت ، وهو كذلك في
تهذيب الكمال .
- الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٠٨)
- ٤- سعيد بن زيد بن درهم الأزدي ، صدوق له أوهام ، تقدم ، ح (١٣٦)
- ٥- خ ٤ - علي بن الحكم البُناني ، بضم الموحدة وبنونين الأولى خفيفة ، أبو
الحكم البصري ، ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة ، من الخامسة ، ت ١٣١
(التقريب ٤٠٠ ، التهذيب ٣١١ / ٧)
- ٦- ر ت - أبو الحسن الجَزَري ، مجهول من السادسة ، وأخطأ من سماه عبد
الحميد ، قال في التهذيب قال ابن المديني : لا أدري سمع من عمرو بن مرة
أم لا ؟ وقال الحاكم : ثقة مأمون (التقريب ٦٣٣ ، التهذيب ٧٣ / ١٢)
- ٧- عمرو بن مرة الجهني ، أبو طلحة ، أو أبو مريم ، صحابي ، ت بالشام ، في
خلافة معاوية (الإصابة ١٤٠ / ٧ ، التقريب ٤٢٧)

والمسكنة أغلق الله بابه عن حاجته وخلته ومسكنته » . (١)

رواه (٢) أحمد بن حنبل ثنا معاوية بن عمرو (٣) وأبو سعيد (٤) قال :

ثنا زائدة (٥) ثنا السائب بن حبيش الكلاعي (٦) عن أبي الشماخ الأزدي (٧)
عن ابن عم له (٨) من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ولي من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه
دون المسكين ، والمظلوم ، وذوي الحاجة أغلق الله تبارك وتعالى دونه
أبواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها » . (٩)

(وكذا رواه أبو يعلى من طريق أبي الشماخ الأزدي .. به) . (١٠)

- ١- المنتخب من مسند عبد بن حميد (١١٩ ، ح ٢٨٦) وإسناده ضعيف ؛ لجهالة أبي الحسن .
- وأخرجه أحمد (٢٣١ / ٤) والترمذي (٣ / ٦١٠ ، ح ١٣٣٢) وأبو يعلى في مسنده (٣ / ١٣٤ ، ح ١٥٦٥) وفي المفاريد له (٧٥ ، ح ٧٧ ، ٧٨) والحاكم (٤ / ٩٤) كلهم من طرق عن علي بن الحكم .. به . فيكون مدار طرقه على علي بن الحكم عن أبي الحسن .
- ٢- حديث أحمد هذا الذي سيذكره المصنف يحتمل أنه حديث آخر شاهد لهذا الحديث لعدم التصريح باسم الصحابي ، فقد يكون الشخص المبهم فيه غير عمرو بن مرة ويحتمل أنه الحديث الذي قبله . والله أعلم .
- ٣- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، ثقة ، تقدم ، ح (٤)
- ٤- عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو سعيد مولى بن هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، تقدم ح (٤)
- ٥- زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٤)
- ٦- د س - السائب بن حبيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر ، الكلاعي ، بفتح الكاف ، الحمصي مقبول ، من السادسة (التقريب ٢٢٨ ، التهذيب ٤٤٦/٣)
- ٧- أبو الشماخ الأزدي ، عن ابن عم له ، وعنه السائب بن حبيش مجهول (تعجيل المنفعة ٣٢٤)
- ٨- لم أقف على اسمه ، وأشار إليه في تعجيل المنفعة بأن له صحبة في ترجمة أبي الشماخ ، فجهالته لا تؤثر على صحة الحديث .
- ٩- المسند (٣ / ٤٤١) وإسناده ضعيف ؛ لجهالة السائب بن حبيش وشيخه .
- ١٠- في مسنده (١٣ / ٣٦٨ ، ح ٧٣٨٧) وله طريق ثالث إن كان حديث أحمد وأبي يعلى يعتبر طريقاً ثانياً وهو :
ما أخرجه أبو داود في الخراج (٣ / ٣٥٦ ، ح ٢٩٤٨) والترمذي في

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه أحمد بن حنبل - في مسنده - (١) (بإسناد جيد . والطبراني (٢) وغيره) .

(وأورده شيخنا أبو الحسن الهيثمي في زوائد الحارث على الكتب (٣) من حديث أبي مريم الأزدي وكانت له صحبة ، ووهم في ذلك ؛ (٤) فقد رواه أبو داود والترمذي من طريق القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم الأزدي .. به .

الأحكام (٣ / ٦١١ ، ح ١٣٣٣) والحاكم في الأحكام (٤ / ٩٣) ثلاثتهم من طرق عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم صاحب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ .. فذكره نحوه . وفيه زيادة « أن معاوية جعل رجلاً على حوائج الناس .. » وقال الترمذي عقبه : أبو مريم هو عمرو بن مرة الجهني . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإسناده شامي صحيح . اهـ ، والذي يظهر أن إسناده لا ينزل عن درجة الحسن ، فإن يزيد بن أبي مريم لأبأس به . والله أعلم . وخلاصة الحكم على هذا الحديث :

هو حديث صحيح لغيره بمجموع طرقه ؛ لأنه ورد من ثلاثة طرق أحدها لا ينزل عن درجة الحسن والآخرا نضعفهما منجبر . والله أعلم .

١- المسند (٥ / ٢٣٨ ، ٢٣٩) عن حسين بن محمد حدثنا شريك عن أبي حصين عن الوالبي صديق لمعاذ بن جبل . عن معاذ .. فذكره .

٢- الطبراني (٢٠ / ١٥٢ ، ح ٣١٦) من طريق شريك .. به .

وقال في المجمع (٥ / ٢١٠) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . والحق أنه ضعيف ؛ لأن أبا خالد الوالبي مجهول ، وقال في التقريب مقبول .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٢٠٦) عقب قول المنذري جيد . قال : إنما هو حسن في الشواهد لأن فيه شريكاً القاضي وهو سيء الحفظ .

٣- لم يبين المصنف الكتب المزاد عليها . ومعلوم أن المراد بها الكتب الستة . واسم كتابه هذا « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » .

٤- وهو كما قال المصنف : فقد سبق تخريجه في نهاية تخريج الحديث السابق وهو عند أبي داود والترمذي ، فلا يصلح إيراده من أحاديث الزوائد على الكتب الستة .

ثم إنه يستدرك على المصنف كما استدرك على شيخه : فيقال إن هذا الحديث واحد ؛ أبو مريم هو عمرو بن مرة ، كما تقدم في ترجمته ، فأخراجه في هذا الكتاب وجعله من أحاديث الزوائد محل نظر ! فعلى هذا لا يعتبر هذا الحديث من أحاديث الزوائد . والله أعلم .

﴿ ٢٦ - باب نظر الإمام في مصالح المسلمين ﴾

٢٥٨ - قال مسدد ثنا أبو معاوية محمد بن خازم (١) ثنا الأعمش (٢) عن إبراهيم (٣) عن علقمة (٤) عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يسمّر عند أبي بكر الليلة كذلك (٥) في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه . (٦)

هذا إسناد رجاله ثقات .

- ١- محمد بن خازم . أبو معاوية الكوفي ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدم ، ح (٦٠)
- ٢- سليمان بن مهران ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ ، تقدم ، ح (١٠٤)
- ٣- إبراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، تقدم ، ح (١٠٧)
- ٤- علقمة بن قيس النخعي الكوفي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٠٧) .
- ٥- ليست واضحة في الأصل ، وهي في مسند بن أبي شيبه ، وأبي يعلى واضحة .
- ٦- هذا إسناد رجاله ثقات ، كما قال المصنف - رحمه الله - وسبب عدم الجزم بصحته لأن في سماع علقمة بن قيس من عمر خلافاً : لما سئل أحمد عن سماعه من عمر قال : ينكرون ذلك ، قيل من ينكره ، قال : الكوفيون أصحابه (جامع التحصيل ٢٩٣) ولهذا قال ابن حجر في الفتح (١ / ٢١٣) : رجاله ثقات ، وفي إسناده اختلاف على علقمة . اهـ
- ورجح أحمد شاكر في تحقيق سنن الترمذي (١ / ٣١٧ ، ٣١٨) أنه سمع منه ، وكونه روى عنه في بعض الطرق بواسطة فلا يمنع أنه مرة سمعه منه ومرة سمعه من هذه الواسطة ، ثم قال - رحمه الله - والإسناد صحيح بكل حال .
- وقال الترمذي بعد ما أخرجه : حديث حسن ، ثم أشار إلى روايته عن علقمة عن عمر بواسطة قيس أو ابن قيس ؛ رجل جعفي . والله أعلم .
- تخريج الحديث :
- أخرجه الترمذي (١ / ٣١٥ ، ح ١٦٩) عن أحمد بن منيع ، وابن أبي شيبه في المصنف (٢ / ٢٨٠) كلاهما عن أبي معاوية . . به .
- وقد أطال الكلام أحمد شاكر على هذا الحديث في تحقيقه لسنن الترمذي . (١٠ / ٣١٥ - ٣١٨)
- (ملحوظة) حيث إن الترمذي أخرج هذا الحديث ؛ فلا يعتبر من أحاديث الزوائد . والله أعلم .

ورواه أبو يعلى الموصلي - مطولاً - (١) (وسياتي لفظه في

مناقب ابن مسعود) . (٢)

٢٥٩ - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا أيوب ابن واصل (٣) عن ابن

عون (٤) عن عمير بن إسحاق (٥) عن رجل (٦) عن عبدالرحمن بن عوف قال :

بعث إليّ عمر فأتيته فلما بلغت الباب أتيته فسمعت نحيبه ، فقلت :

اعترني أمير المؤمنين ، فدخلت فأخذت بمنكبيه وقلت لأبأس لأبأس يا أمير /

المؤمنين ؟ قال بلى (٧) أشد البأس ، فأخذ بيدي فأدخلني الباب فإذا

حقائب بعضها فوق بعض ، فقال : الآن هلك (٨) آل الخطاب على الله ، إن

١- مسند أبي يعلى (١ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، ح ١٩٤) قال أبويعلى : حدثنا أبو خيثمة

حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، قال - محمد بن

خازم - : والأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان قال : فذكره مطولاً .

في هذا الإسناد رواه الأعمش من طريقين : الأول طريق علقمة السابق .

والثاني : عن خيثمة بن عبدالرحمن ، ثقة (التقريب ١٩٧) عن قيس بن مروان ،

صدوق (التقريب ٤٥٨) قال : .. فذكره مطولاً . وهذا إسناد صحيح . ويزداد

قوة بطريق علقمة . والله أعلم .

والشاهد منه قوله « كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة

كذلك .. فذكره .

وأخرجه أحمد مطولاً (١ / ٢٥ ، ٢٦) عن أبي معاوية عن الأعمش بطريقه ،

كما تقدم عند أبي يعلى .. به . وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١ / ٢٢٩) .

٢- كتاب المناقب من القسم المفقود من الأصل كما أشار إلى ذلك زميلي العربي

- وفقه الله - في دراسته لأبواب الكتاب (انظر رسالته ١ / ٢٣٨) وهو

موجود في المجردة للمصنف (٣ / ق ٧٠ ب) .

٣- أيوب بن واصل ، عن ابن عون ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وبعضهم قواه

(الميزان ١ / ٢٩٥) .

٤- عبدالله بن عون بن أرتبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم ، ح

(٩٣)

٥- عمير بن إسحاق ، أبو محمد ، مقبول ، تقدم ، ح (١٩٧) .

٦- لم أقف عليه .

٧- وفي المطالب « بل » .

٨- في الأصل غير واضحة ، وهي كذلك في المطالب ، وكأنه في الأصل « هاك » .

الله عز وجل لو شاء لجعل هذا إلى صاحبي - يعني النبي ﷺ وأبأبكر -
فستأ لي فيه سنة أقتدي بها ، فقلت اجلس (بنا) نفكر ، اجلس بنا نفكر ،
فجعلنا لأمهات المؤمنين أربعة آلاف (١) أربعة آلاف ، وجعلنا للمهاجرين
أربعة آلاف أربعة آلاف ، ولسائر الناس ألفين ألفين « . (٢)
هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواة .

-
- ١- وفي المطالب بدون تكرار .
٢- ذكره في المطالب (٤ / ٤٣ ، ح ٣٩٢٢ المجردة منها) وإسناده كما قال
المصنف فعمير بن إسحاق مجهول وشيخه مبهم .

﴿ ٢٧ - باب ماجاء في امتحان الإمام لرعيته ﴾

٢٦٠ - قال أبو يعلى الموصلي ثنا خليفة بن خياط (١) ثنا أبو عامر العقدي (٢) ثنا هشام بن سعد (٣) عن محمد بن عقبة (٤) عن معاوية بن أبي سفيان ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ [يقول] (٥) : « يكون أمراء لا يردّ عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا » . (٦)

قال أبو يعلى : وجدت في كتابي عن سويد (٧) ولم أر عليه علامة السماع وعليه « صح » فشككت فيه وأكثر (٨) ظني أنني سمعته منه : عن

- ١- خ - خليفة بن خياط ، بالتحثانيه المثقلة ، ابن خليفة بن خياط العُصْفُري ، بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء ، أبو عمر البصري ، لقبه شباب ، بفتح المعجمة وموحدين الأولى خفيفة ، صدوق ربما أخطأ ، وكان أخبارياً علامة ، من العاشرة ، ت ٢٤٠ (التقريب ١٩٥ ، التهذيب ٣ / ١٦٠)
- ٢- عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي ، ثقة ، تقدم ، ح (٤٩)
- ٣- خت م ٤ - هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعيد ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ، من كبار السابعة ، ت ١٦٠ ، أو قبلها ، وقال الذهبي : حسن الحديث (التقريب ٥٧٢ ، الكاشف ٣ / ١٩٦ ، التهذيب ١١ / ٣٩)
- ٤- ق - محمد بن عقبة بن أبي مالك الفرظي ، مستور ، من الثالثة (التقريب ٤٩٦ ، التهذيب ٩ / ٣٤٦)
- ٥- سقطت من الأصل « يقول » وهي في مسند أبي يعلى ، ولا بد منها .
- ٦- مسند أبي يعلى (١٣ / ٣٦٧ ، ح ٧٣٧٧) . وإسناده فيه ضعف ؛ لجهالة محمد بن عقبة ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٩٨ ، ح ١٧٩٠) : إسناده حسن ، لولا أن ابن عقبة لم أعرفه ، لكنه قد توبع . اهـ ثم ذكر طريق أبي يعلى التي سوف يسوقها المصنف .
- وأخرجه الطبراني (١٩ / ٣٤١ ، ح ٧٩٠) من طريق هشام بن سعد .. به . وزاد في أوله قبل نص الحديث ، قال : خطب معاوية فتكلم بشيء مما يكره الناس فردوا عليه ، فسرّه ذلك ، وقال : فذكر الحديث .
- ٧- سويد بن سعيد ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول تقدم ، ح (٦٩)
- ٨- وفي مسند أبي يعلى « وأكبر » بالباء .

ضمام بن إسماعيل المعافري (١) عن أبي قبيل (٢) قال : خطبنا معاوية في يوم الجمعة فقال : إنما المال مالنا والفيء فيئنا : من شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا فلم يرد عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته فلم يرد عليه أحد فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال : كلا ، بل المال مالنا والفيء فيئنا ، من حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيا فنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه (٣) فأجلسه معه على السرير ثم أذن للناس فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد أحد عليّ (٤) وفي الثانية فلم يرد عليّ أحد ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا أحياء الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيأتي قوم يتكلمون فلا يُرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة » . فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما رد عليّ هذا أحياني أحياء الله ورجوت أن لا يجعلني الله منهم . (٥)

١- بخ - ضمام ، بكسر أوله مخففاً ، ابن إسماعيل بن مالك المرادي ، أبو إسماعيل المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، ت ١٨٥ وله ٨٨ (التقريب ٢٨٠ ، التهذيب ٤ / ٤٥٨)

٢- عن قد ت س - حُيّي ، بضم أوله وياءين ، ابن هانيء بن ناضر ، بنون ومعجمة ، أبو قبيل ، بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ، المعافري المصري ، صدوق يهم ، من الثالثة ، ت ١٢٨ بالبُرس . وقال الذهبي : وثقه جماعة . (التقريب ١٨٥ ، الكاشف ١ / ١٩٩ ، تهذيب الكمال ٧ / ٤٩٠)

٣- وزاد الطبراني « فقال القوم : هلك الرجل »

٤- وفي مسند أبي يعلى « عليّ أحد » بالتقديم والتأخير .

٥- مسند أبي يعلى (١٣ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ح ٧٣٨٢) وإسناده لعله يصل إلى درجة الحسن لما في رجاله من كلام .

وتقدم أن الألباني حسنه لاعتضاده بهذا الطريق . السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٩٨) .

وأخرجه الطبراني (١٩ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ح ٩٢٥) عن عبد الله بن أحمد حدثنا سويد بن سعيد .. به ، فذكره مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه . وقال في المجموع (٥ / ٢٣٦) : رجاله ثقات .

٢٦١ - قال مسدد ثنا يزيد (١) ثنا سعيد الجريري (٢) عن أبي نضرة (٣) عن ابن عباس (٤) قال : خطب عمر الناس فقال : يا أيها الناس إنما كنا نعرفكم إذ بين أظهرنا رسول الله ﷺ ، وإذ ينزل الوحي وإذ نبأ الله من أخباركم ، ألا فقد مضى النبي ﷺ وقد انقطع الوحي (فإنما) نعرفكم بما نقول لكم (٥) ؛ من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن أعلن منكم شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا فإني قد أتى عليّ زمانٌ وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده ، وقد خيل إليّ بآخرة أن رجالاً يقرءونه يريدون به ماعند الناس ، ألا فأريدوا الله بأعمالكم وبقراءتكم ، ألا وإني لا أرسل إليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم (٦) ولكني إنما أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسننكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إليّ ، فوالذي نفس عمر بيده لأقتصه منه .

قال : فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين أريتك لو أن رجلاً من المسلمين كان على رعيته فادب بعض رعيته إنك لتقتصه منه ؟ قال : والذي

- ١ - يزيد بن زريع ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٩٣) .
- ٢ - سعيد بن إياس الجريري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، ولكن سمع منه يزيد قبل الاختلاط ، تقدم ، ح (٣٩) (وانظر الكواكب النيرات ١٨٣) .
- ٣ - المنذر بن مالك العبدي ، أبو نضرة ، مشهور بكنيته ، ثقة تقدم ، ح (٢٤٠) .
- ٤ - هكذا في الأصل " عن ابن عباس " ورواه أبو يعلى كما سيأتي وعند أحمد والنسائي مختصراً ، ثلاثتهم من طريق الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس ، وسيأتي تخريجه فيحتمل أنه حصل تصحيف ويحتمل أنه صواب لأن أبا نضرة يروي عن ابن عباس . والله أعلم .
- ٥ - وعند أبي يعلى زيادة " ألا "
- ٦ - في الأصل " أعمالكم " وعند أبي يعلى كما هو مثبت وهو المناسب للسياق .

نفس عمر بيده وكيف لا أقتص منه ! وقد رأيت رسول الله ﷺ يقتص من نفسه ، ألا لاتضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تجمروهم (١) فتفتنّوهم ، ولا تنزلوهم الغياض (٢) فتضيعوهم » . (٣)

رواه إسحاق بن راهويه أبنا جرير (٤) عن عبد الملك بن أبي سليمان (٥) عن عطاء (٦) قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عماله يتوافونه الموسم فيقول : يا أيها الناس إني لم أستعمل عمّالكم ، أوقال : عمّالي ، ليضربوا أبشاركم ، ولا (ليأخذوا) من أموالكم ، ولا من أعراضكم ، ولكن إنما أستعملهم عليكم ليحجّوا (٧) بينكم وليقسموا فيكم ، فمن كان له مظلمة عند واحد منهم فليقم ، قال فما قام منهم يومئذ غير رجل واحد ، فقال : يا أمير المؤمنين عاملك ضربني مائة سوط . قال : قم فاستقد منه (٨) . فقال عمرو ابن العاص : يا أمير المؤمنين إنك إن تفتح هذا على عمالك يكون سنة

١- قوله « تجمروهم » قال في النهاية « لاتجمروا الجيش فتفتنّوهم » تجمير الجيش : جمعهم في الثغور ، وحبسهم عن العود إلى أهلهم (٢٩٢ / ١)

٢- قوله « الغياض » قال في النهاية (٤٠٢ / ٣) في حديث عمر « لاتنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم » الغياض ، جمع غيضة ، وهي الشجر الملتف لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

٣- ذكره في المطالب (ق ١٥٨ / ب) .

وإسناده هذا الحديث رجاله ثقات ، وتقدم أن يزيد بن زريع سمع من الجريري قبل الاختلاط ، فإن لم يكن مصحفاً عن عباس فهو صحيح . وسيأتي له طرق أخرى ، حسب ما يذكره المصنف .

٤- جرير بن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم ، ح (٣٨)

٥- م ٤ - عبد الملك بن أبي سليمان ، ميسرة العرّزمي ، بفتح المهملة وسكون الراء ، وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، ت ١٤٥ ، (التقريب ٣٦٣ ، التهذيب ٦ / ٣٩٦)

٦- عطاء بن أبي رباح ، ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال ، تقدم ، ح (٥٤)

٧- حجا بالمكان حجوا أقام (القاموس ١٦٤٣)

٨- في الأصل « فاستنقد » بزيادة نون ، ولاوجه له ، لأنه من القود ، وهو القصاص . (أنظر المختار ٥٥٥)

يُسْتَنُّ بِهَا بَعْدَكَ ! فَقَالَ : أَنَا لَا أَقِيدُ مِنْهُ (١) / وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ . (٢) قَالَ عَمْرُو دَعْنَا فَلْنَرْضِهِ . قَالَ : فَأَرْضَوْهُ . قَالَ فَاغْتَدُوا مِنْهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ كُلِّ سَوْطٍ بِدِينَارَيْنِ . (٣)

قَالَ وَأَبْنَا جَرِيرَ (٤) عَنْ لَيْثِ (٥) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو .. نَحْوَهُ . (٦)

وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ (٧) ثَنَا مَهْدِي

١- فِي رِوَايَةِ أَبِي يَعْلَى « لَأَقْصَنُ مِنْهُ » فَلَعَلَّ الْأَلْفَ هُنَا زَائِدَةٌ وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ « لَأَقِيدُ مِنْهُ » لِأَنَّ الْمُرَادَ الْإِثْبَاتَ وَلَيْسَ النَفْيَ ، وَتَوْضُحُهَا الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ .

٢- بَوَّبَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ ، بِأَبِ ذَكَرَ تَفْسِيرَ قَوْلِ عَمْرِو « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ » وَذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو ، وَفِيهِ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَصَابَ بَطْنَ رَجُلٍ بِجَرِيدَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَأَدْمَى الرَّجُلَ « فَلَمَّا أَخْبَرَ الرَّسُولَ ﷺ بِهَذَا قَالَ : « أَحَقًّا أَنَا أَصَبْتُهُ » فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ دَمَيْتَهُ وَلَمْ تَرُدَّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُذْ مَا لَكَ . فَقَالَ : لَا . فَقَالَ : فَهَبْ لِي ذَلِكَ . قَالَ : لَا أَفْعَلُ . قَالَ : فَتَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَقِيدَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ نَعَمْ . فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ لِيَطْعَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَلْقَى الْجَرِيدَةَ وَقَبْلَ سِرْتِهِ .. الْحَدِيثُ .

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى ، وَسَيَذْكُرُهُ الْمُصَنِّفُ فِي بَابِ الْإِمَامِ يُمْكِنُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ عَقِبَةُ : هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ . وَسَيَأْتِي (ح ٢٦٥) .

وَذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٦ / ٢٨٩) حَدِيثًا مُخْتَصَرًا نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَى ، وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ .

٣- ذَكَرَهُ فِي الْمَطَالِبِ (ق ١٥٨ / ب) وَإِسْنَادُهُ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ ؛ لِأَنَّ عَطَاءَ لَمْ يَدْرِكْ عَمْرُو بْنَ الْخَطَّابِ ، حَيْثُ وَلَدَ سَنَةَ (٢٧) بَعْدَ وَفَاةِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (انْظُرْ جَامِعَ التَّحْصِيلِ ٢٩٠ ، التَّهْذِيبُ ٧ / ١٩٩)

٤- ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ وَتَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ قَبْلَهُ .

٥- لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، صَدُوقٌ ، اخْتَلَطَ آخِرًا ، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتَرَكَ . تَقَدَّمَ ، ح (٦٩)

٦- ذَكَرَهُ فِي الْمَطَالِبِ (ق ١٥٨ / ب) وَقَالَ : أَخْرَجَ أَحْمَدُ مَعْنَاهُ فِي حَدِيثٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا فِي آخِرِهِ . اهـ

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَفِيهِ عِلَّتَانِ ؛ لِضَعْفِ لَيْثٍ ؛ وَلِأَنَّ عَطَاءَ لَمْ يَدْرِكْ عَمْرُو كَمَا تَقَدَّمَ .

٧- خ م د س - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ ، أَبُو عُبَيْدٍ الضَّبْعِيُّ ، بَضُمَ الْمَعْجَمَةُ ، وَفُتِحَ الْمَوْحُودَةُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، ت ٢٣١ (التَّقْرِيبُ ٣٢ ، التَّهْذِيبُ ٦ / ٥)

بن ميمون (١) ثنا سعيد الجريري (٢) عن أبي نضرة (٣) عن أبي فراس (٤) قال : شهدت عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس قال ، فقال : يا أيها الناس إنه قد أتى عليّ زمان وإني أرى من قرأ القرآن يريد الله عز وجل وما عنده ، فيخيل إلي أن أقواماً قرؤوه يريدون به الناس ، ويردون به الدنيا ، ألا فأريدوا الله بأعمالكم ، ألا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي ، وإذ النبي ﷺ بين أظهرنا ، وإذ ينبئنا (٥) الله من أخباركم ، فقد انقطع الوحي وذهب نبي الله ﷺ ؛ فإنما نعرفكم بما نقول لكم ، ألا من رأينا منه خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ، ومن رأينا منه شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه ، سرائركم بينكم وبين ربكم ، ألا (٦) إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وليعلموكم سننكم ، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، ألا فمن رآه شيء من ذلك فليرفعه إليّ ، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنكم (٧) قال : فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين أ رأيت إن بعثت علينا عاملاً من عمالك فآدب رجلاً من أهل رعيته فضربه ، أكنت تقص منه ؟ قال : فقال : نعم ، والذي نفس عمر بيده لأقص منه ؛ ألا أقص وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه .. فذكره . (٨)

١- ع - مهدي بن ميمون الأزدي المغولي ، بكسر الميم وسكون المهملة ، وفتح الواو ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، من صغار الساسة ، ت ١٧٢ (التقريب ٥٤٨ ، التهذيب ١٠ / ٣٢٦)

٢- سعيد بن إياس الجريري ، تقدم في إسناد مسدد لهذا الحديث .

٣- المنذر بن مالك العبدي أبو نضرة ، تقدم في إسناد مسدد لهذا الحديث .

٤- ر ت - أبو فراس النهدي ، قيل اسمه الربيع بن زياد ، مقبول ، من الثالثة (التقريب ٦٦٥ ، التهذيب ١٢ / ٢٠١)

٥- كأنها في الأصل « نبئنا » بدون ياء ، وعند أبي يعلى وفي المسند كما هو مثبت .

٦- في مسند أبي يعلى زيادة كلمة « إني » بعد ألا

٧- وفي مسند أبي يعلى زيادة كلمة « منه » بعد لأقصنكم .

٨- أي لفظ رواية مسدد .

هذا الحديث في مسند أبي يعلى (١ / ١٧٤ ، ١٧٥ ، ح ١٩٦) وذكره في المطالب

(ورواه البيهقي - في سننه - (١) أبنا أبو الحسن علي بن محمد المقري (٢) أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق (٣) ثنا يوسف بن يعقوب القاضي (٤) ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء .. فذكره) . (٥)

(ق ١٥٨ / ب) .

وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أبا فراس ، مجهول ، ولم تميز رواية مهدي عن الجريري .

وأخرجه أحمد (٤١ / ١) مطولاً عن إسماعيل بن علي ، والنسائي (٣٤ / ٨) مختصراً ، من طريق ابن علي عن سعيد الجريري .. به . وابن علي ممن روى عن الجريري قبل التغير .

وقال في المجمع (٢١١ / ٥) : رواه أحمد في حديث طويل ، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (١ / ٢٧٨ ، ح ٢٨٦) : إسناده حسن .

وضعف إسناده الألباني (انظر ضعيف سنن النسائي ١٩٧) .

وخلاصة الحكم على الحديث بمجموع طرقه :

تقدم أن الحديث ورد من طرق ثلاثة :

١ - ابن عباس : وهو صحيح إن كان صواباً من حديثه .

٢ - عطاء : من طريقين عنه أحدهما : ضعيف بسبب عدم سماع عطاء من عمر ، والآخر فيه كذلك ليث بن أبي سليم .

٣ - أبي فراس : رجاله ثقات إليه ، وهو مجهول .

وبالنظر إلى الطريق الثاني والثالث فإن الحديث يكون بهما حسناً لغيره . أما الطريق الأول فهو صحيح إن سلم من التصحيف . والله أعلم .

١- في السير ، باب ما على الوالي من أمر الجيش (٩ / ٤٢)

٢- علي بن محمد بن علي المقرئ ، الإسفراييني . أبو الحسن ، من أولاد أئمة الحديث ، سمع الكتب الكبار وأملى وصنف ، ت ٤١٤ (السير ١٧ / ٣٠٥)

٣- الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى الإسفراييني ، أبو محمد الحافظ المجود ، ، وحديثه كثير في توالييف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ ، عنه ، ت ٣٤٦ (السير ١٥ / ٥٣٥)

٤- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي ، ت ٢٩٧ ، (السير ١٤ / ٨٥)

٥- وأخرجه كذلك البيهقي في الجنائيات (٨ / ٤٨) وفي السير (٩ / ٢٩) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان أبنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا عبيد بن شريك حدثنا أبو صالح يعني محبوب بن موسى حدثنا الفزاري يعني أبا إسحاق عن سعيد الجريري .. به .

﴿ ٢٩ - باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية .

وما جاء في الصبر على تأديب الإمام ﴾

٢٦٢ - قال إسحاق بن راهويه أبنا إسماعيل بن إبراهيم (١) ثنا أبو حيان التيمي (٢) عن عباية بن رافع بن خديج (٣) قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً ، ثم قال : ليقطع (٤) الصويت / فبعث إلى محمد بن مسلمة فأتاه ، قال : انطلق إلى سعد فأحرق بابيه ثم خذ بيده فأخرجه إلى الناس وقل ههنا فاقعد للناس ، قال : فبعث محمد غلامه مكانه إلى منزله فأمره أن يأتيه براحتين ، وزاد (من) عند أهله وانطلق يمشي قبل الكوفة حتى قدم جبانة الكوفة (٥) فرأى نبطياً يدخل الكوفة بقصب على حمار يبيعه فابتاعه منه وشرط عليه أن يلقيه عند باب الأمير فجاء حتى ألقي قصبه عند باب الأمير فأورى (٦) زنده ، فأتى سعد فقبل : إن ههنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً بين (٧) إزار ورداء عليه عمامة حرقانية على غير قلنسوة ، فقال : ذاك محمد بن مسلمة دعوه حتى يبلغ حاجته لا يعرض له إنسان بشيء ، فأحرق الباب حتى صار فحماً ، ثم خرج إليه سعد فسأله وحلف بالله ماتكم

- ١- إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، تقدم ح (١١)
- ٢- ع - يحيى بن سعيد بن حيان ، بمهمله وتحتانيه ، أبو حيان التيمي الكوفي ، ثقة عابد ، من السادسة ، ت ١٤٥ (التقريب ٥٩٠ ، التهذيب ٢١٤/١١)
- ٣- ع - عباية ، بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة ، ابن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، أبو رفاعه المدني ثقة ، من الثالثة (التقريب ٢٩٤ ، التهذيب ١٣٦ / ٥)
- ٤- وفي المطالب « إن قطع »
- ٥- جبان الكوفة : صحراء الكوفة (المختار ٩٢)
- ٦- في الأصل « فاررا » وفي المطالب كما هو مثبت . ومعنى ذلك : قال في المختار (٧١٨) : وري الزند يري بالكسر وريراً خرجت ناره .
- ٧- وفي الأصل كأن هذه الكلمة « من » وهي في المطالب واضحة .

بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين ، ولقد بلغه كاذب ، قال فعرض عليه المنزل ليدخل فأبى وانصرف مكانه ، قال فاتبعه سعد بزاده ، فردّه مع رسوله ، وقال ارجع بطعامك إلى صاحبه فإن له عيالا ، وإن معنا فضلة من زادنا ، قال فسارا فأرملا أياما فكان أول ما أدركنا (١) من الإنس امرأة في غنم، فقام محمد بن مسلمة يصلي وانطلق الغلام حتى بايع صاحب الغنم بشاة صغيرة من غنمها بعصابة كانت عليه ، قال فصرعها ليزبحها ومحمد قائم يصلي فأشار إليه أن لا تذبحها فلما فرغ قال: ماهذه الشاة ؟ فإن كان في الغنم صاحبها فبايعه ، أو سلم بيع الأمة فأقبل بها ، وإن كانت إنما هي راعية فردّها فإن الجوع خير من مأكّل السوء ، قال : ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب فأخبره بالذي كان وبما كان من طعام سعد وردّه مع رسوله، فقال عمر مامنعك أن تقبل منه ؟ ! . (٢)

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع . (٣)

- ١- هكذا في الأصل وفي المطالب ، ولعل الصواب بدون نون « أدركا »
- ٢- ذكره في المطالب (ق ١٥٩ / أ) وقال رجاله ثقات لكن فيه انقطاعاً . وإسناده كما قال المصنف ، ووجه الانقطاع فيه : أن رواية عباية عن عمر مرسله ، قاله أبو زرعة (جامع التحصيل ٢٥١) .
- ٣- وهكذا قال المصنف في المجردة (٢ / ق ٨٤ / أ) . وقال في المجمع (٨ / ١٦٧) : رجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رافع لم يسمع من عمر . تخريج الحديث : ذكر في المطالب (ق ١٥٩ / ب) أنه أخرجه مسدد عن يحيى - هو القطان - عن أبي حيان .. به ، مختصراً . اهـ وأخرجه أحمد (١ / ٣٢١ ، ح ٣٩٠ ، تحقيق شاكر) من طريق عباية .. به بأخصر منه ، وقال أحمد شاكر : إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه . اهـ وابن المبارك في الزهد (١٧٩ - ١٨١ ، ح ٥١٣ ، ح ٥١٨) من عدة طرق عن عباية .. به مطولاً ، وقال في بعضها « عن عمر ، بنحوه وذكر فيه عن النبي ﷺ نحو ما ذكره » . وأخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة مختصراً وفيه أن الذي أمره عمر بحرق الباب عمار بن ياسر وقال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط (المجمع ٥ / ٢١٣) .

(ولما تقدم شاهد من حديث معاوية ، وتقدم في باب كراهية أن يحكم

الإمام وهو غضبان) (١).

٢٦٣ - قال إسحاق بن راهويه وثنا المعتمر بن سليمان (٢) سمعت أبي (٣) يقول أنبأنا أبو نضرة (٤) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد (٥) وهو مالك بن ربيعة أن عثمان بن عفان نهى (٦) في أشهر الحج ، أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فأهل بها عليٌّ مكانه ، فنزل عثمان عن المنبر فأخذ شيئاً فمشى به إلى عليٍّ ، فقام طلحة والزبير (٧) فانزعاه منه ، فمشى إلى عليٍّ فكاد أن ينخس عينه / بأصبعه ويقول له : إنك ضال مضل ، ولا يرد عليٌّ عليه شيئاً . (٨)

٢٦٤ - قال وثنا سليمان بن حرب (٩) ثنا سلام بن مسكين (١٠) عن عمران

- ١- باب رقم (٢٥) ، ح (٢٥٧) ولكنه ضعيف ؛ كما تقدم .
- ٢- معتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدم ح (٨٩)
- ٣- سليمان بن طرخان التيمي ، ثقة عابد ، تقدم ، ح (٣٢)
- ٤- المنذر بن مالك العبدى ، أبو نضرة مشهور بكنيته ، ثقة ، تقدم ح (٢٤٠)
- ٥- أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري (الثقات لابن حبان ٥٨٨/٥)
- ٦- في الأصل « حفى » هكذا وفي المطالب كما هو مثبت « نهى عن » وقد زاد في هامش الأصل قبل هذه الكلمة « كان »
- ٧- طلحة بن عبيد الله أحد العشرة - رضي الله عنهم - تقدم .
والزبير بن العوام ، أحد العشرة - رضي الله عنهم - تقدم .
- ٨- ذكره في المطالب (ق ١٦١ / ب) وإسناده ضعيف ؛ لجهالة ، أبي سعيد مولى أبي أسيد . ثم إن في متنه ما يستبعد صدور مثله عن عثمان ، بل إنه ورد عن سعيد بن المسيب نحو هذا كما سيأتي في الذي بعده وفيه « أن عثمان سكت لما احتج علي بسنة الرسول ﷺ .
- ٩- ع - سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، بمعجمة ثم مهملة ، البصري ، قاضي مكة ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، ت ٢٢٤ ، وله ٨٠ سنة (التقريب ٢٥٠ ، التهذيب ١٧٨/٤)
- ١٠- خ م د س ق - سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي ، البصري ، أبو روح ، يقال اسمه سليمان ، ثقة رمي بالقدر ، من السابعة ، ت ١٦٧ (التقريب ٢٦١ ، التهذيب

ابن عبدالله بن طلحة الخزاعي (١) عن سعيد بن المسيب (٢) قال : شهدت
علياً وعثمان كان (بينهما) نزع (٣) من الشيطان وما يبقى واحد منهما
لصاحبه شيئاً فلو شئت أن أقص عليكم ما كان بينهما لفعلت ، ثم لم
يبرحا حتى استغفر كل واحد منهما لصاحبه. (٤)

(٢٨٦/٤)

- ١- عخ - عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي البصري ، وقد ينسب لجده ، صدوق،
من السادسة (التقريب ٤٢٩ ، التهذيب ١٣٤/٨)
- ٢- سعيد بن المسيب ، أحد العلماء الأثبات ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح
المراسيل ، تقدم ح (٢٥١)
- ٣- في الأصل « ينزغ » وفي المطالب كما هو مثبت . وفي المختار (٦٥٤) نزغ
الشيطان بينهم : أفسد وأغرى .
- ٤- ذكره في المطالب (ق ١٦١ / ب) .
وإسناد هذا الأثر حسن ؛ لقصور عمران الخزاعي عن درجة الصحيح .
والله أعلم .
وقد ورد عند الإمام أحمد من طرق عن سعيد بن المسيب ، في نهى عثمان -
رضي الله عنه - عن المتعة في الحج ومخالفة علي - رضي الله عنه - له ،
وفعلها ، واحتجاه بفعل الرسول ﷺ ، ولم يذكر أنه حصل بينهما شيء ، بل
إن عثمان سكت لما احتج علي بسنة الرسول ﷺ (انظر المسند تحقيق
أحمد شاکر ١ / ح ٤٠٢ ، ح ٤٢٤ ، ٢ / ح ١١٤٦) وقد حسن أحمد شاکر بعضها
وصحح بعضها .

﴿ ٢٠ - باب الإمام يمكن من نفسه ﴾

٢٦٥ - قال أبو يعلى الموصلي ثنا سويد بن سعيد (١) ثنا الوليد بن محمد الموقري (٢) عن ثور بن يزيد (٣) عن أبي هرم (٤) عن ابن عمر قال : رغب رسول الله ﷺ في الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه حتى غموه (٥) وفي يد رسول الله ﷺ جريدة قد نزع سلاها (٦) وبقيت سلاة (٧) لم يظن لها ، فقال : « أخروا عني ، هكذا فقد غمتموني » فأصاب النبي ﷺ بطن رجل ، فأدنى الرجل ، فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل نبيك فكيف بالناس ؟

- ١ - سويد بن سعيد ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، تقدم ، ح (٦٩)
- ٢ - ت ق - الوليد بن محمد الموقري ، بضم الميم وبقاف مفتوحة ، أبو بشر البلقاوي ، مولى بني أمية متروك من الثامنة ، ت ١٨٢ ، (التقريب ٥٨٣ ، التهذيب ١٤٨/١١)
- ٣ - ع - ثور بن يزيد ، بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، ت ١٥٠ ، وقيل ثلاث ، أو ١٥٥ (التقريب ١٣٥ ، التهذيب ٣٣/٢)
- ٤ - لم أقف على شخص بهذه الكنية في كتب التراجم ، إلا في تعجيل المنفعة ، ولكن صوبه ابن عساكر إلى أبي هريرة مع أن شيخه وتلميذه غير من ذكر في هذا الإسناد . وقد توقف في معرفة هذا الراوي محقق مسند أبي يعلى - وفقه الله - حسين سليم وقال : لم أجد من كنيته هكذا فيما لدي من مراجع . والله أعلم . وفي المطالب : سماه أبا هريرة وهذا بعيد ، لتأخر ثور في الرواية عنه ، ولم يذكر أنه روى عنه . وسيأتي في آخر الحديث في حكم المصنف على الحديث أنه قال . أبا هرم ما علمته .
- ٥ - في الأصل « عمره » بالعين المهملة والراء ، وفي مسند أبي يعلى والمقصد العلي كما هو مثبت ، وكذلك ستأتي بعد سطر واضحة . ومعنى (غموه) أي غطوه (المختار ٤٨٢ ، القاموس ١٤٧٦)
- ٦ - أي خوصها (النهاية ٣٨٧/٢)
- ٧ - لعل المعنى : بقي فيها شوكة ؛ بدلالة السياق ، والسلاعة : شوكة النخل (النهاية ٣٨٧/٢)

فسمعه عمر فقال : انطلق إلى النبي ﷺ فإن كان هو أصابك فسوف يعطيك الحق ، وإن كنت كذبت لأرغبتك (١) بعمامتك حتى يحدث ، فقال الرجل : انطلق بسلام فلست أريد أن انطلق معك . قال ما أنا بوادعك ، فانطلق به عمر حتى أتى به نبي الله ﷺ ، فقال إن هذا يزعم أنك أصبته ودميت بطنه فما ترى ؟ فقال النبي ﷺ : « أحقا أنا أصبته ؟ » قال الرجل : نعم يا نبي الله ، قال هل رأى ذلك (أحد) ؟ قال قد كان ههنا ناس من المسلمين ، قال : « اللهم إني أشهد شهادة رجل رأى ذلك إلا أخبرني » فقال ناس من المسلمين ، يا رسول الله أنت دميته ، ولم ترده ، فقال النبي ﷺ : « خذ لما أصبتك مالا وانطلق » قال : لا . قال « فهب لي ذلك » فقال : لا أفعل . قال « فتريد ماذا ؟ » قال أريد أن أستقيد منك يا نبي الله . قال النبي ﷺ : « نعم » . فقال له الرجل : أخرج من وسط هؤلاء ، فخرج من وسطهم ، وأمكن الرجل من الجريدة يستقيد منه ، فكشف عن بطنه وجاء عمر ليمسك النبي ﷺ من خلفه ، فقال : أرحنا عثرت (٢) بنعلك / وانكسرت أسنانك (٣) فلما دنا الرجل ليطعن النبي ﷺ القى الجريدة وقبل سرتة ، وقال : يا نبي الله هذا الذي أردت لكيما نقمع الجبارين من بعدك ، فقال عمر : لأنت أوثق عملاً مني . (٤)

١- هكذا في الأصل والمطالب ، وفي مسند أبي يعلى « لأزعنك » ولعل ما في مسند أبي يعلى أقرب ؛ لأن أزعن معناها : خضع وذل وأقر وأسرع في الطاعة وانتقاد (القامس ١٥٤٧) والله أعلم بالصواب .

٢- في الأصل غير واضحة ، وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت .

٣- لعل القائل لهذه العبارة عمر بن الخطاب ، غضباً لرسول الله ﷺ ، وحتى لا يحصل لهذا الرجل ما يريد ؛ هذا ما يظهر من السياق . ومثال المنافق العود ، لا فرق بينه وبين غيره .

٤- مسند أبي يعلى (١٠ / ١٢٧ - ١٢٩ ، ح ٥٧٥٤) وذكره في المطالب (ق ١٥٨ / ب ، ق ١٥٩ / أ) وفي المقصد العلي (ق ٧٢ / أ) .

وإسناده كما قال المصنف ، بل هو ضعيف جداً .

وقال في المجمع (٦ / ٢٨٩) فيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

(هذا إسناد ضعيف : أبو هرم ماعلمته [١]) والوليد بن محمد الموقري

[متروك] (٢) .

وله شاهد من حديث الف [خزل بن عباس] (٣) وتقدم في الجنائز في

أول با [ب مرض] (٤) النبي ﷺ . (٥)

- ١- بياض في الأصل ، وفي المجردة كما هو مثبت .
- ٢- بياض في الأصل ، وفي المجردة كما هو مثبت .
- ٣- بياض في الأصل ، وفي المجردة كما هو مثبت .
- ٤- بياض في الأصل ، وفي المجردة كما هو مثبت .
- ٥- الذي أحال إليه المصنف يعتبر من القسم المفقود من الأصل وهو في الجزء الثاني .

وكل الجزء الثاني مفقود ، وهو يبدأ من كتاب الجمعة ، وينتهي بنهاية كتاب الحج ، كما أشار إلى ذلك زميلي سليمان العريني - وفقه الله - في دراسته للكتاب ، (انظر رسالته ١ / ٨٧) وتقدمت الإشارة إلى هذا في دراسة الكتاب .

وما أشار إليه المصنف ذكره في المجردة (١ / ق ١٢٨ / ب) وانظر المجردة (٢ / ق ٨٤ / ب) .

﴿ ٢١ - باب الدخول على الإمام والذب عنه والنصح له ﴾

٢٦٦ - قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع (١) عن إسماعيل (٢) عن قيس (٣) عن المغيرة (٤) أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ (وهو متلثم فجعل عروة (٥) يتناول لحية النبي ﷺ) وهويكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفّن يدك أو لاترجع إليك يدك ، والمغيرة متقلد سيفاً . فقال عروة : يارسول الله من هذا ؟ قال : « هذا ابن أخيك : المغيرة » قال : أجل ياغدر (٦) ماغسلت رأسي من غدرتك . (٧)

- ١- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم ، ح (٤)
- ٢- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٤٥)
- ٣- قيس بن أبي حازم البجلي ، ثقة مخضرم ، تقدم ، ح (١٥٧)
- ٤- المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي ، تقدم ، ولكن ذكرت اسمه ليتضح قول النبي ﷺ الآتي : « هذا ابن أخيك » .
- ٥- عروة بن مسعود الثقفي .
- ٦- قوله « ياغدر » قال في المختار (٤٦٩) يستعمل في النداء بالشتيم فيقال : ياغدر . وقال في الفتح (٥ / ٣٤١) : غدر بالمعجمة بوزن عمر معدول عن غادر ، مبالغة في وصفه بالغدر .
- ٧- لم أقف على مسند المغيرة بن شعبة ضمن الموجود من مخطوط مسند بن أبي شيبة .

ونذكره في المطالب (ق ١٥٨ / أ) وقال : هذا حديث صحيح . وفي المطالب لما أعاد ذكر الحديث ، في المغازي ، باب في الحديبيه (٤ / ٢٣٥ ، المجردة منها) قال : هذا إسناد في نهاية الصحة . وهو في صحيح البخاري من طريق الزهري عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ، في الحديث الطويل في قصة الحديبيه ، وعمرة القضية ، وفيه إرسال ، وهذا أحسن اتصالاً ، فلهذا استدركته . اهـ (البخاري في الشروط ، باب الشروط في الجهاد (٥ / ٣٢٩) وأخرجه أحمد (٤ / ٣٢٣ - ٣٢٦) مطولاً وهو ما أشار إليه ابن حجر في البخاري من طريق الزهري والشاهد منه قوله « ثم تناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله

هذا إسناد صحيح .

(رواه ابن خزيمة ، وعنه ابن حبان - في صحيحه - (١) وسيأتي في

باب غزوة الحديبيه) . (٢)

٢٦٧ - قال أبو بكر بن أبي شيبه وثنا زيد بن الحُبَاب (٣) ثنا محمد بن

مسلم (٤) عن عمرو بن دينار (٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدين النصيحة » قالوا : لمن ؟ قال : « لكتاب الله ولنبيه ولأئمة

المسلمين » . (٦)

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبه .. فذكره . (٧)

ﷺ في الحديد قال : يقرع يده ثم قال : أمسك يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل والله لاتصل إليك . قال : ويحك ، ما أفظك ، وأغظك . قال : فتبسم رسول الله ﷺ . قال : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة . قال : أغدر ، هل غسلت سوأتك إلا بالأمس » .

١- (٧ / ٥٣ ، ح ٤٥٦٤) عن ابن خزيمة عن أبي عمار عن وكيع .. به .
٢- في المغازي (٤ / ق ١٠٥ / أ) وقال المصنف : هذا إسناد في نهاية الصحة ... الخ . فذكر نص كلام شيخه ابن حجر الذي تقدم ذكره من المطالب ، ولم يعزه له .

٣- زيد بن الحباب ، صدوق ، تقدم ، ح (١٨٩)
٤- ختم ٤ - محمد بن مسلم الطائفي ، واسم جده سوس ، وقيل سؤسن ، بزيادة نون في آخره وقيل بتحتانية ، بدل الواو فيهما ، وقيل مثل حُتَيْن ، صدوق يخطيء من حفظه ، من الثامنة ، ت قبل التسعين ومائة ، وقال الذهبي : فيه لين وقد وثق ، له في مسلم حديث واحد . (التقريب ٥٠٦ ، الكاشف ٨٥ / ٣ ، التهذيب ٤٤٤ / ٩)

٥- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (١٠٩)
٦- لم أقف على مسند ابن عباس ضمن الموجود من مخطوطة مسند ابن أبي شيبه . وذكره في المطالب (ق ١٤٩ / ب) وقال هذا الإسناد حسن ، إلا أنه معلول ، والمحفوظ : مارواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري . وحديث تميم في صحيح مسلم . اهـ

وسياتي للحديث بقية تخريج .

٧- مسند أبي يعلى (٤٠ / ٢٥٩ ، ح ٢٣٧٢) وأخرجه كذلك البزار (كشف الاستار ، في إيمان باب الدين النصيحة (١ / ٤٩ ، ح ٦١) من طريق زيد بن الحباب

هذا إسناده رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث تميم الداري رواه مسلم - في صحيحه (١) -

وغيره . (٢)

ورواه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة (٣) . والطبراني في

الأوسط من حديث ثوبان . (٤)

٢٦٨ - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو (٥)

.. به . وأحمد (١ / ٣٥١) عن زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو بن دينار يقول أخبرني من سمع ابن عباس يقول . . فذكره .

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : قال ابن حجر صدوق يخطئ ، وتغير بآخره (التقريب ٣٣٧) وهذا الاختلاف في هذا الإسناد يقوي قول ابن حجر السابق أنه معلول ، وأن المحفوظ حديث تميم الداري . والله أعلم .

وقال في المجمع (١ / ٨٧) مقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير ، ورواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . اهـ

١- مسلم في الإيمان ، باب الدين النصيحة (١ / ٧٤ ، ح ٩٥)
٢- مثل النسائي في البيعة باب النصيحة للإمام (٧ / ١٥٦) وأبو داود في الأدب ، باب النصيحة (٥ / ٢٣٣ ، ح ٤٩٤٤) .

٣- في البر والصلة باب ما جاء في النصيحة (٤ / ٣٢٤ ، ح ١٩٢٦) وأخرجه كذلك النسائي (٧ / ١٥٧) وأحمد (٢ / ٢٩٧) وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥١٩ ، ح ١٠٩٢ - ١٠٩٤) كلهم من طرق عن أبي صالح عن أبي هريرة .. به . وقال الترمذي حديث حسن صحيح . وصحح الألباني بعض طرقه وحسن بعضها كما في تحقيق السنة لابن أبي عاصم .

٤- الأوسط (٢ / ١٠٦ ، ح ١٢٠٦) وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به أيوب . اهـ

وأخرجه كذلك ابن أبي عاصم في السنة ، ولفظه بنحو لفظ حديث تميم ، إلا أنه قال في أوله " رأس الدين النصيحة " من طريق أيوب بن سويد عن أبي صالح عن ثوبان .. به (٢ / ٥٢١ ، ح ١٠٩٥) وقال في المجمع (١ / ٨٧) : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به . وقال الألباني في تحقيق السنة : إسناده ضعيف وعلته أيوب بن سويد . اهـ ، فهذه ثلاثة شواهد لحديث ابن عباس إن كان محفوظاً . والله أعلم . وأما أصل الحديث فهو صحيح كما تقدم عند مسلم من حديث تميم ، رضي الله عنه .

ثنا أبو إسحاق (١) عن هشام الدستوائي (٢) والأوزاعي (٣) عن يحيى بن أبي كثير (٤) عن هلال بن أبي ميمونة (٥) عن عطاء بن يسار (٦) عن رفاعة الجهني (٧) قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق (٨) جعل رجال يستأذنون النبي ﷺ (٩) فيأذن لهم ، فحمد الله وقال خيراً (١٠) وقال : « مابال أقوام يكون شق الشجرة التي [تلي] (١١) رسول الله ﷺ أبغض إليهم مما سواه (١٢) ؟ ! » أو كما قال ، فلم يُرَ عند ذلك من القوم إلا باكياً ، فقال أبو بكر (١٣) : إن الذي يستأذنك بعد هذا يارسول الله لسفيه . (١٤)

- ٥- معاوية بن عمرو الأزدي المعروف بابن الكرمانى ، ثقة ، تقدم ، ح (٤)
 - ١- ع - إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، من الثامنة ، ت ١٨٥ ، وقيل بعدها (التقريب ٩٢ ، تهذيب الكمال ١٦٧ / ٢)
 - ٢- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم ، ح (٢٦)
 - ٣- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ثقة جليل ، تقدم ، ح (٢٢٦)
 - ٤- يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٧١)
 - ٥- ع - هلال بن أبي ميمونة ، هو ابن علي بن أسامة العامري المدني ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة من الخامسة ، ت بضع عشرة ومائة (التقريب ٥٧٦ ، التهذيب ٨٢ / ١١)
 - ٦- عطاء بن يسار الهلالي ، ثقة فاضل ، تقدم ، ح (٧٤)
 - ٧- رفاعة بن عرابة ، بفتح المهملة وبموحدة الجهني المدني ، صحابي له حديث (الإصابة ٢٨٤ / ٣ ، التقريب ٢١٠)
 - ٨- وعند أحمد « بالكديد » أو قال « بقديد » .
 - ٩- وعند أحمد زيادة « إلى أهلهم »
 - ١٠- وعند أحمد « وأثنى عليه » وقد كتب المصنف هذه الكلمة في الحديث ثم خط عليها .
 - ١١- هذه الزيادة من مسند أحمد ، ولا بد منها .
 - ١٢- وعند أحمد « من الشق الآخر »
 - ١٣- وعند أحمد « فقال رجل »
 - ١٤- لم أقف عليه في بغية الباحث ، وإسناده كما قال المصنف ، ولو قال إنه صحيح لكان أولى فيما يظهر لخلو الحديث من التدليس والإرسال . والله أعلم .
- تخريج الحديث : أخرجه أحمد (١٦ / ٤) بألفاظ منها : =

هذا إسناد رواه ثقات .

المطول أتم من رواية الحارث ، ومنها المختصر ، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٢) مطولاً ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤ / ٥ ح ٢٥٦١) وابن ماجه (١ / ١ ، ح ٦٧٦) مختصراً على الحلف ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣٧ ، ح ٤٧٥) قطعة منه ، كلهم روه من طريق يحيى بن أبي كثير .. به ، بألفاظ مختلفة في الطول والقصر .
وضعف المصنف رواية ابن ماجه كما في مصباح الزجاجة (١ / ٣٥٩ ، ح ٧٤١) لأنها من طريق محمد بن مصعب وهو ضعيف ، ثم قال : لكن الحديث رواه النسائي في عمل اليوم والليلة بإسنادين أحدهما على شرط الشيخين ، والثاني على شرط البخاري . اهـ تبين من هذا التخريج أن الحديث صحيح . والله أعلم .

٢٢ - باب تولية الأمير العامل

إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه ،

وما جاء فيمن طلب العمل فمنع ﴿

٢٦٩ - قال مسدد ثنا يحيى (١) عن سفيان (٢) حدثني إسماعيل بن أبي خالد (٣) عن أخيه (٤) عن أبي بردة (٥) عن أبي موسى قال : قدم معي رجلان من الأشعريين فخطبا (٦) عند النبي ﷺ ، ثم أخذوا يعرضان بالعمل فتغير وجه (٧) النبي ﷺ ، وقال : « إن أخونكم عندي من يطلبه ، فعليكم بتقوى الله » . فما استعان بهما على شيء . (٨)

- ١ - يحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن ، تقدم ، ح (٣٩)
- ٢ - سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٤)
- ٣ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٤٥)
- ٤ - يروي إسماعيل عن أربعة من إخوانه : أشعث ، وخالد ، وسعيد ، والنعمان . ولم أقف على أحد منهم في تلامذة أبي بردة ، ولم يرمز المزي في تهذيب الكمال إلى أبي داود عند أحد منهم ؛ مع أن أبا داود أخرج هذا الحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه . وسيأتي في تخريج الحديث إن شاء الله تعالى .
- ٥ - ع - أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، ثقة ، من الثالثة ، ت ١٠٤ ، وقيل غير ذلك ، جاز ٨٠ (التقريب ٦٢١ ، تهذيب الكمال ١٣ ق ١٥٧٩)
- ٦ - وزاد أحمد « وتكلما »
- ٧ - وعند أحمد « أو رؤي في وجهه »
- ٨ - هذا الإسناد متوقف فيه حتى يتميز المراد بأخي إسماعيل بن أبي خالد . والله أعلم .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٣٩٣/٤) عن عبد الرزاق عن سفيان .. به .
وأبو داود (٣٤٤/٣ ، ح ٢٩٣٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن بشر بن قرة الكلبي عن أبي بردة .. بنحوه مع زيادة .
والبخاري في الأحكام ، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (١٢٥/١٣) ولفظه

٢٧٠ - وقال إسحاق بن راهويه أبنا وكيع (١) عن المنذر بن ثعلبة (٢) عن ابن بريدة (٣) قال : قال عمر لأبي بكر ، لما منع عمرو يعني ابن العاص الناس أن يوقدوا ناراً : أما ترى ما يصنع هذا بالناس يمنعهم منافعهم ؟ ! فقال له أبو بكر : دعه فإنما ولاء رسول الله ﷺ علينا لعلمه بالحرب . (٤) هذا إسناد فيه مقال : المنذر بن ثعلبة ما علمته بعد . (٥) وابن بريدة (لم يسمع من عمر بن الخطاب) . (٦)

٢٧١ - قال إسحاق بن راهويه أبنا عبدالرزاق (٧) أبنا معمر (٨) عن الزهري (٩) أن رسول الله ﷺ أمر ، بعد غزوة ذات السلاسل (١٠) أسامة

« إنا لا نولي هذا من سألناه ولا من حرص عليه » . ومسلم في الإمارة ، باب النهي عن طلب الإمارة (١٤٥٦/٣ ، ح ١٧٣٣) كلاهما من طرق عن أبي بريدة عن أبي موسى . به ، بنحوه مع بعض الزيادة ، وفي بعضها قصة إرسال أبي موسى إلى اليمن ، ثم إتياعه بمعاذ بن جبل .

[تنبيه] تبين من تخريج هذا الحديث أنه ليس من أحاديث الزوائد ؛ لعدم وجود الزيادة المفيدة لمعنى زائد عما في الكتب الستة .

١- وكيع بن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٤)

٢- د س ق - المنذر بن ثعلبة الطائي ، أو السعدي ، أبو النضر البصري ، ثقة ، من السادسة (التقريب ٥٤٦ ، التهذيب ٣٠٠/١٠)

٣- عبد الله بن بريدة ، ثقة ، تقدم ح (١٥٣)

٤- ذكره في المطالب (ق ١٦٢ ب) وقال : هذا منقطع .

وهو كما قال : رجاله ثقات وعلمته فقط الانقطاع : ابن بريدة لم يسمع من عمر ،

قال أبو زرعة : ابن بريدة عن عمر مرسل . (جامع التحصيل ٢٥٢) .

٥- قد تقدمت ترجمته في الإسناد . ولم يظهر لي سبب خفائه على المصنف ، رحمه الله .

٦- انظر جامع التحصيل (٢٥٢) .

٧- عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٤)

٨- معمر بن راشد نزيل اليمن ، ثقة ثبت ، تقدم ح (٦٩)

٩- محمد بن مسلم الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم ح (٨٢) .

وقد وضع المصنف هنا علامة تضييب ليشعر أن الحديث مرسل .

١٠- غزوة ذات السلاسل كان الأمير فيها عمرو بن العاص ، وسببها أن الرسول ﷺ بعثه يستنفر العرب إلى الشام ، ووقف على ماء بأرض جذام ، يقال له :

السلاسل ، وبذلك سميت تلك الغزوة ، غزوة ذات السلاسل (انظر الروض

بن زيد وهو غلام ، فأسير في تلك الغزوة ناس كثير من العرب وسُبُوا
فانتدب في بعث أسامة عمر بن الخطاب والزبير بن العوام ، فتوفي رسول
الله ﷺ قبل أن يمضي ذلك الجيش ، فأنفذه أبو بكر بعد وفاة رسول الله
ﷺ ، فقال أسامة لأبي بكر حين بويع له - ولم يبرح أسامة حتى (١) بويع
لأبي بكر - فقال : إن النبي ﷺ وجهني لما وجهني له وإنني أخاف أن يرتد
العرب فإن شئت (٢) كنت قريباً حتى تنظر ، فقال أبو بكر : لا أرد أمراً أمر
به رسول الله ﷺ ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل ، (٣) فأذن له .
فانطلق أسامة حتى أتى المكان الذي أمره رسول الله ﷺ فأخذتهم الصُبابة
حتى جعل الرجل لا يكاد يبصر صاحبه ، قال فوجدوا رجلاً من أهل تلك
البلاد فأخذوه فدلهم على الطريق حيث أرادوا ، فأغاروا على المكان (الذي)
أمرُوا ، فسمع بذلك الناس فجعل بعضهم يقول لبعض أتزعمون أن / العرب
قد اختلفت ! وخیولهم بمكان كذا وكذا . فرد الله بذلك عن المسلمين ، فكان
أسامة يدعى [بالإمارة (٤)] حتى مات ؛ يقولون بعثه رسول الله ﷺ ثم لم
ينزعه حتى مات .

قال الزهري : ولما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة ، قال : تثبتوا ، فأیما
محلة سمعتم فيهم الأذان فكفوا فإن الأذان شعار الإيمان .
قال معمر : وقال هشام بن عروة : كان أهل الردة يأتون أبا بكر

-
- الأئف ٣٥٩/٢ ، تاريخ الإسلام قسم المغازي ٥١٣ ، النهاية ٣٨٩/٢ . وثقتم الكلام غزواتهم ،
١- في الأصل « حين » وفي المطالب كما هو مثبت ، وهو أظهر في المعنى . والله
أعلم .
٢- في الأصل غير واضحة ، وفي المطالب كما هو مثبت .
٣- في الأصل « فاجعل » بالجيم ، وهو تصحيف ، وفي المطالب كما هو مثبت .
٤- (ألباء) ليست في الأصل ، وهي في المطالب . ومعنى ذلك : أنه لقب بالأمير ،
قال في التقريب : الأمير أبو محمد .. (التقريب ٩٨)

فيقولون أعطنا سلاحاً نقاتل ، فيعطيهـم السلاح فيقاتلونـه .(١) فقال عباس بن مرداس السلمي(٢) : أتأخذون سلاحه لقتاله ! في ذاكـم عند الإله أثام . (٣)

-
- ١- في الأصل «فيقاتلون به » وفي المطالب كما هو مثبت ، ويدل عليه السياق ، لأن عباس قال « أتأخذون سلاحه لقتاله ! »
 - ٢- عباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، صحابي مشهور ، أسلم بعد يوم الأحزاب ، وسكن البصرة بعد ذلك (الإصابة ٣٣٠/٥ ، التقريب ٢٩٤)
 - ٣- ذكره في المطالب (ق١٦٢/ب) وإسناده رجاله ثقات ، وهو مرسل لأن الزهري تابعي ولم يدرك كل ما ذكر في هذا الحديث . والله أعلم .

﴿ ٢٢ - باب تقديم ولاية الأقرأ على من هو أكبر منه ،

واستخلاف الإمام أقرأ القسوم ﴾

٢٧٢ - قال أحمد بن منيع ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يحيى بن واضح (١) عن موسى

بن عبيدة (٢) عن سعيد المقبري (٣) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أرسل سريّة فاستقرأهم فقراً شيخ ، ثم قرأ شاب فاستعمله رسول الله ﷺ . فقال الشيخ : استعملته عليّ وأنا أكبر منه سناً ؟ فقال : « إنه أكثر منك قرأنا » . (٤)

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة (الربّذي) .

٢٧٣ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (٥)

سمعت أبي (٦) يقول ثنا الحسين بن واقد (٧) عن حبيب بن أبي ثابت (٨) أن

١- ع - يحيى بن واضح الأنصاري ، مولا هم ، أبو تميلة ، بمثناة مصغر ، المروزي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة (التقريب ٥٩٨ ، التهذيب ٢٩٣/١١)

٢- موسى بن عبيدة الربّذي ، ضعيف ، تقدم ح (٨٠)

٣- سعيد بن أبي سعيد المقبري ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، تقدم ح (٩١)

٤- ذكره في المطالب (ق ١٥٨/أ) . وإسناد هذا الحديث ضعيف كما قاله المصنف .

٥- ت س - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، ت ٢٥٠ (التقريب ٤٩٧ ، التهذيب ٣٤٩/٩)

٦- ع - علي بن الحسين بن شقيق ، أبو عبدالرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، ت ٢١٥ ، وقيل قبل ذلك (التقريب ٣٩٩ ، التهذيب ٢٩٨/٧)

٧- خت م ٤ - الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة له أوهام ، من السابعة ، ت ١٥٩ ، ويقال ١٥٧ (التقريب ١٦٩ ، تهذيب الكمال ٤٩١/٦)

٨- حبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس . تقدم ح (١٣٦)

عبدالرحمن بن أبي ليلى (١) حدثه ، قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة (٢) - وتسمى (٣) بعم له يقال له نافع - فقال : من استخلفت على مكة ؟ قال استخلفت عليها عبدالرحمن بن أبزى ، فقال : عمدت إلى رجل من الموالى فاستخلفته . (٤) على من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وجدته أقرأهم لكتاب الله ، ومكة أرض محتضرة ، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله عزوجل من رجل حسن القراءة . فقال : نعم مارأيت ، إن الله عزوجل يرفع بالقرآن أقواماً ، ويضع بالقرآن أقواماً ، وإن عبدالرحمن بن أبزى ممن يرفعه الله عزوجل بالقرآن . (٥)

١- ع - عبدالرحمن بن أبي ليلى ، الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الثانية . اختلف في سماعه من عمر ، ت بوقعة الجماجم ، سنة ٨٣ ، وقيل إنه غرق (التقريب ٣٤٩ ، التهذيب ٢٦٠/٦)

٢- وفي صحيح مسلم وغيره سماه : نافع بن عبد الحارث .

- نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي ، صحابي ، فتحي ، وأمره عمر على مكة ، فأقام بها إلى أن مات . وأشار في الاستيعاب ، وفي العقد الثمين إلى هذه القصة المذكورة في هذا الحديث (الإصابة ١٣١/١٠ ، الاستيعاب ٢٨٥/١٠ ،

العقد الثمين ٣٢٠/٧ ، التقريب ٥٥٨)

٣- وفي مسند أبي يعلى « ويسمى » بالياء .

٤- وفي الأصل « فاستخلفت » بدون هاء ، وفي مسند أبي يعلى بهاء ، ولا بد منها .

٥- مسند أبي يعلى (١٨٦/١ ، ح ٢١١) وذكره في المطالب (ق ١/١٥٨) .

وإسناده كما قال المصنف : رجاله ثقات ، وعدم جزمه بصحته لقوة القول بأنه مرسل ؛ حيث إن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر ، هذا قول ابن المديني ، وشعبة ، وابن معين ، وقال الخليلي : الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر . اهـ

فإن قيل إنه قال في هذا الحديث : « خرجت مع عمر .. » فهذا يفيد أنه صاحب عمر ، والإسناد رجاله ثقات ، فما الجواب عن هذا ؟

الجواب : أن يقال : هذا إيراد قوي ، ولكن لما قيل لابن معين الحديث الذي يروى عنه كنا مع عمر نقرأ الهلال ، قال : ليس بشيء ، وقال سمعت عمر يقول صلاة الجمعة ركعتان .. الحديث . فقال : ليس بشيء . وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه : وقد روي سماعه من عمر من طرق وليست بصحيح . =

هذا إسناد رواه ثقات .

(جامع التحصيل ٢٧٥ ، التهذيب ٢٦٠/٦ - ٢٦٢) .
وقال ابن حجر في المطالب : رجاله ثقات . وفيه نظر لأن عبد الرحمن يصغر
عن ذلك ، وقد أخرجه مسلم من طريق الزهري عن أبي الطفيل عن عمر ، رضي
الله عنه ، بغير هذا السياق ، وفيه القصة بالمعنى ، وقال فيه : « فتلقاه نافع بن
الحارث الخزاعي » وهو المحفوظ . اهـ
وعلى هذا يترجح القول بعدم سماعه من عمر . والله أعلم .
تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن (٥٥٩/١) ، ح
٨١٧) وأحمد (٣٥/١) وابن ماجه في المقدمة (٧٩/١) ، ح ٢١٨) والدارمي في
فضائل القرآن ، باب إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع آخرين (٣١٩/٢) ،
ح ٣٣١٨) كلهم من طريق الزهري عن عامر بن واثلة الليثي أن نافع بن الحارث
لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة ، فقال :.. فذكره بنحوه .

وما جاء، فيمن سأل الإمام شيئاً فكتب له به ﴿

٢٧٤ - قال إسحاق بن راهويه أبنا عبد الرزاق (٢) عن ابن عيينة (٣) عن عمرو بن دينار (٤) عن أبي جعفر (٥) قال جاء العباس إلى عمر ، فقال : إن رسول الله ﷺ أقطعني البحرين (٦) فقال : من يشهد لك ؟ قال : المغيرة ابن شعبه . . فذكر الحديث . (٧)

- ١- المراد بالإقطاع : ما يخص به الإمام بعض الرعية من الأرض الموات ، فيختص به ويصير أولى بإحيائه (انظر فتح الباري ٤٧/٥)
- ٢- عبد الرزاق بن همام الصنعائي ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٤)
- ٣- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ ، تقدم ح (٦٤)
- ٤- عمرو بن دينار المكي ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٠٩)
- ٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، تقدم ح (١٠)
- ٦- البحرين : هي اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ، وهناك أقوال أخرى (معجم البلدان ٣٤٦/١ - ٣٤٩) . وقال في الفتح : المراد بالبحرين : البلد المشهور بالعراق .
- والمراد بالإقطاع هنا : التخصيص بما يتحصل من جزيتها وخراجها لاتملك رقبته ، لأن أرض الصلح لاتقسم ولا تقطع . اهـ (الفتح ٢٦٨/٦)
- ٧- ذكره في المطالب (ق ١/١٥١) في الجهاد ، باب الإقطاع . وقال : فيه إنقطاع اهـ .

وهو كما قال ؛ فيكون إسناد هذا الحديث ضعيفاً ، ووجه الإنقطاع ؛ أن أبا جعفر أرسل عن عمر (انظر جامع التحصيل ٣٢٧ - ٣٢٨) . وأخرج البخاري أن الرسول ﷺ أراد أن يقطع الأنصار من البحرين ولكنهم قالوا « حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا » وفي رواية « فلم يكن ذلك عند النبي ﷺ » وفي رواية أخرى « قال ذاك لهم » (البخاري في الشرب باب القطائع ٤٧/٥ ، وفي الجزية باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين ٢٦٨/٦) قال ابن حجر في شرحه (٢٦٨/٦) : هم بذلك أي الرسول ﷺ وأشار على الأنصار مراراً فلما لم يقبلوا تركه . اهـ ففي هذا أن النبي ﷺ لم يقطع البحرين أحداً .

هذا إسناد رجاله ثقات وفيه انقطاع .

٢٧٥ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي (١)

عن حجاج بن دينار (٢) عن ابن سيرين (٣) عن عبيدة (٤) قال : جاء عيينة ابن حصن (٥) والأقرع بن حابس (٦) إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فقالا : يا خليفة رسول الله ﷺ إن عندنا أرض سبخة (٧) ليس فيها كلاً (٨) ولا منفعة ؛ فإن رأيت أن تقطعناها ؟ قال فأقطعها إياهما ، وكتب لهما عليه كتاباً وأشهد عمر وليس في القوم ، فانطلقا إلى عمر ليُشهداه فلما سمع عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما ثم تفل فيه فمحاه فتذمرا ، وقال له مقالة سيئة ، فقال : إن رسول الله ﷺ كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل ، وإن الله قد أعز الإسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما لأرعى الله عليكما إن

١- عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، لأبأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، تقدم ح (٨٥)

٢- ٤ - حجاج بن دينار الواسطي ، لأبأس به ، وله ذكر في مقدمة مسلم ، من السابعة ، وقال الذهبي : صدوق (التقريب ١٥٣ ، الكاشف ١٤٨/١ ، تهذيب الكمال ٤٣٥ / ٥)

٣- محمد بن سيرين ، ثقة ثبت . تقدم ح (١٥)

٤- عبيدة بن عمرو السُّلَماني ، بسكون اللام ويقال بفتحها ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله ، ت ٧٢ أوبعدها ، والصحيح أنه ، ت قبل سنة ٧٠ (التقريب ٣٧٩ ، التهذيب ٨٤ / ٧)

٥- عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، من المؤلفات ، شهد حنيناً والطائف وكان أحمقاً مطاعاً ، دخل على النبي ﷺ بغير إذن وأساء الأرب ، فصبر النبي ﷺ على جفوته وأعرابيته ، وقد ارتد وآمن بطليحة ، ثم أسر ، فمؤ عليه الصديق . ثم لم يزل مظهراً للإسلام (تجريد أسماء الصحابة ٤٣٢/١ ، الإصابة ١٩٥/٧)

٦- الأقرع بن حابس التميمي ، وفد على النبي ﷺ ، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف ، وهو من المؤلفات قلوبهم ، وقد حسن إسلامه (الإصابة ٩١/١)

٧- أرض سبخة : بكسر الباء ذات سباح ، أي ذات ملح ونز (المختار ٢٨٢)

٨- الكلاً : العشب رطباً كان أويابساً (المختار ٥٧٥)

هذا إسناد رواه ثقات .

٢٧٦ - وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو وائل خالد بن محمد (٢)

١- مسند ابن أبي شيبه (١/٢٤ ق) وذكره في المطالب (ق/١٥١/أ - ب) مختصراً ، ثم ذكره في الإمارة بتمامه (ق/١٦٠/أ) وفي المجردة منها في باب الإقطاع (١٨٠/٢).

وإسناده كما قال المصنف ، وإن كان بعض رواه يقصر عن درجة الصحيح ، ولم يحكم المصنف بصحته ؛ لأن المحاربي مدلساً ، وقد عنعنه ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين : وهم من لا يقبل حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع (تعريف أهل التقديس ٩٣) .

وقال ابن حجر في الإصابة (٩٢/١) : إسناده صحيح ، ونقل عن علي بن المديني أنه قال في العلل : هذا منقطع لأن عبيدة لم يدرك القصة ، ولا روى عن عمر أنه سمع منه . قال : ولا يروى عن عمر بأحسن من هذا الإسناد . اهـ - لم أقف عليه في العلل المطبوع لابن المديني . -

وظاهر كلام ابن حجر التعارض إلا إن حمل قوله « إسناده صحيح » على صحته إلى عبيدة . ويحتمل أن ابن حجر : لا يسلم لقول ابن المديني ؛ لأن عبيدة أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه ، فيحتمل أنه لقي عمر . وقد ذكره ابن حجر في القسم الثالث من الإصابة (٢٦١/٧) والله أعلم .

وممن أخرج الحديث كذلك : يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٧٢/٣) عن هارون بن إسحاق الهمداني ، قال حدثني المحاربي .. به . وفيه زيادة « أنهما رجعا إلى أبي بكر بعد قول عمر لهما » وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٨١/١) عن محمد بن العلاء حدثنا المحاربي عن الحجاج عن ابن أبي عثمان الصواف عن ابن سيرين .. به مختصراً . فزاد في الإسناد راو ، وكذلك أخرجه المحاملي في أماليه كما أخرجه البخاري بزيادة راو في الإسناد (ذكره في الإصابة ١٩٧/٧) والله أعلم بالصواب .

٢- في الأصل والمطالب «مخلد» وفي مسند أبي يعلى ، ومعجم شيوخه كما هو مثبت .

البصري (١) ثنا فهد بن عوف (٢) بمنزل (٣) بني عامر ثنا ناثل بن مطرف بن رزين أبو (٤) أنس السلمي (٥) حدثني أبي عن جدي رزين بن أنس (٦) قال : لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها ، فكتب لي كتاباً « من محمد رسول الله أما بعد : فإن لهم بئراًهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً » . قال : فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضاوا لنا به ، قال : وفي كتاب النبي ﷺ هجاء : كان يكون . (٧)

- ١- لم أقف على ترجمته .
- ٢- فهد بن عوف ، أبو ربيعة العامري ، واسمه زيد . قال ابن المديني : كذاب ، وقال أبو زرعة ، اتهم بسرقة حديثين ، قيل : ت ٢١٩ (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١/٣ ، الميزان ٣٦٦/٣)
- ٣- في المطالب «مولى» وفي مسند أبي يعلى كما هو مثبت ، وقريب منه ما في الأصل « منزل »
- ٤- في مسند أبي يعلى (ابن) وفي الأصل والمطالب كما هو مثبت .
- ٥- لم أقف على ترجمته هو وأبيه .
- ٦- رزين ، براء وزاي ، بوزن عظيم ، ابن أنس بن عامر السلمي ، قال ابن حبان : يقال إن له صحبة . وقال ابن السكن : له صحبة ، وقال الذهبي : من أعراب البصرة له حديث عند أولاده . (الإصابة في القسم الأول ٢٧٧/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ١٨٢/١)
- ٧- وعند الطبراني « وفي كتاب النبي ﷺ : كان ، ك و ن ، وزعم أنه كذا كان كتاب النبي ﷺ » .
تخريج الحديث :
- مسند أبي يعلى (١٢٩/١٣ ، ١٣٠ ، ح ٧١٧٨) وذكره في المطالب (ق ١/١٥١) وقال : هذا حديث غريب تفرد به فهد ، قال الفلاس : متروك . اهـ
- وإسناده كما قال المصنف ، ولو قال ضعيف جداً لكان أولى . وقال في المجمع (٣٣٦ / ٥) : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .
- وأخرجه الطبراني (٧٤/٥ ، ح ٤٦٣٠) عن علي بن عبد العزيز حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف .. به ، فذكره . وقال في المجمع (٩/٦) : فيه فهد بن عوف أبو ربيعة كذاب .
- وقال ابن حجر في المطالب (ق ١/١٥١) عقب ذكره لهذا الحديث : رواه

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف فهد بن عوف ، واسمه : زيد بن عوف .

الطبراني يعزو عن علي بن عبدالعزيز عن فهد ، وابن مندة عن يحيى عن عبد الرحمن بن يحيى عن أبي مسعود الرازي عن فهد .
والطبري وغيره من طريق محمد بن جميل عن نائل بن مطرف بن العباس عن أبيه عن جده العباس قال : استقطعت النبي ﷺ ركبة . . الحديث . قاله أعلم بالصواب . اهـ وقال في الإصابة : فما أدري هل نائل واحد أو اثنان .
ثم نقل عن ابن مندة أنه قال : رواه يحيى بن يونس الشيرازي عن عبد السلام بن عمر الحسني عن نائل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حزم بن أنس بن عامر السلمي ، حدثني أبي عن أبيه قال : إن الكتاب كتبه رسول الله ﷺ لرزين بن أنس . اهـ (الإصابة ٢٧٨/٣)
[تنبيه] وقع في المطالب « علي بن عبدالعزيز عن فرقد » وصوابه كما هو مثبت .

٢٧٧ - قال أبو داود الطيالسي ثنا عُيينة بن عبد الرحمن بن جوشن (١) عن أبيه (٢) عن أبي بكرة (٣) ، رضي الله عنه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة » . (٤)

- ١ - بخ ٤ - عيينة ، بتحتانيتين مصغراً ، ابن عبد الرحمن بن جوشن ، بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة ، الغطفاني ، بفتح المعجمة والمهمله ثم فاء ، صدوق ، من السابعة ، ت في حدود الخمسين (التقريب ٤٤١ ، التهذيب ٢٤٠/٨)
 ٢ - بخ ٤ - عبد الرحمن بن جوشن ، بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو بينهما ، وآخره نون ، الغطفاني ، بفتح المعجمة والمهمله والفاء ، بصري ثقة ، من الثالثة (التقريب ٣٣٨ ، التهذيب ١٥٥/٦)
 ٣ - نفع بن الحارث بن كَلْدَة ، بفتحتين ، ابن عمرو الثقفي ، أبو بكرة ، صحابي مشهور بكنيته ، وقيل اسمه مسروح ، بمهملات ، أسلم بالطائف ، ثم نزل البصرة ، مات بها ، ٥١ ، أو ٥٢ (الإصابة ١٨٣/١٠ ، التقريب ٥٦٥)
 ٤ - مسند الطيالسي (١١٨ ، ح ٨٧٨) وإسناده حسن ؛ لقصور عيينة عن درجة الصحيح .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٣٨/٥ ، ٤٧) عن يحيى وعن محمد بن بكر ، كلاهما عن عيينة . . به .

وقال الألباني في الإرواء (١٠٩ / ٨) : إسناده جيد .

وأخرجه البخاري ، في المغازي ، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر (١٢٦ / ٨) عن عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة ، قال : « لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل . بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال : كما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .

وأخرجه الترمذي ، في الفتن (٤ / ٥٢٧ ، ح ٢٢٦٢) وأحمد (٤٣ / ٥ ، ٤٧ ، ٥١) وغيرهم من طريق الحسن بألفاظ متقاربة .

[ملحوظه] هذا الحديث لايعتبر من الزوائد ، لأنه أخرجه البخاري وليس بين لفظي الحديث فرق إلا في كلمة « أسندوا » جعلت مكانها « ولوا » والمعنى واحد . والظاهر أن المصنف فاته الوقوف عليه عند البخاري

رواه مسدد ثنا بشر بن المفضل (١) ثنا عيينة بن عبدالرحمن . . فذكره .

قال : وثنا إسماعيل (٢) أبنا عيينة بن عبدالرحمن . . فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات . (٣)

٢٧٨ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد (٤)
ثنا بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة (٥) سمعت أبي (٦) يحدث عن أبي بكرة
قال : كنت عند رسول الله ﷺ فجاء بشير يبشره بظفر جند له على
عدوهم - ورأسه في حجر عائشة - فقام فخر ساجداً ثم أنشأ يسائل
البشير فأخبره فيما يخبره أنه وليهم (٧) امرأة ، فقال النبي ﷺ : « هلك (٨)
الرجال حين أطاعوا النساء » ثلاثاً . (٩)

والترمذي ؛ حيث لم يعزه إليهم ؛ كعادته .

- ١- بشر بن المفضل بن لاحق ، ثقة ثبت ، تقدم ح (١٦)
- ٢- إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علي ، ثقة حافظ ، تقدم ح (١١)
- ٣- تقدم الحكم على الحديث وأنه في الصحيح ، وليس من الزوائد .
- ٤- خ س ق - أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني ، أبو يحيى الأسدي ، ثقة
كُتِبَ فيه بلا حجة ، من العشرة ، ت ٢٢١ (التقريب ٨٢ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١)
- ٥- خ ت ق - بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة بصري ، يكنى أبا بكرة ، صدوق
يهم ، من السابعة ، وقال الذهبي : فيه لين ، وقال في ديوان الضعفاء : ضعيف ،
مشاه ابن عدي . وهو مختلف فيه وأكثر من ورد عنه جرحه ورد عنه تعديله ،
ولعل الأقرب فيه قول الذهبي . والله أعلم (التقريب ١٢٦ ، الكاشف ١٠٧/١ ،
ديوان الضعفاء ١٢٥/١ ، الثقات ١٠٧/٦ ، التهذيب ٤٧٨/١)
- ٦- خ ت ق - عبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفي ، البصري ، ويقال : ابن عبد الله
بن أبي بكرة ، صدوق ، من الثالثة ، وقال الذهبي : وثق (التقريب ٣٥٦ ،
الكاشف ١٧٣/٢ ، التهذيب ٣٣٢/٦)
- ٧- وعند أحمد « أنه ولي أمرهم » .
- ٨- وعند أحمد « الآن هلك الرجال إذا أطاعت النساء ، هلك الرجال إذا
أطاعت النساء » ثلاثاً .
- ٩- لم أقف على مسند أبي بكرة في القطعة الموجودة من مخطوط مسند ابن أبي
شبيبة . =

= وإسناده فيه ضعف ؛ لما في بكار من مقال . والله أعلم .
وقال المصنف في المجردة (٢/ق ٨٥/ب) : سنده فيه لين .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٤٥/٥) عن أحمد بن عبد الملك .. به .
والحاكم ، في الأرب (٢٩١/٤) من طريق محمد بن عيسى بن الطباع . وأبو نعيم
في أخبار أصبهان (٣٤/٢) وابن عدي في الكامل (٤٧٥/٢) من طريق خالد بن
خداش ، كلاهما - أي محمد وخالد - عن بكار بن عبد العزيز .. به ، ولفظه
« هلك الرجال حين أطاعت النساء » وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه . ثم قال الحاكم : وشاهده صحيح على شرط الشيخين . اهـ يشير
- رحمه الله - إلى حديث « لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأه » فقله ذكره بعده .
وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٥/١) وبالجمله فالحديث بهذا اللفظ
ضعيف لضعف راويه ، وخطئه فيه - يعني بهذا بكار بن عبد العزيز - ثم ذكر
الألباني أن هذا الحديث ليس على إطلاقه ، فورد ما يعارضه ، وهو أن
الرسول ﷺ أطاع أم سلمة حين أشارت عليه في الحديث ، - والحديث
أخرجه البخاري في الشروط (٣٢٩/٥ - ٣٣٣) مطولاً ، وفيه أن أم سلمة قالت
للرسول ﷺ « اخرج ثم لاتكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بُدْتك ، وتدعو حالقك
فيحلقك ، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ، ودعا حالقه
فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا ، وجعل بعضهم يحلق بعضاً .. الحديث »
قال - فالرسول ﷺ أطاع بهذا أم سلمة في قضية كبيرة ولم يهلك ، بل حقق
بهذا ما يريد ﷺ . اهـ

ولكن بما أن الحديث ضعيف فيقال : لاجابة إلى ذكر ما يعارضه . وعلى
فرض صحته فقد يقال : إن طاعة الرسول ﷺ لأم سلمة في هذه القصة ليست
داخلة في معنى هذا الحديث ؛ حيث إن الذي يظهر من الحديث أن النساء
يأمرن الرجال فيطيعونهن ، وليست هذه القصة من هذا ، وإنما هي رأي من أم
سلمة عرضته على الرسول ﷺ بعد ما ذكر لها ما ذكر ، وليس أمراً هي طلبته
منه . والله تعالى أعلم بالصواب سبحانه .

وبهذا ولله الحمد والمنة انتهى تحقيق كتاب الإمارة وبه ينتهي الجزء
المطلوب تحقيقه في هذه الرسالة العلمية . والله أسأل القبول والرضى ،
وأن يحسن خاتمتي وخاتمة كل مسلم ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
 وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . تم الفراغ منه صباح
يوم الجمعة : ٢٥ / ذي الحجة ١٤١٢ هـ .

الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

﴿ فهرس الآيات ﴾

رقم الحديث

الآية

سورة آل عمران

- ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعاً... ﴾ ١٧٤
 ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ... ﴾ ١٠٣

سورة الأنعام

- ﴿ ولا تذروا وازرة وذر أخرى ... ﴾ ٦٢

سورة الإسراء

- ﴿ ولا تذروا وازرة وذر أخرى ... ﴾ ٦٢

سورة الحج

- ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ ٣٤

سورة فاطر

- ﴿ ولا تذروا وازرة وذر أخرى ... ﴾ ٦٢

سورة الزمر

- ﴿ ولا تذروا وازرة وذر أخرى ... ﴾ ٦٢

سورة الطلاق

- ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ... ﴾ ٢٠٥

سورة الكوثر

- ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ١٨٤

سورة النصر

- ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ١٨٤

سورة الإخلاص

- ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ٢٣٧

فهرست

الاحكام ديانت

والانصار

فهرس الأحاديث والآثار

رقمه	طرف الحديث ، أو الاثر
(حرف الألف)	
٧٢	اثتزر إلى نصف الساقين
١٧٠	الأئمة بعدي من قريش ما إذا قالوا
١٦٨	الأئمة من قريش ما إذا
١٧٠	الأئمة من قريش ما إذا حكموا عدلوا
١٧٠	الأئمة من قريش ، ولي عليكم حق
١٧٥	الأمراء من قريش أبرارها أمراء أبرارها
١٦٨	الأمراء من قريش ثلاثاً
١٢٦	أبا يعك على أن لاتشرك
٧٧	أبصر النبي ﷺ رجلاً يجر إزاره
١٧٠	أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بيت
٢٠٥	أتاني رسول الله ﷺ وأنا نائم في المسجد
١٣٨	أتى رجل من العجم المسجد
٤٨	أتت النبي ﷺ حلة وثوب شامي
١٢٣	أتحبين أن يسورك الله بسوار
١٠١	اتخذتم حلق الذهب
١٢٣	أتعجز إحداكن أن تتخذ
٦٥	اتق الله ولا تحقرن من المعروف
٩٣	أتيت حذاء بالمدينة
١٩٦	أتيت رسول الله فبايعته على الإسلام
١٥٤	أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقبض يده
١٨٨	اثنا عشرة كعدة نقباء بني
٢١٦	أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأرناهم

١٧١	أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد
٩٣	أخذ نعلي
١٤٨	أختضبوا بالحناء فإنه طيب الريح
١٤٨	أختضبوا بالحناء فإنه يزيد
١٥٦	أختضبي ، تترك إحداكن
٢٦٥	أخروا عني ، هكذا فقد غمتموني
١٥٠	أخضبوه وجنبوه السواد
٤	أخوف عليكم عندي من ذلك
٦٧	ادع هذا الشقي
١٣١	إذا أتى أحدكم بريح طيبة
٦٤	إذا أردت أن تدخل فاستأذن
١١	إذا رأيت الناس قد لبسوا الكتان
٨٤	إذا صلى أحدكم فليأتر
٨١	إذا كان إزارك واسعاً
٢٠٩	إذا كان ثلاثة فليؤمروا عليهم
١٣٥	إذا ناول أحدكم أخاه ريحاناً
٨٥	إذا أقبل رجل يتبختر في بردين
١٩٦	أذهب فاردهم
١٥٢	أذهب فاغتسل
١٥١	أذهب فاغسله ثم أنهكه
١٢٦	أذهب فغيري يدك
٥٠	أرجع بقبائك فإنه ليس أحد
٦٦	أرفع إزارك فإن الذي يجر ثوبه
٧٣	أرفع إزارك فإن الله لا يحب المسبلين
٧٢	أرفع إزارك فإنه أنقى
٧٧	أرفع إزارك فكل خلق الله حسن
٧٧	أرفع إزارك واثق الله
١٨٢	أرفع يدك أبايعك
٨٢	الإزار إلى نصف الساق
٢٠٦	اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم

٢٤١	أشبع المسلمون في رحالهم من هذا
٣	اشترى علي قميصين
١٥٨	أشعرت أن الحديث الذي كنت أكتم
٢١٦	أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر
١٠٥	أصبت عظيماً من عظمائهم
١١٢	أطرح هذا
١٠	أطعموهم مما تأكلون و ألبسوهم
٢٤٦	أعازك الله ياكعب بن عجرة من امرة السفهاء
١٩٨	اعبد الله لاتشرك به شيئاً
٢١٣	أفضل عباد الله عند الله منزلة
٨٩	أقام بعض نساءه وشبر من ذيلها
٨٥	أقبل رجل يمشي في بردين
١٣٩	أكرمها
١٢٧	ألا أدلك على ماهو خير
٢٠٥	ألا أراك نائماً فيه
١٧٥	ألا إن الأمراء من قريش
١٥٠	ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا آتية
٦٩	ألا لاتتركوا ركعتي الفجر
١٤٧	ألست مسلماً
١٢٣	ألق السوارين يا أسماء
٢٤٩	اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرها به
١٥	اللهم أوسع علي فإنه لايسعني
١٠٧	ألم يأنى لهذا أن يلقي بعد
١٠٩	إليكم نظرة وإليه نظرة
٧٢	أما إنك لو رفعت لكان أبقى
١٧٦	أما بعد يامعشر قريش فإنكم
٢٧٠	أما ترى ما يصنع هذا بالناس
٢٥٦	أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنت
٢٣٧	أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة
١٣٦	انتظرت النبي ﷺ أن يخرج إلينا

٧٦	انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتبي
٩١	انظر من ترى
٦٢	انطلقت مع ابي فقال هل تدري
١٩٦	أنفس تنجيها أحب إليك
١٩٥	إنك ضعيف وإنها أمانة
٢٤٧	إنك قد وليت أمراً من أمور المسلمين
٢١٢	إنكم قد ابتليتم بذا السلطان وابتلي بكم
١٧	إنما أنا بشر مثلكم
١٩٣	إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة
١٩٠	إنما بدؤ هذه الأمة نبوة ورحمة
٢٣٢	إنما عريفكم الأهيس الأليس الذئب الأطلس
٢٦٠	إنما المال مالنا والفيء فيئنا
٤٦	إنما هذا للنساء
١٨٩	أنتم في نبوة ورحمة وستكون خلافة
٤٧	أنها دخلت علت على عائشة
٢١٤	أنه أراد أن يستعمل رجلاً من أصحاب
٢٠٠	أنه استعمل سعد بن عبادة
١٥٤	أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة
١١٧	أنه تختم في يمينه
٧٩	أنه رأى ابن عمر وإزاره
١٠٨	أنه رأى رسول الله ﷺ في يد يوماً
١٤٤	أنه رأى شعراً من شعر رسول الله ﷺ
٨٧	أنه رأى محمد بن علي القرشي يجر إزاره
٨٥	أنه سمع العباس بن عبد المطلب
١٣٤	أنه كان يكره شم الرياحين
٢١٤	إنه لابد لهذا الأمر الذي نحن فيه
١٥٩	أنه نهى أن تصل المرأة
١٦٦	أنهم كانوا يكرهون الشيب
١٦٨	إني أحمد الله بأنني أصبحت
٢١	إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام

٢٥	أني قد أهديت إلى النجاشي
٨٦	إني لأجد في كتاب الله من لبس
٢٤٠	إني لست أستعمل عمالي ليسبوا أعراضكم
١٢٣	إني لست أصافح النساء
١٥٠	أن أبا بكر أتى النبي ﷺ بأبيه
٥٧	أن ابن عمر كان يصبغ بالصفرة
٢١٦	إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة
١٤٥	إن أحسن ما غيرتم به الشيب
١٩٦	إن أخا صداء أذن وهو يقيم
١٨٠	إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ
٢٠٧	إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة
٢٦٩	إن أخونكم عندي من يطلبه
٢١٦	إن أرفع الناس درجة يوم القيامة
٢٣٤	إن أسلموا فلهم الأسلام
١٩	إن الله أمدني يوم بدر وحنين
١٣٨	إن الله أمرني أن أوفر
٢٣٠	إن الله تعالى قد فضل الجهاد وإن لي والدين
٢٤٣	إن الله تعالى لم يسترع عبدا رعية
١٣٠	إن الله طيب يحب الطيب
١٩٠	إن الله عزوجل بأ هذا الأمر
٢٥٩	إن الله لو شاء لجعل هذا إلى صاحبي
١٦٤	إن الله ليستحيي من عبده
١٩٠	إن أول دينكم نبوة ورحمة
٢٣٤	إن بدا لأبيك أن يسلمها
٢١٩	إن بعدي أئمة إن أطعتموهم كفروكم
١٤٧	أن رجلا دخل على النبي ﷺ
٧٥	أن رجلا في الجاهلية مر يتبخر
٢٧٢	أن رسول الله ﷺ أرسل سرية
٢٧٤	إن رسول الله ﷺ أقطعني البحرين
٢٧١	أن رسول الله ﷺ أمر بعد غزوة ذات السلاسل

- ١٩٧ إن رسول الله ﷺ بعث المقداد بن الأسود
- ١٧٠ أن رسول الله ﷺ جاء يوماً حتى أمسك
- ١٧٥ أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات
- ١١٦ أن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل
- ١٧١ إن رسول الله ﷺ قام على باب البيت
- ١٩٨ أن رسول الله ﷺ قبض والناس حدين عر
- ٥٨ أن رسول الله ﷺ كان يلبس بردة
- ٢٥٨ أن رسول الله ﷺ كان يسمر عند أبي بكر الليلة
- ٤٩ أن رسول الله ﷺ كساه قبطية
- ١٤٣ إن رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلا
- ١٠٥ إن رسول الله ﷺ نهانا عن حلقة الذهب
- ١٠٠ إن رسول الله ﷺ نهى أن يفرش
- ٢٨ أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير
- ١٤٢ أن شاباً أتى النبي ﷺ وعليه ملحفة
- ٩٣ إن شئت حذوتها هكذا
- ١٩٤ إن الشيطان ذئب ابن آدم
- ١٩٤ إن الشيطان ذئب الإنسان
- ٧٠ أن عبد الله رأى رجلاً يجز إزاره
- ٢٤١ أن عتبة بن فرقد كتب إلى عمر بخبيص قد أجيد
- ٢١ أن عثمان بن عفان أعتق عشرين
- ٨٠ أن عثمان كان إزاره
- ١٨٣ إن عمر استقى في حائط من حيطان
- ١٦٣ أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبه
- ١٩ إن العمامة حاجزة
- ١٥٨ أن فتاة من الأنصار اشتكت
- ٢٢٣ إن لكل شيء آفة تفسده
- ٣٦ أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مستقة سندس
- ١٥٥ أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختضب
- ١٠٩ أن النبي ﷺ كان على المنبر
- ١٤٠ أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته

٨٣	أن النبي ﷺ كان يرى عضلة ساقه
١٦١	أن النبي ﷺ نهى عن الوصلة
١٧٦	إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته
١٦٩	إن هذا الأمر لا يزال فيكم
٤٣	إن هذين محرم على ذكور أمتي
١٢٤	أوصى أبو أمامة أسعد
١٩٢	أول من سلم عليه بالإمرة
١٤	أهدى إلي دهقان
٣٧	أهدي للنبي ﷺ حلة من حرير
٣٨	أهدي له حلة سيرا ء حرير
١١٥	أهدى النجاشي إلى النبي ﷺ حلية
١٢٢	أهلكهن الأحمران الذهب
٢٠٠	إياك يا سعد أن تجيء يوم
٢٣٣	إياكم والعرافة فإن أولها ملامة
٢٢	أيزن وأرجح
١٦٢	أيما رجل أعتق رجلاً
٢٢١	أيما رجل استرعاه الله رعية فمات
١٦٢	أيما رجل : شاب شيبة
١٦٢	أيما رجل قدم لله من صلبه
١٦٢	أيما رجل مسلم رمى بسهم
١٦٢	أيما رجل مسلم قام إلى الوضوء
٢٥٧	أيما وال أو قاض أغلق بابه
٦٣	أيها الناس قولوا لا إله إلا الله ، تفلحوا

(حرف الباء)

٢٤٤	بادروا بالموت ستاً : إمرة السفهاء
٢٤٨	بايعنا رسول الله على السمع والطاعة
٨٦	بئس الثوب ثوب الخيلاء
٩١	بئس عبد الله فلان
٨٦	بئس القلب قلب السمين

١٤١	بئس المعصفر
٢٥٩	بعث إليّ عمر فأتيته فلما بلغت الباب
٧	بعثت بين يدي الساعة بالسيف
٢٦٢	بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً
٨٥	بينما رجل في حلة له وهو
٨٨	بينما رجل ممن كان قبلكم
١٧	بينما رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه
١٧٦	بينما نحن عند رسول الله ﷺ في قريب
٧٤	بينما النبي ﷺ جالس ورجل يصلي مسبل
٤	بينما النبي ﷺ يخطب فقام أعرابي

(حرف التاء)

١١٥	تحلي بهذا يابنيه
١١٧	تختم رسول الله ﷺ في يمينه
٢٤٥	تكون أمراء يغشاهم غواشي أو حواشي
١٨٩	تكون فيكم النبوة ماشاء الله أن تكون
٢٤٤	تمنوا الموت عند خصال ستة
٧٤	توضاً وأحسن صلاتك
١٨٧	توضؤوا
٩	توفي رسول الله ﷺ وله جبة صوف

(حرف الثاء)

٢١٧	ثلاث أخاف على أمتي : استسقاء بالأنواء
١٥٣	ثلاثة لاتقربهم الملائكة

(حرف الجيم)

٦٥	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فاحتبى
١٢٦	جاءت هند بنت عتبة إلى رسول الله ﷺ
٢٧٥	جاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس
٢٧٤	جاء العباس إلى عمر فقال إن رسول الله ﷺ أقطعني البحرين

١٧٩

جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان

٢٠٥

جعل رسول الله ﷺ يتلو عليه

٢٢٢

جوز ساعة في حكم أشد وأعظم

(حرف الحاء)

٢٣٠

حببتك فأصلح إليهما

٦١

حجبت فرأيت رجلاً جالساً في ظل الكعبة

١٣٧ ، ٩٥

الحمد لله الذي حسن خلقي

(حرف الخاء)

١٨٥

خذ عليك ثوبك ثم الحقني

٥

خرجت خيل رسول الله ﷺ فسمع بها أكيدر

٢٧٣

خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة

٤٣

خرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ثوب

(حرف الدال)

٤٢

دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص

١٠١

دخل زياد على عمر وفي يده خاتم

٤١

دخل عبد الرحمن بن عوف ومعه ابنه محمد

٩٦

دخل على ابن عباس وهو على فراش

٣٢

دخل على رسول الله ﷺ وعليه جبة

١٢٣

دخل عليّ رسول الله ﷺ أنا وخالة لي

٢٣

دخل المسور بن مخرمة على ابن عباس

١٥٧

دخلت على أبي بكر وهو مريض

٦٩

دخلت على رسول الله ﷺ وعليّ إزار

١١٢

دخلت على رسول الله ﷺ وعليّ خاتم

١٢٧

دخلت على رسول الله ﷺ وعليّ سوارين

١٦٨

دخلت مع أبي عليّ أبي برزة

٢٢

دخلت يوماً السوق مع رسول الله ﷺ

٩٢

دخلنا على شيخ يقال له مهاجر

(حرف الذال)

٤٢

ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا

١٥١

ذهبت مع رسول الله ﷺ إلى يهود

١٩٣

ذهبت من عندي جميعاً و جئتم متفرقين

٤٥

الذهب والحرير حل لإناث أمتي

(حرف الراء)

١٠٧

رأى عبد الله في يد خباب خاتماً

١٨٠

رأى أبيبصلي في ثوب واحد

١٤٥

رأيت أنس بن مالك يخضب

٥٢

رأيت الحسن أبيض الرأس

٦٠

رأيت رسول الله ﷺ يخطب على بغلة

٦٣

رأيت رسول الله ﷺ مرتين

٥٩

رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز

٥٧

رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان

٥٦

رأيت عبد الله بن بسر المازني

١١٠

رأيت على البراء خاتماً من ذهب

٢٤

رأيت عمران بن حصين

٤٠

رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة

١٠٨

رأيت في يد أنس بن مالك

١٧٧

رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء

٩٠

رأيت نعل رسول الله ﷺ معقبة

١٤١

راح عثمان بن عفان حاجاً

٢٢٥

رجلان من أمتي لاتنالهما شفاعتي

٢٦٥

رغب رسول الله ﷺ بالجهاد ذات يوم

(حرف الزاي)

(حرف حرف السين)

- ٤٤ سألت عائشة عن الحرير تلبسه النساء
١٥٢ سألت عائشة عن الحرير تلبسه النساء
٣٠ ست نهاكم عنها رسول الله ﷺ
٤٧ سميت حين ضربت الإبرة
٢٦٠ سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم
٢٢٦ سيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون
٢٤٨ سينكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون
٢٤٨ سيلي أموركم من بعدي نفر يعرفونكم

(حرف الشين)

- ٤١ شكى عبد الرحمن بن عوف إلى النبي ﷺ كثرة القمل
٢٦٤ شهدت علياً وعثمان كان بينهما نزاع من الشيطان
١٨٤ شهدت عمر بن الخطاب غداة

(حرف الصاد)

- ١٩٨ صاحبي الذي أمرني ألا أتأمر
٢٢ صاحب السيء أحق بشيئه
٢١١ صنفان من أمتي لم تنلها شفاعتي
٢٥٣ الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما

(حرف الطاء)

- ٢٣٦ طوبى له إن لم يكن عريفاً

(حرف العين)

- ٢٢٢ عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
٧٦ عليك باتقاء الله عزوجل
١٩ عممني رسول الله يوم غدیر خم
٢٢٨ العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة

٢٣٤ العرافة حق ولا بد للناس من عريف
 ٢٢٩ العريف يفتح له كل عام باب
 ٧٦ عليه بارئنا الله عز وجل
 ١٩ عمري رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرحم

(حرف الغين)

٤١ غفر الله لك لقد أفزعت الصبي
 ٢١٨ غير الدجال أخوف عندي عليكم
 ١٤٥ غيروا الشيب

(حرف الفاء)

١٧٢ فإن لقريش نصف الأرض
 ٩٢ فإن نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هكذا
 ٢١٤ فإنني أختار لك أن تجلس
 ١٩٣ فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب ولانكون مئة
 ١٥٨ فلعن الواصلة والمستوصة
 ١١٨ فنفل عقيلاً خاتمه وجاريته

(حرف القاف)

٤ قام رجل ورسول الله يخطب
 ١٧٣ قام مغوية على المنبر
 ١٨٦ قيل لعلي ألا تستخلف
 ١١٨ قتل عقيل رجلاً من المشركين
 ١٦٢ قد حقت محبتي للذين يتحابون
 ١١٠ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة ففضل هذا
 ٢٦٩ قدم معي رجلان من الأشعريين
 ١٨٢ قدمت على عمر بعد هلاك أبي بكر
 ٦٢ قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٥٠ قدمت المدينة فرأيت شيخاً
 ١٤٦ قلت يا أبا الدرداء أما شيء كان يخضب رسول الله

(حرف الكاف)

٨٦	كان أبو لبابة جالساً مع كعب
٩٥	كان إذا دخل المسجد أدخل رجله
١٠٣	كان أنس يحدث أصحابه
١٣٧	كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة
٩٥	كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : الحمد لله
٢٧	كان رسول الله ﷺ يتبع الحرير
١٧٩	كان رسول الله ﷺ في حائط رجل من الأنصار
٥٣	كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة
٤٠	كان رسول الله ﷺ يلبسها في الحرب - أي الجبة-
٢٠	كان الشيخ يلبس التبان
٩٤	كان عبد الله إذا جلس رسول الله ﷺ
٥١	كان عبد الله من أجود الناس
٢٠	كان علي بن ربيعة يأتينا
٩٧	كان فراش رسول الله ﷺ نحو
١	كان لرسول الله ﷺ قميص قطن
١٠٦	كان لطلحة بن عبيد الله خاتم
١٢٠	كان النبي ﷺ يلبس خاتمه في كفه
١٠٤	كان نقش خاتم حذيفة
١٤٠	كان يأخذ من لحيته من طولها
٨٣	كان يرى عضلة ساقه
٥٨	كان يلبس برده الأحمر
٨	كانت الأنبياء يركبون الحمر
١٠٢	كانت المرأة تتخذ لكم درعها
١	كانت يدكم رسول الله ﷺ إلى الرسغ
١١٤	كانو يرخصون للغلام
١٨٨	كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود بعد المغرب
١٨	كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب
٢١٨	كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم
٤٤	كنا على عهد رسول الله ﷺ نكسى ثياباً
١٨٩	كنا قعوداً في المسجد

٥٤	كنا ندخل على عائشة
٥٥	كن أزواج النبي ﷺ يتخذن
١٦	كن النساء يؤمرن في عهد النبي ﷺ
٨٥	كنت أقود ابن عباس في زقاق
٢٠٤	كنت جالسا عند عثمان بن عفان
٧٢	كنت شاباً رجلاً
٤٦	كنت عند ابن مسعود فجاء
٢٧٨	كنت عند رسول الله ﷺ فجاء بشير يبشره
٢٤١	كنت مع عتبة بن فرقد بأذربيجان
٦٨	كساني رسول الله ﷺ حلة من حرير
٤٩	كساني رسول الله ﷺ قبطية

(حرف اللام)

٩٦	لأن أجلس على جمر الغضا
٦٦	لبست ثوباً جديداً
١٢٥	لبست قلادة فيها شعيرات
٣٢	لبنة من نار
٢٦٦	لتكفن يدك أو لاترجع إليك
٣٨	لعلي لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسى
٢٢٢	لعمل العادل في رعيته يوماً واحداً أفضل
١٦٠	لعن رسول الله ﷺ يومئذ - يعني يوم خيبر -
١٢	لقد قبض رسول الله ﷺ وإنه لينسج له كساء
٢٤٣	لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد
١٧٨	لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة
١٧٧	لما بنى المسجد وضع حجراً
٢٥	لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة
٢٧٦	لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر
١٨١	لما قبض رسول الله ﷺ قالت الانتصار
١٩٣	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جبهة
١٩٨	لما كانت غزوة ذات السلاسل

١٨٥	لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرغ النفر
١٢٧	لما نهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب
١١٢	لم أمرك أن تطرحه
١٤٣	لم يبلغ رسول الله ﷺ ما أن يختضب
١٤٣	لم يشنه الشيب
٣٦	لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة
٢٧٧	لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة
١٤٢	لو كان هذا تحت قدر أهلك
٢٣٥	ليأتين على الناس زمان يكون عليكم
١٨	ليد خلن عليكم رجل لعين
١٧٧	ليضع أبوبكر حَجْره إلى جنب
٢٢٨	ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا

(حرف الميم)

١٣	ما أصابت في عملي الذي استعملني عليه رسول الله ﷺ
٢٠٨	ما أمير ثلاثة إلا يؤتى به
٢٦٨	ما بال أقوام يكون شق الشجرة
٧٨	ما تحت الكعبين من الثوب في النار
٣٦	ما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده
١٣٨	ما حملك على هذا
١٢٩	ما رأيت رسول الله ﷺ عرض عليه طيب فرده
٢٢٠	ما عدل إمام اتجر في رعيته
١٤٦	ما كان بلغ من السيب أن يخضب
٣٧	ما كنت لأكرهها لنفسي وإرضاءها لك
٤٩	مالك تلبس القبطية
٢١٠	مامن أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة
٢٠٨	مامن أمير عشرة إلا جاء يوم القيامة
٢٠٨	مامن أمير عشرة إلا جيء به
٢١٠	مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
٢١٠	مامن رجل قرأ القرآن ثم نسيه

٢٢٤	مامن رجل يلي أمر عشرة من المسلمين
١٦٢	مامن مسلم يتوضأ فيغسل وجهه
٢٠٨	مامن و الي عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
٢٢	ما هذا ؟ إنما يفعل هذا الأعاجم
٢٣	ما هذا يابن عباس
١٢٥	ما يؤمنك أن يقلدك الله
٤٩	مرها فلتتخذ تحتها غلالة
٤٩	مرها فلتجعل تحتها غلالة
٢٣٤	من ابتدأ قوماً بسلام فضلهم بعشر حسنات
١٩١	من استطاع أن لا ينام يوم ولا يصبح
١٦٢	من اعتق بسمة أعتق الله
١٨٣	من تستخلفون بعدي
٢٥١	من ترك الطاعة وفارق الجماعة
١١٠	من ترون أحق بهذا
٦٩	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
١٦٢	من رمى بسهم في سبيل الله
١٦٣ ، ١٦٢	من شاب شيبة في الإسلام . (موقوفاً ، ومرفوعاً)
١٦٧	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً مالم يغيرها
١٦٢	من شاب شيبة في سبيل الله
٢٤١	من عبد الله : عمر أمير المؤمنين إلى عتبة
١٤٩	من غير البياض سواداً لم ينظر الله إليه
٢٥١	من فارق الجماعة قياس شبر
١٠١	من كان منكم متختماً فليتختم بخاتم
٣٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً
٣٥	من كذب علي متعمداً فليتبوأ
٣١	من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نار
٣١	من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله ثوباً من نار
٣٥	من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة
٣٤ ، ٢٦	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

٣٩	من لبس الحرير من أمتي فمات وهو يلبسه
٦	من لبس ذا شهرة أو ركب ذا شهرة أعرض الله عنه
٣٩	من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه
٢٥٤	من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية
٣٩	من مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم
٣٩	من مات من أمتي وهو يشرب الخمر
٣٩	من مات من أمتي وهو يلبس الحرير
٢٥٢	من مات ولطاعة عليه مات ميتة جاهلية
٢٥٥	من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية
٢٧٦	من محمد رسول الله ﷺ أما بعد فإن لهم بثرهم
٢١٥	من ولي من أمر المسلمين عبثاً
٢٥٧	من ولي من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه
٨٧	من وطنه خيلاء وطنه في النار
٨٦	من يعبد الله كفاه المؤنة

(حرف النون)

٢٣٩	نحن الأمراء وأنتم الوزراء
٩١	نعم عبد الله فلان
١٢١	نهت عائشة عن الذهب
١٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن تحلى السيوف
١٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن يحلى السيف
٩٨	نهى رسول الله ﷺ أن يفرش على باب البيوت
١٠٠	نهى أن يفرش مسوك السباع
١١٣	نهى رسول الله ﷺ عن خواتم الذهب
١١١	نهى رسول الله ﷺ عن القسية والميثة
١٢٧ ، ٢٩	نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير
١٤١	نهى رسول الله ﷺ عن المعصفر
٢٨	نهى عن الحرير
١٠٥	نهى عن خاتم الذهب
٢٦٣	نهى عن العمرة في أشهر الحج

- نهى عن الواصلة والموصلة
 ١٦١
 الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم
 ١٧٥
 الناس تبع لقريش في هذا الأمر
 ١٧٣

(حرف الهاء)

- هبطت مع النبي ﷺ من ثنية هرشى
 ٩١
 هذا ابن أخيك المغيرة
 ٢٦٦
 هذا أمر الخلافة من بعدي
 ١٧٨
 هذا شر ، هذه حلية أهل النار
 ١١٦
 هكذا إزرة صاحبنا
 ٨٠
 هكذا كان خاتم النبي ﷺ
 ١١٩
 هل حدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء
 ١٨٨
 هلك الرجال حين أطاعوا النساء
 ١٧٨
 هلك العقدة . أما إنني لست آسى عليهم
 ٥٠
 هل من ماء يا أخا صداء
 ١٩٦
 هلا يا أم فلان
 ١٥٥

(حرف الواو)

- والله ما أدري ما أقول لك
 ٢٠٣
 والله ما أردت بهذا إلامقاربتني
 ٢٤٠
 وإياك وإسبال الإزار
 ٧٦
 وعليك وعلى أبيك السلام
 ٢٣٤
 وكتب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ من مسيلمة
 ١٧٢
 ولا تحقرن من المعروف شيئاً
 ٧٦
 ويل للأمراء ليتمنين أقوام
 ٢٢٨
 ويل للأمراء ويل للأمناء ويل للعرفاء ليتمنين أقوام يوم القيامة
 ٢٢٧
 ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليأتين على أحدهم يوم
 ٢٣٨
 ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة
 ٢٣٨
 ويل للنساء من الأحمرين
 ١٢٢

(حرف لام ألف)

٢٧١	لا أرد أمراً أمر به رسول الله ﷺ
١٠٨	لا ألبسه أبداً
١٣٩	لا تجزن لمتك
١٣٣	لا ترد الطيب فإنه طيب
١٧١	لا تزال هذه الأمة بخير
٨٩	لا تزدن على هذا
١٠٣	لا تستضيئوا بنار المشركين
٢٣١	لا تكن عريفاً ولا شرطياً
٩٩	لا تلبسوا الذهب إلا مقطوعاً
٢٤٤	لا تمنوا الموت فإنه لا يرد وإنه عند إنقطاع أجلكم
٦٩	لا تموتن وعليك دين
١٦٥	لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم
١٩٦	لا خير في الإمرة لرجل مؤمن
٢٤٧	لا طاعة في معصية الله
٢٤٧	لا طاعة لأحد في معصية الله
٢٤٧	لا طاعة لمخلوق في معصية الله
٢٥٠	لا طاعة لمن لم يطع الله
٦٢	لا . طيبها إلا الله
٢٤٤	لا يتمنين أحدكم الموت
١٩٩	لا يسأل الله أحد الليلة شيئاً
٢٤٢	لا يسترعي الله عز وجل عبداً رعية
٧١	لا ينظر الله إلى الذي يجز إزاره
٦٤	لا ينظر الله إلى من جر إزاره خيلاء

(حرف الياء)

٢٠٢	يا أبا ذر إذا بلغ البناء سلماً
٢٠٥	يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت
١٩٥	يا أبا ذر لا تسأل الإمارة
١٨٨	يا أبا عبد الرحمن أما سألت

٢٠٣	يا أبا عبد الرحمن ماتقول في رجل
٢٤٠	يا أمير المؤمنين إن أحق الناس بمطعم لين
١٧٩	يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة
٣٥	يا أيها الناس أما لكم في العصب والكتان
٢٦١	يا أيها الناس إنما كنا نعرفكم
٢٦١	يا أيها الناس إني لم استعمل عمالكم
٢٦١	يا أيها الناس قد أتى علي زمان
٥٩	يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله
٦٣	يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا
١٣٢	يا أيها الناس والله الذي
١٨٩	يا بشير بن سعد أت حفظ حديث
٤١	يا رسول الله أتأذن لي أن ألبس
٢٥٠	يا رسول الله أ رأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون
٢٤٤	يا طاعون خذني
١٧٨	يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي
٦٨	يا عبد الله ارفع إزارك
٢٤١	يا فلان هات الدواة اكتب
٨٥	يا كريب بلغنا مكان كذا كذا
٢٤٦	يا كعب بن عجرة الصلاة قربان
١٨٧	يا معاوية إن وليت أمراً
١٨١	يا معشر الأنصار أستم تعلمون
١٧٤	يا معشر قريش إنكم الولاة
١٦٤	يقول الله تبارك وتعالى إني لأستحيي
٢٦٠	يكون أمراء لا يرد عليهم يتهافتون في النار
٢٤٥	يكون أمراء يظلمون ويكذبون
٢٠١	يكون عليكم أمراء تلين لهم الجلود
٢٥٢	يكون عليكم أمراء يصلون الصلاة
١٨٨	يكون هذه كعدة نقباء موسى

تم فهرس الأحاديث والآثار

فهرست

۱۸۵۱

فهرس الأعلام

رقم الحديث

الاسم

(حرف الألف)

٢٠٨	أحمد بن إبراهيم الموصلي
٢٠٨	أحمد بن إبراهيم الدورقي
١٧٧	أحمد بن إسحاق المعروف بالصبغى
١٩٥	أحمد بن إسحاق بن الطيبى
١١٨	أحمد بن أيوب السمرقندى
١٦٣	أحمد بن الحسين الصوفى
٨٢	أحمد بن عبد الله الكوفى التميمى
٦٣	أحمد بن عبد الجبار العطاردى
١٧٨	أحمد بن عبد الرحمن المصرى
٢٧٨	أحمد بن عبد الملك الحرانى
٤	أحمد بن عمرو البزار
٤	أحمد بن محمد بن حنبل
١	أحمد بن منيع البغوى
١٩٣	أبان بن أبي عياش ، فيروز البصرى
٧٤	أبان بن يزيد العطار
١٦٨	إبراهيم بن الحجاج السامى
١٥٤	إبراهيم بن زياد البغدادى ، المعروف بسبلان
١٧٠	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٧٩	إبراهيم بن سليمان الدباس
٢٦	إبراهيم بن أبي طالب النيسابورى
٨١	إبراهيم بن عبد الله الهاشمى
١٤٩	إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعانى

٢٦٨	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، الإمام
٢٢٦	إبراهيم بن مرة الشامي
١٦٦	إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي
٧٧	إبراهيم بن ميسرة الطائفي
١٧٥	إبراهيم بن هانيء أبو إسحاق النيسابوري
٥٣	إبراهيم بن يزيد التيمي
١٠٧	إبراهيم بن يزيد النخعي
٦٥	إبراهيم قعيس
٥٠	أبي بن كعب الأنصاري
١١٣	الأحوص بن جَوَّاب الضبي
١٠٣	أزهر بن راشد البصري
٢٤٨	أزهر بن عبدالله بن جُميع الحراز
٤٩	أسامة بن زيد بن حارثة
١٤٠	أسامة بن زيد الليثي
٦٢	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه
٧	إسحاق بن أبي اسرائيل المروزي
١٤١	إسحاق بن إسماعيل الطالقني
١٥٢	إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي
١٢٩	إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري
٨١	إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي
١٩١	إسحاق بن عيسى بن نجيع البغدادى
١١٠	إسحاق بن منصور الكوسج المروزي
١٧١	إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي
٣٩	إسحاق بن يوسف ، المعروف بالأزرق
١٧	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
١٢٤	أسعد بن زرارة
٧٨	الأسقع بن الأسلع
٨٧	أسلم بن زيد التجيبي المصري
٢٣٧	إسماعيل بن إبراهيم الترجماني
١١	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، المعروف بابن عليّة

٢٢٣	إسماعيل بن أبي إسماعيل
١٤٥	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي
١٥٥	إسماعيل بن رافع بن رافع الأنصاري
٢٠٠	إسماعي بن زكريا بن مرة الكوفي
٥٧	إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
١٢٩	إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري
١٤٧	إسماعيل بن عبد الحميد العجلي
١٥٩	إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل الصنعاني
٢٤٨	إسماعيل بن عبيد الله ، أو ابن عبيد العجلاني
٧٦	إسماعيل بن عمر الواسطي
٢٩	إسماعيل بن عياش
٢٣٨	إسماعيل بن موسى الفزاري
٤٤	الأسود بن شيبان السدوسي
٣١	الأسود بن عامر الشامي
٦٦	أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
١٩	أشعث بن سعيد البصري
١٨٨	أشعث بن سوار الكندي
٥٩	أشعث بن أبي الشعثاء
٢٠٦	الأشعث بن قيس بن معديكرب الصحابي
٩٢	أشهل بن حاتم الجمحي
٢٧٥	الأقرع بن حابس
٥	أكيدر ذومة الجندل
١	أنس بن مالك الأنصاري
٥	إياد بن لقيط السدوسي
٨٠	إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
٦٩	أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السخثياني
٦٧	أيوب بن ثابت المكي
١٦٤	أيوب بن ذكوان
١٦٤	أيوب بن سويد الرملي
١٣	أيوب بن عبد الله بن يسار

(حرف الباء)

٣٣	بحر بن نصر الخولاني
٢١٤	بدر بن عثمان لأموي
٤٣	البراء بن عازب الأنصاري
١١٦	بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي
١٩١	بشر بن حرب الأزدي
١٦	بشر بن المفضل بن لاحق
١٩٥	بشر بن موسى البغدادي
١٨٩	بشر بن سعد الأنصاري صحابي
١٦٣	بقية بن الوليد
٢٧٨	بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة
١٥٩	بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٧٩	بكر بن المختار بن فلفل
١٧٠	بُكير بن وهب الجزري
٢٤٧	بهز بن أسد العَمِّي

(حرف القاء)

٨٤	توبة العنبري البصري

(حرف الثاء)

١١٩	ثابت بن أسلم البناني
٤٥	ثابت بن الحجاج الكلابي
١٦٣	ثابت بن عجلان الحمصي
١٧١	ثابت بن عياض الأحنف الأعرج
١٤٨	ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك
٢٦٥	ثور بن يزيد الحمصي

(حرف الجيم)

٢١٧	جابر بن سمرة صحابي ابن صحابي
٤٧	جابر بن صبح الراسبي
١٩	جابر بن عبد الله صحابي ابن صحابي
٣١	جابر بن يزيد الجعفي
١٧٥	جابر أو جويبر العبدي
٦٣	جامع بن شداد المَحَاربي
١٤٧	الجراح بن مخلد العجلي
٦٢	جرير بن حازم الأزدي
٣٨	جرير بن عبد الحميد بن ثَرْط الضبي
٢٣٥	جعفر بن إياس
٢٢٩	جعفر بن حيان السعدي العطاردي
٢١١	جعفر بن سليمان الضبعي
٣٦	جعفر بن أبي طالب ، ذو الجناحين ، الصحابي

(حرف الحاء)

٤	الحارث بن محمد بن أبي أسامة
١٩٤	الحارث بن يزيد الحضرمي
١	حبان بن هلال
١٣٦	حبیب بن أبي ثابت
١٠	حبیب بن جري العبسي
١٨٩	حبیب بن سالم نصاري
١٠٠	حبیب بن الشهيد الأزدي
١٨٠	حبیب بن الأعور المدني
٥٨	حجاج بن أرطاة
٢٧٥	حجاج بن دينار الواسطي
١٣٥	حجاج بن أبي ميسرة
٣١	حجاج بن محمد المصيبي
٢٤٧	حجاج بن المنهال الأنماطي
٤٣	حذيفة بن اليمان صحابي ابن صحابي
٢٥٠	حرب بن شداد اليشكري

٣٥	حرملة بن يحيى التجيبي
١٥٤	حريث بن أبي مطر
١٦٢	حريز بن عثمان الرحبي
٧	حسان بن عطية المجاربي
١٤٣	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني
١٧٠	الحسن بن إسماعيل المجالدي
٣٢	الحسن بن أبي الحسن البصري
٨٥	الحسن بن حماد الضبي الوراق
١٤٢	الحسن بن سفيان
١١١	الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
١٤٨	الحسن بن الصباح البزار
١٤	الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله ﷺ
٢٤٣	الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي
٢٦١	الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني
٣١	الحسن بن موسى الأشيب
١٣٧	الحسين بن إسحاق بن إبراهيم
٢٥	الحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي
١٤	الحسين بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله ﷺ
١٨١	الحسين بن علي الجعفي
١٧٨	الحسين بن علي النيسابوري
٢٦	الحسين بن محمد بن زياد العبدي
٢٧٣	الحسين بن واقد المروزي
١٧٧	حشرج بن ثباته الأشجعي
٧٣	حصين بن عبد الرحمن السلمي
٢٠٤	حطّان بن حُفّاف أبو الجويرية
١٢٣	حفص بن أبي حفص السراج
١٧٥	حفص بن خالد بن جابر
٥٨	حفص بن غياث النخعي
٢٤٧	الحكم بن عمرو الغفاري صحابي
٢٢٤	الحكم بن نافع البهراني

١٦٠	حماد بن أسامة ، أبو أسامة
١١٧	حماد بن أبي حميد ، هو محمد ، وحماد : لقب له
١٥	حماد بن زيد
٣٦	حماد بن سلمة
٧٢	حميد بن أبي حميد الطويل
١٢٧	حميد بن أبي زياد الصائغ
٢٧	حميد بن هانيء
٢٤٧	حميد بن هلال العدوي
١٣٥	حنان الأسدي
٢٧	حيوة بن شريح
٢٦٠	حي بن هانيء

(حرف الخاء)

٢٥٤	خارجة بن مصعب السرخسي
١٣٠	خالد بن إلياس أو إلياس
١٧٥	خالد بن جابر
٢٢٠	خالد بن حميد المَهْري
١	خالد بن عبد الله الطحان
١٣	خالد بن أبي عثمان القرشي
٢٣٠	خالد بن غلاق ، أو علاق القيسي
٦٧	خالد بن كيسان
١٧٤	خالد بن مخلد القطوانى
١٢٨	خالد بن معدان الكلاعي
٩٧	خالد بن مهران أبو المنازل
٩١	خالد بن الوليد سيف الله
٢٤٨	خالد بن يوسف السمّتي
١٠٧	خبّاب بن الأَرْت الصحابي
١٢٧	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
١٥٠	خلف بن الوليد العتكي
٢٥١	خليد بن دعلج السدوسي

٢٦٠	خليفة بن خياط العصفري
٣٤	خليفة بن كعب التميمي
١٠٠	الخليل بن زكريا الشيباني ، أو العبدى

(حرف الدال)

١٨٩	داود بن إبراهيم الواسطي
٥٦	داود بن رُشيد
٦	داود بن المُحَبَّر
٦٦	داود بن أبي هند
١٢٣	داود بن يزيد الأودي
٢٦	داود السراج

(حرف الذال)

٢٥٥	ذكوان أبو صالح السمان

(حرف الراء)

١٩٨	رافع بن أبي رافع الطائي
٢٤٠	الربيع بن زياد الحارثي البصري
١٧٥	ربيعة بن ناجد الأزدي
١٧٧	رزق الله بن موسى الناجي
٢٧٦	رزين بن أنس صحابي
٨٥	رشد بن كُريب
٢٦٨	رُفاعة بن عَرابة الجهني
٩٦	رُفيع بنمهران الرياح
٢٣٥	رَقبة بن مصقلة العبدى
١٩	رُكانة بن عبد يزيد صحابي
١٤	رمح بن نفيل الكلابي
١٣٥	روح بن عبادة القيسي
٦٦	رياح بن عبدة السلمي ، أو الباهلي

(حرف الزاي)

٢٤٤	زاذان ، أبو عمر الكندي
٤	زائدة بن قدامة الثقفي
١٨٤	الزبير بن العوام
١٨١	زَرَّ بن حبيش
٢٤	زُرارة بن أوفى العامري
٤٩	زكريا بن عدي بن الصلت
٦٣	زكريا بن يحيى زحمويه
٩	زمنة بنصالح
١٤٤	زُهرة بن معبد القرشي التيمي
٧	زهير بنحرب ، أبو خيثمة النسائي
٤٩	ذهير بن محمد التميمي
١٩٥	زياد بن الحارث الصدائي ، له صحبة
١٩٥	زياد بن ربيعة بن نعيم
٢٥١	زياد بن رياح
٧٨	زياد بن عبد الله النميري
١٩٢	زياد بن علاقة
٢٢٢	زياد بن مَخْرَاق
٩٢	زياد بن مسلم الصفار
٢١٩	زياد بن المنذر أبو الجارود
١٩٥	زياد بن نعيم ، هو زياد بن ربيعة
٤٥	زيد بن أرقم الصحابي
٥٧	زيد بن أسلم العدوي
١٨٩	زيد بن الحباب
١٧٣	زيد بن أبي عتاب
٢١٣	زيد بن مهاجر بن قنفذ

(حرف السين)

١١٢	سالم بن أبي الجعد
٢٨	سالم بن نوح بن أبي عطاء

١٦٧	سالم أبو غياث
٢٥٧	السائب بن حبيش
٧٥	السائب بن مالك ، إو بن زيد الكوفي
١١٦	سُريج بن النعمان
٦٥	سريج بن يونس البغدادى
١٧٠	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
١٢٤	سعد بن زرارة صحابي
١٥	سعد بن عبادة الأنصاري
٢٦	سعد بن مالك الأنصاري ، أبو سعيد الخدري
٣٦	سعد بن معاذ الأنصاري ، سيد الأوس
١٣٠	سعد بن أبي وقاص ، أول من رمى بسهم في سبيل الله
٣٩	سعيد بن إلياس الجُريري
٢٣٣	سعيد بن أبي أيوب الخزاعي
١٤٥	سعيد بن بشير الأزدي
١٧٧	سعيد بن جُمهان الأسلمي
١٣٦	سعيد بن زيد الأزدي ، أخو حماد
٣٧	سعيد بن سالم القداح
٩١	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري
٤٥	سعيد بن سليمان الضبي
٧٢	سعيد بن عامر الضبيعي
٢٤٨	سعيد بن عبد الرحمن بن مُكَمَّل الأعشى
١٦٣	سعيد بن عبد العزيز التثؤخي
٢٠	سعيد بن عبيد الطائي
٤٥	سعيد بن أبي عَروبة
١٨٧	سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
٣٧	سعيد بن علاقة
٢٥١	سعيد بن المسيب
٢٠٨	سعيد بن يسار ، أبو الحباب
٩١	سعيد المقبري
٤	سفيان بن سعيد الثوري

٦٤	سفيان بن عيينة
٣٩	سفيان بن وكيع بن الجراح
١٧٧	سفينة رسول الله ﷺ
١٦٨	سُكين بن عبد العزيز ، وهو سكين بن أبي الفرات
١٢٢	سلمان أبوحازم الأشجعي
٨٠	سلمة بن الأكوع ، هو ابن عمرو
٩	سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج
٨٠	سلمة بن عمرو بن الأكوع
١٧٥	سلمة بن كهيل الحضرمي
٢٠٦	سلمة بن يزيد الجُعفي ، ويقال يزيد بن سلمة صحابي
١٦٢	سليم بن عامر الكلاعي
٢٤٨	سليان بن بلال التيمي
٢٦٤	سليمان بن حرب القاضي
٢٠٨	سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر
٧	سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي
١٤٠	سليمان بن داود العتكي
٢٤٥	سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد ، وعنه قتادة
٣٢	سليمان بن طرخان التيمي
٣٣	سليمان بن عبد الرحمن البصري
٢٤٧	سليمان بن المغيرة القيسي
١٠٤	سليمان بن مهران ، الأعمش
١٩٨	سليمان بن ميسرة الأحمسي
٥١	سليمان بن ميناء
١٠٤	سليمان الأعمش
٣٢	سليمان التيمي
١٧	سماك بن حرب
١٩٢	سماك بن سلمة الضبي
٧٨	سمرة بن جندب صحابي
٦٣	سنان بن هارون
٩	سهل بن سعد بن مالك ، له ولأبيه صحبة

٧٨	سويد بن حجير الباهلي
٦٩	سويد بن سعيد بن سهل الهروي
١٦٤	سويد بن عبد العزيز
٥٩	سلام بن سليم الحنفي
٢٦٤	سلام بن مسكين
١٦٨	سيار بن سلامة الرياحي

(حرف الشين)

٢٤٧	شبابة بن سوار المدائني
٦	شبيب بن بشير البجلي
٢٣١	شبيب بن عبد الملك التميمي
٢٢٧	شجاع بن مخلع الفلاس
١٦٢	شرحبيل بن السمط
٥٦	شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو حيوة
٧٧	الشريد الثقفي صحابي
٣١	شريك بن عبد الله النخعي
٢٤٨	شريك بن عبد الله بن أبي ثمر
٤	شعبة بن الحجاج
٢٣	شعبة بن دينار الهاشمي
١١٦	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
٧٠	شقيق بن سلمة الاسدي
١	شهر بن حوشب
٧١	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٦٢	شيبان بن قروخ الأبلخي

(حرف الصاد)

١٢٧	صالح بن أبي الأخضر اليمامي
٢٣٢	صالح بن صالح بن حي ، أو صالح بن حي ، أو حيان
١٧٦	صالح بن كيسان المدني
٨٣	صالح بن نبهان ، مولى التوأمة

٢٨	صدقة بن الفضل
٣٣	صُدَيّ بن عجلان ، أبو أمانة الباهلي
٢٢٩	صعصع بن مالك
٩٥	صفوان بن سليم المدني
١٧٩	الصقر بن عبد الرحمن
١٨٤	صهيب بن سنان الرومي ، ويقال اسمه عبد الملك وصهيب لقب

(حرف الضاد)

١٨٠	الضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي
٢٠٨	الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبل
٢٠٥	ضُريب بن نقيير ، أبو السليل
٢٦٠	ضمام بن إسماعيل المرادي

(حرف الطاء)

١٨٩	طارق بن شهاب البجلي
٦٣	طارق بن عبد الله المحاربي
١٠٩	طاوس بن كيسان اليماني
٧٦	طريف بن مجالد الهُجيمي
٣١	الطفيل عن عمته جويرية
١٠٦	طلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة
٢٠٤	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي
٢٠	طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي

(حرف العين)

١٨١	عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود
١٤١	عاصم بن سليمان الأحول
٢٥٢	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
٧٥	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي
٢٠٤	عاصم بن كليب
١٨١	عاصم بن أبي النجود ، هو ابن بهدلة

٢٥٢	عامر بن ربيعة صحابي
١٣٠	عامر بن سعد بن أبي وقاص
١٦٦	عامر بن شراحيل الشعبي
١٩٠	عامر بن عبدالله بن الجراح ، أبو عبيدة ، أحد العشرة
٦٠	عامر بن عمرو المزني ، ويقال : رافع بن عمرو صحابي
١٥٠	عباد بن عباد بن حبيب ، أبو معوية البصري
٢٢٧	عباد بن أبي علي البصري
٤٥	عباد بن العوام
١٩٦	عباس بن عبد المطلب ، عم النبي ﷺ
٢٧١	العباس بن مرداس ، صحابي
٢٦٢	عبّاية بن رفاعه بن رافع بن خديج
٣٣	عبد الله بن أحمد بن حنبل
١٠٥	عبد الله بن إدريس
٢٢٠	عبد الله بن الأسود القرشي
١٥٣	عبد الله بن بريدة بن الحصيب
٥٦	عبد الله بن بسر المازني صحابي
١٩	عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني
١٧	عبد الله بن جبير الخزاعي
١٩٢	عبد الله بن جحش الأسدي صحابي
١٩	عبد الله بن جعفر بن أحمد
٥٧	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، له صحبة
٤٢	عبد الله بن حفص بن عمر ، أبو بكر المدني
١٥٣	عبد الله بن حكيم
٥٣	عبد الله بن خراش ، أبو جعفر الكوفي
١٠	عبد الله بن داود الحُرَيْبِي
٢٠٨	عبد الله بن رجاء المكي
٣٤	عبد الله بن الزبير بن العوام
٩٧	عبد الله بن زيد الجرمي
٢٥٣	عبد الله بن السائب الكندي
١٨٦	عبد الله بن سَبْع ، أو سبيع

٨٥	عبد بن سعيد بن حصين الكندي
١٤	عبد الله بن أبي سفيان
٢٤٧	عبد الله بن الصامت الغفاري
١٣٩	عبد الله بن عامر ، أو ابن براد ، أبو عامر الكوفي
٤٢	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، لأبيه صحبة
١٩٩	عبد الله بن عامر بن ربيعة بن كريب الأموي
٥	عبد الله بن عباس
١٢٣	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين
٢٠٠	عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش
٥٤	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٢٤٦	عبد الله بن عثمان بن حُثيم
١٢٢	عبد الله بن عثمان ، أبو بكر الصديق
١٨٨	عبد الله بن عقيل ، أبو عقيل الثقفي
٢٩	عبد الله بن علي بن رفاعة
١٩	عبد الله بن عمر بن حفص ، أبو عبد الرحمن العمري
٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٨	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٧٤	عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
٩٣	عبد الله بن عون بن أرتبان
٤٣	عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي
٤٠	عبد الله بن كيسان التيمي
٣٣	عبد الله بن لهيعة
٤٣	عبد الله بن المبارك
١٧٣	عبد الله بن مبشر
١٤٨	عبد الله بن المثنى
٢٦١	عبد الله بن محمد بن أسماء
٣٥	عبد الله بن محمد بن سلّم
٤٨	عبد الله بن محمد بن عقيل
٢٠٥	عبد الله بن محمد بن الجراح الأزدي
٨	عبد الله بن مسعود

٥٧	عبد الله بن مصعب الزبيري
١٧٨	عبد الله بن مطيع البكري
١١٦	عبد الله بن المؤمل بن هبة المخزومي
١٣٠	عبد الله بن نافع بن أبي نافع
٢١٨	عبد الله بن نُجَيّ
١٨	عبد الله بن نمير
١٤٦	عبد الله بن همام
١١٠	عبد الله بن واقد ، أبو رجاء الهروي
٢٥	عبد الله بن وهب
٥١	عبد الله بن يحيى بن أبي كثير
٢٧	عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ
٢٠١	عبد الله البهي
٢٠٥	عبد الأعلى بن حماد الباهلي
٣٩	عبد الأعلى بن عبد الأعلى
١٩	عبد الأعلى بن عدي البهراني
١٦٢	عبد الجليل بن عطية القيسي
١٢٣	عبد الحميد بن بهرام الفزاري
١٣٣	عبد الحميد بن جعفر
٢٢٦	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني
١٦	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني ، ويقال : له عباد
٧	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
٢٧٧	عبد الرحمن بن جوشن
٤٣	عبد الرحمن بن رافع التنوخي
١٧١	عبد الرحمن بن أبي الرجال
٢٢	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي
١٩٠	عبد الرحمن بن سابط
٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري
٥١	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
١٩	عبد الرحمن بن عدي البهراني
٢٢٦	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

٤١	عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة
٢٧٣	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٨٥	عبد الرحمن بن محمد المحاربي
٢٣٥	عبد الرحمن بن مسعود اليشكري
٢٨	عبد الرحمن بن مُلّ ، أبو عبد الرحمن البهدي
١٦٠	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
٤٣	عبد الحيم بن سليمان الكناني
٤	عبد الرزاق الصنعاني
٨١	عبد السلام بن حرب النهدي
٦٩	عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري
٦٣	عبد العزى بن عبد المطلب
١٢٨	عبد العزيز بن أبان
٢٧٨	عبد العزيز بن أبي بكرة
٢٣٦	عبد العزيز بن صهيب البناني
٢٢٦	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
١٩٢	عبد المتعال بن عبد الوهاب
٢٦١	عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي
٥٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٤٩	عبد الملك بن عمرو القيسي
٦٢	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
٤٠	عبد الواحد بن زياد العبدي
١٣٢	عبد الوارث بن سعيد
١٩٤	عبد الوهاب بن عبد المجيد
١	عبد بن حميد
١٩٥	عبدة بن سليمان الكلابي
٥	عبيد الله بن إيار بن لقيط السدوسي
١٦٩	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
١٤١	عبيد الله بن عبد الله بن موهب
١٤١	عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب
١٩	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

٣٩	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري
٤٩	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي
٨٤٤	عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري
١٩	عبيد الله بن موسى ، بازام العبسي
١٧١	عبيد بن جناد الحلبي
٧٢	عبيد بن خالد المحاربي
٢٤٨	عبيد بن رفاعه بن رافع الزرقي
٦٥	عبيدة بن حميد الكوفي
٢٧٥	عبيدة بن عمرو السلماني
١٣	عتاب بن أسيد ، له صحبة
١٤١	عتبة بن فرقد ، صحابي
٥٠	عتي بن ضمرة التيمي
١٨	عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف
٢١	عثمان بن أبي شيبة . هو بن محمد
١٩٩	عثمان بن أبي العاص ، صحابي
٢١	عثمان بن عفان
٢٤٤	عثمان بن عُمير ، وهو عمان بن أبي حميد
٧	عثمان بن محمد بن أبي شيبة
٢٠٨	عجلان المدني
١٢٧	عروة بن الزبير بين العوام
٥٤	عطاء بن أبي رباح
٧٥	عطاء بن السائب
٧٤	عطاء بن يسار الهلالي
٢١٦	عطية بن سعد بن جُنادة
١٦٨	عفان بن مسلم الباهلي
٩٨	عقبة بن خالد بن عقبة السكوني
٣٥	عقبة بن عامر الجهني ، صحابي
١٦٩	عقبة بن عمرو ، أبو مسعود البدري
٢١٩	عقبة بن مُكرّم بن عقبة بن مُكرم
٨٦	عقبة بن وساج

١١٧	عقيل بن أبي طالب ، أخو علي وجعفر
١٥٩	عقيل بن معقل بن منبه
١٠٧	علقمة بن قيس النخعي
٢٠٦	علقمة بن وائل بن حجر
٨٢	علي بن إسحاق السلمي
١٢	علي بن ثابت الجزري
٢٧٣	علي بن الحسن بن شقيق
١٣٦	علي بن الحسين بن أبي طالب
٢٥٢	علي بن حفص المدائني
٢٥٧	علي بن الحكم البُناني
٧٩	علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي
٢٠	علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي
٣٦	علي بن زيد بن جُدعان
١٤٧	علي بن أبي سارة الشيباني
٦١	علي بن صالح الهمداني
١٤	علي بن أبي طالب
١	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي
٢٩	علي بن عبد الله بن علي العدوي
١٩٨	علي بن عياش
١٩٥	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
٢٦١	علي بن محمد بن علي المقرئ
١١١	علي بن مُسهر القرشي
١٩	علي بن هاشم بن البريد
١٧٠	علي أبو الأسود الكوفي ، وصوابه : سهل أبو الأسد
١١٣	عمار بن رُزَيْق ، أبو الأحوص الكوفي
١٧٥	عمارة بن رُويبة الثقفي ، صحابي
١٧٥	عمارة بن رويبة آخر ليس صحابي
١٤٢	عمارة بن زاذان الصيدلاني
١٥٤	عمارة بن عقبة بن أبي معيط صحابي
١٣٣	عمر بن الحكم بن رافع

١١	عمر بن الخطاب
٢٣٨	عمر بن سعد النصري
٢٩	عمر بن سعيد بن أبي حسين
٢١٦	عمر بن شبّة
٢٨	عمر بن عامر السلمي
١٧٠	عمر بن عبد الله بن يعلى
٢١٦	عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار
١٨٩	عمر بن عبد العزيز
٢٢٦	عمر بن عبد الواحد السلمي
٢١٦	عمر بن علي بن عطاء
١٧٩	عمر بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن التل
١٤٠	عمر بن هارون بن يزيد
٢٩	عمرو بن الأسود العنسي
٣٣	عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري
١٩	عمرو بن حريث ، صحابي صغير
٢٤٣	عمرو بن حزم ، صحابي
٩٥	عمرو بن الحصين العُقيلي الجزري
١٣٦	عمرو بن خالد القرشي
١٠٩	عمرو بن دينار المكي
٢٥٠	عمرو بن زنيب
١١٦	عمرو بن الشريد الثقفي
١٨	عمرو بن العاص
٨	عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي
١٦٢	عمرو بن عَبَسَة السلمي ، صحابي
٢٠٨	عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس
١٧٤	عمرو بن عوف المزني ، صحابي
١٢٧	عمرو بن محمد بن بكير الناقد
٢٥٧	عمرو بن مرة الجهني ، صحابي
١٨٤	عمرو بن ميمون الأودي
٥٩	عمرو بن هشام المخزومي ، أبوجهل

١٨٧	عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي
٥٦	عمران بن بشير الحضرمي
٢٤	عمران بن حصين
٢٤٥	عمران بن داؤد ، أبو العوام
١٥١	عمران بن ظبيان
٢٦٤	عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي
١٠٦	عمران بن موسى بن طلحة ، يقال عمران بن أبي الصعبة
١٩٧	عمير بن إسحاق
٦	عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة الأموي
٥٣	العوام بن حوشب
٣٩	عوف بن أبي جميلة
١١	عويمر بن زيد ، أبو الدرداء
٢١٢	العلاء بن خالد الأسدي
١٩٣	العلاء بن زياد بن مَطر العدوي
٦٥	العلاء بن المسيب بن رافع
٢١٠	عيسى بن فائد
١٥٩	عيسى بن المختار
١٣٣	عيسى بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي
٢٧٥	عُيينة بن حصن ، من المؤلفة قلوبهم
٢٧٧	عُيينة بن عبد الرحمن بن جوشن

(حرف الغين)

٢٣٤	غالب بن حُطاف وهو ابن أبي غيلان
١٢	غالب بن عبيد الله الجزري
٢٥١	غيلان بن جرير المعولي

(حرف الفاء)

١٦٩	الفضل بن دكين ، أبو نعيم الملائي
١٦١	الفضل بن دكهم الواسطي
٦٩	فضيل بن عياض

٤٦	فضيل بن غزوان
٢١٦	فضيل بن مرزوق الأغر
٢١٧	فطر بن خليفة المخزومي
٢٧٦	فهد بن عوف ، أبو ربيعة العامري

(حرف القاف)

٢٢٢	القاسم بن سلام ، أبو عبيد
٩٤	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
٣٣	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
١١٣	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٦٩	القاسم بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي
١	قتادة بن دَعَامَة السدوسي
٧٦	قرة بن خالد السدوسي
٧٦	قرة بن موسى الهُجيمي
١٠١	قَزَعَة بن سويد بن حجير الباهلي
١٠١	قزعة بن يحيى البصري
١٥٧	قيس بن أبي حازم البجلي
١٨٩	قيس بن مسلم الجَدَلِي
٥	قيس بن النعمان السكون ، صحابي

(حرف الكاف)

١٧٤	كثير بن عبد الله بن عمرو المزني
٨٥	كريب بن أبي مسلم
٢٤٦	كعب بن عُجْرة ، صحابي
٨٦	كعب بن مَاتِع الحميري ، المعروف بكعب الأحبار ، مخضرم
٢٠٥	كهَمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن النصري
٢٠٨	كيسان بن سعيد المَقْبُرِي

(حرف اللام)

٢٢٤	لقمان بن عامر الوصّابي

١٨٥

الليث بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي

٦٩

الليث بن أبي سليم بن رُثَيْم

(حرف الميم)

٩٨

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

٢٥

محمد بن إبراهيم بن سعيد البُوتنجي

٤٩

محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة

١٣٠

محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي

١٥٦

محمد بن إسحاق بن يسار ، إمام المغازي

١١٧

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك

٦٧

محمد بن بشار ، بُندار

٦١

محمد بن بشر العبدي

١٤٩

محمد بن بكار بن الريان

٢٦

محمد بن أبي بكر المقدمي

١

محمد بن ثعلبة بن سواء

١٧٥

محمد بن جابر بن بُجير

٢٠١

محمد بن جُحادة

١٧٢

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام

٤

محمد بن جعفر الهذلي ، المعروف بـعُندر

١٧٩

محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، لقبه التل

٢٥

محمد بن الحسين السلمي

٢٠٠

محمد بن حميد بن حيان الرازي

١١٧

محمد بن أبي حميد ، هو ابن إبراهيم

١٦٣

محمد بن حمير بن أنيس

٦٠

محمد بن خازم ، أبو معاوية

١٤٣

محمد بن راشد المكحول

١٤٦

محمد بن الزبرقان

٢٤٩

محمد بن زياد الالهاني

٢١٣

محمد بن زيد بن المهاجر

١٢٧

محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي

١٧٥	محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي
١	محمد بن سواء السدوسي
١٥	محمد بن سيرين
٧٢	محمد بن عبد الله بن الزبير
٢٥	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
٥	محمد بن عبد الله بن محمد ، المعروف بابن البيع ، الحاكم
٢٩	محمد بن عبد الله بن ثُمير الهمداني
١٤٦	محمد بن عبد الله الرّزي
٢٠٥	محمد بن عبد الأعلى
١٣١	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٣	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
٦٩	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
٢٢٦	محمد بن عبد الملك بن زنجويه
١٤٩	محمد بن عبيد الله العرزمي
١٢٣	محمد بن عبيد الطنافسي
٢٥١	محمد بن عثمان التنوخي
١١٦	محمد بن عجلان المدني
٢٦٠	محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي
٥٣	محمد بن عقبة بن هرم السدوسي
١١٨	محمد بن عقيل بن أبي طالب
٨٧	محمد بن علبة القرشي ، الراجح أنه صحابي
٢٧٣	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق
١٠	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٠٣	محمد بن علي بن دحيم الشيباني
١٢٣	محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم
١٨٠	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، المعروف بالواقدي
٤١	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
١٢٩	محمد غالب الأنطاكي
٤	محمد بن فضيل بن غزوان
٢١٧	محمد بن القاسم الأسدي

١١٠	محمد بن مالك الجوزجاني
١٤١	محمد بن المثنى ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن
٢٤٧	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي
١٧٨	محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
٢٠٨	محمد بن مرداس الأنصاري
٢٤٧	محمد بن مرزوق الباهلي
١٩٠	محمد بن مسكين بن ثُميلة
١٣١	محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي
٢٦٧	محمد بن مسلم الطائفي
٨٢	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
٨٨	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح
٢٠٨	محمد بن معمر بن ربيعي القيسي
١٩٦	محمد بن المنكدر
١٩٠	محمد بن أمبهال العطار
١٢٧	محمد بن المؤمل بن الصباح
١١٨	محمد بن ميون المروزي
٢٧	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
١٦١	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي
٧	محمد بن يزيد الكلاعي
٢	محمد بن يزيد الرُّبَعي
٢٥	محمد بن يعقوب بن يوسف
١٤	مالك بن الخارث الهمداني
٢٢٣	مبارك بن حسان السلمي
٢٣٦	مبارك بن سُحيم
١٢٩	مبارك بن قُضالة
٧٦	المثنى بن سعد ، أوسعيد الطائي
١٨٨	مُجالد بن سعيد الهمداني
٦٩	مجاهد بن جبر ، إمام التفسير
١٢	مجاهد بن موسى الخوارزمي
١٢٩	محبوب بن موسى الأنطاكي

١٧٩	مختار بن قُفل
١٥٤	مدرک بن عمارۃ بن عقبۃ بن أبی معیط
١٤٦	مروان بن سالم الغفاري
١٢٧	مروان بن شجاع الجزري
٣٩	مروان بن معاوية الفزاري
١	مسدد بن مسرهد
١٨٨	مسروق بن الأجدع
١٧٥	مسعر بن کدام
١١٩	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي
٢٥	مسلم بن خالد المخزومي
٢١	مسلم بن سعيد أبو سعيد
١	مسلم بن كيسان الضبي
١٥٨	مسلم بن يسار البصري
٣٥	مسلمة بن مخلد
٢٣	المسور بن مخرمة ، له ولأبيه صحبة
٥٧	مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الأسدي
١٩٠	معاذ بن جبل
٥٨	معاذ بن المثنى
٨٤	معاذ بن معاذ بن نصر العنبري
٢٦	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٢٩	معاوية بن أبي سفيان
٤	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي
٢٢٥	معاوية بن قرۃ بن إياس المزني
٧١	معاوية بن هشام القصار
٨٩	معتمر بن سليمان التيمي
١٦٢	معدان بن أبي طلحة ويقال : ابن طلحة اليعمرى
٢٣٣	معروف بن سويد الجذامي
١٦١	معقل بن يسار المزني ، صحابي
٢١١	معلى بن زياد القردوسي
٨٨	معلى بن منصور الرازي

٦٩	معمر بن راشد الأزدي
١٢٧	معمر بن سليمان النخعي
١٨٤	المغيرة بن شعبة
١٩٢	المغيرة بن مقسم الضبي
٢٣١	مقاتل بن حيان
١٩٧	المقداد بن عمرو
١٤٣	مكحول الشامي
٢٧٠	المنذر بن ثعلبة الطائي
٢٤٠	المنذر بن مالك
١٦٦	منصور بن زاذان
١٠٢	منصور بن المعتمر
٤٦	مهاجر بن شماس
٩٢	مهاجر بن قنفذ
٩٦	مهاجر بن مخلد
٢٦١	مهدي بن ميمون الأزدي
٣٦	موسى بن إسماعيل المنقري
١٤٣	موسى بن أنس بن مالك
٧٩	موسى بن ثروان
١٠٦	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
٨٠	موسى بن عبيدة
٢٥	موسى بن عقبة ، إمام المغازي
٩٨	موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي
١٦٩	موسى بن محمد بن حيان
١٧٧	مؤمل بن إسماعيل
٣٩	ميمون بن أستاذ ، قيل هو ميمون أبو عبد الله
١١	ميمون بن مهران الجزري
٣٩	ميمون أبو عبد الله

(حرف النون)

٢٧٣	نافع بن عبد الحارث الخزاعي
٦٥	نافع أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر
٩١	نجيع بن عبد الرحمن السندي
١٢٦	نصر بن علي بن نصر الجهضمي
١٨٣	النضربن شميل
١٦٨	نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي ، صحابي
١٨٩	النعمان بن بشير ، له ولأبيه صحبة
١٧٧	نعيم بن حماد المروزي
٢٧٧	نفيع بن الحارث بن كَلْدَة ، أبو بكرة صحابي
٢١٩	نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى ، ويقال له نافع
٥١	نفيع مولى عبد الله بن عباس
١٦٤	نوح بن زكوان

(حرف الهاء)

٣٣	هارون بن معروف المروزي
٧	هاشم بن القاسم ، أبو النضر
٨٧	هَبِيب بن مُغْفَل
٣٧	هَبيرة بن يَرِيم
١٢٩	هَذْبَة بن خالد القيسي
١٥	هشام بن حسان الأزدي
٣٥	هشام بن أبي رقية
٢٦٠	هشام بن سعد المدني
٢٦	هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر
١٧٨	هشام بن عروقه بن الزبير ب العوام
٢٥	هشام بن عمار بن نُصير
٧٣	هُشيم بن بشير ، أبو معاوية بن أبي خازم
١	همام بن يحيى بن دينار
١٤٠	هناد بن السري بن مصعب التميمي

٣٩	هَوْدَة بن خليفة بن أبي بكرة
٦٠	هلال بن عامر بن عمرو المزني
٢٦٨	هلال بن علي بن أسامة
٢٦٨	هلال بن أبي ميمونة ، هو ابن علي
١٦٣	الهيثم بن خارجة المروزي

(حرف الواو)

٣٦	واقد بن عمرو بن معاذ الأنصاري
٢٠٦	وائل بن حُجر الحضرمي ، صحابي
٢٤	وضاح بن عبد الله اليشكري
٢١	وقدان ، أبو يعفور العبدي
٤	وكيع بن الجراح الرؤاسي
٦٦	الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني
٢٦٥	الوليد بن محمد الموقري
٢٢٦	الوليد بن مزيد ، أبو العباس البيروتي
١٩٨	الوليد بن مسلم القرشي
١٤٤	الوليد بن أبي عثمان ، وقيل ابن الوليد ، مولى عثمان
١٧٢	وهب بن جرير بن حازم
١٥٩	وهب بن منبه

(حرف لام ألف)

١٨٣	لاحق بن حُميد ، أبو مجلَز

(حرف الياء)

٢١٦	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي
٣٣	يحيى بن إسحاق السيلحيني
١٧٨	يحيى بن أيوب الغافقي
٨٣	يحيى بن أبي بكير
١٩٠	يحيى بن حسان التنيسي
١٩٠	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي

٤١	يحيى بن أبي حية ، أبو جَنَاب الكلبى
١٩٢	يحيى بن سعيد بن أبان ، أبو أيوب الكوفى
٢٦٢	يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمى
٣٩	يحيى بن سعيد بن فروخ ، أبو سعيد القطان
٢٢٠	يحيى بن سعيد الحمصى العطار
١٩٤	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى
٢٤٦	يحيى بن سليم الطائفى
١٤٥	يحيى بن صالح الوَحَاظى
١٣٩	يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة
٣١	يحيى بن عبد الحميد الحمانى
٩٥	يحيى بن العلاء البجلي
١٩٨	يحيى بن عيسى التميمى
٧١	يحيى بن أبي كثير الطائى
٢٦	يحيى بن محمد بن عبد الله النيسابورى
١٤٥	يحيى بن معلى بن منصور ، أبو عوانة الرازى
١٤٨	يحيى بن ميمون ، أبو أيوب التمار
٢٧٢	يحيى بن واضح الأنصارى، أبو ثُميلة
٢٣٧	يزيد بن أبان الرقاشى
٢٤٧	يزيد بن إبراهيم التستري
٨٧	يزيد بن أبي حبيب المصرى ، أبو رجاء
١٩٣	يزيد بن زريع ، أبو معاوية
٦٣	يزيد بن زياد بن أبي الجعد
٤	يزيد بن أبي زياد الهاشمى الكوفى
١٩٨	يزيد بن سعد العنسى
٢٣٣	يزيد بن صبيح الأصبحى
٢٢٤	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمدانى
٨	يزيد بن عطاء يزيد اليشكرى ، أبو خالد الواسطى
٢٤٣	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
١٨٩	يزيد بن النعمان بن بشير
٢٥	يزيد بن هارون

٢٣٧	يزيد الرقاشي ، هو ابن أبان
١٧٦	يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٧٧	يعقوب بن عاصم بن عروة
٢٤٨	يوسف بن خالد بن عمير السمطي
١٥٣	يوسف بن صهيب الكندي
٢٦١	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل
٦٣	يونس بن بكير
١٩	يونس بن حبيب
١٦٦	يونس بن عبيد العبدى
٢٠٤	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي
٢١	يونس بن أبي يعفور العبدى

(الكنى)

٧٢	أبو أحمد الزبيري ، محمد بن عبد الله بن الزبير
٥٩	أبو الأحوص الحنفي ، سلام بن سليم
١٦٠	أبو أسامة الكوفي ، حماد بن أسامة
٨	أبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد الله
١٦٨	أبو إسحاق الفزاري ، إبراهيم بن محمد
٢٢٠	أبو الأسود القرشي
٢٢٩	أبو الأشهب العطاردي ، جعفر بن حيان
١٨	أبو أمانة بن سهل بن حنيف
٣٢	أبو أمانة الباهلي
٢٦٩	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
١٦٨	أبو بَرَز الأسلمي ، نضلة بن عبيد
٤٢	أبو بكر بن حفص بن عمر ، عبد الله
٤	أبو بكر بن أبي شيبة
٢٤٩	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني
٢٥٥	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي
١٩	أبو بكر بن فورك
١٢٢	أبو بكر الصديق

٢٧٧	أبو بكرة الثقفي
١٨٩	أبو ثعلبة الخُشني
٧٤	أبو جعفر المؤذن الانصاري المدني
١٠	أبو جعفر الباقر
٤١	أبو جَنَاب ، يحيى بن أبي حية
٥٩	أبو جهل ، عمرو بن هشام
٢٠٤	أبو الجويرية ، حطان بن خفاف
١٢٢	أبو حازم الأشجعي
٩	أبو حازم الأعرج ، سلمة بن دينار
٢٠٥	أبو حرب بن أبي الأسود الديلي
٢٥٧	أبو الحسن الجَزَري
١١٨	أبو حمزة السكري المروزي ، محمد بن ميمون
٢٦٢	أبو حيان ، يحيى بن سعيد
٤١	أبو حية الكلبي
٥٦	أبو حيوة الحضرمي ، شريح بن زيد
٢٠٨	أبو خالد الأحمر ، سليمان بن حيان
٢١٧	أبو خالد الوالبي
٧	أبو خيثمة ، زهير بن حرب
٤	أبو داود الطيالسي ، سليمان بن بن داود
١١	أبو الدرداء
٣٣	أبو ذبيان التميمي ، خليفة بن كعب
٤	أبو ذر الغفاري
١٩	أبو راشد الحُبراني
١٤٠	أبو الربيع الزهراني ، سليمان بن داود
١١٠	أبو رجاء الهروي ، الخرساني
٦١	أبو رمثة البلوي التميمي
٤٣	أبو زيحانة المدني ، شمعون
١٣١	أبو الزبير المكي ، محمد بن مسلم
٢٦	أبو زكريا يحيى بن محمد السلمي
١٠٥	أبو سعد الأزدي الكوفي

٢٦	أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك
٢٧	أبو سعيد الغفاري
٤	أبو سعيد مولى بني هاشم ، عبد الرحمن بن عبد الله
٤١	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٣٦	أبو سلمة التبوذكي ، موسى بن إسماعيل
٢٥٥	أبو صال السمان ، زكوان
٦٣	أبو صخرة ، جامع بن شداد
١٦٢	أبو طيبة الكلاعي ، ويقال بالمعجمة وتقديم الموحدة : أبو ظبية
٤٩	أبو عامر العقدي ، عبد الملك بن عمرو
٢٥	أبو العباس الأصم ، محمد بن يعقوب
٢٢٢	أبو عبيد بن سلام ، القاسم
١٩٠	أبو عبيدة بن الجراح
٨	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٢٨	أبو عثمان النهدي ، عبد الرحمن بن مل
١٤٤	أبو عقيل التيمي ، زهرة بن معبد
٤٠	أبو عمر ، مولى أسماء بنت أبي بكر
١٣٢	أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان
٢٤	أبو عوانة اليشكري ، الوضاح
٢١١	أبو غالب صاحب أبي أمامة
٣٧	أبو فاخنة ، سعيد بن علاقة
١٦١	أبو فراس النهدي
٢٦٠	أبو قبيل المعافري ، حي بن هانيء
١٣٩	أبو قتادة الأنصاري
٩٧	أبو قلابة ، عبد الله بن زيد الجرمي
٨٦	أبو لبابة الأنصاري المدني ، صحابي
٤٩	أبو مالك النخعي الواسطي ، عبد الملك
٧٩	أبو المتوكل الناجي
١٦٩	أبو مسعود الأنصاري ، عقبة بن عمرو
٦٠	أبو معاوية الضرير ، محمد بن خازم
٤٣	أبو موسى الأشعري

١٤	أبو موسى الهمداني ، مالك بن الحارث
٢٤٠	أبو نضرة العبدي ، المنذر بن مالك
١٦٩	أبو نعيم الملائي ، الفضل بن دكين
٢٧	أبو هانيء الخولاني ، حميد بن هانيء
٢٢	أبو هريرة الدوسي الصحابي
١٦١	أبو هشام الرفاعي ، محمد بن يزيد
٥	أبو يعلى الموصلي
٢٢٤	أبو اليمان ، الحكم بن نافع

(من نسب إلى أبيه)

٥٤	ابن جريج الفقيه ، عبد الملك بن عبد العزيز
١٢٣	ابن أبي حسين ، عبد الله ب عبد الرحمن
١١٦	ابن عجلان ، محمد
٤٥	ابن أبي عروبة ، سعيد
١٣	ابن أبي عقرب ، عمرو
٦	ابن عمر ، عبد الله
١١٧	ابن أبي فديك ، محمد بن إسماعيل
٥٤	ابن أبي مليكة ، عبد الله بن عبيد الله

(الأنساب إلى القبائل ، وغيرها)

٢٢٦	الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو
١	البزار ، أحمد بن عمرو
٣٩	الجريري ، سعيد بن إياس
١٦٦	الشعبي ، عامر بن شراحيل
٨٥	المحاربي ، عبد الرحمن بن محمد
٢٧	المقرئ ، أبو عبد الرحمن
٢٥	النجاشي
١٠٤	الأعمش ، سليمان بن مهران
٢	الحاكم محمد بن عبد الله

(المبهمات بترتيب من روى عنهم)

٢٥٩	عمير بن إسحاق عن رجل
٢١٠	عيسى بن فائد عن رجل
٢٣٤	غالب القطان عن رجل

(النساء)

٤٠	أسماء بنت أبي بكر الصديق
١٥٧	أسماء بنت عميس الخثعمية
١	أسماء بنت يزيد بن السكن
٥٥	أميمة بنت رقيقة
٤٥	أنيسة بنت زيد بن أرقم
٣١	جويرية بنت الحارث
٣٤	حفصة بنت سيرين
٦٦	حفصة بنت عمر بن الخطاب
٥٥	حكيمه بنت أمية
٧٢	رهم بنت الأسود
١٢٤	زينب بنت نبيط
١٩	عائشة بنت أبي بكر الصديق
١٢٦	غبطة بنت عمرو المجاشعية
٩٣	فاطمة بنت عبيد الله بن عباس
١٢٦	هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية
١٢٦	أم الحسن ، عمة غبطة
١١	أم الدرداء ، هجيمة ، زوج أبي الدرداء الصغرى
٢٥	أم سلمة ، هند ، زوج النبي ﷺ
١٦٧	أم سليم بنت ملحان ، والدة أنس بن مالك
٢٥	أم كلثوم بنت أبي سلمة ، ربيبة رسول الله ﷺ
٣٨	أم هانئ بنت أبي طالب

تم فهرس الأعلام

فهرست

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

(حرف الألف)

- إتحاف الأمجاد باجتنب تغيير الشيب بالسواد / فريح بن صالح البهلال (ط ١ / مطابع الفرزدق - الرياض)
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة / للحافظ البوصيري ت ٨٤٠ هـ / مخطوط ومنه صورة بخط يد المؤلف في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم (٢٣٢ - ٢٤٣)
- وقد حقق عدد من الزملاء أكثر هذا الكتاب برسائل علميه مقدمه الى الجامعة الإسلامية
- إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة / للبوصيري / مخطوط ومنه صورة في مخطوطات الجامعة الإسلامية رقم (٢٣٨ - ٢٤٧) والرقم العام (١٦٠ ف ، ١٦١ ، ١٦٢)
- إتحاف المتقين بتخريج أحاديث علوم الدين / الزبيدي . وهو ضمن مجموع جمعه محمود الحداد (ط ١ / ١ / ١٤٠٨ هـ) دار العاصمة للنشر - الرياض
- الآحاد والمثاني / لابن أبي عاصم ت ٢٨٧ . تحقيق باسم الجوابره (ط ١ / ١ / ١٤١١ هـ دار الراية السعودية .
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / لعلاء الدين ابن بلبان الفارسي ت ٧٣٩ / قدم له كمال يوسف الحوت (ط ١ / ١ / ١٤٠٧ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- أحكام الخواتيم ومايتعلق بها / ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ / تصحيح وتعليق أبو الفداء القاضي (ط ١ / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- أحكام تربية شعر الرأس / سالم الثقفي (ط ١ / ١ / ١٤٠٦ هـ مطابع العامر بالطائف - أحوال الرجال للجوزاني / تحقيقه صبيح إسماعيل / ط ١ / ١ / ١٤٠٥ هـ / مؤيد / سالم .
- أخبار أصبهان لأبي نعيم / وسيأتي في ذكر أخبار أصبهان .
- أخبار المدينة النبوية / ابن شبة النميري البصري / تحقيق عبدالله الدويش ت ١٤٠٨ هـ (ط ١ / ٧ / ١٤١١ هـ) دار العليان .
- أخلاق النبي ﷺ وأدابه / لأبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩ / تحقيق أحمد موسى ومحمد عثمان (ط ١ / ١٤٠١) مؤسسة الأهرام ، القاهرة .
- آداب الزفاف / للألباني (ط ٥ / ٥) المكتب الإسلامي .

- الآداب الشريعة / ابن مفلح (ط / نشر مؤسسة قرطبة ، القاهرة .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل / للألباني (ط / ١ / ١٣٩٩)
المكتب الإسلامي .
- أسئلة مهمة / الشيخ ابن عثيمين / ط / الإشعاع - الرياض .
- الإستيعاب في معرفة الأصحاب وهو بهامش الإصابة / ابن عبد البر / تحقيق :
طه الزيني (ط / ١ / ٣٩٠) مكتبة الكليات الأزهرية .
- الإصابة في تمييز الصحابة / ابن حجر / تحقيق : طه محمد الزيني (ط / ١ / ١٣٩٠هـ)
مكتبة الكليات الأزهرية .
- الأعلام / للزركلي (ط / ٥ / ١٩٨٠م) دار العلم للملايين .
- الإعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار / للحازمي / ت ٥٨٤ / تصحيح راتب
حكيم (ط / ١ / ١٣٨٦هـ) .
- الإغتباط في من رمي بالإختلاط - انظر نهاية الإغتباط .
- إقتضاء الصراط المستقيم / لشيخ الإسلام ابن تيميه / تحقيق محمد حامد
فقي (ط / ١٣٦٩هـ) مطبعة السنة المحمدية .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال / للحسيني ت
٧٦٥ / تحقيق عبد المعطي قلعجي (ط / ١ / ١٤٠٩هـ) جامعة الدراسات الإسلامية
- باكستان .
- الإكمال في الأسماء والكنى والأنساب / لابن مأكولات ٤٧٥ / تحقيق عبد الرحمن
المعلمي (ط / دار الكتاب الإسلامي) .
- إنباء الغمر / ابن حجر (ط / ١ / دائرة المعارف ، الهند) .
- الإنصاف / للمرداوي / تصحيح محمد حامد فقي (ط / دار إحياء التراث
العربي ، بيروت) .
- الأنوار في شمائل النبي المختار / لمحيي السنة البغوي / تحقيق : إبراهيم
اليعقوبي (ط / ١ / ١٤٠٩هـ) دار الضياء - بيروت .
- الأوائل / للطبراني / تحقيق محمد شكور (ط / ١ / ١٤٠٣هـ مؤسسة الرسالة .
- أوجز المسالك إلى موطاء مالك / محمد الكاندهلوي (ط / ٢ / ١٤٠٠هـ)
المكتبة الإمدادية بمكة .
- إيضاح الإشكال / محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ / تحقيق باسم الجوابره (ط
١ / ١٤٠٨هـ) مكتبة الملا - الكويت .

(حرف الباء)

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح او ذم / ابن عبد الهادي / تحقيق أبو اسامه (ط / ١ / ١٤٠٩ هـ) دار الرايه .
- البحر الزخار ، المعروف بمسند البزار / للبزار ت ٢٩٢ / تحقيق محفوظ الرحمن (ط / ١ / ١٤٠٩ هـ) مؤسسة علوم القرآن .
- البداية والنهاية لابن كثير / تحقيق النجار / مطبعة الفجالة الجديده .
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث / للهيثمي / تحقيق حسين البكري (رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الإسلامية) .
- البيان والتوضيح لمن اخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح / لأبي زرعة العراقي ت ٨٢٦ / تحقيق كمال الحوت (ط / ١ / ١٤١٠ هـ) دار الجنان .

(حرف التاء)

- تاريخ الإسلام / للذهبي / تحقيق عمر عبدالسلام (ط / ١ / ١٤٠٧ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت .
- التاريخ الصغير / للبخاري / تحقيق محمود زايد (ط / ١ / ١٣٩٧ هـ) مكتبة دار التراث بالقاهرة .
- التاريخ الكبير / للبخاري / تصحيح عبدالرحمن المعلمي / صورة من الطبعة الأولى .
- التاريخ / لابن معين / دراسة وتحقيق احمد نور سيف (ط / ١ / ١٣٩٩ هـ) مركز البحث العلمي جامعة ام القرى .
- تاريخ اسماء الثقات / ابن شاهين / تحقيق عبدالمعطي قلعجي (ط / ١ / ١٤٠٦ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي / صورة من الطبعة الأولى / نشر دار الكتب العلمية .
- تاريخ الثقات للعجلي / ترتيب الهيثمي مع تضمينات ابن حجر / تحقيق قلعجي (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- تاريخ المدينة / لابن شبة / تقدم في أخبار المدينة .
- تبصير أولي الألباب / المزعل (ط / دار الخلفاء للكتاب الإسلامي)
- تجريد أسماء الصحابة / للذهبي / نشر دار لمعرفة ، بيروت ، توزيع دار الباز .
- تحفة الأشراف بعرفة الأطراف / للمزي / تصحيح عبدالصمد شرف الدين (ط / ١ / المطبعة القيمه السلفيه بالهند) .

- تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي / لمحمد المباركفوري (ط / ٢ / ١٣٨٣هـ)
المكتبة السلفية - المدينة .
- تذكرة الحفاظ / للذهبي / تصحيح المعلمي (ط / دار احياء التراث
العربي .
- الترغيب والترهيب / للمنذري / تعليق مصطفى عماره ، مراجعة الانصاري (ط
/ المكتبة العصرية - بيروت) .
- تعجيل المنفعة / لابن حجر / تحقيق عبدالله هاشم يماني (ط / ١٣٨٦هـ دار
المحاسبة للطباعة) .
- التعليق المغني على سنن الدارقطني / لأبي الطيب أبادي / تحقيق عبدالله
هاشم اليماني (ط / ١٣٨٦هـ دار المحاسبة) .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس / ابن حجر / تحقيق
البنداري ، ومحمد احمد (ط / ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية - بيروت) .
- تغليق التعليق / ابن حجر / دراسة وتحقيق سعيد القزقي (ط / المكتب
الإسلامي) .
- تفسير ابن جرير / هو جامع البيان - سيأتي .
- تفسير القرآن العظيم / لابن كثير / علق عليه عبدالوهاب عبداللطيف ، ومحمد
الصديق (ط / ١ / ١٣٨٤هـ) مكتبة النهضة الحديثه .
- تقريب التهذيب / لابن حجر / مقابلة محمد عوامه (ط / ١ / ١٤٠٦هـ) دار
البشائر الإسلاميه - بيروت .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد / لابن نقطه / تحقيق كمال الحوت (ط /
١ / ١٤٠٨هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- التلخيص الحبير / لابن حجر / تحقيق شعبان اسماعيل (نشر / مكتبة الكليات
الازهرية) .
- تلخيص مستدرك الحاكم / للذهبي / نشر دار الكتاب العربي وهو بأسفل الأصل
- التمهيد لما في الموطاء من المعاني والمسانيد / لابن عبدالبر / تحقيق
مصطفى العلوي ، ومحمد عبدالكبير (ط / ١٣٨٧هـ)
- تهذيب التهذيب / لابن حجر / طبعة مصورة عن الطبعة الاولى بمطبعة دائرة
المعارف بالهند ، نشر دار صادر .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال / للمزي / تحقيق بشار عواد معروف (ط / ٤ / ١٤٠٦هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت .

= وكذلك النسخة المصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية قدم لها عبد العزيز رباح ، وأحمد دقاق / نشر دار المأمون للتراث .
- التوحيد وإثبات الصفات / ابن خزيمة / مراجعة محمد هراس (ط / ١٣٩٨هـ / توزيع دار الباز)

(حرف الثاء)

- الثقات / لأبن حبان / صورة عن الطبعة الأولى المطبوعة بدار المعارف الهندية .

(حرف الجيم)

- جامع البيان عن تأويل القرآن / للطبري ت ٣١٠ (ط / ٣ / ١٣٨٨هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي .

- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ / ابن الأثير الجزري / تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط (ط / ٢ / ١٤٠٣هـ) دار الفكر للطباعة - لبنان .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل / للعلائي / تحقيق حمدي السلفي (ط / ١ / ١٣٩٨هـ) الدار العربية للطباعة .

- الجامع الصحيح / للبخاري / المطبوع مع فتح الباري / تعليق الشيخ ابن باز ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (ط / ١٣٨٠هـ) المطبعة السلفية -

- الجرح والتعديل / ابن أبي حاتم / صورة عن الطبعة الأولى المطبوعة بدار المعارف العثمانية بالهند .

.....

- جزء في أحاديث الشعر / عبدالغني المقدسي ت ٦٠٠ / تحقيق إحسان عبدالمنان (ط / ١ / ١٤١٠هـ) المكتبة الإسلامية - الأردن

- جمع الوسائل في شرح الشمائل / علي القاري (ط / ٢) دار المعرفة والطباعة ، بيروت .

(حرف الحاء)

- حجاب المرأة المسلم / للأبازي (ط / ٥ / ١٣٩٨) المكتبة الإسلامية
- حسن المحاضرة / السيوطي / تحقيق محمد أبو الفضل (ط / ١ / ١٣٨٧)

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبي نعيم ت ٤٣٠ (ط / ٢ / ١٣٨٧) نشر دار الكتاب العربي .

(حرف الدال)

- الدراية في تخريج أحاديث الهدية / ابن حجر / تعليق : عبد الله هاشم يماني (ط / ١٣٨٤) مطابع الفجالة الجديدة ، القاهرة .
- الدعاء / للطبراني ت ٣٦٠ / تحقيق : محمد سعيد البخاري (ط / ١ / ١٤٠٧) دار البشائر .
- دلائل النبوة / أبي نعيم الأصبهاني / نشر عالم الكتب .
- دلائل النبوة / للبيهقي ت ٤٥٨ / تحقيق عبد المعطي قلنجي (ط / ١ / ١٤٠٨) دار الكتب العلمية .
- الدلائل في غريب الحديث / للسرقسطي / مخطوط (منه صورة في مكتبة المخطوطات المركزية ، في جامعة الإمام ، الرياض . ورقمها (٦٣٥٢ ف)
- ديوان الضعفاء والمتروكين / الذهبي / حققه : لجنة من العلماء (ط / ١ / ١٤٠٨) دار القلم .

(حرف الذال)

- ذكر أخبار أصبهان / أبي نعيم / (ط / ١٩٣٤) مطبعة بريل .
- ذيل الكاشف / أبي زرعة العراقي ت ٨٢٦ / تحقيق بوران الضناوي (ط / ١ / ١٤٠٦) دار الكتب العلمية - بيروت .

(حرف الراء)

- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سنته / أبي داود / تحقيق محمد الصباغ (ط / ١ / ١٤٠١) المكتب الإسلامي .
- رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل / عذاب الحمشي (ط / ٢ / ١٤٠٧ هـ) دار حسان للنشر ودار الأمان للنشر - الرياض .
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية / للسهيلي ت ٥٠٨ / تحقيق عبد الرحمن الوكيل (ط / ١ / ١٣٨٧) دار النصر - القاهرة . وط / ١٣٧٧ / المكتبة الفاروقية في باكستان .

(حرف الزاء)

- زاد المعاد في هدي خير العباد / ابن القيم / تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط (ط / ٢ / ١٤٠١) مؤسسة الرسالة .
- الزهد / للإمام أحمد (ط / ١) دار الكتب العلمية - بيروت .

(حرف السين)

- سلسلة الأحاديث الصحيحة / ناصر الدين الألباني :
الجزء الأول والثاني (ط / المكتب الإسلامي)
الجزء الثالث والرابع (ط / نشر الدار السلفية بالكويت)

الجزء الخامس (ط / مكتبة المعارف ، الرياض)

- سلسلة الأحاديث الضعيفة / الألباني :

الجزء الأول والثاني (ط / المكتب الإسلامي)

الجزء الثالث والرابع (ط / مكتبة المعارف بالرياض)

- سنن النسائي مع شرح السيوطي / النسائي ت ٣٠٣ / دار إحياء التراث العربي

- سنن أبي داود / لأبي داود السجستاني ت ٢٧٥ / تعليق عزت الدعاس ، و عادل السيد (ط / ١ / ١٣٨٨ هـ) دار الحديث - بيروت .

- سنن الترمذي (أوجامع الترمذي) ت ٢٧٩ / تحقيق أحمد شاكر وزملائه (ط / ١ / ١٣٥٦ هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة .

- سنن ابن ماجه ت ٢٧٥ / تحقيق محمد فؤاد (ط / ١) دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- السنن الكبرى / البيهقي ت ٤٨٥ هـ / نسخة مصورة عن الطبعة الأولى / مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيد اباد الدكن باكستان .

- السنة / لأبن أبي عاصم / تحقيق وتخريج الألباني (ط / ١ / ١٤٠٠ هـ) المكتب الإسلامي .

- سؤالات ابن الجنيد ليحيى ابن معين / تحقيق أحمد نور سيف (ط / ١ / ١٤٠٨ هـ)

مكتبة الدار بالمدينة - مؤلفان السهرى للدار فطن / دراسة موفقة عبد القادر (ط / ١ / ١٤٠٤ هـ) مكتبة المعارف .

- سير أعلام النبلاء / للذهبي / جماعة من المحققين (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) مؤسسة الرسالة .

(حرف الشين)

- شرح سنن ابن ماجه وهو حاشية على السنن / للسندي / تصوير دار الفكر .

- شرح السنة / للبغوي ت ٥١٦ هـ / تحقيق شعيب الأرناؤوط (ط / ٢ / ١٤٠٣ هـ) المكتب الإسلامي .

- شرح صحيح مسلم / للنووي / المطبعة المصرية .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / ابن هشام الأنصاري / تحقيق محمد محيي الدين .

- شرح معاني الآثار / للطحاوي / تحقيق النجار (ط / ١ / ١٣٩٩ هـ) دار الكتب العلمية - القاهرة .

- شرعية الصلاة في النعال / مقبل الوداعي (ط / ١ / ١٤٠٤ هـ) دار الأرقم .

- شعب الايمان / للبيهقي / تحقيق محمد زغلول (ط / ١ / ١٤١٠ هـ) دار الكتب العلمية .

(حرف الصاد)

- صحيح الترغيب والترهيب / للألباني (ط / ١ / ١) المكتب الإسلامي .
- صحيح البخاري معه فتح الباري / تقدم : الجامع الصحيح .
- صحيح مسلم / ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي / دار احياء التراث العربي .
- صحيح الجامع الصغير / للألباني (ط / ١ / ١٣٨٨ هـ) المكتب الإسلامي .
- صحيح سنن أبي داود / الألباني (ط / ١ / ١٤٠٩ هـ) المكتب الإسلامي .
- صحيح سنن النسائي / الألباني .
- صحيح جامع الترمذي / الألباني .
- صحيح سنن ابن ماجه / الألباني (ط / ١ / ١٤٠٧ هـ) المكتب الإسلامي .

(حرف الضاد)

- الضعفاء الصغير / للبخاري / تحقيق عبدالعزيز عز الدين . ضمن مجموع (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار القلم .
- الضعفاء والمتروكين / ابن الجوزي / تحقيق عبدالله القاضي (ط / ١ / ١٤٠٦ هـ) دار الكتب العلمية .
- الضعفاء والمتروكين / الدارقطني / تحقيق عبدالعزيز عز الدين . ضمن مجموع (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار القلم . وطبعه أخرى / تحقيق موفق عبد القادر (ط / ١ / ١٤٠٤ هـ) مكتبة المعارف - الرياض .
- الضعفاء والمتروكين / للنسائي / تحقيق عبدالعزيز عز الدين . ضمن مجموع (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار القلم .
- الضعفاء الكبير / للعقيلي / تحقيق عبد المعطي قلنجي (ط / ١ / ١٤٠٤ هـ) دار الكتب العلمية .

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته / الألباني / ط / المكتب الإسلامي .
- ضعيف جامع الترمذي / الألباني / ط / المكتب الإسلامي .
- ضعيف سنن النسائي / الألباني / كسابقه .
- ضعيف سنن أبي داود / الألباني / كسابقه .
- ضعيف سنن ابن ماجه / الألباني / كسابقه .

(حرف الطاء)

- الطبقات الكبرى / ابن سعد ت ٢٣٠ / نسخة مصوره عن النسخة التي قدم لها

- إحسان عباس / دار صادر - بيروت .
- طبقات المدلسين / تقدم : تعريف أهل التقديس .
- الطب من الكتاب والسنة / موفق الدين البغدادي ت ٥٧٧هـ / تحقيق قلعجي (ط ١ / ١٤٠٦هـ) دار المعرفة .

(حرف العين)

- عارضة الأحوزي / ابن العربي المالكي (ط / مكتبة المعارف - بيروت) .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / تقي الدين الفاسي المكي / مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- العلل / ابن المديني / تحقيق محمد الأعظمي (ط / ٢ / ١٩٨٠) المكتب الإسلامي .
- علل الحديث / ابن أبي حاتم / تقديم محمب الدين الخطيب / توزيع دار الباز .
- العلل الواردة في الأحاديث النبويه / وهي علل الدارقطني / تحقيق محفوظ الرحمن (ط / ١ / ١٤٠٥هـ) دار طيبة - الرياض .
- علل الترمذي الكبير / ترتيب أبي طالب القاضي / تحقيق حمزه ديب (ط / ١ / ١٤٠٦هـ) مكتبة الأقصى - الأردن .
- عمل اليوم والليلة / للنسائي / تحقيق : فاروق حمادة (ط / ٢ / ١٤٠٦) مؤسسة الرسالة .
- عمل اليوم والليلة / ابن السني / تحقيق بشير عيون (ط / ١ / ١٤٠٧) نشر مكتبة دار البيان .
- عيون الأثر في المغازي والسير / ابن سيد الناس (ط / ٢ / ١٩٧٤) دار الجيل ، بيروت .

(حرف الغين)

- غاية المرام تخريج أحاديث الحلال والحرام / الألباني / (ط / ١ / ١٤٠٠) المكتب الإسلامي .
- غاية المقصد في زوائد مسند أحمد / للهيثمي / حققه عدد من الباحثين في رسائل علميه مقدمه لجامعة أم القرى .
- غريب الحديث / للسرقسطي / مخطوط . تقدم في (الدلائل في غريب الحديث)
- غريب الحديث / ابن الجوزي / تحقيق : عبد المعطي قلعجي (ط / ١ / ١٤٠٥) دار الكتب العلمية بيروت .

(حرف الفاء)

- الفتاوى / لسماحة الشيخ ابن باز / مجموع من مجلة الدعوة . (ط / ١ / ١٤٠٨)
- فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجر / تصحيح وتعليق ابن باز ، وترقيم فؤاد عبد الباقي (ط / ١ / ١٣٨٠) الطبعة السلفية
- الفردوس بمأثور الخطاب / الديلمي ت ٥٠٩ / تحقيق السعيد بسيوني زغلول (ط / ١ / ١٤٠٦) دار الكتب العلمية .
- الفروع في الفقه / ابن مفلح ت ٧٦٣ / مراجعة عبداللطيف السبكي (ط / ٣ / ١٤٠٢) عالم الكتب .
- الفقه على المذاهب الأربعة / للجزري (ط / ١ / ١٩٧٠) المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- الفقيه والمتفقه / الخطيب البغدادي ت ٤٦٢ / تصحيح إسماعيل الأنصاري / نشر إحياء السنة المحمدية في ١٣٩٥هـ .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير / المناوي (ط / ٢ / ١٣٩١هـ) دار المعرفة - بيروت .

(حرف القاف)

- القاموس المحيط / فيروز أبادي / تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة (ط / ٢ / ١٤٠٧هـ) .
- القواعد والاصول الجامعة / عبدالرحمن بن سعدي (ط / جديده / ١٤٠٦هـ) مكتبة المعارف - الرياض .

(حرف الكاف)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة / الذهبي (ط / ١ / ١٤٠٣هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- الكامل في ضعفاء الرجال / ابن عدي / تحقيق لجنة من المختصين (ط / ٢ / ١٤٠٥هـ) دار الفكر .
- كشف الأستار عن زوائد البزار / للهيتمي / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (ط / ١ / ١٤٠٤هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت .
- الكشف الحثيث عن من رمي بوضع الحديث / الحلبي / تحقيق السامرائي (ط / ١ / ١٤٠٧هـ) عالم الكتب ، ومكتبة النهضة .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال / علاء الدين المتقي (ط / ١٣٩٩هـ) نشر مؤسسة الرسالة - بيروت .
- الكنى والأسماء / الإمام مسلم / تحقيق عبد الرحيم قشقري (ط / ١ / ١٤٠٤هـ)

- المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة .
- الكنى والأسماء / للدولابي (ط / ١٣٢٢هـ) مصور من طبعة دائرة المعارف الهندية .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة / ابن الكيال / تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي (ط / ١ / ١٤٠١هـ) مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .

(حرف اللام)

- اللباب في تهذيب الانساب / ابن الأثير (ط / ١٤٠٠هـ) دار صادر - بيروت .
- اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية / محمد عبدالعزيز عمرو (ط / ٢ / ١٤٠٥هـ) مؤسسة الرسالة .
- اللباس والزينة من السنة المطهرة / محمد القاضي (ط / ١ / ١٤٠٩هـ) دار الحديث - القاهرة .
- لسان الميزان / ابن حجر (ط / ٢ / ١٣٩٠هـ) صورة من الطبعة الأولى طبع مجلس دائرة المعارف الهندية .
- لسان العرب / ابن منظور (ط / دار صادر - بيروت) .

(حرف الميم)

- مجلة البحوث الإسلامية / الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ... بالرياض / عدد ٢٢ /
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين / ابن حبان / تحقيق محمود زايد (ط / ١ / ١٣٩٦هـ) دار الوعي - حلب .
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين / الهيتمي / تحقيق عبدالقدوس نذير (ط / ١ / ١٤١٣) نشر مكتبة الرشد ، بالرياض .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / الهيتمي (ط / ٢ / ١٩٦٧) دار الكتاب العربي - بيروت .
- مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين / جمع فهد السليمان (ط / ١ / ١٤١٢) دار الوطن بالرياض .
- المحلى / ابن حزم / صورة على الطبعة التي حققها أحمد شاكر / إشراف زيدان حسن / مكتبة الجمهورية العربية في ١٣٨٧هـ .
- مختار الصحاح / الرازي (ط / دار الكتاب العربي) .
- مختصر سنن أبي داود / المنذري ومعه معالم السنن / للخطابي وتهذيب السنن

- / ابن القيم (ط / ١٣٦٨ هـ) مطبعة السنة المحمدية .
- مختصر الشمائل المحمدية / الترمذي / اختصره الألباني (ط / ٢ / ١٤٠٦ هـ)
المكتبة الإسلامية - الأردن .
- المراسيل / أبي داود / تحقيق محمد الفلاح (ط / المكتبة العلمية - باكستان) .
- المراسيل / ابن أبي حاتم / تحقيق شكر الله بن نعمة الله (ط / ١ / ١٣٩٧ هـ)
(مؤسسة الرسالة .
- المستدرك على الصحيحين / الحاكم / نشر دار الكتاب العربي .
- المسند / للإمام أحمد (ط / دار الفكر) .
- المسند / للإمام أحمد / تحقيق أحمد شاكر (ط / ٤ / ١٣٧٣ هـ) دار المعارف - مصر .
- مسند ابن الجعد / مراجعة عامر حيدر (ط / ١٤١٠ هـ) مؤسسة نادر - لبنان .
- مسند الحميدي / تحقيق الأعظمي (ط / ١٣٨٣ هـ) المطبعة العلمية - حيدر أباد .
- مسند الطيالسي / صورة عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف - الهند / دار المعرفة - بيروت .
- مسند ابن أبي شيبه / مخطوط / ومنه نسخة مصوره في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية / الجزء الأول رقم ٢٣٠٣ . والجزء الثاني رقم ٩٨٠ .
- مسند أبي يعلى الموصلي / له طبعتان : الأولى تحقيق حسين سليم أسد (ط / ١٤٠٤ هـ) دار المأمون للتراث / والطبعة الأخرى بتحقيق إرشاد الحق (ط / ١٤٠٨ هـ) دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن .
- مسند الشهاب / تحقيق حمدي السلفي (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) مؤسسة الرسالة .
- المشتبه في الرجال / للذهبي / تحقيق علي البجاوي (ط / دار احياء الكتب العربية .
- مشكاة المصابيح / التبريزي / تحقيق الألباني (ط / ٢ / ١٣٩٩ هـ) المكتب الإسلامي .
- مشكل الآثار / الطحاوي (ط / دار صادر - بيروت) وهي صورة عن الطبعة الأولى بمطبعة المعارف .
- المشوف المعلم / العكبري / تحقيق ياسين محمد (ط / ١٤٠٣ هـ) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه / البوصيري / تقديم كمال الحوت (ط / ١

- ١ / ١٤٠٦ هـ) دار الجنان - بيروت .
- مصنف ابن أبي شيبة / تحقيق مختار أحمد الندوي (ط / ١ / ١٣٩٠ هـ) -
الهند) .
- مصنف عبدالرزاق / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (ط / ١ / ١٣٩٠ هـ)
المجلس العلمي .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / ابن حجر / مخطوط ومنه صورة
في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم (١٠١) .
- المطالب العالية المجردة من الأسانيد / ابن حجر / تحقيق حبيب الرحمن
الأعظمي .
- المعجم الأوسط / للطبراني / تحقيق الطحان (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) مكتبة
المعارف - الرياض .
- معجم البلدان / ياقوت الحموي (ط / ١ / ١٤٠٥ هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت .
- معجم شيوخ أبي يعلى / تحقيق حسين سليم (ط / ١ / ١٤١٠ هـ) دار المأمون
للتراث .
- المعجم الصغير / للطبراني / تصحيح عبدالرحمن عثمان (ط / ١ / ١٣٨٨ هـ) دار
النصر للطباعة - القاهرة .
- المعجم الكبير / للطبراني / تحقيق حمدي السلفي (ط / ١ / ١٣٩٩ هـ) مطبعة
الوطن العربي .
- المعجم المشتمل / ابن عساكر / تحقيق سكيمة الشهابي (ط / ١ / ١٤٠٠ هـ) .
- المعرفة والتاريخ / لأبي يوسف البسوي / تحقيق أكرم العمري (ط / ١ / ١٤١٠ هـ)
مكتبة الدار - المدينة .
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد / الذهبي / تحقيق أبو عبدالله
إدريس (ط / ١ / ١٤٠٦ هـ) دار المعرفة - بيروت .
- المغني / ابن قدامة / تحقيق عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو (ط / ١ / ١٤٠٦ هـ)
هجر للطباعة والنشر .
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار / وهو ضمن مجموع جمعه محمود الحدار
(ط / ١ / ١٤٠٨ هـ) دار العاصمة - الرياض .
- المغني في ضبط أسماء الرجال / محمد طاهر الهندي (ط / ١ / ١٣٩٩ هـ) دار
الكتاب العربي .
- المغني في الضعفاء / الذهبي / تحقيق نور الدين عتر .

- المفاريد عن رسول الله ﷺ / أبي يعلى / تحقيق عبد الله الجديع (ط / ١ / ١٤٠٥هـ) مكتبة دار الأقصى .
- المقتنى في سرد الكنى / الذهبي / تحقيق محمد المراد (ط / ١ / ١٤٠٨هـ) المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة .
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي / الهيثمي / مخطوط ومنه صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (٤٣) .
- المنتخب من مسند عبد بن حميد / تحقيق صبحي السامرائي ومحمود خليل (ط / ١٤٠٨هـ) عالم الكتب .
- من روى عن أبيه عن جده / ابن قطلوبغا / تحقيق باسم الجوابره (ط / ١ / ١٤٠٩هـ) مكتبة المعلى - الكويت .
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال / رواية الدقاق / تحقيق أحمد نور سيف / من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- الموطاء / الإمام مالك / ترقيم عبد الباقي (ط / دار الكتب العربية .
- الموقظه / للذهبي / تحقيق أبي غده (ط / ١ / ١٤٠٥هـ) دار البشائر الإسلامية .
- ميزان الاعتدال / الذهبي / تحقيق البجاوي (ط / ١ / ١٣٨٢هـ) دار المعرفة - بيروت .

(حرف النون)

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر / ابن حجر / مذيلة بتعليقات نافعة (ط / ٢ / دار مصر للطباعة .
- نظم المتنائر من الحديث المتواتر / للكتاني / مراجعة جماعة من العلماء (ط / ١ / ١٤٠٣هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- النكت على مقدمة ابن الصلاح / لابن حجر / تحقيق ربيع بن هادي مدخلي (ط / ١ / ١٤٠٤هـ) المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية .
- النهاية في غريب الحديث / ابن الأثير / تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي / نشر المكتبة الإسلامية .
- نهاية الإغتراب بمن رمي من الرواة بالاختلاط / وهو دراسة على كتاب الإغتراب / علي رضا (ط / ١ / ١٤٠٨هـ) دار الحديث - القاهرة .

(حرف الهاء)

- هدي الساري / ابن حجر / تصحيح عبد العزيز بن باز / المكتبة السلفية .
- الهداية إلى حسن علم الشافعي (ط / مطبعة الحسين)

(حرف الواو)

- وجوب إعفا اللحية / الكاندهلوي / اطلع عليها سماحة الشيخ ابن باز (توزيع دار الإفتاء)
- وفيات الأعيان / ابن خلكان / تحقيق إحسان عباس (ط / دار صادر) .

فهرست

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٤	خطة العمل بالرسالة
٦	القسم الأول : الدراسة
٦	الفقرة الأولى من قسم الدراسة : المصنف وكتابه ومنهجه
٧	تعريف موجز بالمصنف
٨	من أهم مؤلفات المصنف
٩	وفات المصنف ومصادر ترجمته
١٠	تعريف موجز بالكتاب
١١	وصف حال الكتاب
١٢	وصف نسخ الكتاب
١٤	منهج المصنف في كتابه
١٤	المبحث الأول : منهجه الذي نص عليه
١٦	المبحث الثاني : مآذكره أثناء تأليفه
١٩	المبحث الثالث : الملاحظات على الكتاب ومنهجه
٢١	دراسة كتاب اللباس والزينة
٢٢	مقدمة : أهمية اللباس والزينة

٢٥ تمهيد : ما المراد باللباس والزينة

٢٨ الفصل الأول : الكتب المصنفة في اللباس والزينة . وهي قسمان

٢٨ القسم الأول منها : مصنفات مفردة فيهما

٢٨ الكتاب الأول : اللباس والزينة من السنة المطهرة

٣١ الكتاب الثاني : اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية

القسم الثاني من الفصل الأول : ما صنف في اللباس والزينة

٣٢ داخل كتب معينة

الفصل الثاني : مقارنة بين كتابي اللباس والزينة

٣٥ في اتحاف الخيرة وفي المطالب العالية

الفصل الثالث : مناقشة بعض المسائل الهامة التي ذكرها

٣٩ المصنف في اللباس والزينة

٤٠ المسألة الأولى - حكم الإسبال من غير خيلاء

٥٧ المسألة الثانية - حكم الأخذ من اعرض اللحية وطولها

٦٨ المسألة الثالثة - هل خضب الرسول ﷺ لحيته

٧٦ المسألة الرابعة - حكم خضاب اللحية بغير السواد

٨٢ منهج التحقيق

٨٨ القسم الثاني : التحقيق

٩٠ ، ٨٩ صورة الورقة الأولى والأخيرة من المخطوطة

٩١ كتاب اللباس

٩٢ ٥ - باب ما جاء في لبس القميص وصفته

٦ - باب تحريم لبس الذهب على الرجال ، وما جاء في لبس

١٠٠	القباء المنسوج بالذهب
١٠٧	٧ - باب ما جاء فيمن لبس ثوب شهرة
١١٤	٨ - باب ما جاء في لبس الصوف والقطن والكتان
١٢٢	٩ - باب ما جاء في لبس البرد والثياب
١٣٠	١٠ - باب العمامة حازجة بين الكفر والإيمان
١٣٧	١١ - باب ما جاء في لبس التبان والسراويل
	١٢ - باب لبس الخز والإستبرق ، وما جاء في الهدية
١٤٣	بالحلة والمسك
١٥٠	١٣ - باب ما جاء في لبس الحرير
١٧٠	١٤ - باب فيمن كره لبس الحرير
١٧٥	١٥ - باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير
١٨٠	١٦ - باب لبس الحرير لعذر
	١٧ - باب جواز لبس الذهب والحرير للنساء
١٨٤	وما جاء في التسمية على الخياطة
١٩٣	١٨ - باب لبس المرأة ما يصف حجم عظامها
١٩٧	١٩ - باب ما جاء في لبس الأبيض
٢٠٠	٢٠ - باب ما جاء في لبس المصبوغ بالصفرة
٢٠٥	٢١ - باب ما جاء في لبس الأحمر والأخضر
٢١٩	٢٢ - باب ما جاء في جر الإزار
٢٣٠	٢٣ - باب ما جاء في إسبال الإزار
٢٤٣	٢٤ - باب موضع الإزار
٢٥٢	٢٥ - باب الزجر عن الخيلاء
٢٥٩	٢٦ - باب ما جاء في قدر ذيل النساء

- ٢٦١ - ٢٧ - باب ما جاء في النعال وصفتها وإصلاحها
- ٢٦٥ - ٢٨ - باب صفة لبس النعال وخلعها
- ٢٦٨ - ٢٩ - باب النهي أن يفرش على باب البيوت شيئاً وتحريم
الجلوس على الحرير ، وما جاء في قدر فراشه عليه السلام
- ٢٧١ - ٣٠ - باب النهي عن الجلوس على جلود السباع

كتاب الزينة

- ٢٧٣ - ١ - باب اتخاذ الخاتم
- ٢٧٥ - ٢ - باب ما جاء في نقش الخواتيم
- ٢٧٨ - ٣ - باب ما جاء في خاتم الذهب
- ٢٨٩ - ٤ - باب جواز لبس خاتم الذهب للصغير
- ٢٩٠ - ٥ - باب ما جاء في خاتم الحديد
- ٢٩٣ - ٦ - باب التختم باليمين واليسار
- ٢٩٧ - ٧ - باب ما جاء في حلية الذهب للنساء
- ٣٠٨ - ٨ - باب ما جاء في تلحي السيوف
- ٣١٠ - ٩ - باب استحباب الطيب
- ٣١٨ - ١٠ - باب ما جاء في شم الرياحين
- ٣٢٠ - ١١ - باب صفة الإكتحال وما يقوله إذا نظر في المرأة
- ٣٢٤ - ١٢ - باب إحقاء الشارب وتوفير اللحية وإكرامها
وما جاء في الأخذ من اللحية من طولها وعرضها
- ٣٢٨ - ١٣ - باب ما جاء في المعصفر
- ٣٣٢ - ١٤ - باب ما جاء في الخضاب بالحناء والكتم
- ٣٤٠ - ١٥ - باب ما جاء في السواد

- ٣٤٣ - ١٦ - باب ما جاء في الخلق
- ٣٤٨ - ١٧ - باب ما جاء في الخضاب والنقش للنساء
- ٣٥٢ - ١٨ - باب ما جاء في وصل الشعر
- ٣٥٧ - ١٩ - باب ما جاء في الشيب
- ٣٦٩ - ٢٠ - باب ما جاء في كراهية نتف الشيب

٣٧٣ كتاب الإمارة

- ٣٧٣ - ١ - باب الأئمة من قريش
- ٣٩٥ - ٢ - باب ما جاء في الخلفاء بعد رسول الله ﷺ
- ٤٠٤ - ٣ - باب ما جاء في خلافة أبي بكر رضي الله عنه
- ٤٠٧ - ٤ - باب خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٤١٣ - ٥ - باب خلافة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما
- ٤١٧ - ٦ - باب إمارة معاوية رضي الله عنه
- ٤١٩ - ٧ - باب فيمن يملك هذه الأمة من الخلفاء
- ٤٢٢ - ٨ - باب تكون خلافة ثم ملك ثم جبرية ثم خلافة
- ٤٢٩ - ٩ - باب لا يبايع لأحد حتى يجتمع الناس على أمير واحد
- ٤٣٢ - ١٠ - باب في أول أمير أمر في الإسلام
- ٤٣٥ - ١١ - باب الجماعة رحمة والفرقة عذاب
- ٤٣٨ - ١٢ - باب لاخير في الإمارة لرجل مؤمن
- ٤٤٦ - ١٣ - باب كراهة الإمارة لمن لا يقدر عليها
- ٤٥٨ - ١٤ - باب النهي عن الخروج على الأمراء ما أقاموا الصلاة
- ٤٦٠ - ١٥ - باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً

- ٤٧٠ - ١٦ - باب ما جاء في الأمراء
- ٥٠٤ - ١٧ - باب ما جاء في الأمراء والأمناء والعرفاء وغيرهم
- ٥١٩ - ١٨ - باب فيما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستيثار
- ٥٢٦ - ١٩ - باب ما جاء في السؤال عن الرعية
- ٢٠ - باب ما جاء في إمارة السفهاء ، وبيع الحكم وكثرة الشرط ، وغير ذلك
- ٥٣٠
- ٥٣٣ - ٢١ - باب فيمن دخل على أهل الظلم والكذب من الأمراء
- ٥٣٩ - ٢٢ - باب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق
- ٥٥٠ - ٢٣ - باب فيمن ترك الطاعة وفارق الجماعة
- ٥٥٨ - ٢٤ - باب فيمن مات وليس له إمام
- ٢٥ - باب كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان وما جافين يحتجب عن حاجة رعيته
- ٥٥٨
- ٥٦٢ - ٢٦ - باب نظر الإمام في مصالح المسلمين
- ٥٦٥ - ٢٧ - باب ما جاء في امتحان الإمام الرعية
- ٥٦٧ - ٢٨ - باب اقتصاص الأمير من عامله لرعيته
- ٢٩ - باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية وما جاء في الصبر على تأديب الإمام
- ٥٧٢
- ٥٧٦ - ٣٠ - باب الإمام يمكن من نفسه
- ٥٧٩ - ٣١ - باب الدخول على الإمام والذب عنه والنصح له
- ٣٢ - باب تولية الأمير العامل إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه ، وما جاء فيمن طلب العمل فمنع
- ٥٨٤
- ٣٣ - باب تقديم ولاية الأقرأ على من هو أكبر منه ، واستخلاف الإمام أقرأ القوم
- ٥٨٨

